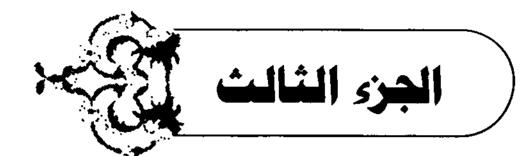
عسير ونجران (٣)



القول المكتوب في تاريخ الجنوب

(عسير ونجران)

إعداد :

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

أستاذ التاريخ - جامعة الملك خالد

(١٤٣٢ - ١٤٣٣ هـ / ٢٠١١ - ٢٠١٢ م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
جريس ، غيثان علي
القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير ونجران) الجزء الثالث ./
غيثان علي جريس . - أبها ، ١٤٣٢هـ
٦٢٨ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٢ - ٨١٦٢ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١- المنطقة الجنوبية (السعودية) - تاريخ   ٢- عسير (السعودية) تاريخ
٣- نجران (السعودية) - تاريخ   أ - العنوان

ديوي ١٥، ٩٥٣   ١٤٣٢/٨١٢٥

رقم الإيداع : ١٤٣٢/٨١٢٥
ردمك : ٢ - ٨١٦٢ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى
(١٤٣٢ - ١٤٣٣ هـ / ٢٠١١ - ٢٠١٢ م)
الرياض : مطابع الحميضي

E-mail: Jrais2009@hotmail.com
تلفاكس : ٠٧/٢٣١٣٤٩٢ (أبها)
ص . ب (٩٠٥٠)

شكر وتقدير

للذين دعموا طباعة الكتاب

نشكر الله ونحمده على ما أنعم علينا من النعم ، ونسأله سبحانه أن



يصلح منا الظاهر والباطن ، **كما أشكر الأخ الكريم الأستاذ الفاضل هيف بن محمد ابن عبود القحطاني** [1] الذي يتميز بحسن الخلق ، ولطف المعشر ، وتواضع النفس ، والذي كان له الفضل الأول عليّ بعد الله في تبني بعض مشاريعي العلمية ، ومنها هذا السفر الذي لم يتأخر في تبنيه ، فدعم طباعته ونشره حتى خرج للقراء الكرام . فله مني جزيل الشكر والتقدير والعرفان ، وأسأل الله عز وجل أن لا يحرمه أجر ما قدم من خدمات جليلة لدينه وبلاده وولاة أمره .

---

[1] الأستاذ / هيف بن محمد بن عبود القحطاني ، من مواليد عام (١٣٦٤ الموافق ١٩٤٦م) ببلدة رفيدة قحطان .
عنوانه الدائم : شركة هيف ، ص.ب ٥٣٢٣ ، الرياض ١١٤٢٢ ، هاتف :٤٦٤٩٠٣٨ ، فاكس : ٤٦١٠٣٨٨ ، haif@haifcompany.com

تقلد العديد من الأعمال الإدارية و الاجتماعية والشرفية مثل :

- رئيس مجلس إدارة شركة هيف للمقاولات.
- رئيس مجلس إدارة مجموعة هيف للتجارة والصناعة.
- رئيس مجلس إدارة مؤسسة هيف للتجارة والمقاولات.
- رئيس مجلس إدارة مصنع السلام للاسمنت في السودان.
- عضو مجلس إدارة شركة الطائف للاستثمار والسياحة سابقاً.
- العضو المنتدب للشركة الوطنية للسياحة لمدة عشر سنوات سابقاً.
- عضو مجلس إدارة الرياض للفنادق والترفيه المحدودة لمدة ثلاث سنوات سابقاً.
- عضو مجلس إدارة مصرف البحرين الشامل لمدة ثمان سنوات سابقاً.
- مؤسس في مصنع أسمنت في تبوك.
- مؤسس في شركة طيبة في المدينة المنورة.
- مؤسس في الشركة السعودية العالمية للبتروكيماويات.
- عضو مجلس الإدارة بالشركة الأهلية للتأمين .

شكر وتقدير

للذين دعموا طباعة الكتاب

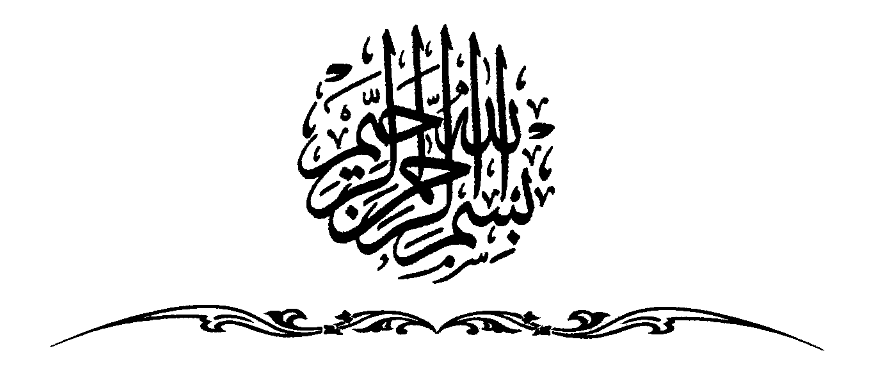
هناك أخوة نبلاء لهم اسـهامات موفقـة – بـاذن الله تعالى – في كل مـا يخـدم دينـهم وبلادهـم ، وقد ساهموا أيضاً رمزيـاً في دعـم وطباعـة هـذا السفر ، فلهم منـا جزيـل الـشكر والعرفـان ، ونسأل الله – عز وجـل – أن يـوفقهم إلى كـل خير ، وأن يجعل أعمالنـا جميعـاً خالـصة لوجهـه الكريم ، وهم على النحو التالي :

١ – الاستاذ / حسين بن ظافر الاشول البكري الشهري .

٢ – الاستاذ / إسماعيل بن علي بن محمد بن حمدان .

المؤلف

(١ / ٩ / ١٤٣٢ هـ الموافق ١/ ٨ / ٢٠١١ م)



فهرس محتويات الكتاب العام

تابع فهرس محتويات الكتاب العام

تابع فهرس محتويات الكتاب العام

تابع فهرس محتويات الكتاب العام

تابع فهرس محتويات الكتاب العام

تابع فهرس محتويات الكتاب العام

تابع فهرس محتويات الكتاب العام



المقدمة

الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم يلد و لم يولد ، الحمد لله الخالق البارئ المصور الذي ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير، الحمد لله الذي خلقنا من عدم ، ورزقنا نعماً كثيرة لا تعد ولا تحصى . ونصلي ونسلم على الهادي البشير ، رسولنا الكريم ، محمد بن عبد الله ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ... أما بعد :

فالتاريخ من العلوم الرئيسة ، فلا شيء في السابق أو اللاحق إلا وله تاريخ. والمهم في التاريخ ودارس التاريخ أن يستخلص الفوائد ، ومن ثم يوظف كل ما خرج به من عِبَرٍ ونتائج في حياته العامة والخاصة ، بل في حياة المجتمعات التي يعيش بين ظهرانيها ، إن استطاع إلى ذلك سبيلاً .

وتاريخ جنوبي الجزيرة العربية ، كما أشرنا في أقوال ودراسات سابقة [١]، من التواريخ الغنية والهامة في أحداثها وأخبارها . والمتأمل في تاريخ هذا الجنوب العربي منذ عصور ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا يجده كنزاً كبيراً جداً لما تعاقب عليه من الأمم والحضارات [٢] . ومن ثم فالمؤرخ والباحث الجاد إذا غاص في أية جزئية من تواريخ هذه البلاد فإنه سوف يجد ما يشفي الغليل ، لكن ذلك لن يتأتى إلا بالاجتهاد والعزم والمثابرة .

---

(١) نحن دائماً من المغرمين والعاشقين لتاريخ جنوبي الجزيرة العربية ، وبخاصة جنوبي البلاد السعودية ، ومن ثم فنحن ننادي دائماً طلاب العلم والبحث التاريخي إلى دراسة هذه البلاد وسبر أغوارها ونشر معارفها في القديم والحديث . ونأمل أن يتحقق ذلك على أيدي أبنائنا طلاب الدراسات العليا في جامعات : الملك خالد ، ونجران ، والباحة ، وجازان ، والطائف .

(٢) صدر عن بعض مراكز الحضارات القديمة في اليمن عشرات بل مئات البحوث والدراسات التي عالجت تاريخ هذه البلاد منذ العصور القديمة إلى وقتنا الحاضر. أما الأجزاء الواقعة إلى شمال حواضر اليمن الرئيسة ، وبخاصة ما يقع منها اليوم في جنوبي البلاد السعودية مثل مناطق : نجران ، وجازان ، وعسير، والباحة فلازالت بحاجة إلى تضافر الجهود بين الباحثين والمؤرخين والآثاريين ، ونتطلع إلى أن يتحقق ذلك على أيدي المتخصصين ومراكز البحوث في الجامعات المحلية بهذه الأوطان .

وقد كان لنا ــ بحمد الله ــ إسهام في إخراج بعض الدراسات القليلة والمحدودة عن أجزاء من جنوبي البلاد السعودية ، و لم يكن ذلك إلا من باب الإحساس بما نالها من القصور والنسيان عند معاشر المؤرخين ومدوني كتب التراث خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة[١] وإن كُتب عنها بعض الدراسات في العصر الحديث والمعاصر فهي الأخرى لا تفي بالغرض المطلوب[٢] ، ولازلنا نتطلع إلى بحوث تاريخية وأثرية وحضارية قيمة وعميقة .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا ــ والموسوم بــ : **القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير ونجران). الجزء الثالث** ــ ليس إلا حلقة من حلقات اهتمامنا بهذه الأوطان . وقد سبق هذا الجزء جزءان آخران تحت العنوان نفسه:[٣] **الأول:** عن عسير فقط[٤] ، **والثاني:** عن عسير والقنفذة[٥] . وفي هذا الجزء الجديد الثالث سبعة أقسام رئيسة تدور في فلك بلاد عسير ونجران ، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة وملحق لبعض

(١) انظر أسماء مؤلفاتنا والأبحاث التي تم دراستها ونشرها خلال الخمس والعشرين سنة الماضية في الصفحات الأخيرة من هذا الكتاب . وللمزيد عما ساد بلاد تهامة والسراة (الباحة ، وعسير ، وجازان ، ونجران) من نسيان خلال القرون الأولى والوسيطة من عصر الإسلام ، انظر: ابن جريس ، دراسات في تاريخ تهامة والسراة (ق١ــق١٠هـ/ق٧ــق١٦م) (مجلدان) .

(٢) للمزيد عن بعض الدراسات التي خرجت عن منطقة عسير وما جاورها خلال العصر الحديث والمعاصر ، انظر : عبد الرحمن آل حامد . منطقة عسير (دليل ببليوجرافي شامل) (أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ص ١٩ وما بعدها .

(٣) للمزيد من التفصيلات عن سبب تسمية هذا الكتاب وما سبقه بهذا العنوان (القول المكتوب ...) ، انظر ابن جريس . القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً) (الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ص ٧ ــ ٨ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) انظر : ابن جريس ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) . (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) . الجزء الثاني. وفي المستقبل بإذن الله تعالى سوف يكون هناك جزءان آخران (الرابع والخامس) عن (عسير وجازان) ، و(عسير والباحة) .

الوثائق[١]. وجل المادة الواردة في هذا السفر تعكس جوانب تاريخية وحضارية متنوعة عن هذه البلاد في العصر الحديث والمعاصر[٢]. وهذه الأقسام على النحو التالي:

١ـ القسم الأول : أوراق من تاريخ عسير في الوثائق والمدونات . (الجزء الأول)[٣].

وهو عبارة عن ست مجموعات شارك فيها عدد من الباحثين. فالورقتان الأولى ، والسادسة لصاحب هذا الكتاب. **الأولى** : دراسة لبعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية في تهامة عسير خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) . **والسادسة** : بعض الآراء والتوصيات والتعليقات التي خرجنا بها من خلال دراسة وترتيب هذا القسم . أما الورقتان الثانية والثالثة فمادتهما العلمية ترصد بعض الجوانب التاريخية في منطقة رجال ألمع التهامية . والأولى منهما من عمل الشيخ أحمد مطاعن ، والأخرى للدكتور قاسم بن أحمد آل قاسم . أما الورقتان الرابعة والخامسة ففيهما تركيز على أحمد مطاعن ، وإبداعاته الشعرية ، وكيف كان مولعاً بحب أمها في بعض أشعاره . والورقة الرابعة بقلم الدكتور عبد الحميد الحسامي . والخامسة من عمل الأستاذ حسين الأشول البكري الشهري.

٢ـ القسم الثاني : تصويبات ، وإضافات ، وانتقادات على كتاب: صفحات من تاريخ عسير . الجزءان الأول والثاني . بقلم العميد ركن متقاعد إبراهيم بن علي بن موسى الألمعي . حيث قام كاتب هذا القسم بدراسة هذين الجزأين الصادرين عام

---

(١) هذه الجزئيات وإن أخذت اسم (قسم) من تفريعات الكتاب ومحاوره ، فهي في حقيقة الأمر مكملة للكتاب وليست أبواباً رئيسة فيه .

(٢) غالبية مادة هذا الكتاب عن العصر الحديث والمعاصر ، ما عدا الستة الرحالين وكتب السير الأولى في القسم الخامس ، بدءاً من الهمداني حتى ابن المجاور فجميع مادة هؤلاء خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة . وقد أوردناهم في هذا الكتاب حتى نطلع القارئ على أوضاع هذه الديار النجرانية والعسيرية عند بعض مؤلفي كتب التراث الإسلامية المبكرة . أما بقية الرحالين ، وعددهم (١٤) رحالة فجميعهم ظهروا في العصر الحديث .

(٣) قد يرد معنا مستقبلاً وفي دراسة أخرى العنوان نفسه ، وعندئذ سوف نورد عبارة (الجزء الثاني) .

(١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، وأورد الكثير من الأخطاء أو الإضافات أو التصويبات على هذا السفر ، وقد تم نشرها لما يوجد فيها من الفوائد القيمة التي تضيف إلى تاريخ عسير بعض الإضافات الجديدة والصحيحة.

٣ــ القسم الثالث : خلاصات تاريخية لمؤسسات نجران الإدارية من عام (١٣٥٢ــ١٤٢٤هـ/١٩٣٣ــ٢٠٠٣م) . ومادة هذا القسم قامت على استكتاب المؤلف لمديري ومسؤولي المؤسسات الإدارية في نجران[1] . مع الحرص على أن يدون كل مسؤول نبذة تاريخية عن إدارته ، وأن تكون المادة المدونة مستقاة من أراشيف الإدارات المعنية في هذا الباب أو من رواة ثقاة عاصروا وعرفوا بعض التفصيلات عن تلك المؤسسات الإدارية . وقد جمعنا ما كتب حول أكثر من أربعين مؤسسة وإدارة حكومية وأهلية [2].

٤ــ القسم الرابع: نجران في أقوال بعض أهلها أو من سكنها.(الجزء الأول)[3].

هناك أربعة أقول لثلاثة مشاركين عرفوا نجران وعاشوا فيها . **الأول:** نبذة جغرافية تاريخية عن نجران الحديث والمعاصر لأحد أبناء نجران الأستاذ حسين بن معدي آل هتيلة. **القولان الثاني والثالث** : فهما عبارة عن انطباعات ومشاهدات عن جوانب تاريخية حضارية لبلاد نجران خلال العقود الثلاثة الماضية للأستاذ شريف قاسم ، سوري الجنسية ، والذي قدم إلى نجران في بداية هذا القرن الهجري ولازال هناك حتى الآن . **أما القول الرابع** : فهو خلاصة دراسات ومشاهدات لبعض الجوانب الاجتماعية في نجران للأستاذ عوض بن عبد الله بن ناحي العسيري.

---

(١) انظر في نهاية هذا الكتاب صورة الخطاب المرسل إلى وكيل إمارة نجران بخصوص هذا الاستكتاب ملحق رقم (٤٣) . وخطابات أخرى من وكيل الإمارة حول الموضوع نفسه ، ملحق رقم (٤٤) .

(٢) تم إيراد ما وصلنا من ردود مع حفظ حقوق مدونيها وتواريخ تدوين تلك النبذ والخلاصات .

(٣) أوردنا عبارة (الجزء الأول) في هذا القسم لأننا قد نورد أقوالاً أخرى عن بلاد نجران ، في كتاب آخر ، وعندئذٍ سوف نطلق على ما قد ننشره عبارة (الجزء الثاني) إذا كان يحمل نفس عنوان هذا القسم .

٥ـ القسم الخامس : مرتفعات عسير ونجران في نظر الرحالين وكتب السير اليمنية.
وهذا القسم يحتوي على أربع سير يمنية زيدية [1] ، وستة عشر رحالة جاءوا إلى جبال عسير (ما بين شمران وظهران) وبلاد نجران ، وبعضهم رأى وكتب عن تاريخ هذه البلدان ، وفريق آخر اقتصرت مشاهداتهم ومدوناتهم على مرتفعات عسير أو على نجران فقط [2].

٦ـ القسم السادس : فهرس وثائق وبحوث غير منشورة عن تهامة عسير ونجران في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . وهذا القسم يشتمل على عناوين مئات الوثائق التاريخية والحضارية عن نجران وتهامة عسير (محافظات ومراكز رجال ألمع ، ومحائل ، وبارق ، والمجاردة) ، وكذلك أسماء عشرات البحوث غير المنشورة عن هذه البلدان والموجودة في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . ومعظم هذه الوثائق والبحوث مركزة على القرن (١٤هـ/٢٠م) [3].

٧ - القسم السابع : مرتفعات عسير ونجران في بعض الوثائق الإدارية والاقتصادية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤ هـ / ٢٠ م) . ومادة هذا القسم ليست بعيدة في منهجها وتفصيلاتها عن مادة الورقات الأولى الواردة في القسم الأول من هذا الكتاب . إلا أن تفصيلات تلك الورقات مركزة على تهامة عسير، في حين أن مادة هذا القسم تناقش الكثير من الجوانب الإدارية والمالية والاقتصادية لبلاد عسير الجبلية الممتدة من شمران وبلاد بلقرن شمالاً إلى سراة عبيدة وظهران الجنوب جنوباً ، وكذلك بلاد نجران في العقود الوسيطة من القرن (١٤هـ / ٢٠ م) ، أي منذ الخمسينيات إلى ثمانينيات ذلك القرن [4].

---

(١) أصحاب هذه السير كانوا من أئمة وأمراء الزيدية ، والذين كان لهم إسهامات تاريخية وسياسية في تاريخ بلاد اليمن خلال القرون الإسلامية المبكرة . للمزيد انظر سيرهم الوارد ذكرها في هذا القسم .

(٢) للمزيد من التفصيلات انظر: كتبهم ومدوناتهم الوارد ذكرها في هذا القسم .

(٣) بعض البحوث غير المنشورة ربما امتد زمنها على القرنين (١٣ـ١٤هـ/١٩ـ٢٠م) وكثير من هذه البحوث تحتوي على الكثير من الوثائق والصور الفوتوغرافية القيمة والجديدة .

(٤) في هذا القسم والقسم الذي قبله نسعى إلى توفير أكبر قدر ممكن من المصادر التاريخية الموثوقة التي تؤرخ لهذه البلدان العسيرية والنجرانية والتي تحتاج إلى جهود بحثية كبيرة وجادة حتى تتضح الصورة الحقيقية الحضارية لهذه البلاد السعودية.

٨ ــ **وفي القسم الثامن:** الخاتمة ، ونذكر فيها بعض النتائج والتوصيات التي خرجنا بها من دراسة هذا السفر ، مع الإشارة إلى بعض الرؤى والاقتراحات التي نراها ذات فائدة في وقتنا الحاضر أو في المستقبل .

٩ــ **القسم التاسع: ملاحق الكتاب.** وبخاصة ملحق الوثائق الواردة في نهاية هذا السفر، والتي تعد رافداً مكملاً لبعض الجوانب التاريخية المطروحة في هذا المؤلف .

(*) ونذكر بعض الآراء أو الإيضاحات قبل ختم هذه المقدمة ، وهي على النحو التالي:

أ ــ إن ما تم عرضه في هذا الكتاب ، من عملي أو عمل غيري ، لا ندعي فيه الكمال أو الريادة ، أو التميز ، وإنما هذه جهود نرجو بها مرضاة الله عز وجل، ثم خدمة بلادنا وأهلينا ، فإن أصبنا فمن الله عز وجل ، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان .

ب ــ وردت كلمة(المؤلف) في نهاية كثير من الحواشي داخل الكتاب. والمقصود أن ما ورد في المتن هو من عمل غيرنا ، وقد حفظنا حقوق كل من أسهم علمياً في خروج هذا البحث . وعندما يكون لنا إضافات أو تعليقات على ما ذكر صاحب المتن ، فإننا نذكر ذلك في الهوامش ، ثم نكتب كلمة (المؤلف) بين قوسين حتى نوضح للقارئ الكريم إسهامات كل واحد ، ونعطي كل ذي حقٍ حقه.

ج ــ هناك مدونات ، وخطابات ، وروايات وأقوال ، ودراسات قام عليها هذا الكتاب ، وبعضها من غير عملنا ، فهناك أكاديميون ، ومسؤولون ومديرون لمؤسسات إدارية ، وكذلك مدونون مجتهدون وغيرهم . وجميع هذه المشاركات وصلتنا برضا وقناعة لكل صاحب عمل أسهم به في بناء هذه الدراسة . ويوجد لدينا في مكتبتنا صورة من هذه الإسهامات ، وأحياناً أشرنا لأرقامها أو نوع التصنيف الذي تُحفظ به في المكتبة . ونحن نعتذر من أي خطأ أو نقص ونرجو ممن وقف على شيء من ذلك أن لا يتردد في إبلاغنا على رقم فاكسنا ، أو بريدنا الإلكتروني المدونين في الصفحات الأولى من هذا الكتاب . ونرجو التوفيق والأجر من ربنا عز وجل ، كما نرجو أن يصلح منا الظاهر والباطن ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم . ونقدم للباحث والقارئ أسفنا

الكبير على ما قصرنا فيه ، أو لم نستطع استكماله ، ومن الله نستمد العون والتيسير .

كما أشكر كل من تعاون معي ، وهم كثيرون جداً ، ونخص منهم :

١ ــ شيوخ القبائل والأعيان والوجهاء الذين التقينا بهم في نواحٍ عديدة في أثناء رحلاتنا في جبال عسير ونجران . وكذلك بعض المثقفين والمعلمين والمهتمين بتاريخ وتراث هذه الأوطان ، فقد خدمونا جزاهم الله كل خير، وقدموا لنا الكثير من حسن الاستقبال ، والرأي والمشورة .

٢ــ بعض الإخوة الأكاديميين في كليات جامعة الملك خالد المتفرقة في أنحاء عسير وبخاصة في أبها ، وبلاد بلقرن ، وبيشة ، وسراة عبيدة . وكذلك في جامعة نجران فلهم مني جزيل الشكر والتقدير.

٣ــ بعض طلابنا وطالباتنا في برنامج الدراسات العليا فلقد كان لبعضهم جهود تذكر فتشكر ، وأخص منهم الطالبين : مانع بن درع بن مسعود آل شريان القحطاني، ومحمد بن علي آل الجحيني الشهري اللذين ساعدا في فرز العديد من وثائق مكتبتي الخاصة ، بل عملا جاهدين في فهرسة الوثائق والبحوث غير المنشورة الواردة ذكرها في القسم السادس من هذا الكتاب.

٤ــ الإخوة الكرام الذين أسهموا في بعض مباحث هذا الكتاب ، والواردة أسماؤهم وتراجمهم عند إسهاماتهم. وأعتذر لهم ، مرة ثانية ، إذا كان ورد بعض التقصير أو الخلل غير المقصود فيما زودونا به وتم طباعته ونشره.[1]

٥ــ ولا ننس الشكر والدعاء لإخوة أصدقاء وزملاء ، وطلاب كان لهم فضل علينا ــ بعد الله ــ فساندونا في جوانب عديدة أثناء الجمع والبحث والدراسة والطباعة والمراجعات العلمية واللغوية ، فلهم منا جميعاً جزيل الشكر والعرفان، وهم أيضاً كثيرون ، ونخص منهم :

أ ــ أخانا الزميل الأستاذ الدكتور إبراهيم صبري محمود راشد ، أستاذ الأدب العربي بجامعتي الأزهر والملك خالد الذي راجع لنا لغوياً بعض أقسام هذا الكتاب.

---

(١) أجرينا بعض الإصلاحات والتعديلات على بعض المشاركات التي وصلتنا ، وغالباً أوردنا تعليقات وتفصيلات في الحواشي على الكثير من تلك الأعمال . وذلك من باب زيادة الفائدة والوضوح .

كما أشكر إخوة كراماً آخرين في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد الذين راجعوا أجزاء أخرى من هذا العمل العلمي ، مثل: الأستاذ الدكتور عبد الله سرحان، والدكتور قاسم بن أحمد آل قاسم ، والدكتور محمد مزاح القحطاني فلهم مني جزيل الشكر والتقدير ، وأدعو لهم بالتوفيق والنجاح . كما أشكر الأخ الكريم الأستاذ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الزيداني ، المشرف التربوي للغة العربية بإدارة تعليم النماص الذي راجع لي جميع مسودة الكتاب قبل الدفع به إلى المطابع، فله مني الشكر والتقدير ، وأدعو الله أن يبارك له في علمه وصحته وعافيته.

ب ــ الأستاذين الكريمين حسن بن أحمد بن محمود السنوسي ، وناصربن محمد بن خلبان الألمعي اللذين سهرا على صف وطباعة هذا الكتاب حتى دخل المطابع. فلهما مني جزيل الشكر والعرفان ، وأسأل الله – عز وجل – أن يبارك لهما في أعمالها وأن لا يحرمنا وإياهم من أجر رب العباد .

ج ــ وأخيراً : لا أنسى شكر المولى – عز وجل – الذي وفقنا وسد خطانا حتى صدر هذا العمل العلمي ، كما أشكر أفراد أسرتي فرداً فرداً ، ذكوراً وإناثاً ، على ما قدموا لي من خدمات يصعب حصرها في هذا المقام . وأسأل الله – عز وجل – أن يوفقهم إلى كل خير ، وأن يحفظهم من كل شر ، وأن يحسن لنا ولهم الختام ، وأن يجمعنا وإياهم في جنات النعيم . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم على عبده ورسوله ، وخاتم أنبيائه ، محمد بن عبد الله عليه أفضل صلاة وتسليم . والله من وراء القصد .

إعداد وترتيب وجمع وتأليف

الراجي عفو ومغفرة ومرضاة ربه غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس الجبيري الشهري بمنزله بمدينة أبها الجميلة في غرة شهر شعبان سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وألف من الهجرة على صاحبها أفضل صلاة وأشرف تحية وسلام .

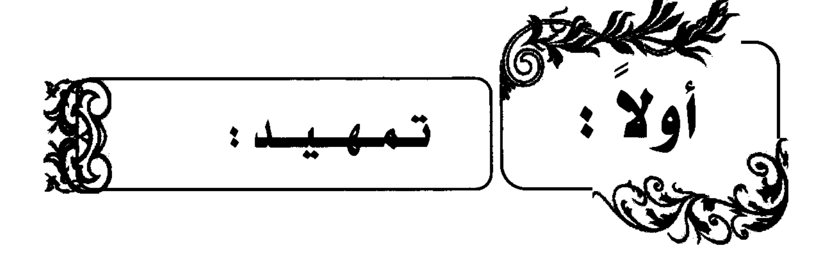


القسم الأول

أوراق من تاريخ عسير في الوثائق والمدونات

(الجزء الأول)

فهرس القسم الأول :



أولاً : تمهيد :

عسير، وبخاصة بلاد أبها ، وبلاد رجال ألمع ، ومحائل ، وبارق ، والمجاردة، ذات تاريخ عريق يعود إلى الوراء آلاف السنين . وفي هذا المبحث لن نغوص في تفصيلات قديمة عن تاريخ هذه الأوطان(١). وإنما سوف نقصر حديثنا على خمسة بحوث في العصر الحديث والمعاصر عن بعض القضايا التاريخية والحضارية لهذه البلاد (٢). وهذه الدراسات على النحو الآتي :

[١] وقفات مع تاريخ تهامة عسير في بعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية منذ الخمسينيات إلى سبعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) .

[٢] رجال ألمع بين الماضي والحاضر.

[٣] لمحة عن تاريخ محافظة رجال ألمع وأدبها .

[٤] أبها في شعر أحمد بن إبراهيم مطاعن الألمعي.(٣)

[٥] أحمد مطاعن كما عرفته . وأخيراً آراء ، وتعليقات، وتوصيات لمؤلف هذا الكتاب.

---

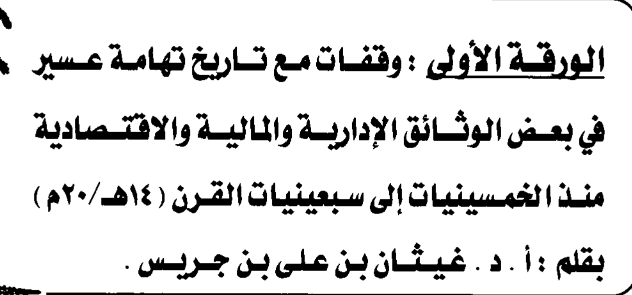
(١) من يدرس التركيبة السكانية لهذه البلاد يجد أن أصولهم تعود إلى عصور ما قبل الإسلام ، ناهيك عن نشاطات إنسان هذه النواحي فهي الأخرى قديمة مع قدم أول ساكنيها . وجذور مواطني هذه الأوطان جديرة بالبحث والتقصي والدراسة . (المؤلف)

(٢) بلاد رجال ألمع نالت نصيب الأسد في هذه الدراسات الخمس ، ونأمل أن نسهب في دراسات قادمة عن بلدان عسير (تهامية وسروية) مثل: محائل، وبارق، والمجاردة، وبيشة ، وخميس شهران ، وسراة قحطان . فهي الأخرى بحاجة إلى إسهاب واستفاضة في دراسة تاريخية وحضارية متعددة الجوانب . (المؤلف)

(٣) هذه الدراسة والتي بعدها تدور حول شخص ابن مطاعن الألمعي وإسهاماته في بلاده رجال ألمع، وعلى مستوى بلاد عسير (تهامة وسراة) . وما أوردنا عنه لا يوفيه حقه وبخاصة في مجال الأدب والشعر. ونأمل أن نرى من يدرس أشعاره دراسة موسعة . وهناك رموز أخرى ثقافية وعلمية وأدبية في منطقة عسير ، وبخاصة في القرنين (ق١٣-١٤هـ/ق١٩-٢٠م) وهم يستحقون من يدرس نشاطاتهم المختلفة وبخاصة من كان له إسهامات سياسية وحضارية متنوعة.

ومن خلال هذه الشذرات البحثية يتضح لنا أهمية بلاد عسير وخصوصاً حاضرتها أبها وبعض أجزائها التهامية التي تحوي الكثير من الأخبار والروايات المتنوعة والجديرة بالبحث والدراسة [١].





ثانياً : الورقة الأولى : وقفات مع تاريخ تهامة عسير في بعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية منذ الخمسينيات إلى سبعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م)

بقلم : أ . د . غيثان بن علي بن جريس .

١ مدخل :

من المعلوم أن تهامة عسير إدارياً تخضع للظروف السياسية والإدارية التي كانت تتخذ من أبها عاصمة لها [٢]. وإذا عدنا إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين) نلحظ أنه تعاقب على عسير عدد من الإمارات والحكومات التي مدت نفوذها أحياناً إلى جازان وبعض نواحي اليمن جنوباً ، وإلى بلدان الحجاز شمالاً ، ثم لا يطول بها الزمن حتى تتراجع حدودها إلى منطقة عسير المعروفة في وقتنا الحاضر[٣] . ولهذا فإن جبال وتهامة عسير تاريخياً وإدارياً خضعت للظروف السياسية التي مرت بها عبر القرون الماضية المتأخرة . وما قصدناه في بحثنا هذا

---

(١) ربما يأتي اليوم الذي نرى بعض أبناء هذه البلاد يعكفون على التنقيب والبحث والتحليل عن تاريخ وثقافة وحضارة وفكر بلادهم ، ومن ثم يخرجون لنا عملاً موسوعياً يضيف جديداً إلى المكتبة العربية . وكم نحن في أمس الحاجة إلى ذلك في كل ناحية من نواحي بلادنا الغالية على قلوبنا جميعاً .

(٢) للمزيد من التفصيلات عن تاريخ مدينة أبها بشكل خاص ومنطقة عسير بشكل عام ، انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص١٤ وما بعدها .

(٣) المصادر والمرجع نفسها . ومنطقة عسير اليوم تمتد على ساحل البحر الأحمر من قرية الصوالحة شمالاً إلى بلدة الحريضة جنوباً . وفي الجبل وعند سفوح جبال السروات تمتد من محافظات بيشة، وسبت العلايا ، والمجاردة شمالاً إلى ظهران الجنوب وتهامة قحطان والأطراف الجنوبية لمحافظة الدرب . مشاهدات الباحث وتنقلاته في هذه النواحي منذ أربعين عاماً .

لا يتعارض مع قلب تهامة عسير الرئيس ، والذي لازال على وضعه الحالي إلى الآن ، والممتد من تهامة بني شهر شمالاً إلى بلاد رجال ألمع الرابضة عند سفوح جبال أبها الشمالية الغربية [١].

وحواضر هذا الجزء التهامي العسيري (رجال ألمع ، محائل ، قنا والبحر ، بارق ، المجاردة) [٢] هي المقصودة في هذه الخلاصة البحثية . وسوف يكون جل حديثنا يدور على بعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية في هذه النواحي خلال سنوات متفرقة من الخمسينيات إلى سبعينيات القرن الهجري الماضي . والأسباب التي جعلتنا نفرد هذه الورقات لهذا الموضوع خلال تلك العقود يعود إلى أمور عدة ، من أهمها ، ما يلي :

أ ــ تهامة عسير : وبخاصة البلاد المعنية في هذا البحث ، امتازت بالكثافة السكانية الكبيرة، بالإضافة إلى الاستيطان البشري الذي عرفته منذ عصور سابقة للإسلام ولازالت حتى اليوم[٣]. ناهيك عما تتمتع به هذه الأوطان من مقومات

---

(١) لازال هناك أجزاء من منطقة عسير الحالية خارج النطاق الذي أشرنا إليه أعلاه ، ولكن ما يقع بين المجاردة شمالاً ، ورجال ألمع جنوباً هو ضمن الجزء الرئيس لتهامة عسير، والتابع لمدينة أبها حاضرة عسير منذ قرون عديدة . وهذا الجزء هو مدار اهتمامنا في هذه الدراسة .

(٢) كل بلدة من هذه البلدان جديرة بالبحث والدراسة ، وتستحق أن يفرد لكل واحدة منها دراسة شافية ضافية ومستقلة . وأصحاب التخصصات النظرية في جامعة الملك خالد عليهم مسؤولية تجاه هذه النواحي وغيرها في منطقة عسير فتدرس من شتى الجوانب .

(٣) الذاهب في أرجاء هذه البلاد يلحظ الآثار العمرانية من منازل ، وطرق ، ومقابر، وأسواق أسبوعية ، وقرى متناثرة في أنحاء البلاد . ناهيك عن أعراف وثقافات وتقاليد ذات جذور تاريخية قديمة . وكل هذه الجوانب الحضارية جديرة بالتنقيب الأثري والبحث العلمي التاريخي الجاد. المصدر : مشاهدات الباحث وجولاته في هذه النواحي منذ أربعة عقود .

الحياة الحضارية الجيدة ، سواءً من حيث موقعها الجغرافي ، أو تنوع ثرواتها الاقتصادية المتنوعة.[١]

ب ـ استنهاض العزائم عند أبناء هذه البلاد، وعند المؤرخين والآثاريين والجغرافيين واللغويين وأصحاب علم الاجتماع إلى أن يدركوا ما تتميز به بلاد عسير بشكل عام ، وتهامة هذه الديار بشكل خاص من المقومات البحثية الجديدة والبكر إن صح التعبير في أبوابها ومظانها المختلفة ولهذا فنحن نعول على أبناء هذه البلدان ، وبخاصة أصحاب الشهادات العليا والمتخصصين في مجالات عديدة أن يثروا بلادهم علمياً وبحثياً وهي – فعلاً – جديرة بذلك وتستحق الرعاية والخدمة العلمية والثقافية والبحثية الرصينة [٢] .

ج ـ لدينا الرغبة منذ زمن طويل أن نفرد كتاباً علمياً مستقلاً عن هذه الناحية ، وذلك كما فعلنا مع نواحٍ عديدة في جنوبي البلاد السعودية [٣]. ولكن تراكم الأعمال العلمية علينا ، وانشغالنا بأبحاث وكتب أخرى حال حتى الآن دون إنجاز ما نتطلع إليه تجاه هذه البلاد الغالية عندنا ، ونرجو أن يتحقق ذلك في المستقبل . مع أنه يوجد في مكتبتنا عشرات المصادر والآلاف من الوثائق التي ترفدنا لإخراج عمل علمي جيد عن هذه الديار . وتحت هذه الرغبة وهذا الهاجس رأيت أن أسهم بجهد المقل في هذا السفر الذي بين أيدينا[٤]. وأخص

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) لقد قمت بجولات عديدة في كل من محائل عسير ، ورجال ألمع ، وبارق ، والمجاردة خلال العامين الماضيين (٣٠ـ١٤٣١هـ/٢٠٠٩ـ٢٠١٠م) ، والتقيت ببعض أعيانها ووجهائها ، وتأملت في نموها الحضاري فوجدتها تسير في اتجاه جيد نحو التطور في شتى المجالات . كما لفت نظري وجود أعداد كبيرة من الجنسين الذين يحملون شهادات عليا في مجالات علمية ونظرية مختلفة ليخدموا أوطانهم علمياً وثقافياً وبحثياً .

(٣) مثل نجران ، والقنفذة ، ومكة المكرمة ، وعسير ، وأجزاء من بلاد جازان ، والباحة . وهذه المناطق ذات تاريخ سياسي وحضاري عريق وتحتاج إلى تضافر جهود الباحثين والمؤرخين لإخراج دراسات علمية أكاديمية عنها . ونأمل من إخواننا وأخواتنا المتخصصين في جامعات : الطائف ، والباحة ، والملك خالد ، وجازان ، ونجران أن يوجهوا بحوثهم تجاه هذه البلدان الغنية بفكرها وثقافتها وتراثها الحضاري المتنوع .

(٤) والموسوم بـ : القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير ونجران) . الجزء الثالث .

تهامة عسير المعنية في وقفتنا هذه ببعض المشاركة العلمية ، لعل ذلك يشد العزيمة عند بعض طلابنا أو طالباتنا في برامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد ، أو عند الدارسين أو المهتمين من أبناء هذه البلاد فيتوسعوا فيما سوف نشير إليه ، أو يعرجوا على بعض الموضوعات أو النقاط التي سوف أذكرها في خاتمة هذا القسم من هذا الكتاب [١] ، أو يدرسوا أي جانب أو محور علمي يعود بالنفع على تاريخ وحضارة هذه المنطقة التهامية[٢].

د ــ بعد الاطلاع على حوالي مئة وعشرين وثيقة في مكتبتنا ، والتي لم يسبق لها النشر ، وجدنا جل مادتها تدور في فلك الباب الإداري والمالي والاقتصادي لهذه الديار التهامية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) ، وبعد مطالعتها والتأمل في تفصيلاتها رأينا استخلاص أهم ما ورد فيها ، وذلك من أجل اطلاع القارئ الكريم على سير بعض النظم الاقتصادية والمالية في هذه الأجزاء التي صارت ضمن كيان الدولة الكبير ، وحتى ندرك جميعاً ما استشعرت به الدولة من حرص على ضبط البلاد والعباد ، والسعي إلى توفير الأمن والرخاء والسير على طريق التحضر بهذه المجتمعات التهامية [٣].

٢ ماليات رجال ألمع ، محائل ، بارق ، المجاردة :

في وثيقة بتاريخ شهر المحرم (١٣٦١هـ) تشير إلى أسواق رجال ألمع ومأموري رسومها وحراسها مثل : محمد بن مسعود مأموراً للأسواق براتب

---

(١) انظر المحور السابع من هذا القسم والموسوم بـ: آراء ، تعليقات ، توصيات .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) والمتأمل والدارس لبلاد تهامة في القرون الماضية يجد ما مرت به من معاناة الفقر والجوع والجهل والمرض ، ومثل هذه الجوانب جديرة بالبحث والدراسة . ثم تحول وضعها في العصر الحديث والمعاصر ، وسادها الأمن والأمان ، وفاض على أهلها الخير ، وأصبحوا في أحسن حال اجتماعياً واقتصادياً وأمنياً وفكرياً وثقافياً . فلله الحمد والمنة على ما من به رب العزة والجلال على أهل البلد الحرام .

(٤٣٩,٥٠) قرشاً، ومعه من حراس الأسواق بلال بن أحمد، وأحمد بن علي بن عبشان، ومحمد تركي وراتب كل منهم (١٠٩,٥٠) قرشاً [(١)].

وفي وثيقة بتاريخ ذي الحجة (١٣٥٥هـ) تسرد أسماء مأموري وحراس مالية محائل ، وهم [(٢)] : سعيد بن محمد الغماز ، مأمور المالية براتب (١١٠٠) قرش، وعلي بن محمد المغيدي ، أمين الصندوق براتب (٤٤٠) قرشاً ، وعلي بن عبد الله ، مأمور الدمغة والأسواق براتب (٤٤٠) قرشاً [(٣)] ، وحسين بن عبد الله ، مأمور الفسوحات والمراقب براتب (٣٣٠) قرشاً ، وعبد الله سعلي ، شاويش الحرس، براتب ، (١٦٥) قرشاً [(٤)] ، ومحمد بن علي خولي ، وجابر بن علي بوظيفة حارس مباشر ، وراتب كل منهما (١١٠) قرشاً [(٥)]، وستة حراس آخرين هم : محمد بن مسعود ، وعلي دلاك ، وإبراهيم الدارس ، ويحيى بن يوسف، وإبراهيم حاجي ، ومحمد رشيد ، وراتب كل منهم (٨٨) قرشاً [(٦)] .

وفي شهر ذي الحجة (١٣٥٦هـ) نجد وثيقة تحوي أسماء موظفي مالية محائل السابق ذكرهم ما عدا حسين بن عبد الله ، مأمور الفسوحات الذي حل محله في

---

(١) المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية. الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٦٨، ص٢٤، ٢٥. في الحواشي التالية في هذا القسم سوف نرمز لهذه الحاشية (م. ابن جريس) ، ثم يدون الجزء والصفحة . ونلحظ في وثيقة بتاريخ شوال (١٣٥٣هـ) رصدها لواردات ومصروفات مالية رجال ألمع ، فكانت كل الواردات (٣٤٥٦,٣٥) ثلاثة آلاف وأربع مئة وستة وخمسين ريالا فرنسياً وخمسة وثلاثين قرشاً. والمنصرف(٥١٤,٢) خمس مئة وأربعة عشر ريالاً فرنسياً وقرشان . م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ٢٣ .

(٢) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٥٤ .

(٣) الدمغة : المقصود بها الختم. كان إجراء مالي إداري في فروع المالية والبلدية وغيرها وبخاصة في تبادل البضائع والسلع فعندما تصل خطوات نقل السلعة إلى مكان معين في مكاتب المالية وغيرها يتم ختم إجراءاتها ، وهذا ما يعرف بالدمغة .

(٤) المصدر نفسه . وشاويش الحرس : أي رئيس حراس المالية .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص٥٤ /٥٤

الوظيفة نفسها إسماعيل بن محمد بدوي [١] ، وإبراهيم حاجي الذي ظهر بدلاً منه في عمل الحراسة ، شلبي بن محمد المغيدي [٢] . وفي شهر شوال ، وذي القعدة ، وذي الحجة (١٣٥٧هـ) يرد أسماء الموظفين السابقين ما عدا مأمور المالية ، سعيد الغماز ، الذي ظهر بدلاً منه عبد الله بن أحمد بدوي[٣] . ومعدي بن شويل صار أيضاً ضمن حراس المالية[٤].

وفي وثيقتين بتاريخ ربيع الأول والآخر (١٣٦٠هـ) تبين بعض موظفي مالية محائل ، وهم على النحو التالي[٥]: علي بن عبد الله بن خنفور ، مأمور الأسواق والدمغة والتخريجية [٦] براتب (٤٣٨,٥٠) قرشاً ، وجابر ومحمد ابني علي الخولي بوظيفتي مراسل وحارس مباشر وراتب كل منهما (١٠٩,٥٠) قرشاً ، وستة حراس رسوم أسواق هم : إبراهيم الدارس ، ومحمد علي أبو حيدر ، ومحمد بن محمد أبو راسين ، ومحمد بن رشيد ، ومحمد بن مسعود ، ويحيى بن يوسف ، وراتب كل واحد منهم (٨٧,٥٠) قرشا[٧] .

وفي صفر (١٣٦١هـ) تذكر أسماء الحراس السابقين ، بالإضافة إلى حارس آخر يدعى محمد التمامي[٨] . وهناك مأموران لأسواق محائل . الأول : خليل بن محمد براتب

---

(١) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٥٥ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص٥٥/٥٥ .

(٣) للمزيد انظر م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٥٦ . وفي وثيقة أخرى بتاريخ ربيع الأول عام (١٣٥٨هـ) يظهر سعيد الغماز وكيلاً لمأمور المالية في محائل ، المصدر نفسه، ج٦٨ ، ص٥٩.

(٤) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٥٦ ــ ٥٨ .

(٥) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٦٠ ــ ٦١ .

(٦) التخريجية : أي ورقة فسح أو حركة السلعة أو البضائع . والدمغة والتخريجية غالباً متلازمة في أنها إجراءات البضائع التي يتم نقلها من مكان لآخر.

(٧) م. ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ٦١/٦١ .

(٨) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص٦٢ .

(٥٣٧,٥٠) قرشاً . والثاني: عبده شوكاني براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً [١] . وفي وثيقة بتاريخ شوال (١٣٦٢هـ) تشمل أسماء الموظفين المذكورين في الوثيقة السابقة ، ما عدا المأمور الأول ، خليل بن محمد ، بالإضافة إلى ظهور اسمين لحارسين آخرين هما: أحمد بن صالح، وحسن بن مشهف[٢] .

وفي خمس وعشرين وثيقة أخرى نلحظ دقة واردات سوق محائل وما يؤخذ على كل سلعة من رسوم خلال شهري المحرم وشوال عام (١٣٦٣هـ)[٣]. والجميل في هذه الوثائق توضيح اسم كل سلعة ، وأسعارها ، وصاحبها ، والناحية التي قدمت منها إلى أسواق محائل[٤].

وفي وثيقة أخرى بتاريخ جمادى الأولى (١٣٥٩هـ) تذكر موظفي مالية قنا والبحر[٥] ، وهم : علي بن حسن حازمي ، مأمور الأسواق وراتبه (٣٢٩,٥٠) قرشاً . وثلاثة حراس آخرين ، محمد فائع ، وصعب بن حسن ، ومحمد بن جابر وراتب كل منهم (١٠٩,٥٠) قرشاً[٦]. وفي شهر شوال (١٣٥٩هـ) توضح إحدى الوثائق[٧] واردات مالية قنا والبحر ، وتقدر بـ (١٨٦٠)قرشاً[٨]، وجل هذه الواردات تم تحصيلها

---

(١) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٦٢/٦٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٦٣ . وفي هذه الوثيقة أصبحت رواتب الحرس (١٣٦,٥٠) قرشاً شهرياً .

(٣) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٧٥ — ١٠٠ .

(٤) المصدر نفسه . كانت كثير من التجارات تصدر إلى أسواق محائل من جهات القنفذة ، والبرك ، والقحمة ، وجازان ، وعدن ، ورجال ألمع ، وبعض النواحي الداخلية والمجاورة لبلاد محائل . ومن خلال ما اطلعنا عليه من وثائق في العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) نلحظ تكامل النظام الاقتصادي الذي كان سائداً في البلاد آنذاك . وتلك الحقبة جديرة بالبحث والدراسة ، وهذه مسؤولية المؤرخين والباحثين المعنيين بدراسة ما اشتملت عليه وثائق ذلك العصر.

(٥) قنا والبحر من مراكز محافظة محائل اليوم وتبعد الأولى عن مدينة محائل تجاه الغرب حوالي (٣٥) كيلاً ، والثانية (٣٥) كيلاً . مشاهدات الباحث خلال شهر صفر عام (١٤٣١هـ/٢٠١١م) .

(٦) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ١٠٣ .

(٧) هذه الوثيقة تحت توقيع مأمور أسواق قنا والبحر . المصدر: م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص١٠٤ .

(٨) المصدر نفسه . وفي ست وثائق أخرى بعض التفصيلات عن واردات مالية قنا والبحر خلال شهر شوال (١٣٥٩هـ) . م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص١٠٤ .

من رسوم الدمغة، والتخريجية للحبوب وما شاهها ، والأسواق ، وفسوحات بيع الدخان الأخضر[١].

وهناك وثيقة بتاريخ شعبان (١٣٥٩هـ) تشير إلى موظفي مالية بارق ، وهم: أحمد بن سالم مروعي ، مأمور المالية براتب (٣٨٤,٥٠) قرشاً ، ومعه ثلاثة حراس هم: محمد بن مسلط ، وعبده بن إبراهيم بكري ، وفائز بن مصبح براتب (٦٥,٧٥) قرشاً لكل منهم [٢]. وفي وثيقة أخرى بتاريخ ذي القعدة من العام نفسه يظهر الموظفون السابقون بالإضافة إلى حارس آخر هو محيي الدين بن عبده[٣]. وفي ربيع الآخر (١٣٦٢هـ) كان علي بن عبد الله بن خنفور مأموراً لأسواق بارق براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً [٤] ، ومساعده عبد القادر عداوي براتب(٤١١,٥٠) قرشاً [٥] ، ومعه ثلاثة حراس، هم: فائز بن مصبح ، وعبده إبراهيم بكري ، ومحمد بن مسعود ، وراتب كل منهم (١٣٦,٥٠) قرشاً [٦].

وفي وثيقة بشهر ذي الحجة عام (١٣٦٠هـ) تشير إلى موظفي أسواق تهامة بني شهر[٧]. وهم : أحمد بن محمد بدوي مأمور للأسواق براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً .

---

(١) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ١٠٤ . وكانت سلعة الدخان من السلع الرائجة في أسواق بلاد عسير وما جاورها .

(٢) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ١١٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ١٦٨ ، ص١١٤ . لم يظهر الحارس فائز بن مصبح في هذه الوثيقة . المصدر نفسه .

(٤) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ١١٥ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٦٨ ، ص ١١٥/١١٥ .

(٦) المصدر نفسه ، ج ٦٨ ، ص ١١٦ .

(٧) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ١٢٣ . وهنا تم الإشارة إلى تهامة بني شهر، ومن المعلوم أن هذه الديار تشمل بلاد المجاردة ، وخاط ، وثربان . كما أن هناك وثيقة أخرى في عام (١٣٦٠هـ) تذكر أسواق المجاردة ، وليس تهامة بني شهر كما ورد في الوثيقة السابقة ، وذكر أن مأمور سوق المجاردة عبد القادر عداوي براتب (٢٧٣,٥٠) قرشاً ومعه من الحراس محمد بن عبد الوهاب، وعلي بن مسعود ، ومرعي بن علي براتب (٦٤,٥٠) قرشاً لكل واحد منهم . م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ١٢٣ /١٢٣ .

وثلاثة حراس هم : محمد بن عبد الوهاب ، ومحمد بن أحمد عداوي ، وعلي بن مسعود براتب (١٠٩,٥٠) قرشاً لكل منهم[١].

٣ التربيـة والتعليـم :

وصل التعليم النظامي إلى بلدان رجال ألمع ومحائل وما حولها منذ خمسينيات القرن الهجري الماضي[٢]. وقد اطلعنا على العديد من الوثائق التي تبين بعض النشاطات التعليمية في هذه النواحي منذ ستينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) [٣] .

هناك سبع وثائق ترصد أسماء ورواتب مدرسة رجال ألمع من شهر ذي الحجة (١٣٦٠هـ)[٤]. ففي عام (١٣٦٠هـ) كان مدير المدرسة محمد عمر رفيع براتب (٧٣٤,٥٠) قرشاً[٥]. والأستاذان عيسى فهيم ، وعبد الله المدني براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً لكل واحد منهما[٦]. ومراسل واحد براتب (١٤٩,٥٠) قرشاً[٧].

---

(١) المصدر نفسه . وفي وثيقة يعود تاريخها إلى شهر صفر (١٣٥٣هـ) تشير إلى واردات مالية المجاردة التي تقدر بـ (٢٠٧) مائتين وسبعة ريالات فرانسة ، والمصروفات بـ (١٩٣) مائة وثلاث وتسعون ريالاً فرنسياً . وهذه الوثيقة تحت توقيع مأمور رسوم المجاردة ، عبد القادر عداوي . م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص١٢١/١٢١ .

(٢) للمزيد عن بدايات التعليم النظامي في منطقة عسير ، وكيف نالت رجال ألمع ومحائل حظاً جيداً من التعليم منذ خمسينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) . انظر ،غيثان بن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤ـ١٣٨٦هـ) (جدة : دار البلاد للطباعة ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ص٥٩،٥٨ . الجزء الاول.

(٣) المصدر نفسه . وللمزيد انظر ، م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٢ وما بعدها .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٢ـ٤ . وللمزيد من التفصيلات عن الأستاذ محمد رفيع انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص ٢٥٤ - ٢٥٦ ، وانظر أيضاً رفيع : في ربوع عسير ، ص ٢٨ وما بعدها .

(٦) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ٢ـ٤ . للمزيد عن الأستاذين عيسى وعبد الله المدني انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم ، ج١ ، ص ٥٥، ٢٥٢ ، ٢٥٤ .

(٧) م. ابن جريس ، ج ٦٨، ص ٦٨، ص٤ـ٦ .

وفي شهر صفر (١٣٦٤هـ) نجد عيسى فهيم مديراً للمدرسة براتب (١٣٤٥) قرشاً، ووكيل المدرسة موسى بن ناصر ، الذي لم يدون مقدار راتبه في الوثيقة[(١)]. وحسين كردي، معلم درجة أولى[(٢)] ، براتب (٨٠٦,٥٠) قرشاً ، ومحمد الهلالي ، وإبراهيم شماس ، معلمي درجة ثانية ، براتب (٦٧٢,٥٠) قرشاً لكل منهما [(٣)] . وعلي يوسف ، وكيل معلم درجة أولى بربع راتب وقدره (١٩٩,٥٠) قرشاً ، والمراسل أحمد بن علي عسيري براتب (٢٤٩,٥٠) قرشاً [(٤)] .

وفي وثيقة يعود تاريخها إلى شهر شعبان (١٣٦٠هـ) تشير إلى أسماء ورواتب معلمي مدرسة محائل[(٥)] ، وهم: عبد الله الحكمي، مدير المدرسة ، براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً[(٦)]، وعبد الله علي ، ومحمد الهلالي معلمين بالمدرسة وراتب كل منهما (٤٣٩,٥٠) قرشاً ، ومحمد مفرح ، مراسل وراتبه (١٠٩,٥٠) قرشاً[(٧)]. وفي عام

(١) المصدر نفسه ، ج٦٨، ص٨/٨ . وللمزيد عن حياة الأستاذ موسى بن ناصر ، انظر ، ابن جريس ، تاريخ التعليم ، ج ١ ، ص ٢٤٤ .

(٢) كان المعلمون قديماً لهم درجات ومسميات مثل : معلم أول ، معلم ثاني ، وكيل معلم ، وهكذا .

(٣) م . ابن جريس ، ج ٦٨ ، ص٨/٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٦٨، ص٨/٨ . وفي وثيقة بتاريخ جمادى الأولى (١٣٦٤هـ) نجد أسماء المدرسين آنفي الذكر في الوثيقة السابقة ، إلا أن إبراهيم شماس وحسين كردي لم يكونا موجودين في المدرسة ، وهناك معلم آخر حل محل حسين كردي على الدرجة الأولى ، وهو درويش عثمان . م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ٧/٧ .

(٥) للمزيد عن بدايات التعليم النظامي في محائل ، انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم ، ج١ ، ص ٥٨.

(٦) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ٦٤ . للمزيد عن الأستاذ الحكمي انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم، ج١ ، ص ٥٨، ٢٥٠، ٢٥٢-٢٥٢ . انظر أيضاً ، للمؤلف نفسه .القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً) (الرياض : مطابع العبيكان ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ج١ ، ص٣١ .

(٧) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٦٤/٦٤ .

(١٣٦١هـ) نجد المعلمين أنفسهم الذين سبق ذكرهم في العام السابق[١] . وفي عام (١٣٦٢هـ) مكث المعلمون على وضعهم ، ما عدا مراسلاً جديداً يدعى محمد العبيدي، حل محل المراسل السابق[٢]. أما الرواتب فقد ارتفعت قليلاً ، حتى صار راتب المدير (٦٧٩,٥٠) قرشاً، والمعلمين (٥٣٧,٥٠) قرشاً، والمراسل (١٣٦,٥٠) قرشاً [٣].

٤ مؤسسات إدارية أخرى :

هناك بعض المؤسسات الإدارية في تهامة عسير ، والتي عثرنا على بعض وثائقها التي تشير إلى شيء من تاريخه ففي ثلاث وثائق تعود إلى أعوام (٥٥،٥٦، ١٣٥٧هـ) تذكر أسماء بعض أخوياء إمارة محائل ، ورواتب بعضهم خلال شهري ذي القعدة وذي الحجة والبالغة (٢٧٥) قرشاً لكل فرد [٤]. وآخرون في الفترة نفسها (٢٢٠) قرشاً للموظف الواحد [٥] .

(١) المصدر نفسه ، ج٦٨، ص٦٦ .
(٢) المصدر نفسه ، ج٦٨، ص٦٧/٦٧ .
(٣) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٦٧/٦٧ . إن الأسعار والأجور والرواتب خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) جديرة بالبحث والدراسة . وهناك وثائق كثيرة جداً في وزارة المالية ، ومركز المخطوطات ، حبذا أن نرى أحد الباحثين الجادين يتولى هذا الموضوع بالبحث والدراسة والتحليل .
(٤) من أولئك الأخوياء : سلمان بن ماجد ، وفهد الصعبي ، وسالم بن موتان ، ومحسن الصالح ، وأحمد بن فهاد ، ومحمد بن فهاد ، وخميس بن عبد الله وغيرهم . المصدر: م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٧٠ .
(٥) ومن الأخوياء الذين كانوا يتقاضون(٢٢٠) قرشاً خلال شهري ذي القعدة وذي الحجة (١٣٥٧هـ). محمد بن حبيب ، وعلي بن عيد ، وحسين الجماعي ، وطرخم بن سلطان ، وخليل الواهبي ، وعثمان بن داغر وغيرهم . المصدر: م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٧٠/٧٠ .

وفي وثيقة بتاريخ (١٣٥٧هـ) توضح رواتب وأسماء أخوياء إمارة بارق خلال شهري ذي القعدة وذي الحجة[١] أيضاً وهم: عبد الله العسعوس ، ومحمد أبو معيلي ، وعيد آل عبد الله ، ورواتب كل منهم (٢٧٥) قرشاً خلال الشهرين الآنفي الذكر[٢] .

وفي وثيقة بتاريخ صفر(١٣٧٤هـ) أسماء بعض موظفي المحاكم في أجزاء من بلاد عسير ، ومن بينهم كاتب عدل رجال ألمع ، محمد بن إبراهيم بن مطاعن براتب شهري وقدره (٤٨٨١) قرشاً [٣] . ووثيقة أخرى تعود إلى جمادى الأولى (١٣٥٧هـ) تورد أسماء عدد من رجال الهيئة (المطاوعة)[٤] في رجال ألمع مثل: محمد الحفظي ، عضو هيئة البتيلة ، وأحمد بن الحسن عضو الهيئة بعثالف ، وإبراهيم بن حسن مطوع الشعبين ، ومنصور طيران ، وإبراهيم الزرمزمي المطوعين ببلدة رجال ، ويبدو أن رواتبهم جميعاً متساوية وتقدر بـ (١١٦٨) قرشاً لكل واحد منهم [٥] بالإضافة إلى موظف آخر في رجال ، هو: الحسن بن علي الحفظي وراتبه (١١٠٠) قرش[٦] . والمؤذنان : عبد الخالق بن سليمان بمسجد عثالف ، وإبراهيم بن فائع بمسجد رجال ألمع ورواتب كل منهما (٨٢٥) قرشاً[٧] . وفي شهر جمادى الآخرة (١٣٧٥هـ) تظهر الأسماء الواردة في الوثيقة السابقة بالإضافة إلى محمد بن أحمد ، ومحمد بن يحيى البناوي اللذين كانا ضمن مطاوعة رجال ألمع[٨] .

---

(١) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ١١١ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص١١١/١١١ . وهناك خوي آخر يدعى عبد الله بن أحمد وراتبه (٢٢٠) قرشاً خلال الفترة نفسها . المصدر نفسه .

(٣) م . ابن جريس ، ج ٦٨ ، ص١٠/١٠ .

(٤) المطاوعة : مصطلح ورد في الوثيقة ويطلق على من يمارس مهنة الدعوة مثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإمامة الناس في جمعهم وجماعاتهم وغيرها من النشاطات الدعوية الأخرى .

(٥) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص١١/١١ .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) المصدر نفسه .

(٨) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ١٢/١٢ . تاريخ الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة عسير بخاصة ومناطق الجنوب بعامة جديرة بالدراسة . ومثل هذا الموضوع يستحق أن يكون رسالة دكتوراة ، أو كتاب علمي موثق وبخاصة خلال القرنين (١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م) . وآمل أن نرى من طلابنا أو طالباتنا من يتخذ هذا العنوان موضوعاً لأطروحته العلمية .

ووثيقة تعود إلى شهر رجب (١٣٧٥هـ) تذكر أسماء رجال الهيئة والقائمين بالدعوة في محائل : مثل: عبد الله بن زيد في ترقش ، وعلي أبو طالب بآل فاهمة ، وأحمد سبعان بالفريحة ، وأحمد الحكمي بالريش ، ومحمد بن أحمد ببلدة محائل ، وعلي محمد إبراهيم مطوع أحداث محائل ، وعبد الله بن هادي بالوعد . وراتب كل واحد من هؤلاء الدعاة (المطاوعة) (١١٦٨) قرشاً ، بالإضافة إلى مؤذني مسجدي محائل والوعد وراتب كل منهما (٨٢٥) قرشاً[١] .

وفي وثيقتين في شهري شعبان وربيع الأول (١٣٧٥هـ) تذكر مطوعي قنا والبحر، وهما: جابر الأسلمي[٢] ، ويحيى الثوباني ، وراتب الأول (١١٠٠) قرش ، والثاني (١١٦٨) قرشاً للشهر الواحد[٣] .

ونجد وثيقة بتاريخ ربيع الآخر (١٣٧٤هـ) تذكر أسماء رواتب محكمة بارق، وهم : الشيخ محمد بالقاسم ، وكيل قاضي بارق ، وراتبه (٣٦٣٥) قرشاً [٤] . وناصر بلغيث ، كاتب عدل المحكمة براتب (٤٨٨١) قرشاً[٥] . وأبو بكر الشريف فراش المحكمة براتب (١٦٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن هيازع ، مقدر شجاج[٦] ، براتب (١٧٠٥) قرشاً ، وعبد الله بن زعبان ، عضو الهيئة ببارق ، براتب (١١٦٨) قرشاً ، وعائض بلغيث مؤذن براتب (٨٢٥) قرشاً ، ومحمد بلقاسم مطوع ببارق براتب (١١٠٠) قرش[٧] .

---

(١) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ٦٨/٦٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ١٠١ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ١٠٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ١١٩ .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) مقدر الشجاج : أي مقدر الغرامات المالية على من يتسبب في إصابة أحد بأذى وينتج عن ذلك جروح أو إصابات بدنية أثناء الصدامات والصراعات بين المتخاصمين .

(٧) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ١١٩/١١٩ . وفي وثيقة بتاريخ رجب (١٣٧٥هـ) تشير إلى مطاوعة بارق وتذكر كل من ابن زعبان ، ومحمد بلقاسم ، وعائض بلغيث المذكورين في الوثيقة السابقة و بالراتب المذكور أعلاه . م . ابن جريس ، ج ٦٨ ، ص١٢٠ .

٥ صورة من النشاط الإداري التجاري في رجال ألمع :

لعبت بلاد رجال ألمع دوراً سياسياً وحضارياً خلال القرنين (١٣–١٤هـ/١٩–٢٠م) والفاحص لما ورد عنها في المخطوطات والوثائق ، التي لم تر النور إلى الآن ، يجد مصداقية ما أشرنا إليه . وآمل من أبنائها ، أو من طلاب الدراسات العليا في أقسام التاريخ. بجامعاتنا المحلية أن يبحثوا في أدوارها التاريخية المختلفة خلال القرنين الآنفي الذكر. ومن يقدم على دراسة أحوالها السياسية ، والعلمية والجوانب الحضارية الأخرى فلن يخفق بإذن الله تعالى ، لما تحويه دور الأراشيف المحلية والعالمية وبخاصة في تركيا وبعض الدول الأوروبية مثل : إيطاليا وبريطانيا [1] اللتان تقتنيان آلاف الوثائق والمذكرات والمدونات التي تصور تاريخ هذه الناحية ، التي كانت من أهم حلقات الوصل بين مرتفعات عسير وسهول وسواحل تهامة الممتدة من مكة المكرمة إلى عدن[2] .

وسبب إدراجي هذا العنصر وهذا التمهيد المختصر ، هو ما عثرت عليه من الوثائق الاقتصادية وبخاصة في مجال التجارة ، فلقد رأيت في عجالة أثناء إعداد هذا الكتاب مئات الوثائق التي تسرد السلع التي كانت تصدر إلى بلاد رجال ، ومن هذه الناحية يتم تصديرها إلى بلدان عديدة في منطقة عسير وخارجها [3] ، وحتى لا يطول

---

(١) كانت دولتي إيطاليا وبريطانيا من دول أوروبا اللتان صالتا وجالتا في البحر الأحمر خلال القرنين (١٣–١٤هـ/١٩–٢٠م) ، بل كانتا على صلات مع أهالي تهامة والسراة ، وبلاد ألمع من الأوطان التي ورد ذكرها كثيراً في وثائق ومدونات هاتين الدولتين ، والجديرة بالاطلاع والدراسة والتحليل .

(٢) توصية قوية أوردها في هذه الدراسة ، وأتحمل مسؤوليتها لاطلاعي على الكثير من تراث هذه البلاد خلال تجوالي داخل المملكة العربية السعودية وخارجها خلال الأربعة العقود الماضية ، وآمل من طالباتنا وطلابنا الجادين أن يعالجوا في بحوثهم العلمية مثل هذه المواضيع التي تتعلق ببلدان غنية بتاريخها والذي لم يظهر منه شيء حتى الآن .

(٣) يوجد ضمن مكتبتنا مئات الوثائق التجارية التي تصور أهمية بلاد رجال ألمع في المجال الاقتصادي ، وكيف كانت تمثل حلقة وصل لنقل البضائع ما بين بلاد تهامة والسراة . ونتطلع في يوم ما إلى إفراد دراسة علمية مستقلة عن هذه الناحية ، وما قام به أهلها من إنجازات حضارية متعددة الجوانب .

بنا الحديث فإنني أشير إلى أنموذج بسيط من هذه الوثائق . ففي حوالي خمس وعشرين وثيقة بتواريخ متعددة في عامي (١٣٥٢، ١٣٥٣هـ) ترصد قوائم سلع كثيرة كانت تصدر من عدن ،وجازان ، وصبيا، والقحمة ، والبرك ، والقنفذة إلى بلدة رجال[١] . ثم يجري لها تنظيم دقيق من وقت استقبالها ، ومطابقة كل سلعة مع ما هو موجود في الكواشين (قوائم البضائع) المرفقة مع كل سلعة [٢] . وعند تطابقها يتم فسحها من قبل مفتش البضائع في رجال ألمع [٣] . وجميع الفسوحات التي تصدر من المفتش تكون موجهة إلى مدير أموال ورسوم رجال ألمع ، ثم يقول" بعد التحية : قد صار التفتيش على البضائع المحررة المشروحة بعاليه حين ورودها فوجدت حسب مفرداتها وأنواعها المشروحة بعاليه ، ولأجل اطلاعكم على محتوياتها للعمل بما يلزم نحو ذلك ... "[٤] ثم يدون تاريخ كل ورقة مفسوحة بعد هذه العبارة [٥] ويتضح لنا من هذه الآلية الإدارية ، عدة أمور نجمل أهمها في النقاط الآتية :

أ ــ دقة الضبط الإداري الذي كان سائداً في بلاد رجال ألمع وغيرها ، مع الحرص على حفظ حقوق الناس (تجاراً أو زبائن ، أو من له علاقة بسير الحركة التجارية ونقل التجارات من مكان لآخر) .

---

(١) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٣٨ــ٥٢ . ونلحظ تنوع تلك البضائع من سلع الألبسة والزينة ، إلى أطعمة وأشربة عديدة ، ناهيك عن سلع أخرى متنوعة وتستخدم في أغراض ومهن عديدة .

(٢) ويظهر على كل قائمة اسم البضاعة ، وصاحبها ، واسم الجمال الذي نقلها ، وأحياناً الرسم الذي أخذ عليها ، مع الإشارة إلى وزن أو مقدار كل سلعة ، ثم تاريخ رصدها . م . ابن جريس ، ج٦٨، ص ٣٨ــ ٥٢ . وهذه الوثائق جزء يسير جداً مما تم الاطلاع عليه في هذا الباب ، والجدير بالبحث والتقصي والتحليل .

(٣) ومفتش رجال في الخمسينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م) عبد الله بدوي . وكان يدون قبل اسمه (مفتش البضائع برجال) أو (مأمور التفتيش لبضائع رجال ألمع). م .ابن جريس، ج ٦٨، ص ٣٨ وما بعدها .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

ب ـــ ظهور اسمي مفتش البضائع ، ومدير الأموال والرسوم على كل قائمة سلع يؤكد على حرص المسؤولين على سلامة البضائع ، وعدم نقل سلع غير مسموح بها ، وعدم وجود أي وسيلة للتحايل أو إهدار حقوق كل الأطراف . بالإضافة إلى جباية الرسوم على كل سلعة ، ومن ثم إرسالها إلى الإدارة المالية في رجال ألمع ثم إلى الإدارة الرئيسة في أبها [١]

ج ـــ نشاط أسواق رجال ألمع التي كانت ترد إليها السلع من كل مكان ، بل يرد إليها التجار من تهامة والسراة ، كي يحصلوا على ما يحتاجونه من تجارات تصدر إلى أسواقهم المحلية .

د ـــ من خلال النشاط التجاري الذي كانت تعيشه بلاد رجال ألمع لابد أن ذلك أثر على حياة الناس اقتصادياً واجتماعياً . فوصول كثير من السلع إلى بلادهم يجعل بعض أهل البلاد يشاركون في الحراك التجاري السائد في البلاد ، ومن ثم تتحسن أوضاعهم ومصادر أرزاقهم . أما في المجال الاجتماعي فمن المؤكد أنهم خالطوا أقواماً وفدوا إليهم من نواحٍ أخرى ، ومن ثم رأوا أو أثروا وتأثروا ببعض الأنماط الاجتماعية من حيث اللهجة ، أو اللباس والزينة ، أو الطعام والشراب ، أو عادات وتقاليد وأعراف أخرى [٢] .

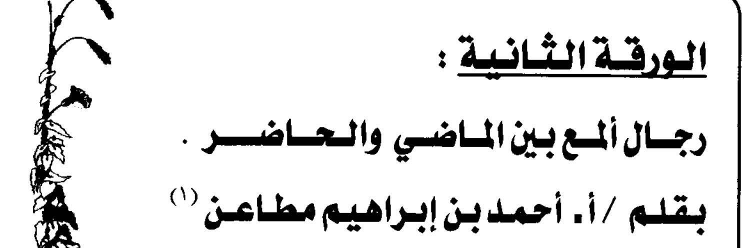
---

(١) كانت إدارة مال أبها هي الإدارة الرئيسة التي تراجعها كل ماليات عسير ، ثم الجنوب عامة ، وكان عبد الوهاب أبو ملحة ، هو رئيس ماليات الجنوب . في مكتبة الباحث مئات الوثائق التي تؤكد ذلك، كما أن هناك سفر كبير سوف يصدر قريباً عن الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وما قدمه من جهود وخدمات كثيرة على مستوى الجنوب ، بل على مستوى المملكة العربية السعودية .

(٢) من يدرس بلاد رجال ألمع أو من كان في حكمها على صلة بوافدين أو تجار وغيرهم فإنه يجد أثراً للتأثير والتأثر بين أهل البلاد ومن اختلط بهم من خارج منطقتهم . وهذا أمر لمسته بنفسي أثناء تجوالي في نواحي عديدة من جنوبي البلاد السعودية مثل : نجران ، وبيشة ، وأبها ، وخميس مشيط ، ومحائل ، ورجال ألمع ، وصبيا ، وجازان ، والبرك ، والقنفذة وغيرها . وكل هذه الأوطان جديرة بالبحث والدراسة فهي جديدة في أبوابها ومجالاتها البحثية.



ثالثاً :



الورقة الثانية :

رجال ألمع بين الماضي والحاضر .

بقلم / أ. أحمد بن إبراهيم مطاعن [١]

١ مدخل : [٢]

عندما شرفني الدكتور غيثان بن جريس بالكتابات عن منطقة رجال ألمع شعرت أن الكتابة عن أي جزء من بلادنا الغالية مهمة محببة إلى النفس ومسؤولية، وإنه ليدرك بعدها ، وأثرها وتأثيرها كل من يطرق هذا الباب ؛ لأن الإحاطة بكل الجوانب

---

(١) الأستاذ أحمد من مواليد عام (١٣٤٥هـ) ببلاد رجال ألمع . بدأ تعليمه في الكتاتيب ، وفي عام (١٣٥٥هـ) التحق بالمدرسة السعودية الأميرية في أبها ، ثم التحق فيما بعد بالمعهد الليلي بأبها، ثم معهد الإدارة العامة بالرياض . بدأ حياته العملية في مزاولة التجارة ، كما عمل في لجان زكاة الثمار والمواشي . وفي عام (١٣٧٢هـ) التحق بأول وظيفة حكومية بالأمن العام بشرطة أبها ، ثم بوزارة الصحة ، وأخيراً رئيساً لبلدية أبها . له العديد من الأعمال الاجتماعية والتطوعية فقد عمل نائباً لرئيس لجنة أصدقاء المرضى ، ونائباً لرئيس نادي أبها الرياضي ، وعضو بمجلس منطقة عسير ، وعضو في مجلس مصلحة المياه والصرف ، وعضو بهيئة أهالي المنطقة ، ولجنة التنشيط السياحي ، وهو الآن عضو بمنتدى الرواد بنادي أبها الأدبي . وله أيضاً العديد من النشاطات الثقافية والإنتاج الأدبي ، فقد أصدر العديد من الدواوين الشعرية والنثرية ، وهو الآن بصدد إخراج إصدارين جديدين ، لديه مكتبة تحتوي على الكثير من المراجع والصور الفوتوغرافية الخاصة بتاريخ وحضارة منطقة عسير، كما يرتاده العديد من طلاب وطالبات الدراسات العليا والباحثين الذين يسعون إلى الحصول على بعض الأخبار والمعلومات الشفاهية الخاصة ببلاد عسير. والأستاذ مطاعن مع تقدمه في السن لازال يمتاز بخفة الروح ، كما يتمتع بذاكرة جيدة ، بالإضافة إلى لطف المعشر ، وحسن التعامل مع الآخرين . (المؤلف)

(٢) المحاور البارزة على جل هذه الورقة من إضافات صاحب هذا الكتاب وليست من عمل صاحب هذه الصفحات . (المؤلف)

أمر ليس من السهل بمكان ، ولكن الواجب الإسهام ولو بجهد المقل أخذاً بمبدأ " ما لا يدرك كله لا يترك جله " ، كما أن حسن الظن بي شخصياً دفعني أن أكون إيجابياً بقدر المستطاع فاستعنت بالله وأقدمت ، رغم وهن العقد التاسع من العمر، أملاً في الصفح عن التقصير أو الخطأ ، أو أن يتفضل من لديه معلومة أصح وأدق أن يكمل مشكوراً ما فاتني أو خانتني الذاكرة عن استلهامه ، " والعذر عند خيار القوم مقبول " .

٢ بلاد رجال :

هي شطر بلاد عسير الثاني في تهامة وأحد مراكز الثقل فيها ، وتتكون من عشر قبائل[١] . هي : قبيلة قيس وشيخها الآن أحمد بن محمد بن حسن عبد المتعالي ، وقبيلة بني ظالم وشيخها الآن تركي بن محمد بن إبراهيم الرفيدي ، وقبيلة البنا وشيخها محمد بن أحمد بن عيسى ، وقبيلة بني قطبة وشيخها عبد الله بجاد ، وقبيلة بني عبد العوص وشيخها إبراهيم بن أحمد العسكري، وقبيلة شحب وشيخها سلطان بن علي بن سعيد ، وقبيلة شديدة وشيخها عبد الله بن محمد أبو زحلة ، وقبيلة بني زيد وشيخها يحيى الحياني ، وقبيلة بني بكر آل جبل صلب وشيخها محمد بن علي العرّافي ، وقبيلة بني جونة وشيخها سلطان بن حسن الكبيبي[٢]

ولهذه القبائل تنظيمات أخرى فرضتها المحن في السابق ، وقسمتهم على سبعة بيارق ، روعي فيها التوازن العددي والإعدادي عند الأزمات ، ولهذا تجد لكل من قبائل قيس وبني زيد وبني جونة وأهل جبل صلب بيرق مستقل ، أما قبيلة بني ظالم

---

(١) تاريخ بلاد ألمع السياسي والحضاري جدير بالبحث والدراسة ، حبذا أن يتولى ذلك بعض الباحثين في منطقة عسير ، أو بعض طلاب وطالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ . بجامعة الملك خالد. (المؤلف)

(٢) هذه القبائل جديرة بالدراسة ، وبخاصة ما أسهمت به سياسياً وحضارياً في منطقة عسير خلال القرنين الماضيين . (المؤلف)

وقبيلة البنا فلهما بيرق واحد ، وكل من شحب وشديدة بيرق واحد، وبني قطبة وبني عبد العوص في بيرق ، ولا يزال التعارف على هذه المسميات موجودة إلى اليوم ، وقد أصبح الكل تحت راية التوحيد التي رفرفت على الكل بالأمن والرخاء والاستقرار ووحدة الصف منذ عصر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وحتى الآن ، وفي ظل بناء الإنسان والمكان وعزة الكيان تحت راية العدل والرقي والازدهار واتخاذ الكتاب والسنة منهجاً وسلوكا [(١)] .

٣ الموقع :

تقع منطقة رجال ألمع على خط طول (٤١ـــ٤٤) وخط عرض(١٧ــ٢٠) وتحتل ما بين سلسلة جبال تهامة وما جاورها شرقاً والبحر الأحمر غرباً ، وبين منطقة محايل عسير التابعة لمنطقة عسير شمالاً وبني شعبة التابعين لمنطقة جازان جنوباً ، وهي ذات مساحات زراعية ورعوية ، وسكنية واسعة وخصبة ، وعدد سكانها يقارب المائة ألف مع نمو عمراني وإداري واقتصادي واجتماعي ، وتقدم صحي وتعليمي ، وثقافي فكري جيد [(٢)] .

---

(١) هذا ولله الحمد النظام السائد على عموم قبائل وعشائر بلاد عسير بل علي جميع أنحاء الدولة السعودية الحديثة . (المؤلف)

(٢) ما تمر به بلاد رجال ألمع من نمو حضاري متنوع صورة من صور التنمية الحضارية التي تعيشها جميع محافظات بلاد عسير . وتاريخ النمو الحضاري العسيري جدير بالبحث والدراسة . ونأمل من طلاب وطالبات برامج الدراسات العليا في أقسام التاريخ والجغرافيا والإدارة والاقتصاد والتخطيط وغيرها في جامعة الملك خالد أن يوجهوا أبحاثهم تجاه هذه التنمية المباركة التي تمر بها البلاد فيخرجوا لنا دراسات علمية أكاديمية موثقة في هذا الباب الحيوي المهم . (المؤلف)

٤ الجذر :

لكل فئة أصولها التاريخية وجذورها البيئية الدالة على أهمية التعـــارف المقـــنن عرفياً، من أجل المحافظة على المكان والكيان والأصول والفروع في إطار أخلاقيات وقيم وضوابط وحدود لها مدلولاتها وأصولها ، ولاشك أن أرقاها تقوى الله ، وأن ما وجدته فيما اطلعت عليه عن نسب رجال ألمع أنها عربية قحطانيـــة ، واستخلـــصت مـــن لقـــاء مع المرحوم الأستاذ سيف بن عبدة أبو حليمة الألمعي ، ومن مدلول نص حرره العـــالم حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عاكش ووثقه فضيلة الشيخ إبراهيم بـــن زيـــن العابدين عميد آل الحفظي بقرية رجال قاضي رجال ألمع المعروف [(١)]. فإن نسب ألمـــع يعود إلى ثوبان بن الطاهر بن سليمان بن غانم بن داود بن علي بن جابر بن سعيد بـــن السعد بن محمد بن رزيق بن مساعد بن ربيعة بن مظفر بن راسب بـــن عـــدي بـــن سفيان بن غالب بن سعد بن عبيده بن سلامة بن رزيق بن خزيم بن مفيد بن جابر بـــن مظفر بن مرعي بن كعب بن سلمان بن عدي بن حارثة بن ثعلبة بن عمر بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن النبت بن زيد بن كهلان بـــن سبأ بن يعرب بن قحطان ، وعموماً فإن أكرمكم عند الله أتقاكم [(٢)] .

---

(١) تاريخ الحياة العلمية والثقافية والفكرية والقضائية في بلاد رجال ألمع خلال العصر الحديث جـــدير بالبحث والدراسة . وآمل من أحد الباحثين أو طالبات أو طلاب الدراسات العليـــا في جامعاتنـــا المحلية أن يتخذ هذا الموضوع عنواناً لدارسته أو أطروحته العلمية . ونحن على يقين أن هناك الكثير من الوثائق والمخطوطات الجديدة والمفيدة في هذا الباب .

(٢) دارسة الأنساب من المواضيع الشائكة ، ومن يدرس نسب أســـرة أو عـــشيرة أو قبيلـــة فلابـــد أن يعود إلى مصادر عديدة فيطالع ما ورد بها ويتأمل ويقارن ويوثـــق كـــل مـــا توصـــل إليـــه . وليس لدينا أي شك عن أزدية قبائل رجال ألمع لكنها لازالت تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة .(المؤلف)

٥ العادات والأعراف :

لاشك أن العادات الحميدة والأعراف المعتمدة بين القبائل أسلوب يمثل القوانين الملزمة والسائدة على الجميع لها ضوابط ملتزمة ونافذة لا تقبل الخروج عما تم عليه الإجماع والقبول ، ومن هذه العادات والأعراف حب المشورة ووحدة الرأي ، والتعاون المادي والمعنوي والميداني لمواجهة الكوارث ونوازل الدهر ، وهذا يشمل صيانة المزارع ومساندة المعوز وإكرام الضيف الخاص والعام كل حسب إمكاناته وقدراته بموجب نظام تعارف عليه أهل البلاد (١).

والمساعدة في بناء المنازل مثل جلب مواد البناء من الحجر والأخشاب التي لا يستطيع حملها إلا أعداد من الرجال ، مثل نقل المعادل من رؤوس الجبال الوعرة وإيصالها إلى الموقع ووضعها في مكانها من البناء ، وأهمها حمل " المعادل " وهي الأخشاب الضخمة التي حل محلها الآن الجسور الأسمنتية هذا في وقت لم توجد فيه وسائل النقل الآلية الحديثة أو تعرف إطلاقاً . كذلك الرفد المادي في هذه الحال أو الحالات المماثلة ، كالزواج ، والإعسار مع إصلاح ذات البين وحل الخلافات الممكنة حلاً ودياً ، مع إيجاد مخزون غذائي ومادي تحسباً لأيام الجفاف والشدة يسهم فيه كل حسب إمكاناته المشهودة وإدارة هذا المخزون بواسطة أمناء متعارف عليهم ، ولعريف القوم أو نائبهم أو شيخهم كلمة إذا اختلفت الآراء أو ظهرت المخالفة على أن لا يخرج الأمر عن نطاق العدالة والمساواة أو صدع جدار الألفة أو مخالفته للشريعة التي أصبحت اليوم – ولله الحمد – هي السائدة في كل الأحوال والقضايا وإن حصل الصلح فالصلح خير (٢).

---

(١) دراسة تاريخ الأعراف والنظم الاجتماعية في بلاد رجال ألمع ، أو في منطقة عسير بشكل عام جدير بالبحث والدراسة . وللمزيد انظر: ابن جريس ، عسير دراسة تاريخية للحياة الاجتماعية والاقتصادية .(جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، ص٩٢ وما بعدها.

(٢) للمزيد من التفصيلات عن التاريخ الاجتماعي في منطقة عسير ، أو بلاد تهامة والسراة بشكل عام، انظر مجموعة مؤلفات لابن جريس في هذا المجال مثل: دراسات في تاريخ تهامة والسراة (ق١ـ ق١٠هـ/ ق٧ـ ق١٦م) . (مجلدان) ، أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) ، دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (ثلاثة مجلدات) . (المؤلف)

٦ الجانب الإداري :

يوجد ببلاد رجال ألمع محافظة رئيسة مقرها الشعبين تابعة لإمارة منطقة عسير ويديرها حالياً المحافظ محمد بن سعود المتحمي " أبو نقطة " ويتبع المحافظة مركزين أحدهما في منطقة الحبيل الذي أصبح بحكم موقعه مركزاً تجارياً نشطاً. وفيه يقام مهرجان العسل السنوي بإدارة إبراهيم أحمد بن مسفر، وتقام بعض النشاطات الشتوية السياحية الثقافية والترفيهية ، ويدير هذا المركز حالياً عيسى بن علي العرافي ، أما المركز الثاني فهو بمنطقة حسوة الحافلة بالسكان ، وسوقها الشعبي المتميز بحركته التجارية، ومتطلبات الكثافة السكانية من القبائل بالمنطقة المجاورة له [١]. وهذان المركزان عبر التوسع العمراني، وهما من الخدمات العامة وفي مقدمتها التعليم والخدمات الصحية والمواصلات والاتصالات ما يريح المواطن والمقيم ويحقق أهمية مواكبة التقدم وحسن الرعاية التي تنشدها الدولة وتحرص على مثاليتها[٢] .

---

(١) ما تمر به بلاد ألمع اليوم من تطور إداري أو تجاري أو عمراني لم يكن وليد عصرنا ، وإنما يعود إلى فترات سابقة في القرنين الماضيين . وعندما نطلع على العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) نجدها غنية بالوثائق والمدونات التي تثري هذه الأبواب العلمية . ومن يتخذ تلك الحقبة وفي الموضوعات الآنفة الذكر عنواناً لرسالة أو كتاب علمي فإنه سوف يجد وفرة كثيرة من المادة العلمية الجديدة ، بل سوف يضيف جديداً إلى المكتبة العربية . (المؤلف)

(٢) بلاد ألمع خطت خطوات كبيرة في السير في ركاب الحضارة السعودية المعاصرة . والألمعيون أنفسهم أصحاب فضل كبير على بلادهم في الترقي بها من حسن إلى أحسن . ونتمنى لهم كل توفيق ونجاح ، كما نأمل من محافظات عسير الأخرى أن تطلع على جهود الألمعيين تجاه محافظتهم ويستفيدوا من خبرهم وتجارهم . وكل محافظة يوجد بها عاملون مثابرون في خدمة نواحيهم ، وما قلته تجاه الألمعيين نتيجة ما لمسته وعرفته فأعجبت بأفعالهم . (المؤلف)

٧ الحرف والمهن :

إلى جانب الحركة التجارية والزراعية والرعوية والحضارية نجد كثيراً من المهن مثل: الحدادة والنجارة والخياطة والخرازة والورش الميكانيكية والكهربائية والصيانة لآليات الري والزراعة ، كما تجد أساليب الاستفادة من التقنية الحديثة في تفعيل هذه المهن وتطورها ، وقس على ذلك كل المهن اليدوية والتراثية والفنون والنقوش التجميلية للمنازل من الداخل والخارج[1] ، وفي أغلب هذه المهن تجد للمرأة بصمات بارزة تدل على الحس الإبداعي المتأصل والسمة التعاونية مع الرجل في بناء حياة حرة كريمة وصناعة أجيال طموحة زادها هذا العهد آفاقاً من الاستزادة من الإبداع والعطاء والسير إلى الأنفع والأصلح ونيل أعلى مراتب المؤهلات العلمية والعملية ، كما هو الرجل ولله الحمد ، وأمثالها من أجيال هذا العهد الزاهر[2] .

٨ قرية رجال :

كل يعرف تاريخ قرية رجال العلمي والتجاري والحضاري والاجتماعي وأنها كانت من المراكز الفاعلة في المنطقة في هذه المجالات وغيرها ، وكادت العزلة التي

---

(١) دراسة الحرف والمهن والصناعات التقليدية في منطقة عسير بشكل عام جديرة بالبحث والدراسة. وهذا الموضوع غني جداً بما يتخلله من أعراف وتقاليد لكل مهنة ، وكيف تمارس كل حرفة أو صنعة ؟ وما هي موادها الأولية ؟ وما نوعية اليد العاملة فيها ؟ وما هي المهن التي يمارسها الرجال والنساء معاً ؟ أو يمارسها جنس دون الآخر ؟ وما هي العوائد النفعية المادية والمعنوية من ممارسة تلك الحرف والصناعات القديمة ؟ (المؤلف)

(٢) تاريخ التعليم في بلاد ألمع جدير بالبحث والدراسة، كيف كانت أحواله في القرن (١٣هـ/١٩م)، والعقود السبعة الأولى من القرن (١٤هـ/٢٠م) ؟ وما جرى من تطورات على مجال التعليم منذ سبعينيات القرن الماضي حتى اليوم . وكيف صار هناك عشرات الحاملين لشهادات عليا ؟ وفي مجالات عديدة ؟ ولا ينسى الباحث في هذا الباب ما يتميز به رجال ونساء بلاد ألمع من النبوغ في جوانب علمية مختلفة . (المؤلف)

فرضتها الظروف الطبيعية لولا الله ثم عناية الدولة وإصرار أبنائها على البقاء في مكانتها وربط حياتهم بحياتها دونما يأس أو كلل أو استسلام ، وها هي اليوم تمثل الواجهة السياحية للمنطقة ، وتحظى بعناية فائقة من قبل المسؤولين عن السياحة وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز أمير منطقة عسير ، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الداعمان الرئيسان لإعادة تأهيل القرية سياحياً ، وبجانبهما شركة رجال الداعمة للمخططات التي رسمها المهندس صالح حسين قدح مادياً وإدارياً وتنفيذياً كي تضمن التكامل الإنشائي والتأهيلي والتسويقي في سبيل التكامل اللائق بسمعة مملكتنا ونهضتها ومكانتها ، وإبراز الكفاءات الفاعلة ثقافياً وتراثياً وعملياً كواجهة أساسية لرفعة مستوى إنسان هذه الأرض من الراقي المشرف (١) .

٩ الثقافة :

كلنا يعلم أن ثقافة الإنسان هي لسان حال رقيه وتقدمه وأخلاقياته ومبادئه ، وإذا كانت قرية رجال - كما أسلفت - ذات مركز علمي منذ القدم ، فإن امتداد هذه الروح في هذا العصر الزاهر أمر يؤهلها ممثلة في شبابها الذي استثمر هذه المعطيات التعليمية الراقية في توسيع هذه الدائرة الطموحة ، وأشير إلى بعض الأسماء من ثمرات هذا العصر وذلك لأقدم الدليل من جهة ، وأشير على سبيل المثال لا الحصر إلى بعضهم مثل: الدكتور زاهر عواض الألمعي وديوانه الألمعيات وهو واحد من عشرات الإصدارات له ، والشاعر علي عبد الله مهدي شاعر الحقيقة ، والدكتورة زهرة أحمد

---

(١) الزائر لبلاد ألمع ، وبخاصة قرية رجال يدرك فعلاً صحة ما أورد صاحب هذه الصفحات . بل يلمس تضافر جهود أهالي قرية رجال على الارتقاء بمستوى قريتهم عمرانياً وثقافياً وسياحياً ، وهذا فعلاً مما يعود عليهم بالنفع العميم في جوانب حضارية مختلفة . ودراسة تاريخ القرية من شتى الجوانب جدير بالبحث والدراسة حبذا أن نرى من طالباتنا أو طلابنا في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد من يخصص رسالة لتاريخ هذه القرية التاريخية التراثية . (المؤلف)

الألمعي صاحبة كتاب الحجاب في ضوء الكتاب والسنة ، كنموذج للألمعيات ممن نالوا شهادات ومراتب عليا ولا يزالون (١) ، ولو أن في حوزتي شيء من إصداراتهن التي قصرت في الحصول عليها وما أكثرهن وأكرمهن لأشرت إليه ، والأستاذ عبد الخالق سليمان الحفظي وكتاب مسيرة نجاح ، والشاعر علي بن الحسن بن علي الحفظي ومخطوطه الشعري المنتظر ، وعبد الرحمن بن إبراهيم زين العابدي وديوانه شعاع الراحلين ، وعلي محمد علوان وكتاب عسير ، ويحيى بن إبراهيم الألمعي ومن إصداراته ديوان " أحاسيس شاعر " ومحمد علي علوان ومن إصداراته القصصية " الخبز والصمت " ، وعلي إبراهيم مغاوي ومن إصداراته " حاضرة رجال والنسق الاجتماعي وثقافة الأثر"، والدكتور حسن النعمي ومن إصداراته " رجع البصر" ، وعاشق النبات محمد حسن غريب وكتابه "النبات" وهو التمهيدي لإصدار معجم شامل للنبات (٢)، وأحمد بن علي آل مريع ومن إصداراته "خدمة العلم والوطن — ورؤية حضارية واستراتيجية تنموية"، ويحيى عبد الله إبراهيم ماطر في نفحات من تاريخ ألمع ، وإبراهيم محمد شحبي و" ما وراء الأنفاق " وإبراهيم طالع الألمعي في إصداراته " سهيل إيماني "، ومحمد بن زايد الألمعي وإصداراته المنتظرة ، ومحمد علي عبد المتعالي ، ومن إصداراته " ألمع دوحة

---

(١) لازال هناك عشرات من النساء اللواتي حصلن على شهادات عليا في مجالات عديدة من المعرفة ، وليست بلاد ألمع التي يتواجد بها هذا الصنف من النساء ، ولكن التعليم بشكل عام في منطقة عسير وخاصة بين النساء قد انتشر بشكل ممتاز ، وأصبح هناك نساء ورجال كثيرون يحملون أعلى الدرجات العلمية في صنوف المعرفة وهذه من فضائل الله عز وجل على هذا البلد الكريم ، بلد الحرمين الشريفين ، فلله الحمد والمنة . (المؤلف)

(٢) محمد غريب لا أعرفه عن قرب ، وإن كنت تحدثت معه في الهاتف ، ولكن الناس يذكرونه بكل خير ، ويثنون على جده واجتهاده وما قدم ولازال يقدم لبلاده ومسقط رأسه . والناس شهود الله في أرضه . ومما سمعت من بعض عارفيه وأصدقائه أنه يقتني الكثير من المادة العلمية الخاصة ببعض الجوانب المعرفية في بلاد عسير ، ولم أر حتى الآن أي شيء ، والمرجو من الأخ الكريم ابن غريب أن يسارع في إخراج ما لديه حتى يستفيد منها طلاب العلم . وإذا كان غير قادر على نشرها ، لظروف مادية مثلاً ، فنرجو من مؤسسات التعليم في عسير ، أو من العسيريين المقتدرين مادياً أن يسهموا في إخراج ما لديه ، وهذا الإسهام في نظري ، يعد من أرقى الخدمات الوطنية لهذا الوطن الكريم . (المؤلف)

العلم والأدب"، والدكتور علي بن عبد الله بن ناصر الألمعي وكتابه " الغلو والتطرف والإرهاب في نظر الإسلام "، وحسن عامر الألمعي في إصداره "المتشظي"، وإبراهيم مضواح الألمعي ومن إصداراته " طيبات أبي الطيب " ، وعلي فائع الألمعي في " انحراف الفهم " ، وعلي مشعوف الألمعي وكتابه " الناس" وعبد الله هادي السلمي و" مدارات الأسئلة " ومحمد عبد الرحمن الحفظي ومن إصداراته ديوان " لحظة يا حلم " ، والتشكيلي فايع يحيى الألمعي " عن الفن التشكيلي " ، وشعراء لا أجد لهم دواوين بمكتبتي مع الأسف ، أمثال الشاعر محمد بن أحمد الزيداني ومن قصائده " القائد ". وهناك رجل معروف هو الفريق يحيى عبد الله المعلمى، وهو من أم ألمعية وأب من بيت علم ، له عشرات الإصدارات الدينية والاجتماعية والعسكرية والأمنية والأدبية ومنها " ولعل وراء الأكمة من أمثال الخنساء شاعرات ألمعيات مبدعات ، كم تمنيت أن لا يحرمن وطنهن وأهلهن مما وهب لهن الله . وأرجو أن يعذرني من لم تسعفني الذاكرة لإيراد اسمه[1] . وقد اعتمدت المثل القائل " العذر عند خيار القوم مقبول "" ما لا يدرك كله لا يترك جله " والله المستعان.

١٠ الفنون الشعبية :

كان الناس في الماضي البعيد يعيشون حالات الاستنفار والحذر وإظهار القوة والمنعة بحكم الحياة المشحونة بالتوترات البشرية ، وتواجد الحيوانات المفترسة الخطيرة ولهذا اختاروا العديد من الألوان الشعبية الحماسية والتدجج بأنواع الأسلحة النارية ، كالبندقية والمسدسات بمختلف أنواعها ، مع مختلف الأسلحة الأخرى كالسيف والخنجر

---

(١) نشكر الشيخ ابن مطاعن على هذا الرصد الجميل ، ونأمل أن يأتي من طلبة العلم في عصرنا الحاضر من يستكمل ما لم يأت به هذا الشيخ الكريم ، أو يدرس التاريخ الثقافي والمعرفي لبلاد ألمع بشكل خاص ، أو منطقة عسير بشكل عام . والتي يتواجد في بعض نواحيها الكثير من أرباب الثقافة والعلم والفكر ما يدون في مجلدات عديدة ، وذلك لغنى المنطقة لما تشتمل عليه في هذا الباب الكبير . (المؤلف)

والرمح والسكاكين ، وأحزمة الأعيرة النارية اللازمة على اعتبارها ضرورية للدفاع عن النفس ، ومظهر من مظاهر الرجولة والاحتياط للنوازل لا قدر الله ، ولهـذا اختيرت الألوان الشعبية الحماسية منها والفرائحية كي يؤدى كل منها في وقتـه ومناسـبته[١].

ويتنافس الشعراء الحماسيون بكلمات تعكس القوة في حينها ، والعاطفية في مناسباتها ، وتجد الموروث منها لا يزال حياً يحمل أجمل صور الإبداع ولا يزال متجدداً ومـصدراً للفخر والاعتزاز معشوقاً مؤصلاً ومتوارثاً حتى الآن " هذه الألوان الدمـة والعرضـة والزامل والخطوة والربخة والبدوية والعكيرية وغيرها . منها ما يؤدى على الإيقاعـات المعروفة ، ومنها ما يتم بدون إيقاعات ، وفيها ما يؤدى جماعياً، أما الفنون الفردية فهي الطرق ، ولونه أقرب ما يكون للموالات الحجازية مع الفارق ، وكذلك المزمار وهـذه تؤدى في الحفلات وقد يصحبها بعض الألعاب ، كما أنه رفيـق الرعـاة والمـسافرين وغيرها ، وتجد في الأناشيد الكثير من الجناس والطباق ، وتشكيل المترادفات والكلمات التي تعطي معنيين ومحلها في الأبيات الشعرية محل الروي ، توحيد القافيـة في أحرفهـا ومعانيها بأساليب عذبة وجذابة وهادفة ، وذات مدلول معنوي وإبداعي جميل فيتقنـه الجنسين ويتحمسون لها [٢] .

---

(١) كم نحن طلاب العلم في أمس الحاجة إلى رصد حياة الأوائل في شتى المجالات. والجانب الاجتماعي بكـل مجالاته ونشاطاته من أجدر وأحوج الموضوعات التي تستحق البحث والدراسة . وإذا ترجمت هذه الأمـور إلى واقع فإننا سوف ننقل إلى أجيالنا الحاضرة والمستقبلية جزءاً هاماً من حياة الآباء والأجداد . والمسؤولية لتحقيق مثل هذه الأعمال العلمية الجيدة والهادفة ملقاة على جميع مؤسسات التعليم في بلادنـا وبخاصـة الجامعات ومراكز البحوث العلمية ، كذلك أصحاب التخصص هم من على أكتافهم نأمل أن يتحقق مـا نصبوا إليه . ولا نعفي تجار البلاد وأصحاب الأموال أن يسهموا في دفع عجلة العلم والفكر والثقافـة في بلادهم . (المؤلف)

(٢) إن دراسة الفنون الشعبية بجميع أصنافها ، وكذلك الأهازيج ، والأحاجي والألغاز ، والأمثال والقـصص الشعبية ، والحكم ، والنوادر والفكاهة واللهجات ، جميعها مجالات مهمة للبحث والدراسة . والمتأمـل في مجتمع عسير ، بل مجتمعات جنوبي البلاد السعودية يجدها غنية جداً في هذه الجوانب المعرفيـة ، والـتي لم تدرس ويكتب فيها بشكل علمي وأكاديمي . ونأمل من جامعات الملك خالد ، والباحة ، وجازان ، ونجران أن يولوا مثل هذه الميادين كبير اهتمام من خلال كلياتها النظرية ومراكز بحوثها العلمية . (المؤلف)

١١ الغذاء :

كان الغذاء قبل أيام الرغد التي نعيشها الآن يعتمد على المنتجات المحلية ، مثل: حبوب الذرة والقمح والدخن والسمسم والشعير من جهة ، ولحوم الأنعام والسمن والعسل والحليب واللبن وتعطى من الاهتمام في الإعداد ما يجعل سيدة البيت متخصصة في الإبداع وجودة المتاع ، ومن ذلك خبز التنور ، والطهي والحنيذ والعريك والمفتوت والثريد والمصبع والمعجون بالسمن (ويارب لك الحمد) [١] ، ولكنني أعتقد أن المرأة الألمعية في هذا الجانب وجوانب التنظيم السكني والأسري والتربوي اعتبرها ذات ثقافة حضارية رائعة زادتها حياة اليوم الراقية إبداعاً ولا غرو ، لكنها لا تزال متمسكة بالنوعية الغذائية السابقة لاعتقادها بأن الجانب الغذائي والصحي لا يزال متوافراً في ذلك ، وللناس فيما يعشقون مذاهب ، كما أن تشجيع الرجل وتمسكه بتلك الأنواع الغذائية قد ضمن لها البقاء ورسخ لها الحب ، وليرزق الله الجميع شكر النعمة ودوام المنة .

١٢ الملابس : [٢]

ولأن أغلب منطقة رجال ألمع دافئة صيفاً وشتاءً فإن الإزار والقميص والثوب تمثل القاسم المشترك للجنسين إلا أن للرجل اللون الأبيض غالباً ، وللمرأة جميع الألوان الزاهية والأبهج ، أما الحلية فكانت لهن الأحزمة الفضية والعصابة واللبة والأسورة والخواتم بمختلف أشكالها وأسمائها، وللأقمشة ألوان تستخرج من شجرة الثعب قبل الألوان المستوردة ، وليس للرجل منها إلا حلية سلاحه أو الخاتم أو عقاص شعر الرأس للموسرين عندما كانت الفضة هي

---

(١) دراسة الأطعمة والأشربة من الموضوعات الحضارية الجميلة والجديرة بالدراسة . والناظر في كتب التراث القديمة وكثير من المؤلفات والرسائل العلمية الحديثة يجدها لا تلقي بالاً كبيراً لهذا المجال الهام . بل إن معظم المؤرخين أنفسهم قديماً وحديثاً لا يطرقون هذا الباب بكثرة ، وإن تعرضوا له فغالباً ما يكون بشكل مختصر، مع أهميته ، وما يتوفر عنه من تفصيلات وبخاصة في العصر الحديث والمعاصر . ونأمل من الباحثين وطلاب برامج الدراسات العليا أن يلتفتوا في بحوثهم إلى مثل هذا الموضوع الحضاري وما شابهه من الموضوعات المنسية أو التي لا يلتفت إليها ويدرك جمالها وأهميتها.(المؤلف)

(٢) الألبسة والزينة من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث والدراسة . وللمزيد من التفصيلات عن بعض الجوانب الحضارية في عسير مثل: الأطعمة والأشربة ، الألبسة والزينة ، العمارة وأنواعها، وعادات أخرى عديدة . انظر: ابن جريس ، عسير (١١٠٠ـ ١٤٠٠هـ) ص٣٥ـ٧٤ .

الوحيدة في عالم المعادن الثمينة ، إلا إذا استثنينا بعض حبات المرجان ، وما يسمى سابقاً بالخرز والظفار الخاصة بالمرأة فيما عدا فص الخاتم الرجالي . وصدر حلية الخنجر والجنبية [١] .

١٣ المواصلات :

لم يكن آنذاك من وسيلة غير الوسائل المحلية مثل الإبل والحمير والسير على الأقدام بحكم عدم قابلية البيئة لغيرها ، وكانت هذه الوسائل متفاوتة بحكم جودها وعدمه [٢] . ولأنني من لحق بطرف من ذلك فقلت في ذلك شعراً تناول تلك الحقبة وما آل إليه الحال والحمد لله من وسائل آلية متطورة .

كم مشينا مع الحياة رجالاً ... وامتطينا إذا سعدنا المطيه
أو حماراً نراه شيئاً عظيماً ... ولمن يملك الحمار مزية
عبر رمضاء ألهب الصيف فيها ... جلدة الأرض في قياع لظيية
سائحاً كالعقاب عبر السحاب ... مسرعاً كالرياح روحاً وجية
وبه الزاد والكتاب وماء ... وهواء مكيف وصبيه
وجبال حنيبة ووهاد ... ورواب بها المنى والمنيه
وإنا اليوم أمتطي متن طير ... من حديد يجوب كل البريه
نعم في السماء والأرض جلاً ... هي بالشكر للإله حريه [٣]

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) التاريخ التجاري (الطرق التجارية) ، الأسواق ، الصادرات والواردات ، الأسعار ، التعاملات التجارية الأخرى) خلال القرنين الماضيين جديرة بالبحث والدراسة . حبذا أن نرى بعض الباحثين الجادين أو بعض طلاب الدراسات العليا في جامعات جنوب المملكة العربية السعودية من يولي هذا المجال كبير اهتمام في بحوثهم ودراساقم . وللمزيد عن تاريخ التجارة في بلاد تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية الأولى ، وفي العصر الحديث والمعاصر ، انظر: ابن جريس ، عسير ١١٠٠ - ١٤٠٠ هـ ، ص ١٦٣ وما بعدها .

(٣) أحمد مطاعن له مشاركات شعرية عديدة ، وله بعض الدواوين الشعرية المطبوعة ، ونأمل أن نرى من طلاب الدراسات العليا في قسم اللغة العربية . بجامعة الملك خالد من يخصص رسالته العلمية لدرجة الماجستير لشعر ابن مطاعن وغيره من أبناء منطقة عسير وهم كثيرون.(المؤلف)

١٤ متحف رجال :

ما قبل عام (١٣٩٧هـ) تبنى الأستاذ محمد حسن غريب تكوين متحف يجمع شتات المقتنيات المتوارثة والتي كانت في السابق مادة مهمة في كل مناحي الحياة المترلية والميدانية ، وكانت فكرة رائدة استجلبت الأنظار إلى قرية رجال وفكت عزلتها بعد أن انصرفت الطرق عنها[١]، وكان عامل جذب أعاد لها الطريق ومدها بآلة التلفريك وتحريك الاتجار بالمصنوعات المحلية وتوفير خدمات السياح محلياً ، وقد بقي هذا المشروع تعاوناً وسخاءً من كل أبناء القرية ذكوراً وإناثاً وتعاوناً مشكوراً من آل علوان مالكي مقر المتحف ومرافقه . وكان لنجاح هذه الفكرة شرف افتتاحه من قبل صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير خالد الفيصل بن عبد العزيز ونائبه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز وشاركهما وزير المواصلات حسين منصوري ومشايخ وأعيان رجال ألمع ، وشخصيات من أبناء المنطقة عندها شعرنا بقيمة النجاح وترسخت روح الاستمرار في البذل والتنمية ويخلف مؤسسي المتحف الرجل المناسب عندما فرضت الظروف ذلك فيتولى العمل طرشي محمد الصغير الذي أكمل المسيرة بأمانة ، ونجاح ولا يزال في الوقت الذي أضاف إليه الأهالي مبنى أطلق عليه اسم (قصر رجال) بتمويل محلي ليضيف إلى الفن المعماري القديم صورة رائعة ، وفي الأثناء تقام شركة رجال لتسهم بدور مكمل لعناصر النجاح ، زد على ذلك ما وجه به صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز إلى العديد من الدوائر الحكومية المختصة لتوفير البنية التحتية الحديثة وقيام المهندس المبدع صالح حسين قدح مدير شركة عسير للسياحة بعمل المخطط اللازم لتوفير بعض المشروعات وإعادة تأهيل القصور الموجودة وإدخال اللمسات الملائمة للسياحة التي يحرص على توفيرها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة . والذي سيحول القرية إلى مشروع سياحي متميز على المستويين

---

(١) المبادرات الهادفة ، والتي تخدم الصالح العام ، من صفات المواطن الصالح . وما قام به الأستاذ ابن غريب يعد من هذا الباب . وما تعيشه قرية رجال اليوم من دعاية وإعلان لم يأت من فراغ ، وإنما ذلك نتيجة جهود فردية وجماعية من أهل هذه البلدة حتى وصلت إلى هذه الصورة الجيدة والجميلة . وكما ذكرت سابقاً ، حبذا أن نرى في نواحي عسير ومحافظاتها من ينهج نهج الألمعيين في تطوير نواحيهم وبخاصة أنه يوجد في مواضع من منطقة عسير من لديه المقومات والمؤهلات حتى تكون قرى أو مواطن سياحية ثقافية علمية اجتماعية جيدة . (المؤلف)

المحلي والعربي والأجنبي خاصة أن الكثير من الوفود الخارجية قد حملوا من الانطباع المريح ما يمثل الدعوة إلى زيارة المنطقة . وفي الوقت نفسه لا أنسى تعاون المشايخ خاصة والألمعيين عامة والتشجيع البناء والالتفاف حول هذه القرية التاريخية السياحية بكل حب وانتماء له أثره وتأثيره في تهيئة الأجواء اللائقة بإنسان هذا الوطن أينما كان[١] ، مع إن إدارة السياحة الرئيسة والفرعية بأنها قد أبدت حماساً إيجابياً وخطوات فاعلة تدل على العناية الفائقة بالسياحة وتشجيع مرافقها وتفعيلها سياحياً واقتصادياً وتنموياً[٢] ، وللجميع أرجو التوفيق وأرجو أنني وفقت لإلقاء ولو بعض الضوء على بلاد رجال ألمع من الماضي والحاضر ، وكما أرجو أن يكمل العارفون بهذه المنطقة ما فاتني ولهم الشكر ، وللدكتور غيثان امتناني لإتاحة الفرصة لي ومجهوداته الطيبة في خدمة المنطقة وتاريخها ، وللجنة المحلية لقرية رجال كل إعجابي ودعواتي لهم بكل خير وتوفيق فقد أبلوا بلاءً حسناً وبذلوا كل عمل صالح وتضحيات مشهودة ، أما الشباب والشابات فهم الأساس في إحياء الأجواء الثقافية والتراثية والتنموية وإدارة فعالياتها على المستوى المشرف لبلادنا وقياداتها وفي مقدمتهم علي مغاوي وإبراهيم أحمد مسفر ويحي الشبلي ومحمد شبلان والبراعم المنافسين للكبار بكل ثقة وتحدٍ[٣]. وعلى رأس الجميع بعد توفيق الله قيادتنا العظيمة، ولا ننس كبار القوم أمثال أحمد صيام وأعضاء المجلس المحلي والمتعاونيين تطوعاً وأريحية يشترك فيها الذكر والأنثى .

---

(١) إن الدارس لتاريخ منطقة عسير بشكل عام وبلاد ألمع بشكل خاص ، ثم الناظر فيما وصلت إليه هذه الناحية من نمو وتطور يدرك الجهود الجبارة التي فعلها الألمعيون حتى خططوا وشيدوا ، ثم أقنعوا أمراء عسير ومن هو في حكمهم بأهمية وجودة ما يسعون إليه . ثم إن حكام هذه البلاد لا يتأخرون أبداً عمن يطلب التوجيه والعون المادي والمعنوي لمن يسعى لخدمة الصالح العام . والمتجول في قرى وأرياف ووهاد بلاد عسير يلحظ وجود كثير من القرى التاريخية والأثرية التي تستحق الخدمة والبناء حتى تصبح مثل بلدة رجال ، ولكن للأسف لا توجد الهمة والعزيمة والإصرار عند مالكي تلك القرى ، ولم يصلوا إلى الهاجس والرغبة التي دفعت الألمعيين إلى إنجاز ما توصلوا إليه . (المؤلف)

(٢) إدارة السياحة في عسير تبذل جهوداً حسنة في الارتقاء بالمجال السياحي ، لكن المواطن عليه هو الآخر مسؤولية للمساهمة في كل ما يحقق النمو والتطور والنجاح . (المؤلف)

(٣) ما أجمل أن تصدر هذه العبارات الجميلة من شيخ شارف على التسعينيات من عمره ، وعاش جل حياته في مناكب منطقة عسير ، فهو يدعو لها ولأهلها بالتوفيق ، كما لم ينس التوجيه والدعاء والشكر إلى كل من كان له يد في بناء قريته (قرية رجال) ، وهذا اللطف ، والتسامح ، وعدم غمط حقوق الآخرين تعد من خصال الرجال الكرام ، وهذا ما وجدناه في هذا الشيخ الجليل .(المؤلف)

١٥ النبـات :

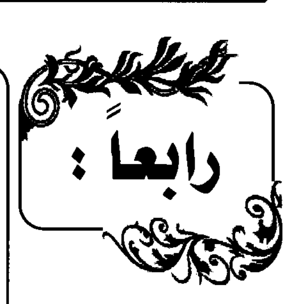
يوجد بجبال رجال ألمع من الأشجار الحرجية الكثير من الأنواع وخاصة ما يتغذى عليه النحل مثل السدر والسمر والسلم والظهياء والطلح إلى جانب ما يزرع من حبـوب الذرة والدخن والسمسم والبن والموز ، ومن النباتات العطرية الشيح والريحان والكـادي والبعيثران والسداب وغيرها من الزهور البرية والتي تستخدم لتحلية الرأس للرجال والنساء ، وشجيرة مسواك البشام الزكي الرائحة ، و للنظافة كانت شجرة السدر الأفضل لغسـل الجسم وشعر الرأس ، كما توجد شجرة الوشاية الخاصة بغذاء النحل لإنتاج العسل الأبيض المسمى محليا (المجرة)، وعموماً فكل هذه النباتات صالحة لغذاء النحل والأنعام ، كمـا أن البعض منها نباتات طبية أشار إليها محمد حسن غريب في كتابه (النبات) ، والذي يعـد الآن معجماً نباتياً يجمع بين المسمى المحلي والعلمي وأماكن تواجدها في منطقة رجال ألمع ، وعموماً فلنعمة الأمطار الموسمية وقطرات الطل وبعض المواد الأخرى أثر في غزر النباتـات جميعها وتكاثرها وتنوعها وتناميها بفضل الله ، وبالتالي الاستفادة منها للإنسان والمكـان والحيوان ، كما أنها مؤثرة في تلطيف الأجواء وتحسين المناخ مع وجود الضباب والسحب التي تعتبر بأمر الله عامل جذب لبركات السماء . وما أكثر الحمام والقطـا والـشحارير والعصافير والنوارس التي تشكل في صباحات وأمسيات المنطقة أنغاماً طبيعية تطرب القلوب وتشرح الصدور وتحرك المشاعر والألحان الندية .

هذا ما استطعت قوله وأستغفر الله لي ولكم وأرجو من العارفين بمنطقة رجال ألمع أكثـر مني إكمال الصورة [١] ، ومواصلة العمل ، والحمد لله على نعمائه الظاهرة والباطنة ، والدعاء لولاة أمرنا بالنصر والتمكين والتأييد ومواصلة السير والبناء لهذه المملكة السعيدة بأمنها ووحدتها ورخائهـا واستقرارها ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على رسوله الأمين .

أحمد بن إبراهيم بن مطاعن ـــ أبها (١/٢/١٤٣٢هـ) .

---

(١) حبذا أن نرى في كل ناحية من نواحي عسير ، وجازان ونجران والباحة وما جاورها مطاعناً آخـر يثرينـا بالحديث المفيد كلاً في موطنه أو قريته أو مسقط رأسه. (المؤلف)



الورقة الثالثة :



لمحة عن تاريخ محافظة رجال ألمع وأدبها [١]

بقلم / د. قاسم بن أحمد بن عبد الله آل قاسم [٢]

أولاً : مدخل :

الحمد لله القائل : { يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير }[٣] والقائل جل من قائل : {هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن

---

(١) بلاد رجال ألمع تستحق أن يفرد لتاريخها وأدبها كتاب في عدة مجلدات ، وبخاصة إذا درست منذ القرون الإسلامية المبكرة . بل إن جميع مدن وحواضر جنوبي البلاد السعودية جديرة بالبحث والدراسة ، وذلك للغنى التاريخي والثقافي الذي مرت به ولازالت تعيشه إلى اليوم . وهذه مسؤولية المتخصصين في الجامعات المحلية بهذا الجزء الغالي من بلادنا الواسعة (المملكة العربية السعودية) . (المؤلف)

(٢) الدكتور قاسم من مواليد رجال ألمع عام (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) ، نال تعليمه المبكر والجامعي في مدينة أبها ، حصل على درجتي الماجستير ثم الدكتوراة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في اللغة والأدب عام (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، يعمل الآن على درجة أستاذ مشارك ، شارك في العديد من النشاطات بجامعته (جامعة الملك خالد) ، وعلى مستوى منطقة عسير ، مثل: رئاسته ، أو عضويته في العديد من النشاطات أو اللجان العلمية والثقافية والأدبية والاجتماعية . قدم العديد من المحاضرات ، وشارك في إدارة بعضها وما جرى فيها من نقاشات . ساهم أيضاً في العديد من الورش العلمية ، والدورات ، واللقاءات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والعالمية . تولى رئاسة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك خالد لمدة أربع سنوات . وله العديد من الدراسات العلمية مثل: (١) إعراب سورتي الواقعة والحاقة . (٢) الشعر في عصر صدر الإسلام . (٣) الشعر في سوقي المربد والكناسة إلى نهاية القرن الثالث الهجري (دراسة موضوعية نقدية). (٤) روميات أبي فراس الحمداني . (٥) قراءة التراث وتأصيل الهوية .(٦) الرسائل الإخوانية الشعرية في كتاب التذكرة السعدية من الأشعار العربية . (٧) الاتجاه الإنساني في الشعر العربي من صدر الإسلام إلى نهاية القرن الثالث الهجري ، وغير ذلك من البحوث. (المؤلف)

(٣) الحجرات : الآية ١٣ .

إليها }[١] والقائل عز وجل { **يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً** }[٢]، وأصلي وأسلم على البشير النذير ، والسراج المنير القائل : (**الناس معادن تجدون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا**)[٣]، والقائل في خطبة الوداع : (**كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أحمر وفي رواية على أسود إلا بالتقوى**)[٤] ، وقال: (**تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم، وأن المسلمين إخوة ...**)[٥].

أما بعد ، فقد طلب مني الأخ الحبيب الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس في خطابه المرسل إليّ بتاريخ (١٤٣١/٨/١٦هـ) أن أدلي بدلوي فيما يزمع إخراجه من كتاب يتناول محافظة (رجال ألمع) ضمن موسوعته التي قد بدأها منذ سنين والتي خصها ببلاد جنوبي البلاد السعودية[٦] ، ولأني أريد أن أحمل معه ذلك العبء من إبراز تاريخ وطننا الحبيب بعامة ، وجنوبه بخاصة ، لما ناله في غابر الأزمان من الإهمال حينما انتقلت الخلافة إلى دمشق ومن ثم إلى بغداد إلا أن ذلك لن يقف حجر عثرة في محاولة اكتشاف تلك النقوش والآثار وما تبقى من أدوات فخارية ومواد تعدينية وغيرها لعلها تساعد في كشف تاريخ المنطقة ، وهي مسؤولية لابد أن ينهض لها الباحثون ،

---

(١) الأعراف : الآية ١٨٩ .

(٢) النساء ، الآية (١) .

(٣) الإمام أحمد بن حنبل ، مسنده ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، (١٤١٩هـ ــ ١٩٨٨م)، ص٥٦٤ ، (الحديث رقم : ٧٤٨٧) من حديث أبي هريرة .

(٤) الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ودار الفكر ، ج٢، ص٣٣ .

(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، تعليق الشيخ محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، ج٤ ، ص٢٧٦ .

(٦) انظر صورة من الخطاب الذي أرسل إلى صاحب هذه الصفحات في قسم الملاحق بنهاية هذا الكتاب، ملحق رقم (٤٧) . (المؤلف)

وتتضافر الجهود من المؤسسات الحكومية والأهلية والأفراد وفرق العمل ، لمحاولة سبر أغوار تلك البقاع التاريخية والثقافية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، وأن تقوم كل محافظة بجهودها لتصب جميع تلك الجهود في عمل موسوعي كبير لمملكتنا الحبيبة تشرف عليه دارة الملك عبد العزيز مع أقسام التاريخ والآثار بالجامعات السعودية لتشكل موسوعة المملكة العربية السعودية التي تضم ذلك التراث المدون في محافظاتها الكثيرة [١] .

ثانياً : لمحة عن بلاد ألمع (جغرافياً وتاريخياً) :

وبما أن الحديث عن بلاد رجال ألمع بعامة وبلدة (رجال) بخاصة فإنني أود بادي ذي بدء أن أشير إلى أمرين هما: أولاً : الخلط لدى الباحثين بين (بلدة رُجال) وبين (محافظة رجال ألمع) فنجد الباحث يطلق كلمة (رجال ألمع) ويريد بها قرية (رجال) أو بلدة رجال . وقد يطلق (رجال) ويريد بها رجال ألمع ، وهذا خلط شنيع ينبغي أن يجلى ؛ فرجال ألمع تبدأ شمالاً من محايل عسير وتنتهي بالالتقاء بدرب بني شعبة ومن الشرق من جبال السودة وتهلل وما حاذاها إلى البحر الأحمر غرباً [٢] .

أما بلدة (رُجال) فهي القرية الواقعة على ضفتي وادي رُجال الذي تصب فيه جبال كثيرة من الجهة الشرقية لعل من أهمها جبل رز وغيره ، وهذه البلدة كما ذكر

---

(١) والمتجول في مناكب جنوبي البلاد السعودية يجدها تحوي كنوزاً ثقافية وتراثية وأثرية ومعرفية ، وتستحق فعلاً تضافر الجهود بين الجامعات المحلية والأثرياء والمؤسسات والمراكز البحثية كي تظهر لنا وللأجيال القادمة ما تكتنزه هذه البلدان من كنوز معرفية وعلمية . (المؤلف)

(٢) وهذه المحافظة جديرة بالبحث والدراسة في شتى المجالات التاريخية والحضارية . ونشكر الدكتور قاسم علي هذه المشاركة ، وأرجو أن تفتح أبواباً للباحثين من أبناء هذه الناحية ، أو من بعض طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد ، فيكشفوا لنا موضوعات وجوانب بحثية جديدة عن هذه البلاد التهامية أو ما جاورها من البلدان التي لا تقل عنها أهمية في الفكر والحضارة . (المؤلف)

الشيخ أحمد مطاعن تقع في الوسط من بلاد رجال ألمع [(١)] وجنـوب مركـز المحافظـة الشعبين ، وكان بين المركزين حاجز طبيعي ممثل في عقبة (رز) ولكن هذا الحاجز قـد انتهى بفتح نفق طوله (١٣٠٠) متر ضمن مشروع خط الحجاز/ جازان عبر بلاد رجال ألمع ... و(مدينة رجال) ذات أحياء عديدة منها[(٢)] : حي النصب ، حي مناظر ، حـي الكدحة ، حي عسلة ، حي الخليس ، حي الحرجة ، والهيامة ، وآل دَرَح ، والشعيبة ، والبادي ، ورز ، ثم زادت الأحياء حديثاً بفضل الله ثم بفضل التطور العمـراني بحـي الثانية ، والحجاب ، مع بعض الامتدادات السكانية على الأودية التابعة لهـا ، وتـوافر العديد من الخدمات الحكومية[(٣)] .

وبعد الحديث عن البعد المكاني لرجال ألمع بعامة و (مدينة رجال) بخاصة أود الإشارة إلى البعد السكاني أو لك أن تقول إنسان رجال ألمع وهي النقطة الأخرى الـتي ألمحت لها سابقاً ، فمن حيث النسب فقد اختلف في نسب (ألمع) كثيراً فبينمـا ينقـل الشيخ أحمد مطاعن عن وثيقة أعدها العلامة عميد آل الحفظي في زمانه ، وقاضي رجال ألمع آنذاك ، الشيخ إبراهيم بن زين العابدين الحفظي (رحمه الله) وفيها أتـى النـسب على النحو الآتي: ثوبان بن الطاهر سليمان بن غانم بن داود بن علي بن جـابر بـن سعيد بن السعد بن محمد بن رزيق بن مساعد بن ربيعة بن مظفر بـن راسـب بـن عدي بن سفيان بن غالب بن سعد بن عبيدة بن سلامة بن رزيق ابن خزيم بن مغيد بن جابر بن مظفر بن مرعي بن كعب بن سليمان بن عدي بن حارثـة بـن ثعلبـة بـن

---

(١) أحمد مطاعن أحد رجالات ألمع النابهين ، ويستحق هذا الرجل أن يفرد له دراسة علمية تتحدث عن نشاطاته المختلفة ، وعن مشاركاته العلمية والشعرية والثقافية والاجتماعية ، وآمل أن نرى إحدى طالباتنا أو طلابنا في قـسمي الأدب أو التاريخ . بجامعة الملك خالد فيكون عنواناً لأطروحته لدرجة الماجستير ، وهو فعلاً يستحق ذلك . (المؤلف)

(٢) قرية رجال هي الأخرى تستحق أن يفرد لها دراسة تاريخية حضارية تفصل الحديث عن جغرافيتها وتركيبتها البشرية والنسبية ، بالإضافة إلى تاريخها الاجتماعي ، والاقتصادي ، والثقافي والعلمي والفكري . ونأمل أن نرى من يتصدى لهذا الموضوع في أبحاثه ودراساته . (المؤلف)

(٣) أحمد ابن إبراهيم مطاعن ، رجال ألمع الأرض .... الإنسان .... التاريخ ، مطابع مازن ، أبهـا ، رجـب ١٤٠٨هـ / ص١٠ ، ١١ (بتصرف) .

عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن النبت بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[1] . يراه صاحب كتاب الطريق إلى المدائن كما يأتي ألمع بن عمرو بن عدي بن مزيقياء بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مان بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[2] . وقد ذكر صاحب طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ما يأتي : **" ونبدأ أولاً بالأزد بن كهلان لأنها أكبر قبيلة في آل كهلان ، ... وهو : الأزد بن الغوث بن النبت ، وهو الخيار ، ويلتقون هم وهمدان في ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وقبائل الأزد كثيرة ، نحن نذكر مشاهيرها وهم : جفنة ملوك الشام أولاد عُلبة بن عمرو بن مزيقياء ، والأوس والخزرج وهم الأنصار ، وخزاعة وهم أرباب البيت ، والأوس وخزاعة أولاد حارثة بن عمرو مزيقياء ، وأسلم وبارق وألمع ، هؤلاء أقرب قبائل الأزد إلى جفنة ويجمع هؤلاء عمرو بن عامر مزيقياء صاحب السد "** [3] .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٢٢، للمزيد عن هذه الرواية انظر، الورقة الثانية من هذا القسم .(المؤلف)

(٢) أحمد عادل كمال ، الطريق إلى المدائن ، ط : الخامسة ، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ، دار النفائس ، بيروت : ص٤٦ (حسب المشجرة التي وضعها) . وكما أشرت في مواضع أخرى من هذا القسم أن تاريخ النسب في بلاد ألمع لازال يحتاج إلى دراسة وبحث وتقص ، وهذه مسؤولية الباحثين الجادين المنصفين الذين يعملون من أجل الوصول إلى الحقيقة لا غيرها . (المؤلف)

(٣) السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول ، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، حققه ك. و . سترستين ، ط١ ، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، دار صادر ، بيروت ، ص١٩ ، (بتصرف). كما يجب الاطلاع على كتب النسب الرئيسة مثل: مؤلفات ابن الكلبي ، وابن حزم ، والسمعاني ، وغيرها من الكتب الموسوعية المبكرة ، وقد يجد فيها الباحث تفصيلات أدق تجعله يستقر على رأي أقوى وأوضح . ولا أحد ينكر أن دارسة الأنساب تعد من أكثر الموضوعات تعقيداً وصعوبة ، ومن يلج في هذا الباب بهدف الوصول إلى القول الحقيقي يعد من وجهة نظري جيداً وشجاعاً . (المؤلف)

أما الأستاذ محمد بن حسن غريب فيورد نسب ألمع كما يأتي : " **ألمع بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن مزيقياء** " ثم يقول: "**وقد غلب اسم ألمع على جميع أبناء إخوته فنسبوا إليه، واسمه مشتق من لمع الشيء لمعاناً إذا برق، والألمعي ــ أيضا ــ الذكي المتوقد الذهن الحديد اللسان والقلب** " [1] . أما قبائل رجال ألمع فهي عشر قبائل :

١ـ **قبيلة قيس** : وهم أبناء قيس بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر الشنوئي الأزدي ، ومنهم آل عبد المتعال أبعد الأسر صيتاً وأكثرها ذكراً في تاريخ المنطقة وفيهم مشيخة قيس[2] . ويرى الباحث أحمد بن موسى صالح أنهم من قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد من بني شيبان العدنانية وهم : ــ كما يقول ــ كثير في بلاد عسير تحالفوا مع رجال ألمع القحطانية. وشيخهم الآن الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن عبد المتعالي [3].

٢. **قبيلة بني ظالم :** وهي من ولد ألمع صلبية ينتمون إلى ظالم بن عمرو بن عدي ، ومشيختهم حالياً في آل الرفيدي من آل مسدف من آل جعيدة وكانت مشيختهم سابقاً في آل السَّلِمي (بفتح السين واللام وكسر الميم) ومنهم علي بن إبراهيم السلمي الذي

---

(١) محمد حسن غريب . أصول قبائل عسير (أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ص٨٤ . كما أشرت سابقاً الغوص في تاريخ أنساب بلاد عسير يحتاج إلى جهود أكبر وأعمق ، بل يجب على من يتصدى لهذا الموضوع أن يطلع على معظم كتب الأنساب حتى يصل إلى رأي قاطع في كل ما يتوصل إليه . كما أتفق مع التفسير اللغوي الذي أورده ابن غريب ، وهذا ما ذكره كل من ابن منظور والزبيدي في معجميهما . (المؤلف)

(٢) لقد اطلعت على مئات الوثائق عن هذه القبيلة وهذه الأسرة ، وبخاصة في القرنين الماضيين ، وأرجو من أحد الباحثين ، الجادين ، أو إحدى طالباتنا أو أحد طلابنا في جامعاتنا المحلية أن يتخذ من هذه العشيرة والأسرة موضوعاً لأطروحته العلمية . (المؤلف)

(٣) للمزيد انظر: أحمد موسى صالح . قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي (عمان: المكتبة الوطنية ، د . ت) ص ٢٢ .

ولي أمر بلدة رجال في القرن العاشر الهجري من قبل أمراء آل يعقوب الكنانيين [١] . وشيخهم الآن الشيخ تركي الرفيدي .

٣. **قبيلة بني جونة :** وهم من ولد الصيق بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو الذي ينسب إليه الوادي المعروف حاليا بـ (الصيق) ومنهم : ناصر بن محمد الكبيبي الجوني من قضاة علي بن مجثل المغيدي ، وهو أحد فقهاء عسير الذين ناظروا الإدريسي، وهو من (المكبة) من أسرة ذات شهرة ومكانة اجتماعية تواترت فيهم المشيخة وكانت قبلهم في العرف ، وشيخهم الآن الشيخ سلطان بن حسن الكبيبي .

٤. **قبيلة بني قطبة :** وهم من بطون وداعة بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر، وقد ورد لهم ذكر في أحداث القرن العاشر حينما ولي سعد بن إبراهيم ابن مزاح إمارة حلي حيث أقطع لبني قطبة ، وسعد هذا من آل مُهنا من آل مزاح من بني ثقيب إحدى عشائر بني قطبة وهم البيت في بني ثقيب(والمشيخة الآن في أسرة آل بجاد والشيخ الآن عبد الله بن أحمد بن بجاد)[٢] .

وقد أختلف مع الأستاذ محمد حسن غريب في نسبتهم إلى وداعة بن عمرو بن عدي؛ لأنني وجدت في الكتب التي أوردت التراجم للأنصار قطبة بن عمرو وقيل : ابن عامر[٣] ، الذي أرسله النبي (عليه الصلاة والسلام) لإخضاع خثعم ، وذلك في سرية كان عنوانها في كتاب السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية " **سرية قطبة بن**

---

(١) حبذا أن نرى دراسة علمية توضح علاقة بلاد ألمع بآل يعقوب الكنانيين في حلي ، أو بالقوى السياسية على ساحل البحر الأحمر من القنفذة إلى جازان خلال العصر الإسلامي الوسيط . وللمزيد عن تاريخ ساحل البحر وبخاصة بلاد حلي والقنفذة وما حولها ، انظر غيثان بن علي بن جريس بلاد القنفذة خلال خمسة قرون (ق١٠-١٥هـ/ق١٦-٢١م) .(الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ص ٢٣ وما بعدها . (المؤلف)

(٢) ما بين الأقواس مضافة من صاحب هذه الدراسة .

(٣) انظر كتاب الاستيعاب في أسماء الأصحاب للقرطبي بهامش الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ج٣ ، هامش ص٢٤٦ .

عامر إلى ناحية تبالة " بعثه رسول الله ﷺ في عشرين رجلاً إلى حي من خثعم بناحية تبالة أو بيشة قريباً من تربة[١] . كما وجدت الإشارة إلى " **ثقيب** " وأنه يعود إلى بـــني ساعدة من الأنصار وهو صحابي ــ أيضاً ــ فلعل قطبة هذا وألمع بن عمرو بن عـــامر بن جذم واحد ، فهو قطبة بن عمرو وقيل ابن عامر ، ومما رشح هذا الاختيار وجـــود هذا الرجل " **ثقيب** " مزامن لقطبة بن عامر في عهد النبي ﷺ وهما من الأنصار، وثقيب هو كما يقول ابن اسحاق[٢].: " **ثقيب بن فروة بن البدن** " وقال عبد الله بن محمد ، هو : " **ثقيب بن فروة وهو الذي يقال له الأخرس** " وفي رواية الأخرش ، والله أعلم . ومن البين أن بني ثقيب هم من أكبر عشائر هذه القبيلة ، وفيهـــا بيـــوت المـــشيخة في بني قطبة[٣].

٥. **قبيلة بني زيد :** وينتسبون إلى : زيد بن عمرو بن عدي بن عامر ، وتشير بعـــض المصادر إلى أن بني زيد هؤلاء بطن من بني الملك من وداعة بن عمرو ، وهو الـــراجح ، لأن هؤلاء ضمن عشائرهم اليوم آل الملك ، وهم آل الرويعي رأس بني زيد وعليتـــهم وشيخهم الآن الشيخ يحيى بن سعد الحياني .

٦. **بنو شحب :** ، وهم من ولد الصيق بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو ، وشيخهم الآن علي بن سعيد وقد تنازل هذا لابنه سلطان .

---

(١) مهدي رزق الله أحمد ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الإسلامية ، ط: الأولى ، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية : ص ٦٠٧ــ٦٠٨ . (المؤلف)

(٢) انظر: كتاب الاستيعاب للقرطبي ، ج١ ، هامش ص ٢٠٩ .

(٣) إن دراسة تاريخ هذه العشيرة وما سبقها من العشائر جديرة بالمزيد من البحث والدراسة الجادة ، ونأمل أن يظهر في بلاد رجال ألمع وبخاصة من مثقفيها من يتصدى لهذا الموضوع الجديد في بابه . (المؤلف)

٧ـ **بنو بكر :** وهم أبناء بكر بن وائل ، ووائل هو ذهل بن عمرو بن عدي بن عامر الشنوئي وداعيتهم مع إخوتهم بني زيد (بنو بكر) ، وشيخهم الآن محمد بن علي بن عيسى العرافي وهم أهل جبل صلب .

٨ . **قبيلة شديدة :** وشيخهم الآن عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو زحلة.

٩ـ **قبيلة العوص:** وهم أبناء العوص بن ألمع بن عمرو بن عدي ، ومنهم ـــ أيضاً ـــ الصواقعة ، وهم من أمنع قبائل ألمع وأشدها مراساً ، وقد اشتهروا بفصاحتهم ووضوح بيانهم ، وينتمون إلى وداعة بن عمرو بن عدي بن عامر ، وأبناء وداعة هذا وضاح الوجوه ، شهل العيون ، وتربطهم ببني قطبة أواصر قربى ، وهم مذكورون في غزوة الإمام المهدي أحمد بن الحسين إلى الحجاز (قبل سبعة قرون) حتى انتهى إلى غزوهم في أعالي بلاد ألمع [1] ، وشيخ قبيلة العوص الآن : الشيخ إبراهيم بن أحمد العسكري[2].

١٠ـ **قبيلة البناء :** وفيهم ولد الحارث بن مخافة بن عامر ، وولد جابر بن وهب بن الأقيصر بن مالك بن قحافة بن عامر ، ونخوتهم صبيان قحافة ، وأولاد الجابري وهما بيتا البناء ، وإليهما الرئاسة والشرف إلى يوم الناس هذا وشيخهم الآن الشيخ

---

(١) محمد غريب ، أصول قبائل عسير ، ص ٨٤ـ٩٠ (بتصرف) .

(٢) لازلت أكد على أهمية إفراد دراسة علمية موثقة عن تاريخ وحضارة بلاد ألمع ، ومن يتولى هذه المسؤولية ويكون جاداً منصفاً فإنه سوف يضيف إلى المكتبة العربية دراسة علمية أكاديمية جديدة. وهذا ما نتطلع إليه من أبناء هذه الناحية ، أو من أبناء منطقة عسير المخلصين. (المؤلف) .

محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى . وقد رتب الأستاذ الشيخ أحمد مطاعن القبائل على هذا النحو: [١].

١ـ **قبيلة قيس** : وشيخها محمد بن حسن بن أحمد بن إبراهيم عبد المتعال ، وقد تـوفي (رحمه الله) وخلفه ابنه الشيخ أحمد في مشيخة قبيلة قيس .

٢ـ **قبيلة بني ظالم** : وشيخها محمد بن إبراهيم بن عبد الله الرفيـدي ، وقـد تنـازل بالمشيخة لابنه الشيخ تركي .

٣ـ **قبيلة البناء** : وشيخها أحمد بن محمد بن عيسى بن مريع وتوفي وعهـد بالمـشيخة لابنه الشيخ محمد .

٤ـ **قبيلة بني قطبة** : وشيخها أحمد بن محمد بن أحمد بجاد ، وقد تـوفي (رحمـه الله) وشيخها الآن ابنه الشيخ عبد الله بن أحمد بجاد .

٥ـ **قبيلة بني عبد العوص** : وشيخها محمد بن أحمد بن محمد العسكري ، والآن الشيخ إبراهيم بن أحمد العسكري .

٦ـ **قبيلة بني عبد شحب** : وشيخها علي بن سعيد بن محمد مجم ، وقد تنازل بها لابنه الشيخ سلطان .

٧ـ **قبيلة شديدة** : وشيخها عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو زحلة .

٨ ـ **قبيلة بني زيد** : وشيخها الشيخ يحيى بن علي الحياني ، وشيخها الآن يحيى بن سعد الحياني وهو ابن شقيق الشيخ السابق .

---

(١) انظر ما أورده الأستاذ أحمد مطاعن في المشاركة التي أرسلها إلينا ، وهي تحتل الورقة الثانيـة مـن هـذا القسم . (المؤلف)

٩ـــ قبيلة بني جونة : وشيخها : حسن بن هادي الكبيبي . توفي والشيخ الآن الشيخ سلطان بن حسن بن هادي الكبيبي .

١٠ـــ قبيلة بني بكر آل جبل صلب: وشيخها الشيخ محمد بن علي بن عيسى العرافي[١].

أما مركز المحافظة فهو في مدينة الشعبين ، وهناك مراكز تابعة لها منها: مركز الحبيل ، ومركز حسوة ، ومركز روام [٢]..

ثالثا : أعمال يزاولها الألمعيون :

أ. الزراعة :

وهي تعتمد في مجملها على مياه الأمطار ومن منتوجاتهم : الذرة بأنواعها المتعددة، والدخن ، والشعير ، والبن ، وغيرها وبما أن لهم أيضاً مزارع في عسير السراة بكل من تيهان ، ومزهر، والضحية، والسقا وغيرها فهم يزرعون بالإضافة إلى ذلك البر ومنه الحنطة وهي أجود أنواع البر ، القمح ، والشعير ، والعدس ، و(البلسن) ، وتسميته هذه فصيحة ، وغير ذلك من المزروعات وقد تزرع بعض الفواكه كالمشمش ، والفركس ، والتين ، والموز، والعنب والمانجو وغيرها . وبخاصة في الأزمنة القريبة . بالإضافة إلى بعض الخضروات ، والنباتات العطرية الكثيرة ومن أبرزها : الريحان ، البرك ، الكادي ، الشيح ، الوزاب ، النعناع ، الورود بأشكاله المتعددة وغيرها . ومزارع رجال ألمع هي عبارة عن مدرجات مصاطب في سفوح الجبال ، وكذا على جانبي الأودية [٣].

---

(١) أحمد إبراهيم مطاعن ، رجال ألمع ، الأرض .. الإنسان .. التاريخ . ص٢٠ بتصرف .

(٢) والدارس لمحافظة رجال ألمع في العصر الحاضر يطلع على نمو وتطور في شتى المجالات . وتاريخ هذا النمو الحضاري جدير بالتوثيق والبحث والدراسة . (المؤلف)

(٣) إن تاريخ بلاد ألمع في العصر الحديث جدير بالبحث والدراسة . وهذا الموضوع يستحق أن يكون عنواناً لرسالة دكتوراة ، أو يخرج في كتاب علمي أكاديمي . ونأمل أن نرى من يتولى هذا الاقتراح في إحدى دراساته العلمية الجادة . (المؤلف)

ب ـ تربية الماشية :

ومن ذلك الإبل ، وبخاصة في الأودية فهي توجد بكثــرة ، ومنــها الأبقــار والأغنام والضأن وغيرها .

ج ـ تربية النحل :

وهي مهنة يتوارثها الأبناء عن آبائهم وأجدادهم منذ أقدم العصور ، ويوجــد العسل بأشكاله المتعددة وألوانه المختلفة ، وهو من أجود أنوا ع العسل العالمي بــشهادة الدكتور مصطفى محمود (رحمه الله) في برنامجه (العلم والإيمان) فقد أشار إلى العــسل الألمعي وقال: إنه من أجود أنواع العسل العالمي ، ومن هذا العسل : المجرة وهو أغلاه ، والشوكة، والسدرة ، والسمرة ، وغير ذلك [١].

رابعاً : بعض الفنون والألعاب الشعبية والرياضية :

تتعدد الفنون الشعبية في محافظة رجال ألمع ، وتتنوع بتنوع الطبيعة من الجبال إلى الأودية والسهول ، ولكنها تكاد تجمع على الفنون الآتية (الدمــة ــ العرضــة ــ الخطوة ــ البدوية ــ الشهري ــ البيشي ــ المزمار ــ السيف وألعاب أخرى عديدة . وهذه الألوان تزاول في الزواج والختان ، وعند قدوم الــضيوف ؛ إمــا للمــصاهرة أو للسماوية وغيرها . وأغلب وقتها في العصر وبالذات الدمات والعرضات وقد تزاول في

---

(١) إن دراسة تاريخ الحياة الحيوانية والنباتية في بلاد عسير ، أو في بلاد تهامة والسراة جديرة بالبحث والدراسة . ومن يرجع إلى كتاب النبات للدينوري (في القرن الثالث الهجري) يجده يذكر فصولاً وصفحات مطولة عن حيوانات ونباتات هذه البلاد . بل أفرد أيضاً فصلاً مستقلاً عن النحل وبخاصة في هذه النواحي وذكر طريقة تربيته وأنواعه ، وأنواع عسله وجودته إلى غير ذلك من التفصيلات الجميلة التي نادراً ما تجدها في مصدر تراثي مبكر . (المؤلف)

الليل إلى ساعات متأخرة، وأكثر الألوان المسائية (الخطوة ــ البيشي ــ الربخة ــ البدوية) وغيرها [1].

ومن الألعاب الألمعية الترفيهية: [2] : (١) المسابقة جرياً على الأقدام بين الشباب . (٢) المصارعة وتسمى عند الألمعيين (المراصعة) وكل من المتنافسين يحاول ألا يطرحه الآخر أرضاً . (٣) المقطار : وتتعدد هذه اللعبة فمنها (أبو ثلاث أو أبو ست أو أبو تسع) . (٤) العشرون: لكل لاعب عشرون حصاة صغيرة ثم تجمع مع بعض حسب المتنافسين ثم يضعها اللاعب في كف راحته ثم يقلبها على ظهر يده ، ومن ثم يعيدها في الكف ، دون أن يسقط مما على ظهر اليد شيء .(٥) المساراة : تكون في مساحة ممتدة من الأرض ، وهناك مكان يهدف المهاجم إلى الوصول إليه ، قد اتفق عليه مسبقاً مع المدافعين عنه ، وهكذا يحاول الوصول إليه ، والتسلل من بين المدافعين ، وهي تعتمد على السرعة . (٦) الدارة أو الدائرة : وهنا ترسم دائرة نصف قطرها حوالي المترين ، وهناك عصاة كبيرة وأخرى صغيرة ، يخرج اللاعب خارج الدائرة ويضرب العصا الصغيرة بالكبيرة ، وفي المقابل هناك من يحاول أن يتلقاها قبل أن تصيب الأرض بما يسمى (المعداش) وهو من غصون الشجرة ، فإن أصابها ، وإلا يحاول رميها باليد لتدخل ضمن الدائرة ، والآخر هنا يدافع عن الدائرة ودخول (المزقرة) ــ وهذا اسم العصا الصغيرة ــ داخلها . (٧) الغميما : الغبيبا : شأنها شأن المساراة إلا أن هناك فريقين يزاولان اللعبة . (٨) القحفة : وهي عبارة عن خمس علب توضع كل اثنتين

---

(١) بلاد عسير ، بل جنوبي البلاد السعودية ، عرفت الكثير من الألعاب والفنون الشعبية المختلفة . وهذا الباب المعرفي جدير بالبحث والدراسة . حبذا أن تقوم الجامعات المحلية في هذا الجنوب الغالي على قلوبنا ، أو جمعيات الفنون ، أو غيرها من المؤسسات الأكاديمية والمعرفية برصد وتدوين كل هذه الفنون ونشرها لأجيالنا الحاضرة والمستقبلية حتى تعرف ما وجد عند آبائهم وأجدادهم من فنون ووسائل ترفيهية محلية ، وما يتخلل تلك الفنون من أهازيج وأناشيد وأشعار وأقوال جميلة في أهدافها ومعانيها . (المؤلف)

(٢) هذه الألعاب وغيرها تتواجد عند عموم سكان جنوبي البلاد السعودية ، مع الاختلاف في مسمياتها، وأدائها ، وأحياناً أوقات ممارستها . وكل الفنون والألعاب ووسائل التسلية القديمة تستحق البحث والدراسة . (المؤلف)

على بعض والخامسة فوقها ، ثم ترمي بكرة ، وهكذا يحاول الفريق الذي يرمي أن يعيد ترتيب العلب ، والفريق المدافع يرميه بالكرة ، فمن أصابته الكرة خرج من اللعبة ، وهكذا تستمر اللعبة لساعات عديدة ، وهي لعبة حماسية يزاولها الشباب . (٩) المروة : يؤتى بحجر من المرو ثم يوضع عليه طلاء من العشب حيث تمسح المروة بورق الأشجار والعشب حتى تخضر للتمييز بينها وبين بقية المرو وهكذا ترمى ؛ والفريق الذي يبحث عنها مغطى الوجه ، وهكذا يحاول كل فرد أن يفتك تلك المروة ممن وجدها قبل أن يعيدها إلى من رماها . (١٠) الوثوب والقفز : إما أن يكون ذلك طولياً كما هو الوثب الطويل اليوم ، وإما أن يكون من مكان مرتفع ، وبالذات وقت حراثة الأرض من المزرعة العليا إلى السفلى، ومن حقق مسافة أبعد كان هو الفائز . (١١) التصويب / رمي الهدف بالحجر وتسمى (النصعة) حيث توضع أهداف من الحجر بجوار بعض ثم ترمى واحداً تلو الآخر ، والفائز هو من يصيب أكثر عدد ممكن منها ، هذا للشباب ، أما الكبار فهم يصوبون على الأهداف البعيدة بواسطة الأعيرة النارية وهو الرماية وفن التسديد . (١٢) التباري في كسر العظام / عظام ذراع الذبيحة باليدين وبالقوة الذاتية دون استعمال أي أداة أخرى. (١٣) السباق بالإبل والحمير وغيرها. (١٤) الطاقية : توضع على الأرض ويحاول المتسابق التقاطها بالفم ، وهو يمسك رجله بيده من وراء ظهره[1]. (١٥) المشاقلة: ينام المتنافسان على ظهريهما رأس كل منهما عند رجل الآخر ، وهكذا ترفع إحدى الرجلين ويحاول الآخر خطفها برجله ، ومن انقلب فهو المهزوم. (١٦) الفنجال : يوضع على جبهة المتسابق ؛ وهو مملوء بالماء ، والمتسابق نائم على الأرض

---

(١) كما أشرت سابقاً ، دراسة الألعاب الرياضية ووسائل التسلية قديماً جديرة بالبحث والدراسة . ونأمل من النوادي الرياضية في منطقة عسير ، وكذلك أقسام التاريخ والحضارة أن تهتم بدراسة هذا الجانب المعرفي ، الذي اندثر ، ولا يعرفه إلا الشيوخ الكبار الذين عاصروا أغلب عقود القرن (١٤هـ/٢٠م) وما قبلها . والناظر في الألعاب ووسائل التسلية التي يعيشها الناس اليوم يدرك الاختلاف التام عما كان عليه الناس في السابق . ومن حق أبنائنا وأجيالنا الحاضرة والمستقبلية أن تعرف كيف كانت ألعاب الرياضة والتسلية عند آبائهم وأجدادهم . للمزيد انظر: ابن جريس ، عسير ١١٠٠ - ١٤٠٠هـ ، ص ١٠٨ - ١١٧ .

على ظهره ، ويحاول القيام به دون أن يمسكه بيده . (١٧) قوة حمل الخصم ؛ ينام الرجل على بطنه ثم يمسك رجليه بيديه ويأتي الذي يريد حمله ويضع رأسه عند خاصرة خصمه ثم يدخل يديه ليمسك بذراع النائم على الأرض البعيدة ، ثم يحاول قلبه ومن ثم الوقوف به[١]. (١٨) العجبة : وهي عبارة عن مسرحية تنكرية؛ يقدمها الممثلون ، وتكون وقت الأعياد والمناسبات في الليل ، ولها شعبيتها وجمالياتها . (١٩) ترديد الألفاظ الصعبة والمكررة ، والفائز هو من لا يخطئ في ذلك. (٢٠) الألغاز: وهي مجال لقدح الذهن ، والقيام بالعصف الذهني لمعرفة الجواب. (٢١) رواية الحكايات والقصص البطولية لبني هلال — الزير سالم — وعنترة وعلي بن أبي طالب — ﷺ — وكذا القصص الخيالية من مثل : السعلاة ، علي عليان المخلوف ، عود الإكسير ، وكذا عن الحيوانات المفترسة ، والجن وغيرها. (٢٢) شد الحبل[٢].

(**) وهناك ألعاب للبنات :

(١) الملعب ورسمه كما يأتي: حيث ترمي المتسابقة بحجر صغير مستو في المربع ثم تقفز برجلها في المربع الذي يليه وهي تقفز على رجل واحدة ، وتستمر في اللعب حتى تخطئ ، ثم تأتي لأخرى وهكذا (٢) لعبة الحبل والقفز وتمريره من تحت رجلي المتسابقة.

---

(١) نشكر الدكتور قاسم على هذا الرصد العلمي ، ونأمل أن نجد مثله في كل ناحية من نواحي عسير ، أو جنوبي البلاد السعودية فيدونون ما عرفت بلادهم قديماً من فنون رياضية وألعاب تسلية مختلفة. وإذا حصل مثل هذا الأمر فإننا نستطيع أن نرسم صورة وافية عن هذا الجانب المعرفي.(المؤلف).

(٢) بلاد عسير عرفت الكثير من النشاطات الاجتماعية مثل: مجالس السمر، والفكاهية والطرفة ، والألغاز والأحاجي ، والقصص والروايات الشعبية . وهذه مجالات أخرى ثرية في مادتها العلمية الضائعة . والمسؤولية على عاتق مراكز البحوث التاريخية والاجتماعية في جامعاتنا المحلية في عسير وما جاورها ، كما لا نعفي أصحاب التخصصات التاريخية والاجتماعية في هذه الجامعات . والمسؤولية تمتد إلى النوادي الأدبية وجمعيات الفنون وغيرها من المؤسسات والجمعيات العلمية الأهلية والحكومية فتدلي بدلوها لحفظ مثل هذه الجوانب الحضارية المشوقة والمهمة. (المؤلف)

سواءً بواسطتها هي، أم بواسطة اثنتين يحركانه لها.[١]. (٣) لعبة العروسة : وقد انتشرت هذه اللعبة بعد افتتاح مدارس البنات[٢].

خامساً : صور أخرى من الحياة الاجتماعية والاقتصادية :

١ـ عادة الختان سابقاً :

كما روى لنا الآباء والأجداد يجتمع الأتراب في يوم ختانهم حيث يحمل الواحد منهم ترساً في يده اليسرى ورمحاً في يده اليمنى ثم يعتقل على جنبية يضعها بين ساق الرجل التي يعتقل عليها وباطن الفخذ ثم يقدم أهازيجه / القاف والخاتن يختنه ، وقيل : بعضهم يضع على قدم الرجل الأخرى بعض التراب لكي يختبر تحمله وعدم تحركه فإذا سقط التراب لم يكن من المتميزين البارزين ، وقد ذكر أن الشاب إذا قطع منه الخاتن شيئاً ، قام بالركض هنا وهناك والدم يسيل ليبرز تجلده وشجاعته وعدم مبالاته ، ثم بعد جهد من الحاضرين يعود إلى البريزة، وهي مكان الختان كي يكمل الخاتن عمله ، وقد اختفت هذه الأمور منذ عشرات السنين . وكان الأخوال يدعون للمناسبة ، ويكون ذبح الذبائح ، وإطلاق الأعيرة النارية ، ومزاولة الألعاب الشعبية ، وهكذا ربما في أغلب بلدان الجنوب سابقاً[٣] .

٢ـ المشورة والتعاون :

إن شيخ القبيلة أو النائب يتشاور مع قبيلته باستمرار ، وبالذات بعد صلاة الجمعة لكل أمر يلم بهم ، وكذا عند احتياج أحد القبيلة أو العشيرة للمساعدة في وقت

---

(١) هذه اللعبة والتي قبلها ليست مقصورة على البنات فقط ، وإنما الشباب الذكور يلعبونها ، وقد عاصرناها في العقود الأخيرة من القرن الماضي ، وأوائل هذا القرن أيضاً . (المؤلف)

(٢) هناك الكثير من ألعاب وتسلية النساء ، وكثير منها اندثر وحل محلها ألعاب وفنون أخرى ، وهذا الباب أيضاً جدير بالبحث والتقصي والدراسة . (المؤلف) .

(٣) للمزيد عن عادة الختان في عموم منطقة عسير ، انظر: ابن جريس ، عسير ١١٠٠ـ١٤٠٠هـ ، ص ٨٥ـ ٨٧ .

البذر أو الحصاد أو حمل المعدل العود الذي يوضع في سقف المنزل ، وتوضع عليه العيدان الأصغر السواري وهكذا توضع عليها أعواد أقل منها تسمى : المراكب ، ثم بعض الأشجار ، ومن ثم الطين الذي يسقف به المنزل [١] ، وكذا عند السيول لرفع ما يقع في المزارع من مخلفات السيول من الأودية الجلة أو الجلال الحثوة وغيرها ، وكذا عند وضع الضفير على المزارع وغير ذلك [٢].

٣ ــ الضيوف واستقبالهم وإكرامهم :

عند قدوم الضيوف يكون المستقبلون لهم صفاً واحداً ، ثم يكون كبير المستقبلين في منتصف الصف ، ويقول حين يقدم الضيوف : ارحبوا يا إخواننا مرحباً وأهلا فيرد الضيوف : سلمتم والسلام عليكم ؛ وهكذا ينبري خطيب الوفد بإلقاء خطبته ، ويبين لهم شأن الضيوف ، ثم يقسم الضيوف حسب من يقدم لهم وجبة الفطور ؛ وهي عبارة عن السمن والعسل مع البر ، وتسمى كل مجموعة (فرق) ، ثم بعد ذلك ينتقلون إلى بيت مضيفهم . ومن ثم يُعرض عليهم البقاء للعشاء أو لغداء اليوم الثاني وهكذا . ولصعوبة الحياة سابقاً فقد استحدثوا قانوناً جميلاً يسمى الخرص: وهو أن ينظر إلى مزارع كل شخص فمن كانت مزارعه كثيرة وضعت عليه ذبائح كثيرة ، كأن تكون خمساً أو ستاً وتسمى خططا أو خطة وهكذا البقية ، والأقل عليه ذبيحة واحدة ، وهذا يعد من التكاتف والتعاون الجميل [٣] .

---

(١) عادات البناء والتشييد ، وكذلك أعراف التعاون والتكافل في المجتمع الألمعي أو العسيري جديرة بالدراسة . للمزيد انظر: ابن جريس ، عسير ١١٠٠ــ١٤٠٠هـ ، ص٣٧ــ٥٨ ، ٩٣ــ١٠١ .

(٢) للمزيد عن الزراعة وأساليبها في منطقة عسير ، انظر: ابن جريس ، عسير ١١٠٠ــ١٤٠٠هـ ، ص١٢٩ــ١٤٧ .

(٣) يتواجد لدينا العديد من الوثائق التي تصور هذه الأعراف والعادات عند العسيريين ونأمل في المستقبل أن نجد الوقت الكافي لدراسة بعضها وإخراجها للقراء . (المؤلف)

ولهم أعرافهم فيما يتعلق بالصلح سواءً أكان ذلك بين القبائل أم بين العشائر أم بين الأفراد . فإذا كان الصلح بين القبائل حملت القبيلة المصلحة راية بيضاء ثم يأتي أفرادها للصلح ، وهم يرتجزون الأشعار التي تدل على أن المجيء للصلح . ومما نقل لنا أن قبيلة بني قطبة قد دخلت بالصلح بين بعض القبائل ، وقال شاعرهم :

سلام يا بحرين تلتعب من كل جانب تزفي الظلم

جينا لقصر الشر والفتن وانحم[١] على العادات والشيم[٢]

٤ ـ الأسواق :

هناك عدة أسواق في محافظة رجال ألمع أكبرها وأقدمها سوق الأحد في الشعبين التابعة لبني قطبة ، ثم سوق الإثنين والخميس بقرية رُجال ، ثم ثلوث حسوة وثلوث ريم ، وربوع البناء وربوع حسوة ، وسبت آل صلب . وهذه الأسواق وبالذات الأحد في الشعبين كان يؤم من عسير السراة وغيرها[٣] ، وكان لكل سوق ضمناء يتولون حمايته ، وله قوانينه المتفق عليها فمن يؤمه آمن حتى يعود إلى أهله ؛ وإذا ما تعرض له بأذى فإن الضمناء يقومون بردع المعتدي وجماعته ، وهكذا تتم العمليات التجارية في هذه الأجواء من الأمن والطمأنينة .

والأسواق كما هي للبيع والشراء هي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولنشدان الضالة وللقضاء واقتضاء الدين وغير ذلك ، وهي من أهم نشر الأخبار فهي كوسيلة الإعلام في وقتنا الحاضر ، حيث تتبادل الأخبار فيها[٤] .

---

(١) لغة أزدية (نحن) وتقول عسير السراة (انحن ، حنا ، حن) .

(٢) الأدب الشعبي والفنون الشعبية العسيرية جديرة بالبحث والتحليل والدراسة . (المؤلف) .

(٣) القارئ لتاريخ بلاد ألمع خلال القرنين (١٣ـ١٤هـ/١٩ـ٢٠م) يجدها ذات أسواق أسبوعية نشطة ، ولم تكن تلك النشاطات التجارية في هذه الأسواق مقصورة على هذه الناحية فقط ، وإنما كانت حلقة وصل بين أسواق السهول والسواحل التهامية والنواحي السروية الممتدة من بلاد غامد وزهران وبيشة شمالاً إلى ظهران ونجران جنوباً . وقد اطلعنا على مئات الوثائق التي تدور في فلك هذا الموضوع الذي هو جدير بدراسة علمية أكاديمية مطولة . (المؤلف)

(٤) الأسواق قديماً في عموم جزيرة العرب أسهمت في أعمال حضارية متنوعة مثل : ممارسة التجارات بالإضافة إلى جوانب ثقافية وسياسية وإدارية واجتماعية أخرى عديدة. (المؤلف)

٥ ــ أنماط التعاون والتكافل : [(١)]

(أ) التعاون في الضيافة: (ب) التعاون في بناء المنازل ، والسدود ، وأسوار المزارع، وتسوية الأراضي ، ونقل الأخشاب ، والحجارة . (ج) الرفد في كل ما تتعرض له القبيلة من خسارة ، وهذا العون المادي هو تكافل جميل وعرف لدى القبائل ملزم ــ كما يقولون ــ (بالدم والدرهم) . (د) المشورة ووحدة الكلمة والرأي في شؤون الحياة . (هـ) الإقراض لمن يطلب السلف والمعونة سواءً أكان من القبيلة أم من خارجها . (و) التعاون على رفع مكانة الصادق والأمين والوفي بالعهد والوعد . (ز) احترام كبار السن والصدور عن رأيهم في كل الأمور. (ح) حمالة الديات وهي على العاقلة ، والقبيلة ، ولا يدفع من وقعت عليه الدية إلا كما يدفع أي فرد من أفراد القبيلة[(٢)].

سادساً : لمحة عن الحياة العلمية والثقافية والفكرية :

أود هنا وفي هذا المبحث أن أشير إلى التعلم والتعليم ، ويمكن أن يقسم ذلك إلى قسمين:

الأول : التعليم ما قبل التعليم النظامي (المعلامات) :

وقد رصد بعض الباحثين ذلك منذ عام (١١٥٠هـ/١٧٣٧م) ومن أشهر من أشار إلى هذه النقطة من الباحثين : (١) الأستاذ محمد عمر رفيع ، في كتابه (**ربوع عسير**) . (٢) أ.د عبد الله بن محمد أبو داهش في كتابه : (**الحياة الفكرية والأدبية في جنوب البلاد السعودية**). (٣) الشيخ هاشم بن سعيد النعمي في كتابه الموسوم بـ

---

(١) مجالات التكافل والتعاون بين سكان جنوبي البلاد السعودية جديرة بالبحث والدراسة ، وذلك لتوفر الوثائق الجديدة في هذا الباب ، وأيضاً لجودة هذا الموضوع التاريخي الحضاري المهم . ونأمل أن نرى من باحثي هذه النواحي من يعالج هذا الموضوع معالجة علمية أكاديمية في بحوثهم ودراساتهم . (المؤلف)

(٢) الأستاذ أحمد مطاعن ، كتابه السابق : ص ٣٩ بتصرف .

(تاريخ عسير في الماضي والحاضر) . (٤) أ.د غيثان بن علي بن جريس في كتابه (تاريخ التعليم في منطقة عسير) . (الجزء الأول) . (٥) الأستاذ إبراهيم بن محمد شحي في كتابه (أسماء وآراء في التربية والتعليم)[1].

وهذه بعض أسماء أولئك العلماء والمشائخ والأساتذة ، وهي مستقاة من كتاب الأستاذ إبراهيم شحي ، وإن كان قد سبقه إلى بعضها الأستاذ الدكتور عبد الله أبو داهش في كتابه السابق . (أ) الشيخ أحمد الحفظي بن عبد القادر (١١٤٥ـ١٢٣٣هـ) الذي تعلم على أيدي أهله في بلدة رُجال (ب) الشيخ محمد أحمد عبد القادر (١١٧٨ـ١٢٣٧هـ) ، وكذا تعلم في بلدة رُجال. (ج) الشيخ ناصر بن محمد الكبيبي من علماء القرن الثالث عشر الهجري ، مثل فقهاء عسير في مناظرة الإدريسي .(د) الشيخ إبراهيم الزمزمي بن أحمد الحفظي (١١٩٩ـ١٢٥٧هـ) ولد في بلدة رجال وتعلم هناك ، وسافر إلى اليمن . (هـ) الشيخ عبد الخالق بن إبراهيم (١٢٢١ـ١٢٨٤هـ) كان قاضياً لعسير . (و) الشيخ أحمد الحفظي الثاني (١٢٥٠ـ١٣١٧هـ) ، وهو من أكبر علماء المدرسة الحفظية بـ (عثالف) ، وهي تقابل رجال ، وإن لم يكن لها من الصيت ما كان لـ (رجال) [2] (ز) أحمد الحفظي بن محمد (١٣١٧ـ١٣٦١هـ) ، وممن درس على يديه الشيخ حسن بن جعفر العتمي عضو هيئة كبار العلماء .(ح) الشيخ ناصر بن فرج

---

(١) بلاد ألمع تستحق أن يفرد لها دراسة موسعة تؤرخ للحياة العلمية والتعليمية والثقافية والفكرية التي عاشتها هذه الناحية خلال القرنين الماضيين . ونتطلع إلى أن نرى من أبنائها من يتولى هذا الموضوع بالبحث والدراسة . (المؤلف)

(٢) إن الدارس لتاريخ القضاء والتعليم في رجال ألمع خلال القرون الماضية المتأخرة يدرك دور أسرة آل الحفظي الرائد في هذين المجالين . ومن أحفاد هذه الأسرة إخوة كرام لديهم الكثير من وثائق ومخطوطات أولئك العلماء الكرام . ويجب على هؤلاء الأحفاد ألا يتقاعسوا أو يتكاسلوا في إخراج ما لديهم للباحثين والأكاديميين حتى يطلعوا على تلك الكنوز وما حوته من علوم ومعارف مختلفة. (المؤلف) .

ولد في رجال وانتقل إلى أبها وفتح بها كتاباً . (ط) الشيخ إبراهيم بن زين العابدين الحفظي (١٣٠٥ــ١٣٧٢هـ) ولد برجال ، ثم رحل إلى اليمن أمضى ثلاثين عاماً في التدريس والقضاء ، كان له اتصالات كتابية مع الملك عبد العزيز ، وكان ضمن الوفد المفاوض على الحدود مع اليمن .(ي) الشيخ عواض بن محمد عواض الألمعي من مواليد عام (١٣٢٥هـ) بظهرة آل بريد من بلاد قبيلة بني العوص . (ك) محمد بن أحمد محمد جمعان من مواليد قرية " العرة " من بلاد قبيلة قيس بن مسعود[1]

ومن النساء : عائشة الجديبية ، وأختها فاطمة في قرية البتيلة ، وآمنة (أم علي) اللبنانية زوجة الشاعر الشعبي الكبير أحمد بن ناصر الكبيي ، وكانت معلامتها برجال ألمع ، ونساء أخريات من آل الحفظي[2].

أما الكتاتيب والمعلامات فكانت على النحو الآتي:

(١) معلامة الشرفة ومن معلميها : علي بن عيسى العاصمي ، وعلي بن محمد الحرقاني ويحيى بن حسن الزعقاني ، وقد كان أيضا من شعراء الحكمة في زمنه ، يقول من الشعر الشعبي:

يا الله يا ذاهب النوافل والفروض   ريح لنا في الآخرة ميزانها
حملوا حظانا والجمالة بالحظوظ   والسالفة من عندنا روانها[3]

---

(١) هؤلاء العلماء الكرام وغيرهم جديرون بالبحث والدراسة وننصح ونوصي طالباتنا وطلابنا في أقسام التاريخ بجامعة الملك خالد أن يلتفتوا إلى مثل هؤلاء الأشخاص الذين أفنوا حياتهم في العلم والتعليم . (المؤلف)

(٢) إبراهيم شحبي ، أسماء وآراء في التربية والتعليم ، مطابع الجنوب ، ١٤٣٢هـ: من ص١٢ــ ص١٦ . بتصرف ، وقد ظهر في بلاد عسير بعض النساء الرائدات في العلم والتعليم : ونأمل أن يظهر من طالباتنا في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لرسالتها ، وهو فعلاً جدير بالبحث والدراسة . (المؤلف)

(٣) ظهر في بلاد عسير وما جاورها من البلدان رجال كثيرون عرفوا بالحكمة والبصيرة ، ومنهم من كان يقرض الشعر ، ويقول الأمثال والحكم ، ويتصف بالفراسة وروح الفكاهة . كما نسمع من الآباء والأجداد قصصاً شعبية نادرة عن بعض رجالات هذه النواحي ، وما اتصفوا به من الشجاعة والكرم والنخوة والمروءة والشيم وغيرها من الصفات الجليلة . ومثل هذا الجانب المعرفي جدير بالتقصي والبحث والدراسة . (المؤلف)

ومنهم الحسن بن علي الخيري ، وهو أخو الشيخ محمد بن علي الخيري جد الباحث من جهة أمه رحمهما الله . وأحمد بن علي بن جبران ، وحسن بن أحمد معدي ، وهو الذي استقبل الشيخ القرعاوي في الشرفة(1) . وقد كان يؤم هذه المعلامة الطلاب من بني قطبة وقيس وبني ظالم وبني زيد . (٢) معلامة الويركة بحسوة . (٣) معلامة وادي شصعة . (٤) معلامة البتيلة. (٥) معلامة وجه الكري. (٦) معلامة جبل غمرة. (٧) معلامة الصليل. (٨) معلامة الجرف. (٩) معلامة جبل المدرقة. (١٠) معلامة الشعبين . (١١) معلامة وادي العوص.(١٢) معلامة ظهرة المشوزة. (١٣) معلامة دبلا والنجود. (١٤) معلامة اللجين ببني جونة .(١٥) معلامة منذر نوخان . (١٦) معلامة حسوة . (١٧) معلامة حورة قيس.(١٨) معلامة ثاة . (١٩) معلامة قرية خِراز. (٢٠) معلامة قارية آل قفيل. (٢١) معلامة شوقب . (٢٢) معلامة جبل صلب. (٢٣) معلامة وادي الكري. (٢٤) معلامة عينين (٢٥) معلامة قارية بني جونة. (٢٦) معلامة العرة . (٢٧) معلامة عطف. (٢٨) معلامة كسان. (٢٩) معلامة رحب. (٣٠) معلامة ثلوث ريم .(٣١) معلامة الخورمة(2)

وهكذا انتشرت هذه المعلامات في جميع البقاع في رجال ألمع تقريباً ، وفي ذلك الدلالة على الإقبال على العلم والمعرفة ؛ وإن كانت المعارف آنذاك محدودة جداً هي : القرآن الكريم ، مبادئ القراءة والكتابة والحساب .

ثانياً : المدارس النظامية :

أشار كل من الدكتورين أبو داهش وابن جريس إلى أن أول عهد رجال ألمع بالتعليم النظامي يعود إلى عام (١٣٥٩هـ) حينما أنشأت مديرية المعارف السعودية أول

---

(١) ظهر الشيخ القرعاوي في جازان خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) وامتد أثره العلمي والفكري إلى نواحٍ كثيرة في بلاد تهامة والسراة . ونأمل أن يظهر من أبنائنا وطلابنا الباحثين الجادين من يدرس تلك الآثار في المرتفعات العسيرية وما جاورها من بلاد السراة . (المؤلف)

(٢) المصدر السابق ، من ص ١٧ـ٢٤ . بتصرف .

مدرسة ابتدائية فيها[١] . وهكذا انطلقت عجلة التعليم في محافظة رجال ألمع ؛ حيث تكاد لا تكون هناك قرية إلا وفيها مدرسة ، سواءً أكان ذلك للبنين أم للبنات بشتى المستويات (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) ، وكذا افتتحت كلية للمجتمع للبنات[٢] . وأبناء رجال ألمع يطمحون في إنشاء كليات للبنين والبنات في المجالات العلمية والأدبية ، حيث أن هناك هجرة كبيرة بسبب عدم توافر الكليات في تلك المحافظة ؛ إذ كان الارتحال إما إلى أبها أو إلى محايل ، وغيرهما من مدن المملكة الحبيبة ، ولعل ذلك التوسع المبارك المتمثل في افتتاح جامعات جديدة وكليات حديثة ؛ بحيث يشمل التعليم الجامعي كل محافظة من محافظات وطننا الحبيب . أقول لعل ذلك الأمر السامي الكريم الذي أمر به خادم الحرمين الشريفين ــ وفقه الله ــ شمل هذه المحافظة ، وبالذات في مجال التعليم العالي للجنسين الذكر والأنثى ، حيث إن المحافظة بأمس الحاجة إلى ذلك ، وهي في الوقت نفسه تحفل بعدد كبير من أساتذة الجامعات في شتى فروع العلم والمعرفة ، وهم منتشرون في جامعات المملكة فهناك الكفاءات الكبيرة من أبناء وبنات هذه المحافظة ، وهم ــ أيضاً ــ يحلمون وفي الوقت ذاته ويأملون في افتتاح فروع لجامعة الملك خالد للطلاب والطالبات [٣] .

ثالثا: الإبداع العلمي :

إن من الوفاء لأبناء هذا الجزء الغالي من بلادنا الذي قدم كثيراً لأبناء منطقة عسير بخاصة والجنوب بعامة حيث كانت رجال ألمع بعامة وبلدة (رجال) (وعثالف)

---

(١) انظر عبد الله أبو داهش : الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية (أبها : النادي الأدبي ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ص٦٩ ، وغيثان بن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير، الجزء الأول ، ص ٥٨ـ٥٩ .

(٢) تاريخ التعليم في بلاد ألمع ، بل في كل محافظة من محافظات منطقة عسير جدير بالبحث والدراسة. وهذه مسؤولية الباحثين وطلاب الدراسات العليا في جامعاتنا المحلية. (المؤلف)

(٣) جامعة الملك خالد خطت خطوة جيدة في فتح كليات عديدة في جميع محافظات منطقة عسير . وبلاد ألمع ومحائل عسير والمجاردة سوف تحظى ــ بإذن الله تعالى قريباً ــ بجامعة مستقلة تستقطب جميع الطلاب والطالبات في تلك النواحي . (المؤلف)

بخاصة منارتي علم تؤم من نواح شتى من بلادنا الحبيبة بحثاً عن العلم والمعرفة ، ومن حق أولئك الأسلاف من العلماء والأدباء أن تسلط الأضواء على نتاجهم المتعدد الجوانب ، وإبداعهم المتميز[1] .

وعليه فإنني أقول إن هذا الثالوث وإن شئت فقل هذه الثلاثية (الفكر والتراث والأدب) تضرب بجذورها في عمق المكان والزمان ، منذ أن تسنم الألمعي تلك الجبال الشاهقة ، وسار في تلك الأودية السحيقة ، واختلط عرقه بتربتها الزكية، وهو يملأ الأجواء إبداعاً ، والمكان نشاطاً وعملاً ، وينثر أكاليل شعره على كل ذرة من ذرات تربتها ، فيتناغم صوته مع رجع الصدى ليملأ الأجواء والمكان نشيداً عذباً، يعبر عن مناسباته كلها ، وأفراحه وأتراحه ، ونشاطه وهدأته ، تراه ينشد وهو مع المحراث في مزرعته ، تراه يترنم وهو مع غنمه في الجبال ، تسمعه يحدو وهو مع إبله ، ويطربك وهو في مساءاته ولياليه ، وقل مثل ذلك وهو يساعد أخاه في البناء ومتطلباته ، وكذا في وقت البذر والحصاد ، وشؤون الحياة جميعها [2]. أنه بحق يحدو أصحابه للعمل والنشاط بتلك الأبيات الحماسية تارة ، والمطربة تارة أخرى ، ليصل بهم إلى أشواط بعيدة من البذل والعطاء والإنجاز[3] .

---

(١) حبذا أن ينبري لهذا الجانب باحث عصامي جاد فيدرس تاريخ هذه الناحية الحضاري وبخاصة في الجانبين العلمي والتجاري وهو موضوع مهم ويستحق أن يكون رسالة علمية أو كتاب علمي أكاديمي . (المؤلف)

(٢) جميع المحاور التي أشار إليها الباحث جديرة بالبحث والتقصي ليس في بلاد ألمع فحسب وإنما في كل ناحية أو محافظة من محافظات جنوبنا الحبيب (الباحة وعسير ، جازان ونجران) ونعول على جامعاتنا المحلية أن تلتفت إلى مثل هذه الجوانب العلمية فتثريها بحثاً ودراسة . (المؤلف)

(٣) تواريخ وعصور تلك الأيام السابقة جديرة بالقراءة والبحث والتأمل ، وهذه مسؤوليتنا معاشر المؤرخين فنبذل جهوداً أكبر ندرس من خلالها حياة مجتمعاتنا القديمة ، وما سادها من جوانب السلب والإيجاب . (المؤلف)

وإذا ما طوينا الصفحات ، وطوينا معها الأيام والأعوام ؛ لنصل إلى العصر الحديث فإنك سترى الألمعي ذكي القلب ، مشبوب العاطفة ، ألمعي الفكر والعطاء ، هاهو الشاب الألمعي وقد اعتلى الغمام قائداً للطائرة ، ها هو قد تسنم أعلى الرتب والدرجات العلمية ، ها هو الألمعي طبيباً ومهندساً ، بل قد وصل إلى مجلس الشورى وإلى وكالة بعض الإمارات ، ها هو وقد نثر إبداعه في الأعمال الإدارية والاجتماعية والعسكرية وغيرها ، إن الألمعي رجل أعمال ناجح ، وقل مثل ذلك عن بنات هذه المحافظة فمنهن الطبيبة والإدارية والمعلمة بل والأستاذة الجامعية ، والحرفية وغيرها [1] .

أما العلماء والمفكرون والأدباء فسأخصهم بمزيد عناية ؛ وأن كانت سريعة كومضة برق ؛ إذا ما قيست بحجم ما ألفوا ، وبمدى ما صنفوا وأبدعوا ، فلهم الكتب المتنوعة والمتعددة المخطوطة منها والمطبوعة في شتى نواحي العلم والمعرفه ؛ إذ إن منهم من حصل على درجتي الماجستير والدكتوراة في علوم الشريعة وأصول الدين في تخصصاتهما المتعددة ، وسأشير إلى أسماء لم يتطرق إليها الأستاذ الشيخ أحمد إبراهيم مطاعن في كتابه القيم : **رجال ألمع الأرض ..الإنسان ... التاريخ** الصادر عام (١٤٠٨هـ) فقد ألقى الضوء مشكوراً على عدد من المشائخ والأساتذة والمبدعين فسأتجنب التكرار ، وعليه فإني أقول : إنه بالإضافة إلى من ذُكر يتبدى للعيان كل من د. قاسم القثردي ، ود. محمد البريدي، ود.علي بن عواض الألمعي، ود. علي بن ناصر الألمعي، ود. رشيد بن حسن الألمعي ، ود. عبد القادر بن سليمان الحفظي ، ود.عبد الرحمن فائع ، ود. حسن بن علي الشوكاني، ود. عبد اللطيف بن عبد القادر الحفظي ، ود. حسن عبد الهادي الألمعي ، والشيخ عبد الله بن عواض الألمعي ، والشيخ حسن بن

---

(١) أشكر الدكتور قاسم على هذا الوفاء لمسقط رأسه ولأهله وذويه ، وكم أنا سعيد أن أجد مثل هذا الأكاديمي الذي يعود نفعه على أهله وعشيرته وبني جلدته . وكم أتمنى أن نرى من إخواننا الأكاديميين من يسلك مسلكه . (المؤلف)

يعقوب ، والأستاذ عبد الله بن أحمد عبد الله الشرفي ، والأستاذ محمد بن عبد الله دليم وغيرهم[١] .

ومنهم من حصل على الشهادة العالية في علوم اللغة العربية (النحو والأدب والنقد) من مثل د. عيسى بن علي البريدي ، ود. قاسم بن أحمد آل قاسم ، والأستاذ أحمد مريع ، والأستاذ أحمد حسن المزاح ، والأستاذ يحيى آل مريع ، وكذا فهناك مبتعثون للحصول على درجة الماجستير إلى كل من أمريكا وبريطانيا ، فالأستاذ ياسر زايد الألمعي مبتعث إلى أمريكا للحصول على الماجستير في اللسانيات ، والأستاذ حسن بن فائع المزاح مبتعث إلى أمريكا للحصول على الماجستير في النحو الوظيفي ، ولعله يلحقهما الأستاذ منصور بن أحمد عبد الرزاق للحصول على الماجستير في النقد الأدبي الحديث ، ومنهم من كانت أطروحته للدكتوراة في علوم الحاسب كالأخوين د. إبراهيم محمد الألمعي ، ود. محمد أحمد العسيري ، ومنهم من حصل عليها في العلوم (قسم الفيزياء) أ. د. محمد سلطان ، ود. علي عيسى السلمي ، وكذا في التاريخ كالأستاذ الدكتور محمد مسفر الألمعي ، ود. حسن بن يحيى الشوكاني ، ود. محمد بن علي النعمي ، ود. أحمد آل فائع ، والأستاذ يحيى أحمد بجاد [٢] .

ومنهم من كانت رسالة الدكتوراة في الرياضيات كالدكتور محمد فائع الألمعي، وكذا في اللغة الإنجليزية كالدكتور إبراهيم جبلي — رحمه الله — ود. محمد حسن الشوكاني ، والأستاذ يحيى آل زيلع ، والأستاذ عيسى آل عيسى ، وفي الإدارة الأستاذ حسن آل طالع الألمعي ، وفي علم النفس د. يحيى بن سليمان الحفظي ، ود. جمال أحمد الحفظي ، والأستاذ محمد أحمد حسن جبران الشرفي ، وفي علم الاجتماع د. محمد علي مانع القيسي ، والأستاذ علي محمد علي عبد المتعالي.

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) ما أجمل أن يحفظ حقوق الآخرين ، وينزل الناس في منازلهم ، مثل هذا الباحث الوفي لأهله وذويه. (المؤلف) .

كما أود الإشارة إلى بعض من الباحثين الجادين كالأستاذ عبد الرحمن إبراهيم الحفظي وبالذات في بحوثه المتعلقة بأسرته آل الحفظي ، وكذا الشيخ عبد الرحمن بن محمد المزاح فله إبداعات شعرية واهتمامات تاريخية وغيرها ، وقد أقام في منزله منتدى أدبياً شهرياً ، وهنا أشيد ــ أيضاً ــ بجهود الأستاذ محمد علي عبد المتعالي في محاولته إلقاء بعض الضوء على أعيان هذه المحافظة والمبدعين فيها في بعض إصداراته. وهناك أطباء كثر وطيارون كثيرون وكذا مهندسون ، يصعب استقصاء أسمائهم في هذه العجالة ، لعل الوقت يسمح بذكر أسمائهم في بحوث قادمة . وهناك من الألمعيات من تسنمن مناصب في الكليات المتعددة ، وكذا في مجالات الطب والتعليم العام ، لعل بعض الباحثات يقمن ببحث جاد يكشف ذلك .

وبعد هذه الإطلالة على الفكر أدلف إلى جوانب الإبداع المتعددة ، وسأبدأ بأبي الفنون " الشعر" وكما ذكرت فسأحاول الالتزام بعدم تكرار الأسماء الواردة في كتاب الأستاذ أحمد مطاعن ، فمن هؤلاء الشعراء الأستاذ أحمد بن إبراهيم بن مطاعن ، والأستاذ محمد أحمد الزيداني ، والأستاذ إبراهيم طالع الألمعي ، والأستاذ إبراهيم شحبي ، والأستاذ الشيخ محمد إبراهيم الألمعي ، والأستاذ علي بن الحسن الحفظي ، والأستاذ عبد الله محمد الزمزمي ، ود. عامر علي الألمعي ، والأستاذ علي مفرح الثوابي ، والأستاذ أحمد العسكري، والأستاذ مريع علي سوادي ، والأستاذ أحمد بن حسن المزاح ، والدكتور قاسم بن أحمد آل قاسم ، والدكتور عيسى بن علي البريدي ، والأستاذ ياسر زايد الألمعي ، والأستاذ إبراهيم معدي ، والشاب الشاعر محمد الحسين الزمزمي .

أما في مجال القصة فبرز كل من الأستاذ إبراهيم ماطر الألمعي وهو من البارعين في القصة ، إذ إنه متمكن من ناحية اللغة بالإضافة إلى إجادته فنيات القصة ، والأستاذ إبراهيم مضواح ، والأستاذ عبد الله هادي السلمي ، والأستاذ حسن عامر الألمعي ، والأستاذ أحمد بن محمد المزاح ، والأستاذ عيسى مشعوف ، والأستاذ أحمد علي آل

مريع ، والأستاذ عل فائع الألمعي ، والأستاذ محمد علي البريدي ، والأستاذة سامية إبراهيم البريدي ، والأستاذ أحمد علي الصغير وغيرهم .

أما الرواية فقد أبدع في الآونة الأخيرة مجموعة من أبناء محافظة رجال ألمع في كتابة الرواية على تفاوت في ذلك ، ومن هؤلاء : د. عيسى بن علي البريدي ، ومتعدد المواهب الأستاذ إبراهيم شحبي ، والأستاذ إبراهيم مضواح وغيرهم .

وإذا انتقلنا إلى الخطابة تبدى لنا خطيب عسير في المناسبات الرسمية الشيخ محمد بن إبراهيم النعمي ، والشيخ محمد بن أحمد العسكري ، والأستاذ الحسن بن علي الحفظي ، والأستاذ عبد الخالق بن سليمان الحفظي ، والأستاذ الشاعر الإعلامي يحيى الألمعي، والدكتور علي بن حسن الألمعي ، والدكتور قاسم بن أحمد القثردي ، وكذا الأستاذ محمد الزيداني ، والأستاذ حسين يعقوب ، والأستاذ الموسوعي محمد حسن غريب ، والأستاذ الشاعرعلي بن عبد الله بن مهدي ، والأستاذ علي بن الحسن الحفظي وغيرهم [1] .

أما أرباب النقد الأدبي فيبرز كل من د. حسن بن محمد النعمي ، ود. قاسم بن أحمد آل قاسم ، والأستاذ أحمد آل مريع ، والأستاذ أحمد بن حسن المزاح ، والأستاذ إبراهيم طالع ، كما أنني أعجبت أخيراً ببزوغ نجم أخي الأستاذ علي فايع الألمعي في هذا المضمار.

أما فيما يتعلق بالموروث الشعبي فإني أود أن أشكر كلاً من الأستاذين علي مغاوي على إصداره الجميل الرائع: **حاضرة رُجال.النسق الاجتماعي وثقافة الأثر** ، بيد أني أريد منه متابعة ذلك والمواصلة في هذا المضمار ، كما أود منه مراجعة هذا الإصدار مرة ثانية ، فهناك بعض الخلل في كتابه القيم المذكور ؛ إذ إن هناك صفحات

---

(١) نشكر أخانا الباحث على هذا الرصد الجميل ، ونأمل أن يواصل مشواره في إخراج بحوث علمية جديدة عن بلاده (رجال ألمع) ، وحبذا أن نرى أمثاله في محافظات بلاد عسير الأخرى ، والتي يوجد بها من الفكر والثقافة والحراك الفكري والثقافي ما يستحق التدوين . (المؤلف)

ـــ بتقديري ـــ قد سقطت منه فلم يستقم سياق الكلام[١]. وكذا فقد كررت المعلومات في صفحتين متتاليتين ، كما أود منه الاستمرار في البحث عن توثيق التراث الشعبي الشعري والنثري بألوانه المختلفة ، وهنا فقد سعدت بإصداره الآخر " **حكايات شعبية** " ، وفي تقديري أن عند الأستاذ علي بن الحسن الحفظي ، شيء من ذلك ، كما نص عليه في الندوة التي أقامها النادي الأدبي عن والده الشيخ الحسن الحفظي (رحمه الله) إذ ذكر أن لوالده كتاباً في ذلك يحوي ما يربو على مائة لون شعبي .

وكذا فإني أشيد بإصدار أخي الأستاذ إبراهيم طالع الألمعي عن الشعر الشعبي نبض حياة ، وآمل منه أن يستمر في عطائه للبحث عن شعراء كبار كالهازمي (عليه رحمة الله) ممن رحلوا عن دنيانا وواراهم الزمن لتستمر السلسلة عن الشعر الشعبي الألمعي ، وأن يواكب حركته المعاصرة ، وذلك بالاتصال بالشعراء الشعبيين ، والكشف عن مطارحاتهم الشعرية [٢] .

وختاماً فإني أناشد أبناء هذه المحافظة ممن لديهم مخطوطات لم تر النور أن يسارعوا بإظهارها وتحقيقها ونشرها ، لتكون بين أيدي الباحثين فإن ضنوا بذلك فلا أقل من أن تكون هناك ببلوغرافيا بعناوين هذه المخطوطات الدينية والأدبية والتاريخية واللغوية والشعبية وغيرها ، القابعة على رفوف مكتبات بعض الأسر الألمعية [٣] .

ولديّ اقتراح أخير أضعه بين أيدي القائمين على التنشيط السياحي في هذه المحافظة وهو إنشاء مركز يعني بالنتاج الألمعي المخطوط والمطبوع وفي طليعتها الرسائل

---

(١) الأستاذ علي إبراهيم مغاوي ، حاضرة رجال ، دون بيانات النشر: ص٢٣ ، وص٢٤.(تكرار ونقص) .

(٢) كما أشرنا في حاشية سابقة إلى وجوب الالتفات إلى التراث والفن الشعبي في عموم جنوبي البلاد السعودية . لما يوجد في هذا المجال من فكر وأدب وثقافة . (المؤلف)

(٣) كم نحن في أمس الحاجة أن يستمع من لديه موروث فكري وثقافي مدون إلى ما ذكر صاحب هذه الدراسة . والباحث في تراث ومخطوطات وثقافة بلاد عسير وما جاورها من البلدان فإنه سوف يجد أعداداً لا بأس بها ، وإن خرجت فذلك مما يثري الساحة الثقافية العلمية والأدبية والفكرية . (المؤلف)

العلمية، وكذا المتعلقة بالإبداع الشعري والقصصي والروائي والنقدي وغير ذلك على أن يكون مقر المركز في قصر التراث في (رُجال) ؛ فإن لم يتسع له ذلك المكان ففي إدارة التربية والتعليم بمحافظة رجال ألمع ، وإنني أدعو إخواني إلى المبادرة في ذلك العمل ، وطرق أبواب القنوات الرسمية في تحقيقه ؛ إذ إنه عامل جذب آخر يضاف إلى ما أنجز من عوامل تثري السياحة في تلك المحافظة ، ومن ثم المسارعة في جمع هذا التراث الذي يعني الوطن بأكمله كي يتسنى للباحثين جميعهم من مختلف مناطق مملكتنا الحبيبة الاطلاع عليه ، وهذا أقل واجب ـــ في تقديري ـــ يقدمه المواطن لوطنه ، وبعد ذلك يتم التصنيف له حسب الفنون والموضوعات [1] .

ولعل إنشاء نادٍ أدبي في تلكم المحافظة يقوم بذلك كله ، وفي تقديري أن المنجز الألمعي ، وكذا عدد الأدباء والأديبات الكبير ووفرة أساتذة الجامعات من المنطقة ، وكذا سعة شريحة المثقفين في تلك المحافظة ـــ ذلك كله في تقديري ـــ يستحق فتح ذلك النادي في محافظة رجال ألمع[2] .

وأخيراً فإنني ألتمس العذر من القارئ الكريم إذ إنه قد طلب مني إنجاز هذا العمل خلال فترة وجيزة هي مليئة بالأعمال الأكاديمية في الكلية ، ولعل للباحث عودة إلى هذا الموضوع فهو شغوف بهذا التراث ؛ حيث إن له عناية بالغة به فهو يزمع أن يصدر ذلك في كتاب شامل متخصص في الأدب الألمعي (بإذن الله تعالى) ، يعضده بالشواهد الشعرية والقصصية والروائية على اختلاف مدارس هذا الإبداع القديم منه والحديث ، وقد بدأ بالفعل في ذلك العمل الذي يأمل أن يرى النور قريباً . وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ، وسددنا في الأقوال والأعمال ، وعلى الله قصد السبيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

---

(١) مثل هذه التوصية جميلة لو تم تنفيذها ، ونأمل أن تترجم مثل هذه الفكرة في مدينة أبها ، كونها حاضرة عسير ، ومستوى الحراك الثقافي والاجتماعي والعلمي بها أكبر وأوسع . (المؤلف)

(٢) حبذا أن نرى جهوداً أكبر في تطور محافظات المنطقة وبخاصة في الجوانب العلمية والثقافية والأدبية والفكرية ، وهذا مما يعود بالنفع الكبير على عموم سكان كل محافظة . (المؤلف)



الورقة الرابعة :

أبها : في شعر أحمد بن إبراهيم مطاعن الألمعي [(١)]

بقلم الدكتور عبد الحميد سيف أحمد الحسامي [(٢)]

تتميز مدينة أبها بنكهة خاصة بين مدن المملكة العربية السعودية ، ونظراً لتفردها المتميز فقد كانت موضوعاً لشاعرية كثير من الأدباء شعراء وكتاباً ، فجمال بيئتها ، وتنوع مناخها ، أضفى على النصوص نوعاً من الشاعرية ، وقد كانت عدسة الشاعر أحمد مطاعن حاضرة حضوراً يليق بجمال المكان وجلال الشاعرية في محراب أبها ، وسأحاول هنا تقديم إشارات عجلى لقصيدة أبها في ديواني (**دورة الأيام**) ،

---

(١) انظر تفصيلات أكثر عن أحمد مطاعن الألمعي في الورقات الثانية والخامسة من هذا القسم .(المؤلف)

(٢) الدكتور الحسامي من مواليد تعز باليمن (١٩٧١م) ، حصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة تعز (١٩٩٣م) ، والماجستير من جامعة الجزيرة في السودان (أدب ونقد حديث) (١٩٩٧م) ، والدكتوراة من جامعة الموصل بالعراق (٢٠٠٣م) . عاد أستاذاً مساعداً في جامعة إب باليمن (٢٠٠٣ــ٢٠٠٨م) ، تمت ترقيته إلى أستاذ مشارك في النقد الحديث (٢٠٠٩م). يعمل منذ ثلاث سنوات في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك خالد (السعودية ــ أبها) . تولى العديد من الأعمال الإدارية في اليمن وآخرها عميد لكلية الآداب والتربية بالجامعة الوطنية في تعز (٢٠٠٤ــ٢٠٠٨م) ، ورئيساً لقسم اللغة العربية فيها. شارك في العديد من الندوات ، والمهرجانات ، واللقاءات والمؤتمرات العلمية في كل من اليمن ، والسعودية ، ومصر، والجزائر. كما ساهم في كثير من النشاطات الأخرى مثل: الإشراف أو مناقشة العديد من الرسائل العلمية . حصل على العديد من الدورات في الحاسب الآلي والتعليم الإلكتروني . عضو في العديد من الجمعيات والمؤسسات والهيئات الثقافية والأدبية في العالمين العربي والعالمي . حاز على بعض الجوائز العلمية مثل جائزة السعيد للعلوم والآداب (فرع الإبداع الأدبي) باليمن ، وللدورتين مختلفتين (٢٠٠٦ ، ٢٠٠٩م) . له حوالي ثلاثين بحثاً أو ديواناً أو كتاباً منشورة وغير منشورة، ومن أهم المنشور منها : (١) الخطاب النسوي في كتاب الأمالي ــ دراسة نقدية " مجلة الباحث الجامعي ، جامعة إب اليمن ، عدد(٩) سنة (٢٠٠٥م) . (٢) إشكاليات النقد الأدبي في اليمن " مجلة قسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية (الهند) . (٣) " سؤال الحداثة في شعر البردوني" مجلة الحكمة صنعاء ، العدد (٢٢٦) خريف ٢٠٠٣م). (٤) الحداثة في الشعر اليمني المعاصر ، وزارة الثقافة ، اليمن ، (٢٠٠٤م) ، الطبعة الأولى . (٥) وشاح ليلى الأخيلية (قراءة في الخطاب النسوي في الأدب العربي) ، نادي أبها الأدبي (السعودية) ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) . (المؤلف)

و (**وخز الوله**) ولا أدعي أني قدمت لهذه النصوص الشعرية الدراسة التي أطمح لإنجازها ، والتي من شأنها تعميق النظرة في تلك النصوص الشعرية ، ، ولكني اكتفيت بإشارات مقتضبة ، وحسبي أن ألفت النظر لهذه القضية..

وقد وردت كثير من النصوص منها قوله في قصيدة (كيف أسلو) [1] .

لست يوماً عن البهية أسلو — وهي الحب والجمال وخل
وبأحضانها الصبا قد تنامي — والرؤى ماؤها الطهور ونهل
كيف أسلو جميلة تتهادى — في رداء السحاب تيهاً وتعلو
حيث للصادح المغرد شدو — ولرشف الرحيق دندن نحل
ولقلبي الطيوف تأتي إذا ما — جاء صوت ومُدَّ لي منه حبل
أو شدا زاجل وناح شجيّ — أو همى ممطر ووشوش وشل
أو على السندس الفسيح تهادت — خطوات الظبا وفي الخطو دل
كيف أسلو وفي فؤادي هواها — وبها صفوة الشباب وظل
وبها الأهل والرفاق وقومي — وبها قمة المكارم نُزْلُ
اعذروني إذا ترنمت إني — خافق يعشق الوفاء يجل
ألمعي الفؤاد أصلاً وفرعاً — وخيالاً و في الملمات نصل
ظالمي ودامغ حصن قومي — ولنا فيه علية القوم أهل
أبهويٌّ الهوى أسير المغاني — ولأبها عليّ ما شئت فضل
وقريضي الصدى لدقات قلبي — هو للنغمة الوفية كل
ذلك أصلي وتلك مسقط رأسي — وهما القلب في كياني وعقل
والحبيبان في حنايا سواء — ووفاء المحب وصل وبذل
واعذروني فكيف أسلو وقلبي — رضع الحب طاهراً وهو طفل

---

(١) انظر ديوان ابن مطاعن ، دورة الأيام ، ص٥١ــ٥٢ .

ويقول الشاعر عن أبها: [(١)].

ويـــد البنـــاء بهـــا التقـــت بيـــد الوفـــاء علـــى المـــدى
فتـــــسامقت بجمالهـــــا وغـــدا الثنـــاء لهـــا الـــصدى
وتألقـــــــت ببنائهـــــــا شمـــاء لا تخـــشى الـــردى
وازداد حـــــسن رياضـــــها حـــسناً يفـــيض بـــه النـــدى

ويقول ابن مطاعن مخاطباً نفسه:[(٢)].

يا ابن إبـــراهيم هـــذا خـــاطر مـــن فـــؤادي مـــن أحاسيـــسي خطـــر
نبـــضه قيثـــار حـــب وصـــدى لقـــريض صـــوته الحـــالي قـــدر
حبـــه أبهـــا وأبهـــى حبـــه للـــذي في كفـــه حكـــم القـــدر
فأدرهـــا حـــرة مـــن ثغرهـــا واســـقنيها دون ريـــب أو حـــذر
من خلايـــا النحـــل شـــهداً صـــافي إن في الـــشهد شـــفاء للبـــشر

وفي قصيدة وخز الوله : [(٣)] . يتغني بجمال أبها الأصيل الذي أبدعه الخلاق :

لأبهـــا الجمـــال الأصـــيل الـــذي بهـــا خـــالقي الحـــسن قـــد أنزلـــه
للـــثم الـــورود علـــى خـــدها لضم لظـــى الـــشوق قـــد أشـــعله
وللجـــدول العـــذب في عذبـــه إذا ارتـــاد بـــيض القطـــا منهلـــه

وفي قصيدة قلب البهية يقول الشاعر : [(٤)] يتغنى بقلب أبها العطر والمعطر التي تزيل هموم الروح ، فهي ملهمة الروح وروح الإلهام .

---

(١) مطاعن ، دورة الأيام ، ص٧٧ .
(٢) المصدر نفسه ، ص٦٦ .
(٣) المصدر نفسه . ص٧٧ .
(٤) مطاعن ، وخز الوله وعطر الصلة ، ص ٦٣ .

كم أنت يا قلب البهيــة منــصفاً — كم أنت بـالحس المعطـر مرهفـاً
دوماً تبــدد بالــصبيح لــواعجي — وتزيل ما أضــنى الفـؤاد وأجحفـا
علمتني حــب الجمــال وكنهــه — وبعـــزة أعلـــو المكـــان النيفـــا
ما كنت أرضى الحب نزوة عاشق — أو أن أراه علـــى المراهقـــة انكفـــى

إن أبها هي الحبيبة التي يلوح طيفها حينما يغيب الشاعر عــن المكــان ، يقــول وهو في بعد عنها في مدينة الرياض ، هنالك يمد للقلب العاشق حباله ويغيــب في متاهــات الذكرى:

حتى إذا طيف المليحة زارني بحنانــه — وبـــــه اســـــتخلت الأهيفــــا
أو لاح برق في الجنــوب إخالــه — ثغــراً مــن الــدر المنـضد رفرفــا
أو أرسل الصبح النــدي نــسائماً — من صوب أبهــا نحــوه قلــبي هفــا
أو بــسمة عـــذراء ذاب بثغرهــا — شهد السراة وفي مراشــفها الــشفا
أطلقــت للقلــب المغــرد حبلــه — ومـــددت للأطيـــاف ظـــلاً وارفـــاً
وملأت أجوائي نــشيداً والــربى — قلـــدتها عقـــد المـــشاعر أحرفـــاً
ونسيت آلام البعاد برؤيــة منــها — تجلـــي البـــشر نـــوراً والـــصفا
يا ربــة الوجــه الجميــل ترفقــي — فأنا الرهين وأنت في روحـــي الوفـــا
حسبي بجنح الليــل أهــة مــدنف — متمسك لــك قلبــه الحــاني صــفا
مدي إليه علــى التنــائي نظــرة — تحنو على قلب لوصــلك أو جفــا
وإذا رأيت النجم يعمــره النــدى — فهي الدموع بطرف بــوح والجفــا
وتذكري وجــد الحبيــب ورددي — رجع الفؤاد إلى الرياض من الــشفا
أو بالعبير مع الإصــباح يــزورني — عـــبر النـــسيم مـــن البهيـــة ريِّفـــا
لأشمه شـــم المـــشوق إلى الـــشذا — وأقـــول هـــذا مـــن سمـــي تلطفـــا
ويـــزول همـــي بـــاجتلاء ضـــيائه — وأقول داعي البعد بالوصـــل انتفـــى

أما في قصيدته أها وهدوء السحر فيقول:[١]

نبتت فوق الذرى أصلاً وغصناً وعلت فوق السها شأواً وشأنا
كلما هب الصبا من أرضها رقصت أغصانها والورق غنى
وإذا ما أسفرت من عرشها طارحتني الشعر أنغاماً وفنا
تتهادى عزة في روضها واستزاد الروض بالحسناء حسنا
وسقتني العذب صرفاً صافياً من عيون نبعها من خير مغنى
إنها أبها من الإصباح أسنى بل وأحنى من غصين يتثنى
وهدوء السحر في أجفانها فيه آمال وآلام ومعني
وأنا والشعر في آفاقها نغمات وانطلاق حيث شئنا
إن بدا الصبح تنسمنا الربى وطفقنا لا نبالي أين سرنا
أو دنا الليل حناناً حولنا ظهر البدر إذا ما الليل جنا

وفي نص آخر (لعيني أبها): [٢] نجده يتناص مع الشاعر البردوني حين غنى لعيني أم بلقيس في ديوانه الموسوم بذات الاسم ، يقول :

كم لعينيها فؤادي قد شدا ولها إن أنشدت مني الصدى
وإذا ما الصيف بالحر أتى وللطف الجو كل قصدا
أرسلت في الروض أنقى نسمة وهمت مزناً وحين بردا
ثم مدت ظلها من غيمها ورذاذاً أرسلته أو ندا
وإذا المصطاف من برد زوى في ذرى السودة أهدته الردا
وحنت دفئاً وفي أعطافها نفحات الشيح من كل مدى
وسقته الشهد والطل على راحة الورد وطير غردا
كم على أفيائها قد نثرت أجمل الزهر وكم شادٍ شدا
واستطبنا الليل أنساً هادئاً ما احتوى البدر سحاب أو بدا
وبها أوتار قلبي تلتقي بحديث الروح حيث المنتدى

---

(١) مطاعن ، وخز الوله وعطر الصلة ، ص ٦٥ .

(٢) مطاعن ، وخز الوله وعطر الصلة ، ص ٦٥ .

وفي قصيدة أفياء (أبها) يقول: [١]

كم بلقيانا بديع الشعر هلا ... وشدا للبدر شوقاً حين هلا
وفؤادي للأفانين غدا ... صادحاً يشدو ووحياً قد تجلي
وإذا أسكنت أبها مهجتي ... ولها أهديت خفاقاً ومقلا
ولها صرت فؤاداً نابضاً ... وفداءً دونها قولاً وفعلا
فهي من كانت لقلبي موئلاً ... كرؤوم حضنت بالحب طفلا
تمنح الوجدان أنقى بسمة ... لحياتي ولهمي هي مجلى
كلما نال العنا من خاطري ... نقلت القلب حيث السعد حلا
وسمت بي في ذراها صادحاً ... وحناياها غدت للحب ظلا
حلو أيام الصبا في حضنها ... ونقاها لصبانا كان أحلى
حبذا اللقيا لدى أفيائها ... والقطا يختال حول الماء مهلا

وفي قصيدة الرداء الأخضر[٢] يصور الشاعر أبها بفاتنة تزينت بالرداء الأخضر وتمخضت عطراً منها المحبة ولها نبض القلوب والقرائح :

ملكت أبها الرداء الأخضرا ... وحوت طيب الهوا والمنبرا
ضمخت أثوابها عطراً كما ... نثرت في الجعد مسكاً أذفرا
تجتليها في سمانا قمراً ... وإليها نبض أطيافي سرى
ولها كم قلت يا أبها اسمحي ... واحضني قلبي وغني للورى
واقبلي صوت الوفا من خاطر ... عشق الشماء روضاً وذرى
فلكم في الدحض أطياف شدت ... ومن الجوفاء شلال جرى[٣]
وحمام زاجل غنى لمن ... ملك الطرف الكحيل الأحورا

---

(١) مطاعن ، وخز الوله وعطر الصلة ، ص ٦٧ .
(٢) مطاعن ، وخز الوله وعطر الصلة ، ص ٦٨ .
(٣) أسماء أماكن في جبلل تملل .

ومظـــلات علـــى أغوارنـــا إذ نرى (فخراً)[1] وأوطاني ترى
وحـــنين النحـــل للزهـــر مـــع قطـــرات الطـــل ســـحراً ســـطرا
جمـــع الله بهـــا الحـــسن كمـــا طابـــت الـــشماء جـــوا وثـــرى

وفي قصيدة ذكرى الأمس يقول:[2] .

إيـــه يـــا أبهـــا فهـــذا وتـــري مـــن أعاليـــك ينـــاجي قمـــري
امزجي الـــشهد بمحـــض وشـــذا بهوانـــا واجعليهـــا ســـكري
وامنحـــيني رقـــة اللحـــن إذا عزف الخفـــاق وارعـــي عمـــري
فأنـــا الـــبر الـــذي لا يـــنحني لـــسوى الله وأنـــت بـــصري
ولـــك الحـــب نقيـــاً طـــاهراً وهـــواك في حيـــاتي قـــدري
في دمـــي أنـــت وأيـــام الـــصبا وبـــدايات حـــروف الأســـطر
يـــوم في أرض الربيـــع الملتقـــى ملتقى الـــضيف ومعـــداً أبجـــري
ولذكرى الأمس أحلا مـــا يكـــن من حـــديث في فـــؤادي عطـــري
واحمـــدي اليـــوم فلليـــوم رؤى جـــاوزت بـــالخير رؤيـــا نظـــري
نهـــضة بنـــاءة موصـــولة بـــالتقى بـــل بالعطـــاء الأوفـــر
واصـــدحي لله حمـــداً دائمـــاً ولعهـــد الخـــير غـــني واشـــكري

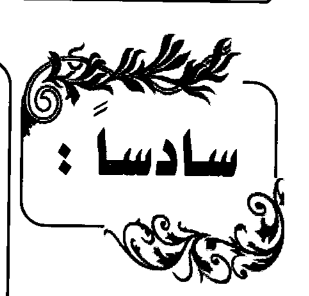
ومن خلال هذه المقتطفات رأينا حضور أبها في الوعي الشعري للشاعر أحمد بـــن إبراهيم مطاعن .. فهي حبيبته وهي ملهمة إبداع وهي جمال باذخ يلهب المشاعر ، ويفتق القرائح، ولعل هذه الطيافة العجلى تشكل مثيراً للباحثين الراغبين في اســـتنطاق نـــصوص

---

(١) اسم جبل برجال المع .

(٢) مطاعن . وخز الوله ، ص ٦٩ .

الشعر السعودي المعاصر لدراسة جمالية المكان ، وتناول أبها موضوعاً شعرياً وتعقب طرائق تشكيل هذه الجمالية في النص الشعري .





سادساً : الورقة الخامسة :

أحمد مطاعن الألمعي كما عرفته [(١)]

بقلم الأستاذ حسين ابن ظافر الأشول البكري الشهري [(٢)]

بدأت معرفتي بالأستاذ أحمد مطاعن في كتاب (معلامة) للمرحومين (بإذن الله) ناصر بن فرج وعبد الرحمن المطوع عامي (١٣٥٤ـ ١٣٥٥هـ) ، ثم في الفترة التحضيرية التي كونها طلعت وفا مدير شرطة أبها (رحمه الله) عندما علم

---

(١) انظر تفصيلات أكثر عن أحمد مطاعن في العنصرين الثاني والرابع من هذا القسم . (المؤلف).

(٢) ولد الأستاذ حسين الأشول بمدينة أبها من أم رفيدية قحطانية وأب بكري شهري عام (١٣٤٥هـ) ختم القرآن على يدي الأستاذين عبد الرحمن المطوع وناصر بن فرج . كان ضمن الدفعة الأولى التي التحقت بالمدرسة الأميرية السعودية في أبها يوم افتتاحها عام (١٣٥٥هـ) ، اختير من بين زملائه أثناء افتتاح المدرسة لإلقاء قصيدة لشاعر الشباب عبد الله بلخير ، أمام أمير المنطقة تركي السديري ، والشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ومرافقيهما . وهكذا كانت بداية تعلقه بالشعر والأدب . ولكن ظروف الحياة الشاقة ألزمته الانخراط في الأعمال التجارية ثم الحكومية وتنقل في مناطق عديدة من المملكة لممارسة أعماله حتى استقر به المقام في وزارة الزراعة ، وتقلد العديد من الأعمال في هذه الوزارة كان آخرها مديراً للميزانية بالوزارة ، ثم مديراً مؤسساً لقسم الإعلام الزراعي بالوزارة نفسها ، وأخيراً طلب التقاعد المبكر عام (١٣٩٤هـ) ، وكان يوم تقاعده على مرتبة مدير عام شؤون زراعية ، وأخيراً استقر به القرار في مدينة أبها . وله من المساهمات الصحفية الشيء الكثير وبخاصة في صحيفة صوت البحرين ، وصحف المنطقة الشرقية ، ثم في اليمامة ، والقصيم ، والجزيرة ، والندوة ، كما أسهم في تأسيس وعضوية نادي أبها الأدبي خلال ثلاثة عقود ، وأسهم في تأسيس الغرفة التجارية بأبها ، وفي تأسيس صحيفة الوطن ، وجمعية المعوقين ، وجمعية أيتام عسير ، وساند جماعة تحفيظ القرآن الكريم في أبها ، والنماص ، والشقيق بعقارات ثمينة ، وهناك جهود كثيرة وعديدة للأستاذ الأشول يصعب حصرها في هذه النبذة ، وهو وأمثاله في منطقة عسير والجنوب عامة كثيرون ويستحقون دراسات أشمل وأطول وأعمق . (المؤلف)

بأن المدرسة الحكومية قادمة فأحب أن يحضرنا لها ، فانتخب عدداً من الموظفين أذكر منهم عبد الله ابن مسفر ، وسليمان رجب ، ومحمد صالح وهو شخصياً فأعطونا مبادئ في الفقه والتوحيد والتاريخ والجغرافيا والحساب واللغة الإنجليزية ، ورغم محدودية الوقت (شهرين) فقد هيأتنا لاختبار المدرسين الجدد عبد الرحيم الأهدل مديراً ، وعبد المالك الطرابلسي ، ومحمد إسماعيل الأبي أساتذة ، وهم الذين أسسوا أول مدرسة حكومية سعودية ابتدائية أقيمت بأبها ضمن أول خمسين مدرسة ابتدائية أمر الملك عبد العزيز (رحمه الله) بنشرها في أرجاء المملكة عام (١٣٥٥هـ) لأول مرة في تاريخ هذه الجزيرة . صنفونا بعد الاختبارات إلى سنة أولى ألف ، وأخرى باء ، وسنة ثانية ، وسنة ثالثة ، وكنت أنا ، وأحمد مطاعن ، وأحمد السيد ، وعلي أبو حاوي ، وسليمان ميمش ، وحسن بن سليمان ميمش ، ومحمد عبده ، وأحمد وعامر ومحمد مناظر أولاد إبراهيم بن عامر ، وغيرهم من لا تحضرني أسماؤهم الآن ، كنا جميعاً طلاب السنة الثالثة ، فقد كان هذا مستوانا ، وأنا وأحمد مطاعن والسيد أحمد النعمي ، وسليمان ميمش ، وعلى أبو حادي ، نتنافس على " البرنجية " في الفصل ، وكان الاختبار شهرياً لإذكاء التنافس بين الطلاب على الأولوية ، والدراسة صبحاً وعشية عشرة أشهر في السنة، والمعلمون في أوج حماستهم وإخلاصهم[1] . وكون الحياة قاسية تركت الدراسة في نهاية السنة طلباً للمعيشة .

---

(١) للمزيد عن العلم والتعليم في منطقة عسير ، انظر : ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص٥٢ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، ص ٦١ـ٨٤ ، للمؤلف نفسه ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، ج١ ، ص٢٤ وما بعدها، للمؤلف نفسه، أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) ، ص وما بعدها .

أما عن فترة المراهقة فكانت تغلب على الجيل كله الرغبة الشديدة في القراءة لأي مطبوعة أو مخطوطة من كتاب الله ، إلى أحاديث الرسول (عليه الصلاة والسلام)، إلى التاريخ ودواوين الشعر ، ثم صحافة مصر وإذاعتها التي كانت تروي غليلنا ، وكذلك الروايات البوليسية كأرسين لوبين وشرلوك هولمز التي بدأت تصل إلى أنها مع مجلة الهلال والإثنين والمصور وآخر ساعة والأهرام . ولاشك أن دور المراهقة لجيلنا كان يدفعنا لمحبة الجنس الآخر ولكن بشكل يختلف عما نسمع عنه الآن فقد كنا نقتنع باللمم ولا نجرؤ على تخطي الحدود ، ليس تقوى في تلك السن ، ولكن لحرصنا على شرف الطرف الآخر . وكان لأخي أحمد مطاعن باعه الطويل في هذا المجال بحكم شاعريته وروحه الوثابة، كقوله في صفحة (٢٤) من ديوانه " وخز الوله وعطر الصلة "

وأقول للوجه الصبيح تلطفاً	فأنا الأسير وأنت قلبي الآسرُ
ولك الفؤاد ونبضه ووجيبه	ولك القريض معطر ومشاعرُ

وكقوله في صفحة (١٤) من قطرات من عرق الماضي:

ولست بمرتاب ولو لام لائم	وقد عف عن درب الرذيلة جانبي
حسبنا بردة النقاء رداء	بل وحسبي من المغاني النقية

وكقوله:

يا صاح ما شدو البلابل مأخذاً	أو أن من يهوى الجمال يعاتبُ
فالحب للعذري عطر والوفا	ولكل أعداء النقاء حرابُ

وكقوله في ديوان بصمات خالدة صفحة (٥٩) :

قيثار ضحكتها يهز مشاعري ذوقاً أراه من المغرد أذوقا
ومن الثنايا البيض نبع شمولها من ريقها وبكاسه قلبي سقا

وكقوله ص(٥٢) :

وبوادي رجال والميل طفنا ولعبنا مع إمصبايا إمكعابه
عن عيون الوشاة تغدو بعيداً وبعيداً عن الضنى والرتابه
صوتها بلبل يشق الروابي وأنيني يفوق صوت الربابه

حياة أحمد مطاعن العملية :

بدأت براً وطاعة للوالدين (أبوه وجده) فقد كان عمل العائلة بالتجارة وكانت التجارة قبل حكم آل سعود وفي بدايته ضرباً من الجهد والكفاح والمخاطرة بالمال والروح لأن على التاجر أن يجلب تجارته من جازان إلى أبها على الجمال التي تقطع المسافة في ستة أيام بلياليها المرهقة وهو في ريعان شبابه ، مما أكسب عوده الصلابة لمواجهة مصاعب الحياة مستقبلاً و لم يكن الخطر يقتصر على مواجهة رصاص قطاع الطرق بل يتعداه إلى الوحوش التي كانت متواجدة بكثرة في تلك الأيام [1] .

ثم لما تيسرت الحياة واستتب الأمن التحق بالعمل الحكومي في أبها والرياض والدمام من محرر بشرطة أبها إلى رئيس بلدية أبها . ومع أن كل رئيس بلدية لا يخرج إلا وجعبته مكتظة بما يفيد إلا أن أحمد بن مطاعن خرج خاوي الوفاض من زبد الدنيا

---

(١) دراسة الحياة الاقتصادية وبخاصة التجارة خلال القرون الماضية المتأخرة جديرة بالبحث والدراسة، وذلك لوفرة الوثائق غير المنشورة حول هذا الموضوع ، وكذلك وجود بعض كبار السن الذين عاصروا تلك المرحلة . وكل من ابني مطاعن والأشول من ذلك الرعيل . (المؤلف).

وزخرفها بحكم نزاهته المطلقة وعفته عن الحلال والحرام خوفاً من الله وتقوى له ، وهي السمة التي انطبع عليها طيلة حياته ولا يزال من فضل الله عليه [(١)] .

نشاط ابن مطاعن العام :

أما حياته الاجتماعية فهي نموذج يحتذى به لمعاصريه والأجيال القادمة ، فلم يدع وجهاً من أوجه النشاط إلا طرقه ، ففي الرياضة مثلاً عمل رئيساً لنادي الفاروق الرياضي بأبها ، ونائباً لرئيس نادي أبها الأدبي ، ونائباً لرئيس لجنة أصدقاء المرضى ، وعضواً في لجنة أهالي المنطقة ، وعضواً في مجلس منطقة عسير ، وعضواً في مجلس إدارة مصلحة المياه والصرف الصحي ، وعضواً في لجان النشاط السياحي ، وهو الآن عضو في منتدى الرواد بنادي أبها الأدبي ، وفي لجنة الشعر بالنادي ، ونائباً للمشرف العام للتنشيط السياحي في رجال ألمع ، إنه شعلة من النشاط العام في شبابه وشيخوخته .

نشاط ابن مطاعن الأدبي:

أما نشاطه الأدبي فإنه قد ظُلم كثيراً و لم ينل من النقاد ما يستحق فقد ألف في الشعر وحده خمسة دواوين وهي: **ديوان ملحمة المجد** ، **وديوان دورة الأيام** ، **وديوان بصمات خالدة** ، **وديوان وخز الوله وعطر الصلة** ، **وديوان أصحب الشمس** ، وأصدر أخيراً ، **قطرات من عرق الماضي** ، دعمه بالوثائق الرسمية والخاصة لمعظم نشاطات حياته العامة وسيرة حياته ، كما تناول في دواوينه معظم ألوان الشعر من غزل ، وفخر ، وثناء، وهجاء عف، وحكمة ، وتوجيه للشباب بجنسيه ، وتطرق للأصالة والمعاصرة ، وأوضح أوجه الخطر التي يواجهها الشباب فكرياً وخلقياً ، وسنورد نماذج مختصرة من شعره فيما يلي :

---

(١) نشكر الأستاذ الأشول على صدق مشاعره تجاه صديقه وزميله ابن مطاعن ، وكم نحن في أمس الحاجة لمعرفة الكثير من أخبار وتاريخ آبائنا وأجدادنا وممن كان لهم جهود تذكر فتشكر على المستويين العام والخاص . ونأمل أن نخرج كتاباً يترجم لأعلام منطقة عسير خلال القرنين (١٣ـــ١٤هـ/ ١٩ـــ٢٠م) . (المؤلف)

ثلاثون مــن عمــري لخدمــة مــوطني وكسب حلال من شــريف المكاســب

وعــشرون في الأســفار قــبلاً قــضيتها ومن قبلــها عــشرٌ لإعــداد قــاربي

وعــشرون عامــاً للتقاعــد عــشتها غلاباً مريــراً في اضــطراب الهبائــب

وإطلالــة التــسعين حــولي تناغمــت بألامهــا والحمــد يحــيى جــوانبي

ويصور أحمد بعض معاناته في صدر شبابه في الأسفار الشاقة الخطرة فيقول:

إيــه يــا صــاح كــم مــشينا رجــالاً وامتطينــــا إذا ســــعدنا المطيّــــه

أو حمــــاراً نــــراه شــــيئاً عظيمــــاً ولمــــن يملــــك الحمــــار مزيّــــه

عــبر رمــضاء ألهــب الــصيف فيهــا جلــدة الأرض في قيــاع لظيّــة

ثم عاد يظهر الفرق بين جوانب حياة الماضي الكئيب وحياة الحاضر المزدهر فيقول:

وأنــا اليــوم أمتطــي مــتن طــير مــن حديــد يجــوب كــل البريّــة

ســائحاً كالعقــاب فــوق الــسحاب مــسرعاً كالريــاح روحــاً وجيّــه

وبــــه الــــزاد والكتــــاب ومــــاء وهــــواء مكيــــف وصــــبيّه

ثم يعود ليفتخر بأن كل ما واجهه من متاعب الحياة ومعاناتها لم تجعله يتخلى عن مثله التي ارتضاها لنفسه ، فيقول :

لــست أرضــى بعيــشة الــذل مهمــا كــان مــر العنــاء تلــو البليّــه

أو قنــاتي تلــين للحيــف يومــاً وعــن الــسحت إن نفــسي أبيّــه

كيــف بالــسحت والمذلــة أبــني شــأن ابــني وزوجــتي والبنيّــه

ولنــا في الــسماء رب كــريم ليس يخفــى عليــه منــا خفيّــه[1].

---

(١) نأمل أن نرى من طالباتنا أو طلابنا في قسمي اللغة والأدب في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد من يدرس حيــاة وشــعر ابن مطاعن ، هذا الرجل العصامي الذي يتصف بصفات حميدة يصعب ذكرها في هذه العجالة . ناهيك عن ما تم نشره وقاله من أشعار متنوعة في أبوابها ومناسباتها ، وهو فعلاً جدير أن يفرد له رسالة علمية في أي قسم من أقسام الأدب في جامعاتنــا المحليــة (الملك خالد ، أو جازان ، أو نجران ، أو الباحة) . ونأمل أن نرى قريباً من يتصدى لهذا الموضوع ، ويكون الشيخ أحمد مطــاعن عنوان لرسالة ماجستير في إحدى هذه الأقسام اللغوية الأدبية الآنفة الذكر.(المؤلف)

ونقتطف من قصيدة " **تحية الشوق** " التي بعثها لزملائه في المنتدى خلال النصف الثاني من عام (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ، رغم أنه كان تحت تأثير العلاج من وعكة ألمت به في جدة ، قوله:[١] .

يا عقدي التاسع الآتي من الحقب	**ومن ثنايا ثقوب الصخر والشعب**
يا حقبة حفلت بالسعي في شرفٍ	**للنفس للأهل للأجيال والعقب**
لونت ناصيتي بالشيب فازدهرت	**ملامحي ألقاً يزهو بروح صبي**
علمتني يا رفيق العمر كيف أرى	**وجه الحياة نقياً ناصع الأرب**
حتى دلفت إلى التسعين ملتزماً	**بحبل ربي إلى الأعلى من الرتب**
أردد الحمد والعرفان أكمله	**لله دوماً في يسري وفي سغبي**
وهذه قهوتي بالهيل أمزجها	**وقد أضفت لها نخباً من الرطب**
وإن أردتم زبيباً للشيوخ فذا	**حق نقدمه للسادة النجب**
مع الورود عبيراً منعشاً وشذا	**ومشمش الأشول المصحوب بالعنب**
ونكهة الدّلة الرسلان من صلل	**لا تنطفي ناره يوماً عن اللهب**
تحية كالشذا بالشوق مفعمة	**للمنتدى لذوي الإبداع والأدب**[٢] .

---

(١) المنتدى يقصد به منتدى الرواد الذي كان للأستاذ القدير محمد بن عبد الله بن حميد فضل فضل كبير بعد الله (عز وجل) في تأسيسه بنادي أبها الأدبي ، والزائر لهذا المنتدى يجد فيه أعداداً مباركة من الرعيل الأول الذين بذلوا حياتهم في خدمة هذا الوطن الغالي . وابن مطاعن والأشول وغيرهما من هذا الرعيل الموفق (بإذن الله تعالى) . ونأمل . بل نتطلع من أبنائنا الباحثين الجادين في منطقة عسير أن يلتقوا بهذا الجيل العصامي فيرصدوا تراجم حياتهم ويوثقوها . ومن يقم بهذا العمل فإنه سوف يفيد الأجيال القادمة بل المكتبة التاريخية والحضارية العسيرية بأخبار وروايات جميلة تعكس ما اتصف به ذلك الرعيل من قيم ومبادئ وأعراف سامية على المستويين العام والخاص . ومن المحزن أننا إذا بذلنا جهوداً كبيرة في معرفة تاريخ وحياة من كان قبل هذا الجيل فإننا نجد عقبات وصعوبة في العثور على المعلومات الصادقة الموثوقة . ومن ثم فلا نريد أن يرحل هذا الجيل الذي لازال على قيد الحياة ، دون أن نعرف تاريخ عصرهم في شتى المجالات. (المؤلف)

(٢) نشكر الشيخ ابن مطاعن على الشعر الصادق في معانيه وما يحتويه من لطف ومعشر وحسن خلق تجاه أصدقائه وندمائه في منتداهم الاجتماعي والأدبي الثقافي الحضاري. كما نأمل من شيخنا صاحب هذه الأبيات أن يجتهد في تصوير ما يراه في مجتمعنا المعاصر من أحداث سلبية وإيجابية في هيئة شعر لا نثر ، وهذا مما يجعل هذا التصوير محبباً إلى النفس وبخاصة عندما يصدر من رجل صادق وليس له هدف آخر إلا رصد المعلومة والأحداث كما رآها وشعر بها . (المؤلف)

وله في المواقف الوطنية قصائد رائعة ومطولة تدل على نفس شعري طويل نذكر منها على سبيل المثال قصيدة " **الحساب العسير** " والتي واجه بها العدوان اليمني الحوثي الأخير والتي مطلعها :

لا للتجني ولا للغدر والإحن   وألف لا للذي يسطو على وطني

إلى أن أتي على تصوير ردة الفعل لهذا الغدر من الجار والذي أوليناه كل بر وبذلنا له كل منفعة وسهلنا له الكسب في بلادنا فقال :[١] .

وهبَّ أبطالنا من كل ناحية   من السماء من البيداء والسفن
لا للتجني ولا للغدر والإحن   وألف لا للذي يسطو على وطني بجبل
جحافل آمنت بالحق والتزمت   ربي ودحر المارق النتن
بقوة لا تهاب الخطب سطوتها   ولا تداري هراء المرجف اللَّسن
يقودها ضيغم لا ينحني أبداً   إلا لخالقه ذي الفضل والمنن
وقال للحوث قولاً لا مراء به   أن الحساب عسير بالغ الثمن
وسدد السهم جيش الحق في شرف   جيش صحيح الرؤى والقلب والبدن
وساند الجيش شعب لن تلين له   يوماً قناة ولن ينداح للوهن
للصامدين على خط الدفاع ومن   ساروا لشل يد الأوثان والوثن

ولأحمد مطاعن ولع بحب الملك عبد العزيز (رحمه الله) إعجاباً بشجاعته وحكمته وعدله الدائب لمصلحة الإسلام والمسلمين ، سجله في عدد من قصائد دواوينه الخمسة:[٢] .

---

(١) تأكيداً على الحاشية السابقة ، لقد عاصر شاعرنا (ابن مطاعن) خلال الأربعة العقود الماضية أحداثاً سياسية كبيرة مثل: حركة جهيمان ، حرب إيران والعراق ، غزو العراق للكويت ، ما صدر عن دولة إيران من أعمال سلبية تجاه دول الخليج ، حرب الحوثيين ، وما يحدث في البلاد العربية من ثورات شعبية اليوم وغيرها . آمل من هذا الشيخ الكريم أن يترجم بعضاً من هذه الأحداث في شعره . (المؤلف)

(٢) هذا ما لمسته وألمسه عندما التقيت بالشيخ ابن مطاعن وتحدثت معه عن حكام آل سعود المتقدمين والمتأخرين ، وعندما يكون الحديث عن الملك عبد العزيز يظهر حبه وولعه بهذا الملك الموفق الشجاع . (المؤلف)

مواصلاً ثناءه على أبنائه الذين اهتدوا بهديه والتزموا بنهجه نذكر منها على سبيل المثال من قصيدة " أنا الجزيرة " من ديوان ملحمة المجد، قوله:

عبد العزيز الذي لم تخبُ شعلته ... ولم يزل ذكره الوضاء إلهامي
مجدداً صامداً براً بأمته ... محققاً كل آمالي وأحلامي
لم الشتات وشد الصف محتسباً ... وحول رايته ذو الرأي والرامي
أقوى السياسات لم تظفر بخدعته ... ولم يبع عز أوطان بأرقام
حتى قضى وجنان الخلد تحضنه ... برحمة الله في ظل وإنعام

ومن ديوان " أصحب الشمس " نختزل من غيض في فيض قوله :

عبد العزيز بنى أركانه وسقى ... أوطانه ممرعاً من فيضه وفلا
وشاد من حولها صرحاً متانته ... شدت بحبل من الرحمن قد نزلا
في ساعة الصفر شق الليل صارمه ... بنور ربي وكل العالم احتفلا
شعاره راية التوحيد صرخته ... الله أكبر لا يبغي بها بدلا
حتى أعاد لأصل المجد قلعته ... ثم اعتلى ليرى أبعاده سبلا
وفي حناياه قلب لا يغادره ... إيمانه بالذي ما غيره سألا

وهي من قصائده الطوال في خمسة وستين بيتاً لم يغادر صفة ولا مكرمة ولا فضيلة قام بها عبد العزيز إلا ذكرها .

وله في الإخوانيات كعب عال وخاصة مع الصعابي في الصفحة (٨٥)، وإبراهيم طالع في صفحة (١٠٥) ، وعبد القادر كمال في ص(٨٤) ، والدكتور زاهر الألمعي في ص (٨٠) ، وعلي إبراهيم التركي في ص (٧٥) ، وأحمد عبد الله بيهان في ص (٥٩) من ديوان "وخز الوله وعطر الصلة" فضلنا الإشارة إلى

ذلك لمن يهتم بالتفاصيل وروعة الإبداع وخشية ملل القارئ [١] . أما مسقط رأسه " أبها " [٢] فقد قرأت في حبها ست قصائد في ديوان واحد "وخز الوله وعطر الصلة" نكتفي بهذه الأبيات التالية وهي غير الست من قصيدة عامة :

لو تساءلت عن حبيبتي لقالت ... أنا " أبها " وهامتي قمليه

موطن السحر والجمال وحسبي ... شاعر صرت في هواه سبيه

بذر الحب طاهراً ورعاني ... وهو مني على الوفا وإليّه

فوهبت النقاء روحاً ومعنى ... أكسب الشعر لمحة ألمعيّه

ومن قصيدة " أفياء أبها " [٣] نختار بعض الأبيات :

وإذا أسكنت أبها مهجتي ... ولها أهديت خفاقاً ومقلا

ولها صرت فؤاداً نابضاً ... وفداءً دونها قولاً وفعلا

فهي من كانت لقلبي موئلاً ... كرؤوم حضنت بالحب طفلاً

تمنح الوجدان أنقى بسمة ... لحياتي ، ولهمي هي مجلى

حلو أيام الصبا في حضنها ... ونقاها لصبانا كان أحلى

---

(١) منطقة عسير غنية بالكثير من رجالها البارعين في فنون عديدة من الثقافة والأدب والإبداع ، ناهيك عن مميزين آخرين في مجالات علمية بحتة ، ونظرية إنسانية متعددة الجوانب . ومن ثم فإن جامعة الملك خالد ، ونادي أبها الأدبي ، والباحثين الجادين عليهم جميعاً مسؤولية كبرى ، ويجب الانتباه لها فترصد جميع إنجازات وأعمال هذه الشرائح ، وهذه من أقل الواجبات التي يجب القيام بها . فالأمم لا تنهض وتتطور إلا بأبنائها الجادين المثمرين ، وفي منطقتنا الكثير والكثير منهم . (المؤلف)

(٢) أبها مدينة تاريخية حضارية قديمة ، ناهيك عن جمالها وما رزقها الله من صفات عديدة ، وقد ذكرها الكثير من الأدباء ، والجغرافيين والمؤرخين ، وغيرهم . وهي تستحق أن يعمل عنها دراسات متعددة الجوانب . للمزيد : انظر : ابن جريس ، أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) ، ص ٢٢ وما بعدها .

(٣) للمزيد عن ولع وحب ابن مطاعن لمدينة أبها ، انظر العنصر السابق في هذا القسم للدكتور الحسامي (أبها في شعر أحمد إبراهيم بن مطاعن الألمعي) .

وهنا أعترف بعجزي عن إيفاء شعر هذا الشاعر حقه أولاً لأنني لست ناقداً مؤهلا [(١)]، ثم لكثرة الموضوعات التي طرقها الشاعر وعجزت عن حصرها ، وإني أهيب بكلية العلوم الإنسانية في جامعة الملك خالد أن توجه عدداً من طلابها ببرامج الدراسات العليا لدارسة شعر أحمد مطاعن وإيفائه حقه[(٢)] ، كما أرجو من صحيفة الوطن وقد صدت عن عرض أدب هذه المنطقة وشعرها أن تعود لتتخذ من شعر أحمد مطاعن وأمثاله مادة أسبوعية على الأقل أم أن زامر الحي لا يطرب يا " وطن "[(٣)]. حسين الأشول (أبها) (١٤٣٢/٤/٢٥هـ) ، (والله من وراء القصد) .



سابعاً : الورقة السادسة :

آراء ، وتعليقات ، وتوصيات



من خلال صفحات هذا القسم نلمس تنوع المادة العلمية المدونة مع اختلاف مصادرها ، فهناك ما هو قائم على الوثيقة التاريخية ، وجوانب أخرى كان للخبرة والمشاهدة حضور كبير في تأليفها ، ولم تخل هذه الصفحات أيضاً من

---

(١) أشكر أستاذنا الأشول على هذه الإضافة الوفية الجميلة ، والذي هو أيضاً له من الإنتاج الفكري والثقافي والأدبي الشيء الكثير ، ويستحق منا التأمل والبحث والدراسة . وهذا ما سوف نتطرق له مع رواد آخرين غيره في كتاب لنا في المستقبل القريب (بإذن الله تعالى) . (المؤلف)

(٢) إن قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك خالد عليه مسؤولية كبرى في دراسة أدب وشعر أبناء منطقة عسير منذ قرون عديدة ، وهناك عشرات بل مئات الموضوعات في هذا الباب والجديرة بالبحث والتقصي والدراسة . وهذا ما نأمله من إخواننا وطلابنا الأكاديميين في هذا القسم المبارك ، إن شاء الله (المؤلف)

(٣) ليست جريدة الوطن فحسب ، بل كل الأوعية العلمية والثقافية في منطقة عسير وغيرها عليها هي الأخرى مسؤولية تجاه ما يخدم هذا الجزء الخاص بخاصة وبلادنا (المملكة العربية السعودية) بعامة . (المؤلف)

السرد والنقد التاريخيين لبعض الأكاديميين الذي أدلوا بدلائهم عن جزئيات من تاريخ تهامة وسراة عسير، وبخاصة أبها وبلاد ألمع . وإذا نظرنا إلى حواضر عسير مثل : أبها ، وبيشة، وخميس شهران ، والنماص ، وبارق ، والمجاردة وما جاورها ، فلم يكن لها نصيب كبير في هذا المبحث إذا ما قورنت مع بلاد رجال ألمع ، وكل هذه البلدان تستحق جهوداً كبيرة لتسليط الضوء على قضايا علمية وتاريخية وثقافية وأدبية وفكرية بها ، وهذا ما نأمله من الباحثين الجادين في منطقة عسير ، أو من طالبات وطلاب الدراسات العليا في أقسام التاريخ في جنوبي البلاد السعودية . وحتى نسهل الطريق على من يرغب مواصلة البحث والدراسة في هذه النواحي السروية والتهامية ، فإننا نذكر العديد من العناوين المقترحة والجديرة بالبحث والتقصي ، ومن هذه الموضوعات ما يأتي :

١ـ دراسة حواضر بلاد عسير في العصر القديم ، السابق لعصر الإسلام ، وهذا الموضوع يكتنفه الكثير من الغموض والصعوبة لعدم وجود مصادر موثوقة تعكس تاريخ تلك الفترات الغابرة . لكن أصول سكان هذه المنطقة تعود إلى فترات بعيدة ، وربما من خلال كتب الأنساب بالإضافة إلى دراسة النقوش والرسوم الصخرية المتناثرة في جبال ووهاد هذه الناحية ، وإجراء بعض الحفريات والتنقيبات الأثرية ، كل هذا ربما يظهر بعض الصور التاريخية عن هذه البلدان . الفقيرة والمنسية بحثياً في تلك الحقبة القديمة .

٢ـ دراسة هذه الأجزاء خلال عصور الإسلام المبكرة والوسيطة (ق١ـ١٢هـ/ ق٧ـ١٨م) ، وفي مجالات عديدة (سياسية ، واجتماعية ، واقتصادية ، وثقافية علمية فكرية أدبية) ، وهذه الفترات

أيضاً يلفها الغموض لندرة المادة المتوفرة في كتب التراث الإسلامي المبكر والوسيط ، ولكن من يبذل جهوداً كبيرة ويسعى إلى الاطلاع على معظم الكتب التراثية المخطوطة والمطبوعة والمنشورة فلن يكون مفلساً على الإطلاق ، وإنما يستطيع جمع شذرات من هذه المصادر الأولية ، ومن ثم فقد يُخرج لنا بعض الدراسات العلمية الجيدة .

والقارئ لهذه البلدان وما جاورها من أوطان تهامة والسراة ، الممتدة من مكة والطائف إلى جازان ونجران ، يجد أن جميع مقومات الحياة الجغرافية والبشرية متوافرة ، كما أن هذه المناطق كانت على صلات سياسية وحضارية ببعضها . وكذلك بما جاورها من البلدان والأقطار ، ولهذا فإن لها تاريخاً لكنه لم يدون ويحفظ ، ومهمة الدارس لها في تلك الفترة ليست سهلة .

٣ـ تاريخ هذه الأجزاء من بعد القرن (١٢هـ/١٨م) حتى يومنا الحاضر أسهل الحقب الآنفة الذكر ، وذلك لتوفر المادة التاريخية والحضارية عن هذه النواحي ، وكلما تدرجنا في التاريخ حتى العصر المعاصر ، فالمهمة تكون أيسر وأسهل . ولهذا فإنني أوصي الباحثين أو طلاب الدراسات العليا الذين يرغبون الكتابة عن هذه الأوطان ، أن لا يهابوا أو يترددوا عن دراسة أي موضوع ، في الحقبة الحديثة والمعاصرة ، مهما كان نوعه (سياسياً أو حربياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً ، أو فكرياً وأدبياً وثقافياً وعلمياً) ، وذلك لوجود المصادر المتنوعة داخل البلاد وخارجها ، وربما يقابل الباحث ، وفي بعض الموضوعات ، عن هذه الفترة الحديثة العديد من

العقبات ، ولكن جميعها محلولة بسبب حداثة العصر وتوافر المادة العلمية ، كما أشرنا [١].

وهناك توصيات أخرى إلى أهل بلدان عسير ، أو إلى الإدارات والمؤسسات الأهلية والحكومية فيها ، وكذلك إلى الوزارات الرئيسة في مدينة الرياض . ومن هذه الاقتراحات ما يأتي:

أ ـــ إنشاء جمعيات أو نواد أدبية وثقافية واجتماعية في كل ناحية من هذه البلدان حتى يتعمق انتشار الفكر والثقافة والأدب بين جميع شرائح المجتمع.

ب ـــ العمل من قبل الأهالي والقائمين على سير التعليم والثقافة والسياحة في منطقة عسير على حفظ كل موروث تراثي قديم ، كالعمارة بأنواعها ، وأدوات الطعام والشراب ، واللباس والزينة ، وأدوات الزراعة والتجارة والحرف التقليدية ، بالإضافة إلى الفنون والألعاب الشعبية وغيرها مما يصور تاريخ وحضارة هذه البلاد في العهود السابقة .

ج ـــ يجب على المتعلمين والمثقفين وكذلك الدارسين والباحثين تدوين موروث هذه البلاد المروي مثل القصص والأشعار الشعبية ، والأهازيج ، والحكم، والألغاز ، والفكاهة (الطرائف والنكات) ، والأمثال الشعبية ، وكثير من المفردات أو الأقوال والأخبار القديمة المتداولة بين الناس . وإذا أنجز مثل هذا العمل ليس في

---

(١) وجود المادة العلمية قد يكون في مكان بعيد أو يحيط به الكثير من التعقيدات الإدارية أو السياسية أو المالية أو أي سبب آخر . كما قد تكون هذه المادة بلغات أخرى عديدة ، أو عقبات أخرى تظهر للباحثين أثناء إنجاز دراساتهم . وكل هذه المسائل ، من وجهة نظري ، محلولة بسبب وجود المادة العلمية ومعرفة مكانها . (المؤلف)

عسير فحسب وإنما في جميع نواحي المملكة العربية السعودية ، فإننا سوف نطلع على كم هائل من الثقافة والمعارف القديمة التي عاشها الأوائل .

د ـ المحافظة على الآثار والنقوش والرسوم الموغلة في القدم في هذه الأنحاء من بلادنا ، وفي غيرها من أصقاع المملكة العربية السعودية ، حتى لا تمتد إليها يد العبث ممن لا يقدر قيمة هذه الآثار .

هـ ـ دراسة لغة / لهجة هذه المنطقة ، وتصويب البحوث الميدانية ، للكشف عن ذلك ، وهذا بحد ذاته إضافة مهمة وقيمة للغتنا الجميلة .

و ـ جامعة الملك خالد فتحت بعض الكليات في المحافظات العسيرية والمأمول أن تفتح جامعات في المحافظات الكبرى (بيشة ، ظهران الجنوب ، النماص ، المجاردة ، محائل ، رجال ألمع) حتى تخدم أبناء وبنات هذه الأجزاء التي عانت في القرون السابقة من الجهل والمرض والفقر ما الله به عليم ، وما تحويه الكثير من الوثائق ، أو ما يتناقله الخلف عن السلف لأكبر دليل على ذلك . وما يلمسه المشاهد في إنسان هذه الأجزاء من الفطنة والذكاء والإبداع يجعله ينادي من على صفحات هذا العمل العلمي إلى وجوب استحقاق مواطني هذه الناحية إلى مؤسسات معرفية وثقافية وأدبية وعلمية عالية ، ليس ذلك بعسير على دولة الإسلام في أرض الحرمين بأن تقدم لشعبها في هذه الديار مثل هذه الخدمات المعرفية ، فأفضالها ، بعد فضل الله عز وجل ، وصل إلى أصقاع الدنيا [١] (والله من وراء القصد) .

---

(١) والقارئ والمتابع لإسهامات وخدمات حكومة المملكة العربية السعودية لجميع العرب والمسلمين وغير المسلمين في جميع أجزاء الكرة الأرضية ، يجده عاجزاً على الإلمام بكل هذه الإنجازات المتنوعة في شتى المجالات الحضارية . (المؤلف)



القسم الثاني

تصويبات ، وإضافات ، وانتقادات
على كتاب : صفحات من تاريخ عسير

(الجزءان الأول والثاني)[١]

إعداد : العميد ركن متقاعد

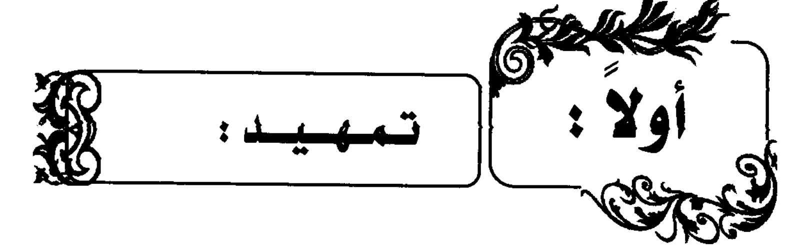
إبراهيم بن علي بن موسى الألمعي [٢]

---

(١) كتاب: صفحات من تاريخ عسير ، تم طباعته ونشره ثلاث مرات ، المرتان : الأولى والثانية من دار البلاد للطباعة والنشر بجدة عامي (١٤١٣ ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣ ، ١٩٩٤م) . وهاتان الطبعتان اقتصرتا على نشر الجزء الأول فقط . وعندما تم إنجاز الجزء الثاني ، تم نشر الجزأين (الأول والثاني) في مجلد واحد ، وهذه الطبعة هي الطبعة الثانية بمكتبة العبيكان بالرياض عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). وهذه النسخة التي اعتمد عليها صاحب التصويبات، وهي النسخة التي سوف نعتمد عليها في حواشينا وتعليقاتنا.

(٢) لمزيد من التفصيلات عن ترجمة الألمعي ، انظر: كتابنا : القول المكتوب (عسير والقنفذة) ، ج٢، ص٣٠١ .

فهرس القسم الثاني :



ليس عيباً أن يعترف الإنسان بأخطائه ، وبخاصة إذا كانت في مجال العلم والمعرفة، ولكن المشكل الفادح أن يخطئ الباحث ويتضح له الصواب ثم يتمادى في غيِّه وأخطائه . وعلى الإنسان أن يتعلم ويطور من نفسه ، وكلما تدرج إلى الأعلى في مجال العلم والتعليم ، ظهرت له عوالم واسعة الأفق في علومها وما تشتمل عليه من معارف وثقافات عديدة[1]. وإذا نظرنا إلى تاريخ وفكر وحضارة الجزيرة العربية على مر العصور التاريخية نجدها كنزاً لا ينضب بما جرى عليها وفيها من أخبار وأحداث وحضارات ، وقد يقضي الإنسان عمره كله في البحث والتفتيش عن تاريخ هذه البلاد

---

(١) يشتمل القرآن الكريم والسنة النبوية على أدلة وبراهين تحث على طلب العلم والتعليم. ولا تنهض الأمم والأفراد إلا بالعلم والثقافة والتنوير. وكلما كان خالصاً لوجه الله ، ثم طلب العيش والحياة بعزة وكرامة، كان من أفضل مراتب السعي والطلب. (المؤلف) .

ولا يصل إلى مبتغاه ، بل لا يصل إلا إلى النزر اليسير مما عاصرته وعرفته أرض الجزيرة [١]. والجميل أن يدرس وينشر بعض الشيء عن أحداث هذه البلاد ، وهذا ما حصل معنا في كتاب: **صفحات من تاريخ عسير ، الجزءان (الأول والثاني)** ، الذي كانت بداية رحلتنا معه منذ حوالي عشرين عاماً (١٤١٢ـــ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢ـــ١٩٩٣م) عندما نشر الجزء الأول منه ، ثم تلاه الجزء الثاني بعد حوالي ثلاثة عشر عاماً (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)[٢] ولا ندعي الكمال أو الإبداع في كل ما تم طرحه ونشره في هذين الجزأين ، ولكننا ندعي احتواءه على جديد في معلوماته وطرحه، بل يمكن القول إننا وفرنا من خلال نشره مادة علمية (خام) خاضعة للنقد والتحليل ، والإضافة والتصويب، وهذا ما نتطلع إليه في جميع بحوثنا ودراساتنا خلال الثلاثين سنة الماضية[٣]. ونسأل الله العون لنشر المزيد عن نواح عديدة من جزيرتنا العربية وبخاصة في جنوبها ؛ فهي في أمس الحاجة إلى مزيد من البحث والتنقيب والدراسة [٤] .

ومما أثلج الصدر أن رأينا من إخواننا وأهل بلادنا من قدم تصويبات وأضاف معلومات جيدة إلى ما سبق نشره في كتابنا : **صفحات من تاريخ عسير** ، فهذا الأستاذ إبراهيم الألمعي يصوب لنا بعض المعلومات التي سبق نشرها في هذا الكتاب ، بل بذل

---

(١) تزخر الكتب السماوية ، وعلوم الآثار ، وكتب التراث الإسلامي بالشيء الكثير عما عرفته بلاد الجزيرة العربية من الحضارة والتاريخ . والدور مقصور على الباحثين وأصحاب الفكر والتعليم أن يبذلوا قصارى جهودهم لدراسة بلاد الجزيرة العربية في شتى المجالات . (المؤلف) .

(٢) للمزيد من التفصيل يتم الرجوع إلى الكتاب نفسه في طبعاته الثلاث ، وبخاصة الطبعة الثالثة (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) ، وأرجو من الله عز وجل أن يمد في العمر حتى نخرج أجزاء أخرى جديدة تحت هذا العنوان . (المؤلف) .

(٣) لنا العديد من البحوث والكتب المنشورة عن تاريخ الجزيرة العربية وبخاصة جنوبها ، بالإضافة إلى بعض البحوث والدراسات عن الحجاز ، أو موضوعات أخرى حضارية وفكرية ، وأرجو ممن وجد عيوباً أو أخطاء في هذه الدراسات أن يهدي إلينا عيوبنا ويوضحها لنا حتى نعالجها في طبعات أخرى جديدة لهذه البحوث . (المؤلف) .

(٤) يحتاج جنوبي الجزيرة العربية إلى تضافر الجهود بين الباحثين لإخراج بحوث ودراسات عن هذه البلاد التي هي بكر في كل مجالاتها . (المؤلف) .

جهوداً تذكر فتشكر في إيراد إضافات كثيرة حول العديد من القضايا التي سبق طرحها في هذا السفر ، والأجمل من ذلك أنه نقد بعض الأقوال والروايات الواردة في هذا الكتاب ، وقد أتفق معه أو أختلف في كثير مما أورد[١] . ولهذا رأيت أن أورد كل ما وصلني منه في هذا القسم من هذا الكتاب ، مع ذكر بعض التعليقات والتوضيحات في حواشي الدراسة . وحتى يكون كل ما تم إضافته من قبلنا واضحاً في الحاشية وللقارئ ، فإننا نضع في نهاية كل حاشية من عملنا كلمة (المؤلف) بين قوسين . والمأخذ العام على هذه الأقوال التي وصلتنا من الأستاذ الألمعي أنه لا يذكر مصادر معلوماته عندما يسترسل في شرح وتفصيل بعض النقاط والمواضيع ، كما أن له أحياناً تعليقات في الحواشي ويرمز أمامها بنجمة (*) ، ولهذا أوردت ما دون في الحواشي كما وصلنا منه ، وفي مقدمة كل تعليق له نضع النجمة(*) [٢] ، أيضاً نرى في بعض كلامه حدة في اللفظ ، تصل أحياناً إلى التجريح وذكر أشخاص ومواضيع جدلية ، وأحياناً شديدة في عباراتها وكلماتها ، ونشر بعضها في وقتنا الحاضر غير مناسب ، وضررها أكثر من نفعها، لهذا تم استبعادها في هذه الدراسة المطبوعة والمنشورة [٣] .

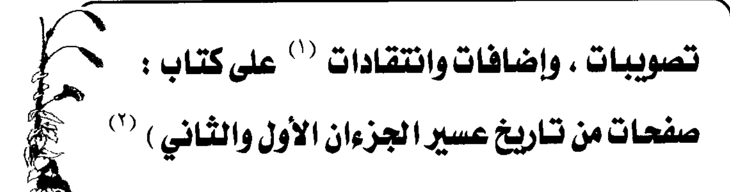
---

(١) هناك آراء وأقوال كثيرة وردت في إضافات وتصويبات الألمعي ، وقد نشرت ، وبعض ما ذكر من تصويبات ربما يكون صحيحاً ، ولكنه بحاجة إلى جهود علمية ونقدية أكثر ، كما أن نشر بعضها وإن كانت صحيحة أحياناً في معناها ، غير مناسب في وقتنا الحاضر وربما يأتي يوم ما فترى النور وتنشر. (المؤلف) .

(٢) قد ترد هذه النجمات بين الحواشي التي أوردناها في الهوامش ، لكن كل ملحوظة أمامها نجمة فهي من عمل (صاحب التصويبات) . (المؤلف) .

(٣) الذي أعجبني في أطروحات الأستاذ الألمعي الصراحة والحدة الزائدتان ، وربما هذه الصفات اكتسبها من عمله في القطاع العسكري لسنوات طويلة . ومع أنني لا أعرفه ولم يسبق أن قابلته ، لكن يعجبني فيه حبه للقراءة ، ورغبته الشديدة في الاطلاع على كل ما يتعلق بتاريخ جنوبي الجزيرة العربية وبخاصة منطقة عسير وما جاورها . والأجمل من ذلك أنه لم ينشغل بعمله في القطاع العسكري الذي يأخذ من الإنسان الوقت الطويل في التدريب والممارسات العسكرية ، لكنه فيما يبدو كان من المولعين باقتناء الكتب ومطالعتها . (المؤلف) .





(*) **<u>الجزء الأول : الموضوع الأول</u>** [3] .

<u>أولاً : الموضوع الأول : بلاد بني شهر وبني عمرو خلال العصر الإسلامي الوسيط (ص٢٢ـ٤٦) .</u>

١ـ في ص (٢٤) ورد ما نصه : لذا كان علينا أن نبحث في ثنايا كتب التاريخ والجغرافيا والأدب والفقه وغيرها من الكتب الأخرى. فأقول : عند قراءة عبارة " وغيرها من الكتب الأخرى " أجد أن لدى الباحث أو بعلمه كتباً تهم القارئ ، فما هي؟ وأين توجد ؟ [4]

---

(١) هذه التصويبات والانتقادات تقع في (٦٦) صفحة دونها الأستاذ إبراهيم الألمعي بخط واضح جميل، وأصل هذه الإضافات توجد ضمن مكتبتنا ، وفي قسم الوثائق الخاصة ، وكذلك قسم البحوث والدراسات غير المنشورة . (المؤلف) .

(٢) هذا الكتاب يتكون من جزأين في مجلد واحد ، ويشتمل على ثلاثة عشر باباً أو فصلاً جميعها تناقش موضوعات عن بلاد عسير في التاريخ الحديث والمعاصر ، بالإضافة إلى مقدمة الكتاب وملحقين هامين للوثائق والصور الفوتوغرافية . للمزيد انظر: <u>الكتاب نفسه</u> ، مطابع العبيكان ، الرياض (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، ص ٣ـ٦ . (المؤلف) .

(٣) المقصود بمصطلح (الموضوع الأول) أي الدراسة الأولى في الجزء الأول من كتاب : <u>صفحات</u> ص ٢٢ـ٤٦ . (المؤلف) .

(٤) نعم هناك عشرات الكتب التراثية وكذلك الحديثة التي أشارت إلى تاريخ جنوبي شبه الجزيرة العربية بمفهومها العام ، أو جنوبي البلاد السعودية بمفهومها الخاص. وللمزيد انظر: غيثان بن جريس " أضواء على مصادر تدوين تاريخ وتراث جنوبي شبه الجزيرة العربية " <u>بحث منشور في كتاب دراسات في تاريخ تهامة والسراة لابن جريس</u>(الرياض: مطابع الحميضي(١٤٣١ـ١٤٣٢هـ/٢٠١٠ـ٢٠١١م)،ج٢ ، ص١١ـ٢٦. (المؤلف)

٢ـــ في (ص٢٥) تحت الخارطة ما نصه : خارطة توضح موقع بلاد بني شـــهر وبـــني عمرو بمنطقة عسير ، فأقول :" أذكر حين دراستي للجغرافيا في الستينيات والثمانينيات أن عسير رابع منطقة إدارية تشمل :

أ ـــ الباحة (بتحفظ) لما يروج أنها كانت إدارياً تابعة للحجاز أما جغرافياً فلا تحفظ[١].

ب ـــ جازان " هذه كيف تكتب عند أهل المنطقة وإني أذكر مشادة كتابية صحفية بين بعض كتاب المنطقه وآخر أو آخرين من غيرها ولعلهم أو هو من منطقة نجـــد الذين يرون كتابتها هكذا " جيزان " [٢].

ج ـــ نجران : وكان آخر، أو من أواخر ذوي العلاقات الإدارية بأبها " وأنا شاهد عيان " دور البنك الزراعي بنجران عام (١٤٠٤هـــ ، ١٤٠٥هـــ) كان مرتبطاً بنظيره في أبها [٣].

وتشكل عسير رابع منطقة جغرافية مع الحجاز ونجـــد والإحـــساء ، ولا أرى كغيري سبباً لهذا التفتيت والشرذمة لأن الأمن - بحمد الله - والاستقرار والحفاظ على عهد البيعة وحب الوطن والسيادة للأسرة الحاكمة ، كل ذلـــك متحقق ، فما الداعي ؟ [٤]

---

(١) الباحة(بلاد غامد وزهران) كانت تتبع إدارياً في عـــصر النفـــوذ العثمـــاني (١٢٨٩ـــ١٣٣٧هـــ/ ١٨٧٢ـــ١٩١٨م) متصرفية عسير، ثم صارت تتبع الحجاز في العقود الأولى من حكم ابن سعود ، وأخيراً أصبحت منطقة مستقلة .بلاد الباحة (غامد وزهران) جديرة بالبحث والدارسة وهذا ما نحن عـــاكفون عليه منذ زمن ، وإن شاء الله ننشر ما نتطلع إليه في القريب العاجل . (المؤلف)

(٢) اسم (جازان) هو المصطلح الصحيح والمدون في كتب التاريخ والتراث قديماً.(المؤلف)

(٣) نجران كانت مرتبطة بالعديد من المؤسسات الإدارية في أبها إلى عهد قريب ، وهذا ما وجـــدناه في مئـــات الوثائق والسجلات ، بل ما شاهدناه وعرفناه خلال العقود الخمسة الماضية.(المؤلف)

(٤) أختلف مع صاحب هذه التصويبات في كلمتين (التفتيت والشرذمة) ونحن ولله الحمد نـــشكر الله علـــى الاستقرار والأمن الذي نعيشه ، ولكن عندما ندرس أي جزء من البلاد فلابد أن نذكر كل مكان أو زمان باسمه الصحيح والمتعارف عليه .(المؤلف)

٣ــ في (ص٢٧) يوجد خطأ إملائي في كلمة (السرورية) لأن القصد منها (السروية) وورد في الصفحة نفسها ، في السطر الثالث قبل الأخير ما نصه : بين مدن الحجاز واليمن فأقول : إن لهذا الجزء من شبه جزيرة العرب اسماً مستقلاً بارزاً على مر العصور وهو " إقليم عسير " تكرر هذا الاسم مراراً في ثنايا هذا الكتاب وغيره . فلماذا نورده بهذه الطريقة ولدينا اسم معلوم في عصرنا الحديث ، أما قديماً في صدر الإسلام وما قبله فكان يعرف باسم منطقة الأزد حيث ثبت هذا في بعض الكتب ليس اسماً جغرافياً فقط وإنما كان اسماً اجتماعياً يرتفع إليه نسباً جميع قبائل المنطقة أي عسير الجغرافية [١] .

٤ــ ورد في (ص٢٨) هذا النص : وقد نجد في ثنايا كتب التاريخ ذكر تعيين بعض الولاة من قبل الخلفاء الراشدين على أجزاء من بلاد السراة كجرش أو دوس وغيرها ... وهل وجد أمثالهم في بلاد بني شهر وبني عمرو ، أو أن نفوذ والي بلاد دوس أو جرش كان يشمل جميع بلاد السراة بما فيها قبيلتا بني شهر وبني عمرو ؟ فأقول : " عادة يكون الكلام على الكل يشمل الكلام عن الجزء ، فهذا يعني التبعية إما لجرش أو لدوس ، أما عن التولية فقد قرأت في بعض الكتب أن الولاية على جرش سبقت عهد الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) إلى عهده (صلوات الله وسلامه عليه) ، فكان أول من وُلّي على جرش الصحابي صرد بن عبد الله ثم استخلفه بالصحابي سعد بن قشيب

(١) ليس إقليم عسير هو المنطقة الوحيدة بين اليمن والحجاز ، وإنما هناك مدن ومناطق أخرى عديدة بين البلدين ، وأفضل مصطلح يطلق على هذه الديار الواسعة من نجران إلى الطائف هو اسم (السراة) أو (بلاد السراة) وليس اسم الأزد صحيحاً ولا دقيقاً ، نعم إن أغلب سكان هذه البلاد قحطانيون أزديون ، لكن قبيلة الأزد انتشرت في بلدان عديدة داخل الجزيرة العربية وخارجها. وللمزيد انظر: ابن جريس، دراسات في تاريخ تهامة والسراة(ق١ــق١٠هــ/ق٧ــق١٦م). (جزءان) (المؤلف).

(رضي الله عنهما أجمعين) ثم استبدل ابن قشيب بابن حميضة البارقي وهو أول من اتخذ أبها مقراً لحكمه بدلاً عن جرش ، مفاد هذا أن جميع قبائل الأزد (اليمنية جهة)[١] تتبع حينئذٍ جرش ومنها بطون الحجر الأربع ؛ ذلك لأن الوالي بها يعين من قبل الحاكم العام فالتبعية هنا رسمية أكثر منها لدوس التي كان يولّى عليها " كما ذكرتم " من قبل حاكم الحجاز وهو تابع للحاكم العام ، وهكذا كان الحال عند استقلالها " وقت الحكم العباسي " بحكم محلي وهو الحكم اليزيدي[٢] كما ذكرنا سلفاً[٣] فتكون دوس وبطون الحجر الأربعة تابعة لهذا الحكم ، الذي أسسه " علي بن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان " ذكر هذا " ابن الوصال البشري " (ص٣٣) من كتابه: " **عسير رؤية تاريخية لخمسة قرون** ، ثم تعاقب على الحكم اثنان وخمسون حاكماً من حينه إلى عام (١٣٤٢هـ) حين انضوت مع بقية أغلب أجزاء الجزيرة العربية تحت حكم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود[٤].

٥ـ ورد في (ص٢٩) ما نصه : الذي " الكلام عن الحاكم في الحجاز " كان يكلف عاملاً من عماله ومعه مساعدون إلى سوق حباشة ، الواقع بتهامة السرويين ، بقصد

---

(١) اليمن عندي له (٣) مفاهيم ، الأول: جغرافي . الثاني: سياسي ، الثالث: مفهوم جهة (صاحب التصويبات)

(٢) صمد في وجه العباسيين لاتحاد وصدق قبائله ، وشجاعتهم النادرة وصعوبة أراضيهم (صاحب التصويبات) .

(٣) في اعتقادي أن ما يتعلق بالحكم اليزيدي ، كما ذكر صاحب الدارسة ، لازال يحتاج إلى بحث ودراسة أكاديمية عميقة لما يشوبه من المغالطات ، وعدم توفر مصادر موثوقة بين أيدينا تجيب عن العديد من الأسئلة التي لم نجد لها إجابة علمية صحيحة حتى الآن .(المؤلف).

(٤) ما ذكره صاحب الدراسة عن ابن الوصال البشري وغيره لازال يحتاج إلى توثيق أكاديمي ، ومن يعد إلى كتب التراث والتاريخ المبكرة لا يجد أي إشارة إلى ما ذكر الوصال وغيره ، ونحن نبحث عن الحقيقة فيما يخص الدولة اليزيدية في عسير ، ومن مصادر حيادية وموثوقة ولم أجدها منذ أربعة عقود حتى يومنا الحاضر.(المؤلف).

المحافظة على البضائع وينشر الأمن في السوق ، فأقول : عرفاً يقع أمن السوق على القبيلة التي أنشأته وعليها حمايته ، وقد ذكر الباحث دليلاً فيما سيأتي من هذا الكتاب وهو تغريم " بني رزام أهل السبت " ستين ريالاً ، إذا فقدوم العامل ومساعديه ليس للأسباب التي ذكرها المصادر الحجازية وإنما هو للجباية فيكون الحفاظ على البضائع ليس لأمنها بقدر ما هو لحصرها لمعرفة الرسوم المفروضة عليها ، فيزداد الأمن لوجود عمال الحكومة [1].

٦ــ ورد في (ص٣١) ما نصه : فنسب (الكلام للهمداني رحمه الله) " بني شهر وبني عمرو إلى نسب واحد وأرض واحدة " ويخرج الباحث لهذا الدمج باستنتاجات ثلاث، فيقول:

(أ) ولعل الأمر كذلك .(**ب**) ولم يكن " مفصلاً مثل ما هو الآن (ج) يرى الباحث أن الخلط كان كبيراً يصعب فصله. وعن جميع هذه الآراء أقول : " إن الأجيال القريبة من الجد الأكبر لا تجد أسباباً للفرقة والانفصال هو وولده يشكلون أسرة واحدة ، إذا البيت واحد والمزرعة واحدة والمراعي واحدة والعدو واحد [2] ولا يأكل الذئب إلا القاصية ، وعندما يكبر عدد أفراد الأسرة وتتعدد ميولهم (الحياتية) بين حضارة وبادية يظهر أول أسباب الشتات فتكون ضرورة الاستقلال عند كثرة الأحفاد وتعدد الأجيال ، ويتخذ رب كل أسرة بيتاً ، ويقتطع من الأرض مزرعة ، والجد لا زال حياً ،

---

(١) أتفق مع صاحب الدراسة في أن حماية الأسواق قديما كانت على القبيلة التي يقع السوق في أرضها ، ولكن الحكومات الإسلامية قديماً وحديثاً كانت ترسل من قبلها من يحافظ على أمن السوق وجباية الرسوم معاً . ومصادر التاريخ والحسبة المبكرة ، وكذلك الوثائق المتنوعة في العصر الحديث تؤكد ما ذهبنا إليه. (المؤلف).

(٢) وهذا يؤكد الاستنتاج الأول ليس لبني شهر وبني عمرو فقط بل معهم في البداية بطنا بللسمر وبللحمر ، فهم في النسب واحد ، والذي جعل الهمداني يخرجهم من الأرض هو أسلوب حياهم المعيشية عندما اختاروا الرعي على الحضارة (صاحب التوصيات).

وعند موته توزع تركته فلم يعد لها صفة الاندماج كسابق العهد. والوارث من حقه الاقتناء أو البيع والأخيرة أحد أسباب الفرقة فلكي يعيش البائع يكون لزاماً عليه البحث عن مصدر رزق فينتشر في الأرض ، والبيع ليس الوحيد المسبب للخلخلة الاجتماعية لأن المشتري قد يكون أجنبياً ، بل المصاهرة أيضاً إن كانت مع أجنبي فأولاد البنت يطالبون في حق أمهم من أبيها وقد يطيب لهم المقام بين ظهراني خؤولتهم فيصبحون هم أو أحفادهم بتقادم الزمن من عداد البطن ، وهكذا سنة الحياة { وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً }[١]. ولعل بني شهر وبني عمرو أحبوا الحضارة بكامل مقوماتها من تجارة وزراعة وصناعة فتشبثوا بالأرض ووجدوا بها ضالتهم فعاشوا هذا الدمج المتدرج وهذا الاختلاط ، ومع كثرة النسل فرقعة الأرض المرغوب العيش عليها لا تتسع بما يرضي تكاثر البشر ، وتفاوت جودة الأرض زراعياً يوجب التنافس وشح النفس يحدو بالأغلب إلى الطمع فيما يراه الأفضل ، فإذا كثر أهل هذه الفئة كان الناتج الطبيعي هو الدمج والاختلاط وهذا ما يعنيه استنتاجك الثالث[٢]، وهذه الظاهرة تبرز أكثر في الأراضي البينية وهي كذلك في بقية محيط الجوار إلا أن فرصة التملك والتوسع أكثر إمكانية في المناطق غير البينية بين القبيلتين وهذا هو قدرهم إذا رضوا بالحضارة أسلوب حياة ، وفي المقابل نجد البطنين الآخرين بللسمر وبللحمر وقد اختارا الرعي في الغالب مهنة حياة (وهي جانب من الزراعة بمفهومها الواسع) كحل للإشكال القائم حالياً بين

---

(١) سورة النساء آية (١) .

(٢) إن دراسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية قديماً وحديثاً في بلاد تهامة والسراة ، أو في الحواضر الكبرى من هذه البلاد مثل : جازان ، ونجران ، وأبها وما جاورها ، وبيشة ، ومحائل عسير ، والقنفذة، والباحة(بلاد غامد وزهران) ، وغيرها جديرة بالبحث والدراسة العلمية الأكاديمية الجادة ، ونتمنى أن نرى من الباحثين أو طلاب الدراسات العليا في جامعات الملك خالد ، ونجران ، وجازان، والباحة ، والطائف من يولي مثل هذه الموضوعات كبير اهتمام . (المؤلف).

أخوية(العمري والشهري) هذا لأنهما لم يستقرا على أرض بعينها فقد جعل أرض الكلأ والماء أرضه حتى يرى لماشيته أرضاً بها مرعى خير من الأولى فهو (أي الراعي) سيد الأرض المشاع لأنه قد يقاتل طلباً لها أو دفاعاً عنها كما حدث فيما يروى بين قحطان نجد وعتيبة ، ومع أن الأول عسيري " بدلاً عن جنوبي " والآخر حجازي والأرض ليست لأي منهما وكان القتال على أرض المراعي هو الخيار القحطاني بدافع وليست أصلاً له ، لكنها حياة سائمته، ولنفس الأسباب يطالب بها أو ببعضها العتيبي . قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (الناس سواسية في الكلأ والماء والنار) . وإني أجد للهمداني معك العذر فيما كان منه ومن المؤلفين المحدثين من خلط ودمج كما قلت ، وللأسباب التي أوردتها كانت هذه النتائج [١] .

٧ ـ في بداية (ص٣٢) قلت أنت ما نصه : والتي يقطنها عدد من العشائر الشهرية هي بنو مشهور ، وبالحصين ... إلخ ونستطرد وهذه القبائل ربما كانت مشتركة مع ... إلخ فأجد في نفسي هذا السؤال وهو : أين التسمية الاجتماعية الصحيحة التي ترتب العلاقة تنازلياً أو تصاعدياً بين أفراد المجتمع الواحد بناءً على هرم التقسيم الاجتماعي المعتبر حسب ما قالته مصادر موثوقة خرجت عند البحث فيها بالآتي:

(أ) الشعب: ولهذه التسمية مفهوم سياسي اجتماعي (ب) العمارة: إن وجدت ومثلها عندنا في عسير القبيلة " رجال ألمع " فلا يكون انتساب البطن الألمعي إلى عسير القبيلة إلا من خلال الألمعي فيقال الظالمي الألمعي العسيري (ج) البطن: يلي القبيلة إن لم توجد العمارة . وهذا هو أول فروع القبيلة . فالقبيلة تتفرع في بطون، وفي عسير القبيلة أربعة

---

(١) العشائر والقبائل في بلاد عسير وما جاورها من البلدان متجاورة ومتداخلة بعضها مع بعض ، ولهذا فلا غرو لو وقع بعض الباحثين في هذا الخلط الذي وقع فيه الهمداني أو من جاء بعده من المؤلفين المحدثين . (المؤلف) .

بطون في السراة وما يقارب أربعة وعشرين بطناً في تهامة (د) الفخذ: وهو تفريعات البطن (هـ) العشيرة: وقد تسمى " اللحمة " وهي تفريعات الفخذ (و) العصبة أو الفصيلة . (ز) الأسرة: وهذا يقتصر على الرجل وولده ، وليس تحتها تقسيم اجتماعي فأجدك وأنت تعالج هذا الموضوع جعلتها عشائر وقد يكون هذا صحيحاً لكن عندما أسميتها (في سياق الحديث) قبائل ، توقفت عن قبول هذه التسمية لعلمي أن القبيلة هي " بنو شهر " وهذا لا يستقيم مع التقسيم الصحيح المذكور أعلاه ، ومثل هذا حدث في آخر الصفحة ذاتها حيث ورد ذكر بعض الأفخاذ المنتسبة لعشيرة كعب العمرية منهم سكان آل وليد التي سبق ذكرها ، انتهى النص، وإني على يقين أن هذا التقسيم من مشتملات علمك ولكن كثرة توارد الخواطر أثناء الكتابة وتزاحم المعلومات عند تفريقها يحدث مثل هذا [(١)] .

٨ ـــ ورد في (ص٣٣) بين قوسين وبالخط العريض هذا النص: " مدينة السراة أكبر من جرش" فأقول: " عند قراءة هذه العبارة قفز إلى ذهني (سراة عبيدة) إن كان لهذا الاسم ذاك القدم وبالعودة إلى الموضوع أجد أن القرائن المصاحبة لاسم المدينة مثل اسم الحاكم " الجابر بن الضحاك " المدن والقرى المجاورة واسم " الجهوة " والمقارن به " جرش" تعني بدون كثير عناء أنها الجهوة ولقبها الهمداني باسم مدينة السراة . وهذا التميز الذي وهبه لهذه المدينة هو مجرد رأي يحترم ويؤخذ به إذا كان منطقياً يستند إلى دلائل جعلته يمنح الجهوة اسماً مرادفاً وهو (السراة) وصفة الكبر التي كانت بموجبها عنده أكبر من (جرش) هل هي ميزات مادية كثيرة العمران ، أو توسع زراعي نادر ، أو نشاط تجاري ملحوظ ، أو صناعي ، أو عدد سكاني وافر،أو بها مرافق للخدمة العامة تؤدي رسالاتها

---

(١) ما أورد صاحب الدراسة صحيحٌ وأشكره على هذه الملحوظات القيمة والمفيدة .(المؤلف).

مثل الصحة والتعليم والبلدية والطرق إلخ... ، أم أنها ميزات معنوية مثل الندرة العمرانية من تخطيط وتنظيم ، أم لما بها من آثار ثقافية من نقوش ورسوم ورموز وكتابات ، أم حركة سياحية تاريخية علمية دينية جغرافية. ... إلخ [١] وإذا كان ما ذكرت مجرد رأي بناه الهمداني على هوى ، فهذا مردود عليه. ونلحظ رأيه هذا وُجِد عندك صواباً من حيث كبر مساحة الجهوة عن جرش ، والذي أعرفه أن جرش حالياً ومن سنوات عديدة في عداد الأموات ، وهي مدفونة تحت التراب لا يرى منها إلا مواقع ترمز إلى بعض أجزائها ولا يمكن معها " حسب رأيي " معرفة مساحتها الحقيقية وهي حية ، فإلى أي شيء رجعت في رأيك إلى أن مساحتها أصغر من مساحة الجهوة [٢] .

٩ـ ما ذكره ابن جبير عن سوء صلاة الوفود اليمنية " جهة " أثناء وجودهم حول البيت الحرام : لا يستقيم هذا القول وابن عمر (رضي الله عنهما) موجود معهم داخل الحرم وهم يؤدونها بشكل مضحك كما قال ابن جبير " فلم يذكر في مضحكات الأعراب أظرف منها " كيف والنبي صلى الله عليه وسلم ذكرهم بخير وقال: علموهم الصلاة يعلموكم الدعاء ، وهل يكفي من ابن عمر(رضي الله عنهما) فقط احترامهم وقت الطواف والدخول في جملتهم تبركاً بأدعيتهم؟ كيف لا يرشدهم إلى حسن أداء الصلاة وهي أهم أركان الإسلام بعد الشهادتين وحتماً قد سمع النبي (صلى الله عليه

---

(١) قول الهمداني " الجهوة ، مدينة السراة ، أكبر من جرش " ربما كان مرده أن وضعها الزراعي ، أو الاقتصادي بشكل عام كان في أوج ازدهاره عندما مر عليها هذا الرحالة اليمني ، ولهذا أطلق عليها هذا الوصف(أكبر من جرش) . للمزيد انظر: الهمداني ، صفة (الرياض ، ١٣٧٧هـ/١٩٧٧م) ، ص٢٦١، ابن جريس ، صفحات ، ج١+٢ ، ص٣٣ـ٣٤ . (المؤلف).

(٢) لا زالت كل من جرش والجهوة بحاجة ماسة إلى دراسة وتنقيبات أثرية حتى نقف على تاريخها الحقيقي مما هو مدفون في أراضيها ، وأقسام التاريخ والآثار في بلادنا عليها مسؤولية كبرى لدارسة المواقع التاريخية الأثرية حتى تُظهر لنا تواريخها الدقيقة والحقيقية .(المؤلف) .

وسلم) وقد أمر المسيء بإعادة صلاته لأنه كان ينقرها كما يفعل الغراب؟ للمرة الثالثة أين دور الصحابي الجليل عن دور الدعوة لهؤلاء أم أنه اكتفى " وحاشاه أن يفعل " كما قال ابن جبير ، وعلى ما وصفنا من أحوالهم فهم أهل اعتقاد صحيح ، فهل ما قاله الرحالة عنهم صحيح فيما يتعلق بالصلاة "[١] ؟

١٠ـ في (ص٤١) ورد ما نصه : " وقد استطاع " يعني الملك عبد العزيز (رحمه الله رحمة واسعة) أن يجعل من الحرب سلماً ومن الاضطراب أمناً، فأقول: نعم وأسأل الله أن ينفعه بما حقق ، أما فيما يتعلق بشظف العيش يعني الجوع ومعه الجهل والمرض فأشهد أنه لم يستطع القضاء على هذا الثالوث المقيت سبيلاً[٢] .

١١ـ التعليق على الهوامش: في (ص٤٣) الفقرة(٥) قلت : و لم نجد إلا إشارة عابرة في كتاب " **صفة جزيرة العرب** " عن اسم مكان أطلق عليه عسير لكنه لم يوضح ...إلخ ، وفي (ص١٤) من الكتاب نفسه جعلت ما ذكره الهمداني مميزاً لقدمه ، انتهيت إلى ما حصره الهمداني عن هذه المنطقة فقلت: و لم تكن عسير في عهد الهمداني (والأصح أن تقول " فيما ذكر الهمداني " لأن هذا الاسم والمسمى موجود قبل عهد

---

(١) الصحابة (رضوان الله عليهم) جميعاً أصحاب دعوة فلم يتوان أحد منهم في تبليغ رسالة الإسلام الصافية إلى شعوب الأرض داخل الجزيرة العربية وخارجها ، أما ما شاهده ابن جبير فقد يكون بعض السرويين أصحاب نيات صادقة ، لكنهم لازالوا يجهلون الكثير من ممارسة عقائدهم على الوجه السليم. وهذا ما هو سائد على مر العصور الإسلامية ، ولنا في العهد القريب أقرب مثال ، حيث أهالي هذه البلاد التي نعيش فيها وغيرها أصحاب معتقدات صافية، لكنهم كانوا ولازال بعض منهم يمارسون عبادتهم ويقعون في أخطاء وممارسات تتعارض مع التعليمات الواضحة والصحيحة في الكتب الشرعية. (المؤلف) .

(٢) الملك عبد العزيز (يرحمه الله) بذل الغالي والنفيس من أجل توحيد البلاد ونشر الأمن في ربوعها، أما قلة ذات اليد ، وانتشار المرض والجوع فكان ضارباً أطنابه في كل مكان إلى عهد قريب ، ولم يتم القضاء على هذه المعوقات إلا بعد أن فاض الخير في أيدي الناس ، وانتشر التعليم، وتطور الناس في سبل معيشتهم. (المؤلف) .

الهمداني وبعده تشكل جزءاً بسيطاً تحتله المواقع القائمة عليه الآن مدينة أبها وما حولها ، أو ما يسمى بمواطن قبائل عسير المعروفة باسم بني مغيد ، ... إلخ ، وهو مخطئ في هذا الحصر لأنه أغفل ذكر ما ينيف على أربعة وعشرين بطناً في تهامة عسير هذا عند حصر التسمية على القبيلة ، أما عند إطلاقها على عموم المنطقة فقد قفز على الكثير ، وهنا على الباحث أن يدلي بدلوه إظهاراً للحق ، ويذكر توحد قبائل الأزد " وهذا هو الاسم الاجتماعي قبل عسير لجميع قبائل منطقة ما بين الحجاز واليمن[1] . وللتوضيح أكثر على أن منطقة عسير تعيش سياسياً واجتماعياً وعسكرياً في بوتقة واحدة " بغض النظر عن المسمى " انظر ما يلي :

١ ــ في الفقرة (٢٦) من نفس الهامش (ص٤٥) يقول الشيخ حمد الجاسر: جرش قاعدة الأزد وإلى الأزد تنتمي جميع قبائل منطقة عسير .

٢ ــ الوصال البشري في كتابه " عسير رؤية تاريخية " يعيد جميع قبائل عسير الجغرافية إلى الأزد .

٣ ــ كتاب الهمداني " صفة جزيرة العرب " (ص٢٦٠) قال فيما يتصل بإطلاق اسم الأزد على منطقة عسير الحالية : ثم سراة بجيلة والأزد بن سلامان وألمع وبارق ودوس وغامد والحجر إلى جرش " وكأنه يعني شهران وقحطان ... إلخ " بطون الأزد " بهذا يكون اسم الأزد بمثابة قبيلة تشتمل على هذه البطون[2] . وفي هذا دلالة قطعية أن هذا الاسم " الأزد" قديماً كان هو اللقب الاجتماعي وحديثاً أصبح عسير ، كما ذهب إلى هذا الأستاذ أحمد آل فائع في كتابه: دور آل المتحمي

---

(١) سبق التعليق على هذه النقطة في حاشية سابقة. (المؤلف) .

(٢) لا جدال في هذه النقطة ، كما ذكرنا سابقاً ، أن معظم قبائل السراة الممتدة من صعدة جنوباً إلى الطائف شمالاً تعود في نسبها إلى قحطان ، وكثير من هؤلاء ينتسبون إلى قبيلة الأزد .(المؤلف).

(ص٤٣) حيث قال عن خروج بعض قبائل عسير الشرقية كقبائل قحطان وشهران والشمالية ومنهم خثعم وغامد وزهران . وهاك ما عندي لمفهوم عسير:

أ ـ **عسير السياسية**: وتشمل جميع ما امتد إليه الحكم اليزيدي في أقصى اتساعه من بدايته عام (١٣٣هـ) أي من بداية الحكم العباسي إلى أن ضمها الملك عبد العزيز "رحمة الله عليه" [١].

ب ـ **عسير الجغرافية الاجتماعية** : تشمل المنطقة التي ذكرها ابن مسفر من زهران إلى ظهران بل أكبر من هذا فكانت هي المنطقة الجغرافية الرابعة مع نجد والأحساء والحجاز ثم صارت إلى ما هي عليه اليوم .

ج ـ **عسير الجهة** : هي التجمع الأكبر لما يقع إلى الجنوب من الضلع الواصل بين الحجر الأسود إلى الركن اليماني من البيت العتيق إلى البحر العربي باستثناء اليمن السياسية الحالية وما يحتسب من منطقة الحجاز . كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كلما حج ينادي في منى قائلاً : " يا أهل اليمن دُلوني على أويس القرني ، فلما أكثر السؤال قام إليه كبير حجاج بلقرن فقال له : يا أمير المؤمنين والله لا نعلم بهذا الاسم إلا رجلاً منا كلفناه برعي عيرنا في عرفة ، فالشاهد هنا إطلاق لفظ (أهل اليمن) على قبيلة من قبائل عسير هي الوحيدة الآن حسب علمي تنتسب إلى الأزد وهي قبيلة (بلقرن)[٢] .

---

(١) كما ذكرت من قبل ، إطلاق مصطلح الحكم اليزيدي بهذه الصورة يشوبه الكثير من الغموض وعدم الصحة . والدليل على ذلك أن جميع مصادر التاريخ المبكرة والموثقة لم تشر إلى هذه الدولة اليزيدية . وهذا ما يجعلنا نتوقف عند هذا الحد ، لأنني حتى هذا التاريخ لم أجد أي رواية تاريخية قديمة تثبت لي ظهور هذه السلطة ، مع أن هناك عشرات الدويلات الإسلامية المتناثرة في العالم الإسلامي قديماً والمدون تاريخها في أمهات المصادر التاريخية المبكرة. (المؤلف) .

(٢) ليست بلقرن الحالية ما قصده الخليفة عمر (رضي الله عنه) عندما كان يبحث عن أويس القرني. (المؤلف) .

د ــ **عسير الإدارية** : هي الجزء المتبقي من عسير الجغرافية بعد سلخ منطقة جازان ونجران والباحة ، التي تتبع أمير منطقة عسير حالياً .

هـ ــ **عسير القبيلة** : هي الأربعة البطون في السراة وما يقارب الأربعة والعشرين بطناً في تهامة وما استحوذوا عليه من أرض لا يتجاوزونها إلى (الغير) المجاور ولا يسمح له بالتعدي عليها . هذه عندي عسير بعلمي البسيط وعند غيري من المنصفين خير منه. ومع هذا أجد في نفسي عدداً من الأسئلة أود طرحها وهي :

- لماذا الاهتمام باسمها الذي هي عليه اليوم وعمرها الزمني الذي بلغ أقصاه قرنين ونصف القرن ثم نزل عند البعض إلى قرنين واستقر عند البعض إلى قرن ونصف[1]؟
- لماذا أقحم هذا الموضوع إقحاماً وحشر حشراً في موقعه من الموضوع بدون سبب موجب وبدون مناسبة تذكر فيما قلته أنت وقاله الدكتور السّر وقاله الأستاذ آل فائع؟
- هل جميع المسميات الاجتماعية التي نحن عليها الآن لها عمق في تاريخ الماضي و بدونه لا تصح ويشك في صحة إطلاقها إذا لم تكن كذلك ؟
- هل وضعت نجد ، والحجاز ، والأحساء ، تحت المجهر كما فعلتم أنتم أبناء عسير ، فتكون أخلاقكم وعلمكم وفكركم هي أدوات التشكيك في ماضي هذه المنطقة عموماً ، وبخاصة أن مصطلح عسير الذي لم يبق لها من الماضي إلا هو وهذا يعني أن في الحياة ثوابت أجمع المهتمون بها على صحتها ومناسبة فعاليتها في الزمن الماضي ،

---

(١) من يستقرئ تاريخ بلاد أو (إقليم عسير) في العصر الحديث والمعاصر ، وبخاصة في الوثائق العربية والأجنبية يجد أن هذا المصطلح (عسير) سياسياً وإدارياً لا يتجاوز قرنين ونصف القرن من الزمان . أما مفردة عسير فقد وردت منذ زمن بعيد . (المؤلف) .

فلا يصح أن نعمل نحن المتأخرين كمعاول لهدم ما بقي منها ، إن لم يكن للوطنية فليكن للأمانة العلمية .

ـــ الانتهاء حينئذٍ إلى الأزدي في صدر الإسلام وقبله ، ثم حل العسيري بعده ، إلى أيهما ينتمي إنسان هذه المنطقة فلا حرج عليه وليس لأحد خيار الانتماء اجتماعياً علواً إلى غيرهما ، ولا خلاف عليه إذا اقتصر على الانتهاء إلى اسم قبيلته ، مثالاً على هذا أنت سعادة الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس : لا شك في قبيلة بني شهر ، ولاشك في انتمائك إليها " لأن الناس مؤتمنون على أنسابهم ، لأنها ثوابت وإنما الشك " ولعلك تشاطرني الرأي ، عندما نسأل منذ متى ، ومتى عصر الحجر بن الهنوء ، أصبحت بنو شهر قبيلة معروفة كما هي عليه الآن ؟ لماذا الشك؟ لأنك عند الإجابة تضطر إلى المعرفة " بالدقة الممكنة " متى ولد شهر بن نصر ومتى كبر اجتماعياً حتى أصبح أسرة ثم عصبة ثم لحمة أو عشيرة ، وهكذا تصاعدياً مروراً بالفخذ والبطن حتى صار قبيلة ، ومع هذا وصعوبته فلا يستطيع أحد أن يشك أو يشكك في هذه المسائل . ولهذا أرى أنه لا توجد منطقة على وجه الأرض تسمى بعسير إلا هذه ، إذاً كل ما ورد في كتب التاريخ والسير عن عسير فهو يعني المنطقة والقبيلة جزء منها [1] .

---

(١) الدارس تاريخ منطقة عسير يجب أن يدرك الزمن الذي يدرسه . فإذا كان منذ القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) حتى اليوم ، فلا بأس أن نطلق على بلاد عسير ، أو إقليم عسير، أو منطقة عسير هذه المصطلحات ، أما إذا كان قبل ذلك ، فالمصادر المبكرة والوسيطة لا تتحدث عن هذه البلاد باسم منطقة أو إقليم عسير، وإنما تذكر مدناً وحواضر أخرى في هذه البلاد مثل : جرش ، وبيشة، وتبالة وغيرها . فعلى الأخ كاتب هذه الدراسة أن يحتكم إلى المصادر والكتب والوثائق الموثوقة ، ومن ثم يصدر حكمه . (المؤلف).

١٢ـ ورد في الهامش الفقرة (رقم ١٢) ما نصه : ومنهم من قـال " عـن بـارق " إنها من سراة الحجر التي تنسب إليها قبيلة بـني شـهر وبـني عمـرو. وقـد وردت قرينتان ضمن النص إحداهما ، أنها من سراة الحجر وهذه التسمية تعـني مـن سـكن شعوف الجبال ، ولأنه ليس لبارق أي تواجد في السراة إذاً هي تهامية خالـصة [١] ، الثانية: ، أنها لا تدخل " عرفاً ولا قبلياً " في بطون الحجر الأربعة ، ولو حـصل فـأين الصلة مع بطون الحجر " قبائل الحجر الثلاث الأخرى ، فهم موقعاً وانتماءً على صـلة بالسراة أما ما يذكر في هوياتهم بـ " الشهري" فقال أحدهم : إن هذا بسبب ربطهـم إدارياً بالنماص [٢] .

١٣ـ ورد في الفقرة (١٣) من الهامش ما نصه: أما بلاد دوس فهي جـزء مـن بـلاد غامد زهران " هكذا بدون واو عطف " في يومنا هذا فأقول : هناك خطأ (عدم وجـود واو العطف ودمج غامد وزهران معاً أو أن "غامد" أقحمت خطأ) لأنهما قبيلتـان لهمـا كيانان مستقلان أما عن دوس فهي زهرانية بحتة . انتهى بحمد الله ما لديّ عن الموضـوع الأول .

ثانياً : الموضوع الثاني : أهمية النبات في الغذاء والدواء ببلاد السراة من خلال بعض كتب التراث الإسلامي (ص٤٧ـ٦٦) ولا تعليق [٣].

---

(١) سكنت بارق بادئ الأمر الجبال ، أو أجزاء من السراة ، ثم ساحت مع مرور الزمن ونزلت إلى تهامة .(المؤلف).

(٢) في اعتقادي لم يكن الربط الإداري هو الوحيد الذي جعل جزءاً من بارق تحت لواء بني شهر، وإنما المصاهرة والجوار والأحلاف كان لها أيضاً دور مهم في انضواء أجزاء من بلاد بارق تحت مظلة بني شهر. (المؤلف).

(٣) هذا البحث يتم الرجوع إليه في كتاب : صفحات من تاريخ عسير ، ج (١+٢) ، ص ٤٧ـ٦٦ . (المؤلف).

ثالثاً : الموضوع الثالث : أسر الفقهاء ببلاد بني شهر وبني عمرو خـلال القـرون المتأخرة الماضية (ص٦٧ــ٩٠) (ولا تعليق). [١].

رابعاً : الموضـوع الرابـع : وثـائق مـن عـسير خـلال الحكـم العثمـاني " ١٢٨٩ــ١٣٣٧هــ/١٨٧٣ــ١٩١٩م) (القسم الأول) (ص٩١ــ١٢٠) .

١ــ ورد في (ص٩٤) هذا النص : فلا ينقصنا شيء إلا الجد والمساهمة في كل ما يثري تاريخ بلادنا وكل ما يحفظ لأجيالنا القادمة ، فأقول : الساحة لا تخلو من بعض الكتب المطبوعة حديثاً عن تاريخ المنطقة في عهودها الماضية إلى ما ذكر من مراجع لكتاب من أهل المنطقة ، لكن هذه لا تروي ظمأ الراغب في قراءة الماضي البعيد الـذي لازال في بطون مخطوطات بخل مقتنوها بإظهارها للناس إما شحاً من عنـد أنفـسهم أو خوفـاً عليها ، ومن الكتب ذات المعلومات عن الماضي[٢] :

أ ــ عسير رؤية تاريخية لخمسة قرون ، تحقيق وتعليق محمد بن عيسى الوصّال البشري المتوفى (١٣٧٣هــ) على رسالة إبراهيم بن علي زيـن العابـدين الحفظـي المتـوفى (١٣٧٢هــ) الطبعة الخامسة (١٤١٣هــ) .

ب ــ كتاب داعية وليس نبياً للدكتور خالد المالكي ليس في التاريخ وإنما هو عن رأيه في بعض محتوى كتاب (كشف الشبهات) للداعية المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب (عليه سحائب رحمة الله) .

(١) هذا البحث يتم الرجوع إليه في كتاب : صفحات من تاريخ عسير ، ج (١+٢) ، ص ٦٧ــ٩٠ . (المؤلف) .

(٢) هناك عشرات الكتب المخطوطة والمطبوعة التي أشارت إلى جوانب عديدة من تاريخ بـلاد عـسير، أو جرش ، أو السراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة والحديثة .(المؤلف).

د ـ تاريخ عسير للشيخ هاشم النعمي الطبعة الأولى الإصدار الأول[١] .

والسؤال : ماذا حفظنا وسجلنا من تاريخ ومدونات للأجيال القادمة ؟ والمتوفر لا يشبع نهم القارئ أو الباحث وبخاصة عن التاريخ الإسلامي المبكر والوسيط .

٢ـ ورد في (ص٩٥) منشور المتصرف إلى أهالي رجال ألمع ، فأقول: هذه الأسرة الكريمة هي عادة محل تقدير واحترام الجميع سواءً أهل مدينة رجال خاصة والتي أرجح أن المنشور موجه إليها ، بهذا فحجم الخطأ الذي بدر من الشيخ الحفظي شخصياً أو من أحد أسرته على هذا المحيط فيصغر حجمه ، أما على مستوى رجال ألمع عامة فالخطأ كبير فتكون ردة الفعل كبيرة وأسلوب علاجها لن يكون بمجرد إصدار منشور ، والسؤال هو : ما الخطأ الذي حدث من الشيخ أو عليه ؟ وما ردة الفعل التي ترتبت على هذا الخطأ؟ وهل المنشور موجه إلى أهل المدينة أم إلى أهل العمارة " رجال ألمع " ليتمكن القارئ من إصدار حكمه؟ [٢]

٣ـ ورد في (ص٩٧) هذا النص: لا ندري ما هو السبب الذي جعل السلطان يعزل الشيخ علي بن فايز ... إلخ؟ فأقول : كما طالبت بما يتعلق بموضوع الشيخ الحفظي ورجال ألمع أكرر الطلب الآن وهو إيضاح أسباب عزل الشيخ علي بن فايز إن كان لا يوجب العزل فيكون دليلاً على تعيينه في منصب أعلى وإن كان يوجب فلا سبيل لوظيفة أخرى[٣] .

---

(١) هذا الكتاب تم إعادة طبعه ونشره خلال حفل المئوية في المملكة العربية السعودية (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). (المؤلف).

(٢) في اعتقادنا أن الشيخ الحفظي لم يصدر منه أي خطأ ، وإنما المتصرف العثماني في عسير يدرك منزلة أحمد الحفظي في المنطقة ، فهو يتقرب منه بالاحترام والإكرام حتى يحوز رضاه ومساندته لضبط البلاد. للمزيد انظر تعليقاتنا على هذا المنشور . صفحات ، ج١+٢ ، ص ٩٥ .(المؤلف).

(٣) لا ندري ما سبب عزل علي بن فائز بك ، لكن الملاحظ أن متصرف عسير لم يذهب بعيداً في تعيين البديل ، لولاية القنفذة ، وإنما عين والد المعزول ، وهذا مما يؤكد عن رضا المتصرف عن أسرة آل فائز العسبلية وتعيين العديد من أفرادها في مناصب عديدة في البلاد. (المؤلف).

٤ــ في (ص٩٨) ورد في قرار تعيين الشيخ فايز بن غرم هذه الحيثية : نظراً لحسن خدمتكم وصداقتكم للدولة العلية ، ثم تلا هذا ملاحظتكم عن النظم الإدارية التي كانت تطبقها القوات العثمانية في بلاد عسير ومنها تعيين بعض القادة المحليين بوظيفة ضابط ، ثم وردت حيثية أخرى من عندك وهي ، ليساهموا فيما يصون أمن بلادهم بل وينصحوا أفراد القبيلة بالمشاركة الفعالة إذا لزم الأمر ، وعليه أقول وسأبدأ من الحيثية الأخيرة فأسأل :

أ ــ أي أمن للبلاد يصان ؟

ب ــ بماذا ينصحون عند المشاركة الفعالة ؟

ج ــ وضد من تكون المشاركة الفعالة هل ضد الجيش العثماني أم البريطاني أم غيره؟

د ــ أم أنها ضد من يستنكر الاستكانة وضيم الاحتلال وجوره حتى لو كانوا من بعض بطون بني شهر ناهيك عن غيرهم؟[١]

عند الإجابة عن هذه الأسئلة من وطني منصف فإنه يجد العجب أن يقبل هذا التعيين من أحد كبار شخصيات عسير في وقت كانت المقاومة ضد الاحتلال التركي قائمة في ظل حكومة محلية ولو كانت ضعيفة . وأيضاً لازالت جراح معركة " بسل " تنزف والثكالى والأرامل والمشردون لازالوا يعانون وبينهم من رجال الحجر[٢] .

أما عن الحيثية الثانية فإنه لو لم يجد الحاكم العثماني في الشيخ فايز بن غرم لين عريكة وطواعية مطلقة واستجابة فورية لمطالب الحكومة العلية ، لما وظفه ، إضافة إلى

---

(١) لا أحد ينكر أن الدولة العثمانية لها حسنات كثيرة في التاريخ العربي والإسلامي ، وإذا كان هناك الكثير من الدراسات التي شوهت تاريخ هذه الدولة ، فليس كل ما قيل عنها من قمع وقتل واحتلال صحيحاً . ولا ننكر أنه كان لها أيضاً سلبيات في كثير من المواطن والبلاد التي حكمت ، لكنها أيضاً كان لها إيجابيات ومحاسن كثيرة. (المؤلف).

(٢) المصدر نفسه .

كونه من علية قبيلة مرهوبة الجانب " بني شهر " وهو أيضاً في عداد كبار شخصيات عسير، وأستند فيما قلته عن الحيثية الثانية أنه لم يذكر أن أحداً غيره ممن لهم المستوى الاجتماعي (وهم كثر) حظي بمثل هذه الوظيفة النادرة [١] .

٥ ــ ما ورد في الصفحات (١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧) حول سبت آل يزيد ، يتضح بجلاء ضرورة الدفاع عن المقدرات والمكتسبات بكل ما أوتي الإنسان من قوة كما فعل الشيخ يحيى بن حاضر بهذا الصدد ولو كان حياً لدافع عن اسم السوق أيضاً ولما وافق على تغيير اسمه إلى الأربعاء ، ولي عليها (أي ما ورد في هذه الفقرات) ما يلي :

أ ــ إن عمر سوق سبت آل يزيد أقدم من سوق سبت ابن حموض .

ب ــ مدى مركزية الحكومة في تنفيذ أحكامها وشدتها في هذا المجال.

ج ــ يعد السوق " رغم التبعات الأمنية المترتبة على الجهة الراعية " من مكتسباتها فيجب الحفاظ عليه [٢] .

---

(١) لقد كان هناك الكثير من أبناء المنطقة ممن عمل مع الدولة العثمانية وتقلد مناصب إدارية وسياسية وعسكرية . والدولة فعلاً كانت لا تضع في هذه المناصب إلا من يثبت صدقه وولاءه لها . وهذا منهج مألوف في كل الحكومات والسلطات على مر التاريخ . وتاريخ بلاد عسير وما جاورها في عصر الحكم العثماني لازال جديراً بالبحث والدراسة . ونأمل من طلابنا وطالباتنا للدارسات العليا أن يولوا مثل هذا الجانب كبير اهتمامهم في بحوثهم وأطروحاتهم . (المؤلف) .

(٢) لمزيد من التفصيلات عن تاريخ الأسواق في منطقة عسير خلال القرون الماضية المتأخرة ، انظر: علي أحمد عسيري.عسير (١٢٤٩ــ١٢٨٩هـ/١٨٢٩ــ١٨٧٢م) (أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص ٤٠٥ وما بعدها ، مبارك محمد الحرشني المعبدي . بعض ملامح أسواق تهامة عسير خلال الحكم العثماني (١٢٥٦ــ١٣٥٥هـ/١٨٤٠ــ١٩١٦م) (معلومات النشر بدون) ، ص٣ــ ٤٤ ، غيثان بن جريس. عسير: دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ــ١٤٠٠هـ/١٦٨٨ــ١٩٨٠م) . (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ص ١٦٧ــ ١٧١ . (المؤلف).

د ــ ورد ذكر الريال في رسالة المتصرف إلى الشيخ ابن حاضر، ولي علي هذه الأسئلة بعض التوضيحات :

(*) أي ريال المقصود ؟ وما هي قيمته الشرائية ؟ وما هي أجزاؤه الأدنى؟ فأنا أذكر في مقتبل عمري أن هناك ريالين من الفضة الفرانسي ، ولا أذكر له أجزاء متداولة من جنسه ، ريال آخر يعرف بالريال العربي ويسميه البدوي والتهامي (قرش) وله أجزاء من الفضة أيضاً فأذكر نصف الريال وربع الريال ومقابله من القرش عشرون وللقرش أجزاء وهو نصف القرش وكلاهما من معدن النيكل والهللة وهي أصغر أجزاء العملة النقدية وتصنع من النحاس وتسمى قرش شرك وتسمى (أبو طُرّه).

(*) كم تساوي الذهبة العثماني من هذا الريال؟

(*) لماذا تصرف الرواتب بالقروش والريال موجود والقرش جزء منه ؟ (١)

٦ــ ورد في (ص١٠٨) في المقدمة للوثيقة العاشرة والأخيرة هذا النص : على أن يقوما (المقصودان هما علي بن محمد وولده جرمان) بإصلاح الأوضاع الإدارية والسياسية ، فأقول: لو استبدل اصطلاح (إدارية وسياسية) بـ (اجتماعية وحقوقية) لكان أفضل لأن تفضيل الأولين يكون في مجال مؤسسي يرجع في تطبيقه إلى نظام مكتوب له لوائح تنفيذية يصدرها أعلى مسؤول في الدولة ، هذا مجرد رأي .

---

(١) للمزيد عن العملات في منطقة عسير وما جاورها خلال الثلاثة القرون الماضية انظر: علي أحمد عسيري ، ص٤٠٧ــ٤١٠ ، ابن جريس ، عسير(١١٠٠ــ١٤٠٠هـ) ، ص١٨١ــ١٨٧ ، وللمؤلف نفسه . عسير في عصر الملك عبد العزيز (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ص١٧٠ وما بعدها ، مبارك محمد الحرشي المعبدي . النظم الإدارية والمالية في تهامة عسير خلال الإشراف السعودي (١٣٤٥ــ١٣٥١هـ/١٩٢٦ــ١٩٣٢م) (جدة: دار العلم للطباعة والنشر ، ١٤٠٥ــ١٤٠٦هـ) ص٢٠٢ــ٢٠٤ . (المؤلف).

٧ـــ ورد في (ص١٠٨) أيضاً هذا النص : " وفيما يبدو أن مركزه كان أعلى من مركز شيوخ القبائل الآخرين لأجل أنه ذكر في آخر المنشور أن أي شيخ يحتاجه المدير .. إلخ

فأقول : الذي ألاحظه أن علي بن محمد منح لقبين (شيخاً ، ومديراً) ولا أعلم أيهما عند المتصرف أعلى وهذا يجعل علي بن محمد في حيرة وهو ينفذ عملية الإصلاح الإداري والسياسي هل هو شيخ أم هو مدير ، وليس في القبيلة إلا شيخ واحد(١) .

ولعل المتصرف وهو يغرف من بحر الألقاب سبقنا ، أعني بذلك ما نحن عليه في زماننا الراهن من حيث عشوائية إطلاق لقب شيخ جهلاً وعبثاً على غير أهله . وهذا اللقب الاجتماعي كان ـــ وكل شيء في نصابه ـــ يطلق اجتماعياً على شيخ القبيلة ويستبدل أحياناً بلقب شيخ مشائخ أو أمير ، على من صار كبيراً في السن ، وعلمياً على من حاز مستوى علمياً عالياً من علوم الدين، وتمييزاً لمثل هذا يضاف إليه فضيلة، أو سماحة، أو حجة، أو....إلخ،(٢)، ومهنياً على من أوكل إليه عن دراية وعلم وخبرة مشيخة حرفة من الحرف وغير هذا مما لم أتذكره(٣) الخلاصة أنه لقب مقيد في السابق .بمسوغات من حازها صار شيخاً يضاف إلى ما سبق فالقرّاء لهم شيخ ، ورؤساء الطوائف الدينية ، وفي هذه الحقبة من الضياع المعرفي مما جعل من أعفى لحيته وأرسلها ، أو من كثر ماله ، أو من حسر ثوبه أو قصره إلى فوق الكعبين ، يلقب باسم الشيخ ، ومن لم يلبس عقالاً ، ومن ترك يدي ثوبه بدون أزرة ، أو من أم المصلين

---

(١) علي بن محمد هو في الأساس شيخ قبائل بللسمر ، ولكن لقب (مدير) أطلق عليه من قبل متصرف عسير ، وهذا اللقب في اعتقادي مؤقت ، أما المشيخة فهي اللقب الرئيس لهذا الشيخ . (المؤلف) .

(٢) أتفق مع صاحب التصويبات ، ويجب أن لا يطلق الشيخ إلا على من يستحقه.(المؤلف).

(٣) المصدر نفسه .

(ولو كان لا يجيد قراءة الفاتحة) يلقب باسم الشيخ، بل أصبحوا سراة أغلبهم على نقيض قول الشاعر :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا

وكم كان حظ (الشيخ المدير علي بن محمد) كبيراً أن سبق أهل ذاك الزمان لينفرد بهذين اللقبين دون منازع ولا خوف [١] .

٨ ـــ ورد في (ص١١٠) هذا النص : وهذا مجال يشير إلى استقطاب المواطنين في مجال حيوي آخر ، فأقول : لم يذكر أن حظي بهذا المنصب القيادي إلا الشيخ فايز ، وإنما يكون تعبير استقطاب صائباً لو ذكر أن واحداً على الأقل من أفراد أسر الأمراء والمشائخ من عسير عين بمثل وظيفة الشيخ فايز، ويكون أوسع معنى لو شمل العامة، ولعل هذه حالة انتقائية من الحكومة التركية ، تعني أن هناك سبباً أو أكثر عند الشيخ فايز ليس عند غيره ممن هم في نفس مستواه الاجتماعي، فما هي هذه الأسباب؟ وأتمنى أن تذكر بإيجابياتها وسلبياتها ، كما أرجو ضم هذا الطلب إلى طلبات سابقة مماثلة في عدم ذكر الأسباب مثل موضوع الشيخ الحفظي ورجال ألمع ، وعزل الشيخ علي بن فايز [٢].

---

(١) إطلاق لقب مدير على الشيخ علي بن محمد لم يأت من جهة عادية وإنما جاء من أعلى مستوى إداري في منطقة عسير . وهذا يختلف عما نشاهده اليوم حيث أصبح يطلق اسم (الشيخ) أو غيره من الألقاب على من ليس أهلاً لها ولا يستحقها .(المؤلف) .

(٢) ما ذكرنا من وثائق وأقوال قائمة على مستندات تاريخية هي فقط نماذج مع أن هناك رموزاً وأشخاصاً محليين كثيرين أسهموا في تاريخ البلاد (سلباً وإيجاباً) في أثناء سيطرة العثمانيين عليها. وهناك عشرات الوثائق التي تؤكد ما ذهبنا إليه . ونتمنى أن نرى من الباحثين الجادين وطلاب الدراسات العليا في جامعاتنا من يولون تاريخ الدولة العثمانية في الجزيرة العربية كبير اهتمام ، حيث هناك عشرات بل مئات الموضوعات الجديدة بالبحث والدراسة .(المؤلف) .

٩ــ في الهامش (الفقرة ٥٣ ص١١٣) ذكر أن آل يزيد قبيلة صغيرة ضمن قبيلة بـــني مغيد فأقول : لا يصح تسمية قبيلة داخل قبيلة والمعروف أن القبيلة حقيقة هي عسير فلا يصح حسب التقسيم الاجتماعي الذي أوردناه في صفحة سابقة من هذا التعليق تسمية آل يزيد قبيلة حتى مع استخدام عبارة " داخل قبيلة " ولو صح أن تسمى فخذاً فتكون بني مغيد بطناً، وعسير القبيلة.

خامساً:الموضوع الخامس:ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملـــك عبد العزيز ص ١٢١ــ١٤٢ .

١ــ ورد في (ص١٢٢) هذا النص: والسبب الرئيس الذي يحتمل أن يكـــون ذا أثـــر في عدم تدوين تاريخ منطقة عسير .... هو صعوبة تضاريس هذه المنطقـــة ، فـــأقول : إن صعوبة المنطقة لم تعجز الهمداني ، والحموي ولا الرحالة المسلمين كما ذكر في (ص٢٠) من كتاب أحمد يحيى آل فائع . دور آل المتحمي وهم: ابن خرداذبة ، ابـــن حوقـــل ، والقزويني ، ونجد ابن بطوطة أيد قول ابن جبير في (ص٣٥) من المرجع ذاته وأيدهما ابن المجاور ، وكلهم وطئت أقدامهم المنطقة [1] ، فإذا أضفنا إليهم المهاجر والغازي والتاجر والحاج والمعتمر والسائح القادمين من اليمن إلى الشام والحجاز وبالعكس مـــن خـــلال منطقة عسير مستخدمين السهل الساحلي أو الطريق الجبلي أو السهل الشرقي ، إذا لابد

---

(١) أقوال صاحب التصويبات غير صحيحة ، فلم يأت إلى المنطقة المعنية في هذه الدراسة ، إلا الهمداني ، أما الحموي ، وابن خرداذبة ، وابن حوقل ، والقزويني ، وابن جبير ، وابن بطوطة فلم يثبت أنهم وصلوا إلى منطقة عسير وما جاورها. بخلاف ابن المجاور الذي اجتاز بعض نواحيها بشكل سريع. (المؤلف).

أن بينهم مهتمين بالتاريخ وحتماً دُوِّن تاريخ المنطقة وهو بحوزة بعض أسرها [١]، ولقد ورد في الكتاب هذا أن المنطقة غنية بالآثار والنقوش والكتابات وأنها ذات حضارات قديمة (ص٢٩٧) على لسان الرحالة عبد الله فيلبي وزميله ليبتر في (ص٣١٠، ص٣١١) ومع هذا فإني على يقين أنه عند إظهار مكنون مدينتي جرش والأخدود وإطلاق حرية الكلمة وحرية الرأي أن نجد صاحب هذا القول " عدم تدوين التاريخ " يقول للناس أجمع هذه منطقة عسير بتاريخها القديم [٢] .

٢ـ ورد في (ص١٢٨) بعض العبارات لي حولها رأي ، وهي :

أ ـ وربطها بالسلطة المركزية في الرياض ـ عاصمة البلاد ـ فأقول : لم تكن الرياض حينئذٍ العاصمة السياسية بل كانت مكة هي العاصمتين و لم تكن إلا في عهد الملك فهد، وبهذا انتقلت السفارات جميعها إلى الرياض وأبقي على قنصليات في جدة وبقيت مكة من وقتها العاصمة الدينية " قلت هذا مراعاة للدقة " [٣] .

ب ـ على محاربة العنصرية والتعصب القبلي ـ فأقول : لم تؤت تلك الحرب أكلها ، لأن العنصرية والتعصب القبلي إضافة إلى التعصب المناطقي الآن على أشده . أشرت إلى بعض منها ولا بأس بالإعادة بشيء من التفصيل :

١ ـ القنوات الفضائية الشعبية ويكفي للحكم على رسالتها ما تشاهده مما تبث .

---

(١) أتفق مع صاحب الدراسة ، لكن لازلنا نعاني معاشر الباحثين في العثور على مثل هذه الكنوز العلمية ، ونتطلع إلى أن يأتي اليوم الذي يخرج للناس ما توارى عنهم من تواريخهم المخطوطة والمحجوبة. (المؤلف).

(٢) بلاد عسير وما جاورها بحاجة ماسة إلى دراسات أثرية أكاديمية علمية ، وإذا حصل مثل هذا العمل فقد نعثر على تفصيلات تاريخية هامة لا نجدها في المصادر التراثية والتاريخية التقليدية .(المؤلف).

(٣) قول غير دقيق فالوزارات أنشئت في عهد الملك سعود بن عبد العزيز ثم انتقل بعضها إلى الرياض منذ عهده ، ولم يأت عهد الملك فهد بن عبد العزيز إلا وجميع الوزارات في مدينة الرياض منذ سنوات عديدة . (المؤلف) .

٢ ــ المزايين حصر على الإبل وخاصة إبل منطقة نجد وبادية شرق الحجاز واعلــم أن في الشرق وفي الشمال وفي الجنوب إبلاً أيضاً فلماذا لا يقام بها مهرجان ومــزين كما هو في منطقة نجد؟ ولماذا الإبل فقط ؟ أليس في الوطن ثروة حيوانية أخــرى مثل : الخيل والبغال والحمير والبقر والضأن والماعز والدواجن من دجاج وأرانب وحمام يهم الوطن والمواطن الإذاعة عنها والسعي إلى تنميتها وتطويرها والحفــاظ على سلالتها ؟ أين النظرة الوطنية الشمولية ؟

٣ــ تغليب الشعر النبطي على الفصيح هذه عنصرية مناطقية لأن أغلب قائليه ومبدعيه ومشجعيه ومستمعيه وفاهميه هم بادية الصحراء ، وفي المملكة بوادٍ أخرى لهــم شعرهم الشعبي الخاص بهم ، لماذا لا يحظى بنفس الاهتمام ؟ والواضح أنه إمعانــاً في العنصرية والتعصب لهذا النوع من الشعر من القائمين عليه ومن في حكمهــم أقيمت مسابقة شاعر المليون .

كنا في عهد الملك فيصل (رحمة الله عليه) في مهرجان اختتام موســم الحــج وبعد كلمته الضافية يأتي دور الشعراء فيغلب فيه نصيب الفصيح علــى الــشعبي وهو يجيده (أي الشعبي) أيما إجادة " [١] .

وردت عبارة : ومن مهامها " أي هيئة الأمر بالمعروف " القيام بمنع المنكرات ، فأقول: ما كان يقوم به بطن كود من قبيلة شهران وتم من أجله بعث رسالة من

---

(١) لازلنا نشاهد بعض البرامج والأنشطة الحسنة التي تغلب الشعر الفصيح على النبطي . لكن ما ذكر صاحب التصويبات صحيح فهناك مبالغات في دعم وتشجيع الشعر الشعبي ، مع أن العكس يجب أن يكون هو المعمول به ، لأن الشعر العربي الفصيح يقوم اللسان ويرفع من شأن لغة القرآن . ولسنا محاربين للشعر والفنون الشعبية فهي جزء من تراثنا ، لكن ليس على حساب اللغة والثقافة العربية لغةً وأدباً وحضارة . (المؤلف) .

القاضي حينئذٍ لم تكن هيئة الأمر بالمعروف قد وجدت " هذا للدقة " وما فعله الخاصة " إن حدث فعلا " لا ينسحب على العامة " عبارة (منع) تعني قيام ما تم منعه وهي المنكرات ، وبها ما يفيد التعميم والناس وقتها لا زالوا بخير اجتماعياً وعقدياً وأمنياً ، وليس من مهام الهيئة النظر في معاملات الناس مع وجود سلطة تشريعية وتنفيذية وهي المحكمة والإمارة والشرطة ، وعبارة " نهي " أكثر مناسبة وقابلية من عبارة " منع " هذا رأيي[1] .

٣ـ ورد هذان النصان: وبدلاً من شريعة القبائل التي كانت سائدة في البلاد "الكلام عن منطقة عسير" هذه العبارة وردت في (ص١٢٨). وفي (ص١٢٩) ورد هذا النص : والشيء الذي لا خلاف عليه أن الشريعة الإسلامية كانت هي السائدة في بلاد عسير قبل عهد الملك عبد العزيز ولي على هذين النصين ما يلي :

أ ـ لا وجود لدور القبائل في ظل حكومة مركزية تقوم بتمثيل المنطقة في الداخل والخارج إلا ما تكلف بتنفيذه من قبل الحاكم العام .

ب ـ الذي عليه القبائل في تسيير شؤون حياتهم يسمى عرفاً ، لأن الشرع ما شرعه الله ورسوله " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً ... الآية[2] .

ومن العرف ما يوافق الشريعة فلا بأس أن يؤخذ به وما عداه فلا .

ج ـ يلاحظ التناقض في التعبير في النصين عن موضوع تسيير الأمور في المنطقة بين عهد الملك عبد العزيز وما قبله والمرجعية واحدة وهي الشريعة حتى مع الحيثية التي اتبعها ابن سعود؛ لأن خروج القبائل في عهد ابن عائض

---

(١) للمزيد عن تاريخ المؤسسات الإدارية في منطقة عسير، ومهام كل مؤسسة ، انظر:كتابنا: أبها حاضرة عسير (الرياض : مطابع الفرزدق ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ص٩١،١٦٢ـ٤٦٥ . (المؤلف).

(٢) سورة الشورى ، الآية رقم (١٣). (المؤلف) .

سبب في عدم ضبط الأمور ، ولو حدث هذا الآن لربمـــا كـــان الوضـــع صعباً جداً .

د ـــ الذي يقرأ النص الوارد في صفحة (١٢٨) من الكتـــاب المعـــني في هـــذه الدراسة يجد تناقضاً عجيباً عما ورد في (ص١٢٤) من الكتاب نفسه عـــن توجه ابن عائض في تسيير أمور حكومته عندما تقول: بل كان لهـــم (آل عائض) أيضاً إصلاحات في الجوانب الأمنية والقضائية في البلاد، فيذكر أن الأمير عائض بن مرعي جمع حوله من العلماء والقضاة ليستنير برأيهم ...، كما يذكر أنه نظم بعض الحرس والدوريات في الليل لتراقب أحوال الأمن في البلاد، وتذكر بعض كتب التاريخ أن له مجلس شورى [1] .

هـــ ـــ للسبب الذي من أجله ضعفت سيطرة ابن عائض في ضـــبط الأمـــور جعلت الملك عبد العزيز يسلك نهج الصرامة والقوة والعزيمة لفرض هيبـــة الدولة عن طريق الأمير ومن حوله مع صلاحية مطلقة ، لأن عـــدداً مـــن القضاة لا يتجاوزن حينها عدد أصابع اليد موزعين في المدن الكبيرة ، وما فعله الملك عبد العزيز(رحمة الله عليه) جعل القبائل الخارجين عن طـــوع ابن عائض يخضعون للسلطة [2] .

---

(١) للمزيد عن تاريخ آل عائض في عسير ، انظر على أحمد عسيري ، عسير ، ص٢٤١ـــ٤٣٥ ، محمـــود شـــاكر، عـــسير(بـــيروت: المكتـــب الإســـلامي، ١٤٠١هـــ/١٩٨١م)ص٣، ص١٧٧ـــ٢١٨. (المؤلف).

(٢) للمزيد عن الأوضاع الإدارية في عهد الملك عبد العزيز ، انظر: ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص١٩ــ٩١ . (المؤلف).

و ــ وردت عبارة " بل سعوا إلى توفير الراحة للمـــواطنين ليعيـــشوا في أمـــن وطمأنينة ورغد عيش" فأقول : قال الله تعالى: { وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى ، ثم يجزاه الجزاء الأوفى }[1] . صـــدق الله العظيم ، جميعهم سعوا وليس كل ساع يحقق ما يصبو إليه، سعى الملـــك عبد العزيز محقق الوحدة والأمن والاستقرار ، وأهل علينا الخير في عهـــد الملك فيصل (رحمة الله) عليهم جميعاً . فقضى على الجهل والجوع والمرض وحقق العدل والمساواة والحرية وحفظ الحق العـــام وأبـــرز دور المملكـــة خارجياً في أجلى صورة ، وسعى إخوته من بعده على المنهج نفسه [2] .

٤ــ في (ص١٣٠) ورد هذا النص : إلى كافة قبائل بلحارث من بني شهر فأقول : لم أجد لك رأياً في هذه التسمية الاجتماعية الخاطئة فأرجو العودة إلى ما ذكرته في صفحة سابقة من هذا التعليق عن التسمية الاجتماعية. ونستـــشف ممـــا ورد في الرسالة ما يؤكد أن الأمن والاستقرار أمر نسبي على المستوى الفردي والجماعي وما حدث بين بلحارث بني شهر مثال وغيره ، فقد خرجت الريث عن الطاعـــة مرتين وطوعوا ، ومثلهم الصواقعة من شديدة رجال ألمع وطوعوا ، ثم كان مـــا فعله جهيمان العتيبي ، ثم معركة الوديعة ، ثم ما حدث من تفجيرات، ثم إفـــراز احتلال الكويت على المملكة فقد هددت من جهاتها الأربع حيث أصبح صـــديق الأمس عدو اليوم ، وما فعله الحوثيون ودفع المملكة للدخول ضدهم في حرب ، وما قام به الحجاج الإيرانيون استجابة لنداء الخميني لتصدير الثورة ، وأحـــداث

---

(١) سورة النجم ، الآية (٣٩ ــ ٤٢) . (المؤلف) .

(٢) هذا ما عاصره صاحب التصويبات والمؤلف على حد سواء .(المؤلف) .

الخليج الثانية[١] . والهزات الأمنية السلبية أمر فطري كما قال الله سبحانه وتعالى : { **ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً** }[٢] . وقال تعـالى { **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** }[٣].

هذا عند حصر تهديد الأمن على فعل الإنسان ، والأمـر أكـبر عنـد إضـافة الكوارث الطبيعية ، كـالأمراض والفيـضانات والانزلاقـات والـبراكين[٤]. بهذا يكون إطلاق عبارة تحقيق الأمن أمراً مبالغاً فيه ، إذا فالأمن وتحقيقـه أمـر نسبي[٥] .

٥ــ في (ص١٣١) لم نقرأ سبب خلاف بني أثلة مع الشيخ شبيلي بن محمد كمـا لم يوضح فيما بين الحفظي وأهل رجال ، ولا عن سبب عزل الشيخ فايز هذا مـن ضرورات التثقيف أن يعلم مع العلاج أصل وسبب المشكلة[٦] .

٦ــ في (ص١٣٣) ورد في التوطئة للرسالة ما قاله الباحث ــ إلى شيخ شمل عـشائر كود ببلاد شهران ، وما ورد في صلب الرسالة من ألقاب اجتماعية أقول : الذي

---

(١) هذه أحداث عديدة وقعت في جزيرة العرب خلال القرنين (١٤ــ١٥هـ/٢٠ــ٢١م) ، وهي جديرة بالبحث والدراسة ، حبذا أن نرى من الباحثين الجادين وطلاب الدراسات العليا من يتناولها بالدراسة والبحث والتحليل . (المؤلف).

(٢) سورة الحج ، الآية (٤٠) . (المؤلف).

(٣) سورة الرعد ، الآية (١١) . (المؤلف) .

(٤) خسارة تريليون ونصف من خاصة أموال العامة لم يعلم لها سبب ، ولا إلى أين ذهبت ، وعبارة (القانون لا يحمي المغفلين) هي العوض في هذه الخسارة .(صاحب التصويبات).

(٥) ما ذهب إليه صاحب التصويبات صحيح وأتفق معه . (المؤلف) .

(٦) قد أشرنا إلى بعض التفصيلات عند ذكر كل حادثة في كتاب : صفحات ، ولازال عندنا عشرات الوثائق التي تفصل الحديث في هذه القضايا المشار إليها . (المؤلف) .

أعلمه أن عبارة شيخ شمل تطلق اجتماعياً على مسؤول يأتمر بأمره شيوخ قبائل ، وفي عسير مثال واحد فقط هو ابن دليم وقبيلة وادعة كانت تابعة له ولا أعلم بعد استقلالها تبع ابن كعبان هل بقي له هذا المسمى أم لا ؟ ومع هذا أجد أن ابن سعيد حظي من الباحث بلقب شيخ شمل ومن القاضي بلقب أمير مرتين [1] ، واللافت للانتباه هو الآتي :

أ ـــ كثرة الألقاب وتنوعها بين شيخ شمل وأمير.

ب ـــ لا أجد أي مسوغ اجتماعي يقرر له أياً من اللقبين والذي يستحقه وهو على رأس بطن من بطون شهران وهو شيخ في الوقت الذي كان يسمى فيه ابن مشيط " أمير شهران " [2] .

ج ـــ سلب حقوق (الغير) ومنحها (للغير) كما حدث حتى وإن كان الهدف هو تليين عريكة المخاطب لا يبرر عندي موقف القاضي ولا الباحث .

ولا أهدف فيما قلته إلى التقليل من حق ابن سعيد فله مكانته بين أفراد بطنه وبين بطون القبيلة بل على مستوى قبائل عسير جميعاً فله التقدير والاحترام ولا يعني ما قلته أكثر من إعطاء كل ذي حقٍ حقه ومنها الألقاب الاجتماعية [3] .

سادساً : الموضوع السادس : من رسائل الملك عبد العزيز ورجال حكومته إلى بعض شيوخ العشائر العسيرية : (ص١٤٣ـــ١٦٢) لا تعليق .

---

(١) انظر: ابن جريس ، صفحات ، ج١+٢ ، ص ١٣٣ . (المؤلف) .

(٢) هذه الحقيقة ، وهذا ما ذكرته العديد من الوثائق والمصادر التي تحدثت عن تاريخ بلاد شهران وابن مشيط . (المؤلف) .

(٣) لا نختلف مع صاحب التصويبات ونشكره على ما أبدى من ملاحظات ووجهات نظر . (المؤلف).

سابعاً: الموضوع السابع:من رسائل الملك عبد العزيز إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة (ص١٦٣ــ١٨٦).

١ــ ورد في مقدمة الرسالة الأولى من (ص ١٦٥) هذا النص : يتعين أمير مكان المتوفي وهذه الرسالة مؤرخة في (١٠شوال ١٣٤١هـ) ومكتوبة ... إلخ .
فأقول : المتوفِّ هو الله سبحانه وتعالى وهو حي لا يموت وهو الذي يتوفَّى الأنفس حين موهما ، الأمير ابن عفيصان متوفىً " هكذا تكتب بدون نقطتين على الياء : وهو خطأ مطبعي لكني فعلت هذا للتنبيه فقط [1] .

٢ــ تعليقي على الفقرة (٢) من (ص١٧٨) هو: ليس بالإمكان أكثر مما كان هذا مثل والآخر (وهو شعبي) حلبت ما وجدت ، كان هذا هو الوضع الثقافي عندئذٍ ، قلة هم من يجيدون القراءة والكتابة وقد تجد قارئاً لكنه لا يكتب " يقرأ القرآن فقط " وهذا على مستوى المملكة عدا منطقة الحجاز وأخص منها مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، وجدة ، الحال بها أفضل لاحتكاك مواطنيها بالوافد من بلدان أكثر علماً وثقافة وبفضل من تخلف من أهل العلم من الحجاج ، ومنطقة عسير حينئذٍ من المناطق التي كان الجهل وصاحبه ينعمون بها باستثناء مدينتي أبها والخميس ، وحظ أبها أوفر لوجود بعض الأسر الشامية والحجازية والتركية وبينهم أهل علم ويوجد بها كتاب : مِعْلامَة " [2] .

---

(١) أشكر صاحب التصويبات على ملحوظاته النافعة .(المؤلف) .

(٢) للاطلاع على تفصيلات أكثر عن تاريخ التعليم والثقافة في بلاد عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) ، انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤ــ١٣٨٦هـ/١٩٣٤ــ١٩٦٦م) (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) . ج١ ، ص ١٧ وما بعدها . (المؤلف) .

أما مدن وقرى الجوار في السراة فلن تجد بها من يحرر لك رسالة أو يقرؤها إلا أقل من القليل ومنها على سبيل الحصر " وطن آل يزيد الجداير حيث بدأت حياتي ومنها التعليمية ، وبها يسكن شيخي الجليل " الجد " ، الأستاذ الكريم أحمد الزيلعي، فكان يلجأ إليه كل من أراد الكتابة أو القراءة ، وإليه يعود فضل تعليم من استجابوا لندائه من جميع القرى المجاورة ، فقد حاول (رحمة الله عليه) إفادة الناشئة من علمه ، ففتح كتاباً في أواخر الستينيات الهجرية في مسجد قرية العطفة من بلاد آل سرحان ، ولما كثر عدد الدارسين وضاق بهم المسجد وهو صغير انتقلنا إلى مسجد أكبر لعله جامع بقرية آل فروان من آل سرحان ، ولسبقهم إلى كل فضيلة بادروا إلى بناء مدرسة فتحول الجميع للدراسة بها ، ولا أذكر أن ذاك الشيخ العظيم طلب أي مقابل ، ولا آل سرحان الأفاضل ، وإنما الجميع يبغي ما عند الله ثم تحولت إلى حكومية [(١)] .

ثامناً : الموضوع الثامن : العادات والتقاليد العرفية الحديثة في ضوء بعض الوثائق المحلية ، ص ١٨٧ـ ٢١٠ .

١ـ ورد في (ص١٨٨) عن العرف ما نصه : وتعد الأعراف عند البدو مجموعة من القواعد السائدة بين القبائل التي تجري مجرى القانون في ضبط سلوك الأفراد ، وهذه القواعد ما هي إلا أقوال وأمثال يحفظها شخص عندهم يسمى بـ (العارف) يجري سلطانه مجرى القاضي في القضاء ، وعلى الرغم من عدم تدوين هذه القواعد فإنها ملزمة ، فأقول : القبيلة إما أن تكون بدوية بحتة أو حضرية بحتة أو مزيجاً من البادية وهم أهل الوبر ومن الحاضرة وهم أهل المدر ، وحصر تطبيق العرف على البادية تضييق

---

(١) تاريخ رموز منطقة عسير خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) ، وكذلك تاريخ الحياة الثقافية والفكرية خلال القرن نفسه قضية جديرة بالبحث والدراسة ، ونأمل أن نرى من طلابنا أو من الباحثين الجادين من يدرس هذه الموضوعات دراسة علمية أكاديمية رصينة . (المؤلف) .

لحاجة الحاضرة إليه قبل الإسلام وبعده فيما أقر ، ومنه ما يعنيه الشاعر عن توجيه الإناء بما فيه من مشروب حلال بين أصحاب المجلس ، فيقول :

صددت الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا

ومن العرف ما هذبه الإسلام وأقره ، مثل النصرة فكانت القبيلة تهب إلى نصرة المستصرخ دونما تردد حتى لو كان ظالماً ، والتهذيب يتمثل في جوابه(صلى الله عليه وسلم) حول سؤالهم (رضي الله عنهم) عند سماعهم حديث (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فقالوا: يا رسول الله عرفنا كيف ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً ؟ قال عليه الصلاة والسلام : تردعه عن ظلمه) ، وكانوا قبل هذا في النصرة يتمثلون قول الشاعر:

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

وتقع العقوبة على من أتى باطلاً تعارفوا على بطلانه ، أو أخل في تطبيق ما تم الاتفاق عليه ، والذي يفصل في هذا كبير القوم ومن معه من العراف بما علموه من العرف الذي ينظم حياتهم ، فإن امتثل المخالف فلا بأس وإن امتنع لحيف وقع عليه ، حولوه إلى العارف ، وهناك إما أن يقر ما حكموا به أو أن يعدله إضافة أو نقصاً أو أن يلغيه بما لديه من علم وإلمام بتفاصيل العرف وتجربته وحنكته ودرايته ، ولا بأس أن يستشهد ببعض الحكم والأمثال التي تتفق وموضوع الصلح والحكم في القضية ، ولست أعني أن الحكم والأمثال كل العرف ولا جزء منه ، ولكنها تقال من العارف من باب الاستدلال وتوثيق حكمه ، وهنا لا محيص على من خالف من تنفيذ الحكم [1] .

---

(١) إن دراسة الأعراف والتقاليد والعادات من الموضوعات الهامة والغنية بمادتها العلمية ، ولذا نتطلع إلى طلابنا في برامج الدراسات العليا أن يولوا مثل هذه الجوانب كبير اهتمام ، ونحن على يقين أن من سلك هذه الطريق متسلحاً بسلاح الجد والاجتهاد فإنه سوف يخرج لنا دراسة أو(دراسات) علمية رصينة . (المؤلف).

٢ ـــ ورد في (ص١٩٢) من مشتمل وثيقة بين رجال ألمع العسيرية ما نصه : وإن العبيد مقطوعين مالهم شيء لا قليل ولا كثير . وفي (ص١٩٨) تعليقاً على ما نصت عليه الوثيقة بشأن العبيد أعلاه ، قال الباحث واللافت في هذه الوثيقة التي أعدت (عام ١٢٥٦هـ) بشأن الزواج أن العبيد يعدون من المتاع فلا يملكون شيئاً كثيراً أو قليلاً حسب ما جاء في الوثيقة ، فأقول : هذه الكلمة (عبد تجمع على عبيد تذكر أو تؤنث) تطلق محلياً في بلاد رجال ألمع أو في عموم تهامة عسير أو في تهامة عامة من الحجاز إلى باب المندب على شريحتين من المجتمع التهامي وهاك التفصيل :

أ ـــ مسمى عبد يطلق عادة على المملوك وهو الذي اشتراه سيده أو أهدي أو وهب إلى (غيره) حالة استعباده ، ويستعمل أيضاً أسير الحرب الذي لم يفتد ، فهذا الصنف هم الذين لا يملكون من أمرهم شيئاً وإنما أمرهم لسادتهم يوجهونهم حيث ومتى وكيف شاءوا ولهم على السادة الغذاء والكساء والسكن .... إلخ ، ويطلق عليهم مسمى (عبد برمة) أي أنه مسخر للخدمة وقد تلازمه هذه المسميات وهذه الصفات والأعمال حتى بعد العتق إن شاء .

ب ـــ مسمى " عبد " يطلق أيضاً على شريحة اجتماعية أخرى ليست مملوكة لأحد و لم يسبق استعبادها من قبل أحد لها كامل الحرية في سائر شؤون حياتها أسوة ببقية أفراد القبيلة لا يتدخل في أسلوب حياتها كائن من كان ليس لها حرفة معينة يزوجون ويتزوجون من نفس الفصيلة ومن غيرها سمواً ، صلتهم بالقبيلة تتسم بالأنفة والرفعة عن الدور الخدمي المتدني يشاركون في الحروب وفي جلب المطلوبين للسلطة المحلية " مشيخة القبيلة " ويشاركون في الحراسات ، فهم يد القبيلة وسلطتها التنفيذية ويعدون ردءاً قتالياً فاعلاً في الحرب ، لهذا يطلق عليهم عبارة " عبد حربة " تمييزاً عن " عبد البرمة " أي المملوكون كما سبق .

أما ما عنته الوثيقة عندما قلت (وأن العبيد مقطوعين مالهم شيء لا قليل ولا كثير) فأقول : إنما يقصد من هذا حرمانهم من المقابل الذي كانوا يتقاضونه لقاء الخدمة التي يؤدونها والمتعلقة بالزواج مثل المشطة والحناء والغسل والتطيب واللبس وغيرها مما تحتاجه الزوجة مثل مرافقتها عند زفها من بيت وليها إلى بيت زوجها راجلة كانت أم راكبة ، وحمل أو تحميل الزهاب (الأثاث الخاص بالعروس) الذي تصطحبه معها وترتيبه والعناية به ووضعه في أماكنه المناسبة ، وكذا ما يلزم في البيتين فيما يتصل بالزاد من ذبح وطبخ وإعداد وتقديم وتنظيف وتوزيع وإيصال الدعوات ، وكذا الهدايا لمستحقيها ، وكذا دق الطبول في الفرح والزغاريد والغطارف وغيرها مما فاتني ذكره ، جميع هذه الأعمال كانوا يتقاضون لأجلها أجوراً حجبتها عنهم الاتفاقية فأصبحوا يؤدونها بدون مقابل مشروط ، وهذا حصراً ما تعنيه الاتفاقية ، أما ما عداه من الحقوق الواجبة فهم يستوفونها كاملة [1] .

تاسعاً : الموضوع التاسع: صور من التنظيمات العرفية الحديثة ببلاد عسير في ضوء الوثائق المحلية ص٢١١، ٢٣٢ (لا تعليق) .

(*) الجزء الثاني :

عاشراً : الموضوع العاشر: وثائق من عسير خلال الحكم العثماني من(١٢٨٩هـ ـ ١٣٧٧هـ)(القسم الثاني) ص ٢٣٥ـ٢٧٤ .

١ـ ورد في (ص٢٣٦) ما نصه " وهي من أخطر عهود الدولة العثمانية حيث واجهت كثيراً من المشكلات والصعاب مثل: ـ المسألة القومية ، والمسألة الاستعمارية ، والمسألة

---

(١) حبذا أن نرى أحد الباحثين العسيريين الجادين من يتخذ موضوع طبقات المجتمع في عسير ، عنواناً لرسالة دكتوراه ، أو دراسة علمية أكاديمية موثقة . (المؤلف) .

الاقتصادية وغيرها ، والسؤال هو عن هذه المسائل الثلاث : ما هي أوجه الخطر التي واجهتها الدولة العثمانية في هذه المسائل؟ وما هي كينونة الخطر[1] ؟

٢ــ ورد في (ص٢٣٧) ما نصه : وبدأ ظهور اتجاهات جديدة مما أدى إلى اهتزاز مكانة السلطان عبد الحميد الثاني وتهيأت الأذهان لإحداث تغيير جوهري في أوائل القرن العشرين الميلادي فأسأل حول هذا بالآتي وأطرح الأسئلة التالية :

أ ــ ما هي الاتجاهات الجديدة التي ظهرت مع طرح أمثلة للتوضيح إذا لزم ؟

ب ــ كيف تهيأت الأذهان حينها لإحداث تغيير جوهري ؟ وما نوع التغيير ؟

ج ــ ما هي الأوضاع العامة في العالم العربي التي تشير إلى أنه " السلطان عبد الحميد " يواجه فترة دقيقة ؟ [2]

٣ــ وفي الصفحة ذاتها ذكر ما يلي : وكان أن ظهر شعور عام في البلاد العربية يحث على إعادة النظر في شكل الحكومة القائمة ، فأسأل :

أ ــ ما ذلك الشعور؟ وما مؤشراته سلباً أو إيجاباً ؟

ب ــ عبارة (شكل الحكومة) لا يعطي القارئ تصور الوضع الذي كانت عليه الحكومة[3].

---

(١) كانت الدولة العثمانية ذات سيادة وانتشار واسع ، ومن ثم كانت حاضرة في كل القضايا والمشكلات في عصرها ، بل كانت الممثل والحامي الرئيس للإسلام والمسلمين ، وبقيت في هذه المسؤولية الجسيمة قروناً عديدة . للمزيد عن تاريخ الدولة العثمانية ، انظر: عبد العزيز الشناوي . الدولة العثمانية : دولة إسلامية مفترى عليها (القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٨٠م) . ثلاثة مجلدات . (المؤلف) .

(٢) للإجابة على هذه النقاط الثلاث (أ ، ب ، ج) انظر: الشناوي ، المرجع نفسه ، كارل بروكلمان . تاريخ الشعوب الإسلامية . ترجمه من الألمانية إلى العربية نبيه أمين فارس ، ومنير البعلبكي (بيروت: دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م) ، ط٨ ، ص٥٠٧ وما بعدها ، محمد قربان تياز ملا . السلطان عبد الحميد (مكة المكرمة : مكتبة المنار ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .(المؤلف) .

(٣) للمزيد من التفصيلات عن أحوال البلاد العربية في النصف الأول من القرن(١٤هـ/٢٠م) انظر: صلاح العقاد . المشرق العربي المعاصر(القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩م) ص ٨ وما بعدها . .(المؤلف) .

٤ــ ورد في (ص٢٣٨) موقفان الأول لصاحب ديار بكر وفيه (مـع سـلبيته) مـن الوضوح ما يغني عن التعليق عليه ، والآخر لسليمان باشا اعترافاً بالتقـصير ولا يكفـي الاعتراف وهو يصدر من حاكم يمثل الدولة العثمانية ، كيف أنه لم يفعل للمنطقة شيئاً من الإيجابيات ، وله كامل الصلاحية[1].

٥ ــ ورد في (ص٢٥٠) تعيين الشيخ سعيد بن حمود شيخاً على قبيلة " آل محمد السهلي " بالحجاز فأقول: " لا توجد قبيلة في حجاز عسير بهذا الاسم. الاسم يطلق على الجبـال الواقعة غرب مدينة (أبها) وتعرف باسم آل محمد السهلي ، ولعل هـذا أحـد إفـرازات عشوائية إطلاق المسميات الاجتماعية ، والذي أعلمه أن في الحجاز هذا يـسكن بعـض فخود بني مغيد ، ومن علكم ، وكامل ربيعة ورفيدة ، وبعض سراة بني عبـد العـوص " تعرف بالشرف " ، فإلى أي من هؤلاء يعود آل محمد السهلي ؟ وأي تقسيم اجتمـاعي يستحقون [2] ؟

٦ ــ ورد في (ص٢٥٣) في الوثيقة رقم(١٧٥١) ما يؤكد تدخل الأتراك في دقيق تفاصيل الحكم وهذا عكس ما ورد في (ص٢٧٦) حول ما قيل عن سطحية الحكم وأنه لم يتدخل في الأمور الداخلية فكيف يستقيم هذا الوصف وقد تدخل في سرقة ستين ريالاً [3] .

٧ــ وعن الوثيقة رقم (١٧٥٠) الواردة في (ص٢٥٤) أجد ثلاث نقاط للتعليق :

---

(١) يبدو أن سليمان شفيق باشا حاول جاداً فعل بعض الإصلاحات، ولكنه كان يواجـه العديـد مـن المـشاكل والصعاب، وقد أشار إلى الكثير منها في مذكراته.انظر: سليمان شفيق باشا. مذكرات سليمان شـفيق بـاشا (متصرف عسير). نشر وتحقيق محمد بن أحمد العقيلي (أبها: نادي أبهـا الأدبي ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ، ص٧ ، وما بعدها . (المؤلف) .

(٢) صاحب التصويبات مشكوراً ذكر موقع (آل محمد السهلي) ، وفي اعتقادنا أن آل محمد السهلي المعنيين في الوثيقة ربما يعودون إلى عشائر آل محمد الأحمرية في بلاد بللحمر .(المؤلف).

(٣) العثمانيون كانوا إلى حد ما شديدي الوطأة على أمن مدينة أبها وما جاورها ، أما النواحي البعيدة فكانت قبضتهم عليها أقل ، بل أمر تلك البلاد في يد أهلها من العشائر والفخوذ .(المؤلف) .

أ ــ هي موجهة إلى شيخ قبيلة بني مالك الشامية ، وفي التعليق منحه الباحث لقب شيخ مشائخ كما فعل مع ابن سعِّيد صاحب كود شهران ؛ بهذا نسأل مـــاذا نطلق على ابن معدي وهو على رأس بطن بني مالك [١] ؟

ب ــ ورد في ذات الوثيقة ، والمجزعة (والمجزعة من بني منبه وبني شدان) والصحيح هو بني يشدان ولعل ما حدث خطأ مطبعي [٢] .

ج ــ ورد في الوثيقة أنه أخذ بندق واحد من العسكر والأخذ يعني: تدخل مرتب له سلفاً من طرف آخر، وفي التعليق من الباحث قال: إن الرسالة متعلقة بفقد إحدى البنادق من الجند العثماني ، فأقول ما يلي :

* (فقد) هي حالة يكون الجندي المسؤول الوحيد عن الفقد لأنها لا تعني تدخل طرف آخر.

* عبارة إحدى البنادق تعني أن هناك مجموعة بنادق فقد منها واحدة .

* عبارة من الجند " هكذا بدون ــ ي ــ ولعل الحرف هذا سقط سهواً أو أن هناك مجموعة جنود " جمعوا على جند وهذا ممكن وصحيح " وعلى الأسلوب العربي التركي فكل شيء جائز [٣] .

---

(١) الصحيح ما ذكر صاحب التصويبات ، وما ذكرت الوثيقة (شيخ قبيلة كذا) ، وليس شيخ مشائخ . (المؤلف) .

(٢) ما ذكر صاحب التصويبات حول كلمة (يشدان) ربما تكون صحيحة، ولكن في اعتقادنـــا أن (بـــني شدان) أيضاً ربما هي الأخرى صحيحة ، وقد تكون الأصح ، لأن الياء في كلمة (بني) تحل محل الياء التي ذكرها صاحب الدراسة ، ومن ثم (بني شدان) أسهل في النطق من (بني يشدان).(المؤلف) .

(٣) الصحيح (جند) وليس الجندي والوثيقة تؤكد ذلك عندما ذكرت " أنه أخذ بندق واحد من العسكر" ولم يقل العسكري .(المؤلف) .

٨ ـــ ورد في (ص٢٥٤) هذا النص : فإن الحكم رغم كونه مركزياً فإنـــه في الحقيقـــة كان أبعد ما يكون عن هذا ، والسؤال هو إلى ماذا يشير اسم الإشارة "هذا" هـــل إلى مركزية الحكم أم لا مركزية ؟ فإن كانت الأخيرة فأقول "لا" لأنه مركزي بكل أبعاده والدليل هو اهتمام المتصرف بأمور شخصية حلها يكون من اختصاص قيادات أدنى مثل سرقة النقود والبندق المفقودة ، إلا إذا استعصى الحل ورفع إليه الأمر.

٩ ـــ في الهامش (ص٢٦٣) الفقرة (٣) قال الباحث تفسيراً لكلمة (عبَّـــر) أي رمـــي بالرصاص من بندقيته للتجربة ، وفي الفقرة (٥) قال تفسيراً لكلمة " المثاور" إنها تعـــني الثارات القديمة ، فأقول :

أ ـــ كلمة " عبَّر " محلياً تعني وضع الطلقة في حجرتها من البندقية باليد مباشرة إن كان المخزن (حيث ترص الذخيرة) فارغاً أو أنها بدون مخزن ، أو تُعبَّر بتحريك الضبة (جهاز الترس) إلى الخلف ثم دفعه إلى الأمام مصطحباً معه طلقة (مُعْبَر) مـــن المخزن ليحكم عليها الإغلاق في حجرة الطلقة بهذا تتم عملية التعمير أي " عبَّر" استعداداً للإطلاق "الرمي أو التثوير أو التعشير" يعني الـــضغط علـــى الزنـــاد ، والعرف هذا الذي هم عليه فرض ريالين لمن فعل هذا في السوق يوم انعقـــاده ، تلافياً لإطلاق النار.

ب ـــ كلمة (مثاور مفردها مثار) يعني ضمان أو رهان قال الله تعالى : { فإن كنـــتم على سفر و لم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة}[1] . يتمثل في مستمـــسك مـــادي يعطى إلى من وقع عليه حيف من طرف آخر ، كالكلمة النابيـــة أو التفلـــة أو القشطة " ضربة بالعصى" أو جرح بها أو بحجر أو سكين وما عدا ذلك مما ينتجه

---

(١) سورة البقرة ، آية (٢٨٣) . (المؤلف) .

الشجار ، من حضر الشجار من كبار السن أو راجحي العقل أو أكثر الحاضرين رفعة اجتماعية يكون هو المعنى بتمكين المتضرر من المثار، ويكون مما يقتنيه إما عصا أو شفرة أو جنبية أو سيفاً أو بندقية، وعند التقديم يعرف على اسمه وقبيلته وأسرته التي هو منها ، ويقول هذا مثاري منعاً للشر وكفاً للأذية منك على خصمك إلى أن يحكم في القضية ، إذا قبل المثار سأل صاحبه المجني عليه عن اسمه وقبيلته وأسرته التي ينتمي إليها ، ويبقى الرهان لدى المجني عليه حتى يفصل في القضية بحضور أطرافها ، وعدول من كل طرف لضمان الوفاء ، يكون هذا الجمع بعد أن أبلغ الخصمين عامة كل منهما وخاصته وعاقلته وكبير قومه ، وعلى إثر هذا يتم الاجتماع في زمان ومكان يحدده كبار الفريقين لبحث القضية عرفاً إن كان حلها في مجال العرف ، أو حقوقياً أو قضائياً فيما خرج عن إطاره ، وهنا يعطى كل ذي حقٍ حقه ، ويعاد الرهان إلى صاحبه بعد الثناء عليه والعرفان بحسن صنيعه وجميله على الطرفين [١] .

١٠ــ ورد في (ص٢٦٤) في الفقرة (٤) قول الباحث إن عبارة " بالمثنى والزايد" كلام غير مقروء ، ولأنها ، تقرأ فأقول على اعتبار أنها غير مفهومة : لأن الكلام عن الرسام الذي عينوه للجباية أنه مكلف بأخذ الرسوم من جميع من باع في السوق ومن اشترى، من دفع بأريحية وطيب نفس فلا تثريب عليه ، ومن منع تعنتاً فإن المطالبة بالرسم انتقلت

---

(١) كانت هذه الأعراف تُوجد بكثرة في الماضي ، وبعد توفر المؤسسات الإدارية النظامية ، صار الناس يحتكمون إليها ، وهي تفصل في خصوماتهم . وإذا كانت هذه العادة لازالت ، فإنها تمارس على نطاق ضيق عند القبائل وبخاصة في البوادي والأرياف . (المؤلف) .

من مسؤولية الرسام إلى مسؤولية القبلاء وعند الدفع لا يقبلون بما فرضه الرسام بل يدفعه مثنى أي الضعف ، والزايد يعني دفع ما يزيد على الضعف [١] .

١١ــ ورد في الهامش(ص٢٦٥) الفقرة (٤) قول الباحث إن كلمة الرزامة كلمة تركية فأقول: بل هي عربية فصيحة في معناها وفي القصد من استخدامها في هذه الوثيقة ، فقد قال ابن منظور في لسان العرب (ج١٢ ص٢٣٩) وَرَزَمَ الرجل على قِرْنه إذا برك عليه ، والرُزْمُ من الرجال: الصعب المتشدد ، وفي (ص٢٤٠) المرجع نفسه وَرَزَّمَ القوم ترزيماً إذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون ، قال أبو المثلَّم :

مصاليتُ في يوم الهياج مَطاعمُ مضاريب في جنب الفئام المُرَزَّم [٢]

وعلى هذا تكون الرزامة المقصودة هم: قوم أشداء مرهوبو الجانب يختارون " لذيوع صيتهم بين القبائل ليكونوا عوناً للاستيفاء ممن تمرد على قومه فيما تعارفوا عليه ، ولهم (أعني الرزامة وقد رضيت جميع الأطراف بدورهم هذا ، وعرف الجميع شدتهم وصلابتهم في طلب الحق والوصول إليه) أن ينهجوا أي أسلوب يرغم العاصي أن يذعن للحق فيعطيه عن يد وهو صاغر[٣] . وعلى سبيل المثال : هب أن القبلاء لم يفلحوا في تحصيل الرسوم ممن تمرد على الرسّام فإن همه التحصيل هنا تنتقل إلى بطن "كود" الرزامة ولابد من تحصيله بأي أسلوب ومهما كانت النتائج .

١٢ــ ورد في (ص٢٦٦) هذا النص: والذي يطلق عليهم القبلاء ، وهذه القاعدة تعكس النظم والأعراف القبلية التي كانت سائدة في البلاد قبل ظهور الدولة السعودية

---

(١) نشكر صاحب التصويبات على هذا التوضيح . (المؤلف) .

(٢) انظر: جمال الدين أبو الفضل ابن منظور . لسان العرب . تحقيق علي شيري (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ج٥ ، ص ٢٠٦ .

(٣) نشكر صاحب التصويبات على هذا التوضيح . (المؤلف) .

الحالية وقبل إنشاء المؤسسات الإدارية الحديثة ، فأقول : إن مصطلح القبلاء والرزامة لا زالا قائمين إلى هذا التاريخ ودورهما أيضاً قائم وإن كان في العرف حلاً للقضية سلمياً وهذا بسبب ذوبان الدور القبلي ووجود المؤسسات التنفيذية الحكومية والقضائية [1] .

الحادي عشر : الموضوع الحادي عشر/ بلاد عسير في كتابات فيلبي ، وفيليب ليبتز ، ص٢٧٥ ــ ٣٤٨ .

١ــ ما ذكره الهمداني في (ص٢٧٩) عن اسم عسير هو حصر على بطون قبيلة عسير القاطنين في السراة وهم أربعة بطون عينها الباحث في ص(٢٨٠) في قوله (ما يسمى بمواطن قبائل عسير المعروفة باسم بني مغيد ، وعلكم ، وربيعة ورفيدة ، وبني مالك ، وفي هذا الحصر وقع خطأ كبير إذ أغفل الطرفان ذكر السواد الأعظم وهم أهل تهامة عسير الذين ينوف عدد بطونها عن الأربعة والعشرين بطناً ومنها عمارة رجال ألمع وعدد بطونها يزيد عن تسعة أبطن [2] .

٢ــ بعد أن استعرض الباحث كل ما يمكن قراءته حول تسمية عسير والخلافات والمتناقضات التي ذكرت في (ص٢٨١، ٢٨٢) ، خلص إلى القول بأن عسير لم تكن معروفة بهذا الاسم في العصور الإسلامية الوسطى ، وإنما هو مصطلح حديث لم يتجاوز تاريخ ظهوره أكثر من قرنين ونصف القرن ، وهذا العمر يقل بنصف قرن على رأي الأستاذ الدكتور السر سيد أحمد العراقي في عرضه وتعليقه على هذا الكتاب (ص٣٥٢) ، وهذا العمر يقل بنصف قرن عند الأستاذ آل فايع في كتابه " دور المتحمي

---

(١) إذا كانت هذه الأعراف لازالت موجودة فهي على نطاق ضيق جداً ، لأنه ــ كما ذكرنا ــ حل محلها الإدارات النظامية التي تشرف على قضايا الناس وحلها . (المؤلف) .

(٢) سبق الإشارة إلى هذه الملحوظة في نقاط سابقة من هذه الدراسة . (المؤلف) .

(ص ٢٣) عما قاله " السر السيد " و لم يرد من أي منهم أي دليل على ما قـال بهـذا الصدد [١] ، ولهذا أقول: إن المنطقة التي يحلو للبعض (جهلاً) إطلاق مسمى منطقة ما بين الحجاز واليمن، كانت تسمى قبل الإسلام وفي صدره منطقة الأزد " أزد شنوءة تمييزاً عن أزد عمان " [٢] . وإطلاق هذا الاسم على المنطقة أولى ، ولكن الظاهر أن هناك من يسعى إلى تجاهل تاريخ المنطقة القديم في فترة التسميتين المعتبرتين وهما الأزد ثم أتى بعـده اسـم عسير رغم الثبوت القطعي فيما ذكره الهمداني في (ص٢٧٩) حيث قال: " إلا أنـه مـن المؤكد أن هذا الاسم " الحديث عن اسم عسير" لم يطلق فجأة بعد وصول أخبار الـدعوة السلفية وانضمامها للدولة السعودية الأولى ، بل إن من الواضح (القول لازال للأستاذ آل فائع) أن الاسم قد أطلق من فترات متقدمة خصوصاً إذا عرفنا أن هناك إمارة متوارثة فيها تحت زعامة آل يزيد [٣] ، و لم يكتف بما قاله المؤرخ المعاصر محمد بن أحمد الحفظي بـل ذكر في (ص٢٤) محمود شاكر ، وعبد الله القباع، وعلي عسيري ، وأحمد حسن النعمـي وذكر كتبهم التي تحدثت عن هذا[٤] . ابن فائع فيما قال كان أكثر شجاعة منك سيدي

---

(١) مفهوم عسير الحديث سياسياً وإدارياً لا يزيد عمره عن القرنين ونصف بأي حال من الأحوال، والمنطقة لم يطلق عليها قبـل القرن (١٢هـ/١٨م) اسم عسير، وإنما كان لها أسماء أخرى مثل: جرش، والسراة وغيرها. وللمزيد من التفصيلات حول بلاد عسير قبل القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي ، انظر: ابن جريس ، دراسات في تاريخ تهامة والسـراة ، في مجلدين ج١(١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) . ج٢(١٤٣١ـ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٠ـ٢٠١١م).(المؤلف) .

(٢) المصدر نفسه . (المؤلف) .

(٣) هذه الإمارة ، أو السلطة لازال هناك غموض كبير في انتسابها إلى بني أمية ، وهذا ما لم نجده حتى الآن في كتب التاريخ الإسلامي المبكر.(المؤلف) .

(٤) هذه الكتب التي استشهد بها صاحب التصويبات (آل فائع ، والوصال البشري ، والقباع ، وعلي عسيري، والنعمي ، ومحمود شاكر) جميعها حديثة وأخذت معلوماتها من كتاب إمتاع السامر وكتاب الحفظي ، وجميع هذه المؤلفات ظهرت في العصر الحديث ، لكن عندما نعود إلى أمهات الكتب التاريخية مثل: الطبري، والمسعودي ، وابن مسكويه ، والبلاذري ، وابن الأثير ، وابن كثير، وابن خلدون ، وغيرها فإنها لا تشير إلى هذه الإمارة اليزيدية على الإطلاق . وإذا كان هناك من قال: إن إمارة آل عائض هي الإمارة اليزيدية ، فهذا قول يحتاج إلى دليل وبرهان . ولا أحد ينكر ظهور الإمارة العائضية، لكن انتسابها إلى بني أمية لازال غير حقيقي حتى يثبت هذا القول بالدليل والبرهان القاطع.(المؤلف) .

الباحث فقد ألحت على استحياء في (ص٢٨١) فقلت: " لكنها تمتعت باستقلال إداري دون غيرها من مناطق الجزيرة " بعد أن نفيت هذا في قولك في نفس الصفحة " فعسير لم تكن معروفة وحدة جغرافية " إدارية " خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسطى " وأستميحك عذراً أن أجير ما قاله الهمداني عن عسير في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجري كدليل لك تستند إليه فيما قلت من تمتع عسير باستقلال إداري، لأن هذا التوقيت يقع في العصور المبكرة أو الوسيطة ، ثم إن حياة هذا الاسم " عسير" عشرة قرون من حين قاله الهمداني جدير بل أحق أن يشفع عندك ويحفز اعتباره بديلاً لمسمى الأزد اجتماعياً وسياسياً وجغرافياً وإدارياً كما قلت أنت [(١)]

قال الأستاذ محمد بن مسلط بن عيسى الوصال البشري في كتابه " تاريخ عسير رؤية تاريخية خلال خمسة قرون " الطبعة الخامسة (١٤١٣هـ) (ص٣٣) ما نصه : كان عبد الرحمن أميراً على جرش أيام الخليفة عمر بن عبد العزيز ، وقد استقر في المنطقة من عام (١٣٢هـ) وقتل (١٦٩هـ) واستطاع أن يوحد قبائل الأزد ويجعل منها قوة تستطيع الوقوف في وجه العباسيين الذين يطاردونه ، وهذا يعني أن عبد الرحمن الداخل ليس وحده من نجا ، وتمكن من إلحاق الهزيمة بهم في عدة وقائع وكان أشهر قادتهم ، معن بن زائدة ، والغطريف بن عطاء، والحارث المداني ، وحماد البربري ، وبغاء التركي ، استمر الحكم اليزيدي و هذا الاسم السياسي لهذا الحكم من عام (١٣٢هـ)

---

(١) يا صاحب التصويبات أجدك تناضل في أقوالك من أجل إثبات مسمى عسير منذ عهود قديمة . وسبق أن قلت لك (عسير) كاسم ظهرت عند الهمداني وغيره أثناء الحديث عن جرش . لكنها لم تكن منطقة سياسية وإدارية معروفة منذ القدم بهذا الاسم . ولم تظهر فعلاً كإقليم سياسي إداري إلا في العصر الحديث ، ومهما حاولت في هذا الأمر فإنك تصل إلى طريق مسدود ، لأنك لا تملك الدليل والبرهان التاريخي . وإذا كان عندك هذا الدليل الواضح فأرجو تقديمه حتى نغير ما ذهبنا إليه منذ عقود ، مع أنني على يقين أنك لا تملك هذا الدليل ولن تجده . (المؤلف) .

إلى (١٣٤٠هـ) وبعد هذا التاريخ دخلت أغلب الجزيرة العربية تحت حكم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ولهذا كانت معروفة سياسياً وتاريخياً وجغرافياً[1] .

إن ما قصده الهمداني في (ص٢٧٩) ليس الأجزاء من عسير القبيلة وهو الجزء السروي ، بهذا لا يصح تعميم ما قال على عسير المنطقة فقد اجتهد فأخطأ ، وما دام الحديث عن عسير فإلى القارئ الكريم ماذا تعني عندي كلمة عسير:

أ ـ عسير القبيلة : ويمثل المفهوم الحصري لهذا المسمى إنساناً وبقعة أربعة أبطن في السراة " حسب التقسيم الاجتماعي الصحيح " وما يزيد على أربعة وعشرين بطناً في تهامة وما تحوزه هذه البطون من أرض خاصة وعامة ، لا يسمح للقبائل المجاورة من الشمال والشرق والجنوب بتخطيها عمداً إلى الداخل ولا لعسير القبيلة بتجاوزها خارجاً إلى أرض (الغير) .

ب ـ عسير الجغرافية : هي المنطقة الواقعة بين الحجاز شمالاً واليمن جنوباً والبحر الأحمر غرباً ومنطقة نجد والبحر العربي شرقاً .

ج ـ عسير السياسية : تتسع وتمتد " حسب قدرة القائمين على حكمها عسكرياً وبقدر ما بين قبائلها من ترابط اجتماعي " فقد شملت الحجاز وبعض جنوب غرب

---

(١) كما أشرت سابقاً ، فالوصال البشري مثله مثل الحفظي وغيرهما ، من أهل العصر الحديث ، وإذا عدنا إلى مدوناتهم لا نجد ذكراً للمصادر التي استقوا منها معلوماتهم ، وإذا رجعنا إلى المصادر الرئيسة في علم التاريخ لا نجدها تشير إلى ما ذكروا ، مع أن تلك المصادر المبكرة ذكرت عشرات الدويلات والإمارات التي ظهرت في أنحاء العالم الإسلامي . وبعض من تلك الدويلات لم تكن ذات قوة ونفوذ واسع كما نجد عند الدوسري ، والحفظي ، والبشري في أثناء حديثهم عن الإمارة اليزيدية (المزعومة) في بلاد عسير . وأرجو الدقة والإنصاف من المؤرخين عند الحديث عن إمارة آل عائض وما لها من أعمال وإنجازات إيجابية كثيرة ، وفي الوقت نفسه عدم حشر هذه الإمارة الماجدة في القول إنها الإمارة اليزيدية المنتسبة إلى بني أمية . (المؤلف) .

وشمال شرق اليمن وشرقاً البحر العربي ، وأحياناً تضيق وتنكمش حتى لا تكون سيطرة لحاكم إلا على بعض بطون عسير القبيلة ، إذا خرج عن طوعه بعضها ، وكذلك كل أو أغلب أو بعض قبائل عسير الأخرى ، كما حدث عند التوسع السعودي في عهد حكومة الدرعية، وكما حدث في عهد التوحيد على يد الموحد الملك عبد العزيز (رحمه الله) .

د ـ **عسير الإدارية** : كانت إدارياً تشمل (عسير) الجغرافية (الفقرة ب) عدا وادي الدواسر فلم يتصل إدارياً بعسير من قبل ، أما الآن فقد تقلص هذا المفهوم إلى ما تصل إليه صلاحية أمير منطقة عسير بعد سلخ منطقة جازان ونجران والباحة [١] .

بعد هذا كله أجد أن من الإنصاف الحقوقي الاجتماعي ، والأمانة العلمية ، بل من الواجب الوطني إبراز الحقائق بالغوص في أعماق الماضي وإعمال العقل للخروج بمعلومات صادقة وأمينة لا يراعى لإظهارها إلا خدمة العلم ولا يؤبه بالآراء العقيمة السقيمة السطحية التي تسعى جاهدة لتحويل المادة العلمية إلى ما يخدم ميولها التعصبية والعنصرية القبلية أو المناطقية [٢] .

---

(١) جميع الأقوال التي أوردها صاحب التصويبات في (أ ، ب ، ج ، د) كلها مقبولة إذا كان الحديث عن العصر الحديث ، أما إذا كان حديثه عن فترات التاريخ الإسلامي الممتدة من القرن الأول إلى العاشر الهجريين (السابع إلى السادس عشر الميلاديين) فهي مرفوضة وغير دقيقة ولا صحيحة. وعليه أن يعود إلى مصادر التراث الإسلامي خلال العصر الإسلامي المبكر والوسيط ، ومن ثم فلن يجد ما ذهب إليه ، بل لا يجد أي ذكر لمنطقة عسير بمفهومها الجغرافي والسياسي والإداري الذي أورده في تصويباته . (المؤلف) .

(٢) يا أخي يا صاحب التصويبات ، إن هذا الاتهام الذي قذفتنا به غير موجود في مناهجنا وبحوثنا العلمية ، وليس دفاعاً عن النفس ، ولكن ارجع إلى عشرات الكتب والبحوث التي طبعناها ونشرناها على مدار الثلاثين سنة الماضية ، ومشكلتك أنك مقتنع برأي وفكرة معينة ، ومن خالفك فهو من المتعصبين المناطقيين ، وهذا أمر غير صحيح على الإطلاق ، والفيصل بيننا كتب التاريخ والتراث الإسلامي المبكرة ، وما حوته من تفصيلات عن بلاد تهامة والسراة ، التي منطقة عسير الحديثة جزءٌ منها .(المؤلف).

٣ـــ في ص(٢٨٣) أجد أن فترة حكم الدرعية " السعودية الأولى " عند طرح الفتـــرة الهجرية تكون النتيجة(١١٥٧ـــــ١٢٣٣هـــــ) (٧٦) ســنة والمــيلادي يــساوي (١٧٤٤ـــ١٨١٨م) ٧٤ سنة فكيف نوفق وكيف تتزامن مع فارق سنتين [١] .

٤ـــ في(ص٢٨٤) ورد أن معركة وادي بسل بأرض تربة جنوب الطائف، وفي كتاب: دور آل المتحمي يحدد آل فايع أن وادي بسل نواحي مكة حيث قال : وعند وصـــوله إلى الزيمة سمع عن تجمع السعوديين قرب بسل ، ثم يقول عـــن المواجهـــة إن القـــوات السعودية دحرت القوات الأمامية التركية فهربوا حيث تشير (الكلام لآل فائع) بعض المصادر أن بعضهم " يقصد الهاربين " وصل إلى مكـــة (ص٢٧٨ ، ٢٧٩) ، والزيمـــة قريبة من مكة المكرمة ، وتربة بعيدة عنها فمع من الحقيقة عن موقـــع المعركـــة ؟ أم أن معركتين قامتا في مكانين باسم واحد " وهو بسل " إحداهما في تهامـــة والأخـــرى في السراة ؟ أم أن معركة قامت مرتين في مكان واحد هو بسل؟[٢]

٥ـــ ورد في (ص٢٩٨) الفقرة (د) هذا النص: كما لاحظ فيلبي طريقة بناء بعض هذه القصور فذكر أن الأحجار تستخدم في بناء أجزائها السفلية بينما يـــستخدم الطـــين في أجزائها العلوية ، فأقول: نعم هذه حقيقة إن حصر الكلام عن المباني في أجزاء الـــسهل الشرقي من أرض السروات ، وقد نسي أن يذكر نماذج أخرى من مباني أهل المنطقـــة

---

(١) ارجع لبعض المراجع التي توافق بين التاريخين (الهجري والميلادي) تجد أن ما تم تدوينه صحيح . (المؤلف) .

(٢) وادي بسل : يقع جنوب الطائف بحوالي (٤٠كم) ، ويقع قريباً من الطريق الذاهبة من الطائف إلى الباحة ، وهذا الوادي وقعت فيه المعركة المشهورة بين جيوش الدولة السعودية الأولى ومحمد علي باشا عام (١٢٣٠هـــ/١٨١٤م) . (المؤلف) .

وهي لافتة أيضاً من حيث مكونات البناء[1] فأقول للقارئ الكريم عنها ـــ مضيفاً بعض أسباب استخدام تلك المكونات ـــ ما يلي:

أ ـــ يوجد بالمنطقة مبان سكنية متعددة الأدوار لم يدخل في مكونات بنائها الحجارة بل هي من الطين الخالص من أساسها إلى رأسها وهذا بسبب وجود طين من نوعية جيدة للبناء عند معالجتها بالطريقة الصحيحة وإعدادها للبناء مع وفرة في كمية الطين وقلة بل إلى ندرة أو انعدام الحجارة الصالحة للبناء كلما توجهنا شرقاً بعيداً عن السلسلة الجبلية [2] .

ب ـــ أما عند مغادرة هذا الجزء غرباً باتجاه السلسلة الجبلية فإن عنصر الطين في البناء يقل تدريجياً حتى ينعدم ، توفيراً له ليبقى فقط للزراعة فيجد المشاهد استبداله بالحجارة لتوفرها بكثرة فنجد المباني متعددة الأدوار تصل إلى أربعة أو خمسة أدوار من الحجارة الخالصة وفي مدينة رجال مثال على هذا [3] .

والعجيب أن السيد فيلبي لم يتحدث عن هذين النوعين من المباني المكونة من الطين الخالص أو من الحجارة البحته وقد تناول في قصر المملح حيث يسكن الأمير السديري ثاني ألذ وأدسم وجبة وهو (أعني سكن الأمير) مبني من الحجارة والحجارة مكسوة من الخارج بالجص (القضاض) ونسي فيلبي أيضاً وهو خارج من قصر الأمير ذكر قصر شدا الحقيقي وهو ماثل أمامه يحكي بعض تاريخ آل عائض الذين أقاموه من الحجارة الخالصة سوداء اللون ليس عليه شيء من التكسيات وكأنه يتحدى عوامل التعرية وتقلبات الطقس [4] .

---

(١) للمزيد عن تاريخ العمارة في بلاد عسير ، انظر: ابن جريس ، عسير (١١٠٠ـــ١٤٠٠هـ) ، ص٣٧ـــ٥٨ .

(٢) المصدر نفسه . (المؤلف) .

(٣) المصدر نفسه . (المؤلف) .

(٤) المصدر نفسه . وللمزيد عن تاريخ مدينة أبها السياسي والحضاري انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) ، ص١٤ وما بعدها . (المؤلف) .

٦ ــ ورد في (ص٣٠٠) هذا النص: وقد لبسن جميعاً ذلك الخمار الأسود الذي يغطي الوجه حتى الصدر فأقول: قد يكون غطاء الوجه بهذا الشكل لمرتادات السوق يوم انعقاده ، وما عداه فإن المرأة كانت دائماً وأبداً بالحجاب الشرعي الصحيح " ساترة جميع جسمها إلا الوجه واليدين " و لم يفرض الحجاب في المنطقة " أعني تغطية الوجه والكفين " إلا في التسعينيات ، وأجد ما يؤيد قولي فيما قلته أنت تعليقاً على إشارة ليبتر عن أدوات الزينة المستخدمة عند النساء والتي كانت تزيد وجوههن جمالاً هذا في (ص٣١٦) وهذا يدل على أنهن كن سافرات الوجوه [1].

٧ ــ في الصفحة ذاتها(٣٠٠) ورد هذا النص ويذكر أن الفقر كان سائداً عند أغلب السكان في منطقة عسير ، فأقول : إي وربي صدق و لم يرفع هو والجهل والمرض في عسير وغيرها من مناطق المملكة "بمشيئة الله " إلا في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز(رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى) ، ولازال الفقر بحمد الله مدحوراً إلى الآن ، أما الجهل والمرض فإن هناك من يستظل تحت ظله رغم الهيكلة الخارجية التي توحي بالقضاء عليه وهذا عكس الحقيقة والواقع [2] .

٨ ــ ورد في (ص٣٠٢) ما نصه : وكانت كل سلعة تعرض في مكان منفصل عن المكان الذي تعرض فيه السلع الأخرى فيما يسمى بالمناخ فأقول: مصطلح المناخ ، يطلق على المكان الذي تناخ [3] فيه الإبل لبيعها أو شرائها أو للتحميل عليها أو التتريل، وليست كما فسر " مساحة معينة تنصب عليها الخيام لمزاولة النشاطات التجارية .

---

(١) للمزيد عن تاريخ اللباس والزينة في منطقة عسير ، انظر: ابن جريس ، عسير (١١٠٠ــ١٤٠٠هـ) ، ص٦٥ــ٧٤ . (المؤلف) .

(٢) حبذا أن نرى بحوثاً ودراسات علمية تدرس تاريخ المجتمع السعودي وما مر به من تغيرات وتطورات وعقبات اجتماعية وحضارية . وهذه موضوعات جديرة بالبحث والدراسة ، بل إن جامعاتنا المحلية معنية بمثل هذه الجوانب العلمية ، وعليها مسؤوليات علمية وثقافية وبحثية تجاه المجتمع.(المؤلف) .

(٣) المناخ : مبارك الإبل ومعاطنها . (صاحب التصويبات) .

٩ــ في (ص٣٠٣) ورد هذا النص : فقد كان ثمن أربع تنكات من البلح .. إلخ فأقول: البلح هو اسم ثمرة النخل يتغير في هذه المرحلة لونها إلى الأصفر بعد اللون الأخضر الغامق الذي هي عليه وهي حصرم ، تمر به في طريقها إلى النضج فتكون رطباً ، وهو المفضل لإفطار الصائم ، ثم بعده تكون تمراً وهو الأفضلية الثانية ، وهنا يمكن تعبئته في التنك أو في غيرها من أواني الحفظ أو يحفظ سائباً وهو يابس ، ولا يمكن تعبئته بحال من الأحوال وهو بلح لأنه حتماً سيفسد " هذا للتوضيح وللتصحيح " .

١٠ــ في (ص٣٠٣) ورد أيضاً هذا النص : والسمح نبات بري يؤكل يشبه السمسم فأقول : السمسم ثمر نبات حقلي ، يبذر ويسقى ويحصد ويحصل ثمره وهو (الجلجلان) فإن كان المشبه (وهو السمح) ثمر يشبه السمسم فلا يصح أن يطلق عليه عبارة (نبات بري يؤكل) لأن النبتة اصطلاحا تطلق على كامل المكونات (جذورها ، فروعها ، أوراقها ، ثمارها) ولا أعلم نبتة تؤكل جميع مكوناتها ، والله أعلم ، ومن أجل التثقيف يجب تسهيل الفهم .

١١ــ في (ص٣٠٤) ورد ذكر الزلطة ونصف الزلطة وأنهما من فئتي الريال ماريا تريزا، هذا يعني بمقتضى هذا النص حسب ما فهمت أن الريال الفرنسي المصنوع من الفضة له حجمان كبير وآخر مثل نصفه حجماً ويتبع هذا قيمته الشرائية فيطلق على الكبير زلطة وعلى الصغير نصف زلطة . أعترف أن هذه فائدة علمية نقدية ومع هذا أسأل : هل التسمية " زلطة" اسم منشأ أم اسم محلي يضاف إلى اسمه (الفرنسي) كما هو معروف.أما عن تداوله فلازال وبالحصر في سوق الصرافة [١] .

---

(١) ذكرنا في حاشية سابقة بعض المراجع التي فصلت الحديث عن العملات في بلاد عسير خلال القرنين (١٣ــ١٤هـ/١٩ــ٢٠م) . (المؤلف) .

١٢- في (ص٣٠٧) كانت اللدام محطة للبعثة في طريقها مـن نجـران إلى الريـاض والمعروف أن الدلم لها نفس الموقع بين المدينتين ، فهل هي المقصودة فـوردت بخطـأ إملائي أم أن هناك قرية أو مدينة باسم اللدام ؟ [١]

١٣- ورد في(ص٣١١) هذا النص : وقد حصرت " أحصت" البعثة كثيراً من الآثـار الثمودية المنقوشة على الأحجار هناك ، مما يقطع بكثرة ترددهم على هـذه المنطقـة ، فأقول : هذه الظاهرة " وأعني كثرة التردد " لا تتاح لعابر السبيل لأن المنطقة ليست له مقراً وإنما هي ممر ، والأعمال الفنية لا تكون إلا في أثناء إقامة دائمة أو تكـون لفتـرة طويلة تمكن الفنان أو الفنانين من أداء المهمة ، ولأن الآثار ثمودية كمـا حكـم ليـبتر فعندي احتمالان أضيفهما إلى ظاهرة كثرة التردد وهما :

أ - يمنية المنطقة في ذلك العهد (عهد ثمود) أو ما تلاه مـن العهـود لأن المنطقـة جغرافياً يمنية ، أو وقوعها لفترة تحت الاحتلال اليمني .

ب - أن أهل المنطقة استوفدوا الفريق الفني لأداء هذه المهمة وهذا الفريـق لا يجيـد وقتها إلا الفن الثمودي [٢] .

١٤- ورد في (ص٣١٢) ما نصه: ومزارع وادي تثليث التي ذاعت شـهرتها في زراعـة " السمر والثمام فأقول : مصطلح زراعة يعني تدخل الإنسان في عملية الإنبات والمعروف أن شجر السمر من ذات الشوك حرجي معمر " من ذوات العمر الطويل" ترتع الدواب والأنعام وغيرها على ورقه وثمره وأغصانه ولحائه ، وهو ينبت تلقائياً، ويرتفع عن سطح

---

(١) أعتقد أن ما ذهب إليه صاحب التصويبات صحيح أن اللدام المقصود بها (الدلم) مع أنها وردت في كتاب فيلب ليبتر (اللدام) ، وفي صفحات عديدة من الكتاب بلغت (٦٥) صفحة . انظر: الكتاب نفسه ، ص ١٦٨- ٢٣٣ . (المؤلف) .

(٢) تفسيرات قابلة للصحة والخطأ حتى نجد براهين دقيقة وملموسة ترجح قولاً على الآخر.(المؤلف).

الأرض على ساق يبلغ طوله فوق الأربعة الأمتار من فصيلة الشوكيات : الطلح ، والسلم ، والقرظ " بينهم اختلاف يميز كلاً على حدة يتعلق بشكل الشوكة والورقة ولون اللحاء والارتفاع عن الأرض ، أما الثمام فهو نبات رعوي موسمي ينبت أو تخضر فروعه القديمه مع نزول الأمطار الموسمية، إذا انقطعت يبس، تأكله الدواب والأنعام في حالة الاخضرار واليبس، ينبت تلقائياً بدون تدخل الإنسان ، هذا ما عندي للتصحيح والله أعلم " [1].

١٥ـ ورد في (ص٣١٤) ما يفيد أن الطابق السفلي في المنازل متعددة الأدوار يستخدم كمبيت للحيوان ولخزن الحبوب . فأقول: نعم كمبيت للحيوانات ، وأضيف أنها أيضاً لخزن بعض الأعلاف اليابسة كالتبن ، ورفات عذوق الذرة بعد استخلاص الحب منه، وكذا يابس قصب الذرة، أما بقية الحبوب فتخزن فيما يسمى بالمخوال في أي من الأدوار فوق الأرضي وأقول: تخزن الحبوب في مخزن تحتي يحفر في باطن أرض الدور السفلي يدفن به الذرة والشعير فقط ، وقد تكون المدافن خارج المأوى في منطقة يتفق الجميع على اختيارها من الحي [2] .

١٦ـ ورد في(ص٣١٥) هذا النص : وأكتفي بالإشارة إلى وجود بعض المدارس الابتدائية للبنين والبنات فأقول: لا بأس بقبول القول عن وجود مدارس حكومية ابتدائية

---

(١) للاطلاع على أنواع النباتات في بلاد تهامة والسراة ، انظر: كتاب: النبات لأبي حنيفة الدينوري الذي يقع في عدة مجلدات ، وانظر: معاجم اللغة مثل : لسان العرب لابن منظور ، وتاج العروس للزبيدي التي يوجد بها معلومات متناثرة عن الأشجار والنبات في جزيرة العرب وبخاصة بلاد (الباحة ، وعسير ، وجازان ، ونجران) . (المؤلف) .

(٢) موضوع الزراعة والحصاد من الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة ، وآمل من طلابنا في برامج الدراسات العليا في جامعاتنا بجنوب المملكة العربية السعودية أن يولوا مثل هذه الجوانب كبير اهتمام في بحوثهم وأطروحاتهم العلمية .(المؤلف) .

للبنين في عهد الملك عبد العزيز وعهد الملك سعود ، أما للبنات فعلمي أنه تم في عهد الملك العادل المواطن الصالح خادم الشعب فيصل بن عبد العزيز أسأل الله له الفردوس الأعلى [١] ، وقد واجه هذا المشروع مقاومة شديدة " كما يقال" من علماء الدين المتشددين وتحطمت اعتراضاهم على صخرة العزم والتصميم والإصرار من حاكم لا يفعل إلا بعد تفكير عميق وبنظرة ثاقبة بعيدة لما يخدم الوطن حيث قال للمعارضة " سأبني المرفق ولن أجبر أياً منهن على الدراسة ، فكيف يتحدث السيد ليبتز عن تعليم البنات عام (١٣٥٠هـ) وهي سنة الرحلة [٢] .

١٧ـ في (ص٣١٦) أشار ليبتز إشارة عامة إلى أن المرأة تشارك زوجها في رفع الماء من البئر وفي (ص٣١٢) قال : وتستخرج الماء منها باستخدام القرب . فأقول : الماء يترح من البئر بالغروب وهو مصنوع من الجلد لري المزارع وبالدلاء لملء القرب وبها يجلب الماء إلى البيوت أو لسقيا الماشية وهنا يختلف حجم الدلو فيكون أكبر . تجره الدواب أو مجموعة من الرعاة إما عدد من النساء أو من الرجال أو خليط مثلما شاهد ووصف الوضع في (ص٣١٦) .

١٨ـ في (ص٣٢٦) ورد هذا النص : فأشار إلى أن المرأة العربية لا تتزوج إلا رجلاً من عرقها ، بينما المرأة الإفريقية تتزوج حسب رغبتها فأقول : بين الشعوب الإفريقية شعوب عربية وبعضهم بلون أسود ولا يعني هذا أهم أرقاء ، ومما يؤخذ على السيد ليبتز

---

(١) تعليم البنات الأهلي بدأ من عهد الملك سعود بن عبد العزيز ، أما النظامي فكانت بدايته في عسير عام (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) . للمزيد انظر: ابن جريس : تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص١٦٩ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، من رواد التربية والتعليم في المملكة ، ص ٧٣ـ٧٩ . (المؤلف) .

(٢) ربما ليبتز شاهد تعليماً أهلياً للبنات في الخمسينيات من القرن الهجري الماضي ، وهذا فعلاً حقيقة. (المؤلف) .

التعميم في الحكم ، وبالعودة إلى ما قال عن زواج الإفريقية حسب رغبتها وهو يعني سوداء اللون فأقول للتصحيح وللتقريب ما يلي :

أ ـ بين النساء سود ومع هذا فهن لا يدخلن فيما قال عن الزواج حسب رغبتهن لأنهن من أصل قبلي ؛ إذا فهن لا يتزوجن إلا رجلاً من عرقهن " وهنا أختلف مع ما ذكره ليبتر في هذه الجزئية.

ب ـ بين النساء ذوات لون أبيض وهن في الحقيقة مملوكات ، وهنا وللمرة الثانية تختل قاعدة السيد ليبتر فإن كن معتقات فالزواج يكون من نفس الشريحة ، أما إن كن لازلن مملوكات فهن يتزوجن أيضاً من نفس الشريحة سواءً كن بلون أبيض أو بلون أسود .

ج ـ نحن جميعاً مسلمون فالقول بالزواج المزاجي مردود عليه لأن الأمر يتطلب لصحته إيجاباً وقبولاً ليس من الزوجين فقط وإنما يدخل مع هذا أولياء الأمور ، إذاً نجد القاعدة اختلت للمرة الثالثة [(١)] .

د ـ لن نستطيع منع قول القائلين (بغض النظر عن مقاصدهم فيما قالوا) ، والذي نستطيعه هو قول الحق فمن صدق وافقناه ومن جانب الحقيقة صححنا قوله وعدلناه .

هـ - وجماع هذا كله قوله تعالى { إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم }[(٢)] . وقد تزوج بأبي هو وأمي

---

(١) أعراف وعادات الزواج وغيرها من التقاليد الاجتماعية تحتاج إلى بحوث تاريخية واجتماعية جادة ، وأتمنى أن تتضافر أقسام التاريخ والعلوم الاجتماعية لدراسة مثل هذه الموضوعات الهامة والحساسة . (المؤلف).

(٢) سورة الحجرات ، الآية (١٣) .

مارية القبطية وهي جارية، وزوج ابنة عمته من مولاه زيد وهو (عليه الصلاة والسلام) خير خلق الله .

و ـــ إني أجد نفسي أسأل : هل سمع منا أحد في حياته زواجاً مزاجياً يكون فيه الخيار للزوجة سواءً كانت إفريقية أم عربية ؟

١٩ـــ في (ص٣٢٨) ورد هذا النص : وأشار ليبتر إلى تعلمهم كيفية تناول هذه الأطعمة بالطريقة التي اعتادها البدو ، فأقول : البدو عرب مسلمون بقوا على الفطرة في تناول الطعام باليد اليمنى بعد البسملة ومما يليه من القصعة ثم يلعقها أو يلعقها بعد الانتهاء من الأكل وهذا حينئذٍ ديدن الحاضرة أيضاً على اختلاف المستوى الاجتماعي والمالي وليبتر عندما تعلم هذا لم يأت بجديد بل عاد إلى الفطرة ، ولم يذكر إن كان فعل هذا مع وجود الملعقة فيكون مختاراً أو مضطراً إن لم توجد، ومع أن وجود الملعقة على المائدة ليس إرثاً محلياً ، وإنما هي ثقافة مكتسبة خلفها الأتراك ، واسمها خاشوقة يقتنيها الموسرون كي يوصفوا بالحضارة ، فالأكل بها أو بدونها لا يعد من الحضارة العربية والإسلامية في شيء [1] .

٢٠ ـــ في (ص٣٢٩) ذكرت أن ليبتر اهتم بالزراعة وفيلبي بالتجارة ولم يذكر أيهما شيئاً عن الصناعة ، ولأنها المقوم الثالث للاقتصاد فلابد من سبب جعلهما لا يذكران شيئاً عنها وهي ضرورية مهما قل مستواها التقني فلا يقوم للركيزتين الأخريين قائمة بدون الثالثة [2] .

---

(١) العادات والتقاليد التي دخلت على المجتمع العسيري منذ القرن(١٣هـ/١٩م) حتى اليوم جديرة بالبحث والدراسة . وهذه مسؤوليات أقسام التاريخ وعلم الاجتماع في جامعاتنا المحلية. (المؤلف) .

(٢) نتفق مع صاحب التصويبات . وبلاد عسير وما جاورها غنية بالحرف والصناعات التقليدية خلال القرون الماضية . بل هذا الموضوع جدير بالبحث والدراسة . (المؤلف) .

الثاني عشر : الموضوع الثاني عشر: قراءة في كتاب بحوث في تاريخ عسير الحـديث والمعاصر عرض وتعليق أ . د السر سيد أحمد العراقي[(١)] ص ٣٤٩ ــ ٣٧٦ .

١ــ ورد في (ص٣٥٠) ضمن الخدمات الاجتماعية ما نصه : وخدمات التعليـم بكـل مستوياته وأنواعه، فأقول : نعم هي متوفرة ظاهرياً أعني شكلياً ، أما حقيقـة فليـس التعليم للعلم والمعرفة والثقافة بقدر ما هو لإزاحة العتب ، فالمنصف يجد هذه الخدمـة " التعليم " لا تهدف إلى خدمة الوطن لهشاشة المناخ التعليمي المقرر ، المعلـم ، المرفـق ، الإدارة، مساعدات التدريب ومنها المختبرات فهي لا تقصد تثقيف الناشئة أعني الأكثرية وهم المعول عليهم للنهوض بالبلاد ، لأن القلة البارزة في ميدان العمل حالياً لا يغطـون إلا القليل من الحاجة، و لم يكن بروزهم نتاجاً لمناخ التعليم الـذي عاشـوه، نجـدهم يقرؤون ويبحثون ويحتكون ويسألون ويستنتجون لكي يـشبعوا نهمهـم العلمـي في الاختصاص الذي هم أصلاً يميلون إليه ، ومع ما هم عليه من التميز لم نسمع إعلاميـاً عن كثير منهم ، مع التعتيم الإعلامي يعيشون في زاوية النسيان ، وصاحب الحظ العظيم من هؤلاء النخبة يجد وظيفة لا صلة لها باختصاصه ، الدليل عندي إذا لم نـسمع عـن نتائج بحوثهم العلمية وناتج أعمالهم الميدانية باستثناء بعض ما أبدعه بعـض الأطبـاء ، ولأن الأمم تفرض مكانتها بين أقرانها بما وصل إليه أبناؤها جودة في المجالات العلميـة والثقافية والحضارية والمهنية ، وإني لأعلم أن منا مبدعين ومخترعين منهم مـن اختـرع طائرة عمودية ، وآخر اخترع قاذفاً صاروخياً ، ومنهم من اخترع مدرعة عـسكرية ،

---

(١) الأستاذ الدكتور السر العراقي من بلاد السودان ، يعمل الآن أستاذاً بقسم التاريخ في جامعة أم درمـان الإسلامية . وقد عمل في كل من جامعتي الملك سعود والملك خالد في أنها حوالي اثني عشرة سنة ، وكان من الكفاءات العلمية المميزة في مجال تخصص(تاريخ إفريقيا الإسلامي). (المؤلف) .

ومنهم من استطاع تحويل وقود سيارة إلى الغاز ، ومنهم من توصل إلى مــادة عــزل حرارية تقاوم حرارة تصل درجتها إلى (١٨٠٠ درجة)، ومنهم من اخترع جهاز إنقاذ يمكن به سحب من هوى في البئر الارتوازية ، جميع هذه لم تر النور رغم حاجة الوطن الماسة إليها[1] .

٢ــ ورد في (ص٣٥١) هذا النص : وعلى سبيل المثال يلاحظ المرء أن مبــاني مــدن عسير القديمة وشوارعها المتعرجة الضيقة قد أعيد تخطيطهــا وتــصميمها بمواصــفات عمرانية وإنشائية حديثة تستلهم روح التراث العسيري المجيد ، فأقول: إن كان شــكلياً مزدهراً فإنه لا يعني شيئاً للماضي وقد سلخ أحدهما عن الآخر ، وتداعى مبانيها القديمة، ووصف شوارعها بالضيقة المتعرجة لا يقبل سبباً عند المنصفين لإزالة حضارة قديمة مهما دنا أو سما مستواها لأنها تحكي ماضياً لأهل المنطقة علاقة بتاريخه ، وحري أن يــصرف مبالغ من تلك التي تذهب عبثاً لإعادة البناء والترميم ، كل حسب حالتــه ، إمــا إلى أصحابها الأصليين ، أو إلى مؤسسة خاصة أو حكومية ويعهد إليها بإحيائها اجتماعيــاً فيقام بها جميع المناسبات مثل: الزواج والختان والضيوف والتعاون الاجتماعي الذي كان بين السكان عند انهدام بيت أو سقوط كائن في بئر، وتقام الزراعة والتجارة والصناعة ، كما كانت وتعد وجبات من النمط الشعبي باستخدام الحطب وكيفية جلب المــاء إلى المساكن ، كيف تحفر البئر وتطوى ، وكيف تجلب سواري البيوت ، كيــف تــسرح الأنعام وتأوي ، وكيف تحلب وتولد وتعالج ، وكيف يحصل منها اللــبن والــسمن ، وكيف نحصل على المزروعات ، وكيف يقام يوم السوق، وماذا يجلب إليه ، وماذا يباع

---

(١) أتفق مع صاحب التصويبات ، ونأمل أن نرى ما نادي به وما ذكره في ملحوظاته، وليس ذلك على الله بعزيز .(المؤلف) .

فيه ، وكيف يحكم في الخلافات ، وما هو دور القبلاء عند مخالفة أنظمة السوق، وتحاك أدوار للتمرد على القبلاء وكيف يأتي دور الرزامة لأطر المخالف ، كيفية العناية بالمنازل تبييضها وتلوينها ونقشها من الداخل ، كيف يعمل الصرف الصحي ، كيف يقوم دور الكتّاب (المعلامة)، جميع هذه وغيرها من وسائل الجذب السياحي لها مقابل يدفعه السائح عند الدخول وعند رغبته في المشاركة أو الشراء أو تناول وجبة أو حضور مناسبة أو ... إلخ ، هذا العائد كفيل بتحسين دخل المالك الخاص والمؤسسة والمحافظة على سلامة المنشأة [١] .

لماذا انحصر الخراب فقط على قلب مدينة أبها أعني الأحياء التي تحكي الماضي ممثلة في القرى ، ومناظر ، ونعمان ، والربوع ، والبديع ، والمخلوطة ، (هكذا أعرف اسمها) ، والخشع ، ومقابل ؟ [٢]

ماذا يستلهم فيما أقيم من حين وجد الأسمنت في الأحياء مثل ذرة ، وشمسان، والقابل ، والصفراء ، واليمانية ، وأم حمار ، وثبتة (سر ثبتة) رغم أنها أقيمت بموجب مخططات بلدية حديثة ، أين هو روح التراث العسيري المجيد ولو بشيء يتعلق بمحيط البناء الخارجي ناهيك عن خصوصياته الداخلية ؟

أين التراث المجيد الذي فقدناه ؟ لم يعد معنا ما ندحض به قول من قال بقرب سقوط المباني فضعفت الحجة لكن قل لي بربك فيما معنا من الماضي القريب

---

(١) هذه آراء ووجهات نظر جميلة جداً ونأمل أن تقوم الهيئة العامة للسياحة بترجمة هذه الاقتراحات إلى واقع . (المؤلف).

(٢) للمزيد من التفصيلات عن أحياء مدينة أبها قديماً انظر: ابن جريس . أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) ، ص١٤ـ٤٩ .(المؤلف) .

من الأحياء الباقية ، أين سعة الشوارع وأين استقامتها ، وقد جعل الباحث تعرج الشوارع وضيقها أحد أسباب هدم الماضي والقضاء عليه[١]. وإذا أوغلنا في تاريخ هذه المدينة " أبها " وجدناها حاضرة قبل ظهور الإسلام لا يُعلم عمرها الحضاري [٢] ، أما السياسي فإنه يبدأ من حين اتخذها الصحابي حميض بن النعمان البارقي عاصمة للحكم بدلاً عن جرش عندما ولاه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) إمرة السراة خلفاً للصحابي سعيد بن قشيب الأزدي الذي ولاه النبي(صلى الله عليه وسلم) خلفاً للصحابي صرد بن عبد الله ، بهذا يكون عمرها السياسي يزيد على ألف وثلاث مئة سنة [٣] ، وفي عمر أبها السياسي دليل قاطع على أن عمرها أكثر من مئتين وخمسين سنة ، ولو قدر لمدينة جرش أن تظهر فوق التراب لرأينا أدلة أخرى على عمر أكبر بكثير من عمر أبها ولسكت الواهمون [٤] .

٣ـ ورد في (ص ٣٦٥) ما نصه: ومنها قلعة الدقل وقلعة شمسان وقلعة ذرة وقلعة شعار[٥]. فأقول : جميعها في عداد الأموات ، باستثناء قلعة ذرة فهي حية حياة

---

(١) أنا أضم صوتي إلى صوت صاحب التصويبات في وجوب الحفاظ على التراث المعماري وجميع الموروثات القديمة لأنها تحاكي تاريخ وحضارة آبائنا وأجدادنا . (المؤلف) .

(٢) لم تعرف (أبها) كمدينة منذ القدم ، وإنما كانت توجد ضمن بلاد ونواحٍ أخرى مثل: السراة ، أو جرش وغيرها . انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص١٩ وما بعدها . (المؤلف).

(٣) هناك مغالطات عند صاحب التصويبات ، فقد خلط بين أبها وجرش ، وكذلك في ذكر بعض ولاة جرش، والأفضل العودة إلى بعض المصادر الإسلامية المبكرة التي توضح ما التبس عليه . انظر: ابن جريس ، دراسات في تاريخ تهامة والسراة ، (مجلدين) .(المؤلف) .

(٤) المصادر نفسها ، وانظر تعليقات سابقة على هذه الملحوظة .(المؤلف) .

(٥) هناك دراسة علمية جيدة لمحفوظ الزهراني عن هذه القلاع وغيرها من التحصينات في أبها ، وقد نشرت من قبل إدارة الآثارالتابعة للهيئة العليا للسياحة .(المؤلف) .

دماغية، ذلك لأن الصناعة السياحية امتدت إليها بهدف ثقافي سياحي بقدر ما هو تجاري للكسب المالي ، فهي إحدى محطات الدلاء المعلقة " تلفريك " وبها مطعم ولأجل هذين النشاطين فتح خط للسيارات [١] .

وقد شيدها الحكومة التركية أثناء وجودها بالمنطقة ومعها الكوبري الذي يصل الربوع بحي مقابل حيث كان مقراً للباشا ، والمفروض أن تكون مرفقاً ثقافياً عسكرياً سياحياً يوجز فيها للزائرين عن ماضيها رجال من القوات الملكية البرية يعرض بها أنواع الأسلحة القديمة التي كانت تستخدم وقتئذٍ والقذائف الخاصة بكل سلاح، وهكذا بقية القلاع مع مراعاة التخصص الذي كانت تزاوله .

٤ـ ورد في (ص٣٦٥) في المبحث الثالث ما نصه : حيث تدني مستوى الخدمات الصحية، فأقول : من حيث التدني فلاشك في هذا ولم تصل إلى المثالية إلا في عهد الملك فيصل المواطن الصالح (طيب الله ثراه) شكلياً وضمنياً ، وأعني عندما تولى وزارةالصحة المواطن الصالح الدكتور غازي القصيبي (طيب الله ثراه) وبعد إبعاده عادت إلى التدني ضمنياً في مستشفيات وزارة الصحة ، ولما خصخص هذا العمل ظهر الفارق الكبير بين مستشفيات وزارة الصحة وبين المستشفيات الخاصة [٢].

---

(١) من المؤسف أن كثيراً من الآثار في عسير قد اندثرت ويجب الحفاظ على ما بقي منها وهي قليلة جداً. (المؤلف) ،

(٢) ولكن للأسف أن المستشفيات الخاصة تبالغ في أجورها مع أن شريحة من المجتمع لا تستطيع زيارة المستشفيات الأهلية لقلة ذات اليد .(المؤلف)،

الثالث عشر: الموضوع الثالث عشر :قراءة في كتاب تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (١٤٠٢ـ١٤٢٢هـ/١٩٨٢ـ ٢٠٠٢م) للدكتور عبد المنعم علي إبراهيم[1] ص٣٧٧ـ٣٩٠

١ـ ورد في (ص٣٨٤) ما نصه : ويرصد خلال ذلك تطور عملية توطين الوظائف " السعودة " المعتمدة في خطط التنمية السعودية والتي انعكست في تناقص إعداد المعلمين باطِّراد وإحلال الكوادر الوطنية محلهم ، فأقول :

أ ـ إعداد " بكسر الألف" تعني التهيئة ورفع الكفاءة وهي بهذا المعنى لا تنسجم مع السياق.

ب ـ فكأن المقصود " أعداد " يعني الكمية وهذا يستقيم مع مفهوم الفقرة [2] .

ج ـ إن قرار سعودة المعلم وإمام المسجد بدون إعداد حقيقي صحيح ، في غير مصلحة الوطن ، والدليل أن مستوى التحصيل العلمي تدنى إلى أسوأ مستوى وهو مستمر في التدني إلى أن يصحح الوضع إما بإعادة التعاقد ، والحرص عند الاختيار لفترة يمكن خلالها إعادة تأهيل المعلم الوطني إلى الدرجة المطلوبة ، يعود بعدها من صلح أمره إلى التعليم تحت متابعة لجنة معتبرة مهمتها التقييم ، فإن

---

(١) الدكتور عبد المنعم علي إبراهيم من بلاد السودان ، عمل في قسم الجغرافيا بجامعتي الملك سعود والملك خالد في أبها أكثر من عشر سنوات ، ويعمل الآن في كلية الآداب للبنات بجامعة الدمام . وهو من الكوادر العلمية الأكاديمية المميزة (المؤلف).

(٢) نشكر صاحب التصويبات على هذه الملحوظات الجيدة .(المؤلف) .

صلح استمر في وظيفته ، وإن لا فيستغنى عنه ، وبنفس الأسلوب أئمة المساجد[١] .

٢ـ ورد في (ص٣٨٦) هذا النص: ولكن في المملكة بذلت جهود توعية كبيرة للتبصير بأهمية وضرورة هذا القطاع التنموي ودوره في إعداد وتوفير الكوادر والعمالة الماهرة المؤهلة في مختلف المجالات الفنية والمهنية والحرفية ومن الجنسين. فأقول: الأعمال التي تحقق أهدافاً وطنية سامية تحتاج إلى تعليم وتثقيف صادق حقيقي بقدر حاجتها إلى نوعية مركزة حقيقية صادقة ، وهذا وإن تحقق فإنه لا يؤتي أكله لتصادمه مع عنصرية قبلية لا تؤمن بالمهنية خدمة للوطن وكمصدر رزق يكفل عيشة كريمة، فيكون ناتج التعالي على مزاولتها لجوء المحتاج من هذه الشريحة إلى أعمال غير جيدة ، وهذه الأعمال مع سفالتها كأسلوب حياة وأثرها السلبي على المجتمع ، إلا أنها تجد تشجيعاً وحثاً وتفاخراً ومباهاة ليس هذا بين أفراد القبيلة الأميين فحسب ، بل إن الترفع عن المهنة بين القبيلة واضح حتى بين بعض المثقفين ، انظر إلى مؤلف كتاب: " دور آل المتحمي (ص٣٦٧) جعل الصناعة إحدى مقومات الاقتصاد، وهذا مرحب به لأهميته القصوى للحياة ، ثم ينقلب وهو يناقش في (ص٣٨٩) التحكم القبلي في حياة الفرد والجماعة فيستطرد قائلا: مما دعاهم للتكتل البشري ، ووجود الأحلاف ، خصوصاً في فترة الحروب ، أما بالنسبة لنشاطهم المعاشي فقد اعتمدوا الزراعة أو التجارة والصيد لمن يعيشون على السواحل ، إضافة إلى وجود من يمتهن بعض

(١) التعليم فعلاً يعاني من صعوبات وتدنٍّ ويجب العمل على إصلاح ذلك ، ولا نغتر بالكم الذي يتخرج كل عام ، فالكيف مهم ويجب أن نعمل جميعاً من أجل ذلك . (المؤلف) .

الصناعات الحرفية والمهنية الهامة ، مثل صناعة الحديد والصناعات الخشبية والجلدية وغيرها ، وكان يكفيه أن يقول والصناعة مع الزراعة والتجارة والصيد .

الموضوع الرابع عشر : الملاحق التابعة للجزء الثاني : ص (٣٩١–٤٤٢) .

١– ورد في (ص٤١٣) هذا النص : أما الكلية الحربية بأبها فأنشئت بعد عام (١٣٦٨هـ)، فأقول : هي ليست كلية بالمفهوم الحالي وإنما هي مدرسة ابتدائية لها نفس منهج وزارة المعارف لكنها تتبع وزارة الدفاع والطيران / إدارة الثقافة والتعليم ، كان اسمها " المدرسة الابتدائية الحربية بأبها "[١] ، لها طابع عسكري؛ فالطالب يلبس ملابس عسكرية كاملة مثل غطاء الرأس " البريه " وعلى الجسم بدلة من قميص وبنطلون تحتها ملابس داخلية " فنيلة وسروال قصير" وحذاء على القدمين كبير " بسطار" تحته جورب " شراب " ونطاق " قايش " يحتزم به فوق سبتة صغيرة توضع داخل عرى البنطلون لإحكامه على وسط الطالب ، يعيش بهذا سحابة نهاره يتدرب فيه على مبادئ المشاة وعند الدراسة وكذا عند الأكل لا يفارقه إلا عند النوم فتحل البجامة محله ، وهي عبارة عن بنطلون وسترة من قماش خفيف في الصيف وأسمك في الشتاء ، أو عندما يكون وقت الرياضة [٢] حصة الصباح بدل المشاة تمارس الألعاب السويدية ، أو بعد العصر كرة القدم والطائرة والسلة . يقوم على التدريب

---

(١) للمزيد من التفصيلات عن المدرسة الحربية في عسير ، انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص١٨٦ وما بعدها . للمؤلف نفسه ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) ج٢ ، ص٣٠٤–٣٠٥ . (المؤلف) .

(٢) يكون اللباس عبارة عن فنيلة رياضية (وشورت) سروال قصير طوله إلى منتصف الفخذ وجزمة (حذاء) رياضة خفيفة تصنع من الكاوتشوك مع جورب أبيض (صاحب التصويبات) .

نخبة من ضباط الصف العسكريين في الحصة الصباحية سواءً كانت مشاة أو رياضة ، أما رياضة ما بعد العصر فهي تحت إشراف المدرسين الوافدين " المتعاقدين ". وكان يسجل بهذه المدرسة وقتها دارسو الثانية الابتدائية فما فــوق إلى الأول المتوســط . يشارك المعلمين واحد وطني فقط بواقع ست حصص يفصلها حصة شــاي، يقــدم للطالب ثلاث وجبات الفطور وبعد الدراسة وجبة الغداء تؤخذ بعد أداء صلاة الظهر خلف إمام راتب لجميع الفروض كل في وقته، ينصرف الطلبة بعد الغداء في وقــت مفتوح لمن أراد القراءة أو الاستذكار أو القيلولة أو غسيل بعض حوائجه أو تلميــع حذائه أو الحديث إلى زميله ، هكذا إلى أذان العصر ، ثم ينصرف كل إلى نشاطه بعد الصلاة إلى أنواع الرياضة ، وهي تستوعب أغلب الطلبــة لا ينفكــون إلا وقــت المغرب ، تؤدى باللباس العسكري ، يصطف الجميع لعمل تعداد وقــراءة الأوامــر وبعده إلى غرف الدراسة للمذاكرة الإلزامية ، وهناك على أذان العشاء تؤدى الصلاة ومنها إلى صالة الطعام (الميز) لتناول وجبة العشاء ، ثم يأوي كل إلى مضجعه ولكل طالب سرير مجهز بطراحة ومخدة محشوة حينها من القطن ، وأحياناً نجد الحشوة بها ريش طير يغطي الطراحة شرشف (ملاءة بيضاء) وآخر مع ثلاث بطانيات صــوف كأغطية حسب الموسم، تنام كل العيون إلا عينين لا يطبق لهما جفن ، المراقب وهو أحد ثلاثة من أخيار المنطقة عينوا مراقبين لمتابعة الوضع بعد وقــت النــوم ، فهــم يجولون في أنحاء المأوى ، إن وجدوا مريضاً سعوا إلى إسعافه ، وإن هبَّ أحدٌ فزعاً من نومه هدءوا من روعه وأعادوه إلى فراشه، وإن كان ظمئاً رافقــوه إلى مكــان

ماء الشرب فسقوه وأعادوه، وهكذا ديدن أحدهم إلى أن يوقظـوا الجميـع لأداء صلاة الفجر [1] .

يقوم بإدارة المدرسة فريق يرأسهم ضابط برتبة رئيس " نقيب الآن " يساعده مع الإدارة موظف كاتب ومحاسب ومدير مدرسة في يرأس الكادر التعليمي ، وفريق مدرسين عسكريين يبلغ عددهم ثلاثة إلى أربعة من خيرة ضباط الصف ، أمنياً يقوم بالحراسة عدد من الجنود يرأسهم ضابط صف ، وعدد من الطباخين ومـساعديهم لإعداد الوجبة وتحضيرها وتوزيعها ، ومعهم عدد من الفراشين منهم من هو مسؤول عن نظافة المدرسة العامة ، ومنهم من يلحق بالمطبخ للغـسيل ، وأحـدهم معـاون للقهوجي الذي يعد الشاي والحليب ، وفريق طبي مكون من اثنين إلى ثلاثة ممرضين يقدمون الإسعافات الأولية ، حظيرة سيارات لكل منها سائق ومعه إمام المـسجد وثلاثة مراقبين إلى عدد خـاص بالخـدمات الأخـرى مثـل الخيـاط والغـسال والإسكافي ، وهناك متعهد للإعاشة عليه جلبها وتسلم تحت إشراف لجنـة مكونـة من الطلبة ، وعليه تأمين الحطب اللازم ، وتأمين الماء . هؤلاء وغيرهم ممن نـسيت أسماءهم ، يضمهم بيت الشيخ عبد الوهاب أبو ملحـة القـائم الآن علـى حافـة البحار الشمالية [2]. يغادره الطلبة فقط للدراسة في خيام نصبت على واحة المـدخل ألغيت بعد استئجار بيت علي الكودري في حي القرى لا يبعد عن المـأوى كـثيراً

---

(١) نشكر صاحب التصويبات على هذه التفصيلات التاريخية الحضارية الجيدة .(المؤلف) .

(٢) هذا القصر انهدم جزء منه في أواخر عام (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ، والآن تقوم شركة مـن قبـل الهيئة العامة للسياحة على إعادة بنائه وترميمه حتى يكون أحد المعالم الأثرية السياحية بمدينة أبهـا. (المؤلف).

فتحولت إليه الدراسة والقيادة والطاقم الطبي فخففت الضائقة عن السكن . من المتبع أن الطالب إذا أتم المرحلة الابتدائية رحل وزملاؤه إلى الطائف للدراسة العسكرية لثلاث سنوات يتخرج بعدها الطالب ضابطاً برتبة ملازم يحمل شهادة الدبلوم ، أنهينا المرحلة الابتدائية فصدر أمر آخر بضرورة إتمام المرحلة المتوسطة " الكفاءة " ولما بلغناها صدر أمر آخر بضرورة إتمام المرحلة الثانوية العامة ، وبعدها يحول الطالب إلى كلية الملك عبد العزيز الحربية للدارسة العسكرية ، وبعدها يتخرج برتبة ملازم ومعه شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية، كنا ومعنا دفعة أو اثنتان قبلنا من فاز بهذا التحصيل العلمي ، ثم استمر الوضع لكن وزارة الدفاع ألغت المدارس الابتدائية تصاعدياً[١] ثم المرحلة المتوسطة ، وبقيت الثانوية فترة ثم ألغيت ثم أعيدت ثم ألغيت وأصبح الأمر وقفاً على الاكتتاب في الكلية مباشرة لمن يحمل الثانوية العامة.

لتنفيذ أمري الحصول على الكفاءة ثم الثانوية جعل بيننا وبين آخر دفعة من حملة الدبلوم فاصلٌ زمني يقارب ست سنوات ، كما نسيت أن أذكر أن الطالب في المرحلة الابتدائية كان يتقاضى راتباً شهرياً مقداره مائة ريال (١٠٠ريال) ، كانت تصرف من ريالات الفضة ، ومرات قليلة من الجنيه إما من نوع " جورج " أو نوع " إدوارد" [٢]

---

(١) كان عددها خمس مدارس ابتدائية في أبها ، والطائف ، والمدينة المنورة ، والقصيم ، والرياض . وكان في الرياض متوسطة وتطورت فيما بعد إلى الثانوية .(المؤلف).

(٢) جورج وإدوارد عملات إنجليزية . (المؤلف) .

٢ـــ هذه بعض التصويبات عن بعض ما ورد في (ص٤١٤) :

أ ـــ المبروم : نوع من القماش القطني له ملمس خشن لونـــه أبـــيض مـــشرب بصفرة خفيفة تحدث أستاذي الكريم أنور عن اختفائه ، وعنـــدي أنـــه لم يختفِ إلا عن جلود الناس فلم يعد يلبس ، وإنما هـــو موجـــود لوظـــائف أخرى فالأبيض منه يصرف لتنظيف الأسلحة وذو اللون الأحمـــر لتنظيـــف السيارات[1] .

ب ـــ وردت عبارة القهوة غير المقشورة ، كانت تسمى حينئذٍ وهي على هـــذه الصفة " عجوم " فإذا فصلت عن بعضها تسمى حبـــة الـــبن (صِـــرف) والغلاف قشرة يجمع على قشر " يحمص " ويدق ويعـــد منـــه مـــشروب القشر [2] .

٣ ـــ تصويبات عن بعض ما ورد في (ص٤١٥) :

أ ـــ وردت عبارة (وآلة صغيرة لمساعدة القدم على الدخول فيها) " الكلام عن الجزمة " ، اسم تلك الأداة وليست آلة لأنه ليس لها أكثر من مكون بل هي قطعة واحدة اسمها حينئذٍ (كردة أو كرتة) .

ب ـــ وردت عبارة (لم يكن السوق محلات للأكل والـــشرب والراحـــة) هذه حقيقة وعندي سبب تعارف عليه الناس وقتها وهو عدم الأكل في

---

(١) للمزيد من التفصيلات عن الألبسة قديماً انظر: ابن جريس ، عسير (١١٠٠ـــ١٤٠٠هـــ) ، ص٦٥ـــ٧٤ . (المؤلف).

(٢) كان ولا زال مشروب القشر من المشروبات الموجودة وبخاصة عند أهل القرى والبوادي والأرياف. (المؤلف) .

السوق إلا تحت سقف ومن خالف لقد ارتكب عيباً سلوكياً يلام عليه [١] .

ج ـ وردت عبارة (الغرب وحباله وهو الذي ينقل الماء) كلمة حباله ، ليسا إلا حبلين فقط يصنعان من جلد البقر الذي لم يدبغ اسم الغليظ منهما " مرسب " ترتبط حركته بحركة المحالة " العجلة " والآخر واسمه (السعن) وحركته تتصل بحركة (الدراجة) يوثق طرفاهما بالغرب ، والطرفان الآخران مرتبطان برجل الثور ، صعوداً ونزولاً لرفع الماء من البئر[٢] .

د ـ هذه العبارة (والمزر أو الجرم وتلبسه المرأة فيقوم العباءة) فأقول: حرف الواو بين كلمة " الجرم وتلبسه " كأنها زائدة ، وكلمة مقام سقطت سهواً بين كلمتي " فيقوم العباءة " والمقصود يقوم مقام العباءة [٣] .

٤ ـ تصويبات عما ورد في (ص٤١٦) فأقول : وغالباً يكون الدور الأول منه " الكلام عن البيت " للمواشي والحشو ، هو يعني الدور الأرضي ، لأن الأول بالمفهوم الحديث هو الذي يلي الأرضي صعوداً [٤] .هذا ما لديّ والله أعلم وهو المستعان .

إبراهيم بن علي بن موسى الألمعي .

(١، ٢، ٣، ٤) نشكر صاحب التصويبات على هذه الملحوظات القيمة ، ونأمل أن نرى مستقبلاً من طلابنا وطالباتنا للدارسات العليا من يتوسع في الشرح والتفصيل لهذه النقاط الجميلة التي أشار إليها صاحب هذه الدراسة . (المؤلف) .



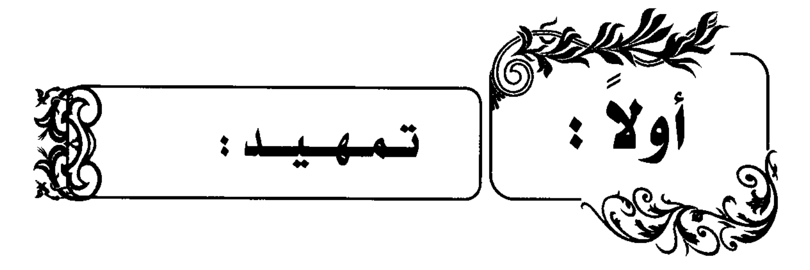
القسم الثالث

خلاصات تاريخية لمؤسسات نجران الإدارية بأقلام مديريها من عام

(١٣٥٢ـ ١٤٢٤هـ/١٩٣٣ـ٢٠٠٣م)

فهرس القسم الثالث

تابع فهرس القسم الثالث



أولاً : تمهيد :

نجران بلاد عريقة بتاريخها ، والمتأمل في حضارتها عبر العصور يظهر له أهمية هذه البلاد ، لموقعها الجغرافي ، ولما تعاقب عليها من الأمم والأقوام(١). ودراسة تاريخها الإداري يعد من الموضوعات الجديرة بالدراسة (٢) . والدارس لكل ما ذكر عنها في المدونات العربية وغير العربية ، وما تحتفظ به أرضها من آثار لازالت مدفونة بداخلها ، فإنه بدون شك سوف يعثر على كنوز معرفية قل أن تجدها في أي ناحية من نواحي الجزيرة العربية (٣). ونحن في هذا القسم لم نرجع في دارسة تاريخ البلاد النجرانية إلى الوراء كثيراً، وإنما حاولنا تدوين نبذ تاريخية عن مؤسساتها الإدارية الحديثة ، وحتى نكون منصفين ، فنحن لم نبحث في أراشيف هذه المؤسسات ، ولم نسع إلى الاطلاع على الوثائق التاريخية التي تفصل الحديث عن بداية كل مؤسسة وتطورها (٤) . وإنما قمنا

---

(١) نجران ذات موقع استراتيجي ، فهي تقع على الطريق التجاري بين اليمن والحجاز ، بل تربط بين بلدان اليمامة والحجاز واليمن . كما اتصل بها كثير من الأمم ، مثل الرومان ، والأحباش ، والفرس ، والعرب وغيرهم ، بالإضافة إلى وصول ديانات اليهودية ، والمسيحية ، والإسلام إليها.

(٢) تاريخ نجران الإداري والحضاري منذ عصور قديمة وإسلامية .(مبكرة ووسيطة) لم يدرس ، ويستحق البحث والدراسة .

(٣) معظم تاريخ نجران القديم يمكن العثور عليه عن طريق التنقيب والدراسات الأثرية ، وهذا ما نفتقر إليه حتى الآن .

(٤) من يعد إلى دور الأرشيف لكل مؤسسة إدارية في نجران ، أو الوزارة التي تتبع لها كل إدارة ، فإنه سوف يجد كماً هائلاً من الوثائق الرئيسة التي تؤرخ لنشأتها وتطورها . وفترات ملوك آل سعود في القرن (١٤هـ/٢٠م) (الملك عبد العزيز ، والملك سعود ، والملك فيصل ، والملك خالد) جديرة بالبحث والدراسة . وأقسام التاريخ في جامعات الجنوب (الملك خالد ، وجازان ، ونجران، والباحة) عليها مسؤولية كبيرة تجاه كثير من القضايا البحثية في هذه النواحي ، والتاريخ الإداري من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث .

بمخاطبة وكيل إمارة المنطقة وطلبنا منه مساعدتنا في تدوين خلاصات تاريخيـة لهـذه المؤسسات ، وقد تجاوب معنا مشكوراً بمخاطبة مدير أو رئـيس كـل مؤسـسة [١] ، ووصل إلينا أكثر من أربعين إجابة تؤرخ بشكل موجز لأغلب هـذه الإدارات[٢]. وإذا كانت الإمارة مشكورة قد أرسلت تعميماً إلى جميع إدارات المنطقة فالبعض من هـذه الإدارات لم يصلنا منها شيء ، ونأمل أن يأتي بعدنا من يدرس هذه المؤسسات الإدارية دراسة تاريخية مطولة ، ويستوفي ما لم نستطع أن نحصل عليه أو ندونه [٣].



ثانياً : نبذة تاريخية عن مؤسسات نجران الإدارية



١ـ الإمارة :

كانت منطقة نجران تتبع إدارياً للنائب العام في الحجاز ، الأمير فيصل بن عبـد العزيز آل سعود ، عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) ، ثم صارت تابعة لوزارة الداخلية بعـد إعادة تشكيلها عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م) [٤]. وتتكـون إمـارة نجـران في عـام

---

(١) انظر تعميم وكيل إمارة نجران إلى كل المؤسسات الإدارية ضمن قسم الملاحق لهذا الكتاب ، ملحق رقم (٤٤) .

(٢) ما تم إيراده في هذا القسم خلاصة ما وصلنا من مديري هذه المؤسسات .

(٣) كما ذكرنا سابقاً أن التاريخ الإداري والمالي لبلاد نجران خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) جدير بالبحث، حبذا أن نرى من طلابنا أو طالباتنا في برامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من يولي هذا الموضوع كبير اهتمام في أطروحاتهم العلمية .

(٤) مذكرة وصلتنا من وكيل إمارة نجران ، محمد بن فهد السويلم ، بتاريخ (١٤٢٤/١٢/١٦هـ) . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ٢١م) ، ج٤ ، ص٩ـ١٤ . انظر أيضاً ملحق رقم [٤٤] في نهاية هذا الكتاب . سوف يرمز لهذا المصدر في الصفحات التالية من هذا القسم بـ (م. ابن جريس)، ج ، ص.

(١٣٦١هـ/١٩٤١م) من إمارات : بدر الجنوب ، وحبونا ، والحصينية ، والخضراء ، والموفجة ، وتم استحداث عدد من المراكز من بينها إمارة شرورة عام (١٣٩١هـ/١٩٧١م) . وأصبح للإمارة ميزانية مستقلة عام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) . وفي عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) بلغ عدد الإمارات والمراكز الفرعية (٢٩) تسعة وعشرين فرعاً[١]. وفي عام (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) أخذت الإمارة بالتشكيل الموحد الصادر آنذاك[٢].

وإذا نظرنا إلى نظام المناطق الصادر عام (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) نجد أن إمارة نجران صارت تشتمل على سبع محافظات ، منها محافظة واحدة في الفئة (أ) ، وهي محافظة شرورة ، وست محافظات ضمن الفئة (ب) . وهي حبونا ، وبدر الجنوب ، والخرخير ، ويدمة ، وثار ، وخباش[٣]. أما عدد المراكز فكانت (٦٤) مركزاً منها (٢٦) مركزاً في الفئة(أ)[٤]. و(٣٧) مركزاً في الفئة (ب) [٥].

---

(١) المصدر نفسه . كما يوجد في مكتبة الباحث مئات الوثائق التي تؤرخ للتاريخ الإداري والمالي في منطقة نجران ، وقد يأتي اليوم الذي نخرجها للباحثين والقراء .

(٢) المصادر نفسها .

(٣) مذكرة وكيل إمارة نجران ، (م . ابن جريس) ج٤ ، ص٩ — ١٠ .

(٤) من هذه المراكز : بئر عسكر ، الخضراء ، العريسة ، المشعلية ، أبا السعود ، الحضن ، رجلاء ، أبو ثامر ، الموفجة . ومركزي سلطانة ، والسبيل في محافظة يدمة ، ومراكز الرحاب ، والخانق ، وهدادة في محافظة بدر الجنوب . ومراكز المجمع ، والحصينية ، والحرشف ، والجفة في محافظة حبونا . ومراكز الوديعة ، ومنفذ الوديعة ، والكناور ، وتماني في محافظة شرورة . ومركزي قطن ، والصفاح في محافظة ثار . ومراكز النقيحاء ، والخضراء ، وهويمل ، في محافظة خباش . المصدر نفسه ، ج٤، ص١٣—١٤ .

(٥) من هذه المراكز : في مدينة نجران : مراطة ، شعب بران ، عاكفة ، أبا الرشاش ، ريمان ، الجلدة. وفي محافظة يدمة : أبرق شرقة ، مركز الخالدية ، الوجيد ، منادي ، المندفن . وفي محافظتي بدر ، وحبونا : يدمة ، وسلوة . وفي محافظة شرورة : حمراء نثيل ، أم غوير ، ومجة، وقلمة خجيم ، والمنجلي ، وقلمة سلطان ، وأم غارب ، والحلاة ، وبهجة ، والمعاطيف ، ومسلية، والأخاشيم . وفي محافظتي ثار وخباش : ثجر ، وحمي ، وأبو شداد ، وأم الوهط ، والحياش ، والخرعاء . وفي محافظة الخرخير: الحرجة ، البديع ، ضحية ، خور بن حمودة ، أم الملح ، سرداب. المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٣— ١٤ .

أما أمراء نجران منذ بداية النصف الثاني للقرن الهجري الماضي حتى وقتنا الحاضر فهم أحد عشر أميراً على النحو التالي (١) عساف بن حسين المنصور (١٣٥٢ــ ١٣٥٤هـ/١٩٣٣ــ١٩٣٥م) . (٢) إبراهيم النشمي (١٣٥٤ــ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٥ــ ١٩٣٧م) . (٣) عبد العزيز الشقيحي (١٣٥٦ــ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٧ــ١٩٣٨م).(٤) تركي بن محمد الماضي (١٣٥٧ــ١٣٧٣هـ/١٩٣٨ ــ١٩٣٥م). (٥) حمد بن محمد الماضي(١٣٧٣ــ١٣٧٥هـ/١٩٥٣ــ١٩٥٥م). (٦) علي المبارك(عدة شهور من ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م). (٧) إبراهيم النشمي للمرة الثانية (١٣٧٥ــ١٣٨٤هـ/١٩٥٥ــ١٩٦٤م).(٨) خالد بن أحمد السديري (١٣٨٤ــ ١٣٩٩ هـ/ ١٩٦٤ــ١٩٧٨م). (٩) فهد بن خالد السديري (١٤٠٠ــ١٤١٧هـ/ ١٩٨٠ــ١٩٩٦م). (١٠) مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود (١٤١٧ــ ١٤٢٩هـ/ ١٩٩٦ــ٢٠٠٨م).(١١) مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود (١٤٣٠/٢٠٠٩م ــ حتى الآن)[1].

٢ــ القضاء وكتابة العدل:

للأسف لم يصلنا من المحاكم الشرعية في نجران أي رد على خطابنا الذي أرسله وكيل الإمارة إلى جميع المؤسسات الإدارية في المنطقة[2]. أما كاتب عدل نجران المكلف ، محمد بن علي عبد الله آل جار الله ، فقد أرسل لنا نبذة مختصرة بتاريخ (٩/٣/ ١٤٢٥هـ)[3]. ذكر فيها: نشأة كتابة عدل نجران في (١٣٦١هـ/١٩٤١م)

---

(١) المصدر : م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١١ . ج٥ ، ص٢٥ .

(٢) وللمزيد من التفصيلات عن محاكم نجران خلال العهد السعودي الحالي ، انظر: عبد الله بن محمد الزهراني . تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي (مكة المكرمة : مطابع بهادر ، ١٤١٨هـ) ، ج٦ ، ص ١ــ٤٧ . وهناك عشرات الوثائق في مكتبة الباحث تذكر تفصيلات عن الجوانب الإدارية والمالية في نجران ، وللقضاء في هذه الوثائق نصيب . انظر: تعميم وكيل الإمارة للإدارات الحكومية بالمنطقة ، ملحق رقم (٤٤) في نهاية هذا الكتاب .

(٣) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧ــ١٨ .

ضمن مبني المحكمة الشرعية بالبلد القديم (أبا السعود) ، وتولى أمرها قضاة نجران آنذاك وهم : الشيوخ : سليمان بن صالح الخزيم ، وناصر بن عبد الرحمن جعران ، ومحمد بن عبد العزيز الجنوبي ، وعبد الله بن عجيان[1]. وأول من عمل كاتب عدل منتدب في نجران الشيخ عبد الله بن أحمد أبو عامرية (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) ثم تلاه الشيخ عبد العزيز بن غنيم منتدباً أيضاً إلى (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م). ثم عين الشيخ شريف هاشم(١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) كأول كاتب عدل رسمي[2].

انتقلت إلى مباني رئاسة محاكم نجران الحالية بحي الفيصلية ، وحتى عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) تتكون فقط من كاتب العدل وموظف وفراش . ومنذ عام (١٣٩٤ــ١٤٠٠هـ/١٩٧٤ــ١٩٨٠م) تولى إدارتها الشيخ علي بن مانع القحطاني ، وكان معه خمسة موظفين ومراسل وفراش[3]. وفي عام(١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) أطلق عليها رئاسة كتابة عدل نجران ، وأصبح رئيسها الشيخ عبد الله بن هادي الشهراني ، ويعمل معه ثلاثة كتاب عدل، واثنا عشر موظفاً ، وانتقلت أيضاً إلى مبنى مستقل بها ، وبقي الشهراني في إدارتها حتى عام(١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، ثم خلفه الشيخ محمد بن علي بن عبد الله آل جار الله ، ويعمل معه (١٥) موظفاً وأربعة كتاب عدل[4].

٣ــ الشرطة :

في خطاب بتاريخ (١٣/٧/١٤٢٤هـ) دون رئيس شرطة نجران العميد / سليمان الخليوي بعض التفصيلات عن إدارته[5] ، فذكر أنها تأسست كمفوضية

---

(١) للأسف لم نجد ذكراً لهؤلاء الشيوخ في كتاب الزهراني ، وتاريخ القضاء في بلاد نجران جدير بالبحث والدراسة الجادة ، وآمل أن نرى أحد الباحثين أو أحد طلابنا في جامعتي الملك خالد أو نجران من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لأطروحته في درجتي الماجستير أو الدكتوراة .

(٢) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٨ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) هذه التفصيلات حتى تاريخ خطاب الشيخ آل جار الله (٩/٣/١٤٢٥هـ). م. ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٧ــ ١٨.

(٥) هذا الخطاب ضمن أوراق مكتبة الباحث ، ج٤ ، ص١٩ــ٢١ . وصورة منه أرسلت إلى وكيل إمارة نجران للإحاطة .

عام(١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) ، وفي عام (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) تحولت إلى فئة (ج) ، وفي عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) أصبحت فئة (ب)[١]. كانت عند نشأتها لا تمتلك إلا سيارة واحدة ، وفي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) صار في حوزتها ما يزيد عن (٥٠٠) آلية مختلفة . وعند البداية كانت تمارس عملها في بناية واحدة صغيرة وسط بلدة نجران ، والآن تضم أكثر من (٣٥) مركز شرطة ومخفر غير المديرية الرئيسة وأقسامها[٢]. وفي السنوات الأولى من تأسيسها اقتصر عملها على أعمال التحقيق والدوريات . أما اليوم فتضم جميع الأجهزة المتطورة كالأدلة الجنائية ، والأسلحة ، وإبطال المتفجرات ، والمختبرات الجنائية ، وإدارة الحقوق المدنية ، وإدارة التموين ، وإدارة الأمن الوقائي ، والعديد من الشعب والأقسام الداخلية[٣].

أما مديرو شرطة نجران فهم على النحو التالي[٤] : (١) المفوض سالم شوقي أول من تولى إدارتها عام (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) . (٢) كلف محمد أحمد قدسي ، مدير شرطة منطقة عسير ، فصيل وضابط لاستلام مفوضية نجران ، وكان الملازم حامد سليمان على رأس ذلك التشكيل ، ومعه (٢٠) جندياً ، ونائب ، وعريف ، وبقي على رأس هذه الإدارة حتى آخر عام (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م). (٣) جاء الملازمان محمد أحمد عبده عسيري (١٣٧٠-١٣٧٧هـ/١٩٥٠-١٩٥٧م) ، وأحمد خيرو (١٣٧٧-١٣٨٠هـ/ ١٩٥٧ـ ١٩٦٠م) . (٤) صدر قرار من مدير الأمن العام بإعادة الرائد محمد أحمد عبده عسيري إلى إدارة هذه المؤسسة في عام (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) واستمر فيها حتى (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)[٥].

---

(١) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٢٠ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٢٠ .

(٤) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٢٠-٢١ .

(٥) المصدر نفسه . ج٤ ، ص ٢١ .

ثم جاء العميد سعد مستور الشهراني (١٣٩٣ــ١٣٩٨هــ/١٩٧٣ــ١٩٧٨م) ، واللواء عبد الله بن علي العسيري (١٣٩٨ــ١٤٠١هــ/١٩٧٨ــ١٩٨١م) ، والعميد عبد المحسن عائض الحارثي (١٤٠٢ــ١٤٠٤هــ/١٩٨٢ــ١٩٨٤م) ، واللواء عبد الرحمن بن عبد الله الشبانة (١٤٠٤ــ١٤١٣هــ/١٩٨٤ــ١٩٩٣م) ، والعميد سعد ابن عبد العزيز اليوسف (١٤١٣ــ١٤١٤هــ/ ١٩٩٣ــ١٩٩٤م) ، واللواء خالد بن عبد الرحمن السويلم (١٤١٥ــ١٤١٨هــ/١٩٩٥ــ١٩٩٨م) ، واللواء دخيل الله بن عبد الله الأزوري (١٤١٨ــ١٤٢١هــ/١٩٩٨ــ٢٠٠٠م)، والعميد مشعل بن سالم الحازمي(١٤٢١ــ١٤٢٣هــ/ ٢٠٠١ــ٢٠٠٣م)[١]، والعميد سليمان بن علي الخليوي (١٤٢٣هــ/٢٠٠٣م ــ حتى الآن)[٢].

٤ــ الدفاع المدني :

تم الاطلاع على خطابين من مدير الدفاع المدني بنجران العميد حسن بن غرم الزهراني، أحدهما مرسل إلينا بتاريخ (١٤٢٤/٧/٢٣هــ) والآخر إلى وكيل إمارة نجران بتاريخ (١٤٢٤/٨/٥هــ) ، ومرفقاهما تدور حول نبذة تاريخية عن إدارة الدفاع المدني في منطقة نجران[٣]. أورد فيها بداية هذه الإدارة في (١٣٨٣/٣/١١هــ) ، وكانت تحت مسمى (فرق مطافي نجران)، ولم يكن بحوزتها إلا ثلاث سيارات (سيارة فورد موديل ٦٥، ووايت، وجيب) .بدأت في مبنى مشيد بالطين في البلد القديم (أبا السعود) ، ثم انتقلت إلى مبنى حكومي في حي الفيصلية بتاريخ (١٣٨٨/١/١هــ) ، وتبدل المسمى إلى وحدة الدفاع المدني . وفي (١٣٩٥/٧/١هــ) تغير المسمى أيضاً إلى إدارة الدفاع المدني . وفي (١٤٠١/٧/١هــ) نقلت هذه الإدارة إلى مركز الفيصلية في مباني

---

(١) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٢١ .

(٢) أي تاريخ تدوين خطابه المرسل إلينا في (١٤٢٤/٧/١٣هــ). لم نتتبع تواريخ المؤسسات الإدارية في نجران بعد عام (١٤٢٤هــ/٢٠٠٣م) ، مع أنه جرى عليها الكثير من التطور والتعديلات ، ونأمل أن نرى من يستكمل هذا العمل ويدون ما لم نستطيع الحصول عليه أو تدوينه. المصدر نفسه . ج٤ ، ص ١٩ــ٢١.

(٣) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٢٣ــ٣٠ .

مستأجرة ، ثم انتقلت إلى مبان أخرى في (١/١١/١٤٠٨هـ) ، وبقيت على هذا الحال حتى أنشئ لها مبان خاصة ، ثم تحول مسمى الإدارة في (٢٧/٧/١٤١٤هـ) إلى مديرية الدفاع المدني بمنطقة نجران[١].

وفي (٢٧/٧/١٤١٤هـ) تشكلت الإدارة العامة للدفاع المدني في نجران ، وأصبح يتبع لها العديد من المراكز . داخل مدينة نجران وخارجها . والفروع التي داخل المدينة هي[٢]: فرق الفيصلية [٣]، وحي الفهد[٤] ، وحي العريسة[٥] ، وحي الضباط[٦] ، وأبا السعود[٧] ، والحضن[٨] ، وأبو ثامر[٩] . أما المراكز التي خارج المدينة فهي: مراكز محافظة شرورة [١٠]، وحبونا[١١]، وبدر الجنوب[١٢] ، ومنفذ الخضراء[١٣] ، ويدمة[١٤] ، وثار[١٥]. . كما انضمت فرقة محافظة الخرخير إلى مديرية الدفاع المدني في (٢/٨/١٤٢١هـ) ، وتحول إلى مركز في (٦/٢/١٤٢٢هـ)[١٦]

---

(١) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٢٤، ٢٨ .

(٢) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٢٨ .

(٣) من فئات (أ) ، وباشرت مهامها بتاريخ (١١/٣/١٣٨٨هـ) .

(٤) فئة (أ) ، وبدايتها في (١/٥/١٤٢٤هـ) .

(٥) فئة (أ) ، بدأت في (١/١٠/١٤٠٤هـ) .

(٦) من فئات (أ) وبدأت في (١/٥/١٤١١هـ) .

(٧) كان فئة (ب) ، وفي عام (١٤٢٨هـ) تبدل مستواه إلى (أ) وبدايته كانت في (١٣٩٤هـ) .

(٨) كان عبارة عن فرقة داخلية ، ومنذ (١٨/٢/١٤١١ هـ) أصبح فئة (أ) وبداياته الأولى في (١٤٠١هـ).

(٩) فئة (أ) وبدأ العمل به في (١/١١/١٤١٢هـ) . ومركز وحدة إسكان قوى الأمن الداخلي عام (١٤٢٤هـ) .

(١٠) باشر مهامه في عام (١٣٩٣هـ) وفئتة (أ) ويرتبط بمديرية المنطقة مباشرة .

(١١) باشر مهامه في (١٤٠١هـ) .

(١٢) كانت بدايته عام (١٤٠٢هـ) .

(١٣) بدأ عمله (١٤٠٥هـ)

(١٤) باشر مهامه في عام (١٤٠٩هـ) .

(١٥) بداية عمله في عام (١٤٢٣هـ) .

(١٦) م . ابن جريس . ج٤ ، ص٣٠ ، ٢٠٥-٢٠٧ .

٥ ـ الجوازات :

وصلنا خطاب من مدير جوازات منطقة نجران المقدم عمر بن عبد الله الحيلان بتاريخ (١٤٢٤/١١/٥هـ) ، وذكر أنه أرسل تقريراً عن مراحل تطور هذه الإدارة ، ولكن للأسف لم نجد هذا التقرير ، وحاولنا الحصول عليه ، لكن لا فائدة . والمفيد في خطابه المذكور أعلاه أنه ذكر إن إدارة جوازات نجران تأسست عام (١٣٧٥هـ) [(١)].

٦ـ إدارة المرور :

استلمنا خطاب مؤرخ في (١٤٢٤/٩/٢٩هـ) من العقيد عبد الهادي بن مخلد العتيبي يفيد باستلام تعميم وكيل إمارة نجران في (١٤٢٤/٧/٩هـ) . بخصوص اعتزامنا إخراج دراسة عن نجران ، وذكر أنه خاطب مدير الإدارة العامة للمرور فزوده فقط بخطاب في (١٤٢٤/٩/١٤هـ) وبرفقه هيكل تنظيمي عن بداية مرور نجران من عام (١٤٠٠هـ)، ولم يصلنا أي تفصيلات أخرى عن هذه المؤسسة الإدارية [(٢)].

٧ـ إدارة السجون :

أرسل إلينا مدير إدارة سجون نجران العميد ناصر بن محمد الشهري مذكرة بتاريخ (١٤٢٤/١٠/١٩هـ) ومكونة من ثلاث صفحات وجميعها تحتوي على سرد تاريخي لإدارة السجون بشكل عام في المملكة العربية السعودية منذ كانت تسمى (إدارة الحبس) ، ثم (مصلحة السجون) ، وأخيراً الإدارة العامة للسجون ، ثم فصل بعض المعلومات على ما يجده السجين اليوم في سجون المملكة من رعاية طبية ، وتعليمية ، واجتماعية ، ونفسية، وغيرها . أما النقاط الدقيقة التي ذكرناها في خطابنا الذي أرسلناه لوكيل الإمارة [(٣)]، فلم يتعرض لها صاحب هذه المذكرة [(٤)].

---

(١) المصدر: م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٥ـ١٦ ، وآمل أن يصلنا مستقبلاً نبذة تاريخية عن هذه الإدارة لعلنا ندرجها في الطبعة الثانية من هذا الكتاب .

(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٣٣ .

(٣) انظر صورة هذا الخطاب في ملاحق هذا الجزء، ملحق (٤٣) للمزيد ، م. ابن جريس ، ج٤ ، ص٣

(٤) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٣٦ـ٣٨ .

٨ ـ القوات الخاصة لأمن الطرق :

أرسل إلينا قائد القوات الخاصة بنجران المقدم محمد بن عبد الرحمن مداوي مذكرة برقم (٤٤٥١ وتاريخ ١٤٢٤/٧/١٦هـ) يذكر فيها أن القوات الخاصة لأمن الطرق هي: مؤسسة إدارية مسؤولة عن تحقيق الأمن الشامل على كافة الطرق التي تربط بين مناطق وهجر المملكة العربية السعودية [١]. وقد تم إنشاؤها على مستوى البلاد في عام (١٤١٠هـ) وبدأ العمل الفعلي لهذه الإدارة في نجران في (١٤١٢/٢/١هـ) [٢]. وكانت بإحدى المباني المستأجرة في حي المخيم بالقرب من مستشفى القوات المسلحة ، وعدد العاملين بها آنذاك (٥) ضباط و(١٨٠) فرداً . وكان التشغيل الفعلي لدوريات أمن الطرق على طريق نجران شرورة في (١٤١٢/٩/١هـ) بمعدل قيادتي طرق وخمسة مراكز انطلاق دوريات [٣]. كما بدأ العمل في دوريات أمن الطرق على طريق نجران الرياض ، ونجران عسير عام (١٤١٩هـ) [٤].

وتعاقب على إدارة هذه المؤسسة عدد من العسكريين هم (١) الرائد حمد بن رشيد الشرطان (١٤١١ـ١٤١٤هـ/١٩٩١ـ١٩٩٤م). (٢) المقدم هزاع بن سالم الزهراني (١٤١٤ـ١٤١٩هـ/١٩٩٤ـ١٩٩٩م). (٣) المقدم سعد بن حسن الجباري (١٤١٩ـ١٤٢١هـ/١٩٩٩ـ٢٠٠١م). (٤) المقدم محمد بن عبد الرحمن مداوي (١٤٢١ـ١٤٢٤/٧/١٦هـ/٢٠٠١ـ٢٠٠٤م) [٥].

---

(١) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٣٩ .

(٢) المصدر نفسه . ومن أعمال هذه الإدارة منع الجريمة والحد من وقوعها ، وضبط ما يقع من جرائم ، والمحافظة على الأرواح والممتلكات على طول الطرق التي تعمل عليها . كما يجب عليها تنفيذ الأنظمة والتعليمات المرورية وكل ما يختص بمكافحة المخدرات ، وما يدخل ضمن اختصاصات وواجبات الأمن العام . المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٣٩ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٣٩ـ٤٠ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٤٠ .

(٥) وهو التاريخ الذي كتب فيه هذا التقرير . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٣٩ ـ٤٠ . وكان عدد منسوبي هذه المؤسسة في عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) (١٧) ضابطاً ، وموظف واحد ، و(٤٠٨) فرد . المصدر نفسه .

٩ــ إدارة المجاهدين :

اطلعنا على مذكرة مرسلة من مدير فرع إدارة المجاهدين بمنطقة نجران المكلف ، سلطان بن خالد الهيضل ، في (١٤٢٤/٧/١٢هـ) ، أورد فيها نبذة مختصرة لهذه الإدارة ، فذكر أنه تم تأسيس ثلاث فرق في المنطقة في عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ، وكانت تسمى (فرقة مراقبة الحدود) . وفي (١٤٠٣/٨/٢٥هـ/١٩٨٢م) أنشئ لهذه الإدارة مكتب للمجاهدين في إمارة المنطقة . ومنذ بداية عام (١٤١١هـ/١٩٩١م) انفصلت هذه المؤسسة بمبنى مستقل . وفي أوائل العقد الثالث من هذا القرن الهجري أضيف إلى الفرق الثلاث السابقة فرقة رابعة ، وجميع هذه الفرق تساهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة [١].

١٠ــ إدارة مكافحة المخدرات :

أرسل إلينا مدير هذه الإدارة المقدم عمر بن سعد جلبان آل جلبان خطاباً بتاريخ (١٤٢٤/٧/١٢هـ) أورد فيه بعض المعلومات عن هذه المؤسسة ، فذكر أنه تم إنشاء خلية مكافحة مخدرات بالمنطقة قبل عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) وكانت في أول الأمر تابعة للشعبة الثامنة في المباحث العامة . وفي عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) تم فصل هذه الإدارة من مؤسسة المباحث العامة وضمها إلى الأمن العام ، وأصبح اسمها : فرع مكافحة المخدرات في نجران ، ثم عدل اسمها إلى (إدارة مكافحة المخدرات) بالمنطقة وربطت بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات بالرياض[٢].

أنشئت عدة فروع لهذه الإدارة ، وسميت (وحدات) مثل: وحدتي شرورة والوديعة، ووحدات الخضراء ، وحبونا ، والخرخير ، والمطار، ومكتب النقل الجماعي

---

(١) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٣١ــ٣٢ . لم تكن هذه المذكرة تشتمل على الأعمال الرئيسة لهذه المؤسسة ، ولم تشر إلى المدراء الذين تولوا إدارتها منذ نشأتها إلى كتابة هذا التقرير (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) المصدر نفسه .

(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١١٦ .

بمدينة نجران[١]. وتعاقب عليها ستة مدراء حتى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) هم: النقيب شاهر علي عسيري ، والنقيب محمد علي الشهري ، والمقدم علي معدي الشهري ، والعقيد سليمان سالم شكر ، والعقيد محمد أحمد الغامدي ، والمقدم عمر سعد جلبان آل جلبان [٢].

١١ـ إدارة إسكان قوى الأمن الداخلي بنجران وشرورة:

تم استلام مذكرة من مدير الإدارة الرائد مهندس زهران بن علي السلوك في (١٤٢٤/٧/١٣هـ) ، وأشار إلى أن مشروع هذا الإسكان وفر سكناً لحوالي (٤٢٣٠) نسمة في (٧٠٥) فلة سكنية [٣]. ويقع هذا المشروع على مدخل مدينة نجران على طريق أبها نجران ، وتبلغ مساحة الأرض المخصصة له مليوني متر مربع تقريباً ، وقد تم البناء على جزء كبير منها. ويتكون هذا المشروع من حيين متجاورين ، ويحتوي كل حي على الفلل السكنية ومسجد ومدرسة وروضة أطفال . وفي وسط المشروع يوجد المسجد الجامع، ونادي الضباط ، ونادي للأفراد ، وصالة احتفالات ، ومركز صحي ، ومركز تجاري ، وسوق مركزي . كما زود هذا المشروع بجميع الخدمات الأخرى الضرورية مثل: الكهرباء ، والهاتف، وشبكات الصرف الصحي ، إلى جانب الطرقات ، ومواقف السيارات ، والحدائق اللازمة[٤].

١٢ـ مركز صحي قوى الأمن بنجران :

وصل إلينا تفصيلات من مدير المركز الرائد عبد الله بن طاهر الصميلي في (١٤٢٤/٨/١٢هـ) ، وذكر أن هذا المركز تأسس في نجران عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) ، وكان عيادة طبية صغيرة في إدارة شرطة المنطقة ، ويعمل بها

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه . لم يذكر تاريخ كل مدير في هذه الإدارة .

(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٤٩ . لم يذكر متى كانت بداية البناء في هذا المشروع .

(٤) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٤٩ـ٥٠ . لم يورد تفصيلات أكثر عن كيفية إدارة هذا الإسكان ، وهل السكن فيه يشمل رجالات قوى الأمن في نجران وشرورة معاً ، أم مدينة نجران فقط ؟

آنـذاك طبيب وممرض ومراقب صحي وصيدلية محدودة[(١)]. وفي عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) تم استئجار مبنى مستقل، وفي عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) انتقل المركز إلى مبنى أكبر وأوسع ، وصار إجمالي العاملين به آنذاك (٣٦) شخصاً ، منهم (١١) طبيباً ، و(١٤) فنياً ، و(١١) إدارياً . وفي عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) أصبح المركز في عمارة مستأجرة أكبر من المبنى السابق ، وصار عدد العاملين به (٥٣) موظفاً . منهم (١٥) طبيباً ، و(٢٥) فنياً ، و(١٣) إدارياً[(٢)].

ومن مهام المركز تقديم الخدمات العلاجية والوقائية لمنسوبي قطاعات وزارة الداخلية وأسرهم ، وكذلك نزلاء السجون ، ويقوم بالتصديق على التقارير الطبية الصادرة بحق منسوبي الوزارة ، والكشف على طالبي التعيين بقطاع الوزارة من مدنيين وعسكريين، والتصديق على الإجازات المرضية حسب الصلاحيات المخولة للجنة الفرعية ، وإعداد تقرير إحصائي نهاية كل شهر يشمل إجمالي عدد المراجعين والخدمات المقدمة لهم ، وقد بلغ إجمالي عدد الزائرين للمركز عام (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) (١٣٣٤٠١) زائراً [(٣)]. وهناك مركزان صحيان بإسكان قوى الأمن وشرورة تم افتتاحهما عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ويوجد أيضاً عيادة طبية بمقر سجن نجران العام تم افتتاحها قبل ثلاثٍ وعشرين سنة ، وافتتح أيضاً عيادة إمارة منطقة نجران في (١٤٢٤/٤/١هـ ـ ٢٠٠٤م) [(٤)].

١٣ـ فرع هيئة التحقيق والادعاء العام :

استلمنا خطاباً من رئيس الفرع مبارك بن خلف الدوسري بتاريخ (١٤٢٤/٧/٢٦هـ) يشرح فيه بعض المعلومات عن هذه المؤسسة ذاكراً أنه تم تأسيسها في(١٤٢٠/٦/١هـ) ، وكان عدد موظفيها عند الافتتاح عشرين موظفاً ، وتم استئجار

---

(١) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٤٦ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٤٦ .
(٤) المصدر نفسه .

المقر لهذا الفرع على طريق الملك عبد العزيز . ومن مهام هذه الإدارة ممارسة الإدعــاء العام والرقابة والتفتيش على السجون ، والإشراف على تنفيذ الأحكــام الجزئيــة[١]. وأضيف إليها اختصاصات أخرى مثل : قضايا الاعتداء على العــرض والأخــلاق ، والمخدرات والمؤثرات العقلية ، وكذلك الاعتداء على النفس [٢].

١٤ــ فرع هيئة الرقابة والتحقيق :

جاءنا خطاب من مدير هذه الدائرة محمد بــن مــسعود الــشهراني بتــاريخ (١٣/٧/١٤٢٤هــ) ، وأشار أن تاريخ التأسيس كان في عام (١٤١٦هــ/١٩٩٦م) ، تحت مسمى (مكتب ...) ويعمل به آنذاك موظفان فقط ضمن مبنى إمــارة منطقــة نجران ، وكان يشرف عليه يومئذٍ هديش بن محمد الطليلي ومرجعيته الإدارية فرع الهيئة بعسير[٣]. وفي فترة لاحقة استقلت هذه الإدارة في بناية مستقلة تحت اسم : فرع هيئــة الرقابــة والتحقيــق بمنطقــة نجــران ، وأصــدر معــالي رئــيس الهيئــة قــراراً في (٢٧/١٠/١٤٢١هــ) يؤكد على انفصال هذه الدائرة عــن فــرع الهيئــة في عــسير وارتباطها مباشرة بالإدارة الرئيسة في الرياض . وفي عام (١٤٢٤هــ /٢٠٠٤م) يعمل في هذه المؤسسة (١٥) موظفاً [٤]. وقد أنشئ فرع نجران عام (١٣٨٩هــ/١٩٦٩م).

١٥ــ فرع جمعية الهلال الأحمر :

استقبلنا مذكرة من مدير الفرع سعد بن عبد الزكري في (١٧/٧/١٤٢٤هــ) على تعميم وكيل الإمارة ، ويذكر لنا تفصيلات عن إدارته ، فذكر نبذة تاريخية عــن

---

(١) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٤٢ .

(٢) المصدر نفسه . لم يذكر من تولى هذه الإدارة غير كاتب هذا الخطاب المرسل إلينا ، ولم يفصل الحديث عن علاقة هذه المؤسسة بالمؤسسات الإدارية الأخرى .

(٣) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٢٢ .

(٤) المصدر نفسه . لم يذكر الشهراني المدراء الذين تولوا إدارة هذه الإدارة ، في حين أنه تولى إدارتها من (٥/٦/١٤٢١هــ) . كما لم يذكر المهام التي أوجدت من أجلها هذه المؤسسة .

جمعية الهلال منذ إنشائها في العصر السعودي عام (١٣٥٤هـ /١٩٣٥م) ، والتي كان يطلق عليها (جمعية الإسعاف الخيري) ، ثم تحول اسمها عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) إلى الاسم الذي تحمله حالياً (جمعية الهلال الأحمر السعودي)[(١)]. ومن مهام هذا الفرع تقديم الخدمات الإسعافية لجميع شرائح المجتمع، فهو يغطي جميع الطرق البرية في نجران . كما بدأ في مبنى حكومي بحي الفيصلية ، وكان يشتمل على غرفة العمليات الرئيسة ، ومركز التدريب ، وأقسام الإدارة المختلفة ، والصيانة ، والمستودع[(٢)].

وفرع نجران يتبعه عدد من المراكز مثل: إسعاف الخضراء[(٣)]، والحصينية[(٤)] ، وبئر عسكر[(٥)]، وحبونا [(٦)] . وكذلك مركز التدريب منذ عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) . ودور هذا المركز نشر الوعي بين الناس وبخاصة في المدارس والإدارات الحكومية ، وكذلك تدريب العاملين في هذه الإدارة واطلاعهم على كل جديد في علم الإسعاف[(٧)].

ويشير صاحب هذه المذكرة إلى الحالة الإدارية في فرعة فيذكر أسماء من تولاها قبله دون أن يذكر تواريخ إدارهم مثل : عبد العزيز الربدي ، وعبد العزيز الدوسري ، وسليمان أبو حمته (أردني فلسطيني الجنسية) ، وغرسان القحطاني ، وعبد الله نفيسه ، وعلي سلبع ، وحسن صالح آل حرث ، وعبد الله سراج ، وفائز محمد آل سعد ، وعلي سالم حبان ، وسلطان عبد العزيز المسلم ، وأخيراً صاحب المذكرة (سعد الزكري)[(٨)]. وفي عام (١٤٢٤هـ /٢٠٠٤م) بلغ مجموع الحالات المنقولة بالإسعاف شهرياً حوالي

---

(١) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٥٥ .

(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٥٦ .

(٣) بدايته في عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) . المصدر نفسه .

(٤) افتتاحه في عام (١٤١٨هـ/١٩٩٨م) . المصدر نفسه .

(٥) تأسس في عام (١٤٢٢/١١/٢٠هـ ـ ٢٠٠٢م) . المصدر نفسه .

(٦) النشأة في (١٤٢٤/٥/١٣ـ ٢٠٠٤م) . المصدر نفسه .

(٧) المصدر نفسه. كما أنشئت لجنة أصدقاء الهلال الأحمر السعودي بنجران في (١٤١٨/٨/١٦هـ ـ ١٩٩٨م) المصدر نفسه .

(٨) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ٥٩ .

(١٥٠) حالة ، وكان عدد الكادر الفني آنذاك (٢٩) مسعفاً وطبيبين ، و(١٢) سائقاً ، و(١٤) سيارة إسعاف مجهزة طبياً وموزعة على المراكز بالإضافة إلى الفرع الرئيسي[١].

١٦ـ فرع وزارة الشؤون الإسلامية في نجران :

أرسل إلينا مدير الفرع صالح بن إبراهيم الدسيماني خطاباً بتاريخ (١٤٢٤/٧/١٢هـ) لا يذكر فيه أي معلومة عن تاريخ هذا الفرع ، اللهم إلا إحصائية مختصرة عن نشاطات هذه المؤسسة من عام (١٤١٤ـ١٤٢٣هـ/١٩٩٤ـ٢٠٠٣م) ذكر فيها : عدد الجوامع(٤٠٠) جامع[٢] ، والمحاضرات التي قدمت تقريباً (١٣٠٠٠) محاضرة، وعدد المصاحف الموزعة حوالي (٦٥٠٠٠) مصحفاً ، والزيارات الميدانية لبعض المؤسسات الإدارية (١٥٠٠) زيارة ، وعدد الكتب الموزعة (١٧٠٠٠) كتاباً ، وكذلك الأشرطة (٤٤٠٠٠) شريطاً [٣].

أما نشاطات الجاليات الإسلامية فهي : توزيع حوالي (١٦٠٠٠) مصحفاً مترجماً ، و(٣٠٠) محاضرة ودرس مترجم ، و(١٥٠٠٠) مطوية مترجمة بالعديد من اللغات ، وكذلك الشريط المترجم حوالي (٤٠٠٠٠) شريطاً ، ودخل الإسلام خلال عشر سنوات (١٤٢٤ـ١٤٣٣هـ) حوالي (٨٠٠) فرد من جنسيات مختلفة [٤]. وعدد موظفي الفرع (٧٠) موظفاً ، جميعهم سعوديون[٥].

---

(١) المصدر نفسه . كنا نتطلع إلى تفصيلات أكثر عن صلات هذه الإدارة مع المؤسسات الإدارية الأخرى وبخاصة القطاعات الصحية . ومن المؤسف أن إدارة الشؤون الصحية في نجران لم تتجاوب مع تعميم وكيل الإمارة ، ولم يصلنا من قبلهم أي معلومة عن نشاطات إدارتهم وفروعها في نجران . اللهم إلا مدير المركز الصحي بالخرخير أرسل لنا موجزاً مختصراً عن المركز هناك بتاريخ (١٤٢٤/٩/١٦هـ) وذكر أن افتتاحه في عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، ولم يورد معلومات أكثر عن طاقته البشرية ، أو الخدمات المقدمة في هذا المركز . المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٢٠٤ـ٢١٥ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٥٣ـ٥٤ . وفي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) تم الانتهاء من (٢٠) مسجداً ، وعشرة مساجد أخرى لازالت تحت الإنشاء . المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه. كنا نأمل المزيد عن تاريخ هذا المركز وإسهاماته في شتى المجالات الدعوية والثقافية. المصدر نفسه .

١٧ـ فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

وصلنا من مدير الفرع تركي بن نادر الدوسري لتعميم وكيل الإمارة مذكرة بتاريخ (١٤٢٤/٧/١٧هـ) أشار فيها إلى بعض التفصيلات عن هذه المؤسسة فذكر أنها تأسست في عام (١٣٧٥هـ/١٩٩٥م)[١]. وأول مقر لها في البلد القديم في شارع الأخدود، ويتبع لها آنذاك مركزان يخدمان منطقة أحياء أبا السعود ووسط البلدة ، ثم افتتح مركزان آخران في محافظتي شرورة ويدمة[٢]. وكانت هذه الإدارة في بادئ الأمر مرتبطة مالياً وإدارياً بهيئة المنطقة الغربية ، ثم أصبح ارتباطها بعسير منذ عام (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) . كما انتقل مقرها إلى حي الفيصلية ، وافتتح مركزان آخران في أبي السعود والعريسة . وأخيراً أصبحت هيئة نجران إدارة مستقلة تراجع الرئاسة العامة في الرياض [٣].

وفي عام (١٤١٦هـ/١٩٩٧م) افتتح ثلاثة مراكز أخرى في حبونا ، وثار ، وحي الفهد بمدينة نجران ، وتوالى فتح مراكز أخرى حتى أصبح عددها في عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) عشرة مراكز مع الإدارة الرئيسة في المنطقة[٤].

وتوالى على إدارة الهيئة في نجران أحد عشر مديراً ، هم[٥] : (١) زيد بن عبد الله الراجح (١٣٧٥/٧/٢٩ـ١٣٨٠هـ/١٩٥٥ـ١٩٦٠م) . (٢) محمد بن عبد الله الهنيدي . (١٣٨٠ـ١٣٨٣هـ/١٩٦٠ـ١٩٦٣م). (٣) أحمد بن عبد الله العزالي(١٣٨٣ـ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٣ـ١٩٦٥م). (٤) زيد بن أحمد بن زيد (١٣٨٥ـ١٣٨٨هـ/١٩٦٥ـ١٩٦٨م). (٥) عبد العزيز بن عبد الرحمن الفدا (١٣٨٨ـ١٣٩٣هـ/١٩٦٨ـ١٩٧٣م). (٦) عيضة بن محمد عيضة الزهراني

---

(١) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ٧٩ـ٨١ .

(٢) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٧٩ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٨٠ .

(١٣٩٣ ــ ١٤١٠هــ / ١٩٧٣ــ١٩٩٠م) . (٧) يحيى بن حسين الفــدا (١٤١٠ــــ ١٤١٢هــ / ١٩٩٠ ــ ١٩٩٢م). (٨) عبد العزيز بن عبد الرحمن اليحيى (١٤١٢ــــ ١٤١٥هــ/ ١٩٩٢ــ١٩٩٥م). (٩) سالم بن منصور الحميميد (١٤١٥ــ١٤١٦ هــ / ١٩٩٥ــ١٩٩٦م). (١٠)أحمد بن عبد الله الأحمري (١٤١٦ــ١٤٢٣هــ/ ١٩٩٦ ــــ ٢٠٠٣م). (١١) تركي بن نادر الدوسري(١٤٢٣هــ/٢٠٠٣م) حــتى تــدوين هــذه المذكرة[1].

١٨ــ إدارة التربية والتعليم (بنين):

وصلنا تقرير من المدير العام للتربية والتعليم حــسن بــن أحمــد القــربي في (١٤٢٤/٧/١٦هــ) يورد فيه نبذة مختصرة عن قطاع التعليم للبنين في نجران فيذكر أنها تأسست أول مدرسة ، تعرف بالمدرسة الأميرية ، في عام (١٣٦٢هــ/١٩٤٢م) . وقد ضمت مدارس نجران إلى معتمدية المعارف وكانت تتبع إدارة التعليم في أبها ، ثم ألحقت بتعليم بيشة في عام (١٣٨٥هــ/١٩٦٥م) ،وأخيراً أنشئ مكتب للإشراف في نجــران (١٣٨٦هــ/ ١٩٦٦م) ، تم تحول هذا المكتــب إلى إدارة تعلــيم في (١٣٩٨هــــ/ ١٩٧٨م) ، وأصبحت إدارة عامة للتربية والتعليم (بنين) في (١٤٢٤هــ/٢٠٠٤م)[2].

تولى هذه الإدارة عدد من المديرين هم : عبد العزيــز بــن أحمــد العياضــي (١٣٨٦ــ١٤١٧هــ/١٩٦٦ــ١٩٩٧م) ، والأســتاذ أحمــد بــن عبــد الــرحمن الهلال (١٤١٧ــ١٤١٨هــ/١٩٩٧ــــ١٩٩٨م) ، والأســتاذ حــسن بــن أحمــد القــربي (١٤١٩ــــ ١٩٩٩م) حــتى تــدوين هــذا التقريــر[3]. وفي عــام

---

(١) تدوينــها في (١٤٢٤/٧/١٧هــــ/٢٠٠٤م) . جميــع مــادة هــذا القــسم توقفــت عنــد عــام (١٤٢٤هــ/٢٠٠٤م) ، ونأمل من طلابنا والباحثين أن يصححوا ما وقعنا فيه ويستكملوا ما لم نورده في هذه الدراسة . م. ابن جريس ، ج٤ ، ص ٧٩ ــ ٨١ .

(٢) م. ابن جريس ، ج٤ ، ٦٠ــ ٦٤ . وقد ضمت إدارتا التعليم بنين وبنــات في إدارة واحــدة في عــام (١٤٣٢هــ /٢٠١١م) . معاصرة الباحث لهذا التطور الإداري .

(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٦١ . وكان تاريخ التقرير في (١٤٢٤/٧/١٦هــ) .

(١٤٢٤ـ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤ـ ٢٠٠٥م) صار عدد جميع مدارس البنين في كل المراحل (٢٩٦) مدرسة ، وعدد التربويين (٩٧) تربوياً و(٨٩٥) موظفاً، أما الميزانية في العام نفسه فتقدر بـ (١٨٨,٦٣١,٠٧) ثمانية عشر مليون وثمان مئة وثلاثة وستون ألف ومئة وسبعة ريالات [(١)].

ولم يصلنا أي تفصيلات أخرى عن تاريخ وتطور تعليم البنين في نجران [(٢)].اللهم إلا بعض المعلومات المختصرة عن التعليم في محافظة الخرخير[(٣)] ، والتي تشير إلى أن أول مدرسة ابتدائية في الخرخير بدأت عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ، وكانت عبارة عن ثلاث خيام يدرس بها (١٩) طالباً في فصل واحد يقوم على تعليمهم مدرسين غير سعوديين[(٤)]. ومنذ عام (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) إلى ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) تزايد عدد الطلاب إلى (١٢١) طالباً ، في خمسة فصول دراسية يقوم على تعليمهم سبعة معلمين[(٥)]. وفي عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) افتتح فصل دراسي للمرحلة المتوسطة به (٢١) طالباً ، ونلاحظ تزايد عدد الطلاب بين عامي (١٤١٥ـ١٤١٧هـ/ ١٩٩٥ـ ١٩٩٧م) ، ففي عام (١٤١٥هـ/١٩٩٩م) نجد عدد طلاب الابتدائي (٢١٥) طالباً والمتوسط (٢١) طالباً ، وفي عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) وصل عدد طلاب الابتدائي

---

(١) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٦٢ . تاريخ التعليم الحديث في نجران من الموضوعات الهامة والجيدة ليكون عنواناً لرسالة ماجستير في إحدى الأقسام الأكاديمية بجامعاتنا المحلية .

(٢) كما أشرنا سابقاً موضوع تاريخ التعليم النظامي في نجران في جدير بالبحث والدراسة ، ونأمل أن نرى أحد طلابنا أو طالباتنا في برامج الدراسات العليا في الجامعات المحلية من يتخذ هذا العنوان موضوعاً لرسالة ماجستير أو دكتوراة .

(٣) مذكرة وصلتنا من مدير مدرسة الخرخير الابتدائية ، الأستاذ إدريس بن علي بكاري بتاريخ (١٤٢٤/٩/١٦هـ) ، وعنوان هذه المذكرة (مدارس الخرخير الابتدائية والمتوسطة والثانوية) . المصدر: م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٢١٠ـ٢١٤ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

(٢٤١) طالباً ، والمتوسط (٣٦) طالباً . أما المعلمون فكان عددهم (١٦) معلماً في عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ثم تناقصوا إلى (١٤) معلماً في عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) [١].

ولم يأت عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م) إلا وأصبح في محافظة الخرخير مدارس للابتدائية ، وللمتوسطة ، والثانوية ، بل جميع المدارس أصبحت مباني مسلحة بعضها حكومي وآخر مستأجر ، وأصبح عدد طلاب الابتدائي (١٩١) طالباً ، والمتوسط (٢٤) طالباً، والثانوية ستة طلاب [٢]. وفي عام (١٤٢٤ــ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤ــ٢٠٠٥م) نجد عدد طلاب المرحلة الابتدائية (٣٩٦) طالباً ، يدرسون في (١٣) فصلا ، ويقوم على تدريسهم (٢٢) معلماً ، خمسة عشر منهم سعوديون ، وسبعة متعاقدين [٣].

أما المرحلتان المتوسطة والثانوية ، فكان عدد الطلاب في الأولى (٦٤) طالباً ، وفي المرحلة الثانوية (٢٣) طالباً ، وكل من طلاب المرحلتين يدرسون في ثلاثة فصول ويشرف على تدريسهم (١٩) معلماً ، تسعة وطنيين ، وعشرة متعاقدين [٤].

١٩ــ إدارة التربية والتعليم (بنات) :

وفي خطاب بتاريخ (١٥/٩/١٤٢٤هـ) من مدير عام التربية والتعليم للبنات في نجران، الأستاذ رشيد البيضاني ، إلى وكيل إمارة المنطقة يذكر له نبذة تاريخية عن تطور تعليم البنات بنجران [٥]. وأشار إلى أن هذا التعليم بدأ في مدينة نجران بمدرسة واحدة عام

---

(١) المصدر نفسه . لا ندري ما سبب تناقص المعلمين ، ولكن من المحتمل أن بعض الفصول الدراسية تقلصت أو جمعت مع بعضها ، أو أن المدارس كانت تعاني من نقص أثناء تدوين هذه المذكرة .

(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٢١١ ــ ٢١٣ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه . كما أشرت سابقاً نأمل أن نرى من يدرس تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة نجران ، وهذا الموضوع حري بالبحث والدراسة والتقصي .

(٥) هذا الخطب ومرفقاته مرسل إلى وكيل إمارة نجران ، وقد أرسله إلينا مشكوراً مع خطابات ومدونات أخرى ، ويوجد ضمن مكتبتنا ، ج٤ (ق١٥هـ/٢٠ــ٢١م) ، ص٦٥ ــ ٦٨ .

(١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ، وعدد طالباتها آنذاك (٣٥) طالبة ، ويشرف عليها مندوبية تراجع إدارة تعليم البنات في عسير[١]. وفي عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) أنشئت إدارة تعليم البنات بنجران ، وكانت تشرف على خمس مندوبيات هي : مندوبيات مركز الجربة ، ومحافظة حبونا ، ومحافظة شرورة ، وهذه المندوبيات الثلاث تم افتتاحها في عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ومندوبية بدر الجنوب عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ومندوبية يدمة عام (١٤١٣هـ/١٩٩٣م)[٢]. ومن ثم أصبحت الإدارة تشرف على (٣٣٦) مدرسة في مختلف المراحل الدراسية ، وتشتمل على (٢١٦٩) فصلاً ، يدرس بها حوالي (٤٨٠٠٠) طالبة ، ويشرف على تعليمهن حوالي (٣٤٥٠) معلمة[٣].

ويشير الخطاب إلى تطوير الكلية المتوسطة في مدينة نجران حتى أصبحت كلية تربية تمنح درجة البكالوريوس ، وافتتحت كلية أخرى بمحافظة شرورة [٤].

والظاهر على هذا الخطاب الاختصار في معلوماته ، وما تم جمعه من إحصائيات وتفصيلات في مجال تاريخ تعليم البنات ، فلم يذكر نوعية المدارس هل مبانيها حكومية أو مستأجرة ، كما أنه لم يشر إلى المصروفات المالية والموازنات التي تصرف على هذا القطاع الهام ، بل إنه لم يتعرض لتاريخ النشاطات الصفية واللاصفية ، ولا للهيئة

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) معلومات هذا الخطاب قديمة تعود إلى السنوات الأولى من العقد الثاني في القرن (١٥هـ/٢٠/٢١م) والزائر لنجران اليوم يجدها مليئة بالكليات العلمية والإنسانية التي تشرف عليها جامعة نجران ، ناهيك عن المدارس العامة فهي الأخرى تعد بالمئات . ومنذ بداية عام (١٤٣٢هـ/٢٠١٠–٢٠١١م) أصبحت إدارة التعليم في نجران موحدة وتشرف على مدارس البنين والبنات معاً . وكون موضوع تاريخ التعليم في نجران مهم ، فإننا نحث طلابنا وطالباتنا للدراسات العليا في جامعات الملك خالد ، ونجران ، والباحة ، وجازان أن يولوا هذا الجانب العلمي كبير اهتمام في بحوثهم ودراساتهم .

الإدارية والتعليمية وبخاصة أعدادهم التفصيلية ، أو مستوياتهم الدراسية ، كما أنه لم يذكر أي شيء عن التعليم الأهلي (الخاص) ، وكذلك وسائل النقل المستخدمة في نقل الطالبات وغيرها من المحاور الهامة في سير العملية التربوية التعليمية[١].

٢٠ـ المعاهد العلمية :

استلمنا خطاب من مدير المعهد العلمي في نجران ، الأستاذ / فاضل بن عبد الرحمن ياسين هزازي ، والذي رقمه (٢/٨٣) والمؤرخ في (١٤٢٤/٩/١٨هـ) ، ويوجز فيه نبذة مختصرة عن المعاهد العلمية هناك[٢] ، فيذكر أن المعهد تأسس في عام (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) ، وكان موقعه في بناية مستأجرة بالبلد القديم ، ثم أسس مبنى حكومي جديد في المنطقة عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ، وتم افتتاحه في عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ويتكون هذا البناء الجديد من (٨) غرف إدارية ، وغرفة للمدرسين، و(١٦) فصلاً دراسياً ، ومكتبة كبيرة يبلغ عدد الكتب فيها (٨٠٥٦) عنواناً ، وقاعة ضخمة تتسع لثلاث مئة مقعد ، وسكناً للطلاب يتكون من ثلاثة طوابق ، ومسجداً يتوسط المبنى المدرسي ، وللمعهد ثلاث بوابات رئيسة ، ويحيط به سور عالٍ يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار، ومجموع غرف المباني الدراسية وملحقاتها (٣٨) غرفة ، وغرف السكن الطلابي وملحقاته (٤٣) غرفة ، والمساحة الإجمالية للمعهد ($١٠٩٨١م^٢$) ، وعدد المعلمين في عام (١٤٢٤ـ ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ـ٢٠٠٥م) (٢٤) مدرساً ، وستة موظفين ، وسبعة مستخدمين ، أما طلاب المعهد فعددهم (٤٠٣) طالباً[٣].

---

(١) أشار التقرير إلى معلومات عامة عن وسائل النقل دون أن يحدد تاريخه ، فذكر أنه بلغ عدد نقل وسائل الطالبات المستأجرة (٢١٦) وسيلة . بمبلغ إجمالي قدره (٤٧٦٥٨٣٣) ريالاً ، أما وسائل النقل الحكومية فكان عددها (٥٧) حافلة . وإذا كان لم يذكر تاريخ هذه المعلومات ، فمن المحتمل أنها في سنة تاريخ الخطاب ، أي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) .

(٢) هذا الخطاب كان موجهاً إلى سعادة وكيل الإمارة ، الأستاذ السويلم ، والوكيل مشكوراً أرسله لنا مع غيره من التقارير والخطابات الخاصة بتاريخ المؤسسات الإدارية في نجران . المصدر: م. ابن جريس ، ج٤ ، ص ١١٥ .

(٣) المصدر نفسه .

وفي عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) افتتح معهدان آخران في كل من شرورة ويدمة ، وكلاهما مستأجرة ، وقد زودت المعاهد الثلاثة بالحواسب ومراكز لتقنية التعليم ، بالإضافة إلى مركز الإرشاد الطلابي ورعاية الموهوبين في معهد نجران الرئيس . ولم تكن أعمال هذه المعاهد مقصورة على التدريس فقط وإنما لها نشاطات لا صفية أخرى مثل: إقامة الدورات الشرعية ، والمراكز الصفية ، والرحلات الثقافية والاجتماعية ، وكذلك النشاطات الرياضية المختلفة[١] .

٢١ـ المعهد الثانوي التجاري :

وصلنا خطاب من مدير المعهد ، وليد حمزة المزين ، برقم (٣٨٨ وتاريخ ١٦/٨/١٤٢٤هـ) يذكر فيه أن المعهد تأسس عام(١٤١٢هـ/١٩٩٢م)[٢] . وكان مديره آنذاك الأستاذ محمد بن منصور المسكتي ، وعدد العاملين (١١) موظفاً ومعلماً ، وكان المعهد يراجع مباشرة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالرياض . وفي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) أصبح عدد الموظفين بالمعهد (٣٥) موظفاً[٣] ، ويدرس به حوالي (٣٠٠) طالب في أربعة تخصصات هي : أعمال مكتبية ، محاسبة مسك الدفاتر ، حركة مواد، تسويق . ومنذ عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) طبق المعهد برنامج التدريب التعاوني مع الشركات والمؤسسات الخاصة والقطاع الحكومي ، وبه يدرب الطالب ميدانياً لمدة فصل دراسي في السنة الثالثة والأخيرة من المعهد[٤] .

---

(١) المصدر نفسه . المعاهد العلمية في المملكة قامت ولازالت تقوم بأدوار تربوية وتوعوية وثقافية هامة في المجتمع السعودي . وهذه المؤسسات جدير بدراستها وكشف ما قدمت من جهود تذكر فتشكر في مجالات علمية واجتماعية وثقافية مختلفة .

(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٧٢ .

(٣) لم يوضح الخطاب عدد المعلمين من العدد الكلي لموظفي المعهد . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٧٢.

(٤) المصدر نفسه .

٢٢ــ مركز التدريب المهني :

اطلعنا على تقرير من مدير المركز ، سعيد بن أحمد آل جبار ، برقم (١٨/٥٧٧ وتاريخ ١٤٢٤/٧/١٩هـ) يذكر أن المركز تأسس عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)[١]، ومديره الأول حسن بن علي اليامي ، الذي كان يعمل معه (١٦) موظفاً ، سعوديان وأربعة عشر متعاقداً ، ومنذ عام (١٤٠٧ــ١٤١٣هـ/ ١٩٨٧ــ١٩٩٣م) تولى إدارة المركز مشبب بن ثابت عبد الله القحطاني ، وعدد العاملين معه آنذاك (٦٩) موظفاً ، (٢١) سعودياً و(٤٨) متعاقد . ومنذ عام (١٤١٣ــ١٤٢٣هـ/١٩٩٣ــ٢٠٠٣م) رأس المركز ناجي بن عبد الله النهاري ، وعمل معه (٢٥) سعودياً فنياً و(٥٧) فنياً متعاقداً ، وفي عام (١٤٢٣ــ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) تولى إدارة المركز سعيد آل جبار ، ويعمل معه آنذاك ستة متعاقدين ، و(٥٢) سعودياً فنياً ، و(٢٠) موظفاً إدارياً[٢] .

يستمد المركز قراراته مباشرة من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالرياض. أما الميزانيات الخاصة بالمركز، فكانت (١٧٠) ألف ريال عند التأسيس ، ثم تتابع الصرف على الأجهزة والمعدات والخامات والصيانة حتى تجاوزت المليون ريال . أما ميزانية عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) فكانت عبارة عن ميزانية خاصة بتأمين خامات التدريب تقدر بـ (١٠٠,٠٠٠) ريال يتم التعويض بدلاً عنها عند صرفها وتسديد فواتيرها ، و(٣٠,٠٠٠) ريال مستلزمات تعليمية للعام الدراسي، و(١٥٠٠٠) ريال محروقات للعام كاملاً . أما المعدات ، والأجهزة والعدد اليدوية فيتم تأمينها حسب الاحتياج مركزياً من قبل الإدارة العامة للمشتريات[٣].

---

(١) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١٧٥ .

(٢) المصدر نفسه. لقد جرى تعديل وتطور على مراكز التدريب المهني بعد عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ومن ثم فإن دراسة تاريخ وتطور التعليم الفني في المملكة العربية السعودية جدير بالبحث والدراسة والتقصي .

(٣) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧٥ .

٢٣ ــ الكلية التقنية :

أرسل إلينا عميد الكلية الدكتور محمد بن علي بن عوضة الشهري تقريراً عن تاريخ هذه المؤسسة برقم (٣/٤٩٢٥ وتاريخ ١٤٢٤/٩/١هــ) يذكر فيه أنه تم افتتاح هذه الكلية في بداية العام الدراسي (١٤٢٢هــ/٢٠٠٢م) ، وتولى الإشراف عليها الأستاذ فرج بن سالم آل منصور ، وكان معه عند التأسيس حوالي عشرة موظفين(١) . وفي عام (١٤٢٣/١٢/٢١هــ) تولى عمادتها الدكتور الشهري صاحب هذا التقرير . وتستمد قراراتها وميزانياتها من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالرياض. ومنذ شهر رجب (١٤٢٣هــ/٢٠٠٢م) تم إنشاء ما يعرف باسم (مجلس التعليم الفني والتدريب المهني) في كل منطقة من مناطق المملكة ، ومنها نجران ، وهذا المجلس يتولى الإشراف على جميع وحدات المؤسسة العامة في عموم كل منطقة ، ويتولى عميد الكلية رئاسة هذا المجلس ، ومديري المراكز والمعاهد والمؤسسات الأخرى في المنطقة أعضاء في هذا المجلس ، وقد أعطي هذا المجلس الكثير من الصلاحيات التي تدير دفة العمل في هذه المؤسسات الفنية . وفي العام الدراسي (١٤٢٤ــ ١٤٢٥هــ/ ٢٠٠٤ــ ٢٠٠٥م) سوف تبدأ الدراسة في المبنى الحكومي الخاصة بالكلية، والذي قدرت تكلفته بقيمة تسعة وسبعون مليون ريال(٢).

وتشتمل الكلية على أربعة أقسام رئيسة ، وستة تخصصات هي: (١) قسم التقنية الإدارية ويحتوي على تخصصات المحاسبة ، والإدارة المكتبية ، والتسويق. (٢) قسم تقنية الحاسب الآلي ويضم تخصص الدعم الفني ، والبرمجيات . (٣) وقسم التقنية الكهربائية ، تخصص قوى كهربائية . (٤) وقسم الدراسات العامة ، وهو قسم مساند يقدم المواد العامة. لجميع الأقسام . ويتواجد في الكلية في عام (١٤٢٤هــ/٢٠٠٤م) سبعة عشر موظفاً إدارياً، و(٧٥) عضو هيئة تدريبية منهم خمسة وأربعون سعودياً (٣) .

---

(١) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٧٠ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٧٠ ــ٧١ . التعليم العام والعالي الفني في نجران جدير بالبحث والدراسة ، بل برامج ومناهج التعليم الفني في المملكة بحاجة إلى دراسات علمية أكاديمية رصينة.

٢٤ــ مكتب رعاية الشباب :

استلمنا خطاب من مدير المكتب الرئيس لرعاية الشباب في نجران[١]، برقم (١٩٠٨وتاريخ ١٤٢٤/٧/١٧هـ) يذكر فيه افتتاح هذا المكتب في عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) ، وكان مبنى مستأجراً بحي الفيصلية ، وعوض بن عبد الله الشهراني أول من تولى إدارته ، ومعه فقط ثلاثة موظفين . وفي عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) تولى الأستاذ حسن بن شائع المالكي إدارة المكتب ، ولازال يقوم على إدارته حتى تدوين هذا الخطاب وإرساله إلينا في عام(١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ويعمل معه حوالي (١٥) موظفاً[٢].

المكتب يتلقى قراراته وميزانياته من الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض، ويتولى المكتب الإشراف على جميع المناشط الرياضية في المنطقة وبخاصة النوادي الرياضية آنذاك ، وهي ثلاثة: الأخدود[٣]، وشرورة [٤]، ونجران[٥]. وللأسف لا نجد تفصيلات وافية في هذا الخطاب الذي وصلنا من مدير مكتب نجران ، وكان حرياً به أن يفصل الحديث عن مواقع النوادي والمكتب ، وعن الأنشطة التي قدمتها نوادي نجران الرياضية ، وعن العقبات والمعوقات التي واجهت الرياضة هناك إلى غير ذلك من المعلومات التاريخية الرياضية القيمة والتي يرغب جيل اليوم قراءتها والاطلاع عليها [٦].

٢٥ــ مكتب الضمان الاجتماعي :

جاءنا تقرير من مدير مكتب الضمان الاجتماعي في نجران ، سعيد بن مبارك الشهراني، برقم (٢١٥٥ وتاريخ ١٤٢٤/١٢/٣هـ) يشير إلى بعض المعلومات عن هذا المكتب الذي افتتح في حي الفيصلية عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) ، ويعمل في المكتب في أوائل العقد الثاني من هذا القرن الهجري حوالي (١٩) موظفاً [٧]. يرتبط بالمكتب الرئيسي في مدينة

---

(١) وهو الأستاذ حسن بن شائع المالكي . المصدر : م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٩٧ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) نادي الأخدود تأسس في عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) .

(٤) نادي شرورة تأسس في عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) .

(٥) نادي نجران تأسس في عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) .

(٦) م .ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٩٧ــ١٩٨ .

(٧) م . ابن جريس ، ج٤ ، ١٣٠ــ١٣٢ .

نجران عدد من المكاتب في المنطقة مثل: مكاتب شرورة ، ويدمة ، وحبونا[1]. ويمارس المكتب عمله في عدد من المجالات التي تدور في صلب تخصصه مثل : صرف معاشات الضمان ، وتشمل العاجزين عن العمل عجزاً جزئياً وبخاصة من فئات الرجال ، وكذلك النساء الأرامل والمطلقات . كما يقدم مساعدات لأسر السجناء ، وأصحاب الكوارث الطبيعية ، أو من عجز عن كسب قوت يومه[2].

وإذا عدنا إلى مكتب الضمان الرئيسي في نجران نجده يخدم حوالي (٣٠) حياً في مدينة نجران ، كما أن خدماته تمتد إلى محافظات ومراكز أخرى مثل : بدر الجنوب ، وخباش ، والخانق ، وهدادة ، وعاكفة ، وبئر عسكر ، والخضراء (الخرعاء)[3].

٢٦ــ مكتب التأمينات الاجتماعية :

طالعنا تقرير وصلنا من مدير مكتب التأمينات الاجتماعية يحيى بن حسن بن عكران بتاريخ (١٤٢٤/٨/٨هـ) يذكر فيه افتتاح هذا المكتب بنجران في (١٤٠٥/٥/١هـ)[4] ، وقد باشر هذا المكتب عمله ليشمل جميع محافظات ومراكز نجران . وتم إنشاء مبنى حكومي لهذه المؤسسة في حي الفهد ، يتكون من ثلاثة أدوار بملاحقها ، وعلى مساحة إجمالية تقدر بـ (٣١٦٥م) ، وتكلفة مالية بلغت (١١,٠٥٠,٠٠٠) ريالاً. وقد تم افتتاحه في (١٤٢٢/٧/٦هـ) [5]. وفي الجدول التالي بيانات إحصائية عن نشاطات المكتب منذ نشأته إلى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) .

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) هذا التقرير يعود إلى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، مع أنه جرى الكثير من التطور والتحسينات على مكاتب الضمان الاجتماعي في المملكة وبخاصة بعد أن تولى رعاية ذلك خادم الحرمين الشريفين ، الملك عبد الله بن عبد العزيز . وما قدم هذا الملك الصالح للمستفيدين من الضمان جدير بالبحث والدراسة العلمية الأكاديمية المنصفة.

(٣) كما أشرت سابقاً دراسة الجوانب الاجتماعية ، كالضمان الاجتماعي وغيره من المؤسسات أو النشاطات المتعلقة بخدمة المجتمع جديرة بالبحث والدراسة . وللأسف جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية مقصرة في هذا الجانب ، والواجب فتح مراكز بحثية اجتماعية في أغلب الجامعات لدراسة مشاكل المجتمع وإيجاد الحلول المناسبة لخدمة المجتمع والارتقاء بأحواله في شتى المجالات .

(٤) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٣٥ .

(٥) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١٣٦ــ١٣٧ .

جدول رقم (١) اسم النشاط والمبالغ المصروفة من مكتب تأمينات نجران منذ النشأة حتى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)[1]

أولاً :	أعداد المنشآت المشتركة بالنظام حتى تاريخ (١٤٢٤/٦/٣٠هـ)	
١-	القطاع الخاص	١٤٥٧
٢-	الجهات الحكومية	٣٥
٣-	المؤسسات العامة	٥
	المجموع	١٤٩٧
ثانيا :	أعداد المشتركون بالنظام حتى تاريخ (١٤٢٤/٦/٣٠هـ)	
١-	المشتركون بالنظام على رأس العمل	٢٢٢٦٥
ثالثا :	منافع فرع المعاشات حتى تاريخ (١٤٢٣/٦/٣٠هـ)	
	نوع المعاش	المبالغ المصروفة
١-	معاش الشيخوخة	١٣٠٧٣٩٥٨١
٢-	معاش الورثة	٤٤٢١٠٠٩٠
٣-	معاشات العجز غير المهني	٧٢٠٢١٣٤
٤-	دفعة واحدة	١٥٠٤٢٥٠٩
	المجموع	١٩٧١٩٤٣١٤[2].
رابعاً :	منافع فرع الإخطار المهنية حتى تاريخ ١٤٢٣/٦/٣٠هـ	
١-	البدلات اليومية	٩٣٤٢٦٧
٢-	التعويضات المقطوعة	١٤٦٤٥٥
٣-	عائدات العجز المهني	٦١٥٣١٥
٤-	تكاليف العناية الطبية	٢٢٧٤٣٧٣
٥-	عائدات الورثة	٥٥١٦٤٧٩
	المجموع	٩٤٨٦٨٨٩[3].

(١) المصدر نفسه .

(٢) عدد الحالات التي استفادت من منافع فرع المعاشات منذ بداية التطبيق حتى (١٤٢٣/٦/٣٠هـ) (١٤٤٦٠) حالة .

م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ٣٧ .

(٣) عدد الحالات التي استفادت من منافع فرع الأخطار المهنية منذ بداية التطبيق حتى تاريخ (١٤٢٣/٦/٣٠هـ) (٣٧٤٥) حالة . المصدر نفسه .

٢٧ مكتب العمل :

أرسل إلينا مدير مكتب العمل في نجران ، سعود بن محمد البريك ، تقريراً برقم (٢٢٩٩) وتاريخ (١٤٢٤/٨/١٠هـ) يذكر فيها افتتاح هذا المكتب في عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)[١]. والمديرون الذين تولوا إدارته هم : (١) محمد الصالح ، وبقي في الإدارة فقط شهرين عند الافتتاح وكان معه سبعة موظفين فقط .(٢) محمد سعيد القحطاني (١٣٩٣ـ١٤١٤هـ/١٩٧٣ـ١٩٩٤م). (٣) حسين محمد آل صفحان(١٤١٤ـ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤ـ١٩٩٥م). (٤) سعود بن محمد البريك (١٤١٥هـ حتى إعداد هذا التقرير١٤٢٤هـ/١٩٩٥ـ٢٠٠٤م)[٢].

والمكتب يمارس عمله من خلال عدة أقسام رئيسة هي: التوظيف، والاستقدام، والتفتيش ، وإصدار الرخص ، ونقل الكفالات ، وتعديل المهن ، والقضايا والتحقيقات، ونظام الحاسب الآلي الذي بدأ العمل به منذ (١٤٢١/٨/١٧هـ) ، بالإضافة إلى عدد من اللجان في المكتب تقوم بمتابعة الأجور المحلية في المنطقة ، ومنع الأجانب من مزاولة التجارة ، وتعقب صغار السن ومنعهم من العمل في بعض الأنشطة التي لا تناسبهم[٣]. وفي (١٤٢٢/١/١هـ) تم افتتاح فرع لمكتب العمل الرئيسي في شرورة كي يوفر المشقة على تلك النواحي ، ويقضي حوائجهم في مواطنهم . وحتى تدوين هذا التقرير (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) يتلقى مكتب عمل نجران قراراته من مدير المكتب الرئيسي في أبها بمنطقة عسير[٤].

---

(١) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٣٩ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١٤٠ـ١٤١ .

(٤) المصدر نفسه . مدينة أبها تعد حاضرة رئيسة ليس لبلاد عسير ، ولكن لأجزاء عديدة في جنوبي البلاد السعودية ، وفي الآونة الأخيرة أصبحت كل منطقة في الجنوب مستقلة بمؤسساتها الإدارية، وتراجع مراجعها الرئيسة في الوزارات بالرياض . للمزيد عن تاريخ مدينة أبها وعلاقتها بما حولها . انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) ص١٤ ، وما بعدها .

٢٨ـــ مركز التأهيل الشامل والمؤسسات والجمعيات :

أ ـــ مركز التأهيل الشامل :

وصلنا خطاب وكيل إمارة نجران ، والذي برفقه تقريراً من مدير مركز التأهيل الشامل في المنطقة ، أحمد بن حمود الغريبي ، رقم (١٤٢٢) وتاريخ (١٤٢٤/١١/٨هـ) يشرح فيه بعض التفصيلات عن هذا المركز الذي تم افتتاحه عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ويتولى إدارته الأستاذ الغريبي منذ نشأته حتى تدوين هذا التقرير(١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)[١]. يقع هذا المركز على الطريق الرئيس الذي يخرج من مدينة نجران تجاه منطقة عسير ، مقابل الإستاد الرياضي بنادي الأخدود ، ويتواجد على مساحة تقدر بـ (٢٤٠٠٠م) ، ويتكون من طابقين[٢] ، الطابق الأول يقيم فيه المعاقون الذين تجاوزت أعمارهم (١٢) سنة من الذكور ، ويتسع لحوالي (١٧٠) فرداً ، ويقوم على خدمتهم فريق متخصص . أما الطابق الثاني فهو خاص بالمعاقين من الأطفال والنساء ، ويتواجد به حوالي (٢٣٩) حالة ، يتولى الإشراف عليهم ومتابعتهم فريق عمل من المتخصصات .

ويجاور المبنى الرئيس للمركز العديد من المرافق العمرانية التابعة له ، مثل: الملاعب الرياضية والأماكن الترفيهية ، بالإضافة إلى وحدات سكنية صغيرة تقدم الرعاية الاجتماعية للمحتاجين. ومنذ نشأة هذا المركز لم يضف إليه ملاحق عمرانية جديدة ، وإنما أجريت له العديد من الترميمات والتجديدات لبعض أجزائه ، كما استحدث به قسم الرعاية النهارية ، وقسم للتأهيل المهني ، وتقوم إدارة المركز بالإشراف على الجمعيات والمؤسسات الأهلية التابعة في إداراتها للمركز[٢].

---

(١) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٤٣ـــ١٤٤ .

(٢) المصدر نفسه . للمزيد عن هذه الجمعيات والمؤسسات الأهلية انظر: صفحات قادمة في نهاية هذا المحور.

والمركز يراجع وزارة الشؤون الاجتماعية بالرياض ، وكان عدد الموظفين به عند الافتتاح عشرة فقط ، وفي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) أصبح عددهم (٣٦) موظفاً وموظفة جميعهم على ملاك الوزارة ، بالإضافة إلى (٣٨٠) عاملاً تابعين للمؤسسة القائمة بأعمال الصيانة والنظافة للمركز[١].

لا يوجد للمركز ميزانية خاصة وإنما يتم الصرف عليه بأوامر من الوزارة . والفئات المعاقين الذين لا يرغب ذووهم إيداعهم بالمركز ، وإنما يفضلون صرف إعانات لهم ، فتقدر ميزانية الإعانة الأسرية عند بداية العمل بالمركز بحوالي مليوني ريال ، وارتفعت هذه الإعانات والمصاريف[٢]. حتى وصلت (٩,٨٢٤,٥٠٠) ريال في عام (١٤٢٣ـ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ـ٢٠٠٤م)[٣].

وفي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) تمت الموافقة على توسعة المركز لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الفئات المحتاجة للرعاية ، ومن المتوقع أن تصل الطاقة الاستيعابية بعد التوسعة إلى (٧٠٠) حالة[٤].

ويشتمل التقرير على تفصيلات أخرى عديدة توضح سير العمل الاجتماعي ، والتعليمي ، والطبي ، والرياضي ، والمهني في المركز ، كما احتوى على جداول عديدة تشير إلى صرف الإعانات السنوية ، وإلى أنواع الحالات المقيمة في المركز ، وإلى الحالات المرضية التي تراجع الرعاية الصحية ، وكذلك الزيارات الأسرية خلال فترة التقرير (١٤٠٨ـ١٤٢٤هـ/١٩٨٨ـ٢٠٠٤م)[٥].

---

(١) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٤٥ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) المصدر نفسه . ح٤ ، ص١٤٦ـ١٦٤ .

ب ـ المؤسسات والجمعيات الأهلية :

من ضمن الأعمال المناطة بمركز التأهيل إشرافه على الجمعيات والمؤسسات الأهلية في المنطقة[١]. وهناك ست جمعيات بنجران ويتولى متابعة أعمالها مركز التأهيل الشامل ، وهي موزعة في بلاد نجران على النحو التالي : (**١**) الجمعية التعاونية متعددة الأغراض بحي الفيصلية في مدينة نجران . (**٢**) الجمعية التعاونية بوادي ثار في محافظة ثار. (**٣**) الجمعية التعاونية بوادي قطن في مركز قطن بمحافظة ثار. (**٤**) الجمعية التعاونية في يدمة بمحافظة يدمة . (**٥**) الجمعية التعاونية في بدر الجنوب . (**٦**) الجمعية التعاونية الزراعية في مدينة نجران . [٢].

وهذه الجمعيات تقدم لأعضائها والمقيمين في محيطها الجغرافي العديد من الخدمات مثل: توفير المواد الغذائية والتموينية والاستهلاكية بالجملة والمفرق ، وتوفير الغاز ومواد البناء ، وتوفير أعلاف المواشي من شعير وبرسيم وخلافه ، وتأمين الملابس والأحذية والكماليات الأخرى ، وتأمين الأدوات المترلية والأجهزة الكهربائية والإليكترونية[٣].

ويبلغ عدد الأعضاء المساهمين في هذه الجمعيات حوالي (٢٢٦٢) عضواً ، ويتولى إدارة كل جمعية مجلس منتخب من قبل الجمعية العمومية لكل جمعية . ويبلغ رأس مال أسهم هذه الجمعيات حوالي (٧,٥٥٥,٠٥٠) ريالاً ، وموجوداتها تقدر بحوالي (٢٨,٨٨٤,١٣٧) ريالاً ، وجميعها تسير وفقاً لأنظمة التعاون ولوائحها الأساسية ، ويتابع المركز الشامل جميع نشاطاتها الإدارية والاجتماعية والمالية ، ويرفع تقارير دورية عنها إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية[٤].

---

(١) أصبح إشراف المركز على الوحدة التعاونية في نجران في (١٤١٣/٥/١هـ) . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٦٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) هذا التقرير الخاص بالمؤسسات والجمعيات الأهلية في نجران وصلنا أيضاً من مدير مركز التأهيل الشامل في نجران الأستاذ أحمد بن حمود الغريبي في (١٤٢٤/١١/٨هـ). المصدر: م.ابن جريس، ج٤ ، ص١٦٥ـ١٦٧ .

كما يوجد في نجران جمعية خيرية واحدة ، وهي مسجلة بالوزارة تحت رقم (٥١) وتاريخ (١٤٠٢/١٢/٢٥هـ) ، وتقدم العديد من الخدمات ، مثل: توزيع المساعدات النقدية والعينية للمحتاجين ، ولديها أيضاً روضة أطفال بالمنطقة تقدم خدمات كبيرة لكثير من الأطفال وأسرهم [١].

وقد وصلنا تقرير من مدير الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية في نجران ، محمد مسعود عدرج ، رقم (٥٦٥) وتاريخ (١٤٢٤/٨/٢٥هـ) [٢]. ذكر فيه أن هذه الجمعية تأسست عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) . وهي تقوم على رعاية الفقراء والأيتام والمرضى والمطلقات والأرامل ، كما أن خدماتها امتدت إلى رعاية المساجين وأسرهم ، وأشار إلى أن هذه الجمعية تعتمد كلياً على التبرعات والدعم الذي يصلها من أهل الخير، والتجار والمؤسسات [٣].

٢٩ـ دار الملاحظة الاجتماعية :

تأسست في (١٤١٨/٨/١هـ) ، وفتحت أبوابها بشكل عملي في (١٤١٩/٦/٨هـ) ، تراجع إدارياً ومالياً للشؤون الاجتماعية في عسير ، وفي عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) انفصل ارتباطها بعسير وأصبحت تراجع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالرياض [٤]. تولى إدارتها عند الافتتاح محمد بن رجب الزهراني (١٤١٨/٨/١ـ ١٤٢١/٣/١٤) ثم خلفه حسين بن إبراهيم القحطاني (١٤٢١/٣/١٥هـ) حتى تاريخ تدوين هذا التقرير ١٤٢٤هـ) [٥].

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١٧١ـ١٧٢ .

(٣) المصدر نفسه ، وأشار صاحب التقرير إلى تزايد الطلبات من المحتاجين ، والقصور أحياناً في تلبية جميع هذه الطلبات لعدم وجود الدعم المالي الكافي الذي يغطي كل ما يصلهم من الفقراء والمحتاجين ومن هو في حكمهم . المصدر نفسه .

(٤) ذا التقرير وصلنا من مدير هذه المؤسسة في نجران ،، حسين بن إبراهيم القحطاني تحت رقم (٨٣٨) وتاريخ (١٤٢٤/٧/١٩هـ) . المصدر . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٦٨ـ١٧٠ .

(٥) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٦٩ .

وهذه الدار مؤسسة اجتماعية ترعى الأولاد الذكور الذين لا تقل أعمارهم عن سبع سنوات ولا تتجاوز أعمارهم ثماني عشرة سنة ، ويحالون إليها عن طريق سلطة أمنية أو هيئة قضائية بموجب خطاب رسمي ينص على أسباب إحالتهم إلى هذه المؤسسة ، وكذلك مقدار العقوبة التي يجب قضاؤها في الدار [1]. ويتولى الإشراف على هذه الدار العديد من الموظفين الإداريين والفنيين [2].

وهناك خدمات عديدة في الدار تقدم للمودعين بها بهدف تعديل سلوكهم واتجاهاتهم وتحقيق التكيف السليم لهم . ومن تلك الخدمات : الرعاية الاجتماعية والنفسية ، وتوفير التعليم المناسب لأعمارهم ، وتوفير النشاطات الثقافية والدينية والرياضية والترويحية التي تساعدهم على الاستقرار ، بالإضافة إلى تقديم خدمات الإعاشة والرعاية الطبية المناسبة [3].

٣٠ـ إدارة البلدية :

للأسف لم يصلنا أي معلومة من بلدية نجران [4] ، مع أننا وجدنا حوالي عشر ورقات ضمن الأوراق المرسلة إلينا من وكيل الإمارة ، وجميع هذه الصفحات تحت عنوان : بيان بالخدمات والمرافق التنموية ببلدية منطقة نجران ، وعندما تفحصنا هذه

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) الإداريون مثل: المدير ، والسكرتارية ، والمراقبون ، والمهن المساعدة . أما الفنيون فهم : الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون ، وباحثو القضايا ، والأطباء ، والمدربون الرياضيون والفنييون، وعددهم في دار نجران عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) تسعة عشر فنياً . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٦٩.

(٣) دور التربية الاجتماعية المختلفة في نجران ، بل التاريخ الاجتماعي بجميع جوانبه جدير بالبحث والدراسة . حبذا أن تتولى جامعة نجران فتح مراكز تاريخية وبحثية تقوم على دراسة هذه الجوانب وغيرها من القضايا والمجالات العلمية والفكرية والثقافية في بلاد نجران ، وهي فعلاً أرض خصبة لمثل هذه البحوث والدراسات.

(٤) يوم زرنا نجران عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، لا زالت هذه المؤسسة الإدارية يطلق عليها اسم (بلدية نجران) ، وفي سنوات متأخرة عن تلك الزيارة أصبح في نجران (أمانة) تشرف على جميع البلديات في المنطقة .

الأوراق وجدناها شبه فارغة [١] ، والمؤسف حقاً أنها وصلتنا مبهمة ، فلم يكن عليها خطاب موجه إلى أي جهة ، وإنما تم تصويرها وأرسلت إلينا بشكل غير مرتب [٢] .

وفي الصفحة الأخيرة من هذه الورقات العشر ، وجدنا خطاباً من رئيس المجمع القروي بمحافظة بدر الجنوب بالنيابة ، م . حاتم دواس آل عرفان ، وقد أرسله إلى رئيس بلدية منطقة نجران [٣] ، ويوجد به معلومات مختصرة تشير إلى أنه تم تأسيس عمل (٢٢٥) عمود إنارة في مختلف أنحاء محافظة بدر ، وهم يعملون أيضاً في ذلك العام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) على تنفيذ (٣٥٠) عمود إنارة في أنحاء المحافظة . وذكر الخطاب أيضاً أنه تم سفلتة مشاريع عديدة بمساحة (١١٥,٥٠٠م^2) ، وبنهاية عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) سوف ينفذون مشاريع سفلتة أخرى بمساحة (١٩٣,٠٠٠م٢) ، ومعظمها شوارع وطرق في أنحاء عديدة من المحافظة [٤] .

٣١ـ صندوق التنمية العقاري :

بدأ الصندوق بنجران في عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) [٥] ، وفي (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) تم تخصيص مكتب لموظف قائم بأعمال الصندوق بفرع مالية نجران ، وكانت مهمته استقبال طلبات المقترضين ، ومتابعة معاملاتهم . وفي العام نفسه تم افتتاح فرع للصندوق مستقل ، يشرف على جميع الأعمال الخاصة بالصندوق ولم يأت عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) إلا وإدارة الصندوق أصبحت مكتملة بالموظفين اللازمين لسير العمل في هذه المؤسسة [٦] .

---

(١) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١١٨ـ١٢٨ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) هذا الخطاب بتاريخ (١٤٢٤/٩/٣هـ) ورقم (٧٦٧/م/ب) .

(٤) دراسة التنمية التي مرت وتمر بها منطقة نجران جديرة بالبحث والدراسة ، وهذه مسؤولية جامعة نجران ، وكذلك الدارسين والباحثين في أقسام التاريخ والجغرافيا والاجتماع والاقتصاد والتخطيط والهندسة والإدارة وغيرها .

(٥) هذا التقرير وصلنا مع خطاب وكيل إمارة نجران ، والذي قام بإعداده مدير فرع الصندوق بنجران المهندس عبد الله بن سالم عبلان . المصدر : م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٧٣ـ١٧٤ .

(٦) المصدر نفسه .

ومنذ افتتاح الصندوق إلى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) تم تقديم ستة آلاف وثمان مئة وعشرون قرضاً لتشييد ثمانية آلاف ومائة وثلاثة وتسعين وحدة سكنية بمبلغ قدرة مليار وسبع مئة واثنا عشر مليون وثمان مئة وسبعون ألف ريال (١,٧١٢,٨٧٠,٠٠٠) ريال[١] .

٣٢ـ بنك التسليف :

حتى نهاية القرن الهجري الماضي (ق١٤هـ/٢٠م) ، كان أهالي نجران يذهبون لفرع بنك التسليف في خميس مشيط بهدف الاقتراض ، وقيمة قرض الزواج آنذاك (٥٠٠٠) ريال ، وقرض الترميم (٧٥٠٠) ريال [٢] .

وفي (١٤٠٢/٧/١هـ) تم افتتاح فرع للبنك في نجران ، وأصبح قرض الزواج (١٥,٠٠٠) ريال[٣] ، والترميم (٢٠,٠٠٠) ريالاً . وكان أول مدير لهذا البنك عبد الله علي أبو شنان (١٤٠٢ـ١٤١٠هـ/١٩٨٢ـ١٩٩٠م) [٤]، ثم سعيد عبد الله القحطاني (١٤١٠ـ١٤١١هـ/ ١٩٩٠ـ١٩٩١م) ، ثم صالح عبد الله صوان (١٤١٢ـ١٤٢٤/٥/٢٦هـ/١٩٩٢ـ٢٠٠٤م) ، ثم مانع بن قميش (١٤٢٤/٥/٢٦هـ ـ حتى تدوين هذا التقرير في ١٤٢٤/٧/١٢هـ) [٥]، وجرى العديد من التطورات على

---

(١) لقد زرت نجران عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ، ثم زرته مرة ثانية عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، وأخيراً زرته في عام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) فوجدت الفرق الشاسع في العمارة والبناء ، ففي أواخر القرن الهجري الماضي كان التشييد والبناء متواضعاً جداً ، واليوم تلحظ مشاريع عمرانية مختلفة ومتطورة في فخامتها وأنواعها ، والأغراض التي استخدمت له . وننادي المؤرخين والمعماريين والآثاريين إلى أن يدرسوا تاريخ البناء والعمارة في نجران فهو من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث والدراسة .

(٢) هذه التفصيلات وردت في تقرير وصلنا من مدير فرع بنك التسليف بنجران ، مانع بن قميش بن أحمد برقم (١٦٠١/١٨/١) وتاريخ(١٤٢٤/٧/١٢هـ). المصدر : م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧٦ـ١٧٧.

(٣) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧٦ـ١٧٧ .

(٤) كان عدد موظفي البنك يوم الافتتاح خمسة فقط . المصدر نفسه .

(٥) وهذه السنة التي زرنا فيها نجران وقد حصلت تطورات على بنك التسليف وكذلك على عموم المؤسسات الإدارية الأخرى ، ونأمل أن يظهر من طلابنا في الدراسات العليا بجامعة الملك خالد ، أو أحد الباحثين الآخرين فيستكمل ما لم نستطع تدوينه في هذا الكتاب ، أو تصحيح ما وقعنا فيه من نقص أو قصور .

هذا البنك حتى صار هناك أربعة قروض رئيسة هي: (١) قرض الزواج (٢٠,٠٠٠) ريال . (٢) قرض الترميم (٢٠,٠٠٠) ريال . (٣) قرض الأسرة (٢٠,٠٠٠) ريال . (٤) قرض المهنة (٢٠,٠٠٠) ريال[1]، . وفي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) أصبح إجمالي القروض المصروفة (٩٣٣٩) قرضاً وهي موزعة على النحو التالي : (١) قروض الزواج (٦١٧٦) قرضاً . (٢) قروض الترميم (٢٩٢٢) قرضاً . (٣) قرض الأسرة (٢٠) قرضاً . (٤) الحرفية (٢٢١) قرضاً ، وإجمالي المصروف لهذه القروض (١٦٥,٢٩٢,٩٥٠) ريالاً . بالإضافة إلى القروض المهنية وعدده خمسة بمبلغ وقدره (٣٠٨٠٠٠) ريال [2].

٣٣ـ إدارة الزراعة ، البنك الزراعي ، سد وادي نجران :

أ ـ إدارة الزراعة:

لم يصل إلينا تفصيلات وافية عن تاريخ وتطور هذه المؤسسة [3]، وإنما الذي جاءنا فقط أسماء ستة سدود نفذتها وزارة الزراعة في منطقة نجران هي : (١) سد وادي نجران. (٢) سد الخضارة بمحافظة بدر الجنوب . (٣) سد المحجر بمحافظة بدر. (٤) سد هدادة. (٥) سد الأثابية . (٦) سد ثار[4] .

---

(١) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٧٧. وهناك قرض خامس يطلق عليه أيضاً (قرض حرفي ، أو قرض الحرفة) وربما يكون قرض المهنة . المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه . أما عدد موظفي فرع البنك في نجران عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) فكانوا حوالي عشرين موظفاً المصدر نفسه .

(٣) وصلنا مع الأوراق التي أرسلها إلينا وكيل الإمارة خطاب من صفحة واحدة برقم (٤٥٢٣). وتاريخ (١٤٢٤/٨/١٥هـ) يذكر معلومات مختصرة جداً عن هذه الإدارة في نجران. م. ابن جريس ، ج٤، ص١٣٤.

(٤) كما اشتمل الخطاب على معلومة (إقامة "٤٥" مشروعاً لمياه الشرب التي تغطي معظم قرى وهجر وبوادي منطقة نجران) . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٣٤ . ومن المعلوم أن بلاد نجران أرض زراعية غنية بتربتها ومحاصيلها المتنوعة . ومن ثم فتاريخ الزراعة في هذه المنطقة جدير بالبحث والدراسة قديماً وحديثاً ، ونأمل أن نرى من أصحاب الاختصاص في علوم التاريخ ، والآثار ، والزراعة ، والطب ، أن يولوا هذا المجال كبير اهتمام فهو فعلاً جدير بالبحث والدراسة.

ب ــ البنك الزراعي :

لا يوجد بنك زراعي في نجران قبل عام (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ، والذي يتولى مهام البنك قبل هذا التاريخ مندوب من فرع البنك الزراعي بأبها ، هو الأستاذ بسام بن أحمد الجيوسي ، فلسطيني الجنسية[١]، حيث كان يقوم بإرشاد الناس إلى ما ينفعهم في مزارعهم، وما يقدمه البنك الزراعي من خدمات جيدة لممارسة الأعمال الزراعية[٢] . وعند ما علم المواطنون النجرانيون بفوائد هذا البنك ، ساروا يتسارعون في طلب القروض والمساعدات ، وهذا مما دفع البنك الزراعي الرئيس في الرياض إلى فتح فرع لهذا البنك في نجران عام (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) [٣] ، ويراجع فرع البنك الزراعي بأبها . وفي عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، انتقل مقر البنك إلى عمارة مسلحة من دورين بحي الفيصلية ، وكان به حينئذٍ ثلاثة أقسام رئيسة (قسم الائتمان ، وقسم المحاسبة ، وقسم التحصيل) ، ويعمل به (٢٥) موظفاً أغلبهم سعوديون ما عدا ثمانية متعاقدين فقط[٤] .

وفي عام (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) أصبح فرع البنك يراجع المركز الرئيسي بالرياض ، وصار له كامل الصلاحيات في ممارسة عمله . وفي عام (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م) نقل مقر الفرع إلى حي الأمير مشعل حيث تتواجد الإدارات الحكومية . ويوجد بالفرع (٤٠) موظفاً يعملون في الأقسام الثلاثة السابقة ، بالإضافة إلى قسم الشؤون الإدارية (الموظفون ، والاتصالات ، والأرشيف) [٥] .

---

(١) وصلنا تقرير من مدير فرع البنك الزراعي في نجران ، صالح بن علي الوادعي ، تحت رقم (٣٩٦) وتاريخ (١٤٢٤/٧/١٧هـ) . المصدر: م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧٨ــ١٨٠ .

(٢) مثل تقديم القروض الميسرة وبدون فوائد لشراء مكائن ومضخات وآلات زراعية أخرى . م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧٨ .

(٣) وكان بداية تأسيسه في بيت شعبي مستأجر في حي أبا السعود بمدينة نجران ، وعدد موظفي هذا الفرع عند البداية فقط ستة موظفين . المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١٧٩ .

(٥) المصدر نفسه .

وقد ساهم هذا البنك في اتساع رقعة الزراعة وزيادة الإنتاج الزراعي والحيواني في المنطقة ، وذلك بما يقدمه من قروض متوسطة الأجل ، مثل: مشاريع الدواجن ، وقروض أخرى مثل: الآلات الزراعية الحديثة بعد حسم ما يقارب (٤٥ـ ٥٠%) من قيمتها إعانة من الدولة للمزارعين ، والباقي على أقساط سنوية لمدة عشر سنوات من تحرير العقد بين المزارع وفرع البنك [١] .

وتعاقب على إدارة البنك أربعة مديرين حتى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) هم : (١) عمر بن محمد وتيدة (فلسطيني الجنسية) عام (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ، ثم ندب له عدة موظفين من فرع أبها لإدارته حتى (١٣٩٩/٦/١٥هـ) (١٩٧٩) [٢] . (٢) حمد بن محمد دوحان اليامي (١٣٩٩/٦/١٦هـ ـ ١٤٠٧/٩/٢٠هـ) [٣] . (٣) صالح بن محمد حرفش (١٤٠٧/٩/٢١هـ/١٤٢٣/٣/٣٠هـ) [٤] .(٤) صالح بن علي الوادعي (١٤٢٣/٤/١هـ حتى تاريخ تدوين هذا التقرير ١٤٢٤/٧/١٧هـ) [٥] .

ج ـ سد وادي نجران :

ظهرت فكرة إنشاء السد على وادي نجران أثناء زيارة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود للمنطقة عام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) ، وتم تكليف وزارة الزراعة باتخاذ الخطوات العملية لبناء هذا السد [٦] . قامت بعض الشركات الأجنبية بدراسة المنطقة ، وانتهت من التوصية بإنشاء سد على وادي نجران في موقع المضيق القريب من

---

(١) هناك قروض قصيرة الأجل مثل الأسمدة والبذور وغيرها تسدد بعد سنة . م . ابن جريس ، ج٤، ص١٧٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ١٨٠ .

(٣) الموافق (١٩٧٩ـ١٩٨٧م) .

(٤) الموافق (١٩٨٧ـ٢٠٠٣م) .

(٥) الموافق (٢٠٠٣ـ٢٠٠٤م) . وهذا العام الذي زرنا فيه نجران وجمعنا مادة هذا القسم .

(٦) تقرير وصلنا من مدير إدارة تشغيل وصيانة السد ، صالح بن مصطفى هشلان ، رقم (١٩٥/٣/٤/٤) وتاريخ (١٤٢٤/٧/١٧هـ) . المصدر . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٨١ـ١٨٢.

قرية الموفجة ، وفي أعلى الوادي ، بطاقة تخزين تصل إلى (٨٦) مليون متر مكعب من المياه [١] .

قامت شركة (سوسيتيه دي غران ترافو ماري) الفرنسية بإنشاء السد كمقاول رئيس يساعد في ذلك مقاولون من الباطن من كل من البرتغال (شركة سورفم) ومن المملكة العربية السعودية (شركة النحلة) ، وبدأ العمل في أواخر عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ، وتم الانتهاء منه في عام (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) . وافتتحه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز ممثلاً للملك خالد بن عبد العزيز في ١٤٠٢/٧/٢٠هـ (١٩٨٢م) [٢] .

وكان إنشاء هذا السد إيجابياً على بلاد نجران ، فزادت المساحة المزروعة إلى الضعف، حيث وصلت إلى أكثر من (٢٠,٠٠٠) هكتار ، وتوفرت المياه في الخزانات الجوفية بدلاً من ضياعها في رمال الربع الخالي ، وكان له أثراً أيضاً على الحياة الاجتماعية وبخاصة على القرى القريبة من السد ، بالإضافة إلى أن هذا المشروع أصبح واجهة حضارية مشرفة لكل من يذهب إلى نجران سائحاً أو زائراً [٣] .

٣٤ـ محطة الأرصاد وحماية البيئة :

بدأت الأرصاد الجوية في نجران بمكتب صغير مؤقت مع بداية المطار القديم لمدينة نجران في منتصف الثمانينيات من القرن الهجري الماضي ، ثم انتقل المكتب بالتزامن مع بداية تشغيل مدرج الهبوط لمطار نجران الحالي، وبدأ عمله في شهر رجب

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه . ما قال صاحب التقرير حقيقة ، فالذاهب إلى نجران يلحظ أن هذا السد من المعالم الحضارية الهامة ، والتي تستحق الزيارة . هذا ما لمسه الباحث عندما زار نجران وذهب إلى موقع السد في عامي (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) .

(١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)[١] . نشأت محطة رصد جوية متواضعة في أجهزتها ، وكان القائمون عليها ، وهم قلة ، يعانون معاناة شديدة من إيصال المعلومات الجوية (النشرات الجوية) إلى مركز الأرصاد بجدة ، وإلى عمليات الطيران نظراً لرداءة وسائل الاتصال المتواجد آنذاك[٢] .

وكان مكتب نجران يلجأ إلى إيصال المعلومات الجوية عن طريقين . (١) عن تليفون إمارة منطقة نجران ، وهم بدورهم يقومون بتمريرها إلى إمارة جدة ، ومن ثم إلى مركز الأرصاد أو إلى عمليات الخطوط السعودية . (٢) بواسطة راديو الخطوط السعودية ، ومن ثم تنقل المعلومات المطلوبة إلى مركز العمليات[٣] .

وفي عام (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) نقل المكتب إلى مبنى ضمن مرافق المطار ، وتم تركيب أجهزة للرصد، وتأمين جهاز اتصالات لاسلكي من نوع (راكال) للقيام بتمرير النشرات الجوية[٤] . وفي عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) بدأ التطوير في طريقة الاتصال ونقل المعلومات ، واستبدلت أجهزة اللاسلكي القديمة بحواسب آلية متطورة[٥] . اعتمدت الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة نظام الرصد السطحي الآلي(ASoS)، وتم تركيب محطة رصد أوتوماتيكية من هذا النوع في نجران . وهذه المحطة عبارة عن أجهزة ومجسات لقياس عناصر الطقس المختلفة ، ومرتبطة بحاسب آلي تقوم ببث معلوماتها آلياً إلى مكتب الرصد ، وهذا النظام من الطرق الحديثة في مجال الرصد الجوي[٦] .

---

(١) تقرير وصلنا من رئيس أرصاد نجران ، جابر بن سعيد آل ذيبان ، في (١٤٢٤/٩/٢٢هـ) . المصدر : م. ابن جريس ، ج٤ ، ص ٥١–٥٤ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٥٢ .

(٤) في عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) تم اعتماد الهيكل التنظيمي لمصلحة الأرصاد وحماية البيئة ، وأصبح هناك مؤسسة إدارية مركزية للبيئة في المملكة العربية السعودية . م . ابن جريس ، ج٤، ص ٥١–٥٢ .

(٥) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٥٢ .

(٦) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٥٢ .

وهناك العديد من الخدمات التي تقدمها أرصاد نجران ، ومن أهمها ما يلي :

أ ــ رصد جميع الظواهر الجوية ، وإعداد النشرات التي تخدم الملاحة الجوية ، وإصدار النشرات التحذيرية عند الضرورة .

ب ــ مراقبة الأجهزة الآلية ، ونقل المعلومات الجوية عن طريق أجهزة الحاسب المرتبطة بالجهات المعنية بصورة دقيقة ، وتزويد المراقبة بالنشرات الجوية للطيران(١) .

ج ــ إعداد السجلات المناخية ، والتي تشكل لدى الرئاسة موارد وطنية ذات قيمة كبيرة ، وبخاصة عندما تستخدم مثل هذه للإجابة على كثير من الاستفسارات الهامة والمتعلقة بالأنشطة المتأثرة بالعوامل المناخية مثل: بناء السدود ، وتشييد الطرق ، واتخاذ القرارات الخاصة بالإعمال التجارية (٢) .

د ــ حرصت الرئاسة العامة للأرصاد على إقامة الدورات التدريبية الداخلية والخارجية لعدد كبير من الشباب ، كما تم الابتعاث للبعض للحصول على درجات علمية مختلفة ، وهذا ما أدى إلى تطور كبير وملحوظ في هذا المجال ، ومن ثم ظهرت نتائجه في إحلال الشباب السعودي بديلاً للمتعاقدين الذين استعانت بهم الأرصاد في فترات سابقة (٣) .

٣٥ــ فرع وزارة الخدمة المدنية :

في عام (١٤٠٩هــ/١٩٨٩م) تأسس مكتب ديوان الخدمة المدنية في نجران ، وكان يتبع إدارياً مركز فرع ديوان الخدمة المدنية في أبها (٤) . وتولى إدارته عند التأسيس، سفر الشهراني ، وكان ضمن قصر إمارة نجران بوسط المدينة ، وفي عام (١٤١٢هــ/١٩٩٢م) استقل هذا المكتب في عمارة مستأجرة بحي الفيصلية(٥) . وفي

---

(١) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٥٣ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) وصلنا تقرير من مدير هذا المكتب في نجران ، ماجد بن إسماعيل المعنى ، برقم (٨٨٦) وتاريخ (١٤٢٤/٧/٢٥هــ) . المصدر: م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١١٧ .

(٥) المصدر نفسه .

عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) تولى إدارة الفرع ماجد إسماعيل المعنى ، وفي عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) استقل الفرع بصلاحياته عن فرع عسير ، وأصبح يستمد صلاحياته من وزارة الخدمة المدنية بالرياض ، وكان يعمل به ثلاثة موظفين فقط . وفي عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) تزايد عددهم إلى ثمانية موظفين ، ونقل من مقره في الفيصلية إلى مخطط الأمير مشعل[١] .

٣٦ـ بريد منطقة نجران :

وصلنا لفيف من الأوراق والتقارير والخطابات التي أرسلها لنا مدير عام بريد منطقة نجران ، شغاث بن هادي الصقور عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)[٢] ، ومن أهم ما ورد في هذه الخطابات الإشارة إلى مواعيد نقل البريد الداخلي بين أبها ونجران في عام (١٣٥٣هـ/١٩٣٣م)، حيث كان ينقل بواسطة متعهد في الشهر مرتين بتاريخ (١ ، ٦) من نجران ، وتاريخ (٩ ، ٢٥) من أبها ، والمسافة بين المحطتين (أبها ونجران) ستة أيام[٣] ، والمتعهد الذي ينقل البريد بين الطرفين يأخذ الموجود في كل محطة أثناء

---

(١) المصدر نفسه . هذا التقرير يعود إلى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) وقد جرى عليه بعد هذا التاريخ العديد من التعديلات والتطور . وصار يتكون من العديد من الأقسام مثل: التوظيف والتصنيف ، وشؤون غير السعوديين، والترشيح، والتوظيف النسوي، والشؤون الإدارية والمالية ، والاتصالات الإدارية ، وخدمات المراجعين .

(٢) هذه الخطابات والتقارير عبارة عن العديد من المراسلات بين مدير بريد نجران ، والمديرين العامين في كل من التخطيط والميزانية بوزارة البرق والبريد والهاتف ، وإدارتي البريد في كل من مكة المكرمة وعسير التي كانت تتبع لهما نجران إدارياً خلال عقود عديدة من القرنين (١٤ـ١٥هـ/٢٠ـ٢١م) . والهدف من هذه الأوراق مجتمعة أن مدير بريد نجران ـ مشكوراً ـ كان يسعى إلى جمع أكبر قدر ممكن من المادة العلمية عن تاريخ البريد في نجران . ومع أن معظم هذه الخطابات لا تحتوي على تفصيلات كثيرة ، وسوف نعمل على تلخيص أهمها ، وبخاصة فيما يخدم كتابنا هذا . المصدر : م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٨٤ ـ ٩٧ ، ١٠١ـ١٠٤ .

(٣) هذه المعلومات منقولة من كتاب إبراهيم بن عبد العزيز المعارك . البريد والاتصالات بالمملكة العربية السعودية (مكة المكرمة) (١٤١٣هـ) ، ج١ ، ص٤٦ . والمعارك نفسه نقل هذه الأقوال من كتاب : فؤاد حمزة . البلاد العربية السعودية (الرياض ، ١٩٦٨م) ، ص ٢٣٥ وما بعدها .

ذهابه وإيابه بين عسير ونجران[١]. ومن الثابت أن بريد نجران كان مرتبطاً إدارياً ومالياً بمكة المكرمة ، ثم بالمنطقة الجنوبية للبريد (بريد منطقة عسير حالياً)[٢]. ومنذ عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) أصبح بريد نجران مستقل عن بريد عسير ، وفي عام (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م) تم إنشاء منطقة بريدية في نجران ، وأطلق عليها اسم (منطقة نجران للبريد) وترتبط مباشرة بمدير عام البريد بالرياض [٣] .

أما المديرون الذين تولوا بريد نجران ، وبخاصة من العقد الأخير في القرن (١٤هـ/٢٠م) فهم على النحو التالي : (١) محسن بن عبد الله آل منجم (١٣٩٥ــ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٥ــ١٩٧٩م). (٢) صالح بن عبد الله السنيدي (١٣٩٩ــ ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩ ــ١٩٨٠م) . (٣) أحمد بن صالح آل حابس (١٤٠٠ــ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٠مــ١٩٨٩م). (٤)شغاث بن هادي الصقور (١٤٠٩هـ حتى تاريخ هذا التقرير ١٤٢٤هـ/١٩٨٩ــ٢٠٠٤م)[٤].

ويورد مدير عام بريد المنطقة بعض التفصيلات والنشاطات التي وصلت إليها مؤسسة البريد في نجران ، فيذكر أن المكاتب البريدية بلغ عددها في عموم المنطقة (١٦) مكتباً ، وهي على النحو التالي : (١) نجران المركزي . (٢) الموفجة . (٣) الحضن . (٤) رجلاء . (٥) العريسة . (٦) الخضراء . (٧) ثار . (٨) يدمة .

---

(١) إن الباحث الذي ينظر في وثائق العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) يجدها تشير بشكل لا بأس به إلى نشاطات البريد بين نجران ومناطق أخرى في الجزيرة العربية وبخاصة نجد ، والحجاز ، وجازان ، وعسير . وموضوع التاريخ الإداري في بلاد نجران جدير بالبحث والدراسة وبخاصة في عهد ملوك آل سعود (عبد العزيز ، وسعود ، وفيصل) من القرن الهجري الماضي.

(٢) خطاب من مدير عام بريد منطقة نجران رقم (١٨٦٣) وتاريخ (٩/١٠/١٤٢٤هـ) م. ابن جريس، ج٤، ص٨٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٨٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٨٨ــ٨٩ . ومنذ عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) حتى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) بلغ عدد موظفي بريد منطقة نجران (١٨٥) موظفاً . المصدر نفسه .

(٩) حبونا . (١٠) الخانق. (١١) المجمع . (١٢) بدر الجنوب . (١٣) شرورة . (١٤) الوديعة. (١٥) منفذ الوديعة. (١٦) الخرخير [١].

وهناك مكاتب بريدية أخرى تسمى (قائم بعمل بريد) وعددها (١٥) مكتباً موزعة على النحو التالي : (١) الجربة ، (٢) الشرفة . (٣) القابل. (٤) خباش . (٥) الحصينية . (٦) حمي . (٧) ثجر والمحمدية . (٨) سلطانة . (٩) قطن . (١٠) الصفاح . (١١) الجفة . (١٢) الحرشف. (١٣) هدادة . (١٤) بئر عسكر . (١٥) الضيقة [٢].

وقد ربطت جميع المكاتب البريدية في نجران عن ثمانية مسارات تخدم البريد السطحي ، وهي على النحو التالي : (١) نجران / المطار . بمعدل ثلاث رحلات يومياً [٣]. (٢) نجران / حبونا ويخدم كل من بئر عسكر ، وهدادة ، والخانق ، وبدر الجنوب ، والمجمع ، وحبونا بمعدل رحلة يومياً ما عدا يومي الخميس والجمعة. (٣) نجران / يدمة ويخدم الحصينية ، والضيقة ، وثار ، وقطن ، والصفاح ، ويدمة بمعدل رحلة يومياً ما عدا عطلة الأسبوع [٤]. (٤) نجران / الخضراء ويمر على الموفجة ، والحضن ، والجربة ، والقابل ، ورجلاء ، والشرفة ، وخباش ، والخضراء ، والعريسة رحلة يومياً خلال أيام العمل من كل أسبوع. (٥) نجران /وادي الدواسر ويخدم حمي ، ثجر والمحمدية ، سلطانة ، وادي الداوسر رحلة يومياً ما عدا الخميس والجمعة. (٦) نجران / المطار/شرورة بمعدل رحلة يومياً ما عدا الجمعة[٥]. (٧) شرورة / مطار

---

(١) خطاب من مدير عام بريد منطقة نجران رقم (١٨٦٣) وتاريخ (١٤٢٤/٨/١١هـ). م.ابن جريس، ج٤، ص٨٤ـ٨٥ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

شرورة/ الوديعة / منفذ الوديعة بمعدل رحلتين يومياً [١]. (٨) مطار الخرخير/ الخرخير بمعدل ثلاث رحلات أسبوعياً[٢].

كما تم ربط جميع القرى والهجر الواقعة بالمنطقة عن طريق خدمات البريد الطواف المتمثلة في الآتي:[٣]. (١) نجران /عاكفة ويخدم عدد (٨) قرى وهجر بمعدل رحلتين أسبوعياً. (٢) نجران / الصناعية ويخدم عدد (١٥) قرية وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً. (٣) نجران/ الحمر ويخدم عدد (١٤) قرية وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً . (٤) نجران /الخريطة ويخدم عدد (٥) قرى وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً . (٥) نجران / أبرق دبساء ويخدم عدد (٥) قرى وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً . (٦) شرورة / المندفن ويخدم عدد(٧) قرى وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً . (٧) شرورة / أم الملح ويخدم عدد(٧) قرى وهجر بمعدل رحلتين أسبوعياً . (٨) شرورة / الحلاة ويخدم عدد (٥) قرى وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً . (٩) شرورة مجة ويخدم عدد (٣) قرى وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً. (١٠) ثار/ الرحبة ويخدم عدد (١٠) قرى وهجر بمعدل رحلتين أسبوعياً . (١١) بدر الجنوب/فرع الجبل ويخدم عدد (١٢) قرية وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً . (١٢) حبونا / تريمة ويخدم عدد (١٤) قرية وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً . (١٣) يدمة / أبرق شرقة ويخدم عدد (٧) قرى وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً . (١٤) يدمة / نعوان ويخدم عدد (١١) قرية وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً[٤].

وهناك خدمات بريدية أخرى مثل: البريد الرسمي ، والمسجل ، والعادي ، والطرود . وجميع هذه الخدمات متواجدة في جميع مكاتب البريد والشعب في المنطقة[٥].

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه . ج٤ ، ص ٨٥ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٨٥–٨٦ .

والبريد الممتاز في بريد نجران المركزي ، وفي شعبة بريد أبا السعود ، وبريد محافظة شرورة[١]. وهناك (٣٠) صندوق إيداع موزعة بجوار المحلات التجارية ، وفي الأحياء المزدحمة بالسكان في كل من نجران وشرورة [٢]. ويتواجد بالمنطقة أيضاً (٧١٠٠) صندوق للمشتركين موزعة في كل من نجران ، وشرورة ، وثار ، ويدمة ، وبدر الجنوب ، وحبونا[٣].

٣٧ــ الاتصالات : [٤].

كانت اتصالات نجران عند بدايتها في العقود الأخيرة من القرن (١٤هــ/٢٠م) عبارة عن مركز يتبع لاسلكي أبها [٥]. وعدد موظفي هذه الإدارة عند البداية (٤) مأموري لاسلكي أبها، واثنان لتشغيل مولدات الكهرباء ، وموزعان للبرقيات [٦].

في البداية تم إنشاء سنترال بالبلد القديم سعته (٥٠) خطاً ، وآخر في حي الفيصلية سعته (٥٠) خطاً ، وثالث بالعريسة بنفس العدد الذي في الفيصلية . وتم ربط هذه الخطوط بخطين من النحاس ، مع أن تشغيل تلك السنترالات كان بواسطة البطاريات اليدوية [٧]. ثم أنشئ مركز الهاتف السعودي بخلاف لاسلكي نجران ، وصار يطلق

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) وصلنا خلاصة مختصرة عن اتصالات نجران من مسفر بن عوض القحطاني ، مدير عام الاتصالات في نجران، برقم (٢٣١) وتاريخ (١٤٢٤/٩/١٨هــ) . المصدر : م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٠٥ــ١٠٨ .

(٥) تاريخ إدارة اللاسلكي في أبها واتصالها بالإدارة الرئيسة في مكة المكرمة يعود إلى أوائل النصف الثاني من القرن (١٤هــ/٢٠م) . للمزيد انظر: ابن جريس . أبها حاضرة عسير ، ص٤٢٩ــ٤٤٠ .

(٦) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٠٦ . لم يذكر التقرير الذي وصلنا تاريخ دقيق لبدء الاتصالات اللاسلكية في نجران ، ولكن من المؤكد أنه خلال النصف الثاني من القرن (١٤هــ/٢٠م) .

(٧) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٠٦ .

عليه (الاتصالات السعودية) التابعة لإدارة المنطقة الجنوبية في أبها [١]. وفي عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) تطورت إدارة الاتصالات في نجران حتى أصبح اسمها (اتصالات منطقة نجران) وبقيت تتبع إدارياً الإدارة العامة للاتصالات بالمنطقة الجنوبية في أبها ، وفي شهر ربيع الثاني (١٤١٦هـ/١٩٩٦م) أصبحت اتصالات نجران إدارة عامة ، وصارت تراجع وزارة البرق والبريد والهاتف بالرياض[٢].وتطورت الخدمات حتى بلغ إجماليها (٦٠,٠٠٠ خط) ، وتم إيصال الخدمات إلى جميع المناطق والمراكز[٣]. وفي أوائل العقد الثالث من هذا القرن (ق١٥هـ/٢١م) تم تركيب أكثر من (٣٤٠٠٠) خط للهاتف الثابت ، وأكثر من (٦٠٠٠) خط نداء آلي ، وما يزيد عن (٢٣٠٠٠) هاتف جوال[٤]. أما في مجالات المباني فأصبحت معظم مرافق الاتصالات ملكاً خاصاً للإدارة [٥].

٣٨ـ إدارة الطرق والنقل :

وصلنا تقرير من الإدارة العامة للطرق بمنطقة نجران ، و لم يكن عليه أي تاريخ ، ولا يعرف كاتب هذا التقرير ، مع أنه مكتوب على أوراق رسمية للإدارة[٦]. وذكر في المقدمة ديباجة مطولة حول ما تبذل الدولة في توفير الطرق المختلفة خدمة للمواطن[٧] ، و لم يشر هذا التقرير إلى بدايات الطرق في المنطقة ، وإنما ركز على بعض الإنجازات لهذه المؤسسة من عام (١٤١٧ـ ١٤٢٤هـ/١٩٩٧ـ ٢٠٠٤م) [٨].

---

(١) للمزيد عن تاريخ الاتصالات في المنطقة الجنوبية والتي كان مقرها أبها ، انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص٤٢٩ـ٤٤٠ .

(٢) المصدر نفسه ، للمزيد انظر: م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٠٦ ـ ١٠٧ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه . إدارة الاتصالات في نجران جرى عليها الكثير من التطوير ، وهي جديرة بالبحث والدراسة ، مثلها مثل غيرها من المؤسسات الإدارية الأخرى .

(٦) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٠٩ـ١١٢ .

(٧) المصدر نفسه .

(٨) المصدر نفسه .

وأورد الكثير من التفصيلات في هيئة جداول على النحو التالي :

أ ــ جدول رقم (١) الطرق التي تم تنفيذها عام (١٤١٨ــ١٤١٩هـ/١٩٨٨ــ ١٩٩٩م)[١].

البيان		الطول (كم)
الطرق حسب التصنيف الهندسي	الطرق الرئيسة	٤٦١,٥٠
	الطرق الثانوية	٥٣٦,١٠٠
	الطرق الفرعية	٤٧٥,٥٠٠
الطرق حسب التصنيف الهندسي	مفرد	١٤١٨,٣٠٠
	مزدوج بدون خدمة	٦٣,٣١٩
الطرق الزراعية والترابية		٣٠٠٤[٢].

ب ــ جدول رقم (٢) وصلات الطرق الزراعية المنفذة من عام (١٤١٧هـ ــ ١٤٢٣هـ/١٩٩٧ــ ٢٠٠٣م)[٣].

اسم المشروع	الطول (كم)	التكاليف الكلية	ملاحظات
الخرعاء	١٢,٩كم	٦٢٠٧٩٦٠	
الأثيبة	٥,٣٥		
وصلة (١٥) هوليدي إن	٢,٨٧		
الغويلاء	٩,٨٤		
مشروع تنفيذ منفذ الوديعة	١٤,٦٠٠	٤٩٤٣٣٤٤	نفذ عام ١٤٢٣هـ[٤].

(١) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١١٠ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) م . ابن جريس ، ج٤، ص١١٢ .

(٤) المصدر نفسه .

جدول رقم (٣) وصلات طرق زراعية تحت التنفيذ للعام المالي (١٤٢٣هـ/ ١٤٢٤هـ)[١].

م	اسم المشروع	الطول (كم)	التكاليف الكلية	ملاحظات
١	حبونا / تريمة/الرحاب	٥٢,٩٥٠	٣٣٨٢٧٩٤٨	
	بئر عسكر/ النقعاء	١٩,٠٥٠		
	وصلة خباش	٤,٢٠٠		
٢	ازدواج المطار/ الدارة	٩	١٨,٠٠٠٠٠	
	بئر عسكر/النقعاء	٥		
	بئر عسكر / المراطة	١٤		نفذ منه (٥)كم والباقي بدون ميزانية
٣	طريق وادي صخي وعرقان مع وصلة الضيقة	٤٦		فتحت المظاريف ورست على مقاول وطني إلا أنه لم يتم التوقيع على الترسية حتى الآن من مقام الوزارة
	طريق مركز الجفة/الحرشف	٣٣		
	طريق قرية الحبابة / تريمة	١٥		

(١) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١١١ .

د ـــ جدول رقم (٤) المشاريع الجديدة المعتمدة بميزانية الوزارة للعام المالي (١٤٢٣/١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ـ٢٠٠٤م) [١].

م	اسم المشروع	الطول(كم)	التكاليف الكلية	ملاحظات
١	دراسة وتصميم ازدواج طريق خميس مشيط/ نجران (الجزء الواقع بمنطقة نجران)	٥٨	١,٩٥٥,٠٦٦	
٢	دراسة وتصميم ازدواج طريق شرورة مركز الخضراء	٣٠	١٠٠٠,٠٠٠	
٣	دراسة وتصميم الطرق التالية: أ ـــ طريق بدر الجنوب / المليحة الرحاب ب ـــ طريق ثار / تلاع / الحزمة / الجوشن	٣٩ ٢٠	٥٠٠,٠٠٠	

٣٩ــ إدارة المطار :

مطار نجران يقع في شمال شرق المدينة ، ويبعد عن وسط المدينة حوالي (٢٠) كم، ومساحته الكلية تقريباً (٢٧) كم٢. وقد بدأ العمل رسمياً بالمطار الحالي في عام (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) [٢]. ويوجد ضمن مرفق المطار العديد من فروع المؤسسات الإدارية الأخرى مثل : وحدة الإطفاء والإنقاذ ، ووحدة الممرات الجوية ، والمراقبة الجوية أيضاً ، والشركة القائمة بعمل الصيانة والتشغيل. كما يوجد إدارات مصغرة من

(١) المصدر نفسه .

(٢) وصلنا تقرير مختصر عن مطار نجران من مديره المهندس عبد الله بن مشبب بن رمان . ورقم هذا التقرير (٦/٢٠/٨/٢٦٧) وتاريخه ١٤٢٤/٧/٢٤هـ . المصدر: م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٤٣ـ٤٤

المباحث ، والاستخبارات، والشرطة الجوية ، والخطوط الجوية السعودية ، والأرصاد الجوية [(١)] .

٤٠ـ النقل الجوي : (الخطوط السعودية) [(٢)] .

بدأت الخطوط الجوية العربية السعودية بتسيير رحلاتها من وإلى نجران منذ أكثر من خمسين عاماً، أي في عام (١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) بطائرات من طراز الداكوتا (DC – ٣)، والتي لم تكن تتسع لأكثر من (٢٤) مقعداً ، وبواقع رحلتين أسبوعياً الأولى بخط سير (الرياض ــ السليل ــ نجران ــ أبها ــ بيشة ــ جدة) ، والأخرى خط سيرها (جدة ــ الطائف ــ أبها ــ نجران ــ السليل ــ الرياض) ، ثم تطور الوضع عام (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ، بتسيير طائرات الكونفير التي تتسع لـ (٤٤) مقعداً [(٣)] .

كانت الإمكانيات متواضعة جداً ، فالمطار ترابي والأجهزة الملاحية غير متوفرة ووسائل الاتصال شبه معدومة ، وكان المسافرون يجلسون تحت شجرة بانتظار وصول الطائرة . وخدمات السعودية في البداية تقدم بواسطة وكيلها في المنطقة آنذاك الأستاذ أحمد عبد العزيز العياضي ، والذي استمر في وكالته حتى (٢١نوفمبر١٩٧٢م). ومكتب الوكالة آنذاك عبارة عن مبنى متواضع من الطين ، ويقوم عليه موظفان ، وأربعة عمال

---

(١) الخدمات الجوية وصلت نجران ونواحي أخرى من جنوبي البلاد السعودية مثل (أبها) منذ النصف الثاني للقرن (١٤هـ/٢٠م) ولكن بدايتها كانت بسيطة تم تطورت مع مرور الزمن . للمزيد انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص٤٢١ـ ٤٢٧ . للأسف لم يوافينا كاتب هذا التقرير بتفصيلات أكثر عن مرافق المطار العمرانية ، ولأعداد الموظفين العاملين في المطار والتابعين لإدارة المطار الرئيسة.

(٢) تقرير وصلنا من مدير الخطوط السعودية بنجران وشرورة الأستاذ محمد بن علي الشمراني بتاريخ (١٤٢٤/٩/٩هـ) . المصدر: ابن جريس ، ج٤ ، ص١٩٠ـ١٩٦ .

(٣) المصدر نفسه . ص١١٩ .

للعفش والشحن الجوي ، وكان عملهم لا يقتصر على إصدار التذاكر فقط ، وإنما كانوا معنيين بمباشرة الصيانة والحركة وتعبئة بطاريات طائرات الداكوتا وتفقد الهواء والكهرباء واستقبال الطائرات وإنهاء إجراءات سفر الركاب ، وجميع الموظفين يمارسون أعمالهم بملابسهم اليومية المعتادة .

ومن الطرائف أن ميزان العفش بالمطار يعلق على شجرة لوزن أمتعة الركاب ، وعدد الركاب محدود جداً ، وكانت الطائرة تمر فوق المدينة إعلاماً بوصولها ، وعندما يسمع الموظفون صوتها يتوجهون إلى المطار. ثم بدأ التحسن والتطور في خدمات النقل الجوي ، وتم تركيب محطة اتصالات لاسلكية للخطوط السعودية مع تحديث لمدرج المطار ، وتركيب تليفون بين المطار والمدينة للاتصال بمكتب السعودية والإدارات الحكومية ، وتطورت أنواع الطائرات وتضاعفت الرحلات [١] .

وفي عام (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) باشرت السعودية بنجران القيام على خدمات المسافرين مباشرة عن طريق افتتاح مكتب السعودية في المدينة القديمة (أبا السعود) والقيام بأداء خدمات إنهاء إجراءات المسافرين من المطار ، والتي كانت تؤدي في السابق عن طريق الوكيل. وفي عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) حصلت قفزة بارزة للسعودية في المنطقة عندما تم افتتاح مطار نجران الجديد (الحالي) ، وفي هذه الأثناء بدأت تسيير رحلاتها بطائرات البوينج (٧٣٧) النفاثة . وبتوفيق من الله تعالى وبجهود مخلصة حظيت المنطقة بتطور كبير في جميع مرافق الخدمات ومنها الطيران[٢] .

وفي الوقت الحاضر تعيش الخطوط السعودية أوسع انتشار لها ، وتقدم أعلى مستويات الخدمة بكفاءة واقتدار من حيث مستوى الحجز والمبيعات ، وخدمات المطارات ، وتنمية وتنشيط المبيعات ، وبعد أن كانت الحجوزات والتذاكر تصدر يدوياً

---

(١) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١٩٢ . وللمزيد عن تاريخ النقل الجوي في جنوبي البلاد السعودية وبخاصة في عسير ، انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص٢٤١ وما بعدها .

(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٩٢ .

أصبحت الآن تتم بشكل آلي عن طريق الحاسوب (الكومبيوتر) ، وتم نشر أنظمة الحجز وإصدار التذاكر الآلية (العربي) في مكاتب وكالات السعودية بالمنطقة والبالغ عددها تسع وكالات سفر سياحية وشحن جوي[1] .

كانت الخدمات في السابق تقدم من قسم واحد ، وأصبح هناك أقسام متعددة تؤدي خدمات مختلفة ومتخصصة تلبية لحاجة العملاء ، وصار يتفرع من التسويق عدة أقسام هي: (١) الحجز. (٢) مبيعات التذاكر. (٣) التذاكر المبرقة. (٤) تنمية وتنشيط المبيعات. (٥) ذوي الاحتياجات الخاصة[2] .

ويتفرع من قسم خدمات المطار بالتسويق ما يلي (أ) إنهاء إجراءات المسافرين. (ب) مبيعات المطار .(ج) علاقات العملاء. (د)خدمات العفش. (هـ) مراقبة الحمولة. (و) خدمات الشحن الجوي وخدمات البريد. (ز) الساحة والمعدات الأرضية[3] . و أقسام مساندة أخرى لا تتم خدمات العملاء والمسافرين بدونها وتتمثل فيما يلي : الصيانة للطائرات والمعدات الأرضية ، الاتصالات اللاسلكية ، وهي تمثل مصدر المعلومات والقنوات الحية لتبادل المعلومات بين محطات السعودية المحلية والدولية وأقسامها المختلفة ، والمالية ، والتي لا ينحصر عملها على استلام المبالغ وإيداعها بل زادت إلى حفظ المستندات المالية ، مثل: (البوالص والتذاكر) ، وتسليمها إلى مكتب المبيعات والوكالات والشحن الجوي ، إضافة إلى تدقيق المبيعات واستلامها من مكاتب المبيعات ووكالات السفر، وأخيراً إدارة الفرع بالمنطقة ، التي تعني بتطوير خدمات هذه الإدارة وتقدير احتياجاتها من الرحلات

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٩٣ .

(٣) المصدر نفسه .

المجدولة والإضافية مع تطوير وتدريب الموظفين لمواكبة تطوير خدمات السفر والمسافر[١].

ومن إنجازات الخطوط السعودية في نجران[٢]. تسيير الرحلات من وإلى مطار نجران بطائرات (MD- ٩٠) والتي تستوعب (١٢١) راكباً ، وإيجاد جدول رحلات مناسب جداً يصل إلى (٤٦) رحلة أسبوعياً وجميعها بالطائرات الآنفة الذكر ، ومكننة جميع وكالات السفر بالمنطقة نظام (العربي) جاليلو ، وتشغيل نظام الحاسب الآلي للحجز وإرسال واستقبال المعلومات بالمطار نظام (البهاماز) للبحث الآلي عن العفش المفقود عالمياً ومحلياً، ونظام إسكان للشحن الجوي وتنظيم نقل الشاحنات والحجز المسبق بها ، والحصول على بطاقة صعود الطائرة آلياً من مكتب الحجز والمبيعات والأقسام الأخرى المختلفة ، وتركيب أجهزة الحاسب الآلي الجديدة بمكتب الحجز والمبيعات والأقسام الأخرى ذات العلاقة ، وقد زاد عدد المسافرين من حوالي (٥٠٠٠) خمسة آلاف راكب سنوي في السابق إلى أكثر من (١٤٧,٥٠٠ راكب) حالياً[٣]. كما أن زيادة أعداد الموظفين من ثلاثة موظفين في السابق إلى (٧٠) موظفاً بالإضافة إلى استقطاب الوفود السياحية من خارج المملكة لزيارة منطقة نجران ، والمشاركة في فعاليات التنشيط السياحي ، كما امتدت خدمات الخطوط السعودية إلى كل المحافظات

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه . ج٤ ، ص ١٩٤ .

(٣) المقصود ب (حالياً)أي عام تدوين هذا التقرير (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، مع أن وضع الخطوط السعودية اليوم (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) جرى عليه الكثير من التطوير . ودراسة تاريخ المؤسسات الإدارية في نجران خلال الثمانين السنة الماضية جدير بالبحث والتقصي، ونأمل أن نرى من الباحثين أو طلاب الدراسات العليا في جامعات الملك خالد، أو جازان ، أو نجران ، من يتولى أمر هذا الموضوع .

التي لا توجد بها مطارات مثل: محافظات (حبونا ، ويدمة ، وبدر الجنوب) وغيرها[١].

أما محافظة شرورة فقد وصلتها طائرات بوينج (٧٣٧) في عام (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)[٢]، وكانت الخدمات في سنواتها الأولى متواضعة جداً ، ثم بدأت تتحسن حتى أصبحت في وضع لا بأس به ، وفي الجدول التالي نلحظ مستوى التطور الذي جرى على النقل الجوي المدني في هذه المحافظة الرئيسة[٣].

م	اسم الخدمة	مستوى الخدمة في السنوات الأولى	في الوقت الحاضر (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)
١	الرحلات	(١ـ٢) رحلة أسبوعاً	(١٢) رحلة أسبوعياً
٢	المسافرون	قليل جداً	أكثر من (٢٨,٠٠٠) مسافر سنوياً
٣	مكاتب السعودية	مكتب بسيط متواضع	مكتب رئيسي حديث
٤	وكالات السفر	لا شيء	وكالتان للسفر والسياحة والشحن الجوي
٥	أوزان الشحن	قليلة جداً	(٥٩,٠٠٠) كجم سنوياً
٦	موظفو السعودية	اثنان	(١٦)[٤].

(١) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٩٤ .
(٢) محافظة شرورة من أهم المحافظات في منطقة نجران ، مع أن معظم ساكني المدينة من القطاع العسكري
(٣) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٩٦ .
(٤) المصدر نفسه .

٤١ـ شركة الكهرباء :

بدأت خدمات الكهرباء في نجران عام (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) بتركيب مولدين للطاقة بقدرة إجمالية (٣٠٠) كيلوات تخدم حي أبا السعود بشبكة توزيع طولها (١٠) كم تقريباً تغذي حوالي (٣٠) مشتركاً ، وتوالت عمليات تدعيم النظام الكهربائي في المنطقة على النحو التالي[١]: في عام (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) تم تركيب عدد ثلاثة مولدات بقدرة (٨٠٠) كيلوات لكل منها ، حيث أصبح إجمالي قدرات التوليد (٢٧٠٠٠) كيلو وات . وفي عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) أضيف إليه أربعة مولدات بقدرة (١٥) ميجاوات ليصبح إجمالي قدرة التوليد (١٧,٧) ميجاوات . وفي عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) تم إضافة أربعة أخرى قدرة كل منها (٠,٨) ميجاوات وبهذا أصبح إجمالي القدرة المركبة (٢٠,٩) ميجاوات . وفي العام نفسه تم تركيب ثلاثة مولدات في شرورة بقدرة (٦) ميجاوات ، وبهذا أصبح إجمالي القدرة المركبة في المنطقة (٢٦,٩) ميجاوات[٢] . وفي عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) أضيف أربع وحدات توليد غازية بقدرة إجمالية (٥٠) ميجاوات وفي العام نفسه تم تركيب مولد قدرة (٢,٥) ميجاوات في شرورة، ومولد آخر قدرة (٧٣٠) كيلووات ، لتصبح قدرات التوليد (٨٠,١٣) ميجاوات . وفي (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) أضافت الشركة مولداً بشرورة بقدرة (٥,٣) ميجاوات . وفي العام نفسه تم تركيب ثلاث وحدات توليد في يدمة بقدرة (١,٥) ميجاوات ، وبهذا أصبح إجمالي قدرات التوليد في نجران (٨٦,٩٣) ميجاوات . وفي عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) بدأ تشغيل مشروع كهرباء نجران المركزي بقدرة (١٢٨) ميجاوات ، وقد غطى وادي نجران بكامله ، إلى جانب دخول الخدمة إلى وادي حبونا ، وبدر الجنوب ، وهدادة ، والقرن ، وثار ،

---

(١) مذكرة وصلتنا من مدير كهرباء منطقة نجران جبران حامد العبيدي برقم (٢/٨٢/ن/٢٢٢٧) في (٤/٨/١٤٢٤هـ) . المصدر : م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٨٣ـ١٨٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٨٤ .

وقطن ، والحرشف ، والجفة ، والمجمع ، والحصينية[١] . وفي العام نفسه تم إيقاف محطة توليد الديزل بنجران بقدرة (٢٠,٩) ميجاوات وتدعيم توليد شرورة بوحدتين بقدرة إجمالية (٥) ميجاوات لتصبح قدرة التوليد (١٩٩,٠٣) ميجاوات . وفي (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) تم تأسيس ثلاث مولدات في الصفاح بقدرة (٨٥٠) كيلوات وأصبح إجمالي قدرات التوليد بالمنطقة (١٤٩,٨٨) ميجاوات[٢] .

وفي عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) دعمت محطة يدمة بأربع وحدات بقدرة إجمالية (٣,٢) ميجاوات وأصبح إجمالي قدرات التوليد (١٥٣,٠٨) ميجاوات . وفي (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، تم إنشاء محطة كهرباء شرورة رقم (٢) بقدرة (٣٠,٩) ميجاوات ، ومحطة الصفاح بقدرة (٨٠٠) كيلووات لتصبح قدرات التوليد في عموم المنطقة (١٨٤,٠٥) ميجاوات . في عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) تم دعم توليد شرورة بوحدة قدرة (٢,٥) ميجاوات لتصبح القدرة الإجمالية للتوليد (١٨٥,٦٥)[٣] . وفي (١٤١٩هـ/١٩٩٩م) تم تدعيم المحطة المركزية بوحدة إضافية قدرة (٥١,٥) ميجاوات لتصبح قدرات التوليد (٢٤٤,٦٥) . وفي (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) انضمت إلى النظام الكهربائي بالمنطقة وحدة محافظة الخرخير بقدرة (٥,٦١) ميجاوات[٤] ، وتم تدعيم توليد شرورة بثلاث وحدات بقدرة إجمالية (٣٠) ميجاوات، ووحدة يدمة بمولدين بقدرة (١,٢) ميجاوات ، حتى أصبح قدرة التوليد العام (٢٨١,٤٦) ميجاوات . وفي عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣) دعمت محطة نجران المركزية بوحدتين

---

(١) وكون كهرباء نجران ضمن كهرباء الجنوب التي مركزها أبها ، فللمزيد والاطلاع عن الكهرباء الجنوبية انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) ، ص ٤٠٥ـ ٤١٤ .

(٢) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٨٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ١٨٥ .

(٤) المصدر نفسه . ج٤ ، ص ١٨٥ .

إضافيتين بقدرة (١٠٣) ميجاوات ليصبح إجمالي القدرات الاسمية للتوليد بالمنطقة (٣٨٤,٤٦)[١]

وكان عدد المشتركين عام (١٤١٨هـ/١٩٩٨م) (٤٠٥٧٤) فرداً ، وفي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م وصل عددهم إلى (٥٤٧٩٤) مشترك[٢] . أما أطول الشبكة فكانت في (١٤١٨هـ/١٩٩٨م) تقدر بـ (٣٨٢٦) كم ، وفي عام (٢٢ـ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ـ٢٠٠٣م) أصبح (٦٠٨١) كم . وفي عام (٢٣ـ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ـ٢٠٠٤م) وصل الإنفاق المالي على مشاريع الكهرباء في عموم المنطقة مليار وثمان مئة ألف ريال[٣].

إدارات أخرى :

ضمن الأوراق المرسلة إلينا من مدونيها أو من وكيل الإمارة عثرنا على خطابات تنص على إرسال تقارير عن إداراتهم ، وقد بذلنا جهوداً كبيرة للعثور على هذه المدونات ولم نعثر عليها[٤] .

---

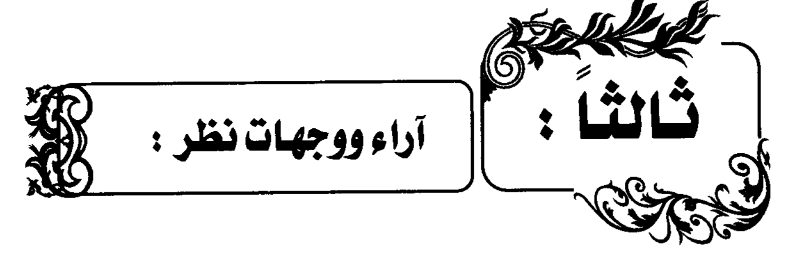
(١) وصلنا تقرير مختصر من مهندس كهرباء الخرخير، عبد الحي علي موسى ، بتاريخ (٢٦/١٠/١٤٢٤هـ) ، ويذكر أن محطة توليد الخرخير تم إنشاؤها عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) على مساحة إجمالية وتقدر (٥٠٠,٠٠٠) متر مربع ، وكانت تحوي ثلاث ماكينات بطاقة إجمالية (٥,٦١) ميجاوات . وبدأت المحطة في عام (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) تزود المواطنين بالكهرباء على خط ضغط عالي (١٣,٨) ك . ف ، ومسافة (٦,١) كما أنشئت محطة أخرى بديلة ، إلى الشمال من بلدة الخرخير في (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) بقدرة إجمالية (٢,٧) ميجاوات، وعلى مساحة (١١٥٠٠) م^2 . المصدر: م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ٢٠٩ .

(٢) المصدر نفسه . ج٤ ، ص ١٨٧ .

(٣) المصدر نفسه . ج٤ ، ص ١٨٨ـ١٨٩. وإذا كانت هذه التقارير التي وصلتنا مختصرة ، فإن إدارة الكهرباء في نجران وغيرها من المؤسسات الإدارية في المنطقة جديرة بالبحث والدارسة ، ونعول على مراكز البحوث في جامعة نجران أن تولي مثل هذه الموضوعات كبير اهتمام .

(٤) لا ندري أين فقدت هذه التقارير مع العلم أنها لم تصل إلينا على الإطلاق .

ومن تلك الإدارات : فرع وزارة المالية[١]، فرع وزارة التجارة والصناعة [٢]، جمرك الخضراء [٣].



ثالثاً : آراء ووجهات نظر :

ومن خلال هذه الخلاصات خرجنا بالعديد من النتائج والتوصيات ، وأهمها ما يلي :

١ـ المتأمل في تاريخ بلاد نجران الحديث والمعاصر يجدها مثل غيرها من أجزاء البلاد السعودية كانت تعيش في فوضى واضطراب سياسي ، وعندما امتد حكم ابن سعود إليها صارت تنعم بنظام إداري وسياسي يحفظ حقوق الناس ويسعى إلى توفير الأمن والاستقرار لكل شرائح المجتمع .

---

(١) صورة خطاب فقط من مدير الفرع محمد بن علي الشهري برقم (٤٠٢٣/١١٠٠) وتاريخ (١٤٢٤/١٠/٨هـ) ينص على أنه أرسل كتاب وزارة المالية التاريخي الذي يشير إلى مالية نجران ، ولم يصلنا هذا الكتاب إطلاقاً ، المصدر: م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ٢٠٢ .

(٢) صورة من خطاب مدير الفرع في نجران ، صالح بن مصلح آل عباس ، برقم(١٨٥٤) وتاريخ (١٤٢٤/٧/٢٧هـ) ويذكر أنه أرسل المطلوب برفقة خطابه هذا ، وهو الآخر لم يصلنا . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١١٣ .

(٣) صورة من خطاب مدير الجمرك ، غنام بن صالح الغنام ، رقم (١٣٧٠/١/ج) وتاريخ (١٤٢٤/٧/١٢هـ) ، ويشير إلى إرسال التقرير الخاص بالإدارة التي يشرف عليها ، ولم يصلنا فقط إلا صورة من خطابه . المصدر : م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١١٤ . وهناك إدارات أخرى عديدة لم يصلنا عنها أي شيء ، مع أننا أرسلنا خطابنا إلى وكيل الإمارة ، وهو مشكوراً أرسل خطاب من قبله إلى جميع المؤسسات الإدارية في المنطقة . انظر صورة خطابنا ، وخطاب سعادة كيل الإمارة في ملاحق هذا الكتاب رقم (٤٣ ، ٤٤) .

٢ــ المؤسسات الإدارية الحديثة هي من ركائز الدولة الرئيسة ، والهدف من تأسيسها وتطويرها هو نقل حياة الناس من الفرقة والشتات إلى الوحدة والاتحاد ، وكذلك توفير التنمية والخدمات المختلفة التي تصب جميعها في توفير الراحة والارتقاء بالفرد والجماعة على حد سواء ، وكل هذا من أجل إيجاد حياة عصرية راقية تحافظ على تنمية الفرد وتطويره وصقله تحت لواء دولة عصرية متقدمة .

٣ــ والزائر لبلاد نجران قبل أربعة عقود واليوم يجد البون الشاسع في تطوير المنطقة في شتى المجالات ، وهذا لم يحدث إلا بتوفيق من - الله عز وجل - ثم تضافر الجهود بين حكام هذه البلاد ، وفقهم الله إلى كل خير ، وبين المواطنين النجرانيين الذي يحرصون على ولائهم وتعاونهم وحبهم لخدمة دينهم ، وحكامهم ، وبلادهم [١].

٤ــ ما تم إيراده من مختصرات تاريخية عن هذه المؤسسات الإدارية ، ليس إلا إسهاماً منا لحفظ بعض الشيء عن تاريخ وحضارة نجران المعاصرة ، ثم السعي إلى فتح أبواب للدارسين والباحثين النجرانيين وغيرهم ، لعلهم أو بعضهم يركزون على الجوانب التاريخية التنموية التي تمر بها بلاد نجران منذ النصف الثاني من القرن الهجري الماضي ، والفترة الممتدة منذ الخمسينيات في القرن (١٤هـ/٢٠م) إلى وقتنا الحاضر جديرة بالبحث والدراسة ، لما جرى فيها من تحولات تاريخية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتعليمية وفكرية [٢].

---

(١) هذا ما لمسه الباحث عندما زار نجران في العقد الأخير من القرن (١٤هـ/٢٠م) ، وكذلك عندما زارها في عامي (١٤٢٤، ١٤٣٢هـ/٢٠١١،٢٠٠٤م) .

(٢) وكل هذه المحاور جديرة بالبحث والدراسة ، والأمل معقود ، بإذن الله تعالى ، في أقسام وكليات نجران الأكاديمية ، وما يوجد بها من متخصصين في مجالات عدة .

٥ــ نرجوا من كل المؤسسات الإدارية المذكورة في هذا القسم ، أو التي لم يصلنا منها أي معلومة أن تحرص على حفظ دور الأرشيف بها ، وحبذا أن تعين كل إدارة موظفاً من موظفيها الجادين فيتولى ترتيب وتبويب وأرشفة ما عندها من أوراق ووثائق حتى يسهل الرجوع إليها عند الحاجة ، وحتى يستفيد منها الباحثين الذين قد يوجهون بحوثهم في دراسة تنمية وتطور المنطقة في مجال معين ، أو في مجالات عدة [١].

٦ــ نحن معاشر المؤرخين ندرك أهمية الوثيقة ، وما تقدمه للباحث ، وبخاصة إذا كانت نادرة أو جديدة في بابها . وتاريخ التنمية الحضارية التي تمر بها البلاد السعودية منذ ثمانية عقود جدير بالاهتمام من الجامعات ومراكز البحث العلمي . وإذا كان خرج عشرات الكتب والدراسات خلال هذه الفترة ، فلازال هناك الشيء الكثير الذي لم يبحث و لم يدرس وينشر ، خصوصاً إذا كانت الوثائق هي الأساس في كل بحث . وهذا يؤكد ما أشرنا إليه في النقطة السابقة وهو الحرص على حفظ الوثائق في كل مؤسسة ، وهذا لا ينجح إلا بصدور قرار رسمي يؤكد على هذا المطلب ، وترسم له الآلية كي يتم تفعيله على أرض الواقع.

٧ــ كل مؤسسة أو إدارة أشرنا إليها في هذا الفصل ، أو لم نشر إليها في بلاد نجران جديرة بأن يفرد لها دراسة علمية أكاديمية تبين تاريخها وما جرى عليها من تطورات منذ التأسيس حتى اليوم . بل ربما وجدت دراسات توضح

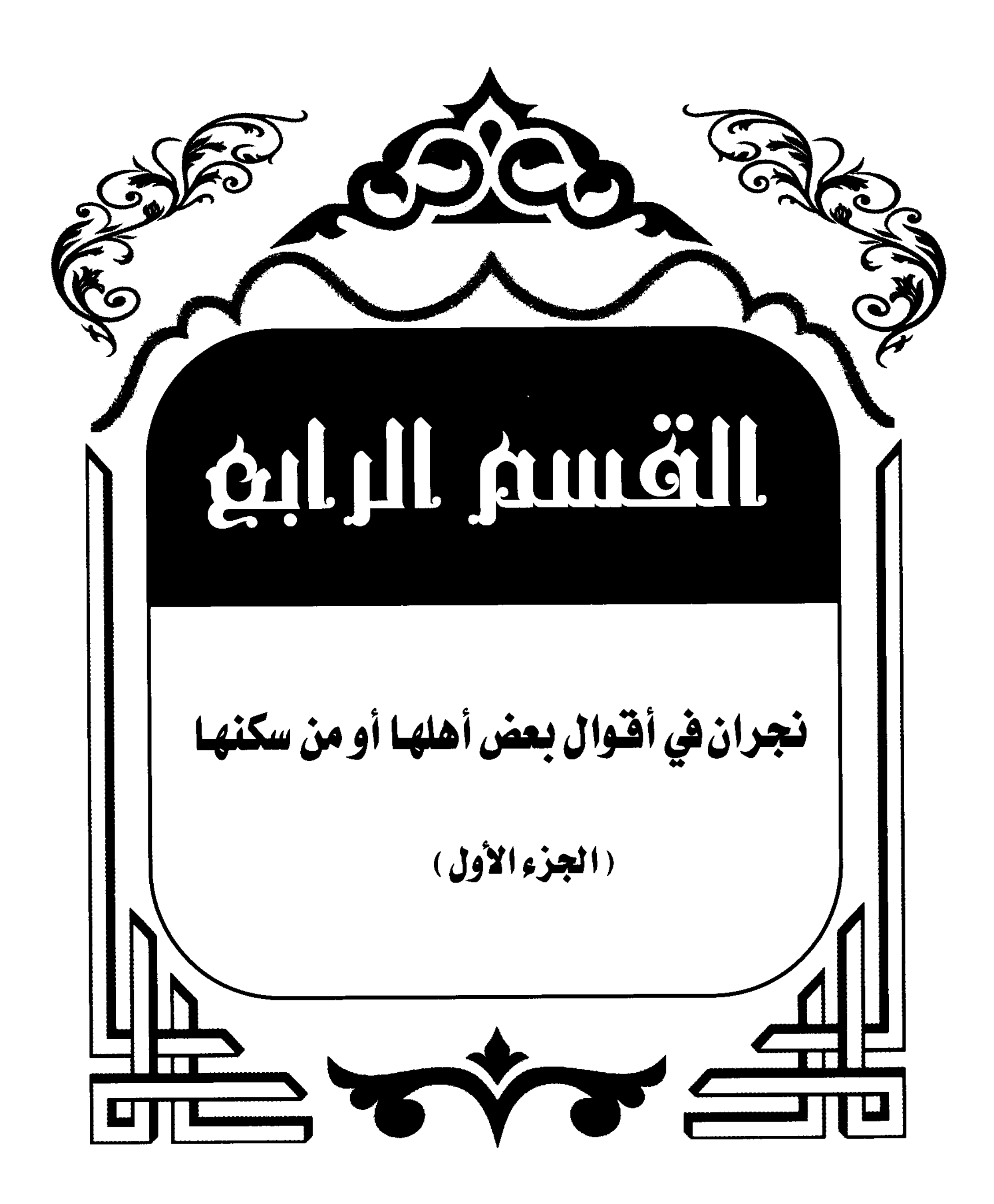
---

(١) من خلال عملنا في البحث والدراسة أكثر من ثلاثين عاماً ، وزيارتنا العديد من المؤسسات الإدارية في عسير ، وجازان ، ونجران ، والباحة ، ومكة ، والطائف ، والرياض . وغيرها وجدنا معظم المؤسسات الإدارية لا تحرص على حفظ وثائقها وترتيبها بشكل جيد ، . مشاهدات الباحث خلال الثلاثة عقود الماضية.(١٤٠٠ــ١٤٣٢هــ/١٩٨٠ــ٢٠١١م) .

تاريخ الصلات بين المؤسسات الإدارية وما تقدم من خدمات متنوعة في بناء الفرد والمجتمع .

٨ ـ ربما يقول قائل ما الفائدة من ذكر هذه النبذ التاريخية عن هذه المؤسسات ، والجواب قد لا يكون ذا فائدة كبيرة الآن ، ولكن مع تقادم الزمن ، وتبدل الأحوال في كل مؤسسة أو على المجتمع بشكل عام ، عندئذٍ سوف تكون معلومات ذات قيمة كبيرة . وللأسف ، ومن خلال تجارب الحياة الدراسية والإدارية اتضح لنا صحة ما ذكرنا ، وهذا أمر لا يدركه إلا من عمل في مجال البحث والدراسة .

٩ـ لم يكن تاريخ المؤسسات الإدارية هو المجال الوحيد الذي يعتريه النقص ، وإنما ذلك امتد إلى مجالات أخرى كالجوانب الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والتعليمية وغيرها من الجوانب المعرفية الفقيرة في كل ما كتب عنها ، ومن ثم فهي جديرة بالاهتمام عند الباحثين والاختصاصيين في العلوم الإنسانية المختلفة ، والله من وراء القصد .

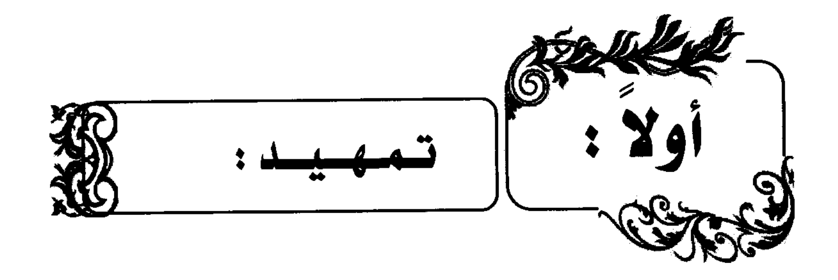


القسم الرابع

نجران في أقوال بعض أهلها أو من سكنها

(الجزء الأول)

فهرس القسم الأول :



أولاً : تمهيد :

من يستقرئ مصادر تاريخ الأمم والحضارات يجدها تتنوع في مجالاتها من موضوع ، أو زمان ، أو مكان لآخر . والتجارب ، والانطباعات ، والمدونات المكتوبة من مصادر التاريخ الهامة [١] . وهذا ما سلكناه في هذا القسم الذي قام كيانه على نجران (أرضاً وسكناً) . وأجمل ما في هذه الجزئية أنها استخدمت مادتها من خلال الخبرة والمشاهدة لأصحابها [٢] ، كما أنها تعكس جوانب حضارية ، واجتماعية ، وثقافية ، وفكرية عن النجرانيين ، وذلك مما جعل أصحاب هذه الروايات يرصدون ما عرفوه وشاهدوه دون أي ضغط أو عوارض ، عامة ، أو خاصة ، تصرفهم عن قول الحقيقة [٣] .

---

(١) من يطالع حضارات الأمم على مر التاريخ يجد تنوع مصادر تواريخها ، ويجد أيضاً أن الروايات والأقوال المبنية على المشاهدة والمشاركة والتجربة والتعايش من أكثر مصادر التاريخ حضوراً ومساهمة في تدوين التاريخ .(المؤلف) .

(٢) جميع رواة ومدوني هذه الأقوال في هذا القسم ممن عاشوا وخالطوا المجتمع النجراني ، بل بعضهم من أبناء بلاد نجران الذين ولدوا وتربوا فيها . (المؤلف) .

(٣) ليس هناك أي سبب يجعل مدوني هذه الأقوال يتزلف أو يزيف الحقائق ، لأن جميع ما ذكروه يعكس جوانب حضارية بحتة بعيدة عما قد يحدث جدلاً أو بلبلة في أوساط المجتمع ، وبخاصة في بعض المجالات الحساسة مثل: العقيدة ، والسياسة ، والأنساب وغيرها مما يكثر الجدل حوله. (المؤلف) .



ثانياً :



القول الأول :

نبذة تاريخية حضارية عن نجران الحديث [(١)]

بقلم الأستاذ / حسين بن معدي بن معشي آل هتيلة [(٢)]

١ - نجران المنطقة: [(٣)]

تقع منطقة نجران في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية بين خطي (الطول ٤٤،٧ شرقاً ، والعرض ١٧،٥ شمالاً) ويحدها من الجنوب والجنوب الشرقي اليمن ومن الغرب والشمال الغربي منطقة عسير (ديار قحطان ، ووداعة) ومن الشمال منطقة الرياض (الدواسر) ومن الشرق المنطقة الشرقية والربع الخالي ، وتبلغ مساحتها حوالي مئة وستين ألف كيلو متر مربع ، تشغل الصحراء جزءاً كبيراً منها وهي الجزء

---

(١) هذه النبذة زودنا بها كاتبها بناءً على خطاب أرسل إليه ، وإلى عدد آخر من مثقفي نجران في(١٤٣٠/٩/٢٩هـ) . وللمزيد عن محتويات هذا الخطاب الذي أرسلناه أيضاً إلى العديد من الباحثين والمثقفين في نواحٍ عديدة من جنوبي البلاد السعودية (الباحة ، وعسير، وجازان ، ونجران) انظر نصه كاملاً في كتابنا: القول المكتوب في تاريخ الجنوب(عسير والقنفذة).(الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ج٢ ، ص ٤٩٦ـ٥٠٣ . وقد وصلتنا هذه الخلاصة مع خطاب من صاحبها في (١٤٣٠/١١/١٥هـ) . انظر صورة هذا الخطاب في الملحق رقم (٤٥) بنهاية هذا الكتاب . ((المؤلف).

(٢) الأستاذ حسين آل هتيلة من مواليد نجران عام(١٣٥٨هـ). درس اللغة الإنجليزية في أرامكو لمدة عامين (١٣٧٢ـ١٣٧٣هـ) ، ثم عمل في السكة الحديد بالمنطقة الشرقية حوالي أربع سنوات (١٣٧٤ـ١٣٧٨هـ)، ثم انتقل إلى جوازات نجران(١٣٨٠ـ١٣٨٣هـ) ثم وزارة الصحة في نجران ووادي الدواسر (١٣٨٣ـ١٣٩٣هـ)، وأخيراً مدير مكتب التحرير(الحقوق) بإمارة نجران، ثم مديراً عاماً بالإمارة حتى أحيل على التقاعد عام (١٤١٨هـ). المصدر : مكتبة : د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م) ، ج٥ ، ص ١٠ .(المؤلف) .

(٣) هذه النبذة التي وصلتنا من مدونها الأستاذ/ حسين بن معدي آل هتيلة توجد في مكتبة المؤلف ، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ٢١م) . الجزء الخامس ، ص ١٥ـ٢٥ . (المؤلف) .

الذي يعرف بـــ (رملة يام) والذي يمتد من صلة ، وبلاد وايلة غربـــاً حـــتى خطمـــة شرقاً ، ومن أبارق بن جمعة في شرقه، وعروق بني رمح شمالاً إلى شـــرورة والخـــرخير وتوابعهما اللتين ضمتا بعد الثمانينيات الهجرية لنجران بعد أن كانتا قبل ذلك مرتبطتين إدارياً بإمارة المنطقة الشرقية ، وذلك بحكم ما كانت تقوم به أرامكو من أعمال التنقيب انطلاقاً من الظهران بالشرقية ، وهذه المساحة والحدود تشمل أيضاً حبونا وبدر الجنوب وهدادة والحرشف والخانق والجفة والمجمع وما يتبعها من نواح، والتي كانت مـــع وادي نجران بقراه العديدة تمثل مراكز الحضارة للمنطقة لتواجد التجمعات السكانية القائمة بها (البيوت والآبار والمزارع والنخيل) وما عداها بادية ومراع ، وسوف أسرد بشيء من التفصيل عن (نجران الوادي) مع إشارة إلى الجهات الأخرى ما أمكن[1] .

كان وادي نجران من السابق ولازال يمثل مركز الحضارة الرئيس بالمنطقة حيث تقوم على ضفتيه التجمعات السكانية في القرى العديدة بآبارها ومزارعهـــا وبـــساتينها ونخيلها وبيوتها الطينية ذات الطوابق المتعددة والنمط المعماري المميـــز ، بدايـــة مـــن (الموفجة غرباً وحتى رجلا وآل منجم شرقا) بطول أربعين كيلو متر تقريباً ، تحيط بـــه الجبال من الجهات الغربية والشمالية والجنوبية ويأخذ في الاتساع كلما اتجه شرقاً ، وله عدة منافذ جبلية منها في الجبال الجنوبية إلى اليمن مثل(الموفجة ونهوقة وذات علـــي) ومنها في الجبال الشمالية (مغرة ومنتاه وشليا) إلى حبونا وهدادة وبـــدرالجنوب ومـــا يليها من ديار البادية ، وهذه المنافذ يسلكها الناس والإبل والخيل والغنم والبقر والدواب في السفر من وإلى وادي نجران .

وهذا الوادي تأتي سيوله من جبال منطقة عسير الجنوبية ومن جبـــال الـــيمن الشمالية عبر منفذين رئيسين هما : (شوك والعُرض) يجتمعان قبل (المضيق) في المكـــان المقام فيه السد حالياً غرب الموفجة ، وترفده عدة روافد بعد خروجه من الموفجة منها:

---

(١) للمزيد عن تاريخ وجغرافية نجران ، انظر: ابن جريس ، نجران (ق١ــ ق٤هــ/ ق٧ــ ق١٠م)، ج١، ص٢٢ وما بعدها ، عبد الرحمن الشريف ، جغرافية المملكة ، ج٢ ، ص٣٩١ــ٤١٠ . (المؤلف).

الثافرة ، وحمضين ، ولحي، والمعين ، وشعب بران ، ونهوقة ، والعجمة ، وأبا الرشراش، وذي حِمي ، والحِج، وسقام، وعقرم، وظِلْم، والشُرفة وغيرها ، حيث يستمر حتى يستقر برمال (المنقع) شرقاً في الرملة والوادي بقراه العديدة وحدوده المشار إليها ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي: **الأول:** من جبل أبو همدان ورعوم والعان إلى الموفجة غرباً يعرف بـ (علوّ نجران) . **والثاني:** من الجبال المذكورة إلى نهاية دحضة والقابل شرقاً يعرف بـ (وسط نجران)، **والثالث:** من الوسط وشرق يعرف بـ (أسفل نجران)[1].

٢ـ أبا السعود:

هذا الموقع كان أرضاً فضاء على امتداد قرى (بني سلمان) من الشرق إلى الغرب ويتوسط نجران ، ولم تكن به مبانٍ أو منشآت ويعرف باسم (الباطن) ، والذي تناقلته الأجيال عن تسميته (أبا السعود) ، هو نسبة إلى نزول أحد أمراء الدولة السعودية الأولى (الأمير سعود بن فيصل) به، وعند دخول سمو الأمير سعود بن عبد العزيز في عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) إلى نجران عندما كان ولياً للعهد سأل عن اسم هذا الفضاء فأجابه أحد مشايخ(يام) بقوله هذا (أبا السعود) فقال سموه حينها [أجل أبا السعود لابن سعود] ، وأمر بإنشاء المباني الحكومية فيه وأصبح المقر الرئيس للحكم في نجران بعد ذلك ، حيث بنى فيه القصر الحكومي الأول عام (١٣٥٣هـ) وباشرت فيه الأجهزة الحكومية أعمالها في عهد أول أمير لنجران عساف بن حسين العجمي ، حيث اشتمل على الإمارة والمحكمة والمالية واللاسلكي والسجن وما يتبعها من إدارات تم استحداثها تباعاً مثل: الصحة ، والتعليم ، والمستوصف(١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)، ومدرسة ابتدائية (١٣٦٢هـ/١٩٤٣م) وغيرها ، بالإضافة إلى وحدات لسكن العاملين

---

(١) المرجعان نفسهما ، وفي اعتقادنا أن بلاد نجران لازالت بكراً إن صح التعبير للباحثين ومن له رغبة في توجيه دراساته التاريخية والاجتماعية والجغرافية والحضارية إليها ، وهذا ما نتطلع إليه من طلابنا وطالباتنا في برامج الدراسات العليا في جامعاتنا المحلية .(المؤلف) .

والأخوياء والموظفين ومن يساعدونهم[١] . وفي عام (١٣٦٢هـ/١٩٤٣م) تم بناء القصر الحكومي الثاني شرقاً من القصر الأول وعلى مقربة منه بإشراف أمير نجران آنذاك تركي بن محمد الماضي ، الذي كان رابع أمير يعين عليها في عام(١٣٥٧هـ/١٩٣٨م) بعد عساف المذكور وإبراهيم النشمي وعبد العزيز الشقيحي[٢] . حيث انتقل الأمير إلى القصر الجديد واتخذ جزءاً منه سكناً له ولأسرته والأجزاء الأخرى لمكاتب الإمارة والمحكمة والأخوياء والحراسات ومخازن الأسلحة والمؤن ، وكان ضمن القصر مسجد وبئر للسقيا أيضاً ، وقد بقي مقراً للإمارة وتعاقب عليه الأمراء تركي الماضي ، وحمد الماضي، وعلي المبارك ، وإبراهيم النشمي للمرة الثانية ، وخالد السديري ، وبقيت (أبا السعود) هي المركز الإداري الرئيس لمنطقة نجران حيث توالى بناء الإدارات الحكومية به مثل الشرطة (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) ، والجوازات والجنسية ، والبلدية (١٣٧٥هـ/ ١٩٩٥م) ، وفي عام (١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) تم تخطيط مدينة الفيصلية وأقيم فيها العديد من المباني الحكومية أولها الإمارة ثم المؤسسات الإدارية الأخرى التي نقل أغلبها إلى هناك وبقي في أبا السعود فروع للأجهزة الخدمية والأمنية ، مثل : الإمارة، والشرطة، ومدارس بنين وبنات ، وبلدية ، ودفاع مدني ، ومستشفى ومستوصفات[٣] .

وسيتضح فيما يأتي مدى التوسع الذي طرأ على المنطقة كلها وبخاصة بعد بناء القصرين الحكوميين فيها فقد تم بناء العديد من الأبنية لبعض المؤسسات الحكومية مثل: مستوصف نجران ، ومدرسة نجران الأميرية الابتدائية ، وكان الأمير تركي الماضي يقوم

---

(١) يوجد في مكتبة الباحث مئات الوثائق عن تاريخ نجران الحديث وبخاصة في الجوانب الإدارية ، والعمرانية والمالية ، والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية .(المؤلف).

(٢) لقد أجرينا بعض التعديلات الأسلوبية والبلاغية في أماكن عديدة من هذه الورقة ، دون المساس بما ورد فيها من معلومات تاريخية وحضارية.(المؤلف) .

(٣) للمزيد من التفصيلات عن طبوغرافية نجران خلال العصور الوسطى من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) انظر بعض كتب الرحالة المذكورة في القسم الخامس من هذا الكتاب مثل: فيلبي ، وفؤاد حمزة ، وفيليب ليتز وغيرهم. (المؤلف) .

آنذاك بتوزيع قطع أراضي على الموظفين والجند لإقامة مساكن لهم عليها ، وقامت المساكن في مبانٍ طينية متجاورة وبشوارع ضيقة ، وأصبحت(أبا السعود) مدينة صغيرة لما أقيم عليها من المرافق الحكومية والخاصة وبقي بها مساحات فضاء إلى الشرق والغرب ، وقد استغل جزء منها سوقاً والذي أصبح يقام في يومي (الإثنين والخميس) إلى أن تم في عام (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) اعتماد أول مخطط سكني على ما تبقى من أرض (أبا السعود)، وتوالى إقامة المباني والمنشآت بها حتى ضاقت و لم يبق بها ما يمكن البناء فيه ، فتم تخطيط مدينة الفيصلية كما أشرت سابقاً ، وتبع ذلك اعتماد العديد من المخططات السكنية والزراعية في وادي نجران حيث أصبحت مدينة متواصلة من الموفجة غرباً إلى خباش شرقاً، حتى المناطق الزراعية والقرى الواقعة على ضفتي الوادي تحولت المساكن التي كانت مقامة فيها من المباني الطينية إلى مساكن حديثة من البناء المسلح ، كما قامت المساكن في الشعاب التي كانت فضاء بالقرب من القرى القائمة على ضفتي الوادي الجنوبية والشمالية، ومنها ما تم تخطيطه رسمياً كمخططات زراعية وسكنية ، ومنها ما تم البناء فيه بحكم الاختصاص لاتصالها بالأملاك الجدية، ومن ذلك هوقة ، وهيقة ، ورير ، والملاحة ، والقعصوم ، والحمر، وسقام ، والحصين ، وفواز ، والفاجي ، والشرفة ، وما بعدها في الجهة الجنوبية من الوادي. ومنها في الجهة الشمالية من الوادي ، شعاب المراطة ، والمشراح، وخشيوة، وشعاب آل هتيلة ، وآل سوار، وبني علي ، ودحضة ، وأبو غبار، والأملاح ، والمسماة مخططات الفيصلية ، وحي الضباط ، وحي الفهد ، والخالدية ، والكنتوب ، والمخيم ، وحي الأمير مشعل ، وحي المنجم ، والأثابية ، والإسكان ، والصناعية ، وصهبان ، والعريسة ، والغويلة ، والخرعا، والحايرة ، وخباش ، وتصلال ، والدارة ، وما بعدها شرقاً حتى موقع جامعة نجران ، وشمالاً حتى المشعلية والحصينية ، ومن هذا يتضح مدي التوسع الهائل الذي طرأ على وادي نجران من الناحية العمرانية والزراعية خلال الفترة من عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) إلى وقتنا الحاضر ولهذا فلا مجال للمقارنة ، ففي اعتقادي أن مدينة نجران الحالية تجاوزت عشرة أضعاف ، بل أكثر من ذلك ، وهذا التوسع ينسحب أيضاً على الوديان والشعاب الشمالية في حبونا ، وبدر ،

وهداده ، والخانق ، والحرشف، والجفة ، وثار، وقطن ، والصفاح ، ويدمه ، وحمي ، وسلطانة ، والمحمدية ، وامتداداها شرقاً إلى ثجر وظلما، وكذلك في الجهات الجنوبية والشرقية ، شرورة، والوديعة ، والخرخير وتوابعها ، وهذا التوسع رافقه شمول هذه الجهات بخدمات الكهرباء والطرق والاتصالات والبلدية والصحة والتعليم وغيرها ، فلله الحمد والشكر على ما أنعم به على بلادنا من نعم لا تحصى أهمها الأمن والأمان والرخاء في ظل هذه الحكومة الرشيدة وفقها الله لكل خير وحماها من كل شر[1] .

٣ـ الأسواق :

كان في وادي نجران قبل عام (١٣٥٢هـ/١٩٩٣م) خمسة أسواق هي : سوق الأحد في دحضة ، وسوق الإثنين في بني سلمان ، وسوق الربوع (الأربعاء) قرب العان ، وسوق الخميس في القابل ، وسوق الجمعة في صاغر، وكان أيضاً هناك سوق (الثلوث) الثلاثاء في بدر، وسوق السبت في حبونا ، وكل سوق له حدود يأمن فيها المتسوقون على أموالهم ومستلزماتهم وأنفسهم طيلة يوم السوق من الصباح حتى مغيب الشمس بحماية القبيلة التي يقع في جهتها السوق . وكانت الأسواق آنذاك بالإضافة لكونها مكاناً للبيع والشراء وتبادل السلع ، فهي أيضاً منبر لتناقل الأخبار ، وإعلان الدعوة إلى أي لقاء أو اجتماع معين بين القبائل للتشاور في أي أمر هام مثل التجهيز للغزوات ، أو لصد غزو قادم ، أو عقد صلح أو إعلان المقاطعة لقبيلة ما ، خالفت الأعراف السائدة ، أو حصل منها عمل يدعو لمقاطعتها أو منعها من دخول سوق أو أسواق أو قرى القبائل التي تعلن الخبر: هذا ما سمعته من كبار السن الذين عاشوا تلك الحقبة من الزمن[2] .

---

(١) إن دراسة التطور والتنمية التي مرت بها ولازالت تعيشها بلاد نجران جديرة بالبحث والدراسة . والمسؤولية ملقاة على عاتق جامعة نجران التي يجب أن تولي هذا الجانب كبير اهتمام .(المؤلف) .

(٢) ما ذهب إليه صاحب هذا القول حقيقة ، وهناك دراسات عديدة عن بعض الأسواق في جنوبي البلاد السعودية ، كما يوجد في مكتبة المؤلف عشرات الوثائق التي تؤرخ للأسواق الأسبوعية في عسير ونجران وجازان والباحة خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) (المؤلف).

أما بعد دخول نجران تحت الحكم السعودي في عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) حلت أنظمة الدولة محل الأعراف القبلية ، وبقي من الأسواق سوق أبا السعود في يومي الإثنين والخميس، وبقي سوقا بدر وحبونا الثلاثاء والسبت في أمن وأمان في ظل الحكومة الرشيدة وبإشرافها ، وبعد التوسع الهائل والتطور الذي طرأ على المنطقة انتهت مواسم الأسواق وأصبح كل يوم سوق وفي كل الجهات حيث انتشرت المجمعات التجارية وأماكن التبضع ، وقد كان البيع والشراء يعتمدان على تبادل السلع وعلى العملة المتوفرة حينذاك كالريال الفرانسي (ماريا تريزا) والبعض ينطقه بالصاد (فرانصي)، وهناك الجنيه الإنكليزي ، الذهب ، ثم مؤخراً الريال السعودي ريال فضة وجنيه ذهب والقروش المعدنية ، وأخيراً العملة الورقية التي صدرت عام (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) .

٤ـ الأحوال الاقتصادية والاجتماعية :

كانت الزراعة والرعي وتربية الماشية والحرف والصناعات اليدوية هي مقومات الاقتصاد في نجران خلال العهود السابقة لعام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) ، وحتى نهاية الثمانينيات الهجرية ، حيث كانت تعيش اكتفاءً ذاتيا في معظم ما يحتاج إليه السكان من مستلزمات الحياة من الطعام والفرش والسلاح والحلي والأدوات المنزلية ولوازم الحرث والزراعة ، ومواد البناء وتشييد المنازل وحفر الآبار كل ذلك كان من الزراعة والرعي وتربية الماشية ، وباستغلال المواد المتوفرة من الطين ، والحجارة ، والأشجار ، وبعض المعادن ، وأصواف وأوبار الأغنام وما كان يقوم به الحرفيون وأصحاب الصناعات اليدوية كل منهم في اختصاصه : النجار ، والحداد ، والخراز ، والبرام ، والحائك ، والصائغ ، وغيرهم ، وذلك بتصنيع تلك اللوازم والأدوات ، ولم يكن يستورد إلا بعض الأشياء التي لا تزرع أو تصنع في المنطقة مثل: القهوة والتوابل ، والأقمشة ، فهذه المستوردات كانت تأتي من البلدان والمناطق المجاورة في اليمن والمخلاف السليماني ، ومن بعض المنافذ البحرية ، وبالمقابل كانت نجران تصدر التمور بأنواعها، وكان هناك شيء من التعاون والتكافل وتبادل المنافع بين الناس مما يساعد على استقرار الأحوال

الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة ، ورغم صعوبة الحياة بالنسبة للسواد الأعظم من السكان [١] ، فقد كان التجار وهم قلة آنذاك ، وتجارتهم كانت من الحبوب والتمور يقومون بإقراض المزارعين والبادية بما يحتاجونه ، ويستوفونه منهم من ثمار زراعاتهم ونخيلهم بالنسبة للحاضرة ، ومن الأغنام والإبل والسمن بالنسبة للبادية . وعمل الكثير من الحرفيين وأصحاب الصناعات اليدوية المشار إليهم أعلاه يتم بدون أجور فورية محددة يطلب دفعها وقت العمل خاصة مع المزاراعين بل بالمقايضة في أوقات الحصاد للثمار حيث يأتي الصانع أو صاحب المهنة مثل النجار أو الخراز أو الحداد إلى مزارعي القرية التي يقيم فيها في موسم الحصاد فيعطونه ما تجود به أريحيتهم من التمور أو الحبوب مقابل ما يقوم به لهم من إصلاح وصيانة لمستلزماتهم خلال السنة ، وهذه العطايا تعرف بـ (الشِّبرة) ، وكان التعاون سائدا بين الناس في معظم الأشياء التي تحتاج إلى التعاون والتكاتف ، مثل : حفر الآبار وبناء المنازل وإقامة المصدات والحواجز لدرء أخطار السيول ، فالموسر ومن لديه شيء من المادة يأتي بما تجود به نفسه من معونة ويشارك في العمل بيده ، والذي ليس لديه ما يشارك به يأتي للعمل بيده وجهده ، ولا ينتظر أحد من هؤلاء الدعوة أو الطلب من صاحب الحاجة في هذه الحالات ، بل يأتون بمجرد السماع عنها، وذلك عندما يسمعون إطلاق نار مصحوبا بصياح واستفزاع ، فيعلمون أن هناك كارثة أو شأناً يتطلب الفزعة مثل انهيار بئر أو سيول .. إلخ . والتعاون يتم حتى في المناسبات وقِرى الضيوف ، فعندما يدعو الرجل سكان قريته إلى مناسبة عشاء أو غداء لضيوف ، يأتي كل صاحب بيت منهم برفده معه ، مثل الطعام الجاهز أو حب، والجميع يعلمون أن المضيف لا يجد من الطعام ما يقري به الضيوف ،

---

(١) إن دراسة الأحوال الزراعية ، والحرفية الصناعية ، والتجارة في بلاد نجران من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث والدراسة خلال عصور التاريخ (القديم والوسيط والحديث والمعاصر) . وهذه مسؤولية الباحثين والمؤرخين في الجزيرة العربية وبخاصة أقسام التاريخ والآثار التي هي فعلاً مقصرة جداً في دراسة تاريخ وحضارة نجران . ونأمل أن نرى في المستقبل من يولي هذه البلاد الغالية على قلوبنا كبير اهتمام في بحوثهم وأعمالهم العلمية والأكاديمية .(المؤلف) .

وعند الانتهاء من الوليمة يقوم أهل البيت المقامة فيه الوليمة بتجميع ما تبقى بعد الضيوف وتوزيعه في أوني أهل الحي أو القرية وترسل إلى بيوتهم[(١)] .

٥ـ الإمارة :

كانت الإمارة في البداية هي كل شيء فيما يختص بإدارة الأمور الأمنية بالمنطقة ، وتتكون من الأمير وكاتب الإمارة والأخوياء (خدام الإمارة). فالشاكي عندما يأتي إلى مقر الإمارة يشتكي على شخص أو أشخاص يعطى له أمر من الإمارة بتوقيع الأمير موجه إلى خصمه أو (خصومه) للحضور لمقابلته ، وكان هذا الأمر يسمى (طلاب) و لم يكن أحد يتأخر عن الحضور عندما يصله الطلاب ، لأنه إذا لم يحضر فسوف يتم إحضاره من قبل الأخويا ويجازى ، ولذا فالاستهانة بالأوامر آنذاك غير موجودة . والأخوياء يقومون بالحراسات وإحضار الخصوم ، وسوقهم إلى القاضي عندما يأمر الأمير بإحالة أحد إلى القضاء ، والقاضي يعمل بمكتب قريب من مجلس الأمير ، ويقوم بالبت في القضايا فور وصول المتخاصمين إليه من الأمير، وغالبا ما كانت الأحكام عادية ، وعلى ورقة الإحالة التي تأتي من الأمير (طبعاً في القضايا البسيطة) ، واعتماد ما يأتي من أحكام مرهون بمصادقة الأمير عليها حيث يشرح في أسفل الورقة بعبارة (ألحق التصديق ، أو جرى التصديق) وبهذا يعتبر الحكم واجب التنفيذ[(٢)] .

---

(١) دراسة التاريخ الاجتماعي في نجران من الموضوعات الهامة جداً ونأمل أن نرى أحد طلابنا أو طالباتنا في برامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد ، أو أي جامعة محلية أخرى من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لأطروحته لدرجة الدكتوراه لأهميته وجدته .(المؤلف) .

(٢) يوجد في مكتبة الباحث مئات الوثائق التي تدور حول ذلك التنظيم الإداري في نجران وجازان وعسير والباحة والقنفذة . ونأمل من الله عز وجل أن يعيننا مستقبلاً في إخراجها في دراسة منفصلة. (المؤلف) .

٦ـ التعليم :

التعليم في نجران فيما مضى يتم في الكتاتيب وفي المساجد ويسمى مكان التعليم بـ (المِعْلامة) ، حيث يدرس الطلاب فيه القرآن وعلوم الدين واللغة العربية والحساب، وبطرق بدائية جداً ، هذا فيما قبل افتتاح أول مدرسة ابتدائية في (أبا السعود) (١٣٦٢هـ/١٩٤٣م) واسمها مدرسة نجران الأميرية ، والتي كانت للتعليم الابتدائي حتى عام (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) [١]، ثم أحدثت أول مدرسة متوسطة ، وفي عام (١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) أنشئت مديرية للتعليم ، وطرأ توسع هائل في التعليم ، وانتشرت المدارس في جميع أنحاء المنطقة في المدن والقرى والهجر وحتى في مضارب البادية ، كما فتح العديد من المعاهد والكليات ، وانتهى الأمر بفتح (جامعة نجران) في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (يحفظه الله)، ولا مجال للمقارنة بين ما كان عليه الحال قبل خمسين أو ستين عاماً ، وما هو عليه الآن[٢] .

٧ـ الصحة :

في عام (١٣٥٧هـ/١٩٣٨م) جاء مع أمير نجران آنذاك تركي الماضي ، طبيب مصري اسمه ـ فريد السبكي ، وهذا ما قرأته في مذكرات الأمير ، ومنذ ذلك التاريخ بدأت الخدمات الطبية في المنطقة ، ولا أعلم كيف كانت لكن في السبعينيات شاهدت المستوصف وبه طبيب وصيدلي وممرضين وخدم . واستمر الحال هكذا حتى عام (٨٢ـ١٣٨٣هـ/٦٢ـ١٩٦٣م) ، ثم اعتمد بالمنطقة مستشفى نجران العام ، واستؤجر له مقر ، بيت من الطين ، وفي عام (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) تم بناء مستشفى بسعة (٢٥) سرير ، ثم بدأت المراكز الصحية تفتح في أنحاء عديدة من المنطقة ،

---

(١) للمزيد عن التعليم في بلاد نجران ، انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص١٢٧، ١٤٨ ، للمؤلف نفسه . من رواد التربية والتعليم في المملكة (محمد أحمد أنور) ، ص٤٣ ـ٤٤ ، ٦٥ ـ ٦٧ ، ٣٩٢ ـ٣٩٥ ، ٤٠٠ ـ ٤٠٢ ، ٤١١ . (المؤلف) .

(٢) تاريخ التعليم في منطقة نجران من الموضوعات الهامة للبحث والدراسة، ويستحق أن يكون عنواناً لرسالة ماجستير أو دكتوراه ، ونأمل أن نرى من يدرسه دراسة علمية أكاديمية . (المؤلف) .

وعمت الخدمات الطبية جميع جهات المنطقة وتعددت المستشفيات والمستوصفات والمراكز بعد اعتماد مديرية عامة للشؤون الصحية (١).

٨ ـ الشرطة :

لم يكن هناك شرطة إلا في عام (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) عندما أنشئت مفوضية للشرطة وتحت مظلتها مأمورية للجوازات والجنسية ، وكان مدير الشرطة يسمى (مفوض) ومدير الجوازات والجنسية يسمى (مأمور) ، كما أنيطت الحراسات والسجون والتحقيقات وتنفيذ الأحكام بالشرطة(٢) .

٩ـ الجوازات والجنسية:

كان هناك قائم بأعمال إحصاء النفوس (أعمال الجنسية) ، ومن واجباته تعبئة استمارات بالمعلومات الشخصية عن الشخص الذي يريد حفيظة نفوس ، مثل الاسم الثلاثي أو الرباعي واسم القبيلة وتاريخ ومحل الميلاد وشيخ القبيلة ، وغير ذلك من المعلومات المطلوبة ، ثم يرفعها إلى إدارة إحصاء النفوس في مكة المكرمة ، وبعد فترة تصل إلى أربعة أشهر تصل التوابع (جمع تابعية) وهي مكونة من ورقتين، وتسمى (تذكرة عربان) وليس بها صورة شمسية ، فلم يكن يوجد مصورين ولا آلات تصوير، ثم بعد إنشاء مديرية الشرطة ومأمورية الجوازات والجنسية أحيلت هذه المهام لها (٣) .

١٠ـ الكهرباء:

بدأت الكهرباء بداية ضعيفة في نجران عام (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) وفي موقع متوسط بين (أبا السعود) والفيصلية (بدحضة) ، وكان عدد المستفيدين منها محدوداً جداً ، وذلك

---

(١) موضوع تاريخ الطب والتطبيب في نجران من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث والدراسة العلمية الأكاديمية ، بل يستحق أن يكون عنواناً لرسالة دكتوراه ، أو كتاب علمي هام . (المؤلف) .

(٢) تاريخ المؤسسات الإدارية الحديثة في بلاد نجران جدير بالبحث والدراسة . وهناك آلاف الوثائق التي تخدم هذا الموضوع وأماكنها في دور الأرشيف ببعض إدارات نجران وعسير ، وأخرى في وزارة المالية، ودارالمحفوظات، ودارة الملك عبد العزيز، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض.(المؤلف) .

(٣) المصدر نفسه . (المؤلف) .

لعدة سنوات ، ثم جرى تدعيم القدرات ، وأخذت الخدمة تتوسع لتشمل معظم الأحياء في وادي نجران، حتى تم مؤخراً تنفيذ مشروع كهرباء نجران المركزي الذي غطى معظم جهات المنطقة ، وأقيمت مشاريع أخرى في الجهات البعيدة عن المركز مثل يدمة وشرورة ، والآن أصبحت منطقة نجران بكاملها تغطيها خدمات الكهرباء . وكان الحال قبل ذلك مزرياً للغاية فلا إنارة ، ولا مكيفات ، ولا مراوح ، ولا ثلاجات ، ولا دفايات ، ولا شيء مما يحتاجه الناس من خدمة تدار بالكهرباء ، والإنارة قبل مجيء الكهرباء ، إشعال النار في الحطب للسمر خارج المترل أو على ضوء القمر ، أو إشعال سُروج وقودها السمن وشحوم الحيوانات والقطن المبروم ، حتى إن الناس كانوا لا يشعلون هذه السروج إلا وقت وجبة العشاء أو السحور في رمضان ويطفئونها بعد ذلك لكي تبقى للاستعمال لفترات عديدة ، فقد ينتهي الوقود أو القطن ، والحصول على البديل صعب على الكثيرين ، ثم تطور ذلك إلى سُرج وفوانيس الغاز ، ثم أتاريك الغاز ، حتى جاءت الكهرباء [١] .

١١ـ الاتصالات والمواصلات :

لم يكن هناك وسائل اتصال سوى الرسائل المكتوبة مع المسافرين ، وما يتناقله الركبان من أخبار، لا راديو ، ولا هاتف ، ولا بريد ، وحتى الرسائل الرسمية التي تصل للإدارات الحكومية كانت تأتي في طرود على ظهور الجمال والدواب خلال أسابيع أو شهور . والمواصلات كانت بالجمال والدواب محلياً وإلى الجهات البعيدة ، فالرحلات إلى الرياض ومناطق العمل بالمنطقة الشرقية كانت على ظهور الجمال وأيضاً رحلات الحج ، حتى جاءت السيارات في منتصف السبعينيات الهجرية ، وأول ما وصل إلى نجران سيارات نقل الركاب الكبيرة (ماك ـــ دمنتي ـــ ولوري ـــ فورد) و لم تكن من ذوات الدفع الرباعي ، كان السفر بها شاقاً جداً عبر الرمال ، وكثيراً ما كانت تتعطل لأيام ولأسابيع [٢] .

---

(١) التاريخ الاجتماعي مثل : بناء المنازل وتأثيثها ، وتزويدها بالماء والإضاءة وغيرها من الموضوعات الهامة والمنسية عند الباحثين ، ويجب على معاشر المؤرخين أو المهتمين بتاريخ وحضارة وفكر البلاد أن يلتفتوا إلى مثل هذه العناوين الصغيرة والمهمة فتعالج في بحوثهم ودراساتهم .(المؤلف) .

(٢) التجارة وطرق المواصلات من الموضوعات العلمية الهامة والجديرة بالبحث والدراسة .(المؤلف).

١٢ــ الأودية في نجران :

وادي نجران : وسبق الإشارة إليه في هذه الدراسة .

وادي حبونا : يوازي وادي نجران من الشمال تأتي سيوله من جبال قحطان ، ووادعة غرباً عبر منفذين هما كهلان ومطارة في القرن ، ويعرف من بدايته بـــ (صيحان) وترفده عدة روافد بعد خروجه من (القرن) وتشكل وادي حبونا منها شكلالة وحلال وتلتقي بالمجمع ، هذا من الجهة الجنوبية . أما الشمالية فيرفده وادي بدر الذي يصب فيه عند شعيب (قاب) ويستمر متجهاً شرقاً ، ويرفده وادي ثار الذي يتحد معه شرقاً عمود الرحبة ثم الجَزِمْ الذي يصب في السود ، وتجتمع مع وادي تريمة ويصبان معاً في وادي حبونا ثم ترفده من الجنوب روافد عرقان وصخي ، وتستمر حتى تلتقي مع وادي نجران في الرملة شرق بعان حبونا .

وادي بدر الجنوب : يبدأ من العشة في الناحية الشمالية الغربية ويتجه إلى الجنوب الشرقي حتى يصب في (قاب) وعلى ضفتيه تتناثر قرى وحاضرة بدر من المضمار شمالاً حتى الحمضة جنوباً .

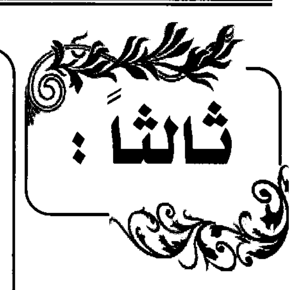
وادي ثار : يبدأ من الجبال الغربية بموازاة وادي حبونا من الشمال ، وله عدة روافد ويتجه إلى الجنوب الشرقي حتى يلتقي بوادي حبونا شرق عمود الرحبة .

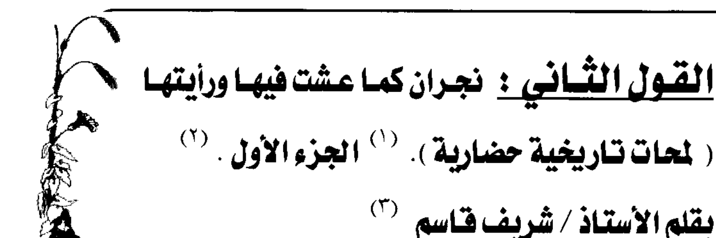
وادي وسط : وادي طِلحام ، وادي الصحن ، وادي اللجام ، وادي الحبط ، وادي الحجر ، وذمبه ، وكلها تجتمع في الشغايا وسنح على أطراف الرملة .

موارد المياه قديماً : الخضراء ، خباش ، في الجنوب من الوادي . والحصينية ، وسلوة في الوسط . وغراء ، واليراق ، والعين والقرين ، في ثار. وقطن ، وأبا الرخم ، وحمي ، ويدمة ، والحشرج ، والوجيد ، في الشمال والشرق ، وغيرها من الموارد في الرملة منها المنخلي وخطمة وتماني[1] .

---

(١) إن دراسة الأودية وموارد المياه القديمة في نجران جديرة بالبحث والدراسة وبخاصة مواقعها ، وما تحتوي عليه من النباتات ، والطيور ، والمواد الطبيعية الأخرى . أيضاً ما ذكر عنها في كتب اللغة والأدب والتاريخ ، وما جرى فيها من أحداث تاريخية وحضارية أخرى .(المؤلف) .





١ ـــ الحياة العمرانية :

بدأنا عملنا في نجران عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، وزرنا العديد من النواحي لوجود زملائنا المعلمين في قرى: حبونا ، والحرشف ، وبدر الجنوب ، وغيرها من المواطن التي لا يختلف الطراز المعماري فيها عن بعضها البعض . فالبيوت من الطين ، ولا تخلو بعض القرى من الأبنية الأسمنتية ، وخصوصاً المدارس والمباني الحكومية ،

---

(١) هذه الدراسة التي وصلتنا من مدونها كانت على ضوء خطاب أرسلناه إليه في (١٤٣٠/١٠/٥هـ/٢٠١٠م) . ويوجد صورة منه ضمن مكتبة المؤلف (ق١٥هـ/٢٠ــ٢١م) ، ج٥ ، ص٤٠ــ٤٣ ، ٥٦ــ٦٧ .انظر: صورة أخرى في نهاية هذا الكتاب ملحق رقم (٤٦) . (المؤلف)

(٢) رمزنا هنا باسم (الجزء الأول) ، لأن هناك (جزء ثانٍ) سوف نورده مباشرة بعد هذا المحور . (المؤلف).

(٣) الأستاذ / شريف عبد القادر الحاج قاسم من مواليد دير الزور في سوريا عام (١٩٤٢م) ، بدأ حياته التعليمية في بلده سوريا ، ثم نال شهادته الجامعية في اللغة العربية من جامعة بيروت العربية التابعة لجامعة الإسكندرية ، التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية في سوريا من (٦٤ــ١٩٦٦م) . كان له العديد من النشاطات الثقافية والعلمية والفكرية والاجتماعية في بلاده ، سوريا الشقيقة. قدم إلى البلاد السعودية للعمل في التعليم عام (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) . وشارك في نشاطات كثيرة يصعب حصرها في هذه الترجمة المختصرة ، إلا أنه عمل في مهنة التدريس، وشارك في عدد من النشاطات الثقافية والفكرية والاجتماعية على مستوى مدرسته ، وإدارة تعليم ، وإمارة منطقة نجران . وأهالي نجران من مسؤولين وعامة ، يذكرون له نشاطه ، وكذلك تحوى أراشيف إدارة التعليم والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية الكثير من الوثائق والصور الفوتوغرافية التي تؤكد إسهامات هذا الرجل وبصمته في مجالات عديدة . ومن يقرأ هاتين المشاركتين اللتين قدمهما لنا في هذا الكتاب يجد فيهما دليلاً واضحاً عن جهوده وتجاربه وخبراته الطويلة التي قضاها وقدمها في بلاد نجران . أما نتاجه العلمي فله حوالي خمسة وثلاثين عملاً معظمها دواوين شعرية مطبوعة ومخطوطة ، ومن تلك الدواوين ما هو مخصص للأطفال ، وأخرى في هيئة مسرحيات . ومن دواوينه المطبوعة : الربيع المنشود . صدى وذكرى . رحلة وقف النور الخيرية . من جانب الطور . وله أيضاً مجموعة قصصية تسمى (حديث الثلاثاء). ومن كتبه النثرية . الأمة الإسلامية بين عالمية دعوتها ووهن أبنائها . إذا دخل الإسلام البيوت . ودراسة عن الشاعرين محمد منلا غزيل والشابي .(المؤلف) .

والطريق العام الذي منه يتم تفريع الطرق إلى تلك القرى هو طريق نجران ـ أبها ـ مكة المكرمة ، ومنه يتم الدخول إلى مواطن الاستيطان . والطريق الثاني هو طريق نجران ـ الرياض ، إضافة إلى الطريق الذي يربط نجران بمحافظة شرورة ، وطوله يزيد على (٣٠٠) كم ، وهذه الطرق كانت مسفلتة ، وأما الطرق الفرعية المؤدية إلى القرى فكلها ترابية [١] .

كانت أغلب بيوت نجران القديمة من الطين ، ولا يزال الكثير منها قائماً حتى الآن ، بما فيها قصر الأمير تركي الماضي ، أو ما يسمى بقصر الإمارة التاريخي ، والذي تم ترميمه مؤخراً ، وكذلك حي القصر المجاور له ، وهذا الحي شاهد على نوعية البناء قديماً ، وكذلك تشابه البيوت سواءً كانت من طابق واحد أو أكثر ، وقد شاهدنا بعض البيوت مبنية من الحجارة، ويلاحظ تقارب البيوت وضيق الشوارع ، وربما كانت لهذه الطريقة أسباب منشؤها الشعور بالتلاحم والقوة أمام غزو محتمل ، ولقد سمعت من بعض الذين أقمنا في منازلهم من كبار السن أن كلمة (قصر) تطلق على البيت الكبير الواسع المتعدد الأدوار، وتطلق كلمة (درب) على البيت ذي الطابق الواحد[٢] .

كما شاهدنا بعض البيوت القديمة المبنية من كتل حجرية كبيرة منحوتة ذات زخارف ونقوش ، وهي لمشايخ القبائل أو للأثرياء ، ويوجد في هذه البيوت غرف وأمكنة لاستقبال الرجال ، وأخرى للنساء ، كما يلاحظ وجود القلاع والأبراج في مختلف مناطق نجران ، وأكثرها آيل للسقوط ، وبناؤها من الطين ، وتوجد هذه

---

(١) صاحب هذا القول قدم إلى نجران في أواخر القرن الهجري الماضي، وبداية هذا القرن عندما بدأت عجلة التنمية تصل إلى نواحٍ عديدة في المملكة العربية السعودية . والحياة العمرانية قبل ذلك التاريخ لازالت بدائية تعتمد بالدرجة الأولى على ما يتوفر لدى الناس من مواد بناء في بلادهم : كالحجارة ، والتراب ، والأخشاب ، والقش ، وغيره . ومن ثم فتلك الفترة المبكرة جديرة بالبحث والدراسة . وحبذا أن يظهر لنا من المؤرخين والمهندسين المعماريين من يدرس ويقارن أنواع وطرق بناء العمارة قديماً وحديثاً .(المؤلف) .

(٢) نشكر صاحب هذه المدونة على دقة ملاحظاته ، ونأمل منه أن يزودنا بما تختزنه ذاكرته من الأخبار والروايات والأحداث التي شاهدها في بلاد نجران خلال العقود الثلاثة الماضية. (المؤلف) .

الأبراج والقلاع في الأماكن المرتفعة ، حيث كانت تستخدم للدفاع ضد الغزاة . كما سمعنا ممن عرفناهم أن البيوت القديمة ذات الأسوار والفخامة والدقة في الزخرفة والجمال هي ملك للوجهاء والأغنياء ، حيث مجالسهم التي تُعقد للأمور الهامة ، ويقول هذا الرجل (وهو يبتسم ..) : أما نحن الفقراء فلا نملك إلا بيتاً واحداً من الطين فيه غرفة واحدة أو غرفتان ، وحوش للغنم والحلال ، ومنا من يجعل بيته على شكل عشش مستخدما سعف النخيل والأخشاب[١] .

والحقيقة كانت نجران في تلك الأيام تشبه القرية الكبيرة ، من حيث الأبنية والمرافق العامة والأسواق والفنادق والمطاعم والسيارات فهذه وغيرها من مستلزمات المدينة لم تكن موجودة بشكل يوحي للزائر أنه في مدينة بالمعنى المعروف ، لولا وجود بعض الأبنية الحكومية، كما أن نجران لم تكن في تلك الأيام إلا (نجران البلد) ، وبعض امتداد للأبنية الطينية على جانبي الشارع العام ذو المسار الواحد[٢] .

ثم أخذنا نشاهد انطلاق الحركة العمرانية في كل الاتجاهات ، وبدأ التخطيط للمدينة ، وتسابق الناس في البناء حيث الهندسة والزخرفة والتفنن في البناء ، ووسعت الدولة الشارع العام ، وأصبح ذا مسارين ، شق المدينة من غربها إلى شرقها حيث اتجاه مدينة الرياض ، وتفرع عنه خط باتجاه الشمال من حيث الطريق إلى أبها فمكة المكرمة ، ووضعت الإشارات الضوئية ، وعلى امتداد العشرين عاماً الأخيرة ظهرت الأحياء الجديدة والمخططات الدقيقة ، وتنوعت المرافق العامة من حدائق وملاعب رياضية وأسواق وفنادق راقية ، مثل هوليدي إن، وحياة نجران ، إضافة إلى مئات الأبنية للدوائر الحكومية والمدارس والمعاهد والمستشفيات والمستوصفات الحكومية والأهلية ، ثم جامعة نجران التي تشمخ

---

(١) الثراء والوجاهة وأثر ذلك في مستوى الحياة المعيشية لم يكن وليد العصر الحديث ، وإنما نجده ذا تأثير قوي في شتى مجالات الحضارة العربية والإسلامية وغيرها. بخلاف الفقر والفقراء فهم غالباً لا يجدون ما يسد رمقهم ، ناهيك عن منازلهم فهي الأخرى ضعيفة وواهية. (المؤلف) .

(٢) لدى الباحث مئات الوثائق الإدارية والاقتصادية والاجتماعية التي تصور مجتمع نجران في العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) ، ونأمل أن يأت اليوم الذي تخرج فيه للقراء الكرام .(المؤلف) .

بموقعها على طريق الرياض ، ومطار نجران ، ولو وضعنا خطا بيانيا للحركة العمرانية في نجران لرأينا شيئاً عجيباً فعلاً[١]، فخلال فترة قصيرة تبدل وجه نجران العمراني من (١٠% إلى ٩٠%) فالذي يزور نجران اليوم يجد نفسه في مدينة متكاملة من كل الجوانب الحضارية[٢]. فيجد أحياء جديدة ذات تنسيق وترتيب وشوارع واسعة وأرصفة محكمة وإنارة كافية ، وشبكة مياه جارية في بعض الأحياء ، ومحطات للبترين والديزل ، وأبنية تضم أوجه حضارية وتقنية ، وسعي حثيث لإظهار مدينة الآثار والتاريخ بشكل لائق ، والذي يزور الآن الآثار يجد اهتماماً واضحاً يختلف عما كان عليه الأمر منذ ثلاثين سنة [٣].

أتينا ونجران القديمة لم تزل ببهجة ماضيها المحبب تفخرُ
وها هي في ثوب الحضارة فخرها يزيد بهاء بالجديد ويكبرُ
بأحيائها أحلى القصور، وفي القرى وبين روابيها تنفس عبهرُ

فالآن لا يخفى الاهتمام الزائد بالآثار ، ولقد زرنا موقع الأخدود عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) وزرناه في هذه الأيام فرأينا الفرق الشاسع بين الحالين للموقع ، وكذلك بقية الأماكن الأثرية كقصر الإمارة (قصر الأمير تركي الماضي) وقصر العان

---

(١) حبذا أن نرى من طلابنا أو طالباتنا في الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من يدرس تاريخ التطور العمراني في نجران وعسير وجازان والباحة خلال العقود الخمسة الأخيرة (١٣٨٠ــ١٤٣٠هـ/ ١٩٦٠ــ٢٠١٠م). (المؤلف) .

(٢) نؤكد ما ذكره صاحب الدراسة ، فلقد زرت نجران عام (١٣٩٨/٩٧هـ) ، فرأيت تواضع الحياة في البلاد الممتدة من أبها إلى قلب مدينة نجران ، وهذه البساطة لم تشمل العمران فحسب وإنما جوانب اجتماعية وثقافية واقتصادية عديدة . ثم زرتها للمرة الثانية عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) فلاحظت الفرق = الشاسع في مجال التنمية الحضارية . وهذه العقود الثلاثة بين الزيارتين ، وكذلك ما سبقها من عقود في القرن (١٤هـ/٢٠م). جديرة بالدراسة والمقارنة في مجالات تاريخية وحضارية عديدة .(المؤلف) .

(٣) لازال المشوار طويلاً في ما يخص الدراسات الأثرية ، وإذا كان تم بعض الحفريات ، أو خرجت بعض الدراسات المحدودة ، إلا أن ذلك غير كافٍ وإذا تم ذلك فإنه بدون شك سوف يتم العثور على كنوز تاريخية وحضارية عظيمة في هذه البلاد التاريخية العريقة .(المؤلف) .

وقلعة رعوم وغيرها، كما لا تخفى اليوم الحركة السياحية ، والتي تنطلق من متحف نجران بإشراف الهيئة العامة للسياحة .

ويرافق الحركة العمرانية في نجران تطور المرافق العامة فيها فبعد أن كانت المدينة لا تملك إلا حديقة أو حديقتين فيما مضى ، فهي الآن تحتضن أكثر من عشرة متنزهات وعلى أفضل المستويات ، وفيها أمكنة للعب الأطفال ، وأفياء لأشجار السدر تتفيأ فيها الأسر يومي الخميس والجمعة وأيام العطل ، وفي سائر الأيام الأخرى لمن يشاء ، كما يلاحظ وجود الأبراج السكنية والبنايات العالية ، والبناء الحديث بقالب القديم الذي يحاكي فن البناء في مناطق الجنوب ، وأنا الآن أسكن في حي الفيصلية غرب شارع الخزان وأمام البيت الذي أسكنه مباشرة يوجد بيت نجراني على النمط القديم وهو مبني من الأسمنت وله باب كبير أوتوماتيكي حيث يُفتح ويغلق (بواسطة الريموت) تدخل منه سيارات صاحبه ، كما يلاحظ وجود المعالم الجديدة التي تضم إلى سد نجران كأمكنة جمالية وحضارية مثل شلال السعود وغيره من المعالم التي يجدها الزائر عند مفارق الطرق ، وفي بعض الأمكنة (١) .

٢ ـــ الحياة الأدبية والثقافية :

في العام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) كان عدد مدارس البنين والبنات للمراحل التعليمية الثلاث قليلاً ، وكان المعهد العلمي ، والمعهد المهني موجودين ، و لم تكن يومئذ في نجران جامعة ، أو كليات ومعاهد كالتي نشهدها الآن ، ولا نعرف في منطقة نجران أديبا مرموقا أو شاعراً (بالفصحى) أو كاتباً ، كما لم تكن يومها من حركة ثقافية أو أدبية ، وأذكر أن مجلة باسم (تجارة نجران) كانت تصدرها الغرفة التجارية الصناعية بنجران ، وكانت تظهر أحياناً وتختفي أحياناً أخرى ، ثم توارت نهائيا ، وظهرت أخيرا مرة واحدة عند زيارة خادم الحرمين

---

(١) حبذا أن نرى بحوثا علمية جادة في مجالي الترفيه والسياحة في بلاد نجران وغيرها من البلدان في جنوبي البلاد السعودية .(المؤلف) .

الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى منطقة نجران ، وتتصدر صفحتها الأولى صورة للملك مع رئيس الغرفة التجارية الصناعية بنجران [(١)] .

وأذكر أننا شاركنا في اجتماع بإدارة التربية والتعليم حين كان الأستاذ / عبد العزيز بن أحمد العياضي مديراً للتعليم بشأن إمكانية إنشاء نادٍ أدبي أسوة ببعض مناطق المملكة الأخرى ، وقد زاد عدد المجتمعين على الستين معلما ، وأكثرهم من الإخوة المتعاقدين ، وطال النقاش ، وطرحت الآراء ، وخرج المجتمعون بضرورة وأهمية إنشاء النادي الأدبي في نجران ، وتم رفع التقارير بذلك إلى رعاية الشباب في الرياض ، وكان المسؤول عنها صاحب السمو الملكي الأمير/ فيصل بن فهد ـــ يرحمه الله ـــ وبعد فترة جاء الجواب بعدم الموافقة على إنشاء النادي لعدم وجود الكفاءة الأدبية والثقافية اللازمة من أهل المنطقة ، وتم الاكتفاء بإنشاء بيت الشباب ونادي الفنون الشعبية ، وهذا يؤكد خلو الساحة الأدبية والثقافية من روادها في تلك الأيام. وعدم وجودها أصلاً بالمعنى المأمول ، ولعل أبرز ما كان موجوداً هو ما يقوم به معلمو مدارس المراحل التعليمية للبنين من مسابقات ثقافية بين طلاب المدارس ، لا تخلو من روح المنافسة ، وكذلك ما تقوم به المدارس من احتفالات مدرسية تشمل حلبات الإلقاء والتعبير ، والمسرحيات الهادفة ، والأناشيد الاجتماعية والوطنية ، والكلمات المعبرة .. والفقرات الأخرى التي لا تخلو من قيم ثقافية وأدبية ، ظهرت من خلالها مواهب الطلاب وقدراتهم الإبداعية ، وأعتقد أن لتلك الأنشطة المدرسية أثراً لا بأس به في إذكاء روح السعي لإيجاد حركة أدبية ثقافية [(٢)] .

---

(١) لقد زرت نجران عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ومكثت هناك عدة أيام أثناء جمع مادة كتابنا : نجران (ق١ـق٤هـ/ق٧ـ١٠م) ، الجزء الأول ، وحاولت مقابلة بعض مثقفي المنطقة ، فلم أجد أي باحث ، أو شاعر ، أو راوٍ مبدع ، وإنما وجدت فعلاً فقراً كبيراً في مجالي الثقافة والفكر . وربما بعد إنشاء جامعة نجران ، وإنشاء النادي الأدبي قد يظهر مبدعون ومثقفون ومساهمون في بناء مجتمعهم حضاريا وفكريا . (المؤلف) .

(٢) إن تاريخ الحياة الثقافية والتعليمية في نجران جدير بالبحث والدراسة ، وآمل أن أرى من طلابنا في برامج الدراسات العليا وبخاصة في جامعات الجنوب من يتخذ عنوان: تاريخ التعليم في منطقة نجران منذ الخمسينيات في القرن الماضي إلى بداية هذا القرن ، أو حتى إلى الوقت الحاضر موضوعاً لأطروحته لدرجة الدكتوارة . ومثل هذا الموضوع يستحق فعلاً أن يكون رسالة علمية ، أو عنواناً لكتاب علمي رصين .(المؤلف) .

وأما عدد المعلمين من أبناء المنطقة فلم يكن يتجاوز العشرين أو الثلاثين معلماً في تلك الأيام ، وهناك نسبة من المعلمين الوطنيين القادمين من مناطق أخرى لا تتجاوز (١٠%) ، ولم يكن هناك رصيد أدبي أو ثقافي مشاهد ، أو يضاهي ما هو موجود في بقية مناطق المملكة . وعلى امتداد ثلاثين سنة عشتها في نجران من عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) حتى اليوم ، يلاحظ المتتبع للحركة الأدبية والثقافية في نجران تقدما وسعيا في هذا المضمار وكثرة ، فالكثير من المعلمين أصبحوا من أبناء المنطقة ، ونال بعضهم الشهادات الجامعية ، إضافة إلى وجود مواهب وطاقات بين من كانوا طلاباً وأصبحوا اليوم من المعلمين ، أو العاملين في المحيط الثقافي الأدبي . وأرى أن من أسباب التطور أيضاً وجود موروث تاريخي من الأدب والثقافة .

وعلى امتداد هذه السنين الثلاثين ازداد عدد مدارس البنين والبنات ، وافتتحت المعاهد المتنوعة تبعاً للانفجار المعرفي والتقنيات ، فجاءت مقاهي الإنترنت ، وغيرها من مراكز ثقافية وأدبية ، كما ظهرت النشرات والمطويات والمجلات المحلية التي تتسابق في رصد الأحداث الوطنية والاجتماعية ، كما ظهرت الإصدارات المدرسية ، وأثرى هذا التدفق الأدبي الثقافي ما كان من احتفالات كبيرة بمناسبات عديدة كمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، وكان الدعم المادي والمعنوي من الحكومة دافعاً قوياً لمضاعفة الجهود ، وإنجاز الآمال في هذا المجال ، وتم افتتاح النادي الأدبي الذي كان حلماً لدى المهتمين بالآداب والثقافة من أهل المنطقة وغيرهم من محبي إثراء الحركة الأدبية ، وكان دعم أمير منطقة نجران صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز دعماً كبيراً لهذا النادي ، فقد حضر عدة مناسبات أقيمت في النادي الأدبي، حيث أصبح النادي الآن نواة حية لبلورة القيم الأدبية والثقافية ، كما أن رئيس النادي الأدبي الدكتور محمد بن عبد العزيز الناجم مدير التربية والتعليم للبنات ، عمل بنشاط وحيوية حتى وقف النادي على قدميه[1] . وقد احتضن الكثير من أصحاب الأقلام الواعدة، وبمقدم صاحب السمو

(١) الأستاذ الناجم أول رئيس لنادي نجران الأدبي ، ورئيسه اليوم الأستاذ صالح بن محمد آل مريح. (المؤلف) .

الملكي الأمير مشعل بن عبد الله بن العزيز الذي ما برح يعمل منذ أن تولى إمارة المنطقة لمتابعة نهضتها الحضارية ، وقدم الدعم المادي والمعنوي للنادي الأدبي ، فقد قدم للنادي نصف مليون ريال ، وشجع إدارة النادي على الرقي بالأعمال الأدبية والثقافية بالمنطقة ، فازداد اليوم تفاعل المهتمين بالأدب والثقافة ، فنحن نرى بعض الإصدارات وبعض الكتب ، مؤكدة وجود البذور التي وجدت البيئة المشجعة لنموها حتى تصبح أدواحا مزدهرة ، تؤتي ثمارها ، ولعل السنوات القادمة ترى المنطقة من يقدم صورتها الأدبية والثقافية في المحافل المحلية والعالمية، وعلى أفضل المستويات ، وهنا يجب القول أنه لابد لمن يتصدون للحركة الأدبية الثقافية في المنطقة من وضع الآليات للتطوير ، وإيجاد معايير للتقويم لتهيئة الظروف والمناخ الأجدى لإغناء المنطلقات الأدبية والثقافية ، والاستفادة من خبرات الإخوة في النوادي الأدبية الأخرى .

إن إقامة الأمسيات الأدبية في الشعر والقصة وغير ذلك شيء جميل وجيد ومطلوب ، ولكنه غير كافٍ . إذ لابد من إيقاظ المواهب والقدرات لدى أبناء المنطقة — لأن العنوان يحاكي أبناء المنطقة بالذات — وهذا يتطلب جهداً وصبراً ومتابعة ، وهو ليس بالأمر العسير . وبموازاة ما ذكرنا في هذا الجانب يأتي جانب إتقان قواعد اللغة العربية من نحو وإملاء وبلاغة وبيان . وإذا كان اسم نجران يعني الخشبة التي يدور عليها رتاج الباب ، فإن رتاج الحركة الأدبية والثقافية هو المخاض الذي يحاول بعض المهتمين أن يخرجوا به في إصدارات ذات معنى ومبنى يليق بمدينة الآثار والتاريخ والنهضة الحضارية الشاملة . هذه الاستفاضة عن النادي الأدبي لابد منها، فالنادي هو لسان حال الأدب والثقافة في أي مكان ، وعلى قدر عطائه وإنجازاته تأتي مكانة الأدب والثقافة [1] .

---

(١) أشكر صاحب هذه الدراسة على هذه النصائح القيمة ، وللأسف من متابعتنا لسير النوادي الأدبية في المملكة منذ بداية هذا القرن نجد أنها في عقودها الأولى ساهمت وأثرت الساحة الثقافية والأدبية والفكرية ، ولكن منذ عدة سنوات متأخرة نجد أن بعض النوادي التي كانت في الصدارة أصبحت في المؤخرة ، بل إن معظم النوادي الأدبية تتراجع ولا تتقدم ، ولابد للمسؤولين في وزارة الثقافة وكذلك المثقفين في كل منطقة أن يدركوا أهمية هذه النوادي ، ومن ثم تتضافر جهودهم على تفعيلها ومساندتها حتى تقوم بواجباتها الحقيقية تجاه مجتمعاتها .(المؤلف) .

وأعود للتأكيد على عملية التأهيل لـرواد الأدب والثقافـة في المنطقـة ، وخصوصاً بعد افتتاح جامعة نجران ، والعديد من كليات التقنية والمعاهـد العلميـة والصحية ، وبعد أن تضاعف عدد المدارس للبنين والبنات ، وانفتاح الناس على ثورة المعلومات ، وإقبالهم على وسائل التقنيات والمنتديات ، وعلى الشبكة العنكبوتيـة ، ووجود النادي الأدبي ، مع هذا العدد الكبير من المثقفين في الجامعة ، إضافة إلى رعاية الدولة ودعمها اللا محدود ، ففي ذلك تشجيع وتحفيز لمن في أيديهم رتاج الحركـة الأدبية والثقافية في المنطقة ، لقد قرأت بعض الإصدارات لـبعض أبنـاء المنطقـة ، وأرى فيها بداية واعية وواعدة لو استمرت تنمية القدرات ، واستمر التفاعل الراشد معها [1].

والجانب الأدبي في المنطقة يدعونا إلى التعرف على اللهجة السائدة في المنطقة عموماً، فعند أهل نجران عبارات وألفاظ ربما تختص بهم ، في الترحيب والتوديع وفي المناسبات المتنوعة في الأفراح والأحزان ، وفي سؤال بعضهم عن أحوال الآخـرين ، وهذه العبارات واللهجة ليستا بعيدة عن ذاكرة العربي الذي يعـيش في المنطقـة أو يزورها ، فالألفاظ العامية مفهومة إلا ما ندر منها [2] .

---

(1) الشيء الجميل أن جميع المناطق التي توجد بها النوادي الأدبية يوجد من حولها الجامعات والمؤسـسات العلمية والأكاديمية، وهذا مما يشجع على الارتقاء بأداء هذه النوادي ، ومساهمتها في بناء المجتمعـات. (المؤلف) .

(2) إن مجال اللهجات علم واسع ، وبلاد نجران وغيرها من بلدان جنوبي البلاد السعودية ثريـة بلـهجاتها ومفرداتها ، وألغازها ، وأحاجيها ، وظرفها وفكاهتها . وهذه الجوانـب المعرفيـة جـديرة بالبحـث والدراسة . ونأمل من كليات الآداب في جامعات : الملك خالد ، ونجران ، وجازان ، والباحة وبخاصة أقسام التاريخ والأدب واللغة أن تولي مثل هذه المجالات كبير اهتمام في ندواتها ومؤتمراتهـا ورسـائل طلابها العلمية ، وكذلك مؤلفات وبحوث أعضاء هيئة التدريس بها . (المؤلف) .

٣ ـ الأطعمة والأشربة :

الوجبة الرئيسة في نجران هي الكبسة ، ويظهر أنها الوجبة المتعارف عليها في المملكة وفي جزيرة العرب عامة ، هكذا يحدثنا من زار المملكة أو عمل فيها ، ووجدنا ذلك حقا ، لم تكن في نجران هذه المطاعم الموجودة حاليا ، لا من حيث كثرتها ، ولا من حيث تنوعها ، وتعدد الجنسيات القائمة عليها ، فتجد الآن المطعم السوري والمصري والهندي ، وتجد الآن عشرات الأنواع من الأطعمة ، وأنواع الحلويات ، وأنواع الأشربة والعصائر، ومن الملاحظ في الفترة الماضية ، أعني منذ ثلاثين سنة لم يكن أهل نجران مهتمين بغير الكبسة ، فهي المائدة المتميزة للضيوف وللمناسبات ، ومع تعرفنا على الزملاء والجيران علمنا أن هناك العديد من الأطعمة التي يتناولها الناس في بيوتهم ، سواءً في أيام الأعياد أو في غيرها من سائر الأيام . ما يسمونه بالحميس وربما يلفظه بعضهم (بالحميسة) وهي اللحم المطبوخ والمجفف بعد إضافة كمية من الملح إليه[١] ويقدم كما سمعنا في أيام العيد ، ومن الأكلات الأخرى (الربيكة ، والرب) ويسمونه (الوفد) وهو الخبز من البر المطحون ، ويقدم معه المرق والسمن ، وأكلة أخرى عرفناها ، وأكلنا منها وهي (الرقش) وهي عبارة عن الخبز يوضع عليه المرق واللحم ، وربما يقدم من غير لحم ، وهناك أكلة أخرى يسمونها المرضوفة وهي العصيدة مع اللبن[٢] ، وأما الولائم فكانت و لم تزل تتصدرها الكبسة حيث الأرز واللحم ، وتتوج في هذه الأيام بأنواع من السلطات والمعجنات والحلويات والأشربة والعصائر

---

(١) الحميسة : ما يعرف بالقديد ، وهي أكلة عربية قديمة . ودراسة الأطعمة والأشربة عند العرب قديماً من الموضوعات الحضارية الهامة التي لم يولها المؤرخون كبير اهتمام ، واستمر عدم الاهتمام أيضاً عند المؤرخين المسلمين الأوائل . وبلاد نجران من البلدان الحضارية القديمة ، وآمل من أحد طلاب أو طالبات الدراسات العليا في جامعاتنا السعودية من يدرس تاريخ نجران الاجتماعي لأهميته وجودته العلمية . (المؤلف) .

(٢) بعض هذه الأطعمة موجودة في مناطق أخرى من بلاد الجنوب مثل : عسير ، والباحة ، وجازان ، وما جاورها . للمزيد انظر : ابن جريس ، عسير (١١٠٠ ـ ١٤٠٠هـ) ، ص٥٨ـ٦٥ .(المؤلف) .

المتنوعة . وأرى أن الكبسة راسخة على الموائد النجرانية رغم تنوع الأطعمة العالمية التي جاءت مع المتعاقدين مثل الكباب ومرادفاته كالأجنحة والشقف وغير ذلك من التفنن في (طبخ أو شوي) أنواع اللحوم[١] .

ومع وجود ما يقدم في الفضائيات ، ومشاهدة ما يباع في المطاعم من أنواع المأكل ، ومع اختلاط النجرانيات بأخواتهن زوجات المتعاقدين ، ومع الكتب التي تعلم الطبخ ، وغير ذلك من الوسائل الجديدة ، ترى الآن الكثير من البيوت تنوع الوجبات ، فالفاصولياء والبامياء مع المرق واللحم وأنواع المحاشي ، وكذلك أنواع الحلويات التي قد تضاهي أجود أنواع عرفته النساء الأخريات ومن مختلف الجنسيات .

ويلاحظ أن أكثر الشباب والموظفين يتجهون إلى المطاعم الصغيرة ، ذات الوجبات السريعة ، وخصوصاً في وجبة الفطور ويتناولون العدس المطبوخ أو الفول المطحون أو المقلقل، ولا يخفى الإقبال المتزايد على البسكويت والبيبسي عند الإفطار[٢] .

---

(١) الإخوة الكرام المتعاقدين منذ سبعينيات القرن الهجري الماضي لهم فضل كبير علينا ليس في نقل بعض فنون الطعام والشراب إلينا ، ولكن في نقل التعليم والثقافة والأدب والفكر ، فهم فعلاً الذين أناروا الطريق لنا ، بعد توفيق الله وفضله على هذه البلاد (المملكة العربية السعودية) . ومن يتأمل من خلال مشاهداته وتجاربه ، وكذلك من خلال الوثائق والسجلات يجد أن أولئك الصنف من الناس (المتعاقدون في مجال التربية والتعليم) جديرون أن يكتب عنهم أسفار على ما بذلوا من شبابهم ودمائهم في تعليم وتربية أبناء هذه البلاد . وإنني آمل من طلابنا المتميزين في برامج الدراسات العليا أن يولوا مثل هذا الموضوع كبير اهتمام . كما أنني آمل من الرعيل الأول ، والذين لازالوا على قيد الحياة وتعلموا على أيدي البعض من أولئك المتعاقدين أن يدونوا مذكراتهم عن بعض ما عرفوه عن أولئك الإخوة الكرام ، وأسأل المولى – عز وجل – أن يرحم ويتجاوز عمن رحل عن هذه الدنيا منهم ، وأن يوفق ويصلح ويثبت من لازال على قيد الحياة . (المؤلف) .

(٢) للأسف كثيرٌ من الأطعمة والأشربة الحديثة لها من السلبيات على صحة الإنسان ما لا يمكن حصره في هذه العجالة . كما أن المستوى الثقافي عند إنسان اليوم غير موفق وغير جيد في نوعية الأكل الذي يتناوله سواءً في المطاعم وأحياناً في المترل. (المؤلف) .

٤ ــ الفولكلور النجراني ، وبعض العادات والتقاليد :

في أيامنا الأولى ما كنا نلتفت إلى عادات الناس وتقاليدهم ، ولكن مع مرور الأيام شاهدنا وعلمنا شيئاً عن عادات وتقاليد القـوم ، ومـا في مناسـباتهم مـن أعمال وأقوال . وربما لفت انتباهنا في تلك الأيام ما يشبه عندنا في بلاد الشام وهي (الدبكات) ، والتي يسمونها (الرزفة) . دُعينا مرة ونحن في قرية الحرشف إلى تناول الطعام عند أحد المواطنين ، فأحضر القدر، وفيه لحم مطبوخ ، وقُدم الخبز والإدام ثم أخذ يقطع اللحم بيديه ، ويعطي الحاضرين فاستغربنا حقيقة مثل هذه العـادة الـتي كانت مألوفة عند بعض الناس .

ونسمع طريقة السلام في نجران فإذا التقى الرجلان في الطريق أو إذا دخـل أحد إلى مجلس الناس فيقول : (السلام عليكم ، ارحبوا ، كيف أنتم ؟ طيب ، طاب فيك ، ثم يقوم بالكلام من كان جالساً : كيف أنت ؟ سلمت ، طيب ، طاب فيك مأجورين ، الله يعافيكم ، والسلامة ، الله يسلمكم ، وش حالكم ، بخـير طيـبين ، مأجورين ، نحب علومكم ، من بلادنا لحضرتكم بخير..) أو قريباً من مثـل هـذه العبارات التي تتردد على أفواه الناس في الليل والنهار[1] .

وفي أيام الأعياد نرى مجموعات من الناس بثيابهم الجميلة الجديدة ، وبعضهم يلبس الثياب ذات الأردان الطويلة يمشون ليسلموا على آخرين يكونون بانتظـارهم حسب المواعيد أو حسب ما تعارف عليه القوم عادة بين القبائل أو بين أفراد الأسرة الواحدة والأقارب . كما شاهدنا عدة احتفالات اجتماعية ووطنية للمواطنين وهـم

---

(١) يظهر لنا عادة اللقاء بين الناس في بعض المناسبات الاجتماعية ، وكـذلك الـصيغة اللفظيـة ، أو اللهجات التي تمارس في هذه الاجتماعات . والذاهب في مناطق جنوب الـبلاد الـسعودية يجـد اختلافات كثيرة في العادات واللهجات . ومثل هذه الموضوعات جديرة بالبحث والدراسـة مـن المتخصصين كالمؤرخين ، واللغويين وغيرهم . (المؤلف).

يقدمون الزامل [١] . وتشعر بانفعال الرجال المشاركين وحماسهم في حركاتهم الموزونة التي تُؤدى من قبل الرجال الشيوخ منهم والشباب ، وربما شاركهم الأطفال في هذه الرقصة الشعبية . كما شاهدنا (الرزفة) أثناء الاحتفال بالأعراس ، حيث صفان متقابلان وتردد أنواع الأشعار التي تعكس معانيها المناسبة ، وينزل اثنان بين الصفين وبأيديهما الخناجر ، وهما يقومان بحركات منسقة ، يرفع كل منهما خنجره إلى الأعلى ، وهذا ما يسمونه (بالسَّعب) ، وربما يشارك أصحاب البشرة السمراء بطبولهم وحركاتهم في الاحتفالات ، بين صفين متقابلين مع الإنشاد ، والصيحات التي تتردد بين الفينة والأخرى ، ويتقدم أيضا أهل (السَّعب) وكأن الناس يحبون هذا اللون في الاحتفالات[٢] .

وهناك مهرجان مزايين الإبل الذي يقام سنوياً في ميدان واسع شرق مدينة نجران ، يشارك فيه من يُربُون الإبل ، وجموع من محبي هذا المهرجان ، وهناك مهرجان الزراعة تقوم به على ما أعلم إدارة الشؤون الزراعية ، ومركز البستنة ، لتعريف الناس بأهمية الزراعة بشكل عام ، وزراعة الحمضيات في المنطقة بشكل خاص ، ففي نجران توجد أشجار البرتقال واليوسفي [٣] .

---

(١) بلاد نجران ، بل عموم مناطق جنوبي الجزيرة العربية غنية بفنونها الشعبية المختلفة ، إلى جانب ما يقولونه من قصائد وأهازيج وأشعار ، ناهيك عن الألبسة التي يلبسونها لكل فن أو مناسبة اجتماعية . وجميع هذه المجالات جديرة بالبحث والدراسة . (المؤلف) .

(٢) إن الدارس للفنون الشعبية ، وما يقال فيها من أغان ، وأهازيج ، وأشعار وحكم يدرك مستوى الثقافة عند مجتمعات نجران وغيرها من البلدان المجاورة ، بل يجد الغنى اللغوي والفكري والأدبي والموروث المعرفي الذي تتمع به هذه البلاد . (المؤلف) .

(٣) نجران أرض زراعية منذ القدم ، ومن يعد إلى كتب التراث الإسلامي يجد لها ذكراً جيداً في المجال الاقتصادي وبخاصة التجارية والزراعية ، ناهيك عن وضعها الزراعي اليوم فهي من أغنى بلدان المملكة العربية السعودية زراعياً ، مع العلم أن هناك الكثير من المعوقات في طريق هذا المجال. (المؤلف) .

ويبدو خلال السنوات الأخيرة أن بعض القرى أوجدت لها ميادين لمناسباتها ، ومنها الزواج ، وقد استغنت كل قرية بميدانها عن الاستراحات التي تُستأجرُ عادة للزواج أو للاستقبال. وعلمنا مؤخرا أن هذه الميادين باتت منطلقاً للقبيلة أو لأهل الحي أو القرية إذا أرادوا تهنئة حي آخر أو قرية أخرى ، وحيث يلتقي الطرفان في مناسبات الزواج وفي عيدي الفطر والأضحى المباركين . وأما عادات الناس في بيوتهم فلابد من القهوة والشاي ، وربما الذبائح حسب حالة القدوم ، وسبب المجيء ، وقد تبنى خيمة لهذه الأغراض جانب الدار أو داخل فناء البيت إن كانت فيه مساحة مناسبة ، وفي العديد من البيوت توجد غرف كبيرة تستعمل كديوان لاستقبال الضيوف أو للمناسبات [١] .

ولا يلاحظ الفرق بين طرائق البيع والشراء بين أهالي نجران وغيرهم في مدن المملكة الأخرى ، وخصوصاً بعد مشاركة الوافدين في المحلات التجارية أو بسطات الخضار ، وحتى في أعمال البناء والمقاولات .

ومن العادات الموجودة في نجران جلوس النساء للبيع في بسطات وأحياناً في الدكاكين (وهذا قليل) ، ووجود سوق للنساء تباع فيه بعض مستلزمات البيوت ، وقد تجد أحياناً بعض النساء يقمن بالبيع في أسواق الرجال ، كسوق الخميس أو غيره من الأيام[٢] .

وفي نجران يبقى الطابع الموروث هو الأكثر تأثيراً في تعاملات الناس ، رغم التطور الحضاري الكبير والمؤثر ، ورغم تبدل كل شيء من قالبه القديم إلى قوالب الحضارة الجديدة ، وما زالت بعض الحرف اليدوية المحلية قائمة ، ولها زبائنها كالحياكة والخرازة

---

(١) ما يجري من عادات وتقاليد في الفنون الشعبية جدير بالدراسة والبحث من منظور تاريخي ، ولغوي وثقافي ، واجتماعي . (المؤلف) .

(٢) بلاد نجران ذات نشاط تجاري قديم ، لوقوعها على بعض الطرق التجارية الرئيسة ، ودراسة التاريخ التجاري لنجران قبل الإسلام ، وأثناء العصور الإسلامية المختلفة من الموضوعات الهامة والصالحة لأن تكون عناوين لرسائل علمية ، أو بحوث أكاديمية رصينة ، وهذه مسؤوليات المنخرطين في التخصصات التاريخية والحضارية . للمزيد انظر : ابن جريس ، نجران (ق١ ـ ق٤هـ/ق٧ـ ق١٠م) ج١ ، ص٣٢٧ـ٣٦٧ . (المؤلف) .

والحدادة وصناعة المداهن، ولازالت المنتجات المحلية على مكانتها لـدى بعـض النـاس كاستعمال (الميزب) في حمل الأطفال ، وكذلك (المسبت) وهو حزام من الجلـد معـد لوضع الرصاص ، وصناعات أخرى لم نطلع عليها أو لا نعرف أسماءها (١) .

٥ـ طبقات المجتمع :

الحقيقة لا أستطيع في هذا المجال لعدم اطلاعي الكامل على أصول وفروع القبائل منذ القدم وحتى هذا اليوم ، ولقد قرأت عمن سكن نجران قديماً كقبيلة مذحج التي دخلت الإسلام ، ومنها كانت قبيلة بنو الحارث بن كعب ، وهم الذي شكلوا الوفد لمقابلة النـبي (صلى الله عليه وسلم) ، وكان قد بعث إليهم خالد بن الوليد (رضي الله عنه) ، ويوجد في نجران بقايا تلك القبيلة حتى اليوم ، وتعرفنا على بعض من هؤلاء ، وأسمع عن بعض القبائل الموجودة في نجران وفي محافظاتها ، وسكنت فترة طويلة في حي (دحضة) وتعرفـت علـى قبيلة الصقور وآل رجب وآل مرضمة ، ولا أريد الخوض في ذكر القبائل الأخرى وهـي كثيرة وعديدة (٢).

ورغم أن كثرة العناصر الوافدة إلى المنطقة ، وتعدد وتنوع الجنسيات واللغـات إلا أن أهل نجران محافظون على عاداتهم وتقاليدهم وتماسكهم ، ولا يؤثر على هذا الموروث تأثر بعض الشباب ببعض ما اكتسبوه من الوافدين كلبس البنطال (السروال) أو الخروج بدون غترة وغير ذلك من تصرفات مازال يستهجنها كبار السن ويسخرون منها . ولكن السـمة العامة الغالبة هي طبيعة الناس الأصلية التي عاشوا عليها منذ القدم (٣).

---

(١) الحرف والصناعات التقليدية في نجران وما جاورها من البلدان من الموضوعات الهامة للبحث والدراسة . للمزيد انظر: ابن جريس ، نجران ، ج١ ، ص ٢٩٧ـ٣٢٦ . (المؤلف) .

(٢) العنصر العربي يمثل الشريحة الرئيسة في مجتمع نجران قديما ، لكنه لا يخلو من عناصر أخرى غير عربية . أما اليوم فلازالت القبائل العربية صاحبة القدح المعلى في المجتمع النجراني ، ولكنه أيضاً خالطها عناصر أخـرى عربيـة وغير عربية . ودراسة طبقات المجتمع في نجران أو غيره من البلدان من اختصاص المؤرخين وعلماء الاجتمـاع . للمزيد انظر: ابن جريس ، نجران ، ج١ ، ص٣٠ـ٤٧. (المؤلف) .

(٣) العادات الدخيلة حديثا على المجتمع النجراني بل جميع بلدان المملكة العربية السعودية جـديرة بالبحـث والدراسة مع إيجاد توصيات وحلول لمواجهتها . (المؤلف) .



القول الثالث :

نجران كما عاصرتها تربوياً وتعليميا . الجزء الثاني)[١]

بقلم الأستاذ / شريف قاسم[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم .الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين ، وبعد: لقد نوه الباحث الدكتور / غيثان بن علي جريس ـــ وفقه الله ـــ في بعض كتبه الأثيرة عن أهمية حفظ التراث ، وتدوين الأخبار . وهذا من الأمور الجليلة التي يجب أن يهتم بها الباحثون، لما فيها من ترسيخ للقيم الحضارية والإنسانية التي تتفاخر بها الأجيال ، ومن امتداد كريم للتاريخ ، ومتكأ للمصلحين والمفكرين الذين يتصدون لإعلاء شأن الأمة ، ومكانة الوطن ، ولتكن بالتالي حافزاً للأبناء لينسجوا على منوال الآباء والأجداد ، وليعيدوا زخم المجد ، وروح الهمة إلى النفوس[٣].

وأحسب أن الدكتور الباحث قد وُفقَ في هذا المسعى ، فراح يقدم أعذب الإنجازات لبلده الذي همه مثل هذه البحوث ، وهو في ميدان نهضته الحضارية الشاملة ، وليطلع شباب هذا البلد على آثار الأقدمين ، وما فيها من معطيات إيجابية ، وليعلموا ما

---

(١) هذه الجزئية وصلتنا منفصلة عن المشاركة الأولى ، كما أن جل مادتها تدور حول الجانب التعليمي ، وهي مدونة من صاحب تجربة طويلة في هذا الباب ، وتوجد نسخة منها في مكتبة المؤلف (ق١٥هـ/٢٠ـ٢١م) ، ج٥ ، ص٤٤ـ ٥٥ ، (المؤلف) .

(٢) انظر ترجمته في المشاركة السابقة ، ص ٢٦٣ .

(٣) أرض الجزيرة العربية تزخر بالكثير من الموروث الثقافي والاجتماعي والفكري ، ومن ثم فالمسؤولية على مؤسسات التعليم في هذه البلاد ، وعلى أصحاب التخصص ، وجميع أرباب الثقافة والعلم في الحفاظ على موروث بلادهم من الضياع ، بل يحرصوا على أن ينقلوه لأبنائهم وأحفادهم في قالب سهل ميسر حتى يُقرأ ويستفاد منه. (المؤلف)

لهم من الخير والقيم، حتى يعملوا على بصيرة ، ناهيك عن حاجة الباحثين والمفكـرين لمثل هذه البحوث . وفي تاريخ المناطق إضاءات لهم ، يجدون ما كان عليه الأسلاف من مزايا ومن عادات وتقاليد ، وذكريات لا تستغني عن سموها القلوب التواقة للمعـالي ، ومن محاسن لا تتخلى عنها النفوس التي ترنو دائماً للقمم ، وللمكانـة المرموقـة بـين البلدان[١].

ومن هنا تأتي أهمية تدوين الوقائع والأحداث بعيداً عن التزوير والالتبـاس ، وهذا ما انتهجه الدكتور/ غيثان في بحوثه ، ليشعر القارئ بصحة ما اسـتقى منـه الباحث ، وليقف على مشاهد الفخر والاعتزاز لبلده ، وعلـى التـراث الفكـري والاجتماعي والوجداني ، فيوسع مداركه ، ويندفع أكثر بحماسة للعمل والإنتـاج ، وجمال هذه البحوث والكتب لا يكمن في جودة طباعتها أو أناقتها، وإنمـا يكمـن جمالها في مضامينها الاجتماعية . فبارك الله سبحانه وتعالى بجهود الدكتور غيثان بن علي بن جريس ، وسدد خطاه على مدارج القيم السامية لهذه البلاد ، وأعانه علـى إتمام هذه المسيرة الرائدة في رحلته الموفقة ، ليقدمها آخر المطاف لمن يجب أن يشدوا مآزر الانطلاق الحفي بكرامة الإنسان وحياته الراقية والسعيدة ، ولعل هذه من بعض فوائد قراءة مثل هذه المصنفات التي تتغنى صفحاتها بأكرم الغايات ، فتحيي الأشواق في الصدور لتجديد الآمال ، وليكون للحياة أيضاً طعم جديد ، تتماهى فيه العاطفة الصادقة والشعور بالنبل والخير[٢].

---

(١) نحن متأكدون أن صاحب هذه الدراسة لديه أشياء كثيرة ومفيدة ، وذلك من خلال خلفيته الثقافية والتعليمية ومن خلال الفترة الزمنية الطويلة التي قضاها في جزيرة العرب أو في نجران تحديداً، وإنني أهيب فيه من على صفحات هذه الدراسة أن يدون ما يراه نافعاً ومفيداً لأجيالنا القادمة ، ونابعـاً من أرض وثقافة البلاد النجرانية . (المؤلف) .

(٢) نشكر صاحب هذا القول ، ونسأل الله عز وجل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهـه الكـريم ، وأن يصلح منا الظاهر والباطن ، وأن يوفقنا جميعاً إلى كل خير. (المؤلف) .

في مطلع عام (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) وصلنا مدينة نجران للعمل في مجال التعليم وفي نفوسنا شوق لمشاهدة آثار الأخدود التي طالما قرأنا عنها في كتاب الله الكريم ، حتى إننا صرنا نعيد تفسير آيات سورة البروج ونحن على متن الطائرة التي أقلتنا من دمشق إلى جدة [١] ، وشاهدنا آثار الأخدود في اليوم الثالث بعد وصولنا ، وشتان بين رؤيتنا لما يحيط بالآثار حين شاهدناها في تلك الأيام وبين ما هي عليه الآن . وفي نجران نزلنا ضيوفاً في الأيام الأولى على أحد إخواننا الذين سبقونا إلى المنطقة للتعليم كذلك ، وهو الأخ الفاضل الأستاذ نجم الدين معروف ، وكان آنذاك يدرس في المعهد العلمي بنجران ، كما أنه كان خطيب جمعة في مدينتنا دير الزور ، وكنت أتناوب معه الخطبة في تلك الأيام . كما وجدنا عدداً آخر من الزملاء في نفس الحي ، وكلهم من أبناء مدينتنا[٢]. وكانت جلسات طيبة معهم حيث حدثونا عن هدوء المنطقة وجمالها، وقربها من طبيعة بلدنا دير الزور في سوريا من عدة أوجه ، وأصبحت لدينا فكرة عن المنطقة لا بأس بها ، وقدمنا أوراقنا إلى مديرية المعارف (وهذا اسمها قبل أن تسمى بالإدارة العامة للتربية والتعليم) فيما بعد [٣]. وكان مقرها في بيت بالشارع العام مجاوراً

(١) لقد تربينا في بداية حياتنا التعليمية على أيدي أساتذة كرام من بلدان عربية شقيقة ، والذي لفت نظري من أساتذتنا السوريين ، رحم الله من مات منهم وبارك في حياة من لازال على قيد الحياة ، أنهم أصحاب بيان ولغة راقية ، ناهيك عن كفاءتهم العلمية القوية جداً . (المؤلف) .

(٢) لم تكن أعمال المعلمين المتعاقدين الأوائل ، وبخاصة الأكفاء منهم ، مقتصرة على التدريس ، وإنما كانوا يمارسون بعض الأنشطة العلمية والثقافية الأخرى مثل: إمامة الناس في الجمع والجماعات ، وكذلك إحياء مسامرات ثقافية وعلمية أخرى في مدارسهم وبعض المجالس العامة . (المؤلف) .

(٣) كانت وزارة المعارف قبل عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م) يطلق عليها مديرية المعارف ، ومقرها مكة المكرمة ، ثم انتقلت الوزارة إلى الرياض . أما مدارس نجران النظامية فكانت في بادئ الأمر مرتبطة بمعتمدية أبها ، ثم إدارة التعليم في أبها من عام (١٣٦٢ـ١٣٨٥هـ/١٩٤٤ـ١٩٦٥م) ، وفي عام (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م) وأوائل عام (١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) تم نقل عملية الإشراف على مدارس نجران إلى إدارة التعليم في بيشة ، ثم فتح مكتب تعليم في نجران وظل مرتبطاً بتعليم بيشة لمدة عام ، ثم فصلت مدارس نجران ووضعت تحت مكتب إشراف مرتبط بالوزارة عام (١٣٨٧هـ) ، ثم إدارة تعليم مستقلة ، وأخيراً إدارة عامة للتربية والتعليم (بنين وبنات) . (المؤلف) .

لمستشفى نجران ومديرها الأستاذ عبد العزيز بن أحمد العياضي ووكيله الأستاذ إبـراهيم العريشي وبتقدير من الله تعرفت على رجل فاضل شاهدني في سوق المدينة ، وهو تقدير عجيب من الله حيث أننا لم نر بعضنا منذ عشرين عاماً ، وكان بيننا حـديث مـودة وأخوة ، وأبى إلا أن يدخل معي إلى الأستاذ العريشي وكيل مدير المعارف ، ليجعـل عملي في مدرسة داخل مدينة نجران ، وقد سبق وتم تعييني في قرية قريبة مجاورة تـسمى (الحرشف) ولم يقصر الأستاذ العريشي فقد وعد صديقه بأنه سينقلني إلى داخل المدينـة بمجرد وصول أسرتي ، وقد فعل إذ تم نقلي آخر العام إلى مدرسة الفـاروق في حـي دحضة بنجران . والحقيقة لم أكن أطمع كثيرا بالمدينة ، لأن النية كانت أن أقضي عاما واحدا ، ثم أعود إلى بلدي ، ولكن الله سبحانه ــ وله الحمد والفضل على ما قـضى وقدر ــ أراد لي وللكثير من إخواني الذين قدموا إلى المملكة معلمين معارين أن نبقـى حتى هذا اليوم الذي أكتب فيه هذه الذكريات من هذا العام (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) .

نريد ورب الخلق يمضي مراده وما الخير إلا في الذي كتب الله

توجهت إلى قرية الحرشف ، وكان مديرها الأسـتاذ حمـدان جـراد سـالم الغامدي ، ومعه عدد من الإخوة المعلمين ، منهم المصري والفلسطيني ، وأمضينا عامـاً جميلاً تملؤه المودة بين الجميع ، ويسوده العمل . وفي بداية ذاك العام تم تعـيين معـالي الأستاذ فهد بن خالد السديري أميرا لمنطقة نجران خلفا لوالده ، وأقيمت له الاحتفالات الترحيبية في نجران ومحافظاتها وقراها ، وقد قامت المدرسة بإعداد حفل خطابي ، حضره معالي الأمير ، تضمن تلاوة من القرآن الكريم ، وكلمة لمدير المدرسة ، وقصيدة شـعرية لي، تناولها أحد أخوياء الأمير بعد انتهائي من إلقائها وقدمها لمعاليه ، وعلمت بعد ذلك أن الأمير أرسله ليأتي له بالقصيدة [1].

---

(١) أرجو من الأستاذ شريف قاسم أن ينشر ما لديه من قصائد شعرية وبخاصة في الفترة التي قضاها في نجران ، أو يرسلها إلينا حتى ننشر بعضها في بعض مؤلفاتنا المستقبلية . (المؤلف) .

أذكر أن عدد طلاب مدرسة الحرشف كان قليلاً لا يتجاوز الأربعين تلميذاً لفصولها الست، وهكذا بقية المدارس الموجودة في قرى حبونا والجفا والخانق وبدر الجنوب وغيرها ، ورغم جهل أكثر الناس في تلك القرى بأهمية التعليم ومكانة المتعلمين إلا أن الأمر لا يخلو من طلاب أذكياء بل ولماحين ، ولديهم الاستعداد لتقبل العلم والتوجيه ، وكانت الوزارة توفر كل ما تحتاجه المدارس وزيادة ، وأعتقد أن القرية استفادت كثيراً في ذلك العام مما قدمته المدرسة ، إضافة إلى النجاح الذي حققه أبناؤها علميا وتربويا (١).

وفي العام التالي تم نقلي إلى مدرسة الفاروق كما أسلفت قبل قليل ، وانتهت فكرة العودة إلى بلدي ـــ حتى يأذن الله ـــ كان مدير المدرسة آنذاك الأستاذ أحمد محمد علي العسيري ، وهو شاب متحمس للعمل جاد صالح ولا أزكي على الله أحداً ، يداوم قبل المعلمين وينصرف بعدهم ، تشعر بأنه يحمل هم التعليم بجدارة ، وكان منصفاً بين المعلمين ، وكان وكيله الأستاذ سليمان فلاته، وأما بقية المعلمين فمن المتعاقدين سوى المدير ووكيله الذي ذكرت ، ومعلم الرياضة وهو الأستاذ إبراهيم بن عبد الله محمد الزكري (يرحمه الله) والذي توفي في حادث مروي بمدينة أبها منذ سنة تقريباً من كتابة هذه الذكريات ، وأستسمح أخي الدكتور الباحث ـــ يحفظه الله ـــ إذ قلت بأن الأخ الأستاذ إبراهيم الزكري من المعلمين الوطنيين الذين شقوا لغيرهم من زملائهم طريق الجد والإخلاص في العمل ، بل كان يعمل خارج أوقات الدوام ولا يتقاضى على ذلك أجراً، أقصد لم يكن يطمح في المال بقدر ما كان يؤدي واجبا ، ويحمل هما وينشئ جيلاً ، فرحمة الله عليه ، وجبر قلوب ابنيه وابنتيه وأمهم إنه قريب مجيب . فقد كان رحمه الله صاحب خلق ودين، مثابرا على صلاة الجمعة والجماعة في المسجد المجاور لبيته بحي الفهد بمدينة نجران (٢).

---

(١) حبذا أن نرى من طلابنا في برنامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد أو غيرها من يجعل عنوان رسالته لدرجتي الماجستير والدكتوراة عن تاريخ التعليم النظامي في نجران خلال القرن(١٤هـ/٢٠م). (المؤلف)ز

(٢) عرفنا الكثير من المعلمين الأخيار الذين اخترمهم هادم اللذات ، وأرجو أخانا الأستاذ شريفاً إذا كان لديه ذكريات وأخبار عن زملاء الدراسة ، وعن ممارسي التربية والتعليم بنجران أن يدونها وينشرها، أو يدفع بها إلى من قد ينشرها ، والهدف من ذلك الاطلاع على صور من التاريخ التعليمي في بلاد نجران . (المؤلف).

وفي مدرسة الفاروق (وقد أصبح اسمها فيما بعد : مدرسة عمر بن الخطاب) أمضيت ثلثي فترة خدمتي التي امتدت إلى سبع وعشرين سنة ، والبقية كانت في مدرسة معاذ بن جبل ، والسنوات الخمس الأخيرة في إدارة الثقافة والمكتبات في الإدارة العامة للتربية والتعليم .

وفي هاتين الفترتين أتحدث عن تطور التعليم والنشاط المدرسي في المنطقة ، هذا التطور الذي رافق امتداد جوانب النهضة في سائر المجالات ، ليس في منطقة نجران وحسب ، وإنما هي نهضة شملت مناطق المملكة جميعاً ، وقام على هذه النهضة في منطقة نجران ثلاثة أمراء شاهدنا أفعالهم وآثارهم ، فقد جئنا إلى المنطقة وكان أميرها صاحب المعالي الأستاذ فهد بن خالد السديري ، ولست بمحص لمدة إمارته ، ولكني أظنها قاربت سبعة عشر عاماً ، ثم تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز ، ومدة إمارته قاربت الثلاثة عشر عاماً، ومنذ أشهر فقط تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز ، وخلال هذه الثلاثين عاماً شهدنا في منطقة نجران تطورا كبيرا جدا ، سآتي على ذكره بعد قليل، ولأعود إلى محتوى الفترتين اللتين قضيتُ أولاهما في التعليم في المدارس ، والثانية التي أمضيتها في الإدارة العامة للتربية مشرفاً ثقافياً لإدارة الثقافة والمكتبات .

(*) **المرحلة الأولى** : قمت بالتدريس لمادتي التربية الإسلامية واللغة العربية ، في مدرسة الفاروق وعدد طلابها تراوح (مابين ٣٠٠ــ٤٠٠) خلال تلك الفترة كان مدير المدرسة الأستاذ العسيري كما أسلفت صاحب هم تعليمي ، فكانت عنايته للمدرسة وطلابها ومعلميها فائقة ومثمرة ، بل التصق اسمه بالمدرسة حتى أن أحد المراجعين يسأل لنقل ولده إلى المدرسة فقال: أهذه هي مدرسة العسيري ؟! وبعد ثلاث سنوات أصبحت وكيلاً للمدرسة بموافقة الأستاذ العياضي مدير التربية والتعليم ، ولا أبالغ إذ قلت بأن المدرسة كانت على مستوى عالٍ من التعليم ، ويظهر ذلك في المسابقات الثقافية التي كانت تجرى بين المدارس ، وكانت من أوائل المدارس التي

أقيمت فيها الاحتفالات آخر كل عام والتي تتضمن الفقرات المعروفة حتى الآن ، وفيها يُكرم المتفوقون من الطلاب والمعلمين ، بحضور بعض مسؤولي التعليم وأولياء أمور التلاميذ .

وفي أحد الاحتفالات احتشد عدد كبير من المواطنين ، حتى إننا جئنا بأكثر من (٤٠٠) كرسي من مركز التدريب الرياضي التابع لإدارة التعليم والمجاور للمدرسة حتى تم استيعاب الحاضرين ، مما دفع الأستاذ عبد العزيز العياضي مدير التعليم لإلقاء كلمة مرتجلة ضافية في الحاضرين حول أهمية العلم ومتابعة التلاميذ ، وأهمية التواصل بين البيت والمدرسة، وألقيت قصيدة شعرية تشجيعاً للطلاب المتفوقين تم نشرها بجريدة المدينة ــ ملحق الأربعاء بعنوان (حي الثقافة)[1]. وانتشرت بين المدارس مسابقات الإلقاء والتعبير ، ثم إجراء الاحتفالات السنوية ، ليتم اختيار أفضل الفقرات في القطاعات ، حتى يتم تقديمها في الحفل الختامي للإدارة العامة للتربية والتعليم الذي يقام آخر كل عام ، ويحضره ممثل عن النشاط الطلابي في الوزارة، ولقد نالت المنطقة المراتب الأولى في المسابقات التي تجرى بين المناطق لعدة سنوات ، كما شاركت المنطقة في ذكرى مرور مئة عام على تأسيس وتوحيد المملكة ، وكذلك في احتفالات تطور التعليم ، ومرور عشرين عاما على تولي خادم الحرمين الشريفين ــ الملك فهد بن عبد العزيز ــ مقاليد الحكم ــ ومن المؤكد بأن المنطقة شاركت بقوة وفعالية بجميع المناسبات والأسابيع الاجتماعية ، مثل أسبوع الشجرة والمرور ، ومكافحة المخدرات وغيرها. وهنا لابد من ذكر أهل الفضل والجهود الكبيرة في إنجاح تلك الاحتفالات ، ومنهم الأستاذ صلاح الدين عبد العزيز نصر مشرف النشاط الطلابي في المنطقة

---

(١) آمل أن أرى أحد الباحثين الجادين فيتولى تدوين تاريخ التعليم في منطقة نجران ، مع إبراز الآثار الإيجابية التي عكسها التعليم على المجتمع النجراني . (المؤلف) .

(يرحمه الله) وقد وافته المنية في بلده مصر بعد أن غادر المملكة منهياً أعماله ، والذي كان شعلة من العمل في التأليف والإخراج والإشراف، وكذلك الأستاذ سامي فودة (يرحمه الله) وغيرهما الكثير ممن شاركوا في إنجاح الأنشطة المدرسية [١]. ولا أجد حرجاً إذ قلت إن معظم الأناشيد التي قُدمت في الاحتفالات ، والمسرحيات والمطويات والنشرات ، وعلى مستوى مدارس المنطقة بجميع مراحلها ، كنت أقوم بتحضيرها وتقديمها للمدارس أو للإدارة العامة للتربية والتعليم ، إضافة إلى أنشودة التفوق العلمي والتربوي لجائزة سمو الأمير مشعل بن سعود لعدة سنوات ، وكذلك نفس الجائزة في عهد معالي الأمير فهد السديري ، ولديّ الآن أكثر من مئة شهادة شكر وتقدير مع بضعة دروع من معالي الأمير فهد السديري ومن صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود ومن مختلف الجهات الحكومية كإدارة مكافحة المخدرات وإدارة المرور والبلدية وغيرها من جهات ، ولديّ الآن من بقايا تلك الأناشيد خمس مجموعات شعرية ، وقد بدأت (مجلة البلاغ الكويتية) الآن بنشر مجموعة في (بستان الطفل) منذ بداية شهر رجب لهذا العام (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ولعلنا ننشر جميع تلك الأناشيد خدمة لأبنائنا الطلاب في مختلف المراحل التعليمية [٢].

ولقد تغير رأي الطلاب وأولياء أمورهم بالنسبة للأنشطة اللاصفية تغيراً كبيراً ، وأذكر في البدايات أن الصعوبة كانت في تأمين العدد الكافي لإقامة الحفل كما يجب أن يكون ، لأن بعض الذين يجب أن يشاركوا لمواهبهم وقدراتهم لا

---

(١) هناك الكثير من المتعاقدين الذين كانوا رموزا فكرية وثقافية في المناطق التي عملوا بها . وأرجو أن يظهر لنا من يدون مآثر الجادين المبدعين منهم في نجران وما جاورها خلال العقود الماضية المتأخرة. (المؤلف) .

(٢) ونحن نشد على يد صاحب هذه المدونة (الأستاذ شريف قاسم) ونطلب منه أن يسارع في نشر ما لديه ، سواءً كان من تأليفه أو تأليف غيره . (المؤلف) .

يريدون هذه المشاركة ، وكذلك أولياء أمورهم ، ولكن بعد فترة طويلة ، وبعد تعدد الأنشطة ، وشعور الطلاب بفائدتها وبالمتعة التي يجدها الطالب وهو يزاول دوره كمنشد أو قارئ أو ممثل لفقرة تبدل الحال حتى أصبحنا نعمل القرعة بين الطلاب لاختيار من نريد ، وكذلك الحال في الأنشطة الأخرى الاجتماعية والعلمية والكشافة والرياضة وغير ذلك من أنشطة جدت في ميادين ثورة المعلومات ـــ كما يقولون ـــ ولا أريد الاسترسال في هذا المجال الذي مازال يذكره أهل نجران على اختلاف شرائحهم العلمية والاجتماعية .

والجدير بالذكر أن مدير عام التربية والتعليم الأستاذ العياضي كان له الفضل في تشجيع ومتابعة تلك الأنشطة ، إضافة إلى اهتمامه الكبير بالمسيرة التعليمية ، فهو أول مدير عام للتعليم في المنطقة ، وهو من كان يمشي على قدميه ليصل إلى بعض القرى ليفتتح مدرسة أو يتابع قضية تهم المصلحة التعليمية ، وحين تم اختياره للعمل في الوزارة برغبة من وزير التربية والتعليم آنذاك خلفه الأستاذ/ أحمد بن عبد الرحمن الهلال الذي تابع مسيرة سلفه في التعليم والنشاط ، ولكن تم نقله للعمل في مجال آخر في رحاب التعليم بعد سنتين ، وجاء بعده الأستاذ حسن بن أحمد القربي والذي كان وكيلاً لمديري التعليم السابقين ، وقد كان الأستاذ القربي مطلعاً بشكل عام جيد على مسيرتي التعليم والنشاط المدرسي ؛ لأنه عاصر المرحلة كاملة من أولها فقد كان معلما في المنطقة ، ثم موجها تربويا ، ثم رئيساً للدروس المسلكية، فنائباً لمدير التربية والتعليم ، وتابع كل الأنشطة الطلابية ، التي ارتقت آفاقها . ونما فرع النشاط الطلابي جنبا إلى جنب مع الشجرة الأم (التربية والتعليم) حتى أحيل إلى التقاعد ، وجاء من بعده وكيله الأستاذ علي بن جابر الشمراني الذي عاش في المنطقة معلماً ومدير مدرسة ثم وكيلاً للتعليم ، ثم جاء من بعد الشمراني الأستاذ ناصر بن سليمان المنيع ، وهو الآن يشغل المدير العام للتربية والتعليم في منطقة نجران (بنين وبنات) .

(*) **المرحلة الثانية** : تم تعييني مشرفاً ثقافياً في إدارة الثقافة والمكتبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم ، وذلك في فترة إدارة الأستاذ حسن القربي ، وخلال تلك الفترة قدمنا عن طريق إدارة الثقافة والمكتبات عدة أمسيات شعرية على مسرح الإدارة العامة للتربية والتعليم ، وحضر بعضها سعادة وكيل إمارة منطقة نجران الأستاذ محمد بن فهد بن سويلم ، وكذلك في فندق هوليدي إن ، وأذكر من الذين شاركوا في تلك الأمسيات والمحاضرات الشاعران حجاب الحازمي وأحمد البهكلي والأستاذ عادل با ناعمة والدكتور محمد القرني والدكتور راشد الراجح وغيرهم ، إضافة إلى العديد من الأمسيات التي أقيمت في المكتبة العامة بنجران وفي بعض المدارس الثانوية شارك فيها شعراء آخرون من داخل المنطقة ، وجلهم من الإخوة المعلمين . كما أننا في القسم (إدارة الثقافة والمكتبات) أصدرنا العديد من المطويات والنشرات في المناسبات المختلفة، ولا أريد أن أسترسل في سرد أنواع الأنشطة التي عمت المنطقة ، ومن المفروض أنها مازالت موجودة في أرشيف الإدارة وقسم النشاط الطلابي الذي كنا نعمل فيه سوياً ، وكانت لنا مشاركات كبيرة مع سائر المدارس ، ومع إدارة المكتبة العامة ، ولقد وجدنا الكثير من التجاوب والاهتمام مع الإخوة مديري المدارس ومشرفي النشاط فيها ، إضافة إلى التشجيع والدعم المتواصل من مدير عام التربية والتعليم الأستاذ حسن بن أحمد القربي ، وكذلك من نائبه آنذاك الأستاذ علي بن جابر الشمراني [١].

---

(١) إن دراسة الحياة الثقافية والأدبية والفكرية في نجران ازداد نشاطها في السنوات الأخيرة الماضية ، ونرجو من الإخوة المثقفين في نجران أن يرصدوا ما يدور في بلادهم من نشاطات ثقافية وفكرية ، وعليهم أن يبذلوا جهوداً أكبر في الارتقاء بالحياة الأدبية في أوطانهم . (المؤلف) .

أعود إلى منطقة نجران حين وصلنا واديها العريق ، منذ ثلاثين عاما حيث لم تكن ، ــ يومها ــ إلا البلدة القديمة ، بما فيها من أسواق بسيطة ، ومحال تجارية متواضعة ، ومدارس قليلة ، وشارع واحد رئيس يشق الوادي من غربه إلى شرقه باتجاه مدينة الرياض ــ ذا مسار واحد ــ خالٍ من الإنارة والأشجار ومن الأرصفة ، وعلى امتداد جانبيه توجد بعض البيوت وبعض الأماكن التي تشير أو تذكر بأحداث سابقة ، وأذكر بأن (فراش مدرسة الفاروق) ــ يرحمه الله ــ واسمه عبد الله ، وهو من أهالي دحضة كان يحدثنا كثيرا عن بعض الأحداث ، وعن أحوال أهل المنطقة قبل خمسين سنة ، وكان سد نجران آنذاك في مراحله الأخيرة ، وكنت تحس بأن نهضة بدأت تسري في جسد المنطقة التاريخية المترامية الأطراف .

وبدأت النهضة فعلاً ، فإذا بأحياء كثيرة جديدة تظهر هنا وهناك ، وإذا بعشرات المدارس تبنى في كل مكان ، وإذا بالمعاهد للبنين والبنات ، ومراكز التدريب وأخرى للموهوبين ، ولا ننس جامعة نجران ولا الكلية التقنية ، ولا عشرات المراكز العلمية والاجتماعية والصحية ، وربما بلغت أعداد المدارس والمعاهد والمراكز التعليمية للبنين والبنات إلى (٦٠٠) ، والعدد الصحيح لاشك يجده الباحث في إدارتي التعليم بالمنطقة [(١)] ، وقد نهاني أن أسأل عنه ، لأنه لا يريد أن يتعبني ، فجزاه الله خيراً ، والتعب في هذا البحث لهذه المهمة فيه راحة وسرور . كما لا ننس ، مكانة الغرفة التجارية الصناعية التي أصبحت بحق معلماً

---

(١) نأمل أن يظهر مستقبلاً من طلابنا في أقسام التاريخ أو التربية وغيرها بجامعات الملك خالد أو نجران أو جازان من يتخذ موضوع التربية والتعليم في نجران موضوعاً لأطروحته لدرجتي الماجستير أو الدكتوراة ، ونحن على يقين أن من يفعل ذلك سوف يجد مادة علمية كثيرة تثري موضوعه . (المؤلف) .

من معالم النهضة فلها باع طويل في الحراك الاجتماعي والثقافي ، فالكثير من البرامج والدورات تقام فيها الآن ، إضافة إلى مهامها الأصلية ، وللحق يقال أن رئيسها الشيخ علي بن حمد الحمرور مثال الرجل الفاضل والذي يتفاعل مع كل مفيد مهما كلفه مادياً أو معنوياً ، ويقف معه في هذا المضمار الأستاذ علي بن صالح قميش الأمين العام للغرفة ، والذي أصبح أيضاً أمين عام مجلس إدارة الجمعية الخيرية (جيران) بعد الانتخابات الأخيرة للجمعية العمومية التي جرت يوم (١٤٣٢/٣/١٣هـ) في الغرفة التجارية ، وكذلك الجمعيات الخيرية التي حدثني عنها الأستاذ علي بن محمد الجواهرة مدير عام الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بمنطقة نجران حين بدأت العمل في الجمعية ، وقد حدثني عن العديد من الجهات الخيرية في محافظة شرورة وفي البلد وفي الغويلا والمشعلية يوم كان فضيلة الشيخ إبراهيم بن علي العبيدان رئيس محاكم منطقة نجران ، ونائباً لرئيس مجلس إدارة الجمعية وهو منسق الأعمال الخيرية في المنطقة وكل ذلك قبل أن يطلب النقل من المنطقة بناءً على رغبته ، وللشيخ في المنطقة مآثر وفضائل وإنجازات لا تحصى ، وأهل المنطقة مازالوا يذكرونه بالخير[1]. وقد أصبح الآن الأستاذ الجواهرة مشرفاً على فرع (مؤسسة الشيخ سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية بمنطقة نجران) إضافة إلى عمله الصباحي في مكتب المدير العام للتربية والتعليم ، والجمعية (جيران) الآن في حالة تطوير لأعمال اجتماعية كبيرة وسامية ، إضافة إلى الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وأنشطتها الممتدة في المنطقة ، وكان مديرها الأستاذ هاشم بن مسعود الشريف الذي انتقل إلى الكلية التقنية ، وأصبح مديرها بعده الأستاذ أسعد الفيفي ، إضافة إلى فرع الندوة العالمية للشباب الإسلامي وفرع هيئة

---

(١) تاريخ المؤسسات الإدارية ، ورموز البلاد النجرانية ، وكذلك الأعمال الخيرية في المنطقة جديرة بالبحث والدراسة . (المؤلف)

الإغاثة الإسلامية العالمية بنجران ومديرها الآن الدكتور محمد بن أحمد حمدان الشهري ، وبعض هذه الجهات الخيرية ربما كانت موجودة في بداية عملنا في المنطقة ، ولكنها بالتأكيد بدون هذا النشاط الواسع الذي أعرفه بشكل جيد كوني أعمل في الجمعية الخيرية (جيران) منذ ست سنوات ، وقد امتدت مساعدات هذه الجهات إلى محافظة الخرخير والمنخلي وتماني ، وشملت المساعدات مئات الأسر المحتاجة ، وتقدم هذه الجهات الخيرية العديد من المشاريع والدورات التدريبية للشباب والشابات من أبناء المستفيدين من هذه الجهات ، وللعلم فإن للجمعية الخيرية (جيران) لها عدة أسهم في مشروع الجامعة ، كما شاركت في التشجيع على محو الأمية من خلال تقديم الحوافز للإخوة المتعلمين في مدارس الكبار ، ويسعى مدير الجمعية الحالي الأستاذ خالد بن منصور النهدي للرقي بأهداف ورسالة الجمعية إلى الأفضل والأشمل ، ويعمل على المشاركة الجادة في مجال التعليم والنشاط الاجتماعي العام في المنطقة من خلال التقارير السنوية والمطبوعات الدعائية والإعلانية ومجلة (جيران) التي صدر عددها الأول في غرة رمضان عام(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) . وأكتفي بهذه المعلومات في هذا الجانب الاجتماعي الإنساني الحيوي ، ويمكن أن أزود الدكتور الباحث ــ وفقه الله ــ بنماذج متنوعة من تلك الأنشطة ، التي غمرت المنطقة بقيم الخير الإسلامية ، وعملت على إعانة المحتاجين بالكوبونات المالية ، والمساعدات العينية والنقدية وغيرها .

وعودة أخرى إلى نجران اليوم وقد تبدل حالها بفضل الله ، فحدائقها العامة الغنّاء زادت على العشر ، ومتنزهاتها الفيحاء ذات امتداد واسع من الظلال والأشجار ، وفيها تقام اليوم المهرجانات والاحتفالات من الجهات الأهلية والحكومية ، وشارعها العام نافسته شوارع أخرى مثله ذات مسارين تزينها الأشجار

والأنوار والأرصفة الجميلة ، والإشارات المرورية ، زد على ذلك العديد من المعالم الجمالية الاصطناعية المنتشرة في تقاطع الطرق ، وشلال (أبا السعود)، فلقد ارتفع الخط البياني الحضاري لمنطقة نجران حتى بات يضاهي في معظم الجوانب كبرى مدن المملكة .

في نجران اليوم نادٍ أدبي أقام العديد من الأمسيات الأدبية ، والعديد من مكاتب الخطوط الجوية ، والعديد من الفنادق الراقية والمطاعم الفاخرة ، والمشاغل النسائية ، والسوبر ماركات الزاخرة بالمواد الغذائية والاحتياجات المترلية ، والعديد من الأسواق على امتداد شوارعها الرئيسة ، مدينة نجران اليوم تلبس حلة حضارية ، وفيها العشرات من الدوائر والمكاتب الرسمية والشعبية والبنوك[1] ، والتي تغطي المهام والأعمال التي لا تستغني عنها أي مدينة كبيرة وأسأل الله تعالى أن يتم نعمته على المنطقة ، وعلى جميع مناطق المملكة ، وعلى سائر بلاد المسلمين إنه قريب مجيب ، والحمد لله رب العالمين . شريف قاسم .(نجران ، ص ب٥٢) حرر في (١٤٣٠/١١/٢٥هـ) .

---

(١) للمزيد عن الكثير من المؤسسات الإدارية الحكومية والأهلية في منطقة نجران انظر: القسم الثالث من هذا الكتاب . ولازال هناك مجال كبير جداً في دارسة التاريخ الإدارية لبلاد نجران ، وبخاصة في العصر الحديث والمعاصر ، ونأمل أن يظهر من طالباتنا وطلابنا في برنامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من يتخد هذا الموضوع عنواناً لأطروحته لدرجة الماجستير. (المؤلف) .



خامساً :

القول الرابع :

صور من مظاهر الحياة الاجتماعية في نجران [(١)]

بقلم الأستاذ / عوض بن عبد الله بن سعد آل ناحي [(٢)]

أولاً : المقدمة .

تشكل العادات الاجتماعية جزءاً من الموروث التاريخي لمجتمع منطقة نجران ، ذلك أنهم توارثوها عن أجيالهم التي سبقتهم ، فلم يفرطوا فيها ، ولم يتأثروا بمتغيرات الحياة الحديثة التي أجبرت مجتمعات أخرى على التخلي عن كثير من القيم التي لم تعد تتوافق مع أوضاعهم الاجتماعية .

وفي الصفحات التالية سوف ألقي الضوء على ما تيسر لي مشاهدته من صور اجتماعية في المجتمع النجراني ، أو من خلال ما استقيته من مراجع متوفرة في المكتبات ، تتناول أوجهاً من تلك الصور ، سواءً ما اختص منها بمنطقة نجران أو بمناطق أخرى مجاورة .

---

(١) هذه الدراسة كلفنا بها صاحبها ، وقد بذل جهداً طيباً في جمع مادتها من خلال إقامته في بلاد نجران ، بالإضافة الى ما زودته به من دراسات وبحوث غير منشورة لعدد من طلابنا في مرحلة البكالوريوس ، قبل حوالي عقدين من الزمان ، والذين كانت بحوث تخرجهم تدور في فلك تاريخ وحضارة نجران.(المؤلف).

(٢) الأستاذ عوض آل ناجي من مواليد عام (١٣٩٨ هـ) في قرية وادي جرشة بني مالك عسير . أحد طلابنا في مرحلة البكالوريوس في قسم التاريخ بجامعتي الملك سعود ثم الملك خالد في عسير ، التحق معلماً بسلك التربية والتعليم في نجران لعدة سنوات . حصل على درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي من جامعة الملك خالد . وعنوان رسالته : الحياة العلمية في نجران في صدر الاسلام من عام (١ – ٤٠ هـ / ٦٢٢ – ٦٦٠ م) . وكان حصوله على هذه الدرجة عام (١٤٢٧ – ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ م) . انتقل من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التعليم العالي ، وأصبح محاضراً بجامعة نجران ، ثم سافر في شهر المحرم (١٤٣١ هـ / ٢٠٠٩– ٢٠١٠ م) الى بريطانيا لإكمال درجة الدكتوراة في نفس تخصصه ، ولا زال هناك حتى الآن . (المؤلف) .

ولعل من أهم مصادر الدراسة أيضاً بعض أبحاث الطلاب المتخرجين من قسمي التاريخ في جامعة الملك سعود ، ثم الملك خالد في أبها ، والتي احتوت على مادة علمية جديرة بالدراسة والنشر للقراء[1].

وقد احتوت الدراسة عدداً من المحاور الرئيسة التي شكلت في مجملها صوراً من الحياة الاجتماعية في منطقة نجران ، التي لازال معظمها إرثاً تاريخياً يحرص أبناء نجران على الاحتفاظ به إلى يومنا هذا ، فكانت البداية بدراسة التحية النجرانية والتعرف على مدلولاتها اللغوية والاجتماعية ، ثم تلاها رصد صور من الاحتفالات الاجتماعية وطريقة إقامتها ، مثل: مناسبات الزواج ، والختان ، والأعياد ، والمآتم ، وعادات أخرى كالفروق والمنصد والنوب والنحل من حيث تعريف مدلولها وطريقة تعاطيها .

كما تضمنت الدراسة ما له علاقة بالإبل ، وأوسمتها ومواردها ، أو ما يختص بعادات الطعام والشراب وأهم الفنون الشعبية كالزامل والرزفة والطبل والمثلوثة ، والألبسة المحلية .

واحتوت الدراسة أيضاً على مقارنة بحثية لفن العمارة والبناء بين الماضي والحاضر ثم اللهجات المحلية وأخيراً الخاتمة مع ذكر بعض النتائج والتوصيات .

ثانياً : التحية النجرانية:

عرف عن أهل نجران التحية المشهورة التي طالما تميزوا بها عن غيرهم ، بعمقها التاريخي وبعدها الأصيل[2]. فيبدأ القادم بتحية الإسلام (السلام عليكم) فيرد المستقبل (

---

(١) كانت الخطة الدراسية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الملك سعود تستلزم من الطالب قبيل إتمام دراسته الجامعية تقديم بحث تاريخي يسمى (بحث تخرج) ، وهو ما كان له الأثر الإيجابي على مكتبة القسم التي امتلأت بعشرات الأبحاث القيمة وغير المنشورة ، وهي في مجملها تحتوي على مادة علمية وثقافية ثمينة توفر للباحث مبتغاه من المعلومات التاريخية ، وقد وجد الباحث ضالته في العديد من هذه الدراسات التي اطلع عليها في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . (بحوث ودراسات غير منشورة).

(٢) في جنوبي البلاد السعودية تختلف التحية بين الناس من مجتمع إلى آخر في بعض مفرداتها ، لكنها تتفق في الإجمالي مع باقي المجتمعات السعودية في البدء بإلقاء تحية الإسلام . انظر: صوراً من ذلك في كتاب عبد الرحمن آل حامد : العادات والتقاليد والأعراف في إقليم عسير ، (إصدارات نادي أبها الأدبي ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م) ٣٢٧ وما بعدها .

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته) ، ويبادر أحدهم بمصافحة صاحبه باليد والخد الأيمن ، ثم يبدآن في تبادل التحية فيقول أحدهما : (كيف أنت ؟) فيرد الثاني (سلمت) . فيقول الأول : (طبت ؟)، ليرد عليه : (طاب الله فيك) ، ثم يجيبه الأول (ماجور والسلامة) ، فيأتي الرد(الله يعافيك، وماجور والسلامة ..) [(١)] ، ثم يتبادلان الأسئلة عن الصحة والأحوال والأولاد ونحوها .

أما طريقة الترحيب بالضيف فإن المفردة المشهورة عند أهل الجنوب قاطبة تتقدم على أي لفظ ترحيبي آخر ، فتجد الرجل عندما يرحب بضيفه يطلق العنان لصوته مرحباً (أرحبوا) ، فيرد الضيف قائلا: (البقاء ، أو الله يبقيك ، أو الله يعافيك) [(٢)] ، ثم يردد الضيف كل المفردات الترحيبية المتعارف عليها محلياً مثل قوله :(يا الله حيه ، يا مرحبا ، مرحباً ومسهلاً.. إلخ) [(٣)]. والنجرانيون حريصون على التمسك بهذه التقاليد اللغوية حتى في الاستقبالات العامة والمناسبات الكبيرة وهو ما سنتتبعه لاحقاً .

أما عند استقبال الضيوف على الصعيد الفردي في المترل فإن المفردات الترحيبية لا تختلف في مجملها عن منطقة عسير المجاورة لها ، أو حتى المناطق المجاورة الأخرى، حيث تأتي الكلمة الشهيرة (ارحبوا) عنواناً أبرز لهذا الاحتفال [(٤)].

ثالثاً : بعض المناسبات الاجتماعية وطريقة إقامتها :

اشتهر أهل نجران بالكرم العربي الأصيل الذي اكتسبوه من بيئتهم المحلية وورثوه عمن سبقهم ، إلا أنهم في ذلك يميلون إلى البساطة وعدم التكلف أو التصنع ، فهم يسعون

---

(١) الاجارة عند أهل نجران تحمل معنيين الأول : الإجارة من الشر والبلاء. والثاني : طلب الأجر من الله تعالى. مقابلة مع الشيخ حسين بن معدي بن هتيلة في مترله يوم الأربعاء(١٤٣٠/١٠/١١هـ) . لقاء مع الأستاذ سالم بن حنظل ، الأربعاء (١٤٣٠/١١/٢٣هـ)، للمزيد انظر: سيد الماحي ، نجران الأرض والإنسان (المطابع الأهلية للأوفست ، الرياض ، د . ت) ص ٦٢ .

(٢) وتعني الدعاء بالتثبيت على كلمة الحق والدعاء بطول العمر.

(٣) المشاهدات الشخصية .

(٤) للمزيد انظر:غيثان بن جريس : عسير ، دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ط١ ، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ص٧٦ وما بعدها . بن حامد : ٣٢٧ .

إلى إقامة المناسبات الكبيرة في أماكن مكشوفة ، بفرش قطع الزل وترتيب المساند والمراكي حتى يصبح المجلس جاهزاً لاستقبال الضيوف[١].

وربما تقام هذه المناسبات في مجالس البيوت الكبيرة أو دور الضيافة الملحقة بها ــ وهي منتشرة غالباً ــ ثم يتوافد الضيوف وغالباً يفدون مع أداء لون الزامــل[٢]. وعندئــذٍ يصطف المضيف وأهله وجماعته للترحيب بضيوفهم قائلين : (مرحباً بكــم ارحبــوا ، ارحبوا ...) بصوت عال ، ثم يتجهون بهم بكل حفاوة إلى المكان المخصص لجلوسهم[٣]. ومن المناسبات الاجتماعية الأخرى في نجران ما يلي :

١ــ الزواج :

من المتعارف عليه في المجتمع النجراني أن يذهب العريس ووالده وبعض أقاربه إلى والد العروس ، ثم يتقدمون لطلب يد ابنته ، وبعد الموافقة ، يتفق الطرفان على جهازالعروس (المهر) وهو عبارة عن مجموعة من الحلي والملابس وأدوات الزينة والأواني المترلية[٤]،

---

(١) من المشاهدات الشخصية أثناء حضور بعض المناسبات الاجتماعية . وانظر كذلك باتريسيا مــصاري وشــربل داغر : نجران ، ترجمة : محمد حسن والمختار غلالة ، نشر سكوربيو ، باريس ، ١٩٨٣م ، ٤٨ــ٥٦ .

(٢) الزامل : من الفنون الشعبية التي يتميز بها أهالي نجران .

(٣) وهذه العادة تكاد تكون متواجدة عند معظم قبائل جنوب الجزيرة العربية .

(٤) سيد الماحي : ١٤٣ . وانظر: أيضاً صالح بن محمد بن مريح : نجران (ضمن سلسلة هذه بلادنا) . الرئاسة العامة لرعايــة الشباب .(الرياض ، ط١ ، ١٤١٢هــ /١٩٩٢م) ٨٢ . عبد اللطيف طاهر علاقي. نجــران . الواحــة والإنــسان (مطبعة الصلاح ، جدة ، ط١ ١٤١٩هــ/١٩٩٨م) ١٢٥ . مبارك مرزوق السعيد . الحياة الاجتماعية في منطقة نجــران خلال القرن (١٤هــ) ، (بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس ، جامعة الملــك ســعود ، ١٤١٥هــــ/١٤١٦هــــ) ١٠٦ . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، قسم البحوث والدراسات، رقم (٥) . علي محمد الغدير والحــسن أحمد الشريف . الأدب الشعبي في نجران . (بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس ، جامعة الملك ســعود ، ١٤١٧هــــ) ٣٦ . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، قسم البحوث والدراسات، رقــم (١٣٤) ، حمــد عبــد الله آل منصور وآخرون : نجران ، دراسة تاريخية حضارية مختصرة . (بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس ، جامعة الملك خالــد ١٤٢٣/٢٢هــ/١ــ٢٠٠٢م) ٨٧ ، المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، قــسم البحــوث والدراســات . رقم (١٦، ١٧) ، انظر: عائض آل عمر اليامي وحسين آل سليم : محافظة بدر الجنوب ، دراسة تاريخية مختصرة خــلال القرن (١٤هــ) . (بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس ، جامعة الملك خالد ١٤٢٣/٢٢هــــ/١/٢/٣/٢٠٠٣م) ٣٤ . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، قسم البحوث والدراسات. رقم (٣٣) .

وقديماً يقدمون أيضاً عدداً قليلاً من الإبل والغنم [١]. وربما مبلغاً من المال[٢].

وفي يوم الزواج يفد العريس حاملاً معه مهر العروس ومعه جمع كبير من أقاربه وأبناء القبيلة مرددين أبياتاً شعبية من لون الزامل الشهير فيستقبلهم أبو العروس بترحاب كبير ويقدم لهم القهوة العربية الأصيلة ، والطعام ، ويسمي بعض من أهل نجران هذه العادة بـ "الحملة[٣]". وعند حلول المساء يجتمع الجميع في مقر والد العروس فيتناولون طعام العشاء ويؤدون عدداً من الألوان الشعبية مثل الرزفة والمرافع[٤] ، ثم يذهب العريس بعروسه إلى مترله حيث يكون أهله في استقباله[٥].

وفي اليوم التالي يقوم العريس بدعوة أهله وأقاربه وجيرانه في حفلة أخرى تسمى " الحلال " [٦] ، وهي عادة لا تزال موجودة عند أهل نجران إلى اليوم ويحتفل الجميع بالعريس وتناول الطعام وأداء بعض الألوان الشعبية مثل الزوامل والرزفات والطبول ونحوها ، كما يتم تقديم معونة مالية وعينية دعماً للعريس [٧].

ويكون هناك حفلة خاصة بالنساء تسمى عندهم بـ (الثنوة) للتعرف على العروس ، وتهنئتها بالزواج [٨]. والعادة جرت في السنوات الأخيرة أن تقام مناسبات

---

(١) الماحي : ١٤٣ .

(٢) المرجع نفسه .

(٣) ابن مريح : ٨٢ ، ٨٣ علاقي ، ١٢٥ ، آل منصور ، ٨٧ .

(٤) السعيد ، ١٠٦ .

(٥) الماحي ، ١٤٣ ، ابن مريح ، ٨٢ ، السعيد ، ١٠٦ ، آل منصور ، ٨٧ .

(٦) المراجع نفسها ، وقديما كان العريس يمضي أسبوعاً كاملاً عند أهل العروس بعد زواجه متنقلاً بين قرابتها الذين يتسابقون على تكريمه والهدف من ذلك كله زيادة التعارف مع أقارب العروس وتوثيق صلة القربى أكثر ، لقاء مع الأستاذ سالم بن حنظل في (١٤٣٠/١١/٢٣هـ) . وانظر: علاقي ، ١٢٥.

(٧) ابن مريح : ٨٢ ، الغدير، ٣٦ ، السعيد ، ١٠٦ ، آل منصور ، ٨٧ . وانظر: أحمد ظافر آل فطيح ، محافظة يدمة بمنطقة نجران . (بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس ، جامعة الملك خالد ، ١٤٢٢/٢١هـ/٢٠٠٠-٢٠٠١م) ٤٥ . المصدر: مكتبة د.غيثان بن جريس العلمية . قسم البحوث والدراسات . رقم (٢٧٩) .

(٨) المراجع نفسها .

الأفراح في الليل من بعد صلاة العشاء إلى حدود الساعة الحادية عشرة ، أو الثانية عشرة ليلاً[١].

وتبدو تقاليد الزواج في منطقة نجران متشابهة مع تلك القائمة في منطقة عسير ، إذ يبدو الزواج بما كان يسمى بـ " الخطبة أو الحكي " ثم يكون الاتفاق علـى المهـر على حسب المتوفر من المال نقداً أو عيناً ، ثم يليها مناسبة " الصلح " التي يعقـد فيهـا قران العروسين ، وفي يوم الزواج " المراح " [٢]. " يأتي العريس بأهله وأبناء عشيرته إلى والد العروس ليرحب بهم حسب الطريقة المعتادة ويتناولوا عنده وجبتي الفطور والغـداء ثم بعدها يصحب العريس زوجته ووالدها إلى مقر الاحتفال الذي يـستمر إلى الليـل حسب الأعراف التي لا تزال بعضها سائدة إلى يومنا هذا [٣].

٢ـ الختان :

كانت مناسبة الختان منتشرة في المنطقة الجنوبية ـ ومنها نجران ـ وهي مـن أعرق العادات التي عرفها المجتمع النجراني ، ففي القرن الماضي وما سبقه لا يختن الولـد في كثير من الأحيان إلا إذا بلغ وأصبح شاباً قادراً على حمل السلاح[٤]. حيـث يقـوم الأب بعزيمة أبناء قبيلته وأخوال الابن الذين يقدمون عليه للتهنئة والمشاركة في المناسبة ، وتقديم معونة مالية أو عينية لابن أختهم ، وربما يجلبون معهم من يقوم بختان الولـد[٥].

---

(١) السعيد ، ١٠٦ . آل منصور ، ٨٧ .

(٢) من يتمعن في تلك العادات يجد هناك أوجه شبه كبيرة لا اختلاف بينها سوى في اللفظ اللغوي ، إذ يسمي أهل نجران اليوم الخاص بحفلة النساء بالثنوة ، بينما يسمى ذلك اليوم عند أهل عسير بيوم المراح ، وقـس على ذلك تقاليد الزواج الأخرى . وللمزيد عن عادات الزواج في بلاد عسير قديماً وحديثاً انظر فؤاد حمزة : في بلاد عسير ، (مكتبة النصر الحديثة ، الرياض ، ط٢ ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ١٣١ـ١٣٥ ، محمود شاكر : شبه جزيرة العرب ، عسير ،(المكتب الإسلامي ، دمشق، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ٦٣. ابن جريس، عسير . ٧٨ ـ ٨٣ . ابن حامد: ٤٢٢ـ ٤٤٣ .

(٣) من المشاهدات الشخصية .

(٤) علاقي ، ١٣٣ . السعيد ، ١٠٤ .

(٥) لقاء مع الأستاذ سالم بن حنظل في (١٤٣٠/١١/٢٣هـ).

وعادة فإنه يتم خلال هذه المناسبة إحضار شخص خبير يحضر أدواته المكونة من " سكين وقصب الذرة اليابس وخيط الربط " [١]. وبعد انتهائه من مهمته يركض الفتى مسافة (٢٠٠ـــ٤٠٠) متر[٢]. بينما يقوم الحضور بإطلاق عدد من الأعيرة النارية احتفاءً بهذه المناسبة ، وفي المساء تقام مأدبة عشاء للجميع ، ثم يؤدي الحضور عدداً من الألوان الشعبية " الزوامل والرزفات " حتى آخر الليل[٣].

وقد جرت العادة قديماً أن يدفع المدعوون إلى حفلة الختان من أفراد القبيلة ، وأخوال الولد وقرابته إلى والد المختون مبلغاً من المال تعبيراً عن فرحهم بختان ابنه ، وأنه أصبح عضواً فاعلاً في مجتمعه [٤].

وإذا كان الشرع الحنيف اعتبر الختان من ضرورات الطهارة ، فإن عاداته وتقاليده الممارسة قديماً ، لم يجد لها أحد الباحثين تفسيراً منطقياً في ظل تلك الطريقة الوحشية في الختان على حد تعبيره [٥]. والتي قد تتأخر بالفرد على سن البلوغ ، وربما تهدد حياته ، ومع ذلك فإن عادة الختان بما يصاحبها من فعاليات تعطينا عن الماضي الجميل صورة من صور التكافل الاجتماعي التي توارت في ظل طغيان مظاهر الحياة العصرية ، ففي وقتنا الحاضر أصبح ختان الولد أمراً روتينياً لا يحفل بذلك الاهتمام الاجتماعي ، وأصبحت الأسر غالباً ماتتجه بأبنائها بعد سن الولادة مباشرة إلى مشاف متخصصة يتم فيها ختان الولد بطريقة طبية حديثة ، وعلى يد أمهر الأطباء المتخصصين في مثل هذا الجانب [٦].

---

(١) اليامي ، ٣٨ .

(٢) آل منصور ، ٨٧ . ابن مريح ، ٨٣ . علاقي ، ١٢٣ . ابن حامد ، ٣٧٦ . وانظر كذلك عبد الرحمن الأنصاري وصالح آل مريح ، نجران منطلق القوافل . (دار القوافل للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ٨٢ .

(٣) المراجع نفسها .

(٤) المراجع نفسها .

(٥) ابن حامد ، ٣٨٨ .

(٦) تتفق عادات الختان قديماً عند قبائل الجنوب في تقاليدها وصورها مع بعض الاختلافات البسيطة . وللمقارنة انظر: ابن حامد ٣٧٦ وما بعدها .

٣ـ الأعياد :

كان للأعياد تقاليدها الخاصة ، فقد كان الناس قديماً يستعدون للعيد قبل حلوله بأيام ، إذ يخصص للنساء يوم يسمى " وقف النساء " ، يقمن فيه بغسل الملابس وتنظيف البيوت ، وإعادة صباغة نوافذ البيوت وأبوابها ومداخلها ونحوها [١].

ويوم آخر يسمى " وقف الرجال " ، وفيه يستعدون للعيد بشراء لوازم العيد كالملابس ونحوها ، والحلاقة ، وتنظيف البنادق ، وصقل الخناجر والسيوف ، وشراء الذبائح[٢].

وفي ليلة العيد يتم إطلاق الأعيرة النارية وهذا أبلغ تعبير عن الاحتفاء بمقدم العيد السعيد، وما أن يبزغ فجر يوم العيد حتى يجتمع الناس في المصلى لإقامة صلاة العيد[٣] ، ثم يبدؤون في معايدة بعضهم بعضا ، ثم يتوجه الجميع إلى كبيرهم لتهنئته بالعيد وتناول طعام الغداء[٤].

وفي العصر والليل ولمدة ثمانية أيام تتواصل احتفالات الناس بالعيد[٥] ، فتجدهم يجتمعون في أماكن مخصصة للاحتفالات لأداء عدد من الألوان الشعبية المعروفة في نجران إلى جانب الاستعراض بالخيول أو إقامة بعض الألعاب الشعبية [٦].

أما في وقتنا الحديث فقد أصبح الاحتفال بالعيد مقتصراً على أيام العطلة الرسمية ولكن النجرانيين لازالوا محتفظين بالكثير من عاداتهم وتقاليدهم العريقة في الأعياد ، فتجدهم حريصين على التواصل مع الأقارب والأصدقاء ، وعلى الاجتماع في أماكن الاحتفالات الشعبية وأداء الألوان الشعبية في الساحات العامة ونحوها[٧].

---

(١) ابن مريح : ٨٢ . علاقي :١٢٧ . السعيد:١٠٧ . الغدير:٣٥ . آل منصور:٨٦ .

(٢) ابن مريح : ٨٢ . السعيد :١٠٧ . الغدير : ٣٥ . آل منصور:٨٦ . الأنصاري: ٨١ .

(٣) المراجع نفسها .

(٤) آل منصور: ٨٦ .

(٥) بينما في منطقة عسير لا تتجاوز الاحتفالات أيام العيد الثلاثة . انظر: ابن حامد : ٤٩٩ .

(٦) السعيد: ١٠٧ . الغدير: ٣٥ . آل منصور:٨٦ . ابن مريح:٨١ .

(٧) من المشاهدات الشخصية . وهذه العادات لازالت سائدة عند معظم قبائل جنوبي البلاد السعودية .

٤ـ المنصد :

من العادات الحميدة التي ورثها المجتمع في نجران جيلاً بعد جيل ، ما يسمى بـ (المنصد) ويعرف عند الجميع بـ (الصلح) ، وقديما كانت تحدث بعض المنازعات بين الأفراد وربما تصل إلى الضرب ، أو الطعن ، أو القتل ، حينها يتحول هذا الجرم إلى دين على المخطئ يتوجب عليه قضاؤه [١]. ولإصلاح هذا الأمر فإن هذا الفرد وأسرته يستعينون بأبناء قبيلتهم ، وعدد من أصدقائهم ، ويتقدم الجمع حينها عدد من الشيوخ والوجهاء والأعيان[٢] ، ثم يذهبون جميعاً ـ معهم الذبائح ـ إلى بيت المعتدى عليهم فيرددون أبياتاً شعرية بلون الزامل ، ويتقدم شيخ القبيلة أو من ينوب عنه ليوضح لهم أنه ومن معه قدموا لطلب الصفح والعفو وأنهم مستعدون لما يطلبه منهم صاحب الحق من التزام مادي ومعنوي[٣].

أما إذا كان الفرد من نفس القبيلة ، أو القرية فإن المتخاصمين يذهبون إلى شيخ القبيلة، أو أحد الأعيان الذي يتمتع بالحكمة والرأي السديد ، ثم يضع كل منهم بندقيته ويقول (هذا جاهي) [٤] ، كدلالة على التزامه بما يفرض عليه من حقوق والتزامات .

ولأن المجتمع النجراني بطبعه عربي أصيل يسمو دائماً فوق الخطأ وصغائر الأمور ، فإن العادة جرت أن يتشاور أهل الحق بما يسمى بـ (البرزة) [٥]. فإما يخفف الحكم في مثل هذه الأمور ، أو ربما يكون العفو عن كل شيء هو المسيطر على الموقف[٦].

وفي وقتنا الحاضر فإن الأمن والرخاء الذي تعيشه بلادنا وزيادة الوعي الاجتماعي أسهم بشكل إيجابي في انحصار الخلافات والمشاكل القبلية ، وإن حدث شيء

---

(١) ابن مريح :٨٣ . علاقي:١١٤ . الغدير:٣٨ . آل منصور: ٨٨ . اليامي:٣٢. آل فطيح:٣٧ . الأنصاري:٨٢ .

(٢) المراجع نفسها .

(٣) المراجع نفسها .

(٤) السعيد : ٩٦

(٥) اليامي : ٣٣

(٦) علاقي ، ١١٤ ، الغدير ، ٣٨ ، آل منصور ، ٨٨ ، اليامي ، ٣٢ ، آل فطيح ، ٣٧ .

من هذا فإن سلطات الدولة هي صاحبة الكلمة العليا بحل مثل تلك القضايا ، ولكن هذا لا يعني اختفاء هذه العادة الاجتماعية الأصيلة التي لازالت موجودة بكل تفاصيلها العريقة ، حتى وإن قلت النزاعات القبلية والشخصية ، وما تنشره بعض الصحف ، أو ما يشاهده البعض اليوم من تجمهرات قبلية لا تعدو أن تكون حلقات متكررة من هذه الأعراف الاجتماعية[١] .

٥ــ الرفدة :

وتعني طلب المساعدة ، أو إعانة المحتاج [٢] ، وهي من العادات الحميدة التي عرف بها مجتمعنا المحلي ، ونجران بالأخص ، فهي تعبر عن تكافل المجتمع مع المحتاج وصاحب الحاجة[٣] ، ويسمى طالب المساعدة في العرف المحلي بـ " المسترفد "[٤].

وفي نجران تبرز هذه العادة بشكل واضح في طلب الفرد المساعدة من القبائل المجاورة، فإذا تحمل الفرد مبلغاً كبيراً من المال سواءً في المغارم ، أو الديات ونحوها فإنه يطلب العون من أبناء قبيلته ، وربما يجمع عدداً منهم ، ويفدون على القبائل المجاورة على هيئة صف واحد مرددين بلون الزامل بعضاً من الأبيات الشعرية التي يعبرون فيها عن حاجتهم للمساعدة ، كما يثنون على مضيفهم ممتدحين خصاله وشمائله الحميدة [٥]. وفي العادة فإن المجتمع النجراني يهب لمساعدة هذا الفرد ، أو قبيلته فيجتمعون بكبيرهم ، ويقررون جمع مبلغ من المال يقدمونه كعون لهذا المحتاج ليخرج به من شدته[٦].

---

(١) ابن مريج : ٨٤ . المشاهدات الشخصية .

(٢) ابن مريج : ٨٥ . علاقي : ١١٦ . . آل فطيح : ٣٧ . الأنصاري : ٨٥ .

(٣) السعيد : ٩٨ . الغدير : ٤١ . آل منصور : ٨٩ . اليامي : ٣٣ . آل فطيح : ٣٧ . الأنصاري : ٨٥ .

(٤) ابن مريح : ٨٥ . علاقي:١١٦ . آل فطيح : ٣٧ . الأنصاري : ٨٥ .

(٥) اليامي : ٣٣ .

(٦) ابن مريح:٨٥ . علاقي:١١٦ . السعيد:٩٨ . الغدير:٤١ . وهذه العادة تكاد تكون سائدة عند معظم قبائل جنوبي الجزيرة العربية . (المؤلف) .

وفي أعراف المجتمع النجراني المساعدة أو " الرفدة " تبقى ديناً على الفرد أو القبيلة التي أخذت المساعدة[١] ، لكنها لا تجوز لمن يقوم بعمل مخل بالشرف كالسرقة أو الخيانة ونحوها[٢].

أما في عصرنا الحديث فإن تحسن الأحوال المعيشية وسيادة الرخاء ورغد العيش، إضافة إلى ازدياد الوعي الاجتماعي ساهم كثيراً في الحد من هذا العرف الاجتماعي ، ومع ذلك فإن المجتمع هنا في نجران لا يزال متمسكاً بهذه العادة ، حتى وإن اقتصرت على إرسال الرسائل إلى القبائل موضحين سبب طلب " الرفدة " ومقدار المبلغ الذي تحمله " المسترفد " مع توضيح عنوان الشخص الذي تجمع عنده مثل هذه المساعدات[٣].

ويجدر بنا هنا أن نشير إلى ظاهرة سلبية أصبحت تلقي بظلالها على مثل هذه العادة الاجتماعية ، ليس في نجران وحسب ، بل نجدها ظاهرة للعيان في مناطق أخرى مجاورة ــ من عسير وغيرها ــ ، ألا وهي المغالاة في طلب المقابل المادي نظير التنازل عن قضية ما ، وهو ما يثقل كاهل المسترفد ، والقبائل التي تهب لمساعدته ، أو حتى وسيط الصلح ، وقد يؤدي في النهاية إلى عدم إتمام الصلح فتصبح جهود الجميع سراباً ضائعاً لا طائل من ورائه .

٦ــ المآتم : (مجالس العزاء) .

يتشابه أهل نجران مع المناطق الجنوبية الأخرى في عاداتهم المتبعة في مثل هذه الأمور، فما أن يمرض شخص ما حتى يجتمع حوله أهله وقرابته وأصدقاؤه وأبناء قبيلته فيتعاهدونه بالرعاية والزيارة اليومية حتى يمن الله عليه بالشفاء[٤]. أما إذا مات فإنهم

---

(١) علاقي:١١٦ . السعيد :٩٨ . الغدير:٤١ . آل منصور:٨٩ . اليامي : ٣٣ . آل فطيح:٣٧ . الأنصاري:٨٥ .

(٢) الغدير:٤١ . آل منصور:٨٩ . الأنصاري:٨٥ .

(٣) الغدير :٤١ .

(٤) ابن جريس: عسير ، ٨٧ . السعيد : ١٠٢ .

يجتمعون لغسله وتكفينه وحفر قبره والصلاة عليه ، ثم يجتمعون جميعاً في مترله حيث يقام مجلس خاص بالعزاء حسب اتساع البيت[١]. فمرة يقام العزاء في إحدى مجالس المترل الواسعة ، وأخرى في مجلس خارجي ملحق بالبيت ، وربما يقام سرادق خاصة ـ صوان أو صيوان باللهجة المحلية ـ لاستقبال المعزين ثلاثة أيام[٢].

وخلال هذه الأيام الثلاثة يتوافد المعزون إلى مجلس العزاء فرادى وجماعات مرددين عبارات العزاء المشهورة في نجران (الله اللي يعيضكم)[٣]. فيرد عليهم أهل المتوفى : (ولا يكفيكم بشر)[٤] ، والملاحظ في مجالس العزاء بنجران أن المعزين لا يطيلون الجلوس كثيراً بعد أن يودوا واجب العزاء ، إذ لا يمكثون أكثر من بضع دقائق ليغادروا ويأتي وفد آخر وهكذا[٥].

وقديما كان المعزون يقدمون لأهل العزاء مساعدات مالية ومادية كالذبائح والمواد الغذائية ، فيقدم لهم أهل الميت واجب الضيافة ، ولكنها عادات اندثرت في الوقت الحديث[٦] ، ويبدو زيادة الوعي الشرعي لأحكام العزاء أثرت بشكل إيجابي على هذه المناسبة التي هذبها الشرع الحنيف وجعل لها أحكاماً وضوابط ، فأصبحت المآتم تقام بشكل عام في مترل المتوفى وبحضور قرابته وبعض أبناء قبيلته لمدة ثلاثة أيام ، على أن يتولى بعض من تربطهم بهم صلة الجيرة أو الرحم تقديم ولائم طعام تخص أهل العزاء ، أو من يحضر مجلسهم ، وبعدها يكون لأهل العزاء الحرية في قبول واجب الضيافة المقدم من الجيران أو الأقارب ونحوهم[٧] .

---

(١) ابن مريح:٨٦. علاقي: ١٢٤ . السعيد : ١٠٢ . الغدير:٤٣ . اليامي:٣٧ . آل فطيح: ٤٣ .

(٢) من المشاهدات الشخصية . وانظر السعيد : ١٠٢ .

(٣) وفي عسير يقولون (أحسن الله عزاكم) ، جبر الله مصابكم وغيرها . انظر: ابن جريس ، عسير ، ٨٩. وابن حامد:٤٥٧ .

(٤) السعيد : ١٠٢ .

(٥) من المشاهدات الشخصية .

(٦) بتصرف من السعيد : ١٠٢ .

(٧) ابن مريح : ٨٦ . علاقي:١٢٤ . الغدير:٤٣ . ابن حامد :٤٥٩ .

٧ ـ النحل :

وهي مناسبة اجتماعية قديمة منتشرة في مناطق كثيرة من المملكة وخاصة في مناطقها الجنوبية وتعرف أيضاً بـ " السموة " أو " السماوة " [١] ، وقد تعارف أهل نجران على تسمية هذه العادة بـ (النحل) ، وتعني (هبة التسمية) [٢]. فإذا سَمَّى أهل المولود بشخص ما فإنه يُعْطِي هذا المولود بعضَ ممتلكاته كأن يقدم له قطعةَ أرض أو بعضاً من نخيل مزرعته ، أو أن يهديه ناقة أو فرساً أو بندقاً أو جنبية[٣] ، فتصبح ملكاً لهذا المولود إذا كبر فلا يحق لأحد منازعته فيها .

ولاشك أن هذه العادة لا تزال بعض تقاليدها موجودة في عصرنا الحديث ، تعطي وجهاً جميلاً لحقيقة العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد ، أو حتى الجماعات ، والبعيدة عن الارتباط بالمصالح الخاصة أو الوقتية التي قد يسلكها البعض ، مرسخة في الوقت ذاته مبادئ الشرع الحنيف الذي يحث على التكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد .

رابعاً : عادات وقوانين اجتماعية أخرى :

عرفت مجتمعات الجزيرة العربية العديد من الأعراف والقوانين السائدة التي كانت تنظم أسس المعاملات بين الأفراد والقبائل والجماعات ، في ظل غياب سلطة مركزية توفر الأمن والرخاء ، وتقر النظام بين أفراد المجتمع الواحد .

ولاشك أن تبدل الأحوال السياسية بتوحيد أجزاء واسعة من هذه الجزيرة تحت الحكم السعودي الميمون الذي حرص دائماً على تطبيق أحكام الشريعة ، وتوفير أسباب الأمن والرخاء، ساهم بشكل إيجابي في تكوين وحدة اجتماعية ، وهو ما أدى

---

(١) للمزيد من التفاصيل انظر: ابن جريس ، عسير ، ٩٩ . وابن حامد : ٦٧٥ .

(٢) ابن مريح : ٨٤ . الأنصاري:٨٣ .

(٣) ابن مريح : ٨٥ . الغدير:٤١ . آل منصور:٨٩ . الأنصاري: ٨٣ .

بالتالي إلى اختفاء بعض تلك القوانين في ظل استغناء المجتمع بسيادة نظام الدولة وتحكيم الشريعة [١].

على أن المجتمع النجراني ظل ملتزماً ببعض تلك الأعراف التي لا تتعارض مع أنظمة الدولة وقوانينها ، بل إنها ترسخ صوراً أخرى عديدة للتعاون والتكافل الاجتماعي ، وفي السطور التالية نشير إلى بعض تلك القوانين التي أصبحت موروثاً يتوارثه الأجيال جيلاً بعد آخر.

١ــ الفروق :

لكل قبيلة في نجران صندوق مالي خاص يسمى (الفروق)[٢] ، وطريقته أن يجمع من كل أبناء القبيلة ــ الذكور البالغين ــ مبلغ مادي محدد بالشهر أو السنة ، ثم يكلف أحد الأشخاص الثقات ــ بمثابة أمين الصندوق ــ بحفظ هذا المال ، وصرفه في الأمور التي تحددها القبيلة [٣].

---

(١) هناك عادات اندثرت بسبب إقرار الأمن وسيادة سلطة الدولة مثل قانون الضمة ، والذي يعني انضمام القبائل الضعيفة إلى القبائل القوية حتى يتوفر لها الأمن ، أو الاستجارة والتي تعني هي الأخرى أن يلتجئ المذنب إلى حمى قبيلة معينة حفاظاً على حياته ، وهناك قانون العاني والمتمثل في أن يقف أي شخص تربطه صلة نسب بآخر في قبيلة أخرى في وجه قبيلته حفاظاً على ذلك النسب . كما أن للأسواق قوانينها التي تلزم القبيلة التي يقع السوق على أرضها وبين منازلها بحماية السوق وتوفير الأمن فيه . ومن القوانين القديمة أيضاً قانون السير ويعني حفاظ القبيلة على أمن المسافر عبر أراضيها ، وقانون القطير أو الغرم ، ويعني انضمام الشخص الذي لا قبيلة له إلى القبيلة التي يسكن حماها ليصبح فرداً منهم ، وقانون الجار الذي يتمثل في ضرورة حماية أفراد القبيلة مال وعرض من يحل بجوارهم من أبناء القبائل الأخرى . وهناك قوانين خاصة بالحصاد وحفر الآبار والرعي اندثرت بفعل توفر التقنية الحديثة والاستغناء عن الطرق التقليدية القديمة. بتصرف من ابن مريج :٨٦ ــ ٨٧. وعلاقي : ١٢٩ ــ ١٣٠ .

(٢) ابن مريح:٨٦ . علاقي:١١٧ . السعيد:٩٧ . الغدير:٤٢ . آل منصور:٩٠ . اليامي:٣٣ . آل فطيح:٣٩. الأنصاري:٨٥ .

(٣) المراجع نفسها .

وقديماً كان مقدار المبلغ المفروض على ابن القبيلة يحدد على حسب عدد ما يمتلكه هذا الرجل من النخيل ، أو بقدر مساحة الأرض الزراعية التي يمتلكها [١] ، ولكن يبدو أن هذه الطريقة قد اندثرت إذ أصبحت معظم المجتمعات القبلية الجنوبية تحدد ما يجمع من مبالغ في صندوق القبيلة على حامل بطاقة الأحوال [٢].

أما الأوجه التي تصرف فيها " الفروق " فتتمثل في دفع المبالغ التي تفرض على أبناء القبيلة كالديات والمغارم ونحوها [٣] ، كما يستفاد من هذا الصندوق في دفع مصاريف زواج أبناء القبيلة ، أو المآتم ، أو المناسبات الكبيرة وغيرها [٤].

وفي عصرنا الحديث لا تزال مجتمعات القبائل في الجنوب ــ ومنها نجران بالطبع ــ تحتفظ بمثل هذا الصناديق المالية وإن اختلفت المسميات[٥]. إذ ترى فيها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل مواجهة تحديات الحياة المعاصرة بما تحمله من حوادث مفاجئة لا يمكن التنبؤ بها ، فمنها ما يصرف في الديات والمغارم ، ومنها ما يوجه لخدمة مصالح القبيلة[٦].

٢ــ النوب :

وهي عادة خاصة بالمزارعين وتعني (تنظيم عملية الري) [٧]. وتسمى باللهجة المحلية (النوب) أو (التناوب)[٨]. وقد جرت العادة أن يشترك عدد من أصحاب

---

(١) السعيد :٩٧ . الغدير:٤٢ .

(٢) من المشاهدات الشخصية .

(٣) ابن مريح : ٨٦ ، علاقي :١١٧ . السعيد: ٩٧ . الغدير : ٤٢ . آل منصور: ٩٠ . اليامي:٣٣. آل فطيح: ٣٩ . الأنصاري : ٨٥ .

(٤) ابن مريح :٨٦ . السعيد:٩٧ . الغدير:٤٢ . الأنصاري:٨٥ .

(٥) في منطقة عسير يوجد هذا القانون الاجتماعي بمسميات أخرى كالفرقة أو صندوق الجماعة. ابن حامد:٥١٩ .

(٦) من المشاهدات الشخصية .

(٧) ابن مريح:٨٥ . علاقي : ١١٧ . الأنصاري: ٨٣ .

(٨) الغدير: ٤٠ . آل منصور:٨٩ .

المزارع في بئر واحدة، ثم يخصص لكل واحد منهم يوم أو نصف يوم حسب مساحة أرضه الزراعية ، ولا يحق له أن يتجاوز المدة المسموحة له إلا بموافقة شركائه(١).

وهنا يجب أن أشير إلى أن هذه العادة بمسماها المحلي ليست مقتصرة على نجران وحدها ، بل إنها منتشرة منذ القدم في المجتمعات الزراعية لجنوبي البلاد السعودية وربما تتجاوزها إلى مناطق زراعية أخرى في المملكة ، تحددها وفرة المياه أو قلتها أو حسب عدد المزارعين الذين يتناوبون على مصدر الماء(٢). ويبدو أن هذه العادة انحسرت كثيراً في ظل توفر تقنيات الزراعة الحديثة التي وفرت الكثير من الجهد ، واختصرت المسافة للحصول على المياه بطرق حديثة ومتنوعة .

٣ ـ الإبل : أوسمتها ومواردها .

لم تكن الإبل عند رجال يام مجرد ثروة حيوانية فقط ، بل إنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع النجراني في كثير من شؤون حياته ، فقد احتلت المكانة الأسمى بين الثروات المحلية، كما أصبحت مجرد رمز لتعلقه بالأرض والقبيلة ، فمنذ الماضي البعيد وحتى تاريخنا المعاصر كان لكل قبيلة وسمها الموضوع على إبلها ، والمتعارف عليه بين قبائل المناطق الأخرى(٣) ، كما أصبحت لها مسميات محلية تدل على نوعها وجودة حليبها ولبنها مثل:(آل حنبية) ذات الأصل الجيد ، و (آل عمرة) المشهورة بغزارة لبنها ، و (آل سميراء) و(البلهاء) المنتشرة في المنطقة (٤) . ومما يدل على عظم مكانة الإبل في نجران أن يخصص لها موارد مائية مشهورة في المنطقة مثل بئر الخضراء ، وبئر الحصينية ، وبئر العريسة ، وبئر سلوة ، وبئر يدمة ، وآبار حمي وغيرها (٥) .

---

(١) الغدير: ٤١ . اليامي : ٣٤ . آل منصور:٨٩ . الأنصاري : ٨٣ .

(٢) من المشاهدات الشخصية .

(٣) ابن مريح : ٩٠ . الغدير ٤٨ . آل منصور٩٣ .

(٤) وهناك أنواع أخرى ذكرها بعض المراجع المحلية في نجران . للمزيد انظر ابن مريح :٩١ . والغدير:٤٨

(٥) ابن مريح : ٨٩ . الأنصاري :٨٦ .

٤ــ الفزعة :

من العادات الدائمة والمشهورة في المجتمع العربي أن يهب لمساعدة المنكوب أياً كانت مصيبته ، إلا أن اختلاف اللهجات ، وتباعد المسافات أدى لاختلاف المسميات اللفظية لهذا المفهوم ، ويكاد المجتمع في جنوبي البلاد السعودية يتعارف على مفردة (الفزعة) كمسمى لفظي لهذا الأمر ، ولأن نجران بطبيعة مجتمعها القبلي الذي يحرص على التمسك بكل الشيم العربية الأصيلة ، فإن (الفزعة) أصبحت عرفاً سائداً لكل زمان ومكان ، فما أن يتعرض أحد لمصيبة تحل به إلا ويطلق سلاحه ، أو يصيح بأعلى صوته مستغيثاً ، فيهب الناس فرادى وجماعات لإغاثة أخيهم ومساعدته بكل ما يستطيعون[١].وفي هذه الأيام ومع انتشار وسائل التقنية والاتصالات الحديثة فإن سرعة الناس لتقديم المساعدة أصبحت أفضل من قبل[٢]

خامساً : عادات الطعام والشراب .

لعل من أهم ما عايشه الباحث أثناء اختلاطه بالمجتمع النجراني تعدد الأطعمة والمأكولات الشعبية التي اتخذت من البيئة المحلية مصدراً هاماً لها ، وكذلك الأواني التي تستعمل في تحضير هذه الوجبات ، والتي تعتمد على ما يتم إنتاجه من الحرف المحلية ، ولم يمنع تطور الحياة وظهور أواني منزلية جديدة تواكب متطلبات العصر من احتفاظ الناس بهذا التراث الشعبي العريق ، وهو ما شاهدته شخصياً في الكثير من المناسبات العامة في المنطقة[٣].

١ــ أواني الطعام والشراب :

للطعام في هذه المنطقة عدد من الأواني المنتشرة والمشهورة التي نذكر أهمها :

---

(١) ابن مريح : ٩٠ . علاقي :١٢٧ .

(٢) علاقي : ١٢٧ .

(٣) من المشاهدات الشخصية .

أ ـ المداهن : ومفردها (مدهن) التي تصنع من الصخور الصلبة ـ الجرانيت[١] ، وشكلها دائري في الغالب تتميز بالقدرة على مقاومة درجات الحرارة العالية أو السقوط المتكرر[٢]، وهي متعددة الأحجام والأشكال فمنها الصغير، ومنها المتوسط الحجم ، ومنها ما يكفي لتحضير ذبيحة من الخراف والماعز[٣] ، وعادة ما تستعمل لتحضير اللحم المغطى بالخبز الرقيق (الرقش) والمبلل بالمرق ، أو عصيدة البر المغطاة بالسمن [٤] .

ب ـ المطرح: إناء دائري الشكل ، مصنوع من خوص النخيل يستعمل لتحضير الخبز والتمر[٥].

ج ـ القدح : ويصنع عادة من الخشب ـ وخاصة السدر أو الأثل [٦] ، بيضاوي الشكل قاعدته عريضة ، وله فوهة أقل اتساعاً من القاعدة ، كما أن له يد " عروة " جانبية مصنوعة من الجلد[٧].

د ـ البرم : ومفردها (برمة) وهي إناء مكور الشكل له فتحة صغيرة من الأعلى يصنع من الفخار ، واستخداماته متعددة ، منها طبخ اللحم ، وحفظ السمن والزبد[٨] .

---

(١) الماحي: ١١٣ . ابن مريح:١٠٣ .

(٢) المرجعين نفسيهما .

(٣) المشاهدات الشخصية .

(٤) الدليل التجاري الصناعي لمنطقة نجران ، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، من إصدارات الغرفة التجارية الصناعية بنجران ، ٢٨ .

(٥) ابن مريح : ٩٩ . وانظر محمد هادي السلوم وآخرون . نجران ، دراسة تاريخية حضارية مختصرة للبناء والطعام واللباس خلال ق١٤هـ ، (بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس ، جامعة الملك خالد ، (١٤٢١/٢٠هـ/١٩٩٩ ـ٢٠٠٠م) ٧٧ . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . قسم البحوث والدراسات ، رقم (٢٧٤) .

(٦) ابن مريح : ١٠٣ . الغدير:٨٣ . السلوم : ٧٧ . الدليل التجاري : ٢٨ .

(٧) المراجع نفسها .

(٨) ابن مريح : ١٠٣ . الماحي:١١٣ . الغدير:٨٤ . لسلوم :٧٧ . الدليل التجاري ٢٨ .

هـ ـ التنور: وهو من أشهر الأواني المنزلية المشهورة في جنوب الجزيرة العربية ، إذ نجده في العادة يصنع من الفخار القوي ، وهو مخصص في الغالب لعمل الخبز بعد أن يحمى من الداخل بالحطب والنار[١] .

و ـ الزير : ويصنع من الفخار الصلب[٢] ، ويستخدم لتبريد الماء[٣] .

ز ـ المهجان : عبارة عن سفرة طعام مصنوعة من سعف النخيل[٤] .

ح ـ الرحى : مشهور جداً في معظم أنحاء الجزيرة العربية ، ولا تزال متواجدة في منطقة نجران ، وإن كانت بشكل محدود ، وهي عبارة عن طبقتين دائرتين من الحجر توضع فوق بعضها وفي وسطها فتحة تكفي لإدخال حجرة طويلة لتحريكها ، وتستخدم لطحن الحبوب[٥].

ط ـ الغطايا : قطع دائرية مزخرفة ومصنوعة من الخوص تستخدم لتغطية الأواني الحجرية[٦].

٢ـ أهم الأكلات الشعبية :

لعل من أبرز ما يلاحظه المرء في هذه المنطقة احتفاظها بالكثير من موروثها الشعبي في عادات الطعام رغم طغيان مظاهر الحياة العصرية ، وما فرضته من أطعمة

---

(١) المراجع نفسها .

(٢) المراجع نفسها .

(٣) الماحي: ١١٤ . ابن مريح: ١٠٣ . الغدير: ٨٦ . لسلوم: ٧٨ .

(٤) ابن مريح : ٩٩ . الغدير: ٨٦ . لسلوم: ٧٨ . الدليل التجاري: ٢٨ .

(٥) لسلوم : ٧٨ . ابن مريح : ٩٩ . الدليل التجاري : ٢٨ .

(٦) الأواني المنزلية في نجران كثيرة ومتنوعة ومعظمها مستمد من تراث المنطقة العريق وصناعاته الشعبية الضاربة في القدم ، والمنتشرة في الأسواق الشعبية بالمنطقة ومما لم نذكره الصاع ، والكوز، والمكنسة ، والجمنة ، والنجر ، والهون (المهراس) والمشراب وغيرها الكثير . للمزيد الماحي : ١٢٥. ابن مريح: ١٠٣ . الغدير: ٨٦ . لسلوم : ٧٨ . وفي ذلك تفاصيل من لقاء الباحث مع الشيخ حسين بن هتيلة في (١١/١٠/١٤٣٠هـ) ، ومع الأستاذ سالم بن حنظل في (١٤٣٠/١١/٢٣هـ) ، من المشاهدات الشخصية .

وأشربة جديدة ، وعادة ما يشترك في تكوين هذه الأطعمة ما ينتج محلياً مــن أصــناف الحبوب الزراعية (القمح) في الغالب ، والذرة والشعير ، إضافة إلى الإنتــاج الحيــواني المحلي السمن واللبن واللحوم [١] .

ومن أبرز الأكلات المشهورة في نجران :

أ ـ **الرقش** : وهي من أشهر الأكلات الشعبية التي لازالت موجــودة في المنطقــة إلى يومنا الحالي، وتتكون من طبقات الخبز الرقيق المشبع بمرق اللحم ، ثم يوضــع اللحــم المطبوخ معها[٢] ويعتبر المدهن أفضل إناء تحضر فيه هذه الوجبة [٣] .

ب ـ **الوفد** : ويسمى " الرفد " أيضاً ويعمل من خبز البر الذي يعجن علــى شــكل كروي ، ثم يجوف بفتحه من الأعلى ويوضع فيها المرق أو اللبن ويقدم في المطــرح أو المدهن [٤]

ج ـ **البر والسمن** : وجبة إفطار في الغالب ، تعمل أيضاً من عجينة خبز القمح السميك التي تكور وتوضع في إناء من الحجر " المدهن " ثم تجوف من الأعلى ويصب فيها السمن ، وربما العسل والرب أيضاً [٥] .

د ـ **الحريكة** : عبارة عن عجينة البر توضع في التنور لتستوي ، ثم تخرج وتقطع عدة قطع ، وتوضع في المدهن ويسكب عليها المرق ، ثم تعاد إلى النار حتى تنضج وتصبح صالحة للأكل[٦]

---

(١) من المشاهدات الشخصية .

(٢) ابن مريح : ١١٠ . علاقي :١٣٧ . السعيد :٩١ . الماحي:١٢٥ . آل فطيح:٣١ . اليامي: ٢٩. وانظر أيضاً : مجلة ترحال ، عدد ٦ ، ربيع الأول ١٤٢٩هـ ، مارس ٢٠٠٨م ، ٦٢. الدليل التجاري :٢٨ .

(٣) السعيد : ٩٠ . والمشاهدات الشخصية .

(٤) الماحي:١٢٥ . السعيد : ٩١ . آل فطيح:٣١ . مجلة ترحال :٦٢ . الدليل التجاري:٢٨ .

(٥) ابن مريح : ١٠٩ . علاقي:١٣٦ . الماحي:١٢٥ . السعيد:٩١ . مجلة ترحال:٦٢ . الدليل التجاري:٢٨ . المشاهدات الشخصية ، وللمزيد عن (الرب) انظر أسفل .

(٦) السعيد : ٩٠ .

هـ ـ **العصيدة** : وهي وجبة منتشرة في المناطق الجنوبية عموماً ـ ومنها نجران ـ وتتكون من طحين الذرة الذي يوضع في قدر من الماء ، ثم يغلى، ويحرك بواسطة قطعة خشبية تسمى " المسواط أو المحراك " حتى تستوي وتقدم مع السمن أو المرق أو اللبن [١] .

و ـ **المرضوفة**: اشتهرت بشكل خاص في محافظات ثار ويدمة وحبونا ، وهي عبارة عن قطعة من الحجر الصلب تحمى بنار عالية ، ثم تقلب في الطحين وتوضع في زبدة السمن حتى تنضج[٢] ، وتسكب بعد ذلك على عجينة خبز البر المستوي[٣] .

ز ـ **الحميسة** : وطريقتها أن يقطع اللحم مع العظم قطعاً صغيرة ، ثم يوضع مع شحم الذبيحة في إناء ويطبخ حتى تستوي وجبة دسمة ، ويمكن أن تبرد وتخزن وتكون صالحة للأكل لمدة سنة كاملة[٤].

ح ـ **الرب** : هو دبس التمر ، أي التمر الطري الذي لم يجف بعد ، حيث يوضع في قدر من الحديد ، ويصب عليه قليل من الماء ويغلي على نار هادئة حتى يذوب تماماً ، ثم يوضع في الأكياس (الخياش) ويعصر حتى يخرج الماء السائل منه فيخزن في قرب من الجلد العكة[٥] ، وهو منتشر في مناطق جنوبية أخرى غير نجران مثل بلاد عسير فيسمونه (الرباب) [٦] .

---

(١) الماحي : ١٢٥ . علاقي: ١٣٦ . السعيد:٩١ . لسلوم:٧١ . آل فطيح:٣٣ . ولقاء مع الأستاذ سالم بن حنظل . والمشاهدات الشخصية .

(٢) بتصرف من بحث السعيد : ٩٠ .

(٣) الماحي :١٢٥ . ابن مريح:١٠٩ . علاقي:١٣٧ . السعيد:٩١ . لسلوم:٧١. آل فطيح:٣٣. ولقاء مع الأستاذ سالم بن حنظل في(١٤٣٠/١١/٢٣هـ) . والمشاهدات الشخصية .

(٤) ابن مريح :١١٠ . علاقي:١٣٧ . لسلوم:٧١ . آل فطيح:٣١ . اليامي : ٢٩ .

(٥) ابن مريح:١١١ . علاقي:١٣٨ . السعيد:٩١ . لسلوم:٧١ . آل فطيح:٣٣ . اليامي٢٩ . ولقاء مع الأستاذ سالم بن حنظل في (١٤٣٠/١١/٢٣هـ). والمشاهدات الشخصية .

(٦) السعيد : ٩٢ . لسلوم :٤ .اليامي: ٣٠ .

ط ــ الوحيز: وهو التمر يجمع في أكياس من الجلد تسمى (قرب أوغروب) ثم يحكم جيداً حتى لا يدخل إليه الهواء ليفسد ، ويترك في الشمس حتى يجف ويصبح صالحاً للأكل[١] .

٣ــ المشروبات الشعبية :

لا تختلف المشروبات الشعبية في نجران عن مثيلاتها من المناطق الأخرى في المملكة ، وبخاصة المنطقة المجاورة لها . فقد عرف الناس في نجران ومنذ زمن قديم عدداً من الأشربة التي تعتمد على الإنتاج الزراعي أو الحيواني والتي أصبحت جزءاً من تقاليدهم المحلية العريقة.

وتأتي القهوة العربية الأصيلة في المقدمة على ما سواها من الأشياء الأساسية المفروض تواجدها في المطبخ ، كما أنها أول شيء يقدمه الرجل إلى ضيفه ، وهي رمز الكرم في الجزيرة العربية قاطبة ، ومظهر للكرم النجراني [٢].

وقد تعود المجتمع النجراني على أن تقلب القهوة في المحماس وتوضع على النار ، وتقلب حتى تستوي ، ثم تدق وتوضع في براد ممتلئ بالماء وتغلى فيه مع مواد أخرى (الحوار والزر أو الهيل) ثم تصب في الدلة وتصبح جاهزة للشراب[٣].

ومن المشروبات الشعبية التي عرفها أهل نجران مشروباً آخر يستخرج من قشر البن ، ويسمونه باللهجة المحلية (القشر) [٤].

---

(١) من الإنصاف القول أن الأكلات الشعبية في هذه المنطقة العريقة بتراثها كثيرة ومتعددة ولعلي اكتفيت منها بالأشهر والأكثر انتشاراً بين الناس ، أو ما شاهدته في المنطقة ولعلي أذكر هنا من الوجبات الشعبية التي لم يرد ذكرها مثل: القعنون ، والقلية ، والأقط ، والربيكة ، والطبيخة ، والفتة ، والحميصة وغيرها . . انظر: الماحي :١٢٤ . ابن مريح:١٠٩ . علاقي:١٣٦ . السعيد:٩١ . لسلوم:٧١. آل فطيح:٣٣ . اليامي :٢٩ .

(٢) مصاري :٤٩ .اليامي : ٣٠ .

(٣) لسلوم : ٧٥ . اليامي : ٣٠ .

(٤) المراجع نفسها .

أما الأشربة المستخرجة من الإنتاج الحيواني فنذكر منها حليب الإبـل ، وهـو الأكثر تداولاً لكثرة الإبل في المنطقة ، والناس تحب أيضاً تناول حليب ولـبن الماعز أو الضأن [١]. وهناك مشروب محلي آخر يخلط فيه مرق اللحم مع لـبن الماعز أو الـضأن ويسمونه (العبيلة)، والمنتشر في مناطق عسير المجاورة أيضاً[٢].ومن مـشاهداتي المتعـددة حب كبار السن لمشروب آخر لم تشر إليه المصادر المتوفرة ألا وهو قهوة الـشعير الـتي يعتقدون أن لها فوائد صحية متعددة [٣].

سادساً : الألوان والرقصات الشعبية

بلاد نجران غنية بالألوان الشعبية التي لا تفارق المناسبات الاجتماعية في المنطقة ، بل إنها بلا مبالغة أصبحت حلة جميلة تزين الاحتفالات ، ولعلنا في هذه الدراسة نشير إلى الأشهر والأكثر ممارسة من هذه الفنون الشعبية .

١ـ الزامل : ويأتي في مقدمة الألوان الشعبية في المنطقة النجرانية ، وتصفه المصادر المحلية بالموكب الشعبي يجمع المئات وربما أكثر فيصطف فيه الرجال متماسكي الأيدي في صـف واحد مستقيم حيث يتقدمون فيه ببطء نحو مضيفهم مرددين بيتين أو ثلاثة تحكـي واقـع المناسبة التي حضروا من أجلها [٤].

وللزامل ألحان متعددة ومتنوعة قوامها أبيات من الشعر الشعبي المعبر عن أحداث المناسبة ، بل تجد أن ممارسة فن الزامل لا تقتصر على حفلات الأعراس أو الختان وغيرها ، بل إنها تمتد إلى مناسبات اجتماعية أخرى كالصلح والمنصد ونحوها[٥].

وعند الانتهاء من وجبة العشاء . وبخاصة في حفلات الزواج يقدم المضيفون بزامل ترحيبي بالضيوف ويقدم خلاله عزيمة أخرى للضيوف [٦].

---

(١) المراجع نفسها .

(٢) المراجع نفسها .

(٣) مشاهدات شخصية .

(٤) الماحي :١٣٢ . ابن مريح:١١١ . علاقي :١٣٨ . السعيد :١٠٠ . الغدير:٦٨ . اليامي:٣٦ .

(٥) المراجع السابقة . والمشاهدات الشخصية .

(٦) ابن مريح:١١٣ . الغدير:٦٩ .

٢ـ الرزفة : بعد الانتهاء من أحداث مناسبة ما ، فإن الحاضـرين ـ مـن ضـيوف ومضيفين ـ عادة ما يصطفون لأداء إحدى الرقصات الشعبية المحلية ومنـها الرزفـة ، وهي الأكثر شيوعاً كونها تميل إلى البساطة ولا تعتمد على الطبول أو الإيقاعات ، وإنما يصطف المشاركون في صفين حيث يضع كل شخص يديه على كتفي مجاوريه [1].

ويبدأ الصف الأول في ترديد بيت شعري حسب اللحن المتفق عليه ، ثم يـرد عليه الصف الثاني ببيت آخر ، وفي الوسط يقف شخص أو شخصين يحملان الخنـاجر أو العصا ، ويسمى هذا الشخص باللهجة المحلية بـ (المـسوعب أو الـرازف) وهـو المسؤول عن ضبط إيقاع الرقصة[2].

٣ـ لون الطبل (المرافع) وهو من الألوان المعروفة أيضاً حيث تتداخل فيه كل الفنون الصوتية والحركية[3]. إذ يتقابل صفين من الراقصين وبينهما صف ثالث مـن عـازفي الطبول والدفوف ، إضافة إلى راقصين أو أكثر يدوران بخناجرهما دور المايسترو ، وقـد تيسر لي أن أشاهد تفاصيل جميلة لهذا اللون الشعبي في إحدى معارض التـسوق الـتي أقيمت في متنزه الملك فهد بنجران في عام (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) [4].

٤ـ المثلوثة : وهي لون شعبي منتشر في المحافظات الشمالية لنجران مثل بدر وحبونـا وثار ، وتشبه إلى حد كبير لون الرزفة ، لكن الفارق هنا أن المشاركين في لون المثلوثـة يقفون على شكل دائرة مغلقة متشابكي الأيدي ، ومرددين عدداً من الأبيات الشعرية ، وفي وسطهم يقف (المزيف) لضبط إيقاع المشاركين في هذا اللون [5].

والألوان الشعبية في منطقة نجران كثيرة ومتنوعة، وحتى أكون منصفاً فإنـه لم يتيسر لي مشاهدتها كاملة على الطبيعة . فقد انحصرت مشاهداتي على الألـوان آنفـة

---

(١) الماحي:١٣٢ . ابن مريح :١١١ . علاقي:١٣٨ . السعيد :١٠٠ . الغدير:٦٨. اليامي: ٣٦ .

(٢) المراجع السابقة . والمشاهدات الشخصية .

(٣) الماحي : ١٣٦ . ابن مريح : ١١٤ . علاقي:١٣٩ . والمشاهدات الشخصية .

(٤) المشاهدات الشخصية .

(٥) اليامي : ٣٦ .

الذكر في العديد من المناسبات التي حضرتها في المنطقة . وقد ذكر لي أحد كبار السن في المنطقة أن عدداً من المحافظات التابعة لنجران اختصت برقصات شعبية عرفت بها دون غيرها مما جعل المنطقة غنية بألوان أخرى كثيرة [١].

سابعاً : الأزياء والألبسة المحلية:

كما استمد الإنسان النجراني طعامه وشرابه وتقاليده من تراثه ، وكذلك في ملبسه [٢] ، ففي الماضي كان الرجل يلبس نوعاً من الثياب المشهورة والمعروفة في اللهجة المحلية (بالمذيل) [٣]. أوالمنديل [٤]. ، وفي مناطق أخرى (مذلوق أو بو ذواليق) [٥] ، وهو عبارة عن ثوب مصنوع من القماش الأبيض ذو أكمام وأيدي واسعة [٦].وفي الوقت الحالي صار لبس الثوب العادي ، والشماغ أو الغترة والعقال هو السائد بين الناس [٧]. لكن أبناء المجتمع هنا حريصون على التمسك بكثير من عاداتهم في اللباس فتجد البعض يلف الغترة على رأسه كالعمامة، ويتزين بلبس الخناجر النجرانية المشهورة، أو بحزام (أو مسبت) مليء بالرصاص [٨].

وما ينطبق على لباس الرجال ينطبق على الزي النسائي فقديماً كان النساء يلبسن أنواعاً متعددة من الثياب فمنها الثوب (المكمم) أو (المندب) [٩]. وهو عبارة عن ثوب أسود واسع يصنع من قماش يسمى (الطاقة) [١٠]. ، وكذلك المزندة ،

---

(١) لقاء مع الشيخ حسين بن معدي في (١١/١٠/١٤٣٠هـ) .

(٢) الماحي : ٩١ .

(٣) وهو لباس معروف أيضاً في بوادي عسير . انظر : ابن جريس ، عسير ، ٦٧ . السعيد : ٧٢ .

(٤) لسلوم : ٨٥ .

(٥) من المشاهدات الشخصية .

(٦) السعيد : ٧٢. لسلوم : ٨٤ .

(٧) اليامي :٢٤ . المشاهدات الشخصية.

(٨) لسلوم : ٨٥ . اليامي : ٢٤ .

(٩) الماحي:١٠٠ . السعيد :٧٢. لسلوم:٨٦ . آل منصور:١٢٦ .

(١٠)المراجع نفسها .

وهي عبارة عن فستان مزخرف مصنوع من الأقمشة الملونة ، وأكمامه ضـيقة وهـو المفضل دائماً عند المرأة كونه سهل الاستخدام وأكثر أناقة وجمالاً من الثوب المكمم [١].

أما لباس الرأس فإن المرأة النجرانية حريصة دائماً علـى التمـسك بخـصائص الحجاب التي أمر بها الإسلام ، ومن أشهر ما استخدمته في هذا الخصوص قطعـة مـن القماش الأسود لغطاء الرأس تسمى بـ(الخرقة)[٢] تلبس من فوقها قطعة أخرى أكثر اتساعاً تعرف بـ (القطابة)[٣]. وكذلك نوع آخر مصنوع من الخيوط الصوفية تسمى (الخيط) لا تلبسه إلا المرأة المتزوجة أو الكبيرة في السن [٤].

وفي هذا الخصوص لا نغفل الحديث عن اهتمام المـرأة النجرانيـة بـأدوات الحلي والزينة وغالبها مصنوع من الذهب والفضة التي لا يـزال بعـضها موجـود في الأسواق الشعبية ، أو في أسواق الذهب والزينة ولا يزال مستخدماً كـالخروص [٥] ، والحـروز [٦] ، والبانجـة [٧] ، والحلقـة [٨] ، والمرتعـشة [٩] ، والمـرادع [١٠]، والحزام [١١] ، وغيرها .

---

(١) المراجع نفسها .

(٢) الماحي :١٠٢ . السعيد : ٧٣ . لسلوم ٨٧ . اليامي :٢٣ .

(٣) المراجع نفسها .

(٤) المراجع نفسها .

(٥) يقصد بها الأقراط ، الماحي ، ٩٣ . ابن مريح ، ١٠٥ .

(٦) حلي تلبس في الرقبة . المرجعان نفسيهما .

(٧) تلبس في اليد . المرجعان نفسيهما .

(٨) توضع على الرأس . المرجعان نفسيهما .

(٩) تلبس في العنق . لسلوم : ٨٩ .

(١٠)الماحي : ٩٣ ، وابن مريح ، ١٠٥ ، لسلوم ، ٨٩ .

(١١)الحزام : مصنوع في الماضي من الفضة ، وفي الوقت الحاضر من الذهب ويلف حول الخصر . الماحي، ٩٩ ، ابن مريح ، ١٠٥ ، السعيد ، ٧٥ .

ثامناً : العمارة .

على الرغم من غلبة الطابع العصري على مظاهر العمران في المنطقــة ، إلا أن شواهد الماضي العريق بما أبقته لنا من صروح عمرانية لا تزال تقاوم عوادي الزمن تؤكد تميز المنطقة وأهلها في هذا المجال الحضاري العريق ، ولعل الشيء الثابت من هذه البقايا الأثرية اعتماد الإنسان النجراني على ما وفرته له البيئة المحلية من مواد بنـــاء كـــالطين والحجر والخشب والقش [١]. وهم في طريقتهم هذه لا يختلفون عن منـــاطق حـــضرية أخرى لها نصيبها من التراث العمراني العريق مثل مناطق عسير والباحة ، غير أنهم تميزوا في اختيار موقع البناء الذي غالباً ما يكون وسط المزارع أو النخيل [٢].

وتبدأ عملية البناء بعمل الأساس فيحفر ما يترواح بـــين المتـــر والمتـــرين ، ثم يستخدم فيه الحجر والطين الممزوج بالماء والتبن (اللبن أو الخلب في اللهجة المحلية)[٣] ، وبعد ذلك يستكمل بناء المترل فيبنى "المدماك " الأول من اللبن ، ثم يترك ليجف ، وبعد ذلك يستمر عمال البناء في استكمال البناء " المداميك الثاني ، والثالـــث ، والرابـــع ، وهكذا " يوماً وراء يوم حتى يتم الانتهاء من بناء عدة طوابق حسب رغبـــة صـــاحب المترل [٤] ، ويقوم العمال أثناء ذلك بإقامة أعمدة كل طابق مـــن خـــشب النخيـــل أو الأثل ، إضافة إلى عمليات الزخرفة وتخطيط الأبواب والشبابيك والنوافذ وسقف كـــل طابق بالقش ، أو جريد النخل [٥].

وبعد الانتهاء من بناء الطوابق يتم تلييس جدران البيت باللبن ، ثم تدهن بالجير الأبيض، يسمونه القضاض في اللهجة المحلية " ليصبح جاهزاً للسكن" [٦]. والملاحظ أن

---

(١) الماحي : نجران ، ٧٧ . ابن مريح : ٤٥ ، السعيد ، ٦٧ ، لسلوم ، ٤٥ .

(٢) من المشاهدات الشخصية .

(٣) لسلوم : ٣٩ .

(٤) من نماذج التكاتف الاجتماعي في المجتمع النجراني قديماً أن يقدم أهل القرية كل المساعدة والعون لصاحب البناء حتى يكتمل بناء مترله . ابن مريح :٤٥ . السعيد: ٦٧ــ٦٨ . لسلوم:٣٩ــ ٤٠ .

(٥) الماحي : نجران ٧٧ . ابن مريح : ٤٥ . السعيد : ٦٧ . لسلوم : ٣٩ .

(٦) المراجع نفسها .

هذه البيوت كلما زاد ارتفاعها تضيق جوانبها ، وتأخذ شكلاً مستطيلاً إلى الأعلى في نموذج فريد يؤكد دقة الفن المعماري لهذه المساكن وقوة تحملها لفترات طويلة قد تصل إلى ثلاث مئة عام[١].

تاسعاً: اللهجات المحلية : مفارقات ، ومعاني .

تميزت مناطق المملكة بتعدد اللهجات ، واختلافها في معانيها ومفرداتها . ولهجة أهل نجران مثل غيرها من مناطق المملكة تتشارك في مناطق مجاورة في تشابه المفردات والمعاني، ولكنها تتميز بخصوصيتها المحلية التي تميزها عمن جاورها، مثل : السرعة في الكلام وتداخل بعض الألفاظ [٢]. فتجد أحدهم يقول: " أقديهنت" أي: أقديت أنت " ومعناها بالفصحى " أحسنت " وقد يقول أحدهم : " سلمهنت " أي: سلمت أنت ، وينادي آخر : "ماريهنت " أي : ما رأيته أنت؟ " وآخر يناجي : " سالك بالله " أي : أسألك بالله " [٣].

وعلى هذا المنوال تغلب اللكنة المحلية على مفردات كثيرة متداولة ، ولكن ذلك كله لا يعني غموض اللهجة النجرانية عن القادمين إليها ، ذلك أنها ذات عمق لغوي أصيل يجعل فهمها والتعود عليها سهلاً مع الوقت فمنهم من يسمى الصبي الصغير " غرير" ومنهم من يطلق على العواصف " العجاج " والطين المختلط بالماء " الخلب " ، وسعف النخيل " الخوص " وقطيع الغنم " القراش "[٤].

ولعلي أضيف إلى ما سبق تميز اللهجة النجرانية بمفردات محلية لا تكاد تجدها في مناطق أخرى ولكن لها أصل لغوي ، فمنها قولهم : " قمين " أي : ممكن " وقولهم :

---

(١) الماحي : ٧٧ .

(٢) الماحي :٦٠ . وقد قام أحد الباحثين بجمع عدد كبير من المفردات والألفاظ في اللهحة المحلية النجرانية. السعيد :١٢٤ــ١٣٢ .

(٣) المرجع نفسه ، والمشاهدات الشخصية .

(٤) المرجع نفسه ، والمشاهدات الشخصية .

"أشلا " ، أي: " أطيب أو أفضل " ، وفلان " حرش " أي : خشن ، و" مختز " أي : " غير نظيف " و " باسل" أي : " بارد " [١].

عاشراً : الخاتمة :

ما تم عرضه في السطور السابقة لا يعني اختزال كل أوجه الحياة الاجتماعية بنجران في بضع صفحات ، ولكنها محاولة الإلمام بأهم وجوه تلك الحياة وارتباطها التاريخي بماضيها العريق .

وإذا كان لهذه الدراسة من نتائج فإن في مقدمتها إثبات قدرة الإنسان النجراني على التمسك بعاداته وتراثه العريق ، والتكيف مع متغيرات الحياة الحديثة بما يضمن له الحفاظ على تلك التقاليد العريقة قدر الإمكان ، ولعل من تلك النتائج التي لا يمكن إغفالها انحسار بعض القوانين العرفية في المجتمع النجراني ، وربما اندثار بعضها ، والتي نشأت أصلاً في ظل غياب سلطة مركزية تطبق سيادة القانون . وفي عصرنا الحاضر أصبحت الدولة بمؤسساتها الإدارية هي صاحبة القول الفصل في تنظيم حياة الناس اجتماعياً واقتصادياً وحضارياً [٢].

وللحق فإن الحياة الاجتماعية في منطقة نجران مجال رحب للباحثين في مجال الدراسات الاجتماعية أو التاريخية واللغوية ، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى دراسات أكاديمية متخصصة تعطيه حقه من البحث والنشر ، ولا أجد في ذلك عائقاً في ظل توفر مادة علمية جيدة تخدم الباحثين في هذا المجال ، والله من وراء القصد .

---

(١) السعيد : ١٢٧ .

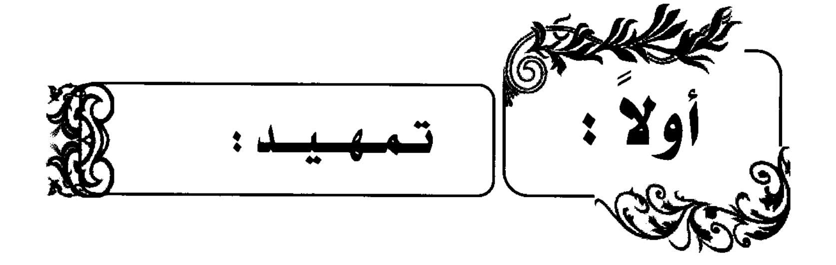
(٢) والجوانب الحضارية وبخاصة الأوضاع الاجتماعية من المجالات الدراسية الخصبة ، ونأمل أن نرى جامعة نجران تولي مثل هذه القضايا العلمية كبير اهتمام . كما نأمل من أصحاب التخصصات في هذه الجامعة الناشئة أن يخدموا البيئة النجرانية في شتى المجالات العلمية والثقافية . والله من وراء القصد.(المؤلف) .



القسم الخامس

مرتفعات عسير ونجران
في نظر الرحالين وكتب السير اليمنية

فهرس القسم الخامس :



إذا قلنا : مرتفعات عسير ونجران ، فإننا نقصد البلاد الممتدة من نجران إلى بيشة وشمران ، وهذه الديار تأتي ضمن واسطة العقد الممتد من صنعاء وصعدة إلى الطائف ومكة المكرمة والتي نالها الكثير من التجاهل والنسيان عند كثير من مدوني كتب التراث الإسلامي الوسيط (١) . وفي العصر الحديث والمعاصر نالها أيضاً شيءٌ من النسيان الذي خيم عليها في العهود الإسلامية المبكرة (٢) .

وهذه الأوطان مر عليها كثير من الأحداث التاريخية والحضارية المتعددة الجوانب ، ولكن تلك الأزمات والوقائع لم تدون ، وإذا دون بعضها فتلك أخبار وروايات متناثرة في كثير من الكتب والمصادر المختلفة في أبوابها ومناهجها . ناهيك عن آثارها فهي الأخيرة ميدان واسع لهذا الباب المعرفي ، لكنه أيضاً لم يدرس ولازال يحتاج إلى جهود مالية وإدارية وعلمية جبارة تنهض به ، ويكتشف ما تحتوي هذه النواحي من تواريخ متعددة الجوانب والغايات (٣) .

وفي هذا القسم الموسوم بــ : **مرتفعات عسير ونجران في نظر الرحـالين وكتب السير اليمنية**، نكشف للقارئ الكريم مدى أهمية هذا الجزء الجغرافي الهـام الذي يربط بين اليمن والحجاز ولا ندعي أننا شملنا في هذا المبحث كـل الرحـالين

(١) ابن جريس . دراسات في تاريخ تهامة والسراة (ق١ــق١٠هــ/ق٧ــق١٦م) ، مكتبة العبيكان ، ومطابع الحميضي ، ١٤٢٤هــ/٢٠٠٣م ، ١٤٣٢هــ/٢٠١١م) . مجلدان .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) هذا ما لمسه الباحث أثناء تجواله في هذه الأوطان خلال شهر جمادى الآخرة عام (١٤٣٢هــ/٢٠١١م) .

وكتب السير اليمنية التي أشارت إلى جغرافية وتاريخ هذه الديار، ولكننا أدرجنا اسم عشرين كتاباً أو بحثاً ، وجميعها لرحالين أو أصحاب سير يمنية زيدية ، أبتدئ بالحسن الهمداني في القرن (٣ـــ٤ هـــ/٩هـــ١٠م) ، وأنتهي بفراج الملحم (ق١٤هـ/٢٠م) . والناظر إلى فهرس هذا القسم يجد ست سير و رحالين أشاروا إلى هذه البلاد من القرن (٣ـ٧هـ/٩ـ١٣م) . ثم نجد الفترة الممتدة من القرن (٧ـ١٢هـ/ ١٣ـ١٨م) كانت مغيبة تماماً فلم نجد حتى الآن أي رحالة، أو كاتب سيرة ، تعرض لهذه الأوطان بينما نجد أربعة عشرة رحالة آخرين ذكروا تفاصيل كثيرة عن القرنين (١٣ـ١٤هـ/١٩ـ ٢٠م)،وبخاصة القرن (١٤هـ /٢٠م) فقد حاز النصيب الأكبر من هذه الدراسة [١] . وهناك أسباب عديدة جعلتنا نركز على هذا الجانب التاريخي الهام مثل:

١ـ الإشارة إلى أهمية هذه الديار ، ومن ثم نلفت نظر الباحثين إلى أنها أرض بكر في مجال البحث والتنقيب، ثم إن لها تاريخاً وحضارةً ، لكن لا زالت تحتاج إلى بذل الجهود على مستوى المؤسسات العلمية الأكاديمية ، وعلى مستوى الأفراد من مؤرخين وباحثين جادين منصفين.

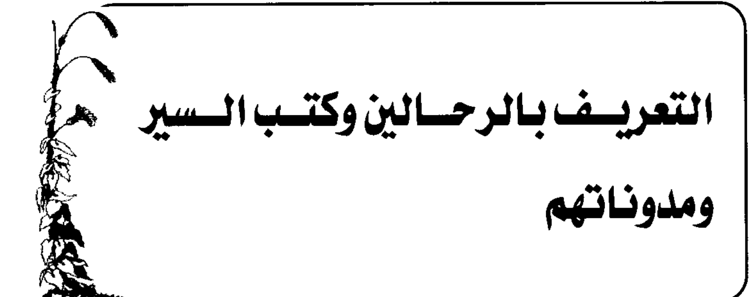
٢ـ التنويه أيضاً إلى أن مادة التاريخ لهذه البلاد ليست محصورة في كتب التاريخ البحتة ، ولكن هناك مصادر كثيرة مثل: كتب السير اليمنية ، وكتب الرحالين منذ التاريخ القديم إلى عصرنا الحاضر والباحث في مصادر ومراجع أخرى تراثية وفكرية وحضارية وثقافية فإنه سوف يجد لها أيضاً ذكراً في مثل تلك المصادر المختلفة .

---

(١) انظر فهرس القسم الرئيسي وكذلك التفصيلات المدونة . بهذا القسم .

٣ـ إذا ادعينا أننا شملنا في هذه الدراسة كل كتب السير اليمنية ومدونات الرحالين التي تعرضت للحديث عن هذه البلدان العسيرية والنجرانية ، فإننا نجانب الصواب لأن هذه البلاد كانت دائماً معبراً للمسافرين والحجاج والعلماء وغيرهم الذين يسافرون ما بين اليمن والحجاز ، ومن ثم فمن المؤكد أن هناك عشرات بل مئات الساسة والعلماء وأرباب القلم الذين دونوا وناقشوا تاريخ هذه الأوطان ، وكثير من تلك المدونات والأخبار لم تصلنا . وقد يأتي في المستقبل من يكشف لنا ما لم نعرف ونطلع عليه . ومن المؤكد أن هناك نقصاً وقصوراً فيما تم عرضه أيضاً ، وسوف يأتي ـــ بإذن الله تعالى ـــ من يستكمل هذا النقص أو يصحح ما وقعنا فيه من أخطاء غير مقصودة .

٤ـ التأكيد على مقولة (العلم رحم بين الناس) يظهر لنا صحة هذه الرواية ، وذلك من خلال استعراض هؤلاء العشرين الذين أدرجنا أسماءهم ، كرحالة وكتاب سيرة ، في فهرس هذا القسم ، حيث نجد منهم : المسلم وغير المسلم ، العربي وغير العربي ، الأمريكي والأوروبي. بل نجد منهم من كان يدين بدين الإسلام السني أو الشيعي الزيدي ،أو النصراني وغير ذلك . وهذا فضل من رب العالمين أن تنوعت العقائد والجنسيات في مثل هؤلاء الذين جاءوا من أصقاع مختلفة لتدوين وكتابة تاريخ هذه البلاد النجرانية والعسيرية. واليوم أصبح في هذه البلاد جامعات ومؤسسات علمية بحثية ، ومؤرخون وأدباء ومثقفون وغيرهم، ومن ثم فالمسؤولية عليهم كبيرة لبذل جهود أكبر في خدمة أوطانهم علمياً وعملياً، وهذا المؤمل فيهم ، وما نتطلع إليه .

ثانياً : التعريف بالرحالين وكتب السير ومدوناتهم

١ــ الحسن بن أحمد الهمداني (ق٣ــ٤هــ/٩ــ١٠م) [١]

هذا العالم الرحالة اليمني ، ويكني بابن يعقوب ، ويعرف بالنسابة ، أو ابن الحائك ، ويسمي نفسه بــ (لسان اليمن) ، ويكني نفسه أيضاً بأبي محمد . وبلاده ومسقط رأسه بلاد همدان ، وقد أشار إلى أوطان همدان بشكل مستفيض في كتابه : **الإكليل** ، الجزء العاشر[٢] . ولد في سنة (٢٨٠هــ /٨٩٣ م) ، ولم تذكر المصادر المبكرة شيئاً عن طفولته، وفي شبابه كان يذهب مع والده في مهنة الجمَّالة التي كانت قائمة آنذاك على نقل الحجاج والتجار من اليمن إلى الطائف ومكة المكرمة . وقد أشار إلى ذلك بقوله " **وكنت أنظر إلى التجار إذا حملناهم إلى مكة من صعدة** " [٣] . ومن خلال تنقلاته في بعض حواضر الجزيرة العربية ، سنحت له الفرصة بالالتقاء بالعلماء وأرباب الفكر والثقافة فتعلم على أيديهم ، وتدرج في سلم المعرفة حتى ذاع صيته بين

---

(١) للمزيد من التفصيلات عن الهمداني وكتبه وبخاصة كتاب : صفة جزيرة العرب ، انظر: ابن جريس " بلادة السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب " مجلة الدارة ، العدد (٣) السنة (١٩) (ربيع الآخر والجماديان /١٤١٤هــ/١٩٩٣م) ص ٧٦ــ١١١ .

(٢) كتاب: الإكليل من أهم كتب الهمداني ، ويقع في عشرة أجزاء ، وللأسف لم يظهر حتى الآن إلا أربعة أجزاء فقط هي : (الأول ، والثاني ، والثامن ، والعاشر) . ونتطلع إلى أن يتم العثور على الأجزاء الباقية (بإذن الله تعالى) .

(٣) الحسن الهمداني . صفة جزيرة العرب . تحقيق محمد علي الأكوع (الرياض : منشورات دار اليمامة ، ١٣٩٧هــ /١٩٧٧م) ، ص ٣٥٦. ويبدو أن نشاطات الهمداني وأغلب رحلاته كانت خلال العقود الأولى من القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) . ويذكر أن وفاته كانت (٣٤٥هــ / ٩٦٥م) .

الناس وأصبح معروفاً عند كثير من العلماء بعلمه وقوة بيانه ، وقد أثنى عليه بعض العلماء فقالوا : " **إنه لم يولد مثله في اليمن ، علماً وفهماً ، ولساناً وشعراً ، ورواية وذكراً ، وإحاطته بعلوم العرب من النحو واللغة والغريب منه والشعر**"[(١)]. ومن مؤلفات هذا العالم اليمني المنشورة (غير الإكليل) : **كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء ، وكتاب الدامغة ، وكتاب صفة جزيرة العرب** ، وجميع هذه الكتب[(٢)] قامت على الدراية والخبرة والتجارب والرحلات العلمية ، وكل واحد منها يستحق أن يكون موضوعاً لرسالة أو بحثاً علمياً أكاديمياً .

والذي يهمنا في هذه الدراسة ، هو كتاب: **صفة الجزيرة** ، الذي قامت مادته على الرحلة والمشاهدة والاستقرار لبلاد وسكان جزيرة العرب[(٣)] ، وبخاصة البلاد التهامية والسروية الممتدة من حواضر اليمن إلى مدن الحجاز الكبرى . ونجد بلاد نجران ومرتفعات عسير (من بلاد قحطان إلى شمران) قد نالها النصيب الجيد من هذا الكتاب [(٤)] .

ونلحظ أن الجانب الجغرافي والبشري ورد بشكل جيد عند هذا الرحالة الذي فصل الحديث عن الأجزاء الجبلية والتهامية الممتدة من نجران وجازان إلى الطائف ومكة المكرمة، فذكر جبالها ووهادها وأوديتها ، ثم عرج للحديث بشكل مركز على كل ناحية من نجران إلى غامد وزهران ، فذكر كل سراة بأهلها ، ولم تكن إشارته لهذه

---

(١) انظر مقدمة حمد الجاسر في كتاب الهمداني (صفة جزيرة العرب) ، ص١٨ .

(٢) جميع هذه الكتب مطبوعة ومنشورة وفي متناول أيدي الباحثين. مع العلم أن هناك بعض المؤلفات الأخرى للهمداني ضاعت ولم تصلنا .

(٣) والطبعة التي اعتمدنا عليها في هذا السفر ، هي طبعة دار اليمامة بالرياض بإشراف حمد الجاسر وتحقيق الأستاذ الأكوع (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) .

(٤) للمزيد انظر: ابن جريس " بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب " ص ٧٧ وما بعدها ، للمؤلف نفسه . دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة . (ق١ـق١٠هـ/ق٧ـق١٦م) (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ج١ ، ص١٢٧ـ١٦٤ .

البلدان لمرة واحدة، وإنما أورد تفصيلات عنها في أكثر من رحلة ما بين صنعاء ومكة المكرمة [(١)] .

وأشار إلى حياة الناس الاجتماعية فذكر أسماء كثير من العشائر والبطون التي كانت تسكن الديار الممتدة من نجران إلى أبها وبيشة وما جاورها ، وظهر لنا من حديثه هيمنة القبائل على أوطانها ، فكانت صاحبة الحل والعقد في بلادها . ولم يغفل من ذكر بعض طبقات المجتمع الأخرى مثل: الموالي والعبيد في بلاد جرش (عسير) وما حولها[(٢)] . كما ذكر أسماء بعض الأعيان والشيوخ ، وأشار إلى أسماء كثير من القرى والمستوطنات في نجران والمرتفعات العسيرية[(٣)] . وعرج بشكل موجز على أسماء بعض الألبسة والموائد التي شاهدها في صنعاء ونجران . وسروات عسير[(٤)] .

ومن ملاحظات هذا الرحالة (يرحمه الله) انتباهه إلى اللهجة والجانب اللغوي عند النجرانيين وسكان جبال عسير ، ومقارنتها بالجوانب اللغوية الأخرى عند سكان اليمن أو بعض الأجزاء التهامية ، وخلص إلى أن أهل مرتفعات عسير ونجران أكثر فصاحة في القول، وسلامة في اللغة ، فيقول : " الفصاحة من العرض في وادعة فجنب فيام فزبيد ، فبني الحارث مما اتصل ببلاد شاكر من نجران إلى أرض يام ، فأرض سنحان ، فأرض نهد وبني أسامة فعتر ، فخثعم ، فهلال ، فعامر بن ربيعة ، فسراة الحجر ... غير أن أسافل سروات هذه القبائل ... دون أعاليها في الفصاحة ... " [(٥)]

---

(١) يظهر أن الهمداني كان كثير الترحال ما بين الحجاز واليمن ، وقد ذكر ذلك في أكثر من موضع من كتابه : صفة الجزيرة . للمزيد انظر: الهمداني ، صفة ، ص ١١٥ وما بعدها ، ابن جريس ، دراسات ، ج١ ، ص١٢٨ وما بعدها ، للمؤلف نفسه " بلا د السراة " ..." ، ص ٧٨ وما بعدها .

(٢) المصادر نفسها .

(٣) فصل الحديث في ذكر أسماء بلاد د يأم ، وقحطان ، وشهران ، وعسير ، ورجال الحجر، فذكر شيوخهم ، وأسماء الكثير من قراهم والبطون أو الفخوذ التي تسكنها . الهمداني ، صفة ، ص٢٥٥ وما بعدها .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٣٤٠، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٢٧٩ . للمزيد انظر : ابن جريس ، دراسات ، ج١ ، ص١٤٧ .

أما الحياة الاقتصادية فقد أشار إلى أسماء كثير من المزروعات[١] ، وذكر بعض الحيوانات البرية والأليفة في سروات عسير ، كما نوه إلى أسماء بعض مواطن الرعي لتلك الحيوانات[٢] . ولم يغفل ذكر العديد من المهن والحرف والصناعات التقليدية التي شاهدها عند سكان بلدان نجران وعسير أثناء ذهابه وإيابه من خلالها[٣] . كما أشار إلى الطرق التجارية التي كانت تربط اليمن بالحجاز مارة بأجزاء من مرتفعات عسير. والطريف أن الهمداني ذكر طول المسافة بين كل محطة وأخرى بالأميال . وهذا يعكس لنا دقته في قياس طول الطريق أثناء ذهابه وإيابه معها [٤] .

واتضح لنا من شروحاته عدم وجود نشاط علمي فكري جيد ، ويبدو أنه كان شديد الملاحظة للتركيبة السكانية ، وبعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وإشارته إلى فصاحة سكان هذه البلدان ، لكنه لم يشر إلى شاعر أو عالم أو أديب أو مثقف أو مفكر بهذه الأوطان، ولو كان فيها أحد من هؤلاء لكان ألمح إليه[٥]. مع أننا نجده يذكر الشاعر أبا الحياش الحجري الذي شاهده في مكة وهو يقرض بعض نتاجه الأدبي هناك[٦].

---

(١) الهمداني ، صفة ، ص٢٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٠١ . وذكر العديد من أسماء الأشجار والنباتات المتواجدة في البلاد الممتدة من ظهران الجنوب وقحطان إلى بيشة والنماص وتنومة وما حولها .

(٢) المصدر نفسه . ص ٢٦٢ .

(٣) للمزيد انظر : ابن جريس ، دراسات ، ج١ ، ص١٥٠ ، ١٦٢ .

(٤) الهمداني . صفة ، ص ٣٣٨ ــ ٣٤٠ .

(٥) ربما وعورة تضاريس نجران وعسير ، وكذلك انعزال كثير من أجزائها جعلها فقيرة في الجوانب الفكرية والعلمية والثقافية . للمزيد عن الحياة العلمية والثقافية والفكرية في بلاد نجران وعسير خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة ، انظر: ابن جريس ، دراسات ، ج١ ، ص ٢٤٩ ــ ٣٣٤ ، للمؤلف نفسه ، نجران (ق١ ــ ق٤ هـ) ، ج١ ، ص٣٧٣ ــ ٤٣٦ ، للمؤلف نفسه ، تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص١٦ ــ ٥٠ .

(٦) للمزيد انظر القصيدة التي قرضها أبو الحياش الحجري في مكة المكرمة . مع أن هذه القصيدة، وهذا الشاعر يحتاج إلى دراسة مستفيضة ، حبذا أن نرى أحد الباحثين يتولى هذا الموضوع بالبحث والدراسة العلمية الجادة . انظر: الهمداني ، صفة ، ص ٣٨١ ــ ٣٨٢ .

٢ـ الإمام القاسم بن علي المعروف بـ (العياني) (ق٤هـ /١٠م) :

هذا الإمام من سلالة الحسين بن علي بن أبي طالب ، أحد أئمة الزيدية الكبار[١]. ولد سنة (٣١٠هـ/٩٢٢م) في تباله من بلاد خثعم (سراة عسير) ، وعاش معظم حياته في مرتفعات عسير ، وله رحلات إلى الحجاز واليمن ، مع أن جل وقته قضاه في العبادة والقراءة والتأليف [٢] . إلى جانب أنه كان على صلات بأحوال اليمن السياسية ، وبخاصة مواطن الزيدية فيها ، مثل : صنعاء ، وصعدة [٣]. وفي نهاية حياته (٣٨٨هـ/٩٩٨م) ترك مسقط رأسه في سراة عسير ، وذهب إلى صعدة داعياً لنفسه بالإمامة في اليمن[٤] . لقد مارس حياته السياسية إماماً وحاكماً للأجزاء الجبلية من اليمن ، وعانى فيها الكثير من الاضطرابات والتمرد على حكمه ، وكانت بلاد نجران وصنعاء من أكثر البلدان التي ظهر بها مناوئون وأعداء له ، ويذكر أنه بعث بالعديد من الجيوش إلى نجران فحاربهم وخرب بعض بلادهم ومزارعهم [٥] . وبعد مرور خمس

---

(١) للمزيد عن هذا الإمام ، انظر: الحسين بن أحمد بن يعقوب . سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني . تحقيق عبد الله محمد الحبشي (صنعاء : دار الحكمة اليمانية ، ١٤١٧هـ/١٩٦٦م) ، ص٢٧ وما بعدها ، وانظر: مجموعة كتب ورسائل الإمام القاسم العياني . تحقيق عبد الكريم أحمد جدبان (صعدة : مكتبة التراث الإسلامي ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ص٥٣ وما بعدها .

(٢) المصادر نفسها .

(٣) انظر ابن جريس ، دراسات ، ج٢ ، ص٤٧١ـ ٥٣٤ ، للمؤلف نفسه " رسائل الإمام القاسم بن علي العياني إلى أهل عثر ونجران في أواخر القرن (٤هـ/١٠م) (٣٨٨ـ٣٩٣هـ/٩٩٨ـ ١٠٢٣م) (دراسة تاريخية تحليلية) . نشر هذا البحث في مداولات اللقاء العلمي السنوي السابع لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليج العربية. والذي عقد في المنامة (مملكة البحرين) من (٢٠ـ٢٢ ربيع الأول ، ١٤٢٧هـ الموافق ١٨ـ٢١ أبريل ، ٢٠٠٦م) ، ص ١٩٧ ـ ٢٥٠ .

(٤) لم يكن العياني يرغب في هذا المنصب السياسي الديني ، ولكن بالإلحاح الشديد من اليمنيين الذين كانوا يترددون عليه في بلدة تبالة من بلاد خثعم ، نزل عند رغبتهم ووافق ثم ذهب معهم إلى اليمن . انظر : الحسين بن يعقوب ، سيرة الإمام ، ص٣١ وما بعدها .

(٥) المصدر نفسه ، ص٢٧٠ وما بعدها ، ابن جريس ، دراسات ، ج٢ ، ص٤٧٥ .

سنوات تخلى عن العمل السياسي واعتزل في بلدته عيان باليمن حتى وافاه الأجل (٣٩٣هـ/١٠٠٢م) [١] .

دون الفقيه القاضي الحسين بن أحمد بن يعقوب سيرة هذا الإمام [٢] ، ويظهر في هذه السيرة الكثير من الوثائق السياسية والإدارية الجيدة التي لا نجدها في أي مصدر آخر، كما يوجد بها بعض المعاهدات والإرشادات العامة التي كان يوجهها الإمام إلى أتباعه وعماله في النواحي التابعة لإمامته ، ومن تلك النصائح كيفية تصريف الأموال وقبض الجبايات ، كما توجد ضمن تلك الوثائق نصائح سياسية في دقائق الحكم وإرشاد الحاكم .

والفاحص لسيرة الإمام العياني ، ومجموعة الوثائق الخاصة به لا يجد تفصيلات كثيرة لها علاقة كبيرة بمرتفعات عسير ونجران ، مع أن جل حياته قضاها في سروات عسير ، فلا نجد ذكراً لنشاطاته السياسية أو العقدية في مسقط رأسه تباله ببلاد بيشة ، مع أن الوفود اليمنية كانت تتردد دائماً عليه ما بين صعدة وبيشة . والثابت أنه ولد وعاش ومات على مذهبه الزيدي ، ومن ثم فلا نجد أثراً لهذا المذهب في مرتفعات عسير وبخاصة النواحي التي عاش بها العياني وأفراد أسرته في منطقة بيشة [٣] .

أما علاقة هذا الإمام بنجران فلم تظهر واضحة للعيان إلا بعد أن أصبح إماماً لبلاد اليمن (٣٨٨ـ ٣٩٣هـ/٩٩٨ـ١٠٠٢م) ، فكان يسعى جاهداً إلى السيطرة على الأوطان النجرانية ، لكن النجرانيين لم يرضخوا له وإنما تصدوا له ، فجرد لهم العديد من الجيوش لإخضاعهم ، بل أرسل لهم العديد من الرسائل المطولة التي يهددهم فيها ويذكرهم بوجوب الطاعة والانقياد لحكمه . والمتأمل في تلك الرسائل والأشعار

---

(١) الحسن بن يعقوب ، ص٣٠ وما بعدها ، وللمزيد انظر: مجموعة كتب ورسائل العياني ، ص٥٣ وما بعدها .

(٢) المصدران نفسهما ، للمزيد انظر : ابن جريس ، دراسات ، ج٢ ، ص ٤٧١ وما بعدها ، وللمؤلف نفسه " رسائل الإمام القاسم بن علي العياني .. " ص ١٩٧ وما بعدها .

(٣) انظر: ابن جريس ، دراسات ، ج٢ ، ص ٤٧٢ وما بعدها ، المؤلف نفسه " رسائل الإمام العياني " ١٩٩ وما بعدها .

التي قيلت في حروب العياني مع أهل نجران يتضح ضراوة الحروب والصراعات والكراهية بين الطرفين[١].

٣ـ الأميران الشريفان القاسم ومحمد ابنا جعفر بن الإمام العياني (ق٥هـ / ق١١م) :

هذان الأميران : هما ابنا جعفر بن القاسم (العياني) ، عاشا تحت رعاية عمهما الحسين ووالدهما جعفر ، بعد موت جدهما الإمام القاسم العياني . تولى الحسين حكم اليمن بعد موت والده ، لكنه لم يعمر طويلاً ، وإنما قتل على يد قبائل همدان عام (٤٠٥هـ/١٠١٣م). وجاء من بعده أخوه جعفر ، فحكم شهوراً ، ومات سنة (٤٠٥هـ/١٠١٤م) [٢] . ثم جاء ولدا جعفر القاسم ومحمد ، اللذان بذلا جهوداً كبيرة في السيطرة على بلاد اليمن الجبلية التي كانت تحت حكم أبيهما وجدهما . وفي عام (٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م) سعيا إلى التصدي لمؤسس الدولة الصليحية ، علي بن محمد الصليحي[٣] ، لكنه هزمهما ، وأجبرهما على الخروج من اليمن ، فذهبا إلى مسقط رأس

---

(١) انظر الحسن بن يعقوب ، سيرة الإمام ، ص٢٧ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، مجموعة كتب ورسائل الإمام العياني ، ص٢٢١ وما بعدها ، ابن جريس " رسائل الإمام العياني ... " ص١٩٩ وما بعدها . لقد عالجنا هذا الجانب في بعض بحوثنا ، لكن الإمام العياني وعلاقته ببلاد نجران وبلاد السروات الممتدة من صعدة إلى الطائف لازال بحاجة إلى جهود بحثية أوسع ، ونأمل أن نرى من طلابنا أو أحد الباحثين الجادين من يتولى هذا الموضوع بالبحث والدراسة العميقة . ومن يفعل ذلك فسوف يضيف لنا جديداً لم ينشر حتى الآن .

(٢) للمزيد انظر : ابن جريس ، دراسات ، ج٢ ، ص ٥٣٧ ـ ٥٤٢ ، للمؤلف نفسه . " بلاد السراة في كتاب سيرة الأميرين الجليلين الشريفين الفاضلين القاسم ومحمد ابني جعفر الإمام العياني من عام (٤٥١ـ ٤٥٩هـ/ ١٠٥٩ـ١٠٦٦م) . بحث قدم في الندوة العالمية السادسة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود (٢٨ـ٢٩/١٠/١٤٢٧هـ الموافق ١٩ـ٢٠/١١/٢٠٠٦م) منشور ضمن أعمال الندوة في الكتاب السادس من دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، والخاص بالعصر العباسي (ق٥هـ ـ ق٦هـ) ، ص١٢٩ـ١٥٦ .

(٣) للمزيد عن مؤسسة الدولة الصليحية ومن جاء بعده من الحكام الصليحيين ، انظر: عبد الله بن عبد الكريم الجرافي . المقتطف من تاريخ اليمن (بيروت : منشورات لعصر الحديث ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ص ١١٧ـ١٢٢ .

جدهما (العياني) في بلاد تباله وترج بأعالي وادي بيشة [(١)]، وبقيا فيها بعيداً عن أذى الصليحيين حوالي تسع سنوات (٤٥١ـ٤٥٩هـ/١٠٩٥ـ ١٠٦٦هـ) ، ثم عادا إلى اليمن لمواصلة حروبهم ضد ملوك الدولة الصليحية [(٢)] .

ويأتي الأمير جعفر بن محمد بن جعفر بن القاسم العياني ، الملقب بـ (عمدة الإسلام) فيكلف أحد الرجال المقربين من أبيه وعمه الحسين ، ويدعى مفرح بن أحمد الربعي[(٣)] بتدوين سيرة والده وعمه ، مع التركيز على صراعاتهم مع الصليحيين في اليمن، وقد قام بهذه المهمة معتمداً على ما شاهده وعرفه ، ومستعيناً بأقوال وروايات البعض ممن عاصر وعمل في خدمة هذين الأميرين الزيديين [(٤)] .

وهذه السيرة تم طباعتها ونشرها في كتاب تحت عنوان : **سيرة الأميرين الجليلين الشريفين الفاضلين : القاسم ومحمد ابني جعفر ابن الإمام القاسم بن علي العياني** . تحقيق ودراسة رضوان السيد ، وعبد الغني محمود عبد العاطي، (بيروت: دار المنتخب العربي ، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م) . وهذه النسخة التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة[(٥)] . والكتاب بجميع ملاحقه وفهارسه يقع في حوالي (٤٠٠) صفحة ، معظمها تؤرخ لحياة

---

(١) ابن جريس ، دراسات ، ج٢ ، ص٥٤١ـ٥٤٢ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) مفرح الربعي : أحد رجالات ربيعة خولان في صعدة ، والتي كانت على صلة قوية بالأميرين ، ومن أنصارهما . أما مفرح فكان مرافقاً للأميرين وشاهد عيان للكثير من الأحداث التي حصلت في عهدهما.

(٤) لم يكن جعفر بن محمد (عمدة الإسلام) الوحيد ممن سعى إلى تدوين سيرة والده وعمه ، وإنما هناك من سبقه ، أو جاء بعده من رجالات الدولة الزيدية الذين دونوا العديد من المدونات والسير عن بعض الأئمة الزيدية . والمفيد في هذه السير أنها لا تخلو من مواد علمية جيدة عن بلاد السراة الممتدة من نجران وقحطان إلى شمران وزهران . ونأمل أن نرى من طالباتنا وطلابنا من يعكف على مثل هذه السير ، ومصادر الدولة الزيدية الأخرى ويستخلص ما بها من تفصيلات عن هذه البلاد السروية المنسية بحثياً خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة .

(٥) لقد أجرينا دراسة على ما ورد في هذا الكتاب عن بلاد السراة ، للمزيد انظر: ابن جريس " بلاد السراة في كتاب سيرة الأميرين... " ص١٢٩ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، دراسات ، ج٢ ، ص٥٣٧ وما بعدها .

الأميرين في بلاد اليمن ، أما رحلاتهما ما بين نجران وبلاد بيشة فلا تزيد المادة المكتوبة في هذا الجانب عن (١٢ــ١٣) صفحة ، وقد ناقشناها في بحث علمي أكاديمي مستقل[١] .

وأهم ما ورد في رحلات الأميرين بمرتفعات عسير ونجران ، نذكرها في النقاط التالية .

أ ــ مرورهما ببدر الجنوب في نجران ثم سنحان فشريف فعبيده حتى دخلا إلى بلاد شهران واستقرا في وادي ترج على وادي بيشة . ولم يتركا تلمس أخبار اليمن والحجاز، فكانا مع بعض رجالهما يسافران إلى الطائف ومكة المكرمة ، وربما أرسلا من قبلهما من يجمع لهما أخبار اليمن السياسية والاجتماعية [٢] .

ب ــ قابلا العديد من شيوخ وأعيان القبائل الممتدة من نجران إلى سراة عسير بل نزلوا ضيوفاً على بعضهم ، ونالوا رعايتهم وحمايتهم حتى خرجا من ديارهم . ومن نصوص الرحلة اتضح لنا وعورة الطرق ، وعدم وجود الأمن ، وأحياناً ظهور لصوص وقطاع طرق يعتدون على الغريب الذي يمر ببلادهم . وقد حصل للأميرين الشريفين أكثر من قصة كادت أن تسبب لهما بعض الأذى أثناء اجتيازهما بلاد نجران وقحطان وشهران عند خروجهما من اليمن حتى وادي بيشة [٣] .

ج ــ عند إقامة الشريفين في وادي ترج مارسا مهنة الزراعة ، وصاهرا بعض العشائر هناك ، وعاشا في شبه عزلة عن عامة الناس ، فتراهم مع رجالهم يمارسان عباداتهم ويتدارسان فيما بينهم بعض العلوم والكتب الشرعية ، وبخاصة ماله علاقة بالمذهب الزيدي[٤].

---

(١) المصدران نفسهما . وللمزيد انظر : الكتاب نفسه ، سيرة الأميرين ، ص١٢٠ وما بعدها .

(٢) الربعي ، سيرة الأميرين ، ص ١٢٠ وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه . للمزيد انظر: ابن جريس ، دراسات ، ج٢ ، ص ٥٤٦ وما بعدها .

(٤) انظر : الربعي ، السيرة ، ص ١٣٥ــ١٣٦ .

د ــ لا نجد في صفحات هذه السيرة تفصيلات عن الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية الفكرية ، مع أن عموم المنطقة الممتدة من بدر في نجران إلى ترج وتبالة كانت ولا زالت مأهولة بالسكان مع توفر جميع مقومات الحياة الجيدة فيها .

٤ ــ الإمام أحمد بن سليمان (ق٦هـ/١٢م) :

هو الإمام المتوكل أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر أحمد بن الهادي إلى الحق (مؤسس الدولة الزيدية في اليمن) [١] بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٢] . ولد عام (٥٠٠هـ/١١٠٦م) ببلاد صعده . تولى الحكم في بلاد اليمن حوالي ثلاث وثلاثين سنة (٥٣٢ــ٥٦٦هـ/١١٣٧ــ١١٧٠م) ، وامتد نفوذه إلى صنعاء والجوف ونجران وبلاد زبيد في تهامة . له العديد من المؤلفات مثل: **أصول الأحكام في الحديث مرتب على أبواب الفقه** ، **وحقائق المعرفة في علم الكلام**، وغيرهما ، كان شاعراً فصيحاً جرت بينه وبين القاضي نشوان بن سعيد الحميري مكاتبات شعرية عديدة [٣].

لهذا الإمام سيرة بعنوان : **سيرة الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان** ، لمدونها سليمان بن يحيى الثقفي . هذا السيرة وجدت مخطوطة في جامع صنعاء الكبير ، قام بدراستها وتحقيقها الدكتور عبد الغني محمد عبد العاطي ، ونشرتها دار عين للدراسات والبحوث بالقاهرة (٢٠٠٢م) ، وتقع في (٣٤٧) صفحة من القطع

---

(١) للمزيد عن تاريخ الدولة الزيدية في اليمن وأئمتها ، انظر ، عبد الواسع الواسعي . تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والأحزان في حوادث وتاريخ اليمن (صنعاء: الدار اليمنية للنشر، ١٤١٤هـ/١٩٨٤م) ، ص١٧٩ وما بعدها ، الجرافي ، المقتطف ، ص١٦٥ وما بعدها .

(٢) انظر: الجرافي ، المقتطف ، ص١٧٨ ــ ١٧٩ .

(٣) المصدر نفسه . كان القاضي نشوان عالماً لغوياً أصولياً له تصانيف مشهورة منها شمس العلوم في اللغة العربية ، وله شعر جيد من ذلك قصيدته المشهورة في ملوك حمير ، توفي في ذي القعدة سنة (٥٧٣هـ/١١٧٧م) .

المتوسط . ويظهر فيها رصد تاريخي لحياة هذا الإمام وبخاصة في عصر حكمه لأجزاء من بلاد اليمن ، واللافت للنظر أنه يوجد بها حوالي (٥٠ــ١٠٠) صفحة متفرقة تدون صلات هذا الإمام مع بلاد نجران ، وأجزاء من بلاد وادعة وقحطان ، ونجمل ما خرجنا به من هذه الصفحات في النقاط التالية :

أ ــ أن الإمام أحمد بن سليمان كان يتردد على بلاد نجران وربما أجزاء من ديار قحطان الجنوبية بهدف إخضاعها لنفوذه . ونجده منذ عام (٥٣٣ــ٥٥٩هـ/ ١١٣٨ــ١١٦٣م) يذهب إلى تلك النواحي أكثر من مرة . وفي كل مرة يأتيها يقدم معه بعض أعوانه ، وأحياناً يكون معه جيوش تتصدى لمن يقف في وجه الإمام من قبائل يام وسنحان وشريف وأحياناً عبيدة . ويظهر أنه كان له أعوان ومؤيدون من تلك البلدان ، بل كان يعين من قبله من يتولى القضاء والإمارة في نجران [1].

ب ــ من خلال هذه الصفحات يتضح لنا أسماء العديد من الأعيان والشيوخ وأصحاب النفوذ في نجران وما جاورها من بلاد قحطان ، وبعض من أولئك الأشخاص نجدهم من مناصري الإمام ، وآخرين معادين له ولأعوانه . والجميل في هذه المادة العلمية أننا لا نجدها في أي مصدر آخر[2].

ج ــ يتخلل هذه السيرة بعض المعلومات الحضارية الجيدة في الجوانب الاجتماعية ، كالأطعمة والأشربة ، وطبقات المجتمع ، وعادات وتقاليد أخرى . وفي الحياة الاقتصادية هناك العديد من الإشارات إلى المزارع ومحاصيلها المتنوعة ، وما حل بالكثير من هذه المزارع من الخراب والدمار أثناء الحروب بين جيوش الإمام

---

(١) انظر : سيرة الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان ، ص٤١ وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه ، ص٤٣ وما بعدها . ونأمل أن نرى من طالباتنا وطلابنا من يدرس تاريخ نجران ومرتفعات عسير من خلال كتب وسير الأئمة الزيدية ، لأنه يوجد بهذه المصادر مادة علمية يصعب أن نجدها في مصادر أخرى . ثم إن هذه البلاد فقيرة في كل ما دون عنها خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة .

وأهالي البلاد . ولا تخلو السيرة أيضاً من معلومات عن السلع والطرق التجارية التي كانت معروفة في تلك البلاد خلال القرن (٦هـ/١٢م) [١].

د ــ هناك بعض الإشارات إلى المعوقات للحياة الاقتصادية في نجران وما حولها ، مثل: انتشار الجوع والفقر، والجدب والقحط الذي حل بالبلاد أحياناً ، واللصوص وقطاع الطرق والاعتداء على التجار وغيرهم [٢]. يتخلل السيرة كثير من الأشعار التي قالها الإمام أثناء حروبه مع النجرانيين وتردده على بلادهم . ولا تخلو أيضاً من شذرات في الجوانب العلمية والثقافية والفكرية [٣].

٥ــ الإمام عبد الله بن حمزة (ق٦ــ ٧هـ/ ق١٢ــ١٣م) :

هو الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي ، ينتسب إلى الحسين بن علي بن أبي طالب ، عاش في بلاد الجوف بأرض اليمن ، واستطاع السلطان طغكتين الأيوبي (٥٧٩ــ٥٩٣هـ/١١٨٣ــ١١٩٦م) أن يضيق الخناق على الإمام المنصور بالله في موطنه الجوف ، وبعد موت هذا الحاكم الأيوبي عام (٥٩٣هـ/١١٩٦م)[٤]. اشتد ساعد الإمام المنصور بالله ، وسعى إلى توسيع نفوذه ومحاربة الأيوبيين في اليمن ، ونجح إلى حد ما في إلحاق العديد من الهزائم بهم[٥].

كان الإمام المنصور بالله ، عبد الله بن حمزة ، فصيحاً مترسلاً وشاعراً بليغاً ، له مؤلفات عديدة ورسائل وفتاوى وقصائد كثيرة . ومن مؤلفاته الشهيرة : **كتاب**

---

(١) سيرة الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان ، ص٥٧ وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه . ص ٦٣ وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) هذه بداية سيرة الإمام المنصور بالله ، واستمرت إلى سنة وفاته عام (٦١٤هـ/١٢١٧م) .

(٥) للمزيد من التفصيلات عن تاريخ بني أيوب في اليمن ، انظر: محمد بن علي مسفر عسيري . الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي (٥٦٩ــ٦٢٦هـ) (جدة : دار المدني ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ص٣٧ وما بعدها .

الشافي، الذي رد به على فقيه الخارقة في أربعة مجلدات ، وله رسائل عديدة متبادلة مع كثير من عظماء زمانه[١]. أما سيرته فقد دونها أحد أتباعه وهو : فاضل بن عباس بن علي بن محمد بن أبي القاسم ويعرف بأبي فراس بن دعثم. وقد وصلنا معظمها ، حيث جمع شتاتها الدكتور عبد الغني محمود عبد العاطي وحققها وأخرجها في مجلدين بعنوان : **السيرة الشريفة المنصورية سيرة الإمام عبد الله بن حمزة (٥٩٣ـ٦١٤هـ/ ١١٩٦ـ ١٢١٧م)** طبع ونشر دار الفكر المعاصر في بيروت (١٤١٤هـ/١٩٩٣م) . وتقع في (١٠٣٨) صفحة مشتملة على الحواشي والمقدمة والفهارس[٢].

وعند استقراء هذه السيرة وجدناها تفصل الحديث عن تاريخ الإمام المنصور بالله في بلاد اليمن ، لكنها - أيضاً - لم تذهب بعيداً عن سيرة الإمام أحمد بن سليمان ، بخصوص نجران وما حولها ، فقد أشارت في حوالي عشرين صفحة متفرقة عن صلات دولة هذا الإمام بالنجرانيين [٣]. فلم تتوان عن الاتصال بأرض نجران والسعي إلى مد نفوذها عليه ، وتعيين من يتولى أمرها السياسي والإداري للإمام . لكن النجرانيين كانوا في حالة مد وجزر، فعندما يرسل لهم الإمام جيوشاً جرارة ، يستطيع إخضاعهم وتعيين من يتولى أمر بلادهم ، لكن الأمور لا تدوم طويلاً ، فلا تعود جيوش الإمام إلى اليمن ، إلا وتظهر ثورات النجرانيين من جديد [٤]. ومن خلال تلك الصراعات التي جرت بين النجرانيين والإمام المنصور بالله ظهر العديد من الآثار السلبية

---

(١) للمزيد عن هذا الإمام وأعماله ، انظر سيرته المعنية في هذه الدراسة ، مجلدين ، انظر أيضاً الجرافي، المقتطف ، ص ١٨١ـ١٨٥ .

(٢) للمزيد من التفصيلات عن تاريخ الإمام المنصور بالله انظر، السيرة في المجلدين الأنفي الذكر.

(٣) للمزيد: انظر السيرة ، ج١ ، ص ٦٤ ، ١٧٧ ، ١٨٤، ٢٠٥، ٢٤٧، ٢٥٤، ٤٠١، ٤٢٤ .ج٢ ، ٥٠٧، ٥٢٨، ٦٨٧، ٦٩٣، ٧٩٨ـ٨٠٠ ، ٨٣ ، ٨٦٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢، ٩٤٢ .

(٤) الصراعات بين الأئمة الزيدية والنجرانيين خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة جديرة بالبحث والدراسة ، وهي تستحق أن يفرد لها كتاب علمي مستقل ، أو تدرس من خلال أطروحات علمية لدرجتي الماجستير والدكتوراة . ونأمل أن نرى بعض طالباتنا وطلابنا أن يولوا مثل هذا الجانب كبير اهتمام في بحوثهم ودراساتهم .

في بلاد نجران وما جاورها وبخاصة في الجوانب الحضارية : كالزراعة ، والتجارة وغيرها[١].

٦ـ جمال الدين يوسف بن يعقوب المعروف بـ (ابن المجاور) (ق٧هـ/١٣م):

ابن المجاور من رحالي القرون الإسلامية الوسيطة ، من مواليد عام (٦٠١هـ/١٢٠٧م) . وهناك اختلاف في نسبه ومسقط رأسه ، فقيل إنه دمشقي ، ورأي آخر يذكر أنه فارسي ، والرأي الثاني ربما يكون الصحيح[٢].

والذي يخصنا في هذا القسم ، هو كتاب رحلته في جزيرة العرب والموسوم بـ : **صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز أو تاريخ المستبصر** ، وأول من نبه إلى هذا الكتاب في العصر الحديث المستشرق سبرنجر في عام (١٢٨١هـ/١٨٦٤م) ، ثم جاء بعده المستشرق أوسكار لوفغرين فدرسه وعلق عليه ، ثم طبع ونشر بمطبعة بريل في مدينة ليدن (١٩٥١م) ، وهي النسخة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة . وهذا الكتاب يقع في جزئين بمجلد واحد ، في (٣٠٣) صفحة من القطع المتوسط [٣]. ومن عنوان الكتاب يتضح لنا أنه خاص ببلاد اليمن والحجاز ، لكنه لا يخلو من تفصيلات عن نجد ، وأرض السراة ، والبحرين . والجيد في معلومات هذا السفر أنها قامت على

---

(١) انظر السيرة ، الصفحات السابقة . ومن يدرس التاريخ الاجتماعي والاقتصادي لبلاد نجران خلال القرون الإسلامية الوسيطة فسوف يجد في سير الأئمة الزيدية وكذلك المصادر الزيدية الأخرى كثيراً من التفصيلات في هذه الجوانب الحضارية .

(٢) من يقرأ كتابه : تاريخ المستبصر ، يجد أن هذا الرحالة خبير بثقافة ، ومعارف وأشعار الفرس ، وهذا مما يؤكد على أنه من أصول فارسية . انظر: الكتاب نفسه ، وللمزيد انظر: بشير إبراهيم بشير " ابن المجاور : دراسة تقويمية لكتابه : تاريخ المستبصر " بحث مقدم إلى الندوة العالمية الأولى لدراسات تاريخ الجزيرة العربية ، جامعة الرياض (الملك سعود) (٥ـ ١٠ جمادى الآخرة (١٣٩٧هـ/١٩٧٩م) . دراسات تاريخ الجزيرة العربية (الكتاب الثاني) ، ص٤١ ـ ٦٠ .

(٣) انظر الكتاب نفسه ، للمزيد انظر : بشير إبراهيم بشير ، ص٤٢ وما بعدها .

الرحلة والمشاهدة [(١)]. وهناك مواضع عديدة في الكتاب تحدث فيها هذا الرحالة عن قضايا تاريخية وحضارية في كل من نجران وسروات عسير . فيشير إلى صور من الحياة الاجتماعية في مرتفعات عسير وما جاورها من سروات أخرى ، فيذكر أنها " **قرى متقاربة بعضها من بعض في الكبر والصغر، وكل قرية منها مقيمة بأهلها ، كل فخذ من فخوذ العرب وبطن من بطون البدو في قرية ، ومن جاورهم لا يشاركهم في نزلها ولا يسكنها أحد سواهم . وقد بنى في كل قرية قصراً من حجر وجص ، وكل ساكن في القرية له مخزن في القصر يخزن في المخزن جميع ما يكون له من حوزة وملكه ، ولا يؤخذ منه إلا قوت يوم بيوم ، ويكون أهل القرية محتاطين بالقصر من أربع ترابيع . ويحكم كل قرية شيخ من مشائخها كبير القدر والسن ، ذو عقل وفطنة ، فإذا حكم بأمر لم يشاركه ولا يخالفه أحد فيما يشيره عليهم ويحكم فيهم . وجميع من في هذه الأعمال لم يحكم عليهم سلطان ، ولا يؤدون خراجاً ، ولا يسلمون قطعة ، إلا كل واحد منهم مع هوى نفسه ، لا يزال القتال دأبهم ، ويتغلب بعضهم على مال بعض ، ويضرب قرابة زيد على أموال عمرو ، وهم طوال الدهر على هذا الفن . وجميع زروعهم الحنطة والشعير وشجرة الكروم والرمان واللوز ، ويوجد عندهم من جميع الفواكه والخيرات ، وأكلهم السمن والعسل . وهم في دعة الله وأمانه ، وهم فخوذ يرجعون إلى قحطان وغيرهم من الأنساب**" [(٢)].

وذكر في موضع آخر صورة من التركيبة السياسية في سراة عسير السراة ، فقال: " **إنهم قبائل وفخوذ من العرب ، ليس يحكم عليهم سلطان ، بل مشائخ**

---

(١) المصدران نفسهما .

(٢) رحم الله ابن المجاور فقد ذكر الكثير من طباع وحياة أهل سروات عسير، ومن جاورهم من السرويين القاطنين ما بين الطائف ونجران . والمتجول في هذه البلاد يجد نسبة الحقيقة عالية فيما أورده هذا الرحالة ، وربما في بعض أقواله ، وهي قليلة ، نظر ويجب الوقوف عندها والتثبت من صحتها ، لكن ما أورده من الصعوبة أن نجده في مصادر أخرى. للمزيد انظر، ابن المجاور ، ج١ ، ص٣٧ ــ ٣٨ .

منهم وفيهم ، وهم بطون متفرقون"[1]. ويشير إلى بعض نشاطاتهم التجارية ، وتصدير سلعهم إلى مكة ، فيقول " **إذا دخلوا مكة ملؤوها خبزاً من الحنطة والشعير والسويق والسمن والعسل والذرة والدخن واللوز والزبيب ، وما يشابه ذلك ، ولذلك يقول أهل مكة حاج الطرق أبونا نكسب منه الذهب، والسرو ــ يقصد سروات الطائف والباحة وعسير ــ أمنا نكسب منهم القوت ...**"[2].

ويذكر بعض الطرق التي تخرج من نجران إلى نجد ، كما يسرد بعض المحطات والمسافات على الطرق التي تخرج من بلاد يأم في نجران إلى وادعة ورفيدة وطريب ونواحي أخرى في بلاد عسير الجبلية [3] .

وفي عنوان مستقل سماه : **من صعدة إلى نجران** ، أشار إلى بعض المواضع في منطقة نجران ، ثم ذكر طبيعة الجانب العقدي في نجران ، فقال: " **مدينة الأصل نجران ، وعليها المعول في البيع والشراء . وينقسم أهلها على ثلاث ملل : ثلث يهود ، وثلث نصارى ، وثلث مسلمين . فالمسلمون الذين بها ينقسمون على ثلاثة مذاهب : ثلث شافعية ، وثلث زيدية ، وثلث مالكية ..** " [4] .

---

(1) المصدر نفسه ، ج1 ، ص26 . ويذكر صفحات اجتماعية عن أهالي هذه البلاد ، لكنه بالغ فيما ذكر، بل خرج عن الصواب في بعض رواياته . وربما شاهد أو سمع بعض الروايات المغلوطة ، والتي تتعارض مع شريعة الإسلام ، ثم يعممها على مجتمعات بأكملها . ومن يقرأ الكتاب يجده كرر مثل هذه الروايات والأقوال المكذوبة . وآمل أن نرى من طلابنا الجادين ، أو من الباحثين المخلصين من يتخذ هذا الكتاب موضوعاً لرسالته أو بحثه ، فيدرسه دراسة علمية أكاديمية ، ويغربل الكتاب ، وينقد الروايات التي يظهر عليها التجني والمبالغات .

(2) ابن المجاور ، ج1 ، ص27 .

(3) المصدر نفسه ، ج2 ، ص208 . لم يسهب ابن المجاور في هذا الجانب ، مع أننا في أمس الحاجة إلى معرفة أسماء حواضر نجران وعسير في العصر الإسلامي الوسيط . وهذه الفترة جديرة بالبحث والدراسة ، حبذا أن نرى من طلابنا من يتصدى لهذا الموضوع ، وربما يجد في المصادر اليمنية ، وبخاصة الزيدية ، ما يفيد ويثري هذا الجانب .

(4) ابن المجاور ، ج2 ، ص208 ــ 209 .

٧ــ موريس تاميزيه (ق١٣هــ/١٩م) :

هذا الرحالة من أوائل الرحالين الأوربيين الفرنسيين الذين رافقوا حملة محمد علي باشا على عسير عام (١٢٤٩هــ/١٨٣٤م) [١] ، ودون يومياته بشكل تفصيلي عن تلك الحملة بصفته كاتباً للبعثة الطبية التي كانت ترافق الحملة[٢].

ولا نملك تفصيلات دقيقة عن هذا الرحالة ، وأول من أشار إلى رحلته الأستاذة جاكلين بيرين الفرنسية في كتابها عن الرحالين الأوربيين الذين زاروا الجزيرة العربية[٣]. ويبدو عنده إلمام باللغة العربية إلى حد ما ، وقد زار الجزيرة العربية وبلاد الحبشة ودون رحلاته في هذين البلدين [٤] . وكتاب رحلته الذي يهمنا في هذا الباب بعنوان : **رحلة في بلاد العرب ، الحملة المصرية على عسير (١٢٤٩هــ/١٨٣٤م)** ، وقد طبع لأول مرة باللغة الفرنسية في باريس عام (١٨٤٠م) ، ويقع آنذاك في مجلدين في سبعمائة وثلاث وتسعين صفحة تحت عنوان : **رحلة في الجزيرة العربية** ، والجزء الأول يدور في فلك دخوله الجزيرة حتى الحجاز ، أما الجزء الثاني (٤٠٢) صفحة فهو الخاص ببلاد عسير وحملة محمد علي عليها ، وقد أعيدت طباعته في فينا عام (١٩٧٦م) [٥] .

---

(١) سبق تاميزية أوربي آخر يدعى جيوفاني فانتاني ، إيطالي الجنسية ، الذي عمل مع جيش نابليون بونابرت ، ثم مع محمد علي في مصر والجزيرة العربية ، وقد ساهم في بعض معارك محمد علي في تهامة وبخاصة في القنفذة عام (١٢٢٦هــ/ ١٨١١م) ، وأخيراً أملى مذكراته على تاجر بريطاني ، ونشرت باللغة الإنجليزية في لندن عام (١٢٤٤هــ/ ١٨٢٨م) . انظر ابن جريس " إقليم عسير في عيون الرحالة الأوربيين " بحث مقدم ضمن ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (٨ــ١٠ شعبان /١٤٢٠هــ الموافق ١٦ــ١٨ نوفمبر/ ١٩٩٩م) ، ونشر في كتاب الندوة : العرب وأوربا عبر عصور التاريخ (بحوث ودراسات) (القاهرة ، ١٤٢٠هــ/ ١٩٩٩م) ، ص٤٠٩ وما بعدها ، للمؤلف نفسه . بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر. (جدة : العويفي للنشر والإعلان ، ١٤٢٣هــ/٢٠٠٢م) ، ص ١٦٥ .

(٢) المصدران نفسهما .

(٣) انظر جاكلين بيرين . اكتشاف جزيرة العرب (خمسة قرون من المغامرة والعلم) . ترجمة قدري قلعجي (بيروت : دار الكتاب العربي ، د . ت) ، ص ٢٥١ وما بعدها .

(٤) المصدر نفسه ، للمزيد انظر : ابن جريس " إقليم عسير ..." ص٤١٥ وما بعدها .

(٥) ابن جريس " إقليم عسير ..." ص ٤٢٠ وما بعدها . للمؤلف نفسه . بحوث في تاريخ عسير ، ص١٢٨ .

والجزء الثاني من الكتاب الذي تولى ترجمته إلى اللغة العربية الدكتور محمد بن عبد الله آل زلفة ، وهي النسخة التي اعتمدنا عليها في دراستنا ، فالكتاب يقع في (٣٥٨) صفحة من القطع المتوسط مشتملاً على مقدمة المترجم وفهارس أخرى ، وفي حوالي خمسة عشر فصلاً يدون تاميزيه الأحداث السياسية والحضارية التي زامنت حملة محمد علي باشا على عسير منذ خروجه من جدة والطائف عبر بلاد تربة ورنية وبيشة حتى وصل مدينة أبها ، حاضرة عسير[١] . ويتضح من شروحات هذا الرحالة عدة أمور أهمها:

أ ـــ أن مادة الكتاب قامت على المشاهدات لهذا الرحالة الذي كان مرافقاً لجيش محمد علي بهدف السيطرة على بلاد عسير، كما اعتمد على الرواية وأقوال العديد من أعيان وشيوخ المناطق التي اجتازوها من بيشة إلى أبها [٢] .

ب ـــ احتوى الكتاب على معلومات قيمة يصعب العثور عليها في مصادر أخرى مثل: أسماء بعض الأشخاص والأعيان الذين قابلوا محمد علي وكان لهم دور مؤثر في أوطانهم وبين قبائلهم في منطقة عسير . كما أشار إلى وضع بلاد عسير السياسي، وما قام به الأمير عائض بن مرعي ، حاكم منطقة عسير ، من جهود وأعمال حربية وسياسية من أجل حماية بلاده والحفاظ عليها[٣] .

ج ـــ الإشارة إلى عناصر جيش محمد علي من المصريين والمغاربة وغيرهم الذين جاءوا إلى بلاد عسير لأول مرة ، وما عانوه من المتاعب فيها لعدم تعودهم على السير

---

(١) تاميزيه ، النسخة المترجمة ، ص٥٧ وما بعدها ، ولدراسة رحلة هذا الرحالة وغيره من الرحالين في بلاد عسير ، انظر، ابن جريس " إقليم عسير " ص٤١٨ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، بحوث في تاريخ عسير ، ص١٠٩ ـــ ١٨٣ .

(٢) تاميزيه ، النسخة المترجمة ، ص٩١ ، وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه ، ص١٢٥ وما بعدها . وللمزيد عن تاريخ عسير في عهد إمارة آل عائض ، انظر : علي أحمد عيسى عسيري . عسير من(١٢٤٩هـ /١٢٨٣م ـــ ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) (دراسة تاريخية) أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ص ٢٣ وما بعدها .

في أوطان مثل تضاريس البلاد العسيرية . وإذا كان تاميزيه أشار إلى هذه الجزئية، فكنا نتطلع إلى معرفة الآثار الاجتماعية والثقافية لمثل هذه العناصر على منطقة عسير ، وهل نتج من قدومهم إلى هذه الديار جوانب إيجابية أو سلبية على أهل البلاد أنفسهم؟[١] .

د ـ لا يخلو كتاب تاميزيه من تفصيلات جيدة عن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية وجوانب حضارية أخرى شاهدها عند العسيريين أثناء ترحاله في بلادهم ما بين أبها وخميس مشيط وبيشة [٢].

٨+٩ ـ السير كيناهان كورنواليس ، وروبن بدول(ق ١٤هـ/٢٠م) : .

هذان الرحالان هما إنجليزيي الجنسية . فالأول : أحد رجالات المخابرات البريطانية، أرسلته حكومته إلى الشرق الأوسط ، وجاء إلى منطقة عسير لدراستها من جميع الجوانب ، ودون عنها تقريراً رفعه إلى المكتب العربي ، التابع للاستخبارات البريطانية في القاهرة. وقد خرج هذا التقرير ، فيما بعد ، في هيئة كتاب بعنوان: **عسير قبل الحرب العالمية الأولى**، وهذا الكتاب يقع في (١٥٥) صفحة باللغة الإنجليزية ، ونشر في مدينة كمبردج ببريطانيا عام (١٩٧٦م)، ويحتوى على سبعة عشر فصلاً قصيراً وهي النسخة التي اعتمدنا عليها[٣].

---

(١) تاميزيه ، النسخة المترجمة ، ص١٢٥ وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه ، للمزيد انظر : ابن جريس " إقليم عسير ..." ص٤١٢ وما بعدها . للمؤلف نفسه . بحوث في تاريخ عسير ، ص١٠٩ وما بعدها .

(٣) انظر النسخة الإنجليزية ، PP.7FF . وقد ترجم هذا الكتاب إلى العربية ترجمة شعبية ، ولم يطبع في هيئة كتاب . وهذه الترجمة متداولة بين أيدي الناس . كما أن هذه النسخة المترجمة قد اعتدي عليها من أحد أبناء منطقة عسير ، وأخرجها في صنعاء على هيئة كتاب مدعياً أنها من عمله وترجمته وهذا قول غير دقيق ولا صحيح .

أما الثاني : روبن بدول ، فلا يعد رحالة ، وإنما أكاديمياً بجامعة كمبردج ، وله العديد من الدراسات والمؤلفات الأكاديمية ، وقد ترجم بعضها إلى اللغة العربية[١] . وله كتاب باللغة الإنجليزية بعنوان : **الشخصيات العربية في مطلع القرن العشرين** : ولا يزال هذا الكتاب بلغته الرئيسة ، ما عدا الفصلين الثاني والعاشر ، فقد قام أحد الباحثين العسيريين بترجمتهما ترجمة أولية إلى اللغة العربية ، لكنه لم ينشرهما حتى الآن ، وجل مادة هذين الفصلين عن تاريخ وشخصيات عديدة في عسير وجازان . وهذه المسودة المترجمة هي التي رجعنا إليها في هذه الدراسة[٢] .

وإذا كنا قد أشرنا إلى هذين الأستاذين الإنجليزيين في أكثر من دراسة من بحوثنا وكتبنا المنشورة [٣] . إلا أنه لا مانع من الإشارة إلى أهم ما ورد في كتابيهما عن مرتفعات عسير[٤] . وسوف نذكر ذلك في النقاط التالية :

أ ــ نجد هذين الرحالين قد تشابها كثيراً في مدوناتهما عن جبال عسير ، وفي اعتقادنا أن كورنواليس كان المصدر الرئيس لمعلومات بدول الذي جمع مادة كتابه من التقارير والوثائق المختلفة في دور الأرشيف المتنوعة في بريطانيا [٥] .

---

(١) انظر ، روبن بدول . الرحالة الغربيون في الجزيرة العربية . ترجمة عبد الله آدم نصيف . " الرياض : د . ن ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ، ص٧ وما بعدها .

(٢) الدكتور إسماعيل البشري من قام على ترجمة هذين الفصلين ، ويوجد صورة منها ضمن مكتبتنا . مع العلم أننا قدمنا دراسة مطولة عن كل من كورنواليس ، وروبن بدول في كتابنا : بلاد القفنذة خلال خمسة قرون (ق١٠ــ ١٥هـ/ ق١٦ــ٢١هـ) (دراسة تاريخية حضارية) (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ص ١٨٣ــ١٨٤. وللمزيد عن دراسة أخرى لكورنواليس انظر: ابن جريس " إقليم عسير .. " ص٤١٤ وما بعدها ، وللمؤلف نفسه . بحوث في تاريخ عسير ، ص١٠٩ وما بعدها .

(٣) المصادر نفسها .

(٤) لم يتعرضا في كتابيهما للحديث عن بلاد نجران ، في حين أن جازان كان لها بعض التفصيلات في دراستيهما .

(٥) انظر كورنواليس ، النسخة الإنجليزية ، ص١١ وما بعدها ، روبن بدول ، المسودة العربية ، ص١ وما بعدها

ب ـــ نجد أهما أوردا تفصيلات متنوعة عن قبائل وعشائر مرتفعات عسير الممتدة من شمران شمالاً إلى ظهران الجنوب جنوباً . كما رصد أكثر من مئة شخصية من شيوخ وأعيان هذه البلاد ، بالإضافة إلى ذكر بعض الحواضر الرئيسة في المنطقة العسيرية الجبلية ، مثل: النماص ، وتنومة ، وأبها ، وخميس مشيط وغيرها[١] .

ج ـــ لا يخلو الكتابين من معلومات قيمة عن إحصائيات لبعض القرى والعشائر في جبال عسير ، بالإضافة إلى تفصيلات أخرى عن جوانب تجارية وزراعية وصناعات وحرف تقليدية عرفها العسيريون . وإذا قارنا مادة الكتابين وجدنا شروحات كورنواليس وبخاصة في الجوانب الاقتصادية وأحياناً السياسية أشمل وأعم [٢] .

د ـــ حبذا أن يظهر من الباحثين الجادين من يترجم ويدرس هذين الكتابين وبخاصة ما يتعلق ببلاد عسير (تهامة وسراة) ، وذلك لندرة مادتهما ، واحتوائهما على حقائق ومعلومات عن تاريخ وشخصيات عسيرية لا نجدها في أي مصدر آخر[٣].

١٠ـــ الشريف البركاتي (ق١٤هـ/٢٠م) :

الشريف شرف بن عبد المحسن البركاتي (١٢٨٨ـــ ١٣٥٨هـ/١٨٧١ـــ١٩٣٩م) عمل في حكومة الشريف حسين بن علي ، وبعد زوال ملك الأشراف من الحجاز عمل في دولة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود[٤] . وقد دون رحلته المعروفة

---

(١) المصدران نفسهما . وللمزيد عن هذين الرحالين ، انظر ابن جريس ، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون، ص ١٨١ وما بعدها . للمؤلف نفسه . بحوث في تاريخ عسير ، ص ١٠٩ وما بعدها .

(٢) المصادر نفسها .

(٣) انظر تفصيلات أكثر في الكتابين نفسهما .

(٤) للمزيد من التفصيلات عن هذا الشريف انظر: كتاب الرحلة اليمانية . تحقيق عاتق بن غيث البلادي (بيروت : دار النفائس ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ص٥ وما بعدها ، ابن جريس . بلاد القنفذة خلال خمسة قرون ، ص ١٩٠ وما بعدها. وهذا الكتاب قد قام على تحقيقه ونشره أكثر من واحد ، وقام بطباعته أكثر من دار نشر ، وأول طبعة خرجت منه كان في عام (١٣٣٠هـ/١٩١٢م) وقد اعتمدنا في دراستنا على طبعة دار النفائس في بيروت (تحقيق البلادي) .

بـــ : الرحلة اليمانية ، وهي نتاج لرحلة الشريف حسين بن علي (أمير مكة) . عندما خرج من الحجاز إلى أبها عبر منطقة الساحل عام (١٣٢٩هـــ/١٩١١م) ، من أجل فك حصار الإدريسي على أبها [١] . ومعظم الرحلة التي تقع في أكثر من (١٥٠) صفحة تدور حول النشاط العسكري والحصار الذي شاهده أو قام به الشريف وجيشه منذ خرج من مكة إلى القنفذة ثم أبها ، وبعد أن دحر الإدريسي عن أبها عاد الشريف مع رجاله عبر بلاد شهران فبيشة حتى وصل إلى الطائف ومكة المكرمة [٢].

لم يكن لمرتفعات عسير نصيب كبير في هذه الرحلة ، وإنما أشار إلى بعض الأودية والنواحي في منطقة عسير مثل[٣]: وادي بيشة وبعض العشائر الخثعمية الشهرانية القاطنة فيه ، كما ذكر أودية أخرى بين أبها وبيشة مثل[٤]: وادي راشد ، ووادي الجنفور ، ووادي المسيريق ، ووصف الكثير من المحاصيل والمزروعات التي شاهدها في هذه الأودية ، كما أشار إلى وفرة المياه في هذه الأودية ، ولم يغفل عن ذكر بعض السلع والنشاطات التجارية المتنوعة في بلدة بيشة[٥] ، ونوه إلى أسماء بعض الأعيان والشيوخ في تلك الناحية[٦] .

كما وصف مدينة أبها ، فقال: " **مدينة عظيمة واقعة في ميدان متسع مربـــع الشكل**[٧]**، تحيط بها الجبال من جهاتها الأربع كسور لها ، وفي قمة كل جبل قـــلاع**

---

(١) للمزيد من التفصيلات عن الإدريسي وحصاره لمدينة أبها انظر: محمد العقيلي. تاريخ المخلاف السليماني . (الرياض : منشورات دار اليمامة ، ١٤٠٢هـــ/١٩٨٢م) ، ج٢ ، ص٦١٩ ـــ ٦٢٢ ، ٦٦٥ ـــ ٧٠٦ .

(٢) انظر كتاب الرحلة ، ص١٢ وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه ، ص٨٩ ـــ ٩٨ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه ، ص٩٤ ـــ ٩٦ .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) لقد بالغ في وصفها بـــ (عظيمة) ، ويبدو أنها كانت قرية كبيرة تحوي العديد من الأحياء . انظر تفصيلات عن أبها . ابن جريس . أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) ، ص١٤ وما بعدها .

وعددها جميعها عشرون ، محصنة أحسن تحصين[(١)] . وأبها محتويه على أربع قرى منفصلة عن بعضها.."[(٢)] وذكر مناظر ، والقابل ، والخشع ، والقرى[(٣)] ، " والمباني فيها جميعها من طبقتين إلى ثلاث[(٤)] ، وجميع البناء بشكل عربي شرقي ، ووادي أبها من أخصب الأودية كثير المزروعات والبساتين ، مياهه تسيل على وجه الأرض ، وهواء البلد عظيم ، وإن كان بردها شديداً ... "[(٥)] .

١١ــ هاري سانت جون فلبي (ق١٤هـ/٢٠م) :

فلبي إنجليزي الأصل ، جاء إلى الجزيرة العربية عام (١٣٣٦هـ/١٩١٧م) ، ومكث فيها أكثر من (٤٠) سنة ، حظي بالقرب من الملك عبد العزيز ، وكلفه بالعديد من المهمات الداخلية والخارجية ، ألف أكثر من أربعين كتاباً معظمها عن تاريخ وحضارة جزيرة العرب[(٦)]. ويعد أفضل من كتب عن هذه الجزيرة في العصر الحديث[(٧)]. وكتابه مرتفعات الجزيرة العربية ، هو الذي يهمنا في هذه الدراسة . طبع

---

(١) لقد اندثرت جميع الحصون والقلاع التي في أبها وغيرها من بلاد عسير ، ويجب على الهيئة العليا للسياحة أن تبذل جهوداً كبيرة في الحفاظ على العمران القديم مهما كان نوعه .

(٢) انظر : كتاب الرحلة ، ص ٨٩ .

(٣) هناك قرى وأحياء أخرى لم يذكرها ، وللمزيد انظر، ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص١٥ وما بعدها .

(٤) كان هناك بعض المنازل المكونة فقط من طابق واحد ، وإذا خرج الإنسان من أبها آنذاك فقد يجد منازل من العشش والصفيح والخيام وغيرها .

(٥) البركاتي ، الرحلة ، ص٨٩ . وللمزيد عن تاريخ أبها بشكل عام ، انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص١٥ وما بعدها .

(٦) للمزيد عن حياة فلبي انظر: اليزابيث مونرو . فيلبي العرب (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) ، ص٣٠٧ وما بعدها ، ج . د. نورتون ." فيلبي رجل الجزيرة العربية " مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . الكويت ، عدد (٣) . جمادى الآخرة (١٣٩٥هـ) ، ص١٥١ــ ١٥٩ .

(٧) المصدران نفسهما . يقول عنه حمد الجاسر " الحقيقة التي يجب أن تقال ، هي : إن فلبي أسد الجزيرة العربية يد قصر عن مدها إليها من سواها " انظر مجلة العرب (١٤٠٩هـ ــ ١٤١٠هـ) مج٢٤ ، ص ١٠٥ ــ ١٠٨ .

باللغة الإنجليزية عام (١٩٧٦م) ، في (٧٧١) صفحة من القطع المتوسط ، ثم ترجم ونشر عن طريق مكتبة العبيكان عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، وهذه النسخة العربية تقع في مجلدين كبيرين من (١٤٤٩) صفحة ، وهي النسخة التي سوف نعتمد عليها في بحثنا هذا"[١]. وقد نشرنا بعض البحوث عن هذا الكتاب ، وعن فلبي نفسه ، وما بذل من جهود بحثية عن جنوبي البلاد السعودية[٢]. ونجد هذا الكتاب يقع في ستة أبواب ، في ثلاثة وثلاثين فصلاً ، خصص لكل باب منطقة جغرافية ، ولكل فصل بلدة أو ناحية من جنوبي السعودية . ومرتفعات عسير ونجران فازت بنصيب الأسد من هذا الكتاب الموسوعي . ففي الفصلين الثاني والثالث ناقش فيهما البلاد الممتدة من بيشة إلى الطائف وأجزاء أخرى من بلاد الحجاز[٣]. أما الباب الثاني، فيشتمل على سبعة فصول ، هي (٤ـــ١٠) من فهرس الكتاب العام ، والثلاثة الأولى (٤ـــ٦) فيها تتحدث عن الخرمة ورنية ونواحي أخرى من الحجاز ، أما الأربعة الأخيرة (٧ـــ١٠) فقد ركزت على أربع نواح في عسير هي: بيشة ، وخميس مشيط ، وأبها وما حولها . أطلق عليها فلبي

---

(١) هذا الكتاب قمنا على مراجعته وتدقيق معلوماته ، وكتبنا تقديماً له في سبع صفحات . أما فلبي نفسه ودارساته عن جنوبي الجزيرة العربية فقد أخرجنا عنه عدة دراسات منشورة تحت العناوين التالية(١) " إقليم عسير في عيون الرحالة الأوربيين " وفلبي أحدهم . (٢) " بلاد عسير في كتابات فيلبي وفيلب ليتز " منشور في اللقاء العلمي السنوي الثالث لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج (مسقط : جامعة السلطان قابوس ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ص٥٢٣ـــ ٥٩٤. وأعيد نشر هذا البحث في كتابنا : صفحات من تاريخ عسير (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، ج٢ ، ص٢٧٥ـــ٣٤٨ .(٣) جنوبي البلاد السعودية في كتاب مرتفعات الجزيرة العربية لفلبي " ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (١١ـــ١٤٢٥/١٠/١٢هـــ الموافق ٢٤ـــ٢٠٠٤/١١/٢٥م) ونشر هذا البحث في كتاب الندوة والذي عنوانه : العالم العربي في الكتابات التاريخية المعاصرة . حصاد (١٢) (القاهرة ، ١٤٢٥هـــ، ص ٢٤١ـــ٢٧٦ . وأعيد نشر هذا البحث في كتابنا : دراسات في تاريخ إفريقيا والجزيرة العربية ، منشورات نادي جازان الأدبي (١٤٢٨هـــ/٢٠٠٧م) ص١٤١ـــ١٨٨ .

(٢) المصادر نفسها .

(٣) انظر: كتاب المرتفعات (طبعة العبيكان) ، ج١ ، ص٢٩ـــ١٤٨ .

مرتفعات عسير ، ووادي تثليث[١]. ناقش فيها هذا الرحالة كثيراً من التفصيلات الجغرافية : كالتضاريس ، والمناخ ، وأشار إلى كثير من النباتات والحيوانات المتواجدة في هذه المناطق ، كما تعرض لشروحات عديدة عن الزراعة ، والتجارة ، مع ذكر السلع والعملات التي كانت تتداول في الأسواق الأسبوعية وبخاصة في بيشة ، وخميس مشيط ، وأبها ، كما نوه إلى بعض الأحداث العسكرية التي حدثت في منطقة عسير خلال الحكم العثماني ، وحكم آل عائض على هذه البلاد[٢]. ولم ينس الإشارة إلى الكثير من الحرف والمهن التي كان يمارسها السكان مع الإشارة إلى كثير من العادات والأعراف التي كان يقوم بها أهل هذه المنطقة ، ومنها ما يتعلق بالطعام والشراب ، واللباس ، والزينة ، والبناء والعمران ، وكذلك الزواج والاحتفالات والفنون العلمية والفكرية والشعبية . كما تعرض لذكر أسماء وأوصاف بعض الأمراء والشيوخ والوجهاء في معظم جبال عسير[٣]. ولم يغفل الحديث عن بعض الآثار والنقوش والرسومات التي شاهدها في نواح عديدة بالبلاد الممتدة من بيشة إلى أبها وتثليث[٤].

الباب الثالث : بعنوان بلاد يام[٥]. ويحتوي على ستة فصول وأرقامها في فصول الكتاب من (١١ــ١٦) ، وقد اشتملت جميعها على تاريخ وحضارة نجران في القديم والحديث ، ففي الفصل الأول من هذا الباب والحادي عشر من فصول الكتاب العامة ، والذي أسماه : عتبة نجران ناقش فيه وادي حبونا من الناحيتين الجغرافية والبشرية ، وأشار إلى وجود بعض الآثار الدينية القديمة في هذا الوادي[٦].

---

(١) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٤٩ ــ ٣٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٣٤٣ وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه . ج١ ، ص٣٩٧ .

(٦) المصدر نفسه . ج١ ، ص٣٩٩ ــ ٤١٠ .

أما الفصول الخمسة الأخرى : فقد وضع لكل منها عنواناً مستقلاً هي: كعبة نجران ، أولى الخطى إلى نجران ، الأخدود ، الحياة في نجران ، الزيارة الثانية إلى نجران(١). وتحدث في هذه الفصول عن كثير من آثار نجران القديمة ، وتعرض للتاريخ السياسي القديم لهذه البلاد ، وبخاصة أثناء قيام ممالك الجنوب مثل: دولة معين ، وسبأ ، وحمير(٢) ، كما اهتم بذكر تفصيلات عن قبائل يام وفروعها ومشيخاتها الرئيسة ، ولم يغفل الإشارة إلى بعض النواحي الاجتماعية عند النجرانيين كالأطعمة والأشربة ، وكذلك بعض العادات والأعراف القبلية . وذكر أيضاً بعض المعلومات عن المكارمة الإسماعيلية في بلدة خشيوة بنجران(٣).

وفي الفصل الأخير من هذا الباب المدون تحت عنوان : **الزيارة الثانية إلى نجران** ، وذلك بعد خروجه من نجران حوالي (٨٠) يوماً ذهب فيها إلى مأرب وحضرموت وشبوة في بلاد اليمن ، وأفرد هذه الرحلة في كتاب آخر سماه : **بنات سبأ** (٤). ثم عاد إلى نجران مرة ثانية وتحدث عن بعض النواحي التجارية في أسواق نجران ، وأورد في نهاية هذا الفصل ثلاث صفحات تحت اسم " قرى نجران "

---

(١) المصدر نفسه . ج١ ، ص٤١١ـ ٤١٢ .

(٢) ذكر فلبي الكثير من التفصيلات عن تاريخ نجران خلال العصور التاريخية القديمة ، معتمداً في تدوين معلوماته على النقوش والآثار التي شاهدها في المنطقة، بالإضافة إلى رجوعه إلى بعض المراجع والمصادر القديمة. ولكن في اعتقادنا أنه يجب أخذ ما أورده هذا الرحالة حول هذه الجزئية بنوع من الحيطة والحذر لأن هذه المنطقة لازالت تحتاج إلى تضافر جهود الآثاريين للوقوف على التاريخ الحقيقي لها في عصور ما قبل الإسلام . انظر فلبي ، مرتفعات الجزيرة العربية ، ج١ ، ص ٤٩٠ وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه . ج١ ، ص٥٣٣ .

(٤) انظر الكتاب في نسخته العربية (الرياض: مكتبة العبيكان ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) وفي الصفحات الأولى من هذا الكتاب بعض المعلومات عن سكان نجران ، وبعض عاداتهم ونشاطاتهم الاقتصادية ، انظر الكتاب نفسه ، ص٣٩ـ ٤٥ .

ذكر فيها عدداً من القرى والبيوت والمزارع التي كانت تابعة للفروع الرئيسة في قبيلة يام [١].

الباب الرابع والموسوم بـــ : (الهضبة المرتفعة ، ويشتمل على سبعة فصول ، وتحتل الأرقام (١٧ــ٢٣) من فصول الكتاب الرئيسة ، وعناوينها على النحو التالي : الطريق إلى حبونا ، وادي حبونا ، وطن السفاحين ، وتثليث الأعلى ، المنابع العليا لحبونا ، تخوم الهضبة ، عودة إلى شراقب [٢].

عمل في تدوين هذه الفصول على نفس المنهج الذي سلكه في الفصول السابقة ، معتمداً على المشاهدة والمقابلات مع أعيان وبعض سكان هذه المناطق ، و لم يغفل الحديث عن بعض الأحداث السياسية والعسكرية التي وقعت في بلاد نجران مع بعض القوى اليمنية خلال العقد الرابع من القرن الميلادي الماضي[٣].

١٢ ــ فؤاد حمزة . (١٣) محمد عمر رفيع .(١٤) طلعت بك وفا (ق١٤هـــ/٢٠م) :

هؤلاء الرحالة الثلاثة عملوا في مجالات مختلفة في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود . فالأول : كلفه ابن سعود بالعديد من المهمات الداخلية والخارجية [٤] ، ومنها رئاسة الوفد السعودي الذي التقى بالوفد اليمني في أبها عام (١٣٥٢هـــ/١٩٣٣م) من أجل المشكلة السعودية اليمنية على الحدود [٥]. وعند مجيء

---

(١) فلبي ، مرتفعات الجزيرة ، ج١ ، ص ٦٠٩ــ٦١٢ .

(٢) المصدر نفسه . ج٢ ، ص ٦١٩ وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه . وللمزيد انظر: ابن جريس " جنوبي السعودية ..." ص ٢٤٢ وما بعدها ، للمؤلف نفسه . دراسات في تاريخ إفريقيا والجزيرة العربية ، ص ١٤٦ وما بعدها .

(٤) فؤاد حمزة من أسرة لبنانية عمل مع الملك عبد العزيز في العديد من المهمات ومات في لبنان عام (١٣٧١هـــ/١٩٥١م) . للمزيد انظر، خير الدين الزركلي . الأعلام (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٤م) ، ج ٥ ، ص ١٥٩ .

(٥) للمزيد من التفصيلات عن مشاكل الحدود بين اليمن والسعودية ، انظر العقيلي ، تاريخ المخلاف ، ج٢ ، ص ١٠٣٥ وما بعدها .

فؤاد حمزة في تلك المهمة دون رحلته من الحجاز إلى عسير ، ونشرت تلك الرحلة في كتابه : **في بلاد عسير** ، وهو الكتاب الذي يهمنا في هذه الدراسة [١].

أما رحالنا الثاني ، الأستاذ محمد رفيع ، فهو من أهل مكة جاء ضمن بعثة تعليمية إلى عسير عام (١٣٥٩هـ/١٩٤٠م) ، وتولى أول وظيفة مدير لمدرسة رجال ألمع ، ودون كتاباً سماه : **في ربوع عسير (ذكريات وتاريخ)**[٢] ، جمع فيه بين منهجي الرحلة ، والبحث في كتب ومصادر أخرى[٣].

وطلعت بك وفا ، الرحالة الثالث ، كان رجل شرطة ، وهو أول من تولى إدارة الشرطة في أبها خلال خمسينيات القرن الهجري الماضي[٤]. وتقلد العديد من المناصب في وزارة الداخلية حتى وصل إلى مرتبة المفتش العام للأمن العام في المملكة ، وله العديد من الإسهامات العلمية والفكرية [٥]. بل قام بالعديد من الرحلات والجولات في نواحي عديدة من جنوبي البلاد السعودية ، ويذكر أن له كتاباً مخطوطاً بعنوان : في جنوب المملكة العربية السعودية ، لم نطلع عليه حتى الآن ، إلا أننا اطلعنا على جزء منه بعنوان (نجران) ، وقد قامت مجلة المنهل مشكورة بنشر عدة صفحات في هذا الموضوع ، وهي التي تم الاعتماد عليها في هذا المبحث [٦].

---

(١) هذا الكتاب نشر في طبعته الأولى (الرياض : مكتبة النصر الحديثة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م) . وقد اعتمدنا في هذا البحث على الطبعة الثانية (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ، من هذا المؤلف .

(٢) طبع لأول مرة في مكتبة المعارف بالطائف (١٣٧٣هـ/١٩٥٤م) ، وهذه النسخة هي التي تم الرجوع إليها في هذه الدراسة .

(٣) للمزيد انظر ، المصدر نفسه ، ص٤ وما بعدها .

(٤) للمزيد عن دور طلعت وفا في إدارة الشرطة بأبها ، وكذلك بعض نشاطاته العلمية والثقافية في عسير، انظر : ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ط١ ، ص ٤٤٧ .

(٥) المصادر نفسها .

(٦) انظر، مجلة المنهل مجلد (٧) ، عدد (١) (المحرم ١٣٦٦هـ) ، ص ٢١ ــ ٢٤ .

ويتضح من أقوال فؤاد حمزة أنه عزم على إنجاز مهمته السياسية الدبلوماسية التي جاء من أجلها إلى عسير ، إلا أنه خطط أيضاً أن يدون مشاهداته وبعض ما قرأه عن منطقة عسير ، وكان يعتزم أن لا يتوقف في مدينة أبها حاضرة عسير[١]، وإنما كان يسعى أن يكتب عن المرتفعات الجبلية الممتدة من نجران إلى خميس مشيط ، فأبها ، ثم النماص ، فالباحة حتى الطائف ، مدركاً أن هذه الديار مجهولة على كثير من الباحثين وأرباب القلم [٢]. لكن ظروفاً جعلته لا يحقق هذه الأمنية فاكتفى بالكتابة عن أجزاء من بلاد عسير الجبلية ، وصفحات قليلة عن بلاد نجران[٣].

وفي هذا الكتاب الذي يقع في (١٩٢) صفحة من القطع المتوسط نجده يرصد الكثير مما شاهده منذ خروجه من الطائف إلى أبها ثم بلاد الحجر ، فالنماص وما حولها ، ثم بلاد قحطان فوادعة وأخيراً نجران[٤]. ومنذ خروجه من بيشة إلى خميس مشيط ثم أبها وما حولها يذكر طبيعة هذه البلاد الجغرافية مع الإشارة إلى بعض جبالها وأوديتها ، وينوه إلى وفرة المياه والنشاط الزراعي في بلاد شهران ، وبعض نواحي من حاضرة أبها ، كما عرج لذكر بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في هذه الناحية مثل: العمارة وطبيعة المنازل والقرى ، ونشاطات الناس التجارية وممارسة بعض الحرف والصناعات التقليدية . كما أشار إلى بعض العادات والتقاليد ، وأنواع من الألبسة والأطعمة والأشربة التي كانت عند هؤلاء العسيريين[٥].

---

(١) انظر أقواله : في بلاد عسير ، ص ١٢ وما بعدها .

(٢) من يستقرئ الرحالة منذ فجر الإسلام حتى العصر الحديث يتأكد له أن هذه المرتفعات السروية كانت معزولة ، فلم يرتدها أحد من مدوني التراث الإسلامي ، وإن تم الإشارة إليها عند بعضهم ، مثل: الهمداني مثلاً ، فلا نجد صورة واضحة عن هذه الناحية . أما في العصر الحديث فقد أصابها الإهمال والنسيان عند معظم الرحالين المعتبرين ، وإن ذكرها بعضهم فلم يوفها حقها من الدراسة والمشاهدة والتحليل .

(٣) فؤاد حمزة ، في بلاد عسير ، ص٥ وما بعدها .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه ، ص٥٤ــ١٣٧ .

وذكر موجزاً مختصراً عن بلاد قحطان ووادعة ، ووادي تثليث ، فعدد بعض قراها وأوديتها[١]. و لم يسهب في الحديث عن بلاد نجران ، وإنما أشار إلى بعض أوديتها الرئيسة وموقعها ، وطبيعة سكانها ، ثم ذكر عن بعض قراها. وأخيراً أورد بعض اللمحات التاريخية القديمة عن الديار النجرانية[٢].

أما الأستاذ ابن رفيع فقد سلك الطريق التي سلكها فؤاد حمزة حتى وصل إلى أبها ، ثم ذهب إلى موقع عمله الجديد مديراً لمدرسة رجال ألمع[٣] ، ولكنه جاب أجزاء عديدة من منطقة عسير تهامة والسراة ، مثل: تنومة ، والنماص ، ومحائل . بل ذهب في بعض المهمات التعليمية إلى بعض القرى والمدن الجازانية [٤].

وعند وصوله إلى بيشة ذكر بعض قراها الرئيسة ، وعدداً من المؤسسات الإدارية التي كانت فيها ، مثل: الإمارة ، والمحكمة ، ومأمور المالية ، والمدرسة ، والبريد واللاسلكي وغيرها[٥]. وأشار إلى مزارعها المتنوعة وبخاصة التمور ، كما ذكر بعض البلدان الواقعة بين بيشة وأبها مثل: خيبر ، وتندحة ، وخميس مشيط ، وأسهب بعض

---

(١) المصدر نفسه ، ص١٣٨ـــ١٥٠ . والدارس عن تاريخ بلاد قحطان ووداعة وبلاد تثليث يجدها فقيرة جداً في كل ما كتب عنها ، مع أن السائح في أرجاء هذه البلاد يتضح له عراقة تاريخها البشري والجغرافي . وربما لصعوبة أرضها وشدة بأس أهلها جعلت كثيراً من الباحثين يعزفون عن دراستها . ونأمل من المتخصصين وطالبات وطلاب الدارسات العليا في أقسام التاريخ بجامعاتنا المحلية أن يولوا مثل هذه الأوطان وغيرها من النواحي المنسية بحثياً كثيراً من التركيز والاهتمام بالبحث والتأليف .

(٢) فؤاد حمزة ، في بلاد عسير ، ص١٦٥ وما بعدها .

(٣) للمزيد عن هذا الرائد التعليمي في بلاد عسير ، انظر بعض التفصيلات عنه في كتابنا : تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص٥٨ ـــ ٥٩ . ٢٥٤ـــ ٢٥٦ . ونقول إن رواد منطقة عسير في العصر الحديث منذ الأربعينيات إلى ثمانينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) جديرون بالبحث والتأليف عن حياتهم وتراجمهم ، ونتطلع إلى أن يظهر من أبنائنا وإخواننا الباحثين الجادين من يولي هذا الجيل وهذا الموضوع اهتماماً كبيراً فتخرج لنا دراسة علمية جادة عن ذلك الرعيل الجاد العصامي .

(٤) محمد رفيع ، في بلاد عسير ، ص١٠ وما بعدها .

(٥) المصدر نفسه ، ص١٦ ـــ ١٩ .

الشيء عن بلدة خميس مشيط وذكر بعض وجهائها مثل : عبد الوهاب أبو ملحة الذي استقبله وضيفه[١]. وعند وصوله إلى مدينة أبها فصل الحديث عن منازلها ، وأحيائها ، وشكل العمارة فيها ، وسكانها وطبقاتهم ، وتضاريسها ، وطقسها ، والطرق الرئيسة التي تخرج منها ، كما أشار إلى العديد من الألبسة ، والألعاب ، وبعض المفردات واللهجة ، وكذلك دور المرأة في المجتمع العسيري[٢].

وعند زيارته لتنومة والنماص ، أشار إلى ضآلة منازلهم ، وشيء من لهجاتهم وألبستهم وأطعمتهم وأشربتهم[٣].

أما طلعت وفا فذكر بعض لمحات عن نجران كشجر النخيل المتواجد بكثرة هناك ، لكن ثمره غير صالح لعدم الاعتناء به من قبل السكان[٤] ، ونوه إلى نوع المنازل وعمارتها، وإلى بعض أنواع الأطعمة المعروفة عند النجرانيين مثل: القعنون : وهو عبارة عن عصيدة ممزوجة بالسمن[٥]. وشاهد كثرة الخدم والعبيد الذين يعملون في زراعة أنواع عديدة من الفواكه والخضروات والمحاصيل الزراعية الأخرى[٦]. كما أشار إلى بداية أوضاع الناس في التطور الحضاري وبخاصة بعد دخول الأرض النجرانية تحت ولاية الدولة السعودية الحديثة[٧].

---

(١) المصدر نفسه ، ص ١٩ ــ ٢٣ .

(٢) للمزيد من التفصيلات انظر: المصدر نفسه ، ص ٢٤ ــ ٦٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٠٨ ــ ١٠٩ .

(٤) طلعت وفا " نجران " ، مجلة المنهل ، مج ٧ ــ عدد (١) المحرم (١٣٦٦هـ) ، ص٢١ وما بعدها .

(٥) للمزيد عن صور من الحياة الاجتماعية في نجران انظر: القول الثاني والرابع في القسم الرابع من هذا الكتاب .

(٦) طلعت وفأ ، المصدر نفسه ، ص٢٣ .

(٧) المصدر نفسه ، ص ٢٤ .

١٥ــ فيليب ليبتز : (ق١٤هــ/٢٠م) :

هذا الرحالة أحد الضباط البلجيكيين الذين كانت لهم مغامرات في الصحراوات الغربية. وهو واحد من أهم الشخصيات التي تكون منها فريق الاستكشاف الذي قاده فلبي للقيام برحلة علمية استكشافية ارتاد فيها وسط وجنوب غرب الجزيرة العربية عام (١٣٧١هــ/١٩٥١م) . وقد أفردنا دراسة مستقلة لكل من فلبي وفيليب ليتز عندما جاءا إلى بلاد عسير وما جاورها [(١)].

ومن خلال رحلة ليبتز في جنوب الجزيرة العربية ووسطها ، ألف في ذلك كتاباً سماه: رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية ، ونشره باللغة الفرنسية ، ثم تولت دارة الملك عبد العزيز ترجمته ونشره بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية (١٤١٩هــ/١٩٩٩م)[(٢)]. وهذه النسخة العربية ، هي التي اعتمدنا عليها في عملنا هذا ، وتقع في (٢٧٥) صفحة من القطع المتوسط . شرح فيها صاحب الكتاب بداية الرحلة من جدة إلى بيشة وأبها ونجران وأخيراً الرياض[(٣)]. وفي التفصيلات التي أوردها عن مرتفعات عسير من بيشة إلى أبها وخميس مشيط وأبها ثم تثليث وأخيراً نجران، نجده يشير إلى العديد من الجوانب التاريخية الحضارية في هذه الأوطان ، ومن تلك الموضوعات ما يلي :

أ ــ تواجد الحيوانات البرية والأليفة والطيور والحشرات والزواحف في جبال ووهاد وأودية عسير ونجران ، وذكر أسماء العديد من تلك الحيوانات والطيور التي

---

(١) انظر هذه الدراسة في مداولات اللقاء العلمي الثالث لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي ، والموسومة بــ " بلاد عسير في كتابات فيلبي وفيلب ليبتز " (١٤٢٢هــ /٢٠٠١م) ، ص٥٢٣ وما بعدها . وهي منشورة أيضاً في كتابنا: صفحات من تاريخ عسير ، ج٢ ، ص٢٧٥ وما بعدها .

(٢) انظر تفصيلات عن المترجم والمراجع والناشر في الصفحات الأولى من الكتاب نفسه .

(٣) فيليب ليبتز ، رحلة استكشافية .. ، ص١٥ وما بعدها .

شاهدها ما بين بيشة وأبها وتثليث ونجران . كما أشار إلى كثرة النقوش ورسوم الطيور والحيوانات على صخور وجبال تلك النواحي ، وهذا مما يؤكد قدم تلك الكائنات الحية في هذه البلدان [١].

ب ــ لم يغفل الإشارة إلى العديد من الحرف الاقتصادية في حواضر وأرياف عسير ونجران مثل: الرعي والتجارة [٢]. مع الإشارة إلى العديد من المحاصيل الزراعية التي شاهدها أثناء اجتيازه هذه الديار . وذكر وفرة سقوط الأمطار وبخاصة في بلاد عسير ، كما لفت نظره انتشار الآبار في جميع نواحي نجران وعسير[٣].

ج ــ تعرض للحديث عن جوانب اجتماعية عديدة ، مثل : طبقات المجتمع في بعض نواحي الديار العسيرية والنجرانية ، ومنازلهم التي تتفاوت في أحجامها وأشكالها ومواد بنائها ، وأشار إلى تواجد أغنياء ووجهاء يمتلكون منازل وحصوناً واسعة وكبيرة ، بخلاف الفقراء والمعوزين الذين يعيشون في بيوت ومساكن متواضعة . كما نوه إلى بعض المدن والحواضر والقرى الكبيرة ، مثل : بيشة ، وأبها ، ونجران وما يتواجد فيها من صور عمرانية وبعض المؤسسات الإدارية [٤]. وذكر دور المرأة في نجران وعسير ، وما تقوم به من إسهامات في بناء أسرها ومجتمعها وعلاقاتها مع بني جنسها ومع الرجال من أجل الحياة وكسب لقمة العيش .

---

(١) فيليب ليتز ، الرحلة ، ص٥٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٨ .

(٢) أشار إلى نشاط الأسواق التجارية الأسبوعية وما يصدر إليها من السلع المتنوعة . للمزيد انظر: ليتز ، الرحلة ، ص ١٤٤ــ ١٤٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٥٦ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٢٥ــ١٢٦، ١٣٠ . وللمزيد عن أسماء الكثير من الآبار التي شاهدها هذا الرحالة في عسير ، انظر : المصدر نفسه ، ص ٩٨ ــ ١١٦ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٥٥ ــ ٥٨ ، ٦٢ ــ ٦٨ ، ٧٩ ــ ٩٢ .

وأشار أيضاً إلى بعض النواحي الاجتماعية المتعلقة ببعض الأطعمة والأشربة ، واللباس وأدوات الزينة ، وعادات وأعراف وتقاليد أخرى[١].

د ــ ذكر أيضاً النزاعات القبلية في مدن وقرى عسير ونجران ، وكيفية معالجة دولة ابن سعود لهذه النزاعات وبسط الأمن وإقرار النظام والقانون . وأشار إلى أن أغلب أسباب تلك النزاعات انحصرت في الثأر والسرقة والصراع على آبار المياه ، لكن تزايد هيبة المسؤولين، وقوة النظام المركزي ــ وبخاصة مع تطبيق الشريعة الإسلامية بكل جوانبها ــ أثر في انخفاض معدل الجريمة وتواريها[٢].

هـ ــ وفي مجمل شروحاته أشار إلى العديد من الأعيان والمسؤولين والوجهاء في بيشة ، وأبها، وخميس مشيط ، وتثليث ، ونجران . وذكر بعض التفصيلات عن أوصافهم وكرمهم وحسن استقبالهم له ولفريق البعثة الذين كانوا معه بقيادة فلبي . ومن أهم الشخصيات التي ذكرها أميرا نجران وعسير تركي بن ماضي وتركي السديري ، وسعيد بن مشيط ، وعبد الوهاب أبو ملحة [٣] ، وابن هذيل أمير الكهيف بوادي تثليث[٤].

---

(١) المصدر نفسه ، ص ٥٨ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ١٢٦ . ويشير أيضاً إلى بعض الرياضات عند أهل البلاد ويذكر رياضة صيد الصقور والغزلان والحبارى . المصدر نفسه ، ص٦٨ ، ٩٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٧ . وأجرى مقارنات بين ما سمع عنه من فوضى واضطراب في سالف الأيام وما شاهده بنفسه في نواح عديدة من بلاد نجران وعسير. المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٧٣ ، ٧٥ ، ١٢٨ .

(٤) ويذكر ليبتز أن هذا الأمير استضاف فريق البعثة على مائدة جيدة وكان معه عشرة من أعيان منطقته. ووصف قصره بأنه مبني من الطوب اللبن ، في حين أن مكان الضيافة كان في مجمع صحراوي مقام من سعف النخيل مكون من ثلاث غرف . الأولى يستقبل فيها الأمير ضيوفه ، والثانية مخصصة للنساء ، والثالثة لإقامة الخدم . المصدر نفسه ، ص ٩٢ .

و ــ كان من أبرز المهام لقدوم بعثة ليبتر ورفاقه إلى نجران هو دراسة مدينة الأخدود وما يوجد بها من آثار ، ولهذا فقد أورد تفصيلات عن زيارتهم لتلك المدينة ، وما شاهدوه من نقوش وآثار مختلفة ، مع أنهم لم يستطيعوا إجراء أي تنقيب أو حفريات في تلك المنطقة الأثرية ، وذلك لتواضع إمكاناتهم ومحدوديتها [(١)].

١٦ــ ك . س . توتيشل (ق١٤هـ/٢٠م) :

توتيشل أمريكي الجنسية ، جاء إلى الجزيرة العربية في أوائل النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) ، وحاز على دعم وحماية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وكان من مهماته البحث عن المياه والمصادر الطبيعية في البلاد السعودية ، وقد قام بالعديد من الرحلات في نواح عديدة من المملكة العربية السعودية ، وجمع مشاهداته وانطباعاته في كتاب سماه: **المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية** ، نشر باللغة الإنجليزية عام (١٩٤٧م) ، وترجمه الأستاذ شكيب الأموي إلى اللغة العربية ونشر عن طريق دار إحياء الكتب العربية في القاهرة عام (١٩٥٥م) . وهذه النسخة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة[(٢)]. وقد تحدث هذا الرحالة عن مدينة أبها ، فقال : موقع هذه المدينة جميل أخاذ ، ويقرب سكانها من (١٥٠٠٠) نسمة ، وهي عاصمة مقاطعة عسير . وترتفع عن سطح البحر (٧٠٠٠) قدم ،وهي محاطة بحقول مدرجة وقرى كثيرة وجبال تعلو (٥٠٠٠ قدم)، يجللها الضباب من الغرب والشمال الغربي . وتقع فيها أمطار تبلغ (١٠ــ١٢) بوصة ، مما يجعل منحدرات الجبال كأنها مغطاة ببساط من سندس

---

(١) ليبتر ، الرحلة، ص ١٣٢ ــ ١٣٩ . لقد قرأنا عن العديد من الرحلات الأثرية التي زارت نجران في الخمسة العقود الماضية ، لكنه حتى الآن لا نجد أي دراسات علمية أكاديمية موسعة عن آثار مدينة الأخدود ، ونأمل أن تبذل الهيئة العليا للسياحة جهوداً أكبر في هذا المجال حتى تصدر لنا بحوثاً علمية معمقة في هذا الجانب .

(٢) وللمزيد عن هذا الكتاب وهذا الرحالة ، انظر: ابن جريس ، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون (ق١٠ــ١٥هـ/ق١٦ــ٢١م) (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ص١٩٧ ــ ١٩٩.

واستبرق ، وتزرع بعض الحقول بدون حاجة إلى إروائها ، ووادي أبها ذلك الجدول الرقراق الصغير يفيض عدة مرات في السنة الواحدة متدفقاً خلال الجهة الشمالية من المدينة [١].

إن حاكم عسير الأمير تركي السديري جاد مَشوق للعمل على تقدم مقاطعته ، وعلى ذلك تراه راغباً كل الرغبة في أن يقوم بإنشاء طرق جديدة ، وأن يتوسع في تنشيط المشروعات الزراعية . وقد دعاني لإجراء بحث فيما إذا كان ممكناً بناء سد لتخزين مياه الفيضان من وادي أبها ، فقمت بذلك مع أ . ل . واثن أحد رجال البعثة الزراعية الأمريكية، في سنة (١٩٤٢م) ، واقترحنا موقعاً مناسباً لذلك السد تاركين تنفيذ ذلك وفق إرادة الحكومة [٢].

ومعظم بنايات أبها من الحجر واللِّبن من النوع المزدوج الرفارف كعمارات عسير تماماً ، باستثناء مكاتب الحاكم الشبيهة بالقلاع ، ومقره هو وثكنة المعسكر مبنية كلها من الحجر . وهنالك أسطح منبسطة حيثما اتجهت . كما توجد قنطرتان (جسران) مقوستان ذاتا بناء جيد من الحجر خلال وادي أبها [٣]. ومعظم قم التلال والجبال المحيطة بأبها متوج بقلاع حجرية كان قد بناها الأتراك سابقاً . وفي عهد حكم ابن سعود أخليت هذه القلاع كلها ما عدا واحدة فقط . هي تلك التي تشرف على الطريق الرئيس في أعلى سهول تهامة ، كما تشرف على أبها والطريق المؤدية إليها والممتدة من قرية خميس مشيط إلى الشرق [٤].

---

(١) للمزيد عن تاريخ وحضارة مدينة أبها ، انظر: ابن جريس . أبها حاضرة عسير ، ص١٤ وما بعدها .

(٢) لم ينفذ سد أبها إلا في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود (١٣٨٤ـــ١٣٩٥هـ/ ١٩٦٤ـــ١٩٧٥م)

(٣) وهذه الأبنية من آثار المتصرفية العثمانية في عسير (١٢٨٩ـــ١٣٣٧هـ/ ١٨٧٣ـــ١٩١٨م) .

(٤) للمزيد عن القلاع المحيطة بمدينة أبها ، انظر: محفوظ الزهراني ، تحصينات مدينة أبها في الفترة بين سنة (١٢٨٨ـــ ١٣٣٧هـ) (دراسة تحليلية مقارنة) (الرياض : وزارة التربية والتعليم ، وكالة الآثار والمتاحف (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ص٢٧ وما بعدها . ابن جريس ، بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر ، ص٣٣ وما بعدها .

كما أشار توتيشل إلى جوانب عديدة في نجران ، فقال: " يقع وادي نجران في النهاية الجنوبية الشرقية من عسير . وتقع حدود اليمن بمحاذاة الجبال إلى الشمال من الوادي بالضبط . ومعدل ارتفاع الوادي(٤٠٠٠) قدم وطوله (٢٧) ميلاً من رأسه عند السد القديم المدعو موفجه ، حتى التلال ومنها إلى السهول الواسعة الممتدة شرقاً إلى الربع الخالي . ويبلغ معدل عرض الوادي حوالي ثلاثة أميال . وهنالك عدة قرى في هذا الوادي، لكن النشاط والحياة الجدية العملية في نجران تتركز حول مركز رياسة الحاكم الشبيهة بالقلعة ، على بعد أربعة أميال من ذلك الرأس . وأما الدوائر والمقر الرسمي والثكنات العسكرية وبيت الضيافة والمجلس والمستودعات فتقع داخل الأسوار ، وكذلك المحطة اللاسلكية ، ويقع خارجها إلى الشرق مستشفى الحكومة [١].

وبنايات الحاكم مؤلفة من طابقين من الطوب المجفف بالشمس وليس من الآجر ، وهو نموذج من البناء يشبه - بحسب معرفتي - ما هو عليه في عسير، وأما بيوت المزرعة في ذلك الوادي فمحاطة بحقول البرسيم المسورة ، وبشجر النخيل . وتتألف من أربعة طوابق أو خمسة ، وكان بناؤها بالأصل للدفاع وصد هجمات الغزو ، وكذلك لاستعمالها كأحياء مريحة للنوم . والماشية تشغل الطابق الأرضي الذي يستعمل كمخزون للمحاصيل الزراعية. وتخزن الحبوب المحصودة عادة في الطابق الثاني" [٢].

ويواصل هذا الرحالة ذكر بعض الإشارات عن الآثار أو مواقع أثرية في كل من وادي تثليث ونجران ، فقال : " وفي جوار الحمض في وادي تثليث على بعد (١٨٣) ميلاً من نجران ـــ عسير ، توجد بساتين مهجورة وآثار وبقايا منجم للذهب ، مما يدل

---

(١) للمزيد عن الحياة الإدارية وبعض الجوانب الاجتماعية الحديثة في نجران ، انظر القسمين الثالث والرابع من هذا الكتاب .

(٢) المصدر نفسه . كما أن تاريخ نجران الاجتماعي والاقتصادي والعلمي جدير بالبحث والدراسة منذ فجر الإسلام حتى عصرنا الحاضر.

على أن هذا الوادي كان في العهود القديمة مأهولاً عامراً بالسكان . ويقال إن قبيلة شمَّر التي تسكن الآن حول حائل وإلى الشمال هاجرت من هذا الإقليم .

وتقع في وادي نجران المدينة العظيمة الخربة ذات الأخدود ، وتغطي مساحة (٢٠) فداناً ، والمساحة المسورة نفسها تحوي (١٢) فداناً ، وحاكم نجران الحالي الأمير تركي بن ماضي يقدر قيمة الأخدود الأثرية وعظمتها ، وقد كان حكيماً إذ حظر إجراء أية حفريات عفو الخاطر ، خوفاً على الآثار من الانتهاب ، ويرى هنالك رحا طاحون ضخمة وجرن كبير وشظايا كثير من الفخار والحفريات الحميرية القديمة ، كما يوجد لوحة حجرية قياسها (٩) أقدام (٩) بوصات في (٣) أقدام و(٣) بوصات في (٢) قدم وبوصة ، تدل على مهارة هندسية فائقة وهي مثبتة بقطاع كبير من الحجارة في بقايا الجدران.

١٧ـ ولفرد ثسيجر (ق١٤هـ/٢٠م) :

هذا الرحالة إنجليزي الأصل ، قام بالعديد من الرحلات في بلدان عديدة ، ومنها جزيرة العرب، وقد جاء إلى أجزاء من بلاد تهامة والسراة ، الواقعة ما بين اليمن والحجاز، فكتب من خلال المشاهدات في جوانب متعددة . ومن حسن حظه أنه فاز بما حصل عليه توتيشل ، وفيلبي ، وفيليب ليتر من رعاية وحماية من قبل حاكم البلاد السعودية ، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، فقد منحه إذن التنقل في البلاد ، وقد أشار إلى ذلك في رحلته التي نشرت لأول مرة باللغة الإنجليزية عام (١٣٦٧هـ/١٩٤٧م) ، **والمجلة الجغرافية التي تصدر عن الجمعية الجغرافية الملكية في لندن ، هي التي تولى نشرها** . وقد قام الدكتور أحمد عمر الزيلعي بترجمة هذه الرحلة ،

ونشرها في مجلة الدراة ، العدد (١) السنة (١٤) عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) [(١)].

وهذه النسخة المترجمة التي اعتمدنا عليها في مبحثنا هذا [(٢)]. ونجد ثسيجر يرتاد مرتفعات عسير من أبها إلى بلاد قحطان ووداعة وبعض أجزاء من جبالها التهامية ، ثم يعود أدراجه إلى سروات تنومة والنماص ثم بلاد غامد حتى الطائف ، ولجودة ما حفظه لنا هذا الرحالة رأينا أن نورد ما وصلنا من تفصيلات قيمة يصعب أن نجدها في أي مصدر آخر ، وبعد أن فرغ من التجوال في أجزاء من تهامة عسير وأصبح في بلدة محائل متجهاً إلى مرتفعات عسير قال: هنا [في محائل] غيرنا جمالنا مرة أخرى، لأن الجمال لا يمكن أن تستكرى للسفر بعيداً عن القرى الخاصة بها . ثم سلكنا وادي تية إلى عقبة شعار ، الممر الذي يصعد عن طريقه إلى جبال الحجاز . وتية وادٍ غني مزروع بشكل كثيف من قبل فخوذ قبائل بني ثوعة المستقرة[(٣)]. وقد عملت السيول هنا على إحداث قطع بعمق (٤٠) قدماً نزولاً في الطين الرسوبي إلى قاع الحصباء في الأسفل ، ولكن ثمة سلسلة من القنوات تسقي جميع المستويات ، حيث توجد محاصيل جيدة سقيت بسيول حديثة. وقد جلبت الأمطار الشديدة التي نزلت على الجبال خلال الأيام العشرة الماضية ، إلى الوادي طبقة كثيفة من الطمي . وهذا الوادي لا تزيد نهايته من أعلى عن (٢٠٠) ياردة في العرض. وهو حجري للغاية ، ومعزول بواسطة جبال من الصخور الجرداء الشديدة الانحدار، إنه منظر رائع ويبعث على الرهبة ، ومهجور إلى أبعد حد ، والصخور التي حول عقبة شعار لها لمعان فضي غريب . وفي أعلى العقبة ، وهي سهلة

---

(١) انظر : مجلة الدارة ، ص ٩٣ ــ ١٢٣ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) عقبة شعار من العقبات التي يسلكها التجار والمسافرون والجيوش التي تذهب ما بين أبها وتهامة عسير ، وقد لعبت هذه العقبة دوراً هاماً في الأحداث السياسية التي عرفتها منطقة عسير خلال القرنين (١٣ــ١٤هـ/١٩ــ٢٠م)

نسبياً ، توجد حلقة من القلاع التركية [١]. ويوجد هنا أيضاً طريق تركي جيد يؤدي إلى أبها عبر بلاد بني مالك[٢].

وقبائل عسير مجتمعة هي : بني مغيد ، وبنو مالك ، وعلكم ، وربيعة ورفيدة ، بالإضافة إلى القبائل الصغرى المكونة من عاصم ورجال ألمع الذين يسكنون في أسفل السودة [٣]. وعلى طول الطريق الذي يمر في أودية صغيرة عبر التلال الجبلية ، توجد القرى ، وحقول القمح والشعير ، وبساتين الفاكهة والمنازل هنا مميزة ، وهي مبنية من الطين ، ولها مداميك متعددة على هيئة شرفات بارزة من الحجر أو القرميد ، وضعت في النصف الأعلى من الجدران ، لتقيها من التعرية . وتحرس الحقول والنقاط المرتفعة بواسطة كثير من أبراج المراقبة ، سواء المربعة منها أو الدائرية ، وقد بنيت من الصخور الكبيرة المشذبة ، وزخرفت بأربعة أشرطة خارجية من المرو الأبيض . بينما الأخرى مستديرة الشكل بصفة دائمة ، ومبنية من الطين سواءً بشرفات بارزة من القرميد ، أو بدون ذلك[٤].

وأبها مدينة صغيرة تقع على ارتفاع حوالي (٧٥٠٠) قدم فوق سطح البحر ، وقد بنيت حول قلعة ، وبها عدد من الدكاكين ، وهي مركز إداري هام ، يتولى إمارتها الأمير تركي السديري ، أكبر أبناء عائلة مشهورة يتولى أفرادها أيضاً حكم جيزان ، والقنفذة ، وجدة ، والجوف ، والظهران على الخليج . ويعقد سوق أبها يوم الثلاثاء ، وهو فريد في ألوانه، حيث تلبس النساء فيه فساتين زاهية الألوان ، ويضعن على

---

(١) لا زالت آثار هذه القلاع ماثلة للعيان ، وكثير من المصادر والوثائق تشير إلى أهميتها في عهد المتصرفية العثمانية (١٢٨٩ـ١٣٣٧هـ/ ١٨٧٣ـ١٩١٨م) .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) انظر بعض التفصيلات عن هذه القبائل في القسم الأول من هذا الكتاب .

(٤) للمزيد عن العمارة في عسير ، انظر: ابن جريس ، عسير ١١٠٠ـ١٤٠٠هـ ، ص٣٧ ـ ٥٧ .

رؤوسهن شيلات براقة. ويوجد من بين الأنواع الكثيرة من القبائل التي تهبط هذا السوق ، رجال من قبائل تهامة ، ونجديون في عباءات مصنوعة من وبر الجمال ، وبدو من الصحارى العظيمة إلى الشرق ، ورجال من الجبال بثيابهم الفضفاضة المطرزة بأشغال الإبرة ، ورؤوسهم المتوجة بعصائب من النباتات العطرية ، وبينهم أيضاً زوار من اليمن ، وعبيد من خدم الأمير . وتباع في هذا السوق ، وفي زاوية مفصولة عن الأخرى ، كل من الحبوب ، والزبدة ، والسمن ، والحطب، والملح ، والموز والجص أو البويات ، والبن ، والعسل ، والبهارات ، والأواني الفخارية ، والأدوات الجديدة ، والحصر ، والسلال ، والحبال ، والملابس ، والجلود ، والفاكهة ، والأعشاب ذات الرائحة الذكية [١] ، والأعلاف ، وقليل من الماشية . ويزرع في هذه الجبال البر ، والشعير في الشتاء ، والذرة في الصيف . وقد وصلت أنها في الثاني من شهر مايو عندما كانت كثير من الحقول خالية ، في حين أن بعضاً من الذرة كانت تبذر في الحال ، وأن الشعير ، والبر لم يحصد كله بعد . وقد عُملت المنحدرات المزروعة في كل مكان على شكل مدرجات ، وقليل من الحقول تروى بواسطة الآبار ، وفاكهة الحجاز هي: المشمش ، والخوخ ، والبرقوق ، والكمثرى ، والتفاح الأخضر الصغير ، والعنب ، والرمان، والتين ، والبرشومي ، واللوز[٢].

ثم سافرنا من هنا إلى ظهران الجنوب التي وصلناها بعد أربعة أيام ونصف . مررنا خلالها ببلاد شهران ، ثم قحطان ، إلى الوراء من تمنية ، وهما قبيلتان كبريتان وقويتان . ومما يبعث على السرور حقاً ، هو أن من يسافر عبر هذه المناطق الباردة والمنعشة حيث توجد قرى متصلة ، يحصل على متعة لا نهاية لها . فهناك منازل متباينة

---

(١) مدينة أبها حاضرة يرتادها الكثير من عشائر وبطون وأفخاذ بلاد عسير . للمزيد عن هذه الناحية ، انظر ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص١٤ وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه .

في أشكالها ، وطرق بنائها والتي أعدت للدفاع ، وبنيت بأحجام كبيرة من أدوار متعددة ، ولكنها جميعاً على درجة من البهجة ، والجمال المتناغم . وغرف الضيوف [في هذه البلاد] هادئة ، ورحبة ، والجدران مزخرفة من الأسفل بأشرطة من الألوان الخضراء ،والحمراء ، والسوداء ، حيث قضينا أمسيات طويلة ، وسعيدة بين رجال القبائل الذين يتجمعون حول محمصة البن ، والذين لم تقتحمهم بعد تأثيرات الغرب النشاز[١].

ثم اجتزنا عقبة قواري التي يبلغ ارتفاعها (٩٠٠٠) قدم والتي تكتسى منحدراتها بأزهار ذهبية اللون ، ووصلنا في اليوم التالي إلى الظهران ، بعد أن سافرنا في نصف اليوم الأخير عبر طبقة من الصخور النارية المهجورة التي تعلو طبقة أخرى من الصخور الجرانيتية . وتقع الظهران على ارتفاع (٧٥٠٠) قدم ، وهي تسترعي النظر ، لضيق ، وازدحام ، وكثرة أدوار منازلها التي بنيت على طول وادي عرين ، حيث ينمو فيه قليل من شجر البن . وتشيع في هذه المدينة أمراض العين بصورة غير عادية . ثم نزلنا من هنا إلى وادي قاعة عن طريق عقبة مفتاح الخشبة ، وهي عقبة صعبة ، وقد تأكد لنا من قبل ، أنها لا تصلح لسير الجمال[٢].

كانت الجبال هنا مغطاة ببساط من الأزهار البرية ، وأشجار العرعر المتناثرة التي تنمو على طول أعالي الجرف ، حيث سلكنا هذا الوادي عبر منطقة من شجيرات المناطق الحارة التي تكثر فيها طيور الغرغر أو الدجاج السوداني . وسرنا بمحاذاة سلسلة

---

(١) انظر شروحات المترجم لهذه الرحلة (الزيلعي) ، ص١١٨ــ١١٩ . وهذه البلاد القحطانية لازالت بحاجة إلى دراسات علمية موثقة ، ونأمل أن نرى من طلابنا في برامج الدراسات العليا من يوليها كثيراً من البحث والعناية العلمية .

(٢) بلاد ظهران الجنوب ، وكانت تسمى أيضاً (ظهران اليمن) ، وكذلك العقبات التي تربط بينها وبين تهامة ومنطقة الإصدار هناك جديرة بالبحث والدراسة .

جبال مشيت [مشيط] حتى وصلنا جلة الموت[١]. وهي بقعة مشؤومة يبلغ ارتفاعها (٣٥٠٠) قدم ، وتقع على نقطة التقاء وادي دفا مع وادي ضبعة في حوض بين جبال مرتفعة [٢]. وفيها مركز حكومي صغير مات به من أثر الحمى أربعة وأربعون رجلاً من خدم الإمارة خلال سنتين . هنا في هذه المنطقة النائية المقفرة ، التي يصعب الوصول إليها ، والمتفشية فيها الحمى ، بين قبائل متوحشة لم يتم إخضاعهم إلا قريباً ، يعمل على تطبيق القانون ، وحفظ النظام فيها ، أمير ، ومجموعة من الأخويا ، بفضل هيبة ، واحترام ابن سعود[٣].

ويوجد إلى الشرق من وادي دفا بدو قحطان ، وإلى الغرب منه توجد قبائل الريث، والعَزِّيِّن ، وعلى طول الحدود اليمنية قبائل خولان آل تليد وقبائل بني مالك ، وبلغازي . وقد وجدت هؤلاء القبائل مضيافة ، ويختلفون في المظهر عن بدو العرضية [٤]. فألوانهم فاتحة ، وأنوفهم معقوفة ، ولحاهم بارزة ، وهم يشبهون بدو وسط الجزيرة العربية. إنهم يلبسون مآزر قصيرة جداً من القماش لا تكاد تستر عوراتهم عندما يجلسون القرفصاء ، وشعورهم طويلة ، ولكن أولئك الذين لم يختنوا منهم بعد يحتفظون في أعلى رؤوسهم ببقعة واسعة محلوقة [٥]. ويؤخر الختان عند هؤلاء حتى يبلغوا سن العشرين إلى الثلاثين سنة ، وربما يكونوا قد تزوجوا ، ولهم أطفال . وهم

---

(١) انظر: تعليقات المترجم لهذه الرحلة ، ص١١٩ .

(٢) وادي دفا ، أحد روافد وادي بيش ، انظر: عبد الرحمن الشريف ، جغرافية المملكة ، ج٢ ، ص١٨٢ وما بعدها .

(٣) هذه البلاد صعبة التضاريس معزولة إلى حد ما ، واليوم وصلت إليها عجلة التنمية الحضارية ، وأصبح أهلها يتمتعون بالكثير من الخدمات المتنوعة .

(٤) يقصد العرضيتين الشمالية والجنوبية في بلاد القنفذة ، انظر: ابن جريس ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب(عسير والقنفذة) (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ص٤١٦ وما بعدها.

(٥) انظر: تعليق المترجم ص١١٩ـــ ١٢٠ .

مسلحون بشكل جيد ، ومعظم بنادقهم صناعة إيطالية مؤرخة سنة (١٨٨٩م) . إنهم يقطنون في دائرة بسيطة ، ووضيعة ، ويأوون إلى مساكن من الحجر الخشن المسقوف بالحشائش وأغصان النبات ، ويضعون عليها في الجو الرطب جلوداً مدبوغة لكي تبعد المطر ، وتقي ما بداخلها من البلل. ولديهم قطعان كبيرة من الضأن ، والماعز ، وبعض البقر ، ويمتلكون من الجمال أكثر مما تملكه القبائل التي إلى الشمال منهم ، وينمو عندهم ، في أعالي الجبال ، بعض شجر البن ، وقليل من البر ، والذرة ، والتنباك ، ولكنهم بصفة عامة لا يشتغلون بالزراعة ، وإنما يتاجرون بالسمن في سبيل الحصول على الحبوب ، والبن من أسواق تهامة ، وحدود اليمن، حيث يعملون على جلب السمن على ظهور جمالهم عبر جبال شديدة الانحدار ، عديمة المسالك ، وبدلاً من استعمال الشداد أو الخي ، فإنهم يربطون الأكياس المصنوعة من جلد الماعز على ظهور الجمال ، فوق جلد آخر مطوي [١].

ويذكر تسيجر تفصيلات عن بعض الأجزاء التهامية التابعة لمنطقة جازان ، مثل: وادي بيش وأجزاء من صبيا ، ثم يعود مرة أخرى إلى مرتفعات عسير فيقول: عدت الآن إلى أبها عن طريق وادي عتود ، وعقبة ضلع السهلة ، حيث يكثر الحمام الأخضر في هذا الوادي ، وتوجد فيه أيضاً طيور الحباك ، وطيور الرفراف ، والكروان ، والشبد أو الضوع ، وطائر الأبلق ذو اللون الأشهب والذيل الطويل . ويشيع في هذه الجبال وجود طائر العقاب الكاسر الجناح ، وهو يهبط عبر التلال الجبلية إلى مستوى (٢٠٠٠) قدم ،

---

(١) لقد شاهدنا في العقود الأربعة الماضية الكثير من هذه العادات والأنماط في تهامة عسير وقحطان ، ولازال البعض منهم إلى اليوم متمسكون بعاداتهم القديمة . حبذا أن نرى من يدرس هذه العادات وتاريخهم دراسة علمية جادة .

وتنمو هنا أنواع كثيرة من الزهور سواءً على الصخور البركانية التي تكون الوجه الغربي للجبل ، أو على القمة الجرانيتية (١).

ونظراً لأن الطريق الجبلي إلى الطائف غير عملي لاستخدام الجمال ولأن الاستئجار ينتج عنه تأخير متواصل ، فقد اشتريت من أبها ثلاثة من الحمير . وكان طريقنا هذا يمتد عبر النماص ، والظفير على طول امتداد قمم سلسلة جبال السروات . حيث توجد عقبات كبيرة متعددة ، وأضلاع لا نهاية لها من التلال المتباعدة الشديدة الانحدار . وعموماً ، فمن المستحيل عليّ ، تبعاً لذلك ، أن أركب ، لذا مشينا ثلاثة أرباع الطريق إلى الطائف ، حيث وجدت صعوبة في المشي على قدميّ لأن حذائي تقطعت ، ولم يكن في وسعي الحصول على أخرى (٢).

تحتوي الجبال التي خلف عقبة شعار على صخور جرداء ، ولكن توجد بالقرب من بيحان غابة كثيفة من شجر العرعر . وبعد أن تنقلت أسفل المنحدرات الجبلية ، ثم على امتداد ذرى الجبال حتى الظهران ، اعتقدت أن شجر العرعر الذي شاهدته حول السودة قبل سنة ، كان استثناء في جبال جرداء خالية من الأشجار ، ما عدا شجر الطلح المتناثر هنا وهناك . وكان عليّ الآن أن أجد ذلك إلى الشمال من أبها . إن قمة سلسلة جبال الحجاز جيدة التشجير بصورة عامة ، وهي في بعض الأماكن ، كثيفة حقاً ، ومكتظة بأشجار العرعر، والزيتون البري ، والسماق ، والسنط ، والطلح . ويتراوح

---

(١) في الحقيقة أن بعض المستشرقين أمثال هذا الرحالة أسدوا لنا فضلاً كبيراً ، بل سخرهم الله عز وجل إلى أن يأتوا إلى بلادنا فيكتبوا عن تاريخها وحضارتها ، وما نقرأه في هذه الصفحات ليس إلا نزرٌ يسير مما خلفوا لنا في مجالات عديدة .

(٢) كانت الطريق ما بين أبها والطائف صعبة ووعرة ، وهذا ما نسمعه من الآباء والأجداد الذين كانوا يسلكون تلك النواحي . والدليل أيضاً على صعوبتها أن جل الرحالة والمؤرخين وكتاب التراث كانوا لا يرتادونها وإنما يذهبون في ذهابهم وإيابهم ما بين اليمن والحجاز عن طريق الساحل أو الطريق الشرقية عبر بيشة ورنية وتربة .

ارتفاع هذه الجبال بين (٦٥٠٠ــ ٩٠٠٠) قدم فوق سطح البحر ، بحيث يكون أقصى ارتفاعها حول السودة ، وهضبة بيحان [(١)].

وعموم الصخور هنا من أصل بركاني ، ولكن القليل من القمم المشهورة مكونة من الحجر الجرانيت ، مثل جبل منعاء في تنومة ، وجبل قشنة ، جنوب الظفير، وجبل إبراهيم في بلاد بني مالك ، وجبل إبراهيم هذا يشاهد من مسافة كبيرة ، وهو عجيب الشكل ناعم الوجه ، وذو نواة جرانيتية ، ترتفع من هضبة بازلتية [(٢)].

ويلاحظ أنه من حدود اليمن إلى وادي جدرة ، جنوب الطائف تجري المياه بالقرب من سفوح الجبال ، أحياناً في حدود (١٠٠) ياردة من الطرف ، وقلما ترتد عنها إلى أكثر من ميل . ويلف تهامة سديم دائم ، وهو كثيف جداً في بعض الأحيان حتى أن الجرف الشديد الانحدار الواقع على ارتفاع (٣٠٠٠) قدم يقع كلية تحت غشاوة تجعل رؤيته مفقودة .

وتتدنى الرؤية خلال أشهر الصيف إلى أميال قليلة على السهل الساحلي ، بسبب سحاب بحري عال ، وتكون هذه الرؤية مستقرة في أوقات الصباح الأولى ، ولكنها تنخفض خلال النهار بفعل رياح غربية قوية للغاية ، تهب في حوالي الساعة الحادية عشرة صباحاً وتتلاشى عند الغروب [(٣)]. وتقتصر الحياة النباتية على السفوح الشرقية ، لأن المنحدرات الغربية الشاهقة صخرية ، وتفتقر إلى التربة الصالحة ،

---

(١) بلاد السراة ما بين أبها والنماص والباحة فقيرة فيما كتب عنها من بحوث ودراسات ونأمل من الباحثين وطلاب الدراسات العليا في جامعة الملك خالد أن يولوا هذه المنطقة كبير اهتمام في بحوثهم ودراساتهم .

(٢) كوني ابن هذه السراة ، شاهدتها وعشت فيها خلال العقود الخمسة الماضية ، كما قدمت عنها وغيرها بعض الدراسات ، لازلت أقول إنها تستحق فعلاً جهوداً متضافرة كي يخرج عنها بحوث علمية عميقة وموثقة ، وهذا ما نأمله في أبناء وبنات هذه الديار وبخاصة من نال درجات علمية عالية في مجال العلوم التاريخية والنظرية الأخرى .

(٣) انظر تعليقات المترجم ، ص١٢٠ .

والعوامل المساعدة على الإنبات . والأعشاب غير شائعة هنا ، ما عدا الورود البرية ، والعوسج ، وزهر العسل ، وزهور الربيع المتعددة الألوان، وزهور القرنفل ، والكحلاء، والكزبرة ، والسرخس مع الحماض ، والقراص [القطبة أو الزغب] ، والبرسيم، وجميعها تنمو على امتداد الممرات ، وبوفرة تشبه وفرتها في الصيف الإنجليزي ، في حين تعطر نباتات الخزامى والشذاب بعبقها الهواء الدافئ . ويوجد قليل من شجر الصفصاف على امتداد الأودية ، وكلما أمكن فإن جانبي الجبال والأودية مزودة بمدرجات تنمو عليها محاصيل البر ، والشعير ، والسيال والذرة [1].

وتعتمد هذه الزراعة على الأمطار ، ما عدا قليل من الحقول ، غالباً حقول البرسيم، التي تسقى عن طريق الآبار ، حيث يرفع منها الماء ، بواسطة الحيوانات ، في غروب جلدية تنزل إلى البئر على بكرة يحملها قائمان [سانية] [2]. وهي الطريقة الوحيدة المتبعة في رفع الماء من الآبار بغرض الري ، سواءً في الحجاز ، أو في تهامة ، وتنمو أشجار الكروم بشكل مألوف على عروش فوق هذه الآبار . ويزرع البطاطس ، والطماطم ، والكوسة في المنطقة المحيطة بالنماص[3]. وتسقط الأمطار في أي شهر ، ولكنها أكثر اعتياداً بين نوفمبر ويناير ، أو في أغسطس وسبتمبر . وقد كان ثمة مطر حديث إلى الجنوب من النماص ، عندما مررت بها ، ولكن إلى الشمال لم تكن هنالك إلا زخات خفيفة فقط منذ شهر نوفمبر .

---

(١) دراسة الحياة الاقتصادية والاجتماعية في هذه البلدان السروية جديرة بالاهتمام والبحث من قبل أصحاب التخصصات التاريخية والحضارية الاجتماعية .

(٢) انظر تعليقات المترجم ، ص١٢٠ .

(٣) بلاد النماص وتنومة في بلاد بني شهر من الحواضر الرئيسة في بلاد السراة الممتدة من الطائف إلى أبها ، وجديرة بالبحث والدراسة . انظر، ابن جريس . بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين (١٣ـ١٤هـ/ ١٩ـ٢٠م) (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ص٢٤ وما بعدها (الطبعة الثانية) .

وقبائل شمال عسير هم : بللحمر ، وبللسمر ، وبنو عمرو ، وبنو شهر الذين يسكنون حول النماص ، وهذه القبائل الأربع تعرف جميعاً باسم رجال الحجر[١]. وهم يسكنون في منازل متعددة الأدوار ، مبنية من كتل كبيرة من الحجر المشذب ، ومكسوة أحياناً بغطاء من الجص الأبيض ، ومزخرفة ، حسب العرف السائد في بلاد الحجاز ، بنماذج من المرو مثبتة حول النوافذ الضيقة . وتسكن القبائل الواقعة خلف النماص في بيوت بنيت بضخامة ، وتتكون من طابق واحد ، ولها في الغالب فتحات ذات أحجام كبيرة ، وسقوفها تستند إلى صف من دعائم عملت من خشب العرعر ، والطلح المزخرف بنماذج محفورة ، والمطلي بالقار الأسود، وفي بعض الأحيان ، يسكنون في غرف أصغر ، بنيت في العراء فوق سطوح مكشوفة . أما بالنسبة لحشرات البق ، والبراغيث فهي شائعة في البيوت في هذه الجبال [٢].

وصلنا النماص في يوم الاحتفال بالختان ، وهذه القبائل تقتصر فقط في احتفالاتها بهذه المناسبة على اليوم الذي يسبق هذه العملية والتي تتم لصبية من سن العاشرة إلى الثانية عشرة سنة . إنهم يحتفون بجميع القادمين على عكس الاحتفال في وادي حلي[٣]، فقد ظهر هنا نحو (١٥٠) فرداً من رجال القبائل مسلحين ببنادق المسكيت التي لا تطلق بواسطة زناد ، وإنما بواسطة فتيل بطيء الاشتعال ، ثم انقسموا إلى أربع فرق ، واندفعوا مسرعين وفي تتابع مستمر إلى جرين خال ، حيث أخذوا يرمون بنادقهم عالياً في الهواء ، ثم أطلقوا وابلاً من النار المحتدمة ، وتراجعوا ليعيدوا تعبئة بنادقهم مرة أخرى ، بينما اندفع أفراد الفريق التالي بخفة ، وهم يلبسون أفخر ثيابهم ، ويتمنطقون بحلية من قنائن البارود الفضية ، ويتزينون بأكسية أخرى مزركشة ،

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) تاريخ العمارة والحياة الاجتماعية في بلاد الحجر وما جاورها جدير بالاهتمام والدراسة .

(٣) للمترجم تعليقات حول هذه الجزئية ، انظر ، ص١٢٠ـــ ١٢١ .

فكانوا في منظر بطولي عبر دوامة من سحب الدخان ، وجماهير كثيفة من المتفرجين الذين يغطون الأسقف والسطوح المجاورة ، وهم يصمون الآذان بضجيج لا نهاية له [١].

١٨ـ يحيى إبراهيم الألمعي :

كما أشرنا من قبل عن الأستاذ يحيى الألمعي[٢] ، بأنه أحد أبناء منطقة عسير المثقفين ، بل نعده رائداً في العصر الحديث والمعاصر في باب الرحلة والتجوال في بلاد عسير وجزء من منطقة نجران. ومن يطالع كتابه الموسوم بـ **رحلات في عسير (نصوص، وانطباعات ، ووصف ، ومشاهدات)** [٣] ، يجد أن المؤلف جمع بين مشاهداته، ومشاهدات الآخرين ، وأخرج هذا الكتاب في حوالي (٢٠٠) صفحة ، منها (١٤٠) صفحة تدور حول موضوعات عديدة عن منطقة عسير ، معظمها من تدوين الألمعي ، مثل : **عسير بلد الجمال وموطن السحر الحلال** ، **ورحلة في رياض القرعاء** ، **ورجال ألمع** ، **وأيام في بلاد الحجر** ، **ورحلة الصيف في الصحراء** [٤]. **وكنت في ظهران** ، **وماذا تعرف عن ظهران الجنوب ؟** ، **وبلاد بلقرن** ، **وبلاد شهران** ، **ومحائل** [٥].

---

(١) الفنون الشعبية في بلاد الحجر وبخاصة عند قبائل بني شهر تمتاز بالدقة والألعاب الجميلة ، وهذه الفنون جديرة بالبحث والدراسة . ويواصل هذا الرحالة حديثه عن بلاد غامد وزهران حتى وصل إلى الحجاز ، وهذه النواحي خارج اهتمامنا في هذا المبحث .

(٢) للمزيد انظر : ابن جريس ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) ، ج٢ ، ص٢١٧ــ٢١٨ .

(٣) لا يظهر على هذا الكتاب معلومات النشر ، ولكن مؤلفه ذكر في الصفحات الأخيرة عبارة (جدة ، ١٣٩٢/١٠/٢٣هـ). وربما أن هذه السنة هي سنة النشر . انظر الكتاب نفسه ، ص١٨٤ .

(٤) وقصد ببلاد (الصحراء) أي بلاد تثليث والأمواه وما حولها ، انظر : المصدر نفسه ، ص١١٦ــ١٣٢ .

(٥) للمزيد انظر المصدر نفسه ، ص ١١ وما بعدها .

وهناك مقالات ومشاهدات لكتّاب آخرين ، قام الاستاذ الألمعي بجمعها مع مدوناته في هذه الدراسة ، وجميعها تصب في الهدف الرئيس الذي قام عليه كتابنا هذا ، ومن هذه المدونات والمشاهدات ما يلي : **مدينة أبها، لحمد الجاسر** ، **وبحوث تاريخية عن عسير، لتركي الماضي** ، **والمصايف في عسير، لعلي علوان** ، **ومقاطعة أبها ومصايفها ، لسعيد الغماز، وبحوث تاريخية، لعبد الرحمن الحاقان** وغيرهم [١].

وفي حوالي (٢٤) صفحة أخرى في نهاية الكتاب تتعلق بمنطقة نجران . **الأولى:** لصاحب الكتاب بعنوان :التاريخ والآثار في نجران والأخدود [٢]. **والثانية** : للأستاذ أحمد مطاعن ، تحت عنوان : **أيام في نجران** [٣].

والمتأمل في مادة هذا الكتاب ، ومن قام بتدوينها يلحظ أموراً عديدة ، نذكر أهمها :

أ ــ إن جل المادة المنشورة قامت على المشاهدة والتنقل في أرجاء منطقتي عسير (الجبلية) ونجران، ثم إن معظم هذه الدراسات منشورة ما بين عامي (١٣٧٩ــ ١٣٨٣هــ/ ١٩٥٩ــ١٩٦٣م) [٤]. ومن ثم فهي تعكس جوانب تاريخية وحضارية هامة لتلك الحقبة التي سادها الكثير من العناء والمشقة أثناء بدايات البناء والتنمية للبلاد السعودية الحديثة[٥].

---

(١) المصدر نفسه ، ص ١٦ وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٤٣ ــ ١٦٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٦٢ ــ ١٦٧ .

(٤) نشر أغلب هذه المقالات في جريدة الرائد ، أو في صفحة عسير التي كانت تنشر ضمن جريدة عكاظ ، أو في جريدة الرياض وغيرها . انظر الكتاب نفسه ، ص ١١ وما بعدها .

(٥) الدارس لتلك الفترة يلحظ أن الفقر والجوع وضعف الأمن والجهل كانت من الركائز الرئيسة السائدة في المجتمع، ومن ذلك الزمن بدأت الأوضاع تسير في الاتجاه الأفضل حتى وصلت اليوم (ولله الحمد) إلى فضل وخير كبيرين شمل أرجاء البلاد .

ب ــ من خلال قراءة كل مقالة نجد أن صاحبها حفظ لنا تفصيلات جغرافية ، وأحياناً سياسية وغالباً اجتماعية واقتصادية وثقافية جديرة و يصعب أحياناً أن نعثر عليها في مصدر آخر [١].

ج ــ كثير من هذه التفصيلات في هذه المدونات أسهبت في الحديث عن أنها حاضرة عسير من حيث جمال طبيعتها ، وجودة مناخه ، ووفرة المزروعات والخيرات فيها . وهناك مقالات أخرى مميزة ونادرة في معلوماتها مثل : أيام في بلاد الحجر[٢]، ورحلة الصيف في الصحراء [٣] ، وماذا تعرف عن ظهران الجنوب ؟[٤]. ، وأيام في نجران [٥].

د ــ معظم كتَّاب هذه المدونات من سكان منطقة عسير مثل: إبراهيم الألمعي ،وعلي علوان ، وسعيد الغماز ، وأحمد مطاعن وآخرين . وهناك مؤلفون آخرون عاشوا وعرفوا مرتفعات عسير مثل : تركي الماضي ، أميراً للمنطقة ، وعبد الرحمن الحاقان ، رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهؤلاء جميعاً سبروا أغوار البلاد العسيرية ، وتنقلوا في أرجائها ، واختلطوا بأهلها ، ودونوا معلوماتهم عما شاهدوه وعرفوه [٦].

---

(١) انظر كل دراسة ، وسوف تجد تميز كل عمل بمعلومات قيمة ، مع تفاوت كل واحدة عن الأخرى من حيث طول الصفحات ، ومن حيث نوعية المواضيع التي تم مناقشتها .

(٢) يقصد بذلك بلاد بني عمرو ، وبني شهر ، وبللسمر ، وبللحمر ، المصدر نفسه ، ص ٨٥ــ ١١٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١١٦ وما بعدها .

(٤) المصدر نفسه ، ص ١٣٢ ــ ١٤٣ .

(٥) المصدر نفسه ، ص١٦٢ ــ ١٦٥ .

(٦) كل شخص من هؤلاء الرجال المدونين لهذه المقالات يحتاج إلى دراسة مستقلة ، حبذا أن نرى من طلابنا في برامج الدراسات العليا من يولي هؤلاء الرموز وأمثالهم عناية واهتماماً في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية .

هـــ من يجري مقارنة على ما تم تدوينه عن مرتفعات عسير ونجران يجد أن الجزء الأول (عسير) نالت النصيب الأكبر من هذه التفصيلات . والسبب أن أبها تعد حاضرة عسير ، بل الجنوب عامة . ثم إن معظم مدوني هذه المقالات كانوا من سكان عسير أو ممن عاشوا في أبها لسنوات طويلة [١].

١٩ــ عاتق بن غيث البلادي (ق١٤هــ/٢٠م) :

هذا الرحالة جاب العديد من المناطق في البلاد العربية السعودية ، ودون العديد من كتب الرحلات [٢]. ومؤلفه الذي يخصنا في هذا الباب ، هو: **بين مكة وحضرموت (رحلات ومشاهدات) ، من مطبوعات دار مكة للنشر والتوزيع عام (١٤٠٢هــ/١٩٨٢م[٣]**. وهذا الكتاب يقع في (٤٠٧) صفحة بجميع فهارسه ومحتوياته ، وهو عبارة عن رحلة قام بها المؤلف في شهر شعبان عام (١٤٠٠هــ/ ١٩٨٠م) إلى كل من سروات الطائف ، والباحة ، وعسير ، وبلاد نجران ، واستغرق خلالها حوالي ثمانية أيام سجل فيها الكثير من المشاهدات والتفصيلات الجغرافية والتاريخية والحضارية [٤]. ومن خلال قراءة هذا السفر وجدنا فيه العديد من الفوائد والاستنتاجات العلمية التي نشير إليها في النقاط التالية :

---

(١) من يقرأ تاريخ مدينة أبها منذ الأربعينيات إلى ثمانينيات القرن الهجري الماضي ، يجد أنها امتلأت برجال كثيرين ، وكانوا من أهلها أو ممن وفدوا إليها ، وغالبيتهم على قدر جيد من الثقافة والتعليم . وذلك الجيل جدير بالبحث والدراسة ، حبذا أن يظهر لنا من الباحثين الجادين من يدون تراجم أعلام أبها أو أعلام عسير في القرن (١٤هــ/٢٠م) ومن يحقق هذا فسوف يضيف إلى المكتبة العربية عمل علمي جيد .

(٢) للمزيد عن هذا الرحالة ، انظر : ابن جريس . القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) ، ج٢ ، ص ٢١٤ ــ ٢١٧ .

(٣) عاتق البلادي ، الكتاب نفسه ، ص ٥ وما بعدها .

(٤) المصدر نفسه .

أ ــ إن البلادي اجتاز سروات عسير من بلاد خثعم وشمران وبلقرن شمالاً إلى سراة ظهران الجنوب وما جاورها من بلاد قحطان الجبلية ، ثم دخل إلى نجران فتجول في بعض نواحيها مثل : مدينة نجران وواديها ، ووادي حبونا ، ويدمة ، كما سار إلى أرض شرورة والوديعة، وسجل معلومات جيدة عن جغرافية هذه النواحي ، وتعرض إلى بعض الحواضر التي شاهدها في هذه البلاد الواسعة مثل: النماص ، وتنومة ، وأبها ، وخميس مشيط ، وأحد رفيدة ، وسراة عبيدة ، وظهران الجنوب ، ومدينة نجران ، والوديعة وشرورة . ومن خلال الشروحات التي سجلها ذكر بعض المعالم الحضارية التي رآها في تلك البلدان في بداية هذا القرن الهجري ، كما ذكر العديد من أعلام البلاد الذين التقى بهم ، وغالبيتهم كانوا من موظفي الدولة وبخاصة في نجران ، مثل : الأمير ، وبعض القضاة وغيرهم [١].

ب ــ إذا قارنا ما سجله عن كل من نجران ومرتفعات عسير ، نجد أنه أسهب في التفصيلات الخاصة ببلاد نجران ، ومعظم صفحات الكتاب عن تاريخ نجران القديم والوسيط والحديث ، كما أورد الكثير من المعلومات عن منطقة نجران أثناء زيارته لها ، و لم يسهب في تفصيلاته عن تاريخ وحضارة جبال عسير ، وقد تعمد ذلك كما أشار في كتابه بأن الغرض الرئيس من هذه الرحلة هو زيارة بلاد نجران والكتابة عنها[٢].

ج ــ الكتاب به معلومات جديدة في بابها ، وبخاصة ما نقله عن طريق الرواية والمشاهدات ، ومع هذا فلا يخلو العمل من بعض الأخطاء في مسميات القرى والبطون والأفخاذ والعشائر ، وكذلك بعض النواحي الجغرافية . ونأمل أن نرى

---

(١) المصدر نفسه . ص١٧ وما بعدها .

(٢) قضى في رحلته حوالي ثمانية أيام ، اثنان منها في الطريق من الطائف إلى نجران ، وبقية الأيام مكثها في نجران . انظر : المصدر نفسه ، ص٧ وما بعدها .

بعض الباحثين الجادين الذين يتتبعون ما قام به هذا الرحالة ليستكملوا ما لم يذكره ، ويصححوا ما وقع فيه من أخطاء غير مقصودة، ثم رصد ما جرى لهذه الديار التي زارها البلادي من تطور وتنمية خلال ثلاثة العقود الماضية [١].

د ـ القارئ للكتاب يدرك تنوع مادته التاريخية من حيث الرصد التاريخي القديم والإسلامي المبكر والوسيط في نجران ، كما يلحظ توافر مادة علمية اجتماعية ، واقتصادية وثقافية عن هذه البلدان العسيرية والنجرانية [٢].

٢٠ــ فراج بن شافي الملحم (ق١٤هــ / ٢٠م) :

فراج بن شافي أحد المهتمين بالكتابة عن المواضع والبلدان في جنوبي الجزيرة العربية ، وله **العديد من المقالات المنشورة في مجلة العرب**[٣]. وكثير من مدوناته تعتمد بالدرجة الأولى على الرحلة والمشاهدة وخبرته بالنواحي التي يتولى الكتابة عنها . وابن شافي قحطاني الأصل ، ومن سكان وادي جاش شرق بلاد قحطان[٤]. وقد عددته

---

(١) وجدنا هذا الرحالة يذكر تواضع الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بعض النواحي التي مر عليها . مثل محدودية أو ندرة الأطعمة والأشربة ، أو طرق المواصلات ، أو أماكن السكن كالفنادق والاستراحات وغيرها . والذاهب اليوم في نفس الطريق التي سار فيها يجد التطور الهائل الذي تعيشه هذه الديار في شتى المجالات . ودراسة تاريخ التطور والتنمية في كل مدن وحواضر المملكة جدير بالدراسة والبحث . وهذه مهمة مراكز البحوث في الجامعات المحلية أن تولي مثل هذه المواضيع كبير اهتمام .

(٢) تلاحظ تفصيلات كثيرة لمشاهدات هذا الرحالة عن طبيعة القرى وبعض أنواع العمارة ، وعن بعض العادات الاجتماعية مثل: الكرم واستقبال الضيوف ، والصلات العائلية والاجتماعية بين الأسر وأفراد القرية الواحدة ، وكذلك الأسواق الأسبوعية في كثير من المناطق التي زارها ، وغير ذلك من المعلومات الحضارية القيمة. انظر: البلادي ، بين مكة وحضرموت ، ص٢٦ وما بعدها .

(٣) مجلة العرب : هي مجلة أسسها ورعاها صاحبها حمد الجاسر ، وهي مهتمة بتاريخ حضارة وتراث العرب والمسلمين وبخاصة في الجزيرة العربية ويوجد بها آلاف الدراسات القيمة في مواضيع تاريخية وجغرافية ، ولا يستغني عنها أي باحث في تاريخ وحضارة الجزيرة العربية .

(٤) وادي جاش : يتبع هذا الوادي إدارياً محافظة تثليث وهو أحد روافد وادي تثليث ومعظم سكان جاش من قبيلة المساردة .

ضمن رحالتنا في هذا القسم ، واعتمدنا على دارسة له بعنوان : **رحلة في بلاد يام**[١] ، قام بها في بعض الأجزاء الشرقية من بلاد قحطان ونواحي من نجران ، بناءً على طلب من الشيخ حمد الجاسر الذي رجاه من الذهاب إلى بلاد نجران والتثبت من بعض المواقع التي أشار إليها الهمداني في كتابيه : **الصفة** ، **والجوهرتين** ، وقد بدأ الأستاذ فراج رحلته من قريته (المعتلأ) في وادي جاش يوم الجمعة الموافق (١٤٠٧/٦/٢٩هـ) ، وسار من موطنه إلى الأمواه ، ثم تثليث فبلاد يدمة ، وثار ، وحبونن في المنطقة النجرانية ، وعند عودته خرج من مدينة نجران إلى ظهران الجنوب ، ثم سراة عبيدة حتى عاد إلى مسقط رأسه في قريته (المعتلأ)[٢]. وفي هذه الرحلة التي استغرقت فقط يومين (الجمعة والسبت ٢٩ــ١٤٠٧/٦/٣٠هـ) نجد صاحبها يشير إلى جوانب جغرافية وتاريخية حضارية متعددة ، نذكر منها ما يلي :

أ ــ ذكر العديد من المعالم الجغرافية مثل: الجبال ، والهضاب ، والأودية والطرق في كل من جاش والأمواه وتثليث ويدمة . وحبونن ، كما أشار إلى بعض الأسر الرئيسة في بعض النواحي من هذه البلدان[٣].

ب ــ ذكر العديد من القرى والهجر وموارد مياه على طول الطريق من جاش إلى نجران وظهران الجنوب . كما سجل أسماء بعض البطون والعشائر على طول الطريق وبخاصة قبيلة كعب بن الحارث بن كعب التي كانت صاحبة الهيمنة على نجران خلال قرون سابقة قبل الإسلام وبعده[٤].

---

(١) هذه الرحلة نشرها حمد الجاسر في مجلة العرب (ج١٢/١١ سنة ٢٢ الجماديان ١٤٠٨هـ/ يناير فبراير ١٩٨٨م) ، ص ٨٠٦ ــ ٨١٩ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه . ص ٨٠٩ وما بعدها . للمزيد عن تاريخ وحضارة كعب بن الحارث انظر: ابن جريس، نجران دراسة تاريخية حضارية (ق١ ــ ق٤ هـ / ق٧ ــ ق ١٠م) ، ج١ ، ص ٣٠ وما بعدها .

ج ــ ذكر بعض التفصيلات عن وادي حبونن ، كما أشار إلى عدد من المواضع التي ذكرها الهمداني في بلاد نجران ، وذكر بعض الشروحات والتعليلات عن تلك المواقع [١].

د ــ أشار إلى بعض آثار التنمية والتطور الذي بدأ يسود على شرق قحطان ونواح عديدة من منطقة نجران وبخاصة شق الطرق وتوفير الأمن والاستقرار للسكان[٢].

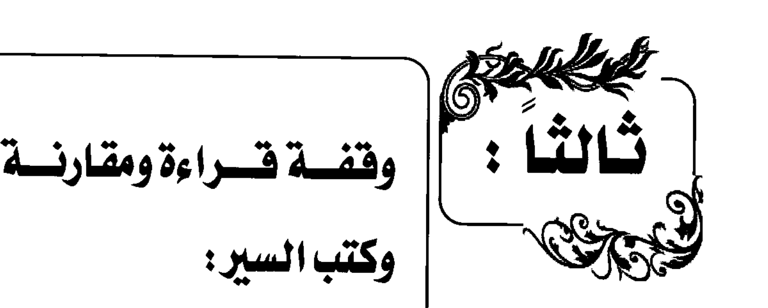
هـ ــ يظهر على مقالة رحالتنا الاختصار الشديد ، حيث تقع فقط في حوالي (١٣) صفحة ،وكنا نتطلع إلى أن يزودنا ببعض التفصيلات عن البلاد التي مر عليها من حيث التطور الإداري والاقتصادي في تلك النواحي ، وكذلك التعليم والجانب الثقافي والفكري ، والعديد من الأعراف والعادات والتقاليد التي تعيشها تلك الأوطان . كما أنه لم يذكر أي شيء عن أسواقها الأسبوعية ، ولا عن العقبات والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي كان يعانيها أهل تلك الديار . كنا نأمل الإسهاب في هذه الجوانب وغيرها وبخاصة أن صاحب هذه المدونة من أهالي شرق قحطان المجاورين لبلاد نجران ، فهو يعرف ما لا يعرفه الغريب الذي يزور تلك البلدان ، وإن زارها الأجنبي فلن يكون في مشاهداته وملاحظاته مثل ابن البلاد نفسها [٣].

---

(١) فراج بن شافي الملحم ، المصدر نفسه ، ص ٨١٢ ــ ٨١٤ .

(٢) كما أشرنا سابقاً ، تاريخ التنمية والتطور الذي بدأ يسود جنوبي البلاد السعودية من العقود الأخيرة في القرن (١٤هــ/٢٠م) حتى اليوم جدير بالبحث والتقصي والدراسة . وهذه مسؤولية الباحثين وأصحاب التخصص في مجالات التاريخ والحضارة والاجتماع .

(٣) أكرر القول بأن نواحي شرق قحطان وأجزاء من بلاد نجران البعيدة عن المدينة نفسها ، مثل : يدمة ، وثار ، وحبونن ، والوديعة ، وشرورة ، وخباش ، والخرخير لازالت بحاجة كبيرة إلى دراستها تاريخياً وحضارياً عبر العصور وفي شتى الجوانب ونعول على جامعتي الملك خالد ونجران أن تولي هذا الجانب العلمي اهتماماً كبيراً .



ثالثاً : وقفة قراءة ومقارنة للرحالين وكتب السير:

١ـ تنوع ثقافات هؤلاء الرحالة وأصحاب السير:

إن الناظر في أخبار هؤلاء الرحالة وأصحاب السير العشرين يتضح له أنهم ظهروا في أزمان وقرون مختلفة امتدت من القرن (٣ـ١٤هـ/٩ـ٢٠م) ، والمتأمل في هذه القرون العديدة يجد أنه تخللها الكثير من الأحداث التاريخية والحضارية المتنوعة في أسبابها ونتائجها[١]. وأصحاب مدوناتنا هذه عاشوا واختلطوا بشعوبهم ومجتمعاتهم على مر تلك القرون ، ومن ثم صار لكل منهم فكر وعقيدة وثقافة . ولو بدأنا مع رحالتنا الهمداني ، ومن جاء بعده من أصحاب السير اليمنية ، من الأئمة والأمراء الزيدية ، وكذلك ابن المجاور فكلهم كانوا على مستوى عالٍ من الفكر والثقافة في شتى المعارف العربية والدينية[٢]. وبخاصة بعض الأئمة الزيدية ، مثل: العياني وأحفاده ، والإمامان أحمد بن سليمان ، وعبد الله بن حمزة فكانوا على دراية كبيرة

---

(١) إن الدارس أحداث وتواريخ الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام حتى يومنا الحاضر يلحظ الكثير والكثير من الكوارث والرزايا والسقوط والنهوض ، وما مرت ولازالت تمر به هذه الأمة من وقائع وسلبيات وإيجابيات يصعب أن نحصرها في هذه السطور المعدودة . وكتب التاريخ مليئة بالأخبار والروايات والمدونات لمن أراد الاطلاع والاستزادة .

(٢) للمزيد انظر سيرهم وكتبهم المطبوعة والمنشورة والوارد ذكر بعضها في صفحات سابقة من هذا القسم .

بعلوم الشريعة [١]. وكل ما له علاقة بالمذهب الزيدي . وإن كانت سيرهم قد كتبت لهم من بعض أقاربهم أو المؤيدين لهم ، إلا أن تلك السير تعكس ما كانوا عليه من فقه وثقافة عالية في علوم العربية مثل: النحو والأدب والبلاغة وغيرها، بالإضافة إلى أنهم كانوا على فقه المذهب الزيدي في رؤاهم ونظرياتهم ومعتقداتهم [٢].

أما الرحالة الذين ظهروا في العصر الحديث ابتداءً بموريس تاميزيه حتى فراج بن شافي الملحم فكلهم كانوا على مستوى ثقافي وفكري متفاوت من حيث العقيدة ، فبعضنهم مثل : تاميزيه ، وكورنواليس ، وبدول ، وفلبي ، وليبتر ، وتوتيشيل ، وثسيجر كانوا على غير دين الإسلام [٣] ، بل إنهم جميعاً ولدوا وتربوا وعاشوا فترات من أعمارهم في مجتمعات نصرانية . ثم إن لغة معظمهم الرئيسة كانت الإنجليزية [٤]. وقد تعلم أغلبهم اللغة العربية وأجادها [٥]. وجميعهم كانوا على قسط جيد من المعرفة والثقافة العامة ، وهذا مما ساعدهم في تدوين لفيف من المعارف حول البلاد التي زاروها في عسير ونجران .

وبقية رحالتنا مثل: البركاتي ، وفؤاد حمزة ، وطلعت وفا ، ويحيى الألمعي ، والبلادي ، وفراج الملحم ، لديهم أيضاً نصيب لا بأس به من المعرفة والثقافة العامة ،

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) للمزيد انظر : كتب السير الخاصة بهؤلاء الأئمة والأمراء الزيديين حتى يتأكد لك مقدار فكرهم وثقافتهم العلمية والشرعية .

(٣) ما عدا فلبي الذي يذكر أنه دخل الإسلام مؤخراً ، وهذا ما لمسناه في بعض كتبه المتأخرة حيث يذكر أنه أسلم وأدى فريضة الحج وغيرها من العبادات الإسلامية المشروعة .

(٤) كانت الفرنسية هي لغة تاميزيه الرئيسة . والبلجيكية لغة ليبتر ، أما الباقون فهم إنجليز ولغتهم الإنجليزية ، ما عدا توتيشيل الذي كان من جنسية أمريكية .

(٥) مثل فلبي الذي كان أفضل هؤلاء الرحالة الغربيين في ثقافته وإجادته اللغة والثقافة العربية .

بل بعضهم ألفوا وكتبوا مؤلفات عديدة في بعض الجوانب الجغرافية والتاريخية الخاصة بالجزيرة العربية [١]. وكان لمنطقتنا نصيب لا بأس به في مدوناتهم المطبوعة والمنشورة [٢].

٢ـ المصادر المستخدمة في جمع مادة رحلاتهم وسيرهم :

أغلب هذه الرحلات قامت على التنقل والترحال والمشاهدة ، فالهمداني ، في باب الرحلات والمشاهدة دون كتابه : **صفة جزيرة العرب** ، بل معظم مؤلفاته قامت على الخبرة والتجارب ، لكنه - أيضاً - لم يغفل الاطلاع على بعض المصادر والمدونات الأخرى [٣]. أما أصحاب السير من الأئمة والأمراء الزيديين فقد جمعت سيرهم من بعض مؤيديهم . وهذا الجمع قام على الرواية والمقابلات الشخصية مع من عاش وعرف أصحاب السير ، وأحياناً يكون الجامع للسيرة قد عاش في عصر صاحب السيرة فيدون ما شاهده وعرفه عنه ، لكنه أيضاً يلتقي بأشخاص آخرين كانوا أكثر معرفة وعلماً بصاحب السيرة فتجمع بعض الروايات والأخبار منهم [٤].

أما بقية الرحالة من ابن المجاور إلى فراج الملحم فقد قامت رحلاتهم على السفر والترحال[٥] ، وجميعهم جاءوا إلى عسير ، أو نجران ، أو إلى هاتين الناحيتين

---

(١) ومن أكثر من كتب في هذه المجالات عاتق البلادي الذي ألف ونشر العديد من الكتب في علم الرحلات والأنساب والمعاجم الجغرافية وغيرها .

(٢) انظر كتبهم ودراساتهم الوارد ذكرها في هذا القسم ، والتي تتفاوت أحجامها فيما تم جمعه وتصنيفه عن بلاد نجران ومرتفعات عسير .

(٣) انظر كتبه مثل: الجوهرتين ، والإكليل ، والصفة تجد أن خبرة المؤلف وتجاربه ومشاهداته كانت واضحة في ثنايا هذه الكتب .

(٤) انظر السير المطبوعة والمنشورة الخاصة بهؤلاء الأئمة والأمراء والوارد ذكرها في هذا القسم .

(٥) ما عدا بدول الذي لم يأت إلى نجران وعسير وإنما جمع مادة كتابه من السجلات والوثائق في بريطانيا .

معاً[١]. وبعضهم جاء إلى هذه البلاد المعنية في هذه الدراسة من باب الدراسة والاطلاع والمشاهدة مثل: البلادي ، وطلعة وفا ، وفراج الملحم ، وإبراهيم الألمعي وغيره ممن ذكرهم في كتابه[٢]. وهناك فريق آخر جاءوا إلى هذه النواحي لتحقيق بعض الأهداف السياسية أو الإدارية أو الاجتماعية وغيرها ، مثل: فلبي ، وفيليب ليبتر ، وتوتيشل ، وتاميزيه ، وفؤاد حمزة ومحمد رفيع ، والشريف البركاتي ، وكورنواليس ، وولفرد ثسيجر ، فجميعهم جاءوا إلى عسير ونجران أو أحدهما من أجل عمل رسمي ، سياسي ، أو تعليمي ، أو صحي، أو غيره ، ومن ثم دونوا كتبهم التي استقوا معلوماتها من جولاتهم ومشاهداتهم في بلدان عديدة من الجزيرة العربية وبخاصة جنوبها[٣].

فالرحالتان تاميزيه والبركاتي جاءا إلى عسير مع جيوش عثمانية مصرية من أجل السيطرة على البلاد العسيرية [٤]. وكورنواليس قدم إلى عسير تحت مظلة الاستخبارات البريطانية [٥]. وفلبي ، وليبتر ، وتوتيشل ، وثسيجر جميعهم جاءوا إلى نجران وعسير من أجل تحقيق بعض الأهداف المرسومة لهم من بريطانيا أو أمريكا ، لكن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود لم يقف في طريقهم ، وإنما استقبلهم

---

(١) هناك من جاء إلى عسير فقط أو إلى نجران أو إلى المنطقتين معاً . انظر: مدوناتهم في الصفحات الأولى من هذا القسم.

(٢) هناك رحالة من أهالي جنوبي البلاد السعودية كتبوا عن بلاد عسير ونجران وأشار إليهم إبراهيم الألمعي مثل : سعيد الغمار ، وأحمد مطاعن وغيرهما ، وقد أدرج الألمعي مدوناتهم في كتابه . للمزيد، انظر الكتاب نفسه .

(٣) للمزيد انظر: كتب هؤلاء الرحالين الوارد ذكرها في صفحات متقدمة من هذا القسم .

(٤) انظر كتبهم السابق ذكرها في صفحات متقدمة من هذا القسم .

(٥) انظر كتابه النسخة الإنجليزية ، ونأمل أن نرى أحد الطلاب الباحثين الجادين يتولى هذا الكتاب بالدراسة والتحقيق والتعليق .

أحسن استقبال ثم وفر لهم السير في مناكب بلاده ، ومن ثم خلفوا لنا تراثاً علمياً فكرياً من الصعب أن نجده في أي مصادر أخرى [(١)].

٣ــ : دراسة تحليلية مقارنة :

بعد استعراض هؤلاء الرحالة وكتب السير ، نلمس التفاوت فيما كتب عن كل من نجران أو مرتفعات عسير ، فهناك من تحدث عن هاتين الناحيتين مثل:الهمداني، وسيرة الأميرين الشريفين ، وابن المجاور ، وفلبي ، فيما سجلوا عن كل ناحية [(٢)]. وهناك سير ورحالين قصروا مدوناتهم إلى حد ما على نجران فقط مثل سير الأئمة الزيدية : العياني ، وأحمد بن سليمان ، وعبد الله بن حمزة [(٣)] ، وطلعة وفا ، وفراج الملحم[(٤)] . وآخرون ركزوا على عسير فقط مثل : تاميزيه ، والبركاتي ، وكورنواليس ، وبدول ، ومحمد رفيع ، وتسيجر[(٥)].

ونستطيع القول : إنه لا يخلو أي بحث أو كتاب من هذه المصادر من مادة علمية قيمة تصب في خدمة تاريخ وحضارة بلاد نجران وعسير ، أو في أحدهما ، لكن هذه المعلومات تتفاوت في جودة الصياغة ، وعمق المعلومة ، وقدمها

---

(١) هناك الكثير من الرحالة الأجانب الذين اتصلوا بالملك عبد العزيز ، ومن ثم سخرهم في السير في ربوع البلاد السعودية والكتابة عنها ، فأخرجوا لنا العديد من الدراسات والكتب القيمة التي لا نجد مثلها في بعض القضايا العلمية والفكرية المختلفة .

(٢) انظر مدوناتهم السابق ذكرها في هذا القسم .

(٣) الأئمة الزيدية كانوا على صلات سلبية وإيجابية ببلاد نجران ، والحروب كانت في الغالب هي القاسم المشترك بين الطرفين . مع أن بعض هؤلاء الأئمة كان يمتد نفوذهم أحياناً إلى بلاد قحطان وشهران، ولكن لم يكن لهم تأثير قوي في هذه البلاد .

(٤) انظر مدوناتهم المذكورة في صفحات سابقة من هذا القسم .

(٥) المصدر نفسه .

وحداثتها . فالهمداني يكاد يكون الرائد في أصالة كثير من المعلومات التي أوردها ، وفي كتب السير اليمنية هناك أخبار سياسية وحضارية يصعب أن نجدها أيضاً في أي مكان آخر . ثم تأتي المصادر الحديثة وجميعها جيدة لكن فلبي يفوق غيره في كل ما دون عن عسير ونجران من حيث العمق والرصانة وغزارة المعلومات التي وصلتنا عن طريق هذا الرحالة البارع ، كذلك تسيجر أورد لنا معلومات قيمة جداً عن بعض النواحي في سروات عسير[١].

وفي الصفحات التالية نحاول ذكر نماذج مقارنة عن بعض الجوانب العلمية الواردة في هذه المدونات ، وهي على النحو التالي :

أ ــ الناحية الجغرافية :

معظم الرحالين أشاروا إلى جغرافية البلاد التي جاؤوا إليها ، لكن الهمداني، وكورنواليس ، وفلبي ، وفؤاد حمزة ، وليبتز ، وثسيجر ، والبلادي من أكثر الذين تعرضوا لتضاريس ومناخ البلاد التي شاهدوها ، وهناك من يركز على أسماء الجبال والأودية ، وأحياناً النبات والحيوان والمناخ ، وبعضهم يذكر جانباً دون الآخر . وربما الهمداني من أفضل هؤلاء الرحالة في وصف تضاريس ومناخ البلاد الممتدة من صعدة ونجران وقحطان إلى غامد وزهران ، والبلادي وثسيجر كان لهما جهود جيدة في هذا المجال . لكن فلبي تميز بمهارته في علم الجغرافيا والرحلات فنجده يذكر بدقة وصف تضاريس ومسميات لبعض المناطق التي مر عليها من بيشة إلى أبها فتثليث

---

(١) للمزيد انظر مدونات الرحالة وكتب السير الوارد ذكرها في صفحات سابقة من هذا القسم . وهناك كتب سير ورحالين مثل: العياني ، وأحمد بن سليمان ، وعبد الله بن حمزة ، وفلبي ، وثسيجر تحتاج إلى دراسات أعمق وتستحق أن يخرج عنها أكثر من رسالة ماجستير .

ونواح عديدة في نجران ، بل كان يحدد ارتفاع المناطق التي شاهدها عن سطح البحر مستفيداً مما لديه من تقنيات حديثة في هذا المجال [1]. ويسهب هذا الرحالة في ذكر الكثير من النباتات والأشجار والطيور والحيوانات التي شاهدها في جبال عسير ونجران ، كما أشار إلى سقوط الأمطار بكثرة في أبها . وخميس مشيط وأجزاء من بلاد قحطان ونجران .

ب ــ التركيبة السكانية :

كل المدونات والسير التي وردت معنا في هذا الباب نوهت إلى السكان في النواحي التي تحدثت عنها ، وغالبية بلاد نجران وعسير قبائل قحطانية سكنت هذه الديار منذ عصور قديمة . والهمداني لازال هو أفضل من فصل الحديث عن القبائل والبطون الساكنة في نجران وجبال عسير ، بل أورد شروحات كثيرة عن أنساب تلك القبائل . وجاء بعده أصحاب السير فأسهبوا الحديث عن قبائل نجران ، ثم جاء ابن المجاور وذكر تركيبة سروات عسير السكانية وكيف كانت القبيلة هي صاحبة الحل والعقد في أوطانها . ثم ظهر الرحالون المتأخرون في العصر الحديث : مثل فلبي وكورنواليس وتوتيشل وثسيجر والبلادي والألمعي فأعطوا معلومات عن كثافة السكان في منطقة عسير وبخاصة كورنواليس وبدول وغيرهما لكن تلك الإحصاءات لازالت تحتاج إلى دراسات علمية موثقة ، وربما أن بعض أولئك الرحالة كانوا يسجلون إحصائيات بعض السكان في بعض النواحي بناءً على روايات أفراد غير موثوقين ، وأحياناً لا يدركون أهمية ما يدلون به من معلومات .

---

(١) كان لدى فلبي العديد من الأجهزة الخاصة بقياس درجة الحرارة وعوامل مناخية أخرى . انظر العديد من مؤلفاته التي ذكرت بعض الآلات العديدة التي كان يصطحبها معه في رحلاته .

ج ـ الناحية السياسية :

كتب السير أغنى المصادر التي تحدثت عن الحروب والصراعات السياسية في بلاد نجران وأحياناً في النواحي الجنوبية الشرقية من بلاد قحطان مثل: وادعة ، وسنحان ، وشريف ، وأجزاء من تثليث . والمتأمل في سير الزيدية التي اطلعنا عليها تجدها مليئة بروايات وأحداث تاريخية وسياسية كثيرة [1]. كذلك كتب تاميزيه ، وكورنواليس ، والبركاتي، والبلادي يتخللها الكثير من التفصيلات التاريخية التي تعكس الوضع السياسي في بلاد عسير وأحياناً في نجران. وفي هذه الكتب المتقدمة والمتأخرة ذكر بعض المعارك والحروب التي وقعت في الديار النجرانية والعسيرية ، وما نتج عن تلك الحروب من خراب وهلاك للناس في أرواحهم وممتلكاتهم . وربما كورنواليس من أكثر الكتب التي فصلت الأوضاع السياسية في عسير قبل الحرب العالمية الأولى ، مع الإشارة إلى دور بعض القوى الأجنبية مثل : إيطاليا وبريطانيا في البلاد العسيرية وما جاورها .

د ـ الناحية الاجتماعية :

الهمداني متفوقاً في تفصيلاته عن طبيعة الناس الاجتماعية في نجران وسروات عسير من قحطان إلى شمران ، فذكر القبائل وتركيبتها الاجتماعية ، مع الإشارة إلى بعض شيوخها ، كما أشار إلى بعض الأطعمة والأشربة والألبسة وبعض العادات عند العسيريين السرويين . وبعض كتب السير ذكرت بعض الطبقات الاجتماعية وبخاصة القبائل العربية في ضبط بلادهم . ويأتي ابن المجاور فيذكر معلومات قيمة عن العلاقات الاجتماعية بين سكان القرية الواحدة ، ويشير إلى طبيعة بناء المنازل . ويذكر الرحالون

---

(١) انظر تفصيلات أكثر في تلك السير الآنف ذكرها في صفحات سابقة من هذه الدراسة .

المتأخرون بعض الأعراف والعادات الاجتماعية عند العسيريين والنجرانيين ، ولكن فلبي وثسيجر ، ومحمد عمر رفيع، وفؤاد حمزة أفضل من فصل لنا الحديث في هذا المجال وبخاصة في مجالات : الطعام والشراب ، والألبسة والزينة ، وبعض الفنون الشعبية ، وطبيعة العمارة ، وعادات وأعراف وتقاليد أخرى

هـ ـ الناحية الاقتصادية :

هذا الجانب ناله نصيب جيد عند معظم الرحالين وأصحاب السير . ففي نجران نجد أن كتب السير تسهب في الحديث عن المزارع ، وما أصابها من الخراب والهلاك أثناء الحروب . كذلك الهمداني أشار إلى العديد من البضائع والسلع التي كانت معروفة عند النجرانيين وعسير السراة . وإذا نظرنا في كتب الرحالين من تاميزيه إلى فراج الملحم نجد جل هذه المدونات تشير إلى جوانب اقتصادية عديدة مثل : أسماء بعض الحرف ، أو التجارة وبخاصة الطرق التجارية ، والأسواق الأسبوعية وما يعرض فيها من سلع وتجارات مختلفة والأسعار ، والعملات ، والمكاييل وغيرها ، والمحاصيل الزراعية المتنوعة والمنتشرة في نواح عديدة من عسير ونجران ، أيضاً ذكرت بعض المعوقات للحياة الاقتصادية ، مثل : القحط والجفاف ، وآفة الجراد والقرود ، واللصوص وقطاع الطرق وغيرها [١].

و ـ الناحية الإدارية :

الهمداني ، وكتب السير ، وابن المجاور أكدوا على دور القبيلة في إدارة بلادها ، بل ذكروا الدور المهم المناط بشيوخ القبائل الذين هم أصحاب القرار

---

(١) الجانب الاقتصادي في مرتفعات عسير ونجران جدير بالبحث والدراسة حبذا أن نرى من طلابنا في برامج الدراسات العليا من يتصدى بالبحث والدراسة لهذا الجانب المهم .

في بلادهم . وكتب السير ذكرت الأئمة الزيدية الذين كانوا يسعون للسيطرة على نجران ، وعندما تدخل في حوزتهم يولون من قبلهم ولاة وقضاة يتولون أمر البلاد . والظاهر على مرتفعات عسير أنها كانت تحت سيطرة شيوخها خلال القرون الإسلامية الوسيطة . وفي العصر الحديث نجد إمارات ظهرت في نجران وجبال عسير وكانت صاحبة السلطة على هذه البلاد ، إلا أن شيوخ القبائل بقوا هم الآمرين الناهين في بلادهم . ونلحظ أن تاميزيه وكورنواليس وبدول ، والبركاتي ، وفلبي ، وفيليب ليبتر ، وفؤاد حمزة ، ومحمد رفيع ، والبلادي يذكرون أسماء عديد من شيوخ وأعيان القبائل التي مروا عليها من بيشة إلى أبها وخميس مشيط ونجران كما ذكر بعضهم الأمراء الذين كانوا يتولون حكم البلاد لإمارة آل عائض في القرن (١٣هـ/١٩م) ، ودولة ابن سعود في القرن (١٤هـ/٢٠م) .

ز ـ الناحية العلمية والدينية :

لا يخلو كتاب الهمداني من إشارات عن الحياة العلمية في سروات عسير ، وفي كتب السير إشارات أيضاً إلى بعض النشاطات العلمية والدينية في نجران ، ويأتي ابن المجاور فيذكر العقائد التي كانت في نجران خلال القرن (٧هـ/١٣م) ، وفي العصر الحديث نجد بعض الرحالين يشير إلى بعض النشاطات العلمية في منطقة عسير وبخاصة في عصر دولة ابن سعود (ق١٤هـ/٢٠م) فذكر فلبي والبلادي والألمعي بعض المدارس التي شاهدوها في عسير ونجران . كما ذكر محمد رفيع تفصيلات عن بداية التعليم النظامي في نواح من منطقة عسير ، بل هو نفسه كان مشرفاً على

التعليم في بلاد رجال ألمع ، وزار بعض المدارس النظامية في كل من النماص ومحائل وأبها وغيرها . كما ذكر فلبي ، وفيلب ليبتز، والبلادي ، بعض النقوش والآثار في كل من جبال عسير ونجران وأهمية دراستها واستخلاص ما ورد بها من أخبار وروايات تاريخية متنوعة .



رابعاً : الخلاصة مع بعض النتائج :



وفي نهاية هذا القسم نخلص إلى بعض النتائج والتوصيات ، مثل:

١ــ غنى مرتفعات عسير ونجران بالأخبار والأحداث التاريخية المختلفة في مجالات حضارية متنوعة . ومدونات هؤلاء الرحالة وأصحاب السير ليست إلا أنموذجاً يسيراً عما عرفته وعاصرته هذه البلدان [1].

٢ــ إن تنوع هذه المدونات ، واختلاف ثقافات وخلفيات أصحابها العقدية والثقافية والفكرية يدل على أهمية هذه الأوطان الجغرافية والتاريخية والحضارية ، ومن ثم فالحرص على البحث عن تراثها وثم جمعه وإخراجه للقراء من الواجبات المهمة على أبناء وبنات البلاد العسيرية والنجرانية . بل إن المؤسسات التعليمية والجامعات المحلية في هذه النواحي عليها هي الأخرى مسؤولية وواجب كبيران

---

(١) نأمل أن نرى بعض الباحثين الجادين يعكفون على جمع ورصد كل المدونات والأخبار المتعلقة بديار نجران وعسير . ومن يعد إلى كتب التراث الإسلامي المختلفة يجدها مليئة بمعلومات جميلة وجديدة في معارف متنوعة عن هذه الأوطان .

تجاه سكان هذه البلدان ليعلموا ما في وسعهم للارتقاء بكل ما يحفظ فكر وتاريخ وثقافة مواطني هذه النواحي .

٣ــ الدارس ظروف وإمكانات معظم الرحالين ومدوني كتب السير يجدها كانت صعبة وقاسية ومحدودة ، ومن ثم أخرجوا لنا مدونات وتراثاً قيماً ، ولو لم يقوموا بهذه الأعمال العلمية لضاع علينا الشيء الكثير ، ونسأل الله أن لا يحرمهم أجر ما قدموا وحفظوا لنا . وفي عصرنا الحاضر توفر لنا من الإمكانات ورغد العيش ما يصعب وصفه في هذه العجالة ، وبالتالي فعلينا نحن معاشر الفكر والثقافة والأدب والتاريخ أن نوظف ما تعلمنا وما حصلنا عليها من علوم ومعارف في خدمة بلادنا وعقيدتنا ومجتمعاتنا ، وهذا أقل واجب يجب أن نفعله . ونأخذ من هؤلاء العلماء والرحالة الذين وردوا معنا في هذا القسم وغيرهم من أعلام العلم والثقافة قدوة ومنهاجاً في أعمالنا وإسهاماتنا ، كل في مكانه وحسب طاقته وقدرته .

٤ــ عندما يأتي الحديث عن مرتفعات عسير ونجران تسمع كثيراً من الأقوال والآراء التي تنفي وجود تاريخ وحضارة لهذه الأجزاء . وهذه الأخبار لا يدعيها ويقولها إلا جاهل ، لأنه يتوفر في هذه المواضع جميع مقومات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية ، والذاهب في نواحيها يتأكد له قدم وعراقة التاريخ فيها [١]. وما أورده أصحاب السير والرحالون في هذا الفصل ليس إلا أنموذجاً

---

(١) من ذهب من قعر نجران إلى بيشة وشمران والباحة يجدها بلاداً مأهولة بالسكان ، مليئة بأرزاق الطبيعة من حيوانات ونباتات وأشجار ناهيك عن مواردها الزراعية والحيوانية ووفرة مياهها ، وكل هذه الأسباب من أهم عوامل الجذب والاستيطان . أما موقعها الجغرافي فهي بلاد تربط بين اليمن واليمامة والحجاز ، وهذا مما جعلها معبراً حضارياً وتجارياً لأمم وأقوام مختلفة عبر أطوار التاريخ .

بسيطاً فيما حوته هذه الديار من تاريخ وحضارة . وإذا أجريت دراسات تاريخية وأثرية عميقة وجادة على هذه البلاد نفسها وما جاورها من البلدان فإنه سوف ينكشف زيف وجهل من قال : ليس لها حضارة وتاريخ .

٥ـ كما يقول المثل " **جحا أولى بلحم ثوره** " ونحن أصحاب التخصصات العلمية النظرية ، وكذلك العلمية البحتة في جامعاتنا السعودية ، يجب أن نرد جزءاً من الجميل الذي أعطتنا إياه قيادتنا وبلادنا ، ومن ثم يسخر كل منا جهده في مجال تخصصه عن وطنه الذي جاء منه ، أو عن أي جزء من بلده الكبير الذي يعيش في ظله فيخرج لقومه وبني جلدته عصارة فكره وثقافته فيما يعود بالنفع والفائدة على أهله ومجتمعه . ونكرر القول مرة ثانية : هؤلاء رحالة أجانب جاؤوا من أقصى الدنيا لدراسة إنسان وطبيعة هذه الأوطان ، وذلك يوم أن كان الناس في جهالة وأمية عارمة ، أما اليوم فلا عذر لنا في تسخير علمنا وفكرنا وثقافتنا فيما يعود على أهلنا وبلادنا بفائدة وفوز في الدين والدنيا (بإذن الله تعالى) .



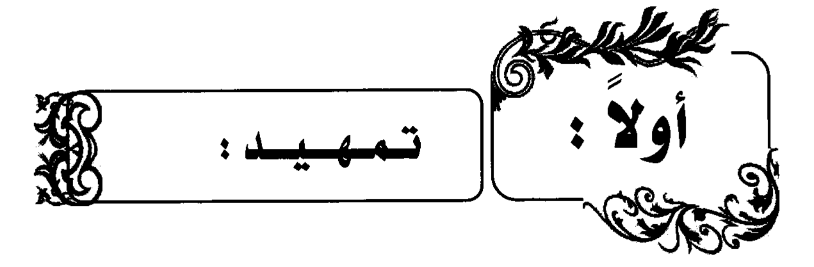
القسم السادس

فهرس وثائق وبحوث غير منشورة

عن تهامة عسير ونجران

في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية

فهرس القسم السادس :



أولاً : تمهيد :

في هذا القسم نفرد فهرساً مطولاً لوثائق وبحوث غير منشورة عن تهامة عسير ونجران ، وجميع هذه المصادر موجودة في مكتبتنا التي أطلقنا عليها اسم : **مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية** [1] ولكثرة الوثائق التي في حوزتنا عن هذه البلاد المعنية في هذه الدراسة ، فقد قصرنا فهرس الوثائق المنشورة هنا على القرن (١٤هـ/٢٠م)[2] أما البحوث غير المنشورة فغالباً ما تشمل القرنين (١٣ــ١٤هـ/١٩ــ٢٠م) ، ويوجد بهذه البحوث الكثير من الوثائق التاريخية المتنوعة في موضوعاتها والصور الفوتوغرافية غير المنشورة . وهي أساساً بحوث تخرج طلابية أشرفنا عليها خلال عشر سنوات (١٤١٢ــ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٢ــ٢٠٠٢م) تحت مظلة قسمي التاريخ بجامعتي الملك سعود فرع أبها ، وجامعة الملك خالد [3] ،

---

(١) هذه المكتبة اجتهاد شخصي منا وتشتمل فقط على بعض المخطوطات ، والوثائق والبحوث والدراسات غير المنشورة . وفي الوثائق منها ما هو عام وآخر خاص ، وسوف نخرج عنها ــ بإذن الله تعالى ــ فهرساً شاملاً في عدة مجلدات . للمزيد انظر، غيثان بن جريس . بلاد القنفذة خلال خمسة قرون (ق١٠ــ١٥هـ/١٦ــ٢١م) (دراسة تاريخية حضارية) (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ص٢٣٣ ــ ٢٣٥ .

(٢) لدينا وثائق أخرى عديدة تعود إلى القرن (١٣هـ/٢٠م) وما قبله ، وسوف ينشر مستقبلاً فهرس عام لجميع ما لدينا من وثائق وبحوث غير منشورة .

(٣) انظر تفصيلات أكثر لفهارس معظم البحوث غير المنشورة والمتواجدة في مكتبتنا . غيثان بن جريس . دراسات في تاريخ حضارة جنوبي البلاد السعودية (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، ص٢٦٧ــ٣١٢ ، للمؤلف نفسه . بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ص٤٢٩ــ٤٤٤ .

وكما أشرنا في دراسات سابقة إلى أن هذه البحوث لا تخلو من النقص والقصور ، لكنها أيضاً تحوي الكثير من المادة العلمية النافعة لمن أراد البحث أو القراءة أو الاطلاع على بعض الجوانب التاريخية والحضارية في نجران وتهامة عسير خلال العصر الحديث والمعاصر[١] .

والوثائق التي تم فهرستها عددها (٨٤٩) وثيقة [٢]، منها (٤٩٢) وثيقة تدور في فلك تاريخ تهامة عسير (رجال ألمع ، ومحائل ، وبارق ، والمجاردة) [٣] ، و (٣٥٧) وثيقة تشير إلى نواح تاريخية وحضارية عديدة في بلاد نجران . أما البحوث فعددها الإجمالي (٣١) بحثاً. و(١٨) بحثاً عن أوطان تهامة عسير ، والثلاثة عشر الأخرى عن بلاد نجران .

وفهرس الوثائق يشتمل على اسم الوثيقة ، والتاريخ التسلسلي لهذه الوثائق[٤]، مع ذكر الجزء والصفحة لكل وثيقة[٥] ، أما البحوث فيذكر اسم أصحاب البحوث ، ثم اسم البحث ، والسنة التي أنجز فيها كل بحث ، ثم رقم البحث في مكتبتنا ، وترتيبنا لهذه البحوث قام على التسلسل الزمني لخروجها وتسليمها لقسم التاريخ آنذاك[٦] . وفي الصفحات التالية نورد هذه الفهارس على النحو التالي :

---

(١) للمزيد عن هذه البحوث وما تحوي من تفصيلات انظر: المصدرين نفسهما ، انظر أيضاً ابن جريس ، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون ، ص ٢٣٣ ـ ٢٣٦ .

(٢) معظم هذه الوثائق إدارية ومالية واقتصادية واجتماعية وتاريخية ، وتغطي عقوداً عديدة من القرن ١٤ الهجري من الأربعينيات إلى تسعينيات ذلك القرن .

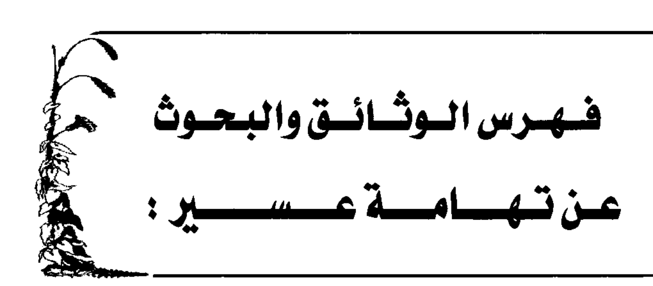
(٣) هذه المنطقة بمفهومها الواسع أي البلاد الممتدة من خاط والمجاردة شمالاً إلى قنا ورجال ألمع والحبيل والبتيلة جنوباً . ولازال هناك أجزاء تهامية عسير إلى الغرب والجنوب من هذه الأوطان مثل: البرك ، والقحمة ، والحريضة ، وتهامة قبائل عسير الرئيسة (بنو مغيد ، وعلكم ، وربيعة ورفيدة ، وبني مالك) ، وشهران ، وقحطان ، وجميعها خارج إطار هذه الدراسة ، وقد ننشر مستقبلاً ما يوجد بمكتبتنا من وثائق وبحوث غير منشورة عن هذه البلاد .

(٤) غالباً نذكر تاريخ اليوم ، والشهر والسنة لكل وثيقة ، وفي حالة عدم وجود تاريخ على الوثيقة نذكر بين قوسين (بدون تاريخ) . وربما يكون هناك غموض حول عنوان أو تاريخ في الوثيقة، ومن ثم نورد في الحاشية بعض الإيضاحات عن ذلك الغرض .

(٥) الناظر في الفهرس يجد أرقام الأجزاء التي تحفظ بها الوثائق غير متسلسلة ، وهذه من السلبيات التي وقعنا فيها ، ولعدم التغلب على هذه المشكلة ، فضلنا التسلسل الزمني للوثائق نفسها .

(٦) كل بحث من هذه الدراسات لا يقل عن (١٠٠) أو (١٥٠) صفحة وبعضها يصل إلى (٢٥٠) و(٣٠٠) صفحة . وغالباً يقضي فيها الطالب أو (الطلاب) سنة كاملة ، وهي آخر سنة دراسية في المرحلة الجامعية ، وعند تسليمه يتم مناقشة صاحبه أو (أصحابها) ، ثم تمنح الدرجة من مئة . وكما أشرنا فجميع هذه البحوث جميلة في عناوينها وما تحتوي عليه من وثائق وصور فوتوغرافية ومادة علمية عن تاريخ نجران وتهامة عسير في العصر الحديث .





ثانياً : فهرس الوثائق والبحوث عن تهامة عسير :

١. فهرس الوثائق عن تهامة عسير :

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١ـ	مآل صندوق زكوات رجال ألمع	٢٥/../١٣٣٣هـ	٦٣	٤٨
٢ـ	انتخاب شيخ شمل لأهالي قصبة رجال ألمع.	../٧/١٣٣٥هـ	١٤	٢
٣ـ	خطاب لاحق خير وسرور يفيد أنه على علم بوصول الشخص الموجه إليه إلى بارق.	١٣٤٤هـ	٤٦	٧٠
٤ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن مظالم أهل بارق.	٢٨/٧/١٣٤٤هـ	٣٢	٢٢٧ـ٢٢٩
٥ـ	لاحق خير بخصوص بعض الترتيبات من بارق والقنفذة.	١٩/١/١٣٤٤هـ	٣٢	١٩٩ـ ٢٠٠
٦ـ	خطاب من رئيس المالية إلى قاضي أبها بخصوص تصفية حساب مالية محائل.	٢٦/٤/١٣٤٤هـ	٥٩	١٢٨
٧ـ	بيان زكاة مواشي بني شهر تهامة.	٢١/٨/١٣٤٤هـ	٢٥	١٣٦
٨ـ	جدول إجمالي الصافي من واردات قضاء محائل وبارق.	٤/٥/١٣٤٦هـ	٤٢	٨٠ـ٨١
٩ـ	حسابات وتدقيق بمالية بارق.	١/٧/١٣٤٦هـ	٤٢	٨٥
١٠ـ	واردات محائل.	٤/٩/١٣٤٦هـ	٤٢	٨٣ـ ٨٤
١١ـ	مقرر أهل بارق في افترائهم على شيخهم بعد أن كذبوا أنفسهم	٢٥/٥/١٣٤٧هـ	٤٧	١١٩
١٢ـ	بيان النكال الذي على أهل بارق.	٢٥/٥/١٣٤٧هـ	٣٢	١٧ـ١٨
١٣ـ	بيان ما صرف من تموين على السرية التي ذهبت إلى محائل .	١٣٤٨هـ	٥٣	٦٩ـ٧٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٤ـ	بيان المنصرف في المطرش(السفر) إلى سوق حبوب قضاء بارق .	١٣٤٨/٨/٢٠هـ	٢٥	١٢٢
١٥ـ	بيان خرص مزورعات بللحمر تهامة (الدخن).	١٣٤٨/١٠/٢٧هـ	٢٥	١٢١
١٦ـ	خطاب إلى عبد الله إلياس بخصوص حسابات لمحائل وبارق ورجال ألمع	١٣٤٩/١١/٨هـ	١٤	٣٠ـ٣١
١٧ـ	خطاب إلى مشائخ رجال ألمع من الحفظي بشأن نصيحة دينية وأخبار اقتصادية.	١٣٤٩/٦/..هـ	٦٣	١٤٨
١٨ـ	خطاب إلى الحسن أفندي بن محمد لمحاسبة مجاردة وبارق	١٣٥٠هـ	١٤	٣٥
١٩ـ	خطاب من مدير مالية بارق إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص الإفادة بوصول خطابه بشأن الكواشين الواردة من القحمه.	١٣٥٠/٢/٢٤هـ	٣٤	٢٠٢ـ٢٠٥
٢٠ـ	صورة الميزانية الصادرة لمالية رجال ألمع.	١٣٥٠/٣/..هـ	٣٦	٥٥
٢١ـ	صورة ميزانية الحرجه وظهران ورجال ألمع ومحائل.	١٣٥٠/٣/..هـ	٣٩	١٧٦ـ١٧٩
٢٢ـ	صورة الميزانية الصادرة لمالية رجال ألمع ومحائل	١٣٥٠/٣/..هـ	٤٢	٥٢ـ٥٤
٢٣ـ	بيان راتب موظفي طارفة بني شهر تهامة وبارق من غرة ربيع الآخر ١٣٥٠هـ .	١٣٥٠/٤/١هـ	٢٥	١٣٧
٢٤ـ	خطاب إلى حسن أفندي بن محمد عثمان من عبد الله الحسن (المجاردة) .	١٣٥٠/٦/٢٥هـ	١٤	٢٤
٢٥ـ	بيان الحمولة الواردة بتاريخ ١٣٥٠/٩/١٣هـ عن طريق رجال ألمع .	١٣٥٠/٩/١٣هـ	٣	١٧٠
٢٦ـ	خطاب إلى عبد الله إلياس من رجال ألمع وبارق.	١٣٥١/٥/٠هـ	١٤	٣٧ـ٣٨
٢٧ـ	جدول رواتب موظفي مالية قنا وبارق لشهر جماد أول ١٣٥١هـ.	١٣٥١هـ	١٦	٤٤ـ٤٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٨-	بيان استحقاق أمير رجال ألمع وأخويه في الرواتب .	١٣٥١/٥/١هـ	٤٠	١١٤
٢٩-	خطاب موجه إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص تحديد العهد وبشأن وصول الأمير منصور الصالح إلى رجال ألمع .	١٣٥١/٥/٢٤هـ	٤٢	٢١٠
٣٠-	خطاب من عبيد الله إلى عبد الوهاب أبو ملحة يفيد يوصول(بز) أقمشة، إلى القنفذة من محائل .	١٣٥١/٥/٣٠هـ	٥١	٤٩
٣١-	جدول صرف رواتب إمارة قضاء بارق.	١٣٥١/٦/١هـ	١٦	٢١
٣٢-	جداول رواتب إمارة قضاء بارق.	١٣٥١/٦/..هـ	٣٤	٢٠٠-٢٠١
٣٣-	منصرف الغزوات لرجال ألمع وقحطان.	١٣٥٢هـ	١٤	١٣٨
٣٤-	حساب واردات رسوم دمغة الأسواق برجال ألمع.	١٣٥٢هـ	٤٢	١٩٥-١٩٦
٣٥-	خطاب إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص الدبرة (العمل من جهة الإمارة) للمجاهدين في رجال ألمع.	١٣٥٢/٢/٢٥هـ	١٧	١٣٤
٣٦-	منصرف شهر صفر ١٣٥٢هـ (مأمورية بارق).	١٣٥٢/٢/٣٠هـ	١٦	٢٢
٣٧-	بيان بمصروفات في قضاء محائل.	١٣٥٢/٣/٣هـ	٢	٢٣٠
٣٨-	خطاب من عبد العزيز بن مساعد إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص ذهابه إلى محائل .	١٣٥٢/٣/٢٦هـ	٣٩	٥٦
٣٩-	جدول شهر ربيع لمأمورية رسوم بارق.	١٣٥٢/٣/٣٠هـ	٤٠	١٠٨-١١٠
٤٠-	ميزانيات المحاردة ومحائل وبارق.	١٣٥٢/٣/٣٠هـ	٤٢	١٩٩-٢٠١
٤١-	ميزانيات بعض الدوائر الحكومية في بعض المناطق (أبها ، محائل، بارق ، رجال ألمع) .	١٣٥٢/٥/١٤هـ	٣٢	٨١-٨٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٢-	خطاب من أمين مالية رجال ألمع إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص زكوات .	١٣٥٢/٦/١هـ	٣٢	١١٩-١٢٠
٤٣-	مبالغ تم صرفها لمأمور رسوم المجاردة لشهر رجب ١٣٥٢هـ .	١٣٥٢/٧/..هـ	٢	٢٢٠
٤٤-	خطاب إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن ما رفع لجّماله رجال ألمع.	١٣٥٢/٨/٧هـ	٥٢	٣٢
٤٥-	خطاب من محمد علي مطلحي إلى عبد الوهاب أبو ملحة يطلب توجيهه حول بعض القضايا في رجال ألمع .	١٣٥٢/٨/٩هـ	٥١	٩
٤٦-	بيان البضائع الواردة من صبيا والقحمة إلى رجال ألمع.	١٣٥٢/٨/١٤هـ	٥٣	١٢٤-١٣٥
٤٧-	خطاب لمدير أموال ورسوم رجال ألمع من مفتش البضائع برجال ألمع.	١٣٥٢/٩/٢٦هـ	٢	٢١٨
٤٨-	خطاب من عبد الله إلياس إلى عبد الوهاب أبو ملحة يفيد بوصول خمسة جمال من أهالي محائل محمل عليها (٣٠) فرقاً شعيراً إلى الأخير .	١٣٥٢/٩/٢٦هـ	٥٢	٣٣
٤٩-	خطاب من عبد الله بن مسفر إلى عبد الوهاب أبو ملحة يفيد بورود حملة من محائل .	١٣٥٢/١١/١٢هـ	٤٨	٣
٥٠-	مقدار غزوات قبيلة بني ظالم التابعة لرجال ألمع.	١٣٥٢/١١/٢٦هـ	١٥	٤
٥١-	جدول واردات ومصروفات مالية رجال ألمع .	١٣٥٢/١١/٣٠هـ	٤٠	٩٤
٥٢-	جدول ورادات ومصروفات مالية رجال ألمع وبارق	١٣٥٢/١١/٣٠هـ	٤٢	٢٠٣-٢٠٥
٥٣-	جدول حساب ورادات رسوم دمغة الأسواق برجال ألمع.	١٣٥٢/١٢/..هـ	٣٧	٢٣٤-٢٣٧
٥٤-	خطاب من عبد الوهاب أبو ملحة إلى عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس يفيد بوصول ابن سلمان بوارد مباع زكوات حبوب تهامة بني شهر ونواحي أخرى .	١٣٥٢/١٢/٧هـ	٣٤	٤٢-٤٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٥٥-	جدول حساب واردات رسوم دمغة البضائع الصادرة من رجال ألمع.	١٣٥٢/١٢/٣٠هـ	٣٧	٢٢٥
٥٦-	جدول حساب واردات رسوم التخريجية الصادرة من رجال ألمع.	١٣٥٢/١٢/٣٠هـ	٤٠ ٤٢ ٤٢	٩٦ ١٩٧ ٢٠٢
٥٧-	جدول حساب واردات رسوم دمغة البضائع الصادرة من رجال ألمع.	١٣٥٢/١٢/٣٠هـ	٤٠	١٠٠
٥٨-	جدول واردات رسوم التكملة الجمركية بقضاء رجال ألمع .	١٣٥٢/١٢/٣٠هـ	٤٠	١٠١-١٠٦
٥٩-	واردات وصادرات قضاء محائل.	١٣٥٢/١٢/٣٠هـ	٤٢	١٨٣
٦٠-	جدول حساب واردات رسوم دمغة البضائع من رجال ألمع .	١٣٥٢/١٢/٣٠هـ	٤٢	١٨٦
٦١-	خطاب من عبد الله بن فيصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص زهاب رجال ألمع .	١٣٥٣/٢/١٥هـ	٢٨	١١٠-١١٢
٦٢-	خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص منصرف رجال ألمع.	١٣٥٣/٢/٢١هـ	٢٨	١٣٠-١٣١
٦٣-	خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص مصرف أمراء رجال ألمع وقبائلهم .	١٣٥٢/٢/٢١هـ	٤٦	١٤٠
٦٤-	برقية من أمين أموال القنفذة إلى وكيل مالية أبها يطلعه على وصول ثلاثة سنابيك أرزاق من جدة وأنه أرسل منها إلى محائل .	١٣٥٣/٢/٢٦هـ	٢٨	١٤٣-١٤٤
٦٥-	خطاب من أمير رجال ألمع إلى محمد رضا يطلب إعطاء الدقيق لعلي الناصر الجاسر.	١٣٥٣/٣/١٢هـ	٤٨	١٢٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٦-	طلب إرسال كشف أخويا رجال ألمع .	١٣٥٣/٦/٩هـ	٢٤	١٦
٦٧-	جدول حساب ورادات رسوم دمغة البضائع الصادرة للجهات من رجال ألمع .	١٣٥٣/٦/٣٠هـ	٢٤	١٩
٦٨-	بيان البضائع الواردة إلى رجال ألمع.	١٣٥٣/٧/٧هـ	٥٣	١١٣-١٢٢
٦٩-	خطاب مدير المالية على مأمور الأرزاق بشأن صرف الأرزاق المخصصة لأمير الشعبين.	١٣٥٣/٧/٢٣هـ	٢٤	٢٨
٧٠-	بيان بالبضائع الواردة إلى رجال ألمع.	١٣٥٣/٧/٢٥هـ	٥٥	٢١١
٧١-	خطاب من مدير رسوم رجال ألمع إلى عبد الله إلياس بشأن مذكرة التدقيق بمالية أبها .	١٣٥٣/٨/٣هـ	٥١	١٦٢
٧٢-	برقية من عبد الوهاب أبو ملحة يخبر الملك عبد العزيز أنه توجه إلى محائل.	١٣٥٣/٨/١٦هـ	٢٨	٣-٤
٧٣-	خطاب إلى مدير أموال ورسومات أبها وملحقاتها (عبد الله بن إلياس) من محائل .	١٣٥٣/١٠/٢٩هـ	١٤	٢٧
٧٤-	مجموعة جداول لرسوم البضائع الواردة لرجال ألمع.	١٣٥٣/١٢/..هـ	٢٤	١-٨
٧٥-	بيان جدول عسكر بارق لصرف رواتبهم شهر ذي الحجة ١٣٥٣هـ.	١٣٥٤/٢/٢٦هـ	٢٤	١٤
٧٦-	تقرير مقدم إلى مدير مال ورسوم أبها عن نتائج خرص الزكاة في بارق ومحائل .	١٣٥٤/٤/٢٢هـ	٢٤	٢١١
٧٧-	خطاب من تركي السديري إلى مأموري زكاة مواشي تهامة بني شهر يأمر بإعطاء عبد الله بن محمد بن زاهر(٢٠٠) ريال قيمة فرس .	١٣٥٤/٧/١٥هـ	٤٨	٢٠٧
٧٨-	جدول نصف راتب العسكر(الجنود) المنقولين من رجال ألمع .	١٣٥٤/٩/١٣هـ	٢٤	٢٢٥
٧٩-	جدول نصف راتب للعسكر المنقولين من رجال ألمع .	١٣٥٤/٩/١٣هـ	٥٥	٢١٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٨٠-	بيان مفتش أغنام تهامة بني شهر عام ١٣٥٤هـ .	١٣٥٤/١١/٢٧هـ	٩	٢٢٦
٨١-	صورة ميزانية محائل لعام ١٣٥٣هـ .	١٣٥٥هـ	٣٦	٥٢
٨٢-	جدول أسماء عشرة الأشخاص المنقولين من أبها إلى محائل، وصرف نصف راتب لكل واحد منهم.	١٣٥٥/١/١٢هـ	٢٤	٢٢٣
٨٣-	خطاب من مأمور البندرول في عسير إلى مأمور بندرول رجال ألمع بخصوص كل ما يجري ضبطه من أنواع المهربات، ويجب أن تكون دوريات المراقبة تحت مراجعة مأمور بندرول رجال ألمع.	١٣٥٥/١/١٥هـ	٩	٢٢
٨٤-	بيان الحمولة الواردة بتاريخ (١٣٥٥/١/١٦هـ) عن طريق رجال ألمع .	١٣٥٥/١/١٦هـ	٩	٣٦
٨٥-	صورة الميزانية الصادرة لمالية رجال ألمع .	..١٣٥٥/٣/هـ	١٩	٢١٨
٨٦-	جدول رواتب موظفي مالية رجال ألمع لشهر ربيع الأول (١٣٥٥هـ) .	١٣٥٥/٥/٧هـ	٩	١٦٨-١٦٩
٨٧-	جدول رواتب أمير رجال ألمع وكاتبه والمطوع لشهري ربيع الأول والآخر.	١٣٥٥/٥/٧هـ	٩	١٧٠-١٧١
٨٨-	جدول رواتب الخدام الوطنيين العائدين لإمارة رجال ألمع لشهر ربيع الآخر (١٣٥٥هـ) .	١٣٥٥/٥/٧هـ	٩	١٧٢-١٧٣
٨٩-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص طلب إصدار أمر على أمير رجال ألمع أن يدفع استحصال النكال الذي استوفاه من المسجونين الذين سجنوا وقت استعراض الخيل	١٣٥٥/٧/٢٠هـ	٩	٢٧
٩٠-	خطاب من أمير رجال ألمع وقاضي رجال ألمع وكاتب إمارة رجال ألمع وأمير عسير بصرف رواتبهم .	١٣٥٥/٨/١٥هـ	٩	٣٤
٩١-	خطاب من مأمور مال محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص اكتمال الخرص من مزروعات محائل.	١٣٥٥/٨/٢٣هـ	١٦	٢٠١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٩٢-	خطاب من أمير عسير إلى رئيس المالية بخصوص أمير بارق السابق وإثبات الحالي.	١٣٥٥/٩/١٨هـ	٤٨	١٨١
٩٣-	خطاب من أمير عسير إلى رئيس المالية بشأن استحصال مستحقات الدولة لدى: قحطان ، بني شهر، وبني عمرو ، ورجال ألمع ، وبللسمر .	١٣٥٥/١٠/٣هـ	٩	٣٢
٩٤-	خطاب من قاضي رجال ألمع إلى أمير عسير يفيد بأنه قائم بأعماله ويطلب سد حاجته من بيت المال.	١٣٥٥/١١/٨هـ	٤٩	١٥
٩٥-	خطاب من خارص تهامة بني شهر لصيف (١٣٥٥هـ) إلى أمير بني شهر بخصوص عدم صرف استحقاقاته المالية .	١٣٥٥/١١/٩هـ	٩	٢٥١
٩٦-	بيان راتب العسكر الوطنيين بمركز بارق لشهر ذي القعدة(١٣٥٥هـ) .	../١١ـ١٣٥٥/١٢ هـ	١٨	٨٦
٩٧-	جدول راتب ذاتية في محائل .	١٣٥٦هـ	٥٥	١٠٨
٩٨-	جدول راتب الدورية بمحائل لشهر ذي الحجة	١٣٥٦هـ	٤٠	١٩٥
٩٩-	خطاب من أمير بارق (راشد) إلى عبد الوهاب أبو ملحة يطلب أجر خدمته في جباية الزكاة .	١٣٥٦هـ	٢٨	٢٢٨ـ٢٢٩
١٠٠-	خطاب إلى عبد الوهاب أبو ملحة من أمير بارق يطلب مكافأته على جهوده في جباية الزكاة .	١٣٥٦هـ	٣٤	١٨٥ـ ١٨٦
١٠١-	بيان جدول رواتب ذاتية في بارق.	١٣٥٦هـ	٥٥	٢١٥
١٠٢-	خطاب من عبد الله الدويش إلى مأمور مالية رجال ألمع .	١٣٥٦/٣/١٣هـ	٥٢	٦٦
١٠٣-	خطاب من عبد الله الدويش إلى أمين صندوق رجال ألمع بخصوص الخمسة أنفار المتأخرين من الخدام.	١٣٥٦/٣/٣٠هـ	٥٢	٩١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٠٤-	خطاب من عبد الله الدويش إلى مأمور رجال ألمع بشأن خادم طلبة الأخير.	١٣٥٦/٤/١٣هـ	٥٢	٩٠
١٠٥-	طلب التحقيق في شكوى أهل محائل وبارق بخصوص البضائع ورسومها .	١٣٥٦/٥/٣هـ	٢٤	١٩٨
١٠٦-	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى رؤساء وأعيان رجال ألمع بخصوص صعوبة دفع الجهاد (الزكاة) من قبلهم .	١٣٥٦/٥/٢٣هـ	٤٨	١٩١
١٠٧-	مذكرة بخصوص وضع جداول خاصة للبضائع الصادرة من أبها ومحائل.	١٣٥٦/٧/٩هـ	٢٤	٢٧
١٠٨-	جهاد رجال ألمع .	١٣٥٦/٩/١٧هـ	١٤	١٣٦
١٠٩-	جدول مصروفات موظفي مالية المجاردة لشهر ذي الحجة (١٣٥٦هـ) .	../١٣٥٦/١١هـ	١٧	١٠٥
١١٠-	خطاب إلى وكيل رئيس مالية أبها من مالية رجال ألمع .	١٣٥٦/١١/١هـ	١٤	١١٥
١١١-	جدول راتب الدورية بمحائل لشهر ذي الحجة (١٣٥٦هـ) .	../١٣٥٦/١٢هـ	٣٦	١٩٣
١١٢-	جدول رواتب الدورية بمحائل لشهر ذي الحجة عام (١٣٥٦هـ)	../١٣٥٦/١٢هـ	٤١	٢٠٣
١١٣-	جدول رواتب ذاتية بمحائل .	../١٣٥٦/١٢هـ	٥٥	١٢٤
١١٤-	جدول رواتب موظفي مالية محائل لشهر شعبان	١٣٥٧هـ	١٦	٤٩
١١٥-	راتب أخويا إمارة بارق .	١٣٥٧هـ	١٧	١٤٦
١١٦-	راتب موظفي مالية محائل	١٣٥٧هـ	٣٦	٢٠٦
١١٧-	جدول راتب أمير قضاء محائل .	١٣٥٧هـ	٣٦	٢٠٧
١١٨-	جدول رواتب موظفي المحكمة الشرعية بمحائل	١٣٥٧هـ	٣٨	٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١١٩ــ	جدول الدورية بمحائل لشهر رمضان.	١٣٥٧هـ	٤٠	٩١
١٢٠ــ	جدول راتب قاضي محائل وخادم المحكمة الشرعية لشهر محرم .	١٣٥٧هـ	٤٠	٩٢
١٢١ــ	جدول راتب موظفي المحكمة الشرعية بمحائل .	١٣٥٧هـ	٤٠	٩٣
١٢٢ــ	جدول راتب القاضي برجال ألمع وكاتب العدل والمالية .	١٣٥٧هـ	٤٠	١١١ــ١١٣
١٢٣ــ	بيان رواتب ذاتية لشهر شوال عام (١٣٥٧هـ) ــ (بارق) .	١٣٥٧هـ	٤٠	١٦٧
١٢٤ــ	بيان رواتب ذاتية لشهر لشوال(بارق).	١٣٥٧هـ	٥٠	١٤٧
١٢٥ــ	جدول راتب موظفي المحكمة الشرعية بمحائل	١٣٥٧هـ	٥٠	١٥٠
١٢٦ــ	جدول رواتب ذاتية بمحائل .	١٣٥٧هـ	٥٠	١٥٣
١٢٧ــ	جدول راتب الدورية بمحائل .	١٣٥٧هـ	٥٠	١٥٤
١٢٨ــ	جدول راتب أمير قضاء محائل وكاتب الإمارة والمالية .	١٣٥٧هـ	٥٠	١٧٢ــ١٧٣
١٢٩ــ	سند المرتبات الشهرية والسنوية لمالية المملكة العربية السعودية ــ مالية بارق .	١٣٥٧/١/٣٠هـ	٤٠ ٤١	٨١ ١٧٨
١٣٠ــ	جدول راتب قاضي محائل وخادم المحكمة الشرعية لشهر محرم (١٣٥٧هـ).	..١٣٥٧/١/هـ	٤١	١٧٧
١٣١ــ	جدول راتب قاضي محائل وخادم المحكمة .	..١٣٥٧/١/هـ	٥٠	١٣٤
١٣٢ــ	جدول راتب أخويا إمارة رجال ألمع النجديين ابتداءً من رجب (١٣٥٧هـ) إلى شوال .	..١٣٥٧/٧/هـ	١٧	٩٨ــ٩٩
١٣٣ــ	خطاب من جابر بن شربين إلى رئيس الماليات بخصوص بضاعة وردت إلى دائرة رسوم رجال ألمع	١٣٥٧/٧/٢هـ	٥٠	١٩٤
١٣٤ــ	جدول راتب موظفي مالية محائل لشهر شعبان(١٣٥٧هـ).	..١٣٥٧/٨/هـ	١٥	٨٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٣٥-	البحث عن مصدر الريالين المـزيفين اللـذين وجدا ضمن واردات مالية رجال ألمع .	١٣٥٧/٨/٢١هـ	٨	١٠٥
١٣٦-	جدول منصرفات رواتب موظفي مالية المجاردة	١٣٥٧/٨/٣٠هـ	١٧	٩٥
١٣٧-	جدول منصرفات رواتب موظفي مالية المجاردة	../١٣٥٧/٩هـ	٣٦	٢٠٩
١٣٨-	جدول راتب القاضي برجال ألمـع وكاتـب العدل.	../١٣٥٧/٩هـ	٣٨	٢٦
١٣٩-	جدول راتب أمير قضاء محائل وكاتب الإمارة لشهر رمضان (١٣٥٧هـ) .	../١٣٥٧/٩هـ	٤٠	٨٨
١٤٠-	راتب موظفي مالية محائل لـشهر رمـضان (١٣٥٧هـ) .	../١٣٥٧/٩هـ	٤٠	٨٩
١٤١-	بيان جدول راتب أمير قضاء محائل وكاتب الإمارة والمالية لشهر رمضان (١٣٥٧هـ).	../١٣٥٧/٩هـ	٤١	١٦٤-١٦٥
١٤٢-	بيان راتب موظفي مالية بارق لشهر رمضان(١٣٥٧هـ).	../١٣٥٧/٩هـ	٤١	١٦٨
١٤٣-	جدول الدوريـة بمحائـل لـشهر رمـضان ١٣٥٧هـ .	../١٣٥٧/٩هـ	٤١	١٧١
١٤٤-	جدول الدوريـة بمحائـل لـشهر رمـضان (١٣٥٧هـ).	../١٣٥٧/٩هـ	٤١	١٧١
١٤٥-	جدول الدورية بمحائل.	../١٣٥٧/٩هـ	٥٠	١٣٠-١٣١
١٤٦-	جدول راتب القاضي برجال ألمع .	../١٣٥٧/٩هـ	٥٠	١٦٦
١٤٧-	جدول راتب موظفي مالية رجال ألمع .	../١٣٥٧/٩هـ	٥٠	١٦٧
١٤٨-	جدول منصرفات موظفي مالية المجاردة لشهر شوال (١٣٥٧هـ) .	../١٣٥٧/١٠هـ	١٧	٨٩
١٤٩-	جدول رواتب موظفي مالية رجال ألمع لشهر شوال عام(١٣٥٧هـ) .	../١٣٥٧/١٠هـ	١٧	١٠٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٥٠-	جدول رواتب موظفي المحكمة الشرعية بمحائل لشهر شوال عام(١٣٥٧هـ) .	../١٣٥٧/١٠هـ	٤١	١٨٢
١٥١-	خطاب من عبد الرحمن زين العابدين الحفظي إلى رئيس مالية أبها بخصوص أمره بنقل خرص مزروعات قضاء رجال ألمع .	١٣٥٧/١٠/٢٦هـ	١٧	١٩٩
١٥٢-	جدول منصرفات الذاتية في بلاد المحاردة.	../١٣٥٧/١١هـ	١٧	٨٤
١٥٣-	جدول رواتب أخوياء إمارة رجال ألمع الوطنيين لشهري ذي القعدة ــ ذي الحجة عام (١٣٥٧هـ).	../١٣٥٧/١١هـ	١٧	١٠٤
١٥٤-	جدول رواتب موظفي مالية محائل .	../١٣٥٧/١١هـ	٣٨	٤٢
١٥٥-	قرار من شيوخ رجال ألمع بمقدار الزكاة بحضور أمير رجال ألمع .	١٣٥٧/١١/١٨هـ	٥٢	٨٦
١٥٦-	خطاب حول موافقة وزارة المالية بيع المهربات البسيطة جهة قنا والبحر.	١٣٥٧/١٢/٢هـ	٨	٧٦
١٥٧-	خطاب من قاضي محائل وبارق (صك شرعي) بخصوص الهالكة المسرحي بنت محمد المدعي	١٣٥٧/١٢/٥هـ	٥٢	١٤
١٥٨-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور مالية محائل بخصوص عدم تمرير الأسعار.	١٣٥٧/١٢/١٩هـ	١	١٥٤
١٥٩-	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مأمور مالية محائل يطلب تحرير عن وصول مبالغ مالية إلى الأخير.	١٣٥٧/١٢/١٩هـ	٥٥	١٣٥
١٦٠-	بيان جدول موظفي مالية بارق لشهر محرم (١٣٥٨هـ) .	١٣٥٧/١٢/٢٩هـ	١٧	٧٧
١٦١-	جدول رواتب أخويا إمارة رجال ألمع النجديين .	١٣٥٧/١٢/٣٠هـ	١٧	٨٥
١٦٢-	جدول راتب أخويا إمارة طارفة بارق .	١٣٥٨هـ	٤٠	٧٨ـ٨٠

١٦٣-	سند مشترك برواتب موظفي محائل.	١٣٥٨هـ	٤٠	٨٥
١٦٤-	جدول راتب دورية رجال ألمع .	١٣٥٨هـ	٥٠	١٤٤
١٦٥-	جدول راتب قاضي رجال ألمع وكاتب العدل.	١٣٥٨هـ	٥٠	١٥١
١٦٦-	جدول راتب موظفي رجال ألمع(المالية).	١٣٥٨هـ	٥٠	١٥٢
١٦٧-	جدول راتب أمير محائل وكاتب الإمارة .	١٣٥٨هـ	٥٠	١٧٦
١٦٨-	جدول راتب أمير بارق لشهر محرم (١٣٥٨هـ).	../١/١٣٥٨هـ	١٧	٨٢
١٦٩-	جدول راتب دورية رجال ألمع لشهر محرم (١٣٥٨هـ) .	../١/١٣٥٨هـ	٣٨	٤٦
١٧٠-	جدول راتب موظفي مالية محائل لشهر محرم عام (١٣٥٨هـ) .	../١/١٣٥٨هـ	٣٨	٥٦
١٧١-	خلاصة منصرفات رواتب موظفي مالية المجاردة لشهر محرم (١٣٥٨هـ).	../١/١٣٥٨هـ	٣٨	٥٧
١٧٢-	جدول رواتب موظفي مالية محائل لشهر محرم (١٣٥٨هـ) .	../١/١٣٥٨هـ	٤٠	٨٦-٨٧
١٧٣-	جدول راتب دورية رجال ألمع لشهر محرم (١٣٥٨هـ) .	../١/١٣٥٨هـ	٤١	١١٢
١٧٤-	خلاصة مصاريف رواتب موظفي مالية المجاردة	../١/١٣٥٨هـ	٥٠	١٤٠
١٧٥-	خطاب من رئيس مالية أبها لأمراء مالية نجران ، محائل ، بارق ، رجال ألمع، بشأن عدم جواز النظام لاستيراد مبالغ مالية ثمن الطوابع التي لم تستهلك فعلياً .	٣/١/١٣٥٨هـ	٦	١٦٥-١٦٦
١٧٦-	بيان مصاريف مالية محائل .	٣٠/١/١٣٥٨هـ	٥٥	١١٦
١٧٧-	جدول راتب أخويا إمارة طارفة بارق .	٣٠/١/١٣٥٨هـ	٣٨	٦٥-٦٦
١٧٨-	بيان مصرف متفرقة مالية محايل وبارق لشهر محرم (١٣٥٨هـ) .	٣٠/١/١٣٥٨هـ	٧	١٣٧
١٧٩-	جدول راتب موظفي مالية رجال ألمع .	../٢/١٣٥٨هـ	٤٩	١٧٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٨٠-	جدول راتب دورية رجال ألمع .	../٢/١٣٥٨هـ	٤٩	١٩٠
١٨١-	جدول راتب قاضي رجال ألمع وكاتب العدل.	../٢/١٣٥٨هـ	٤٩	١٨٦
١٨٢-	راتب الدورية بمحائل لشهر ربيع الأول (١٣٥٨هـ) .	../٣/١٣٥٨هـ	٧	١١٧
١٨٣-	جدول رواتب موظفي مالية رجال ألمع لشهر ربيع الأول(١٣٥٨هـ) .	../٣/١٣٥٨هـ	٧	١٦١
١٨٤-	جدول رواتب قاضي رجال ألمع وكاتبه لشهر ربيع الأول(١٣٥٨هـ).	../٣/١٣٥٨هـ	١٧	٨٣
١٨٥-	جدول رواتب ذاتية بمحائل ربيع الأول (١٣٥٨هـ) .	../٣/١٣٥٨هـ	١٧	٨٨
١٨٦-	جدول رواتب كاتب عدل محائل وخادم المحكمة لشهر ربيع الأول عام (١٣٥٨هـ).	../٣/١٣٥٨هـ	١٧	٩٧
١٨٧-	جدول منصرفات مالية المجاردة لشهر ربيع الأول(١٣٥٨هـ) .	../٣/١٣٥٨هـ	١٧	١١٠
١٨٨-	جدول راتب قاضي محائل .	../٣/١٣٥٨هـ	٧	١٢١
١٨٩-	خطاب لمأمور مالية محائل لشراء إبراهيم موصي وأحمد سعيد بضاعة ومراجعتهما مالية صبيا وما تم حيالهما .	١٦/٤/١٣٥٨هـ	٧	١٦٧
١٩٠-	جدول رواتب ذاتية في محائل و بارق في جمادى الأولى (١٣٥٨هـ) .	../٥/١٣٥٨هـ	٧	١٠٢-١٤٢
١٩١-	كشف لجباية بارق لشهر جمادى الأولى لعام (١٣٥٨هـ) .	../٥/١٣٥٨هـ	٧	١٠٥
١٩٢-	جدول راتب موظفي المحكمة الشرعية جمادى الأولى (١٣٥٨هـ) بمحائل .	../٥/١٣٥٨هـ	٣٨ ٤٠	٦٨ ٨٤
١٩٣-	جدول راتب أمير محائل والكاتب .	../٦/١٣٥٨هـ	٧	١١٨

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٩٤-	جدول راتب قاضي رجال ألمع وكاتب العدل لشهر جمادى الآخرة (١٣٥٨هـ) .	../٦/١٣٥٨هـ	٧	١١٩
١٩٥-	جدول راتب موظفي المحكمة الشرعية بمركز محائل .	../٦/١٣٥٨هـ	٧	١٢٠
١٩٦-	راتب أمير بارق لشهري جمادى الأولى والآخرة عام (١٣٥٨ هـ) .	../٦/١٣٥٨هـ	٧	١٢٣-١٢٤
١٩٧-	جدول رواتب موظفي الدورية بمحائل لشهر جمادى الآخرة (١٣٥٨هـ) .	../٦/١٣٥٨هـ	٧	١٢٦
١٩٨-	بيان جدول موظفي مالية بارق لشهري جمادى الأولى والآخرة عام (١٣٥٨هـ) .	../٦/١٣٥٨هـ	٧	١٣٢-١٣٣
١٩٩-	بيان جدول رواتب موظفي رجال ألمع لشهر جمادى الآخرة	../٦/١٣٥٨هـ	٦	١٣٥
٢٠٠-	جدول رواتب دورية رجال ألمع لشهر جمادى الآخرة لعام (١٣٥٨هـ) .	../٦/١٣٥٨هـ	٦	١٤٠
٢٠١-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور مالية رجال ألمع بشأن الشهادات المعدة .	١٣٥٨/٦/١٢هـ	٦	٣
٢٠٢-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور مالية رجال ألمع بشأن إشعار الدوائر الجبائية بسندات رسمية .	١٣٥٨/٦/٢٣هـ	٦	٤
٢٠٣-	خطاب من مجموعة أشخاص (تجار رجال ألمع) إلى مدير مالية رجال ألمع يشتكون من بعض الأمور .	١٣٥٨/٧/٨هـ	٥١	٩٤
٢٠٤-	خطاب من مأمور مالية بارق إلى مأمور مالية محائل بشأن أحوال أهل بارق وتنظيم الرسوم التي تُؤخذ على كل بسطة وإعطائهم ورقة مجاناً	١٣٥٨/٨/٢١هـ	٧	٥
٢٠٥-	رواتب موظفي مالية رجال ألمع .	١٣٥٨/١٠/١٨هـ	٣٠١	١٦٢-١٦٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٠٦-	رواتب موظفي مالية بارق .	١٣٥٨/١٠/١٨هـ	٣٠١	١٦٤-١٦٥
٢٠٧-	جدول الدورية المتوجهة إلى قنا والبحر حسب الأمر بشهر ذي القعدة (١٣٥٨هـ).	../١٣٥٨/١١هـ	٧	٨١
٢٠٨-	طلب موافقة رئيس مالية أبها على تعيين عدد من عمال الزكاة في رجال ألمع .	١٣٥٨/١٢/٢٨هـ	٧	٦٤
٢٠٩-	جدول رواتب دورية البحر وقنا لشهر ذي الحجة (١٣٥٨هـ) .	١٣٥٨/١٢/٣٠هـ	٧	١٤١
٢١٠-	سند مشترك برواتب موظفي مصلحة مالية محائل وبارق والمحكمة الشرعية .	تواريخ مختلفة من عام ١٣٥٩هـ	٣٨	٧٢-٧٦
٢١١-	رواتب موظفي محائل وقنا والبحر وبارق.	١٣٥٩هـ	٤٠	٧١-٧٧
٢١٢-	سند مشترك برواتب موظفي محائل .	١٣٥٩هـ	٤٠	٨٢-٨٣
٢١٣-	جدول استحقاق أخويا إمارة بارق .	١٣٥٩هـ	٥٠	٩١-٩٢
٢١٤-	بيان رواتب أربعة من أخويا إمارات بني شهر وبارق ومحايل وبرفقتها طلب صرفها لهم .	١٣٥٩/٢/٥هـ	٧	١٠١
٢١٥-	خطاب مرفق به إجابة مأمور مالية قنا والبحر.	١٣٥٩/٢/٩هـ	٧	٩٢
٢١٦-	خطاب مدير مالية محائل لرئيس مالية أبها حول رفعه إجابة مأمور مالية قنا والبحر.	١٣٥٩/٢/١٤هـ	٧	٩٣
٢١٧-	خطاب من قاضي محكمة رجال ألمع لأمير عسير وملحقاتها بشأن طلب إفادته عن مصير النواقص التي تم رفعها عن الرواتب .	١٣٥٩/٥/٢هـ	٦	١٢٢
٢١٨-	خطاب من أمير عسير وملحقاتها إلى رئيس مالية أبها بخصوص ترميم قلعة بارق .	١٣٥٩/٥/١٤هـ	٢١	١٦٦
٢١٩-	سند مشترك برواتب موظفي محائل(الإمارة) .	../١٣٥٩/٥هـ	٣٨	٦٩
٢٢٠-	سند مشترك برواتب موظفي مالية بارق ورواتب ذاتية في محائل .	../١٣٥٩/٥هـ	٣٨	٨٦-٩٠
٢٢١-	سند مشترك برواتب موظفي مالية قنا والبحر لشهر جمادى الآخرة لعام(١٣٥٩هـ).	../١٣٥٩/٦هـ	٣٨ ٤٠	٨٥ ٧٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٢٢-	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير مـال رجال ألمع بشأن نقل البريد .	١٣٥٩/٦/٥هـ	٥٦	٣١
٢٢٣-	خطاب حول استلام زكاة قنا والبحر وطلب تعيين مخازن ومشتري ووكيل ومأمور .	١٣٥٩/٧/٢٩هـ	٧	٥٦
٢٢٤-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مـدير مـال رجال ألمع بخصوص إرسال قبوة الطوابير.	١٣٥٩/٨/٢هـ	٥٦	٣٠
٢٢٥-	بيان بمبيعات الطوابع العمومية بمالية محائل.	١٣٥٩/٩/..هـ	٢	١٣٦
٢٢٦-	سند مشترك برواتـب مـوظفي مـصلحة مستوصف أبها والمحكمة الشرعية ومالية محائل ومالية قنا والبحر .	١٣٥٩/١٠/..هـ	٣٨	٨١-٨٤
٢٢٧-	خطاب من رئيس المالية إلى مأمور مالية رجال ألمع بخصوص أجر بعض خدام إمارة عسير في زكاة رجال ألمع.	١٣٥٩/١٠/١٠هـ	٥٦	٢٩
٢٢٨-	خطاب من وزارة المالية بشأن برقية رجال ألمع بخصوص عدم ترسيم الحبوب التي هـي مـن محاصيل بلادهم .	١٣٥٩/١٠/٢٠هـ	٥٥	٦٧
٢٢٩-	أسماء طلب مأمور مالية بارق لبعض الأفـراد وعددهم ستة .	١٣٥٩/١٠/٢٤هـ	٢	١٧٦
٢٣٠-	سند مشترك برواتب موظفي مصلحة الماليـة برجال ألمع عن شهر ذي القعدة (١٣٥٨هـ)	١٣٥٩/١١/٣٠هـ	٦	٨٠
٢٣١-	ميزانية الرواتب لإمارة عسير ، ظهران ، رجال ألمع ، قنا والبحر، محائل ، بارق المـشرق ، تهامة قحطان وشهران .	١٣٦٠هـ	٢٦	١٣٨-١٥١
٢٣٢-	خطاب من أمير عسير وملحقاته إلى رئـيس مالية أبها بخصوص قلعة العجمة ببارق .	١٣٦٠/٢/١٠هـ	١٣	٢٠٧

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٣٣-	خطاب من مأمور مالية بارق إلى رئيس مالية أبها بخصوص تكملة بيانات حول حياته وفق البيان المرفق .	١٣٦٠/١٠/٢٢هـ	١٣	١١٨-١١٩
٢٣٤-	خطاب من مدير مدرسة رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب رواتبهم .	١٣٦٠/٣/٢٨هـ	١٣	٩٨
٢٣٥-	خطاب من رئيس مالية أبها لأمير قضاء محائل ووكيل المالية بشأن تحديد أسعار زكوات صيف (١٣٦٠هـ) .	١٣٦٠/٤/٢٨هـ	٦	١٥٩-١٦٠
٢٣٦-	خطاب من بعض المعلمين إلى مدير مدرسة محائل بخصوص طلب صرف رواتبهم .	١٣٦٠/٥/١٣هـ	١٢	٦٢
٢٣٧-	خطاب من مدير مدرسة محائل إلى مدير مدرسة أبها بخصوص صرف رواتبهم .	١٣٦٠/٥/١٣هـ	١٢	٨١
٢٣٨-	خطاب من مأمور أسواق محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص خطاب لم يرد بتوقيع رئيس مالية أبها	١٣٦٠/٥/١٤هـ	١٢	٥٥
٢٣٩-	خطاب من مدير مدرسة أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص مذكرة من مدير مدرسة محائل بخصوص صرف رواتب المعلمين .	١٣٦٠/٥/١٧هـ	١٢	٨٠
٢٤٠-	جدول استلام عدد من الموظفين رواتبهم بتوقيع وكيل مالية رجال ألمع .	١٣٦٠/٥/٣٠هـ	٦	١٣٤-١٣٥
٢٤١-	راتب مستخدم مالية الشعبين .	١٣٦٠/٦/..هـ	٦	١٣٣
٢٤٢-	خطاب مساعد مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف أجرته من استحصال زكاة رجال ألمع .	١٣٦٠/٦/١هـ	١٣	١٠١
٢٤٣-	خطاب مساعد مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص مساعدة عبد الله بن حسين بن محيا .	١٣٦٠/٦/١هـ	١٣	١٠٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٤٤-	خطاب من قاضي محائل وتوابعها إلى مأمور مالية محائل بخصوص طلب صرف رواتبه.	١٣٦٠/٦/٣هـ	١٣	١٠٠
٢٤٥-	راتب مستخدمي مالية الشعبين .	١٣٦٠/٦/٥هـ	٥٦	١٤
٢٤٦-	خطاب من كاتب عدل محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتبه .	١٣٦٠/٦/٨هـ	١٣	٩٩
٢٤٧-	خطاب من إمام مسجد جامع الشعبين إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب مساعدة.	١٣٦٠/٦/١٤هـ	١٣	٩٧
٢٤٨-	خطاب من قاضي محائل إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن رسالة شيخ آل مشول بخصوص متوفى في بلادهم وله إرث من البيوت .	١٣٦٠/٦/١٤هـ	٤٩	٦٦
٢٤٩-	خطاب إلى أمير عسير بخصوص رجل منقطع في محائل .	١٣٦٠/٦/١٤هـ	٤٩	٦٧
٢٥٠-	خطاب من مأمور أسواق محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف راتبه.	١٣٦٠/٦/٢٥هـ	١٢	٢٢٥
٢٥١-	خطاب من وكيل دعوى المنقطعين (رجال ألمع) إلى رئيس مالية أبها بخصوص دعوى (خاتمة) و (شارة) .	١٣٦٠/٦/٢٧هـ	١٢	٢٠٨
٢٥٢-	خطاب من مساعد الجابي برجال ألمع إلى سعادة رئيس مالية أبها بخصوص إعطاء إبراهيم بن أحمد وغيره نصف السعر بموجب تقرير خرصهم .	١٣٦٠/٦/٢٧هـ	١٢	٢٠٩
٢٥٣-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى إبراهيم الحفظي معاون أسواق رجال ألمع يقتضي رفع بيان سريع بالزكوات التي استحصلت بواسطته وأسعارها وصرفها .	١٣٦١/٦/٢٩هـ	١٢	٢٤٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٥٤-	خطاب من كاتب عدل محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتبه .	١٦٠/٦/٣٠هـ	١٢	٢١٨
٢٥٥-	خطاب من جابي الزكوات والمعقب إلى رئيس مالية أبها بخصوص ثلاثة جداول معاشات مدرسة رجال ألمع .	١٣٦٠/٧/٢هـ	١٢	٢٢٨
٢٥٦-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور أسواق بارق بخصوص أمر عطاء مقابل استحقاق أمير بارق وكاتبه .	١٣٦٠/٧/٦هـ	١٢	١٩٠
٢٥٧-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور محائل بخصوص أمر عطاء .	١٣٦٠/٧/١٠هـ	١٢	٢١٩
٢٥٨-	خطاب من أمير بارق إلى مأمور رسوم أسواق بارق بخصوص خطأ في الصرف .	١٣٦٠/٧/١٤هـ	١٢	١٩١
٢٥٩-	خطاب من رئيس بلدية أبها إلى مأمور أسواق رجال ألمع بخصوص رسم طرود البلدية .	١٣٦٠/٧/١٤هـ	١٢	١٧٨
٢٦٠-	خطاب من رئيس بلدية أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص مخاطباته مع مأمور أسواق رجال ألمع ومطالبته برسم طرود البلدية .	١٣٦٠/٧/١٥هـ	١٢	١٧٧
٢٦١-	خطاب من أمير بارق إلى رئيس مالية أبها بخصوص تحويله إلى مأمور رسوم أسواق بارق بصرف راتبه .	١٣٦٠/٧/١٥هـ	١٢	١٨٩
٢٦٢-	خطاب من جابي ومعقب الزكاة إلى رئيس ماليات أبها بخصوص عدم تعاون مشائخ رجال ألمع معهم .	١٣٦٠/٧/١٨هـ	١٢	٢٢٦
٢٦٣-	خطاب من مأمور رجال ألمع السابق إلى وكيل رئيس مالية أبها بخصوص بيان مجهوداته واستحقاقاته المالية .	١٣٦٠/٧/٢٤هـ	١٢	٢١١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٦٤-	خطاب من كاتب عدل محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتبه .	١٣٦٠/٧/٢٦هـ	١٢	١٨٣
٢٦٥-	خطاب من معاون مأمور رجال ألمع إلى وكيل رئيس مالية أبها بخصوص عمله في جمع زكوات المواشي .	١٣٦٠/٧/٢٨هـ	١٢	٢١٤
٢٦٦-	خطاب من إمام مسجد الشعبين إلى أمير رجال ألمع بخصوص طلب صرف رواتبه.	١٣٦٠/٨/١٠هـ	١٢	١٧٢
٢٦٧-	خطاب من مأمور أسواق رجال إلى رئيس مالية أبها بخصوص راتب الأمير وأخوياه .	١٣٦٠/٨/١٤هـ	١٢	١٠٧
٢٦٨-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير رجال ألمع بخصوص امتناع مشائخ رجال ألمع عن تقديم الزكاة الخاصة بالذرة .	١٣٦٠/٨/١٥هـ	١٢	٢٠٧
٢٦٩-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور أسواق رجال ألمع بخصوص اعتماد صرف التحاويل حسب تواريخ إحالتها إليهم .	١٣٦٠/٨/١٦هـ	١٢	١٠٨
٢٧٠-	خطاب من أمير رجال ألمع إلى وكيل رئيس مال أبها بخصوص مساعدة جابي ومعقب الزكاة .	١٣٧٠/٨/١٧هـ	١٢	١٨٨
٢٧١-	طلب ترحيل أمير بارق وعائلته من أبها إلى بارق .	١٣٦٠/٩/٤هـ	٧	١٩٧
٢٧٢-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال محائل بخصوص بلاغ عام من النصاب الشرعي للزكاة .	١٣٦٠/٩/٨هـ	١٢	٩٦
٢٧٣-	خطاب معاون مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص جواب على السؤال عن أسباب عدم القيام بواجب الوظيفة وكذلك المطلوب على أمير رجال ألمع .	١٣٦٠/٩/٢٥هـ	١٢	٣٩-٤٠
٢٧٤-	خطاب من إبراهيم علي الحفظي إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب قيمة طوابع تسلمت لمأمور أسواق رجال ألمع .	١٣٦٠/١٠/١٠هـ	١٢	٣٨

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٧٥-	خطاب من معاون مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها وتوابعها بخصوص طلب سداد قسط سلمه لأحد أخوياء إمارة رجال ألمع	١٣٦٠/١٠/٢٣هـ	١٢	٤٣
٢٧٦-	خطاب من معاون مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص طرح نظره على ما التحقة من دفع (إعطاء) السلفة وباقي زكاة الشتاء لعام (١٣٦٠هـ) .	١٣٦٠/١٠/٢٣هـ	١٢	٤٧
٢٧٧-	خطاب من أمير رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص احتياجاته من حبوب الزكاة .	١٣٦٠/١١/٩هـ	١٢	٣٧
٢٧٨-	تقرير رئيس مالية أبها عن ترحيل أمير بارق وعائلته	١٣٦٠/١١/١٣هـ	٧	١٩٨
٢٧٩-	خطاب من كاتب خرص قضاء محائل إلى رئيس مالية أبها يطلب مستحقاً مالياً .	١٣٦٠/١١/٢١هـ	١٢	١٥٤
٢٨٠-	مجموع (٣) خطابات من رئيس المالية إلى وكيل مالية رجال ألمع حول توريد بواقي الزكاة ومصروفات الأخويا	١٣٦٠/١١/٢٢هـ	٧	٢٣٥
٢٨١-	خطاب استعداد المالية بزهاب أمير عسير وملحقاها بمناسبة توجهه إلى رجال ألمع	١٣٦٠/١١/٢٦هـ	٧	١٩١
٢٨٢-	خطاب من مدير مدرسة محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص الطلب بتحويل رواتبهم إلى مأمور محائل .	١٣٦٠/١٢/٢٧هـ	١٢	٩٠
٢٨٣-	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مال أبها بشأن الزهاب (التموين) والإمدادات والنقود على مهمة تهامة	١٣٦١/٤/٣هـ	٥٢	١٩٥
٢٨٤-	بيان استحقاق أمير رجال ألمع .	١٣٦١/٧/٨هـ	٤١	٥٣
٢٨٥-	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى محمد بن إبراهيم أحد مشائخ محائل بخصوص صرف أجرة عبد القادر .	١٣٦١/٨/٥هـ	٤٩	٤١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٨٦-	خطاب من مأمور أسواق قنا والبحر إلى الشيخ فيصل آل مبارك بخصوص واردات السوق وبيان المنصرفات والبضائع الواردة والصادرة .	١٣٦١/٨/١١هـ	١٠	٤٠
٢٨٧-	خطاب موافقة وزارة المالية على المبلغ الذي صرفه أمير محائل على ترحيله من الشعبين إلى محائل .	١٣٦١/٨/٢٢هـ	٧	١٨٣
٢٨٨-	طلب أمير محائل صرف الرواتب والترحيل لتأخرها عليه .	١٣٦١/٩/٦هـ	٧	١٨٤
٢٨٩-	طلب وكيل إمارة عسير استفسار عن خطاب أمير محائل .	١٣٦١/٩/١٧هـ	٧	١٨٥
٢٩٠-	بيان استحقاق أمير رجال ألمع من (١٣٥٠/٥/١هـ) إلى محرم (١٣٥١هـ) .	١٣٦١/١٠/١٨هـ	١٧	١٨٦
٢٩١-	بيان استحقاق أمير رجال ألمع وأخوياه .	١٣٦١/١٠/١٨هـ	٣٨	٧٧
٢٩٢-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى قائد منطقة جازان بخصوص الرواتب المتفرقة والعائدة لهم خلال عملهم برجال ألمع .	١٣٦١/١١/٢٣هـ	١٧	١٧٢
٢٩٣-	خطاب من مراقب أسواق محائل إلى وكيل أمير عسير بخصوص الإبل التي تم بيعها .	١٣٦١/١٢/..هـ	٦٠	١٦
٢٩٤-	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها بخصوص المحل المراد شراؤه لجعله مدرسة محائل	١٣٦١/١٢/١٥هـ	٣	١٦
٢٩٥-	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن الموافقة على وظيفة كاتب لمحكمة بارق .	١٣٦١/١٢/٢٣هـ	٣٥	٢١٠
٢٩٦-	رسالة من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص تعيين الشيخ عثمان بن مضيان قاضياً لقنا والبحر .	١٣٦١/١٢/٢٤هـ	١	٣٣-٣٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٩٧-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى معالي وزير المالية بشأن الطب باعتماد مصاريف ترحيل الشيخ عثمان بن مضيان إلى قنا والبحر	١٣٦١/١٢/٢٤هـ	٣٥	٢١١
٢٩٨-	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها حول اعتذار كاتب عدل رجال ألمع عن الاشتراك مع الهيئة .	١٣٦١/١٢/٢٨هـ	٥٨	١٥١
٢٩٩-	بيان بأسماء مستحقي مدرسة رجال ألمع للإعاشة .	١٣٦٢هـ	٥٩	١٥١-١٥٧
٣٠٠-	خطاب من مراقب منطقة أبها إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الاستفسار عن سبب منع مأمور أسواق قنا والبحر مرور القوافل البحرية.	١٣٦٢/١/٥هـ	١٠	٣٩١
٣٠١-	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص تعيين الشيخ عثمان بن مضيان قاضياً لقنا والبحر.	١٣٦٢/١/١٥هـ	٣٥	٢٠٧
٣٠٢-	خطاب من مدير المعارف العام إلى وزير المالية بشأن مرض مدير مدرسة رجال ألمع.	١٣٦٢/١/١٩هـ	٥١	١٣٥
٣٠٣-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل إمارة عسير بشأن تعيين عثمان بن مضيان قاضياً في قنا والبحر.	١٣٦٢/١/٢٦هـ	٣٥	٢٠٨
٣٠٤-	خطاب من أمير قنا والبحر إلى وكيل أمير عسير بخصوص كاتب إمارة قنا والبحر.	١٣٦٢/٢/١٠هـ	٥٩	٢١٠
٣٠٥-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل الشركة العربية للسيارات بشأن إركاب مدير مدرسة رجال ألمع إلى مكة.	١٣٦٢/٢/٢٢هـ	٥١	١٣٦
٣٠٦-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل أمير عسير بخصوص صرف رواتب إمارة قنا والبحر.	١٣٦٢/٢/٢٥هـ	٥٩	٢٠٩

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٠٧-	خطاب من وكيل أمير عسير إلى أمير محائل بخصوص علي بن مقبول ومحمد بن سعد.	١٣٢٦/٣/١١هـ	٥٩	٢١٢
٣٠٨-	خطاب من أمير رجال ألمع إلى وكيل أمير عسير بشأن راتب كاتب قنا والبحر.	١٣٦٢/٣/١٣هـ	٥٩	٢٠٧
٣٠٩-	جدول رواتب موظفي مصلحة أسواق بارق.	١٣٦٢/٣/١٨هـ	٦٠	٣٣
٣١٠-	أجمالات خرص صيف قضاء محائل .	١٣٦٢/٣/٢٥هـ	٥٩	١٨٨
٣١١-	خطاب من مدير مدرسة رجال ألمع إلى رئيس أموال أبها بخصوص جداول أسماء الأيتام.	١٣٦٢/٣/٢٩هـ	٦٠	٣٤
٣١٢-	خطاب إلى إمارة محائل بخصوص معاملة	../١٣٦٢/٤هـ	٥٩	٢١١
٣١٣-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل أمير عسير حول راتب كاتب إمارة قنا والبحر.	١٣٦٢/٤/١هـ	٥٩	٢٠٦
٣١٤-	خطاب من وكيل أمير عسير إلى رئيس المالية حول رواتب كاتب إمارة قنا والبحر.	١٣٦٢/٤/١٦هـ	٥٩	٢٠٥
٣١٥-	سند مشترك رواتب موظفي مصلحة مأموري بارق .	../١٣٦٢/٥هـ	١٧	٩٢
٣١٦-	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن إحداث وظيفة في قنا والبحر وضم ذلك على الفصل (٣) مادة (١).	١٣٦٢/٥/١٣هـ	٣٥	٢٠١
٣١٧-	خطاب من أمير قنا والبحر إلى وكيل أمير عسير بخصوص راتب الكاتب بالإمارة.	١٣٦٢/٥/١٥هـ	٥٩	٢٠٨
٣١٨-	بيان الموجود في القصر من بني ثوعة وأهالي محائل وربيعة .	١٣٦٢/٥/٢٠هـ	٥٨	٢٠٠-٢٠٢
٣١٩-	أسماء فقراء محائل وبني ثوعة.	١٣٦٢/٦/٥هـ	٥٢	٨٣-٨٤
٣٢٠-	بيان بأسماء مستحقي الصدقة من يوم (١٣٦٢/٦/٦هـ) مقدم من هيئة الصدقة إلى رئيس مالية أبها لقبائل ربيعة ومحائل وبني ثوعة وغيرهم .	١٣٦٢/٦/٥هـ	١٠	٢١٨-٢٢٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٢١ـ	نتيجة تفتيش أعمال وحساب مأمور بارق.	١٣٦٢/٦/٩هـ	التاسع ١١	١ـ٤ ٥٩ـ٦٥
٣٢٢ـ	خطاب مأمور أسواق بارق إلى رئيس مالية أبها بخصوص الزراعة بقرية آل فيصل.	١٣٦٢/٧/٣٠هـ	٥٩	١٨٦ـ١٨٧
٣٢٣ـ	برقية من القنفذة إلى مالية أبها يذكرون فيها بوصول ثلاثة طرود معاطف شرطة وأدخلت إلى محائل .	١٣٦٢/٨/٢هـ	التاسع	١٢١
٣٢٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مساعد مأمور أسواق محائل بشأن القرار الوزاري بضرورة تأمين سير مجرى العمل بسوق خميس مطير.	١٣٦٢/٨/٢٩هـ	٣٧	٨٧
٣٢٥ـ	خلاصة المنصرف في واردات رسوم أسواق محائل لشهر شوال (١٣٦٢هـ) .	١٣٦٢/١٠/٣٠هـ	١٧	٢٤٠
٣٢٦ـ	خلاصة المنصرف في واردات رسوم أسواق محائل.	١٣٦٢/١٠/٣٠هـ	٥٢	٦٤
٣٢٧ـ	إجمالي خرص مخلاف قضاء بارق .	١٣٦٢/١٢/٢٠هـ	٥٩	١٩٠
٣٢٨ـ	دفتر نفقات وتحصيلات زكوات حبوب وثمار لصيف وشتاء (١٣٦٣هـ) لكل من رجال ألمع وقنا والبحر.	١٣٦٣هـ	٢١	٢٠١
٣٢٩ـ	بيان خلاصة ورادات شهر محرم ورسوم أسواق محائل عام (١٣٦٣هـ) .	١٣٦٣/١/٣٠هـ	١٠	٢١٧
٣٣٠ـ	خطاب من مأمور بارق إلى رئيس مالية أبها يفيد أنه طلب من أمير بارق توجيه إمارة مشائخ القبائل بجمع زكاة الحبوب	١٣٦٣/٢/١هـ	١٠	١٠٤
٣٣١ـ	خطاب من مساعد مأمور رسوم محائل إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الإجابة على أمر رئيس مالية أبها وصرف استحقاق أخوياء إمارة محال، القسط الثالث لعام(١٣٦٢هـ).	١٣٦٣/٢/٣هـ	١٠	١٠٩

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٣٢-	خطاب من مساعد مأمور محائل إلى رئيس المالية بخصوص صرف استحقاق أخويا إمارة محائل .	١٣٦٣/٢/٧هـ	٥٨	٥٥
٣٣٣-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مساعد مأمور أسواق محائل بشأن القسط الثالث المستحق لأخويا إمارة محائل .	١٣٦٣/٢/١٦هـ	١٠	١١٠
٣٣٤-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مساعد مأمور أسواق محائل بخصوص المستحق لأخويا إمارة محائل.	١٣٦٣/٢/١٦هـ	٥٨	٥٧
٣٣٥-	خطاب من مأمور أسواق قنا والبحر إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها يفيد فيه عن مرض أصابه وطلب العلاج في أبها وتوكيل الحارس يقوم بعمله	١٣٦٣/٢/١٧هـ	١٠	١٠٦
٣٣٦-	خطاب من مساعد مأمور محائل إلى مدير مالية أبها بخصوص إرسال جميع الموجودات من الحبوب إلى أبها .	١٣٦٣/٢/٢٤هـ	١٠	١٢
٣٣٧-	خطاب من مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب الترقية لوظيفة شاغرة.	١٣٦٣/٢/٢٥هـ	١٠	١١١
٣٣٨-	خطاب من مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها يطلب ترقيته.	١٣٦٣/٢/٢٥هـ	٥٨	٥٤
٣٣٩-	بيان خلاصة واردات رسوم أسواق محائل لشهر صفر(١٣٦٣هـ).	١٣٦٣/٢/٣٠هـ	١٠	٢١٥
٣٤٠-	خطاب من مأمور رسوم أسواق محائل بخصوص الإجابة حول صرف مبالغ مالية .	١٣٦٣/٣/٤هـ	١٠ ٥٨	١١٤ ٦٦
٣٤١-	خطاب من مأمور أسواق قنا والبحر إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتب .	١٣٦٣/٣/٨هـ	١٠	١٠٨
٣٤٢-	خطاب وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص وظيفة كاتب قضاء قنا والبحر.	١٣٦٣/٣/١٣هـ	٣٧	٢٠٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٤٣ـ	خطاب من مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص سعر الدخن والسمسم برجال ألمع .	١٣٦٣/٣/١٦هـ	١٠	١٠٣
٣٤٤ـ	خطاب رئيس مالية أبها إلى مأمور أسواق محائل بخصوص تسعير بيع الحبوب.	١٣٦٣/٥/٣هـ	١٠	١١٥
٣٤٥ـ	خطاب من مأمور أسواق محائل إلى رئيس الماليات بخصوص عدم إرسال شيء من الحبوب .	١٣٦٣/٥/١٤هـ	١٠ ٥٨	١١٦ ٧٠
٣٤٦ـ	خطاب من مأمور أسواق رجال ألمع بإحضار جميع أرزاق التموين إلى أبها عن طريق القحمة ومنها إلى رجال ألمع وتجهيز مائتي جمل لذلك .	١٣٦٣/٥/٢٩هـ	١٠	١١٧
٣٤٧ـ	خطاب من مأمور أسواق رجال ألمع إلى أمير رجال ألمع بخصوص خط سير الأرزاق .	١٣٦٣/٥/٢٩هـ	٥٨	٧٥
٣٤٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور أسواق محائل حول تسعيرة الحبوب .	١٣٦٣/٥/٣٠هـ	٥٨	٦٨
٣٤٩ـ	خطاب من مأمور رسوم محائل إلى رئيس ماليات أبها بخصوص تأجير دار للمدرسة بمحائل .	١٣٦٣/٨/١٢هـ	٥٨	٨٠
٣٥٠ـ	خطاب من مأمور رسوم محائل إلى سعادة رئيس ماليات أبها بخصوص الإفادة عما قاله مدير مدرسة محائل حول ترميم مدرستة .	١٣٦٣/٨/١٢هـ	١٠	١١
٣٥١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور أسواق محائل لتشكيل لجنة ومندوب من الإمارة لتقدير مصروف إصلاح مدرسة .	١٣٦٣/٨/١٨هـ	١٠	١٢
٣٥٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى محمد أبو راسين بشأن تعيينه مساعداً لمأمور الجباية بأسواق تهامة بللسمر .	١٣٦٣/٨/٢٩هـ	٣٧	٨٨
٣٥٣ـ	خطاب مأمور أسواق محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص المقاولة على تنكات بارود .	١٣٦٣/٩/٩هـ	١٠	١٢١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٥٤-	خطاب من مأمور أسواق محائل إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الاعتماد بنقل عشر تنكات بارود .	١٣٦٣/٩/٩هـ	٥٨	٧٩
٣٥٥-	خطاب من مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس المالية بخصوص ما لحق به من أمير رجال ألمع .	١٣٦٣/١٠/٥هـ	١٠ ٥٨	١٢٦ ٨٢
٣٥٦-	خطاب من مأمور أسواق قنا والبحر إلى رئيس أموال أبها يطلب صورة من أوامر تنظيمية.	١٣٦٣/١٠/١٠هـ	٢٦	٢٠٠
٣٥٧-	خطاب من كاتب عدل رجال ألمع إلى مأمور أسواق رجال ألمع بالاعتذار عن الحضور عند تسليم الجمّالة الأرزاق .	١٣٦٣/١١/٢٥هـ	١٠ ٥٨	١٣٠ ١٤٧
٣٥٨-	خطاب مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص عدم استطاعة كاتب عدل رجال ألمع بالحضور عند تسليم الجمالة أرزاق التموين .	١٣٦٣/١١/٢٦هـ	١٠ ٥٨	١٢٩ ١٤٤
٣٥٩-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص اعتذار كاتب عدل رجال ألمع عن الحضور عن توزيع الأرزاق على الجمالة.	١٣٦٣/١٢/٢هـ	٥٨	١٤٨
٣٦٠-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص امتناع كاتب عدل رجال ألمع من الحضور مع الهيئة لوضع وزن أوزان التموين.	١٣٦٣/١٢/٣هـ	١٠	١٢٨
٣٦١-	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص تعذر كاتب عدل رجال ألمع عن الاشتراك مع الهيئة في الحضور عند وزن أوزان التموين .	١٣٦٣/١٢/١٨هـ	١٠	١٢٧
٣٦٢-	وكالة شرعية من محكمة رجال ألمع .	١٣٦٤هـ	٢٧	١٥
٣٦٣-	طلب مقدم من مستخدم لإعادته للخدمة في المجاردة .	١٣٦٤هـ	٢٧	٣١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٦٤ـ	سند مشترك رواتب موظفي مصلحة رسومات واسواق (بارق ــ المجاردة)	١٣٦٤هـ	٥٦	٢
٣٦٥ـ	سند مشترك برواتب موظفي مصلحة تحصيلات رسوم رجال ألمع .	١٣٦٤هـ	٥٦	٩
٣٦٦ـ	جدول بأسماء مستحقي مدرسة رجال ألمع .	١٣٦٤هـ	٥٦	١٢
٣٦٧ـ	خطاب من قاضي رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بطلب حل مشكلة بين أمير قضاء رجال ألمع ومأمور الأسواق هناك .	١٣٦٤/٢/٨هـ	٢٦	١٩٦
٣٦٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى قاضي رجال ألمع ورئيس قبيلة بني قطبة وبني ظالم يأمرهم بحل المشكلة بين الأمير ومأمور الأسواق في رجال ألمع .	١٣٦٤/٢/٩	٢٦	١٩٧
٣٦٩ـ	جدول بأسماء أيتام مدرسة رجال ألمع لشهري جمادى الأولى والآخرة .	../٤/١٣٦٤هـ	٢٧	١ـ٦
٣٧٠ـ	سند مشترك برواتب موظفي أسواق محائل.	٠٠/٤/١٣٦٤هـ	٢٧	١١
٣٧١ـ	خطاب من رئيس المالية إلى الشيخ صالح التويجري بخصوص تصفية حساب مالية محائل .	١٣٦٤/٤/٢٦هـ	٤٩	١
٣٧٢ـ	رواتب موظفي مأمور محائل .	٠٠/٧/١٣٦٤هـ	٢٧	٨
٣٧٣ـ	رواتب موظفي أسواق رسومات بارق والمجاردة .	../٧/١٣٦٤هـ	٢٧	٩
٣٧٤ـ	أمر إعطاء مقرر أيتام مدرسة رجال ألمع عن شهري (٣ ، ٤ /١٣٦٤هـ) .	١٣٦٤/٨/٢٢هـ	٥٦	١١
٣٧٥ـ	سند مشترك براتب بعض أخوياء إمارة محائل.	١٣٦٤/٩/١٨هـ	٥٦	١٠
٣٧٦ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص اعتماد وتعديل أجرة دار محكمة محائل .	١٣٦٤/١١/٢٤هـ	٣٧	٢٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٧٧-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بصدد تعديل أجرة دار محكمة محائل.	١٣٦٤/١١/٣٠هـ	٣٧	٢٧
٣٧٨-	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص اعتماد أجرة دار إمارة محائل عشرون ريالاً سنوياً .	١٣٦٤/١٢/٢هـ	٣٥	١٨٤
٣٧٩-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس محاسبة مالية أبها بخصوص ملاحظة مأمور تحصيلات محائل من ضياع مصلحة المالية ومواردها.	١٣٦٥/٢/٢٦هـ	١٣	٢٣٣-٢٣٥
٣٨٠-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور تحصيلات رجال ألمع بخصوص نقل الأرزاق والمحروقات من القحمة إلى رجال ألمع .	١٣٦٥/٢/٢٦هـ	١٣	٢٣٨-٢٣٩
٣٨١-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور تحصيلات قنا والبحر يأمر بصرف مبالغ لأمير قنا والبحر.	١٣٦٥/٢/٢٨هـ	٣٨	١٢٧
٣٨٢-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور تحصيلات قنا والبحر يبعث إليه مبلغ مالي.	١٣٦٥/٢/٢٨هـ	٣٨ ٣٩	١٣٥ ٢١
٣٨٣-	خطاب إلى مأمور تحصيل محائل بخصوص تسليم بروة أحمد بن محمد شوهان.	١٣٦٥/٣/٦هـ	١٣	١٧٦
٣٨٤-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل عسير بخصوص المبلغ المطلوب للمالية لقاء واردات كاتب عدل رجال ألمع.	١٣٦٥/٣/٦هـ	١٣	١٧٩
٣٨٥-	بيان تصفية حساب زكوات حبوب شتاء عام (١٣٦٤هـ) لقبائل رجال ألمع ومحائل.	١٣٦٥/٣/٦هـ	٣٨ ٣٩	١١٩-١٢٠ ٢٨-٢٩
٣٨٦-	خطاب من مأمور تحصيلات المجاردة إلى سعادة رئيس أموال أبها وملحقاتها ومكاتبات أخرى بين المحامي الشرعي بمالية أبها ورئيس مالية أبها حول استخراج صكوك شرعية لعقارين خاصين بالدولة في قنا وبحر أبو سكينة.	١٣٦٥/٥/١٥هـ	٣	١٩-٣٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٨٧-	خطاب مأمور محصلات قنا والبحر إلى مندوب مالية أبها بخصوص إيضاح عن سبب النقص في وارداتها في شهر صفر(١٣٦٥هـ).	١٣٦٥/٥/١٥هـ	الرابع	٢٠
٣٨٨-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور قنا والبحر بشأن التشديد على وضع الطوابع القانونية على المعاملات الرسمية.	١٣٦٥/٦/١٠هـ	٢٢	٢٧
٣٨٩-	خطاب من مدير مالية أبها إلى مأمور تحصيل قنا والبحر بخصوص اعتماد أسعار العملات الأجنبية .	١٣٦٥/٦/٢٩هـ	١٥	٤١
٣٩٠-	خطاب مندوب مالية أبها لتفتيش تهامة الموجه إلى رئيس مالية أبها بخصوص تقرير مأمور تحصيلات قنا والبحر.	١٣٦٥/٧/١هـ	٤	٢١-٢٢
٣٩١-	خطاب وكيل أمير محائل إلى محائل عسير بخصوص العريضة المقدمة من شيخ آل مشول.	١٣٦٥/١٠/٦هـ	٤٩	١٢٩
٣٩٢-	خطاب شيخ آل مشول إلى أمير محائل بخصوص مشكلة آل منجحة وآل مشول .	١٣٦٥/١٠/٦هـ	٤٩	١٣٠
٣٩٣-	خطاب شيخ شمل المنجحة إلى أمير محائل بخصوص مشكلة آل منجحة وآل مشول.	١٣٦٥/١٠/٦هـ	٤٩	١٣١
٣٩٤-	خطاب من أمير عسير إلى أمير محائل بخصوص سجن كل من له علاقة بالهوشة مع التحقيق .	١٣٦٥/١٠/٢٢هـ	٤٩	١٢٨
٣٩٥-	خطاب من أمير محائل إلى قاضي محائل بخصوص معاملة جميع أهل الهوشة من آل منجحة وآل مشول	١٣٦٥/١٠/٢٥هـ	٤٩	١٢٦
٣٩٦-	خطاب أمير محائل إلى قاضي محائل بصدد دعوى آل مشول وآل منجحة	١٣٦٥/١١/٢٤هـ	٤٩	١٢٥
٣٩٧-	خطاب من قاضي قنا والبحر إلى مدير مالية أبها يهنئه بعلو المرتبة ومساعدة الموظف المختص بتوزيع الرواتب لكثرة أشغاله .	١٣٦٦/١/٢٠هـ	١١	٢٧

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٩٨-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص عدم شمول العلاوة لأمير محايل.	١٣٦٦/٢/١٨هـ	١٦	١٧٤
٣٩٩-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير يبين أن أمير محائل وبارق لا تشملهم العلاوة.	١٣٦٦/٢/١٨هـ	٢٨	٣٢
٤٠٠-	دفتر جمال خرص بارق لمقدمات صيف عام (١٣٦٦هـ) .	١٣٦٦/٥/٢١هـ	٣	٢٤٥-٢٤٦
٤٠١-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بشأن عدم شمول العلاوة أمير محائل وأمير بارق	١٣٦٦/٧/١٨هـ	٢٢	٤٠
٤٠٢-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمين الصندوق بخصوص صورة صك تابع للدولة بمحائل.	١٣٦٦/٨/٦هـ	٣	١٣
٤٠٣-	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بشأن تعيين عبد الرحمن العيسى أميراً لبارق .	١٣٦٦/١٢/٨هـ	٥٧	١٧٠
٤٠٤-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بخصوص تعيين عبد الرحمن العيسى أميراً لبارق .	١٣٦٧/١/٣هـ	٥٧	١٧١
٤٠٥-	رسالة من وكيل الوزارة المساعد لرئيس مالية أبها بخصوص فصل أميرين وتعيين أميرين محلهما في بارق والمجاردة .	١٣٦٧/٣/٨هـ	١	٣١،٣٢
٤٠٦-	خطاب من نائب قاضي أبها إلى القاضي هاشم النعمي بخصوص تعيينه في قضاء محائل	١٣٦٧/٥/٢٧هـ	٢٣	١٥
٤٠٧-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بخصوص مطالب قرية عثالف التابعة لرجال ألمع .	١٣٦٧/٧/٩هـ	٣٥	١٣٢
٤٠٨-	تعيين مأمور بأسواق بارق.	١٣٦٨/١/١هـ	٥٥	٨٠
٤٠٩-	خطاب من مدير المعارف العام إلى الأستاذ موسى بن ناصر بخصوص ترفيعه إلى مدير مدرسة محائل .	١٣٦٨/٢/٤هـ	١٥	٢٤٨
٤١٠-	بيان السلفة المرسلة إلى شرطة رجال ألمع	١٣٦٩/٢/٦هـ .	٤	٩٠
٤١١-	سند استلام مفوض شرطة محائل رواتب الجنود بمحائل لشهري رمضان وشوال (١٣٦٩هـ)	١٣٦٩/٢/٢٩هـ	٤	٨٦-٨٩

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤١٢-	طلب معتمد المعارف بأبها إركاب مدير ومدرس مدرسة رجال ألمع وعائلتيهما.	١٣٦٩/٧/٢٤هـ	٧	١٧٩
٤١٣-	اعتماد تعيين علي السويد أميراً على رجال ألمع.	١٣٦٩/٨/١٩هـ	١٤	٥٥
٤١٤-	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص استلام أعيان من إمارة المجاردة وتسليمها أعياناً بدلها .	١٣٧٠/٦/٤هـ	١٨	١٤١
٤١٥-	خطاب من أمير عسير إلى أمير المجاردة بخصوص الأعيان التي طلب تسليمها إلى المالية.	١٣٧٠/٦/٢٣هـ	١٨	١٤٤
٤١٦-	صورة قرار مجلس الشورى رقم (١٦٥) بخصوص قاضي قنا والبحر .	١٣٧٠/٩/٢٠هـ	١	٣٦-٣٩
٤١٧-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى كاتب عدل قنا والبحر بخصوص نظام كتاب العدل .	١٣٧١/١/٢	١٨	١٣٠
٤١٨-	خطاب من أمير المجاردة إلى أمير عسير بخصوص تعويضه عن الأعيان التالفة .	١٣٧١/١/١٧هـ	١٨	١٤٧
٤١٩-	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص الأعيان التالفة العائدة لإمارة المجاردة والتوجيه باستلامها .	١٣٧١/١/٢٨هـ	١٨	١٤٥
٤٢٠-	برقية من مكة إلى أبها بخصوص توجيه سليمان بن أحمد إلى رجال ألمع .	١٣٧٢/٧/١هـ	١٨	١٠٠
٤٢١-	برقية من مكة من مدير المعارف العام إلى سليمان بن أحمد (أبها) يوجهه إلى الذهاب لمدرسته برجال ألمع .	١٣٧٢/٧/٦هـ	٢٢	١٨٠
٤٢٢-	رسالة من رئيس القضاة إلى رئيس ديوان الموظفين بخصوص قاضي قنا والبحر.	١٣٧٢/٩/١هـ	الأول	٣٥
٤٢٣-	خطاب من قاضي أبها إلى محمد بن صالح الشهراني بشأن أمر رئيس القضاء الذي يوجهه مباشرة العمل برجال ألمع .	١٣٧٣/١٠/٧هـ	٢٣	٥٨

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٢٤-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور تحصيل المجاردة بشأن ما تبقى لدى شيخ الشهارية من زكاة ، وبشأن تأخر صرف إعاشة السجناء.	١٣٧٤/٢/٩هـ	٥٤	١٥٧
٤٢٥-	خطاب من أمير عسير إلى أمير المجاردة بشأن تعميد مأمور المجاردة صرف إعاشة السجناء.	١٣٧٤/٢/١٣هـ	٥٤	١٥٦
٤٢٦-	خطاب رئيس مالية أبها إلى أمير عسير حول مطالبة محائل والمجاردة صرف إعاشة السجناء.	١٣٧٤/٤/١٩هـ	٥٤	١٦٦
٤٢٧-	خطاب من مأمور مفوض سجن محائل إلى أمير محائل بشأن تأخر صرف الإعاشة	١٣٧٤/٤/٢٢هـ	٥٤	١٠٠
٤٢٨-	خطاب من سجناء بارق إلى أمير بارق بشأن إعاشتهم .	١٣٧٤/٤/٢٤هـ	٥٤	٣٣
٤٢٩-	خطاب من أمير بارق إلى أمير عسير بشأن صرف إعاشة سجناء بارق.	١٣٧٤/٤/٢٤هـ	٥٤	٣٢
٤٣٠-	خطاب من أمير المجاردة إلى أمير عسير بشأن طلب الأول صرف إعاشة السجناء.	١٣٧٤/٥/٦هـ	٥٤	٤٨
٤٣١-	خطاب من أمير المجاردة إلى مأمور تحصيل المجاردة بشأن إعاشة السجناء .	١٣٧٤/٥/٦هـ	٥٤	٥٢
٤٣٢-	خطاب مأمور التحصيل بالمجاردة إلى أمير المجاردة بشأن سجناء الإمارة.	١٣٧٤/٥/٦هـ	٥٤	٥٣
٤٣٣-	خطاب مفوض شرطة رجال ألمع إلى أمير رجال ألمع بشأن تأخر صرف إعاشة السجناء.	١٣٧٤/٥/٨هـ	٥٤	٣٨
٤٣٤-	خطاب من أمير عسير إلى وكيل وزارة المالية بشأن نقل أخويا إمارة بارق .	١٣٧٤/٥/١١هـ	٥٤	٣٥
٤٣٥-	خطاب من شرطة أبها إلى أمير عسير بشأن خطاب مفوض شرطة رجال ألمع بصدد تأخر إعاشة المساجين .	١٣٧٤/٥/١٢هـ	٥٤	٣٧

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٣٦ـ	خطاب أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بشأن تأخر إعاشة سجناء محائل .	١٣٧٤/٥/١٥هـ	٥٤	٣٩
٤٣٧ـ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس أموال أبها بشأن إعاشة سجناء رجال ألمع .	١٣٧٤/٥/١٦هـ	٥٤	٣٦
٤٣٨ـ	خطاب من مأمور المجاردة إلى رئيس مالية أبها بشأن نتائج الأعمال الأسبوعية .	١٣٧٤/٦/٥هـ	٥٥	٩٨ـ١٠٠
٤٣٩ـ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص استدعاء سجناء بارق بشأن شكواهم من تأخر صرف إعاشتهم .	١٣٧٤/٦/٦هـ	٥٤	٣٠
٤٤٠ـ	خطاب من رئيس المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن الاطلاع على ما جاء بكشف سجناء إمارة محائل .	١٣٧٤/٧/٧هـ	٥٥	٨٧
٤٤١ـ	خطاب وزارة المعارف إلى مدير مدرسة رجال ألمع بخصوص تعيين الأستاذ عبد العزيز العبدان معتمد للوزارة بمنطقتهم .	١٣٧٥/٢/٩هـ	٤٢	٢٩
٤٤٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى معالي وزير المالية بخصوص المحضر المقدم من عمال مواشي محائل	١٣٧٥/٢/١٤هـ	٤٥	٨٣
٤٤٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى كاتب عدل محائل بشأن طلب الأخير مطبوعات .	١٣٧٥/٣/١٠هـ	٤٣	٦٦
٤٤٤ـ	خطاب رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بشأن عدم توريد رجال ألمع الخيام التي بحوزتهم .	١٣٧٥/٣/٢٨هـ	٤٣	٥١
٤٤٥ـ	خطاب رئيس مالية أبها إلى كاتب التفتيش بخصوص عشر الطنب الخشب مستهلكة على عاملة زكاة مواشي محائل .	١٣٧٥/٣/٢٨هـ	٤٣	٥٤
٤٤٦ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور رجال ألمع يبعث عشرة مجلدات زكاة الماشية.	١٣٧٥/٤/١٥هـ	٤٣	٤٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٤٧-	خطاب رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بشأن الأمر الموجه لأمير رجال ألمع القاضي بتكليف أشخاص بتوريد الخيام الموجودة لديهم للمالية.	١٣٧٥/٤/٢٠هـ	٤٣	٢٠
٤٤٨-	خطاب إلى أمير عسير بخصوص تكليف مشائخ رجال ألمع بتوريد الخيام .	١٣٧٥/٥/١٠هـ	٤٥	٣٠
٤٤٩-	حكم صادر عن قاضي محائل بشأن إثبات مصاريف (دابة) .	١٣٧٥/٧/٢هـ	٤٥	٢٣٢
٤٥٠-	خطاب من رئيس الفرع المالي إلى سعادة أمير عسير بشأن تكليف مشائخ رجال بتوريد الخيام.	١٣٧٥/٧/٤هـ	٤٥	١١
٤٥١-	خطاب من رئيس فرع إدارة المالية بأبها إلى أمير عسير بشأن تكليفه مشائخ رجال ألمع توريد ما تبقى لديهم من الخيام .	١٣٧٥/٩/٢٢هـ	٤٤	١٩٤
٤٥٢-	خطاب من رئيس فرع الإدارة المالية إلى المراقب في تهامة بشأن تعيين محمد بن نشوان وكيلاً لإمارة قنا والبحر.	١٣٧٥/١١/٩هـ	٤٤	١٧٣
٤٥٣-	خطاب من رئيس فرع الإدارة المالية إلى أمير عسير يطلب تأييد صرف خيمة لأمير وقاضي رجال ألمع عند توزيع مساعدات المنكوبين.	١٣٧٥/١١/١٩هـ	٤٤	٤٢
٤٥٤-	خطاب من رئيس فرع الإدارة المالية إلى أمير عسير بشأن طلب رجال ألمع صرف خيمة .	١٣٧٥/١١/١٩هـ	٤٤	١٦٦
٤٥٥-	خطاب من رئيس فرع الإدارة المالية إلى وزير المالية بشأن المصروفات من الخيام لمشائخ رجال ألمع وقبائلهم .	١٣٧٥/١١/٢١هـ	٤٥	٢١٣
٤٥٦-	خطاب من رئيس فرع الإدارة المالية إلى أمير عسير بشأن اشتراك المراقب في تهامة في التسليم للدور الذي سيجري بين وكيل إمارة قنا والبحر محمد نشوان	١٣٧٦/١١/٢٥هـ	٤٤	١٦٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٥٧ـ	خطاب من رئيس الفرع المالي بأبها إلى أمين الصندوق والطوابع بخصوص تقدير تكاليف إصلاح إمارة قنا والبحر.	١٣٧٦/١١/٢٢هـ	٣	٥٤
٤٥٨ـ	خطاب كاتب ضبط محائل إلى رئيس الفرع المالي بأبها بشأن البيان الخاص بالمدور والمنصرف من أنواع الطوابع العمومية.	١٣٧٦/١٢/١هـ	٤٣	١ـ٢
٤٥٩ـ	خطاب من أمير المجاردة إلى شيخ آل الدهيس بني عمرو بعدم حمل السلاح في عرس أو ختان.	١٣٧٧/٣/٢٨هـ	٦٤	٥٥
٤٦٠ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية يفيده ببعث صورة من الصك الشرعي للدار الحكومية بمحائل.	١٣٧٧/٤/٢٧هـ	٢٣	٨٥ ـ٨٦
٤٦١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية يوضح فيه إرسال صورة الصك الخاص بتملك الدولة لبيت تم إصلاحه في محائل.	١٣٧٧/٥/٨هـ	٣ ١١	٤٣ ٢٤٧ـ٢٤٨
٤٦٢ـ	خطاب من قاضي المجاردة إلى الشيخ حسن بن أحمد بشأن فتوى .	١٣٧٩/١/٢٨هـ	٦٤	٧٣
٤٦٣	خطاب من مدير مدرسة رجال ألمع إلى الأستاذ سليمان بن أحمد فايع بخصوص ترقيته .	١٣٨١/٨/٢١هـ	٢٣	٥٤ـ٥٥
٤٦٤ـ	خطاب من قاضي المجاردة بخصوص طلب الشيخ حسن بن أحمد تعيينه في مسجد .	١٣٨١/١٢/٢٩هـ	٢٣	٢٠٦
٤٦٥ـ	خطاب من قاضي المجاردة إلى حسن بن أحمد بشأن مصاريف مطلقة .	١٣٨٣/١/٦هـ	٦٤	١٩٤
٤٦٦ـ	طلب فتوى من الشيخ حسن بن أحمد مقدمة من قاضي المجاردة .	١٣٨٤/١٢/٨هـ	٢٣ ٦٤	٢٠٠ ٥٦
٤٦٧ـ	اتفاق قبيلة آل الدهيس حول المهور	١٣٨٨/٤/١٥هـ	٦٤	٧٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٦٨-	خطاب مدير الإدارة المالية إلى مدير الوحدة الزراعية بمحائل بخصوص تحويل مبلغ إلى مالية أبها	١٣٨٨/٤/٢٦هـ	٦٠	٥٣
٤٦٩-	خطاب من عبد الله بن يوسف آل وابل إلى كاتب عدل رجال ألمع بخصوص شكره .	١٣٨٨/١٠/٧هـ	٦٣	١٤٥
٤٧٠-	خطاب من قاضي المجاردة إلى الشيخ حسن بن أحمد بشأن قضية (ثور) .	١٣٨٩/٢/٤هـ	٦٤	٧٧
٤٧١-	خطاب من قاضي المجاردة إلى الشيخ حسن بن أحمد بشأن موضوع (أبو غيثان) .	١٣٩٠/١١/٢٣هـ	٢٣ ٦٤	١٩٩ ١٩١
٤٧٢-	خطاب من قاضي المجاردة إلى الشيخ حسن بن أحمد بشأن عدم وجود وظائف .	١٣٩١/١٢/٢٩هـ	٦٤	١٩٢
٤٧٣-	حكم قضائي من قاضي المجاردة بين كلاً من شخصين هما هاشم وبخيت .	١٣٩٤/٤/١٦هـ	٢٣	٢٠١
٤٧٤-	مشهد من مشائخ بني شهر وبني عمرو تهامة بأن الشيخ حسن بن أحمد هو شيخ قبيلة آل الدهيس .	١٤٠٥/١١/٢هـ	٦٤	٦٣-٦٤
٤٧٥-	أسماء مجاهدي سكان الريث .	لا يوجد تاريخ	٢	٢٤٥-٢٤٦
٤٧٦-	عشر نواب محائل ويسلم إلى الشيخ محمد بن إبراهيم.	لا يوجد تاريخ	٣	١٧٣
٤٧٧-	صورة جدول أخويا إمارة رجال ألمع .	لا يوجد تاريخ	٣	١٧٦
٤٧٨-	بيان قرى رجال بني مغيد عسير(تهامة وسراة).	لا يوجد تاريخ	٥	٢١٩-٢٢١
٤٧٩-	بيان قري قبيلة قيس من رجال ألمع .	لا يوجد تاريخ	٥	٢٢٥
٤٨٠-	بيان قرى رجال ألمع بني ظالم وبن جونة	لا يوجد تاريخ	٥	٢٢٦-٢٢٧
٤٨١-	تاريخ فرى رجال ألمع	لا يوجد تاريخ	٥	٢٢٨-٢٣٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٨٢ـ	قرى محائل .	لا يوجد تاريخ	٥	٢٣٧
٤٨٣ـ	بعض المخصصات للموظفين في ميزانية محائل.	لا يوجد تاريخ	١٥	٣٤ــ٣٦
٤٨٤ـ	صورة ميزانية الحرجة وظهران ومحائل بموجب المقدر به الصرف .	لا يوجد تاريخ	١٦	٣٨ــ٤١
٤٨٥ـ	جدول واردات رسوم التكملة الجمركية لرجال ألمع.	لا يوجد تاريخ	٣٧	٢٢٧ــ٢٣٠
٤٨٦ـ	خطاب من إبراهيم بن عثمان إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص مواضيع في المجاردة.	لا يوجد تاريخ	٤٨	١٩
٤٨٧ـ	مقدار رواتب موظفي مالية رجال ألمع .	لا يوجد تاريخ	٤٨	٣٣
٤٨٨ـ	خطاب من منصور إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص أغنام وإبل في رجال ألمع والشعبين ويطلبون حراسة لها .	لا يوجد تاريخ	٤٩	٧٠
٤٩٠ـ	برقية من أمير عسير إلى أمراء رجال ألمع يبارك لهم في الأمطار التي هطلت على بلادهم .	لا يوجد تاريخ	٥٣	١٠٦
٤٩١ـ	خطاب من أمير عسير إلى أمراء رجال ألمع حول نزول الأمطار على بلادهم .	لا يوجد تاريخ	٥٩	٤٨
٤٩٢ـ	خطاب من رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالمجاردة إلى الشيخ حسن بن أحمد بخصوص منع النساء من دخول الأسواق	لا يوجد تاريخ	٦٤	٦٦

٢. فهرس البحوث عن تهامة عسير:

أ ــ **الشهري**، يحيى حسن محمد المعربي . تهامة بللسمر في القرن الرابع عشر الهجري (ملامح الحياة الاجتماعية والاقتصادية واللهجات)[(١)] (١٤١٥ــ١٤١٦هـ)[(٢)] . رقم (١٦) . مكتبة ابن جريس .

ب ــ **آل تعادي** ، علي محمد يحيى . بلاد رجال ألمع ــ دراسة تاريخية حضارية خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤١٦هـ) . رقم (٩٧) . مكتبة ابن جريس[(٣)] .

ج ــ **البديوي** ، محمد بن عبد الله بن سالم . منطقة بحر أبو سكينة ــ دراسة تاريخية حضارية (١٣٤٠ــ ١٤٠٤هـ/١٩١٩ــ١٩٩٣م).(١٤١٦ــ ١٤١٧هـ). رقم (١٢٠). مكتبة ابن جريس[(٤)].

د ــ **عسيري** ، علي إبراهيم عبد الله عمر ، وعبد الرحمن محمد الزهيري[(٥)] . محائل ــ دراسة تاريخية حضارية خلال القرنين ١٣ و١٤ الهجريين. (١٤١٦ــ١٤١٧هـ). رقم (١٢٢) . مكتبة ابن جريس[(٦)]

هـ ــ **الحارث** ، يحيى محمد أحمد . الفن الشعبي في رجال ألمع. (١٤١٦ــ١٤١٧هـ). رقم (١٢٩). مكتبة ابن جريس[(٧)] .

---

(١) ابن جريس ، دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، ص٢٩٣ .

(٢) هذا التاريخ هو سنة الانتهاء من البحث وتسليمه إلى قسم التاريخ بجامعة الملك سعود ــ فرع أبها . وسوف نذكر تاريخ الانتهاء من كل بحث يرد معنا في الصفحات التالية .

(٣) ابن جريس ، دراسات ، ص ٢٨١ .

(٤) المصدر نفسه ، ص٢٨١ .

(٥) أحياناً ينجز البحث أكثر من طالب ، وفي حالة أن هناك أكثر من طالبين نذكر اسم الطالب الأول في المتن. ، ثم نورد كلمة (وآخرون) ، ونذكر أسماءهم في الحاشية.

(٦) ابن جريس ، دراسات ، ص ٢٨١ .

(٧) المصدر نفسه ، ص ٣٠٢ .

و ـــ **البارقي** ، أحمد موسى علي ، وعامر إبراهيم علي الشهري. بلاد بارق والمجاردة ـــ دراسة تاريخية حضارية مختصرة خلال القرن(١٤هـ/٢٠م) .(١٤١٧ـ١٤١٨هـ). رقم(١٤٩). مكتبة ابن جريس[١] .

ز ـــ **العمري** . سعيد عبد الرحمن جاري وآخرون[٢] . معجم جغرافي تاريخي لبلاد بني عمرو (بادية ، وسراة ، وتهامة) . (١٤١٧ـ١٤١٨هـ). رقم (١٦٣). مكتبة ابن جريس.[٣] .

ح ـــ **العسيري** ، علي راشد منيع . لمحة عن تاريخ التعليم في محائل عسير خلال القرن(١٤هـ/٢٠م).(١٤١٧ـ١٤١٨هـ).رقم(١٤٩). مكتبة ابن جريس .[٤] .

ط ـــ **أبو مزهر**، عبد القادر محمد ، وعلي عائض علي آل سعيد عسيري. دراسة تاريخية لحركة التعليم في محافظة رجال ألمع خلال القرن (١٤هـ/٢٠م).(١٤١٧ـ١٤١٨هـ). رقم(١٥١).مكتبة ابن جريس[٥].

ي ـــ **الخولي** ، إبراهيم محمد جابر وآخرون.[٦] . محائل عسير في القرن ١٤ الهجري (دراسة تاريخية حضارية). (١٤١٧ـ١٤١٨هـ). رقم (١٦٩). مكتبة ابن جريس[٧] .

---

(١) المصدر نفسه ، ص ٢٨٤ .

(٢) آخرون ، وهم : عبد العزيز سعيد آل حبيب العمري ، عبد الرحمن علي ديدح العمري. ابن جريس، دراسات ، ص ٣١١ .

(٣) المصدر نفسه . ص٣٠٥

(٤) المصدر نفسه . ص٢٩٧ .

(٥) المصدر نفسه . ص ٢٩٧ .

(٦) آخرون ، وهم : أحمد إبراهيم عسيري ، بندر أحمد حريش ، سعد عواض محمد ، صغير أحمد ناصر . ابن جريس ، المصدر نفسه ، ص ٣٠٩ .

(٧) المصدر نفسه ، ٢٨٥.

ك ــ **الأسمري** ، حسن محمد مفرح وآخرون[١] . خميس مطير ــ دراسة تاريخية حضارية خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). (١٤١٨هـ) . رقم (١٩٩) . مكتبة ابن جريس .[٢].

ل ــ **بجاد** ، يحيى أحمد محمد وآخرون[٣] . رجال ألمع دراسة تاريخية مختصرة عن الألعاب الرياضية والفنون الشعبية خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). رقم (١٩٧). مكتبة ابن جريس[٤] .

م ــ **آل بدوي** ، يحيى محمد أحمد وآخرون[٥] . رجال ألمع بمنطقة عسير ــ دراسة تاريخية مختصرة مدعومة بالوثائق والصور الفوتوغرافية خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م).(١٤١٨ــ١٤١٩هـ). رقم (٢١١). مكتبة ابن جريس[٦] .

ن ــ **عسيري** ، أحمد عبد الله غراب وآخرون[٧] . دراسة تاريخية مختصرة عن الحياة الاقتصادية في بلاد رجال ألمع خلال القرن(١٤هـ /٢٠م).(١٤١٨ــ ١٤١٩هـ). رقم (٢١١) . مكتبة ابن جريس[٨]

(١) المصدر نفسه ، ص ٢٨٤ .
(٢) ابن جريس ، دراسات ، ص٢٨٦ .
(٣) آخرون، وهم : يحيى أحمد محمد آل عيسى ، وعبد الله تركي الرفيدي ، وأحمد إبراهيم آل سودان. ابن جريس ، دراسات ، ص ٣١١ .
(٤) المصدر نفسه ، ص ٣٠٦ .
(٥) آخرون، وهم : معيض فائع معيض عسيري ، وعيسى إبراهيم حسن آل مانع ، ويحيى أحمد الجعفري . ابن جريس ، دراسات ، ص ٣٠٩ .
(٦) المصدر نفسه ، ص ٢٩٠ .
(٧) آخرون ، وهم: محمد أحمد محمد طالع آل مهجر ، وعباس أحمد محمد عسيري ، ومحمد إبراهيم أحمد عسيري ، والحسن علي أحمد الزيدان . ابن جريس ، دراسات ، ص٣١٠ .
(٨) المصدر نفسه ، ٢٩٠ .

ت ــ **الزهراني** ، عبد العزيز إبراهيم وآخرون[١] . محائل عسير ــ دراسة تاريخية مختصرة للصناعات التقليدية والحرف البدوية خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) . رقم (٢٢٣). مكتبة ابن جريس[٢] .

و ــ **أسلمي** ، حسن محمد حسن وآخرون[٣] . تهامة عسير ــ دراسة تاريخية مختصرة خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) . (١٤١٨ــ١٤١٩هـ) . رقم (١٧٨) . مكتبة ابن جريس[٤] .

ع ــ **العدواني** ، إبراهيم وآخرون[٥] . رجال ألمع ــ دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) .(١٤١٨ــ١٤١٩هـ) . رقم (١٨٢) مكتبة ابن جريس[٦] .

س ــ **فلقي** ، يوسف محمد وآخرون[٧] . محائل عسير دراسة لغوية أثرية مختصرة خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) . (١٤١٨ــ ١٤١٩هـ). رقم (١٨٨). مكتبة ابن جريس[٨] .

---

(١) آخرون : وهم : محمد بعسوس بركات القرني ، وعمر عامر المعيدي ، ومحمد حسن محمد الربعي ، وسعيد علي سعيد الأحمري ، وصالح عبد الرحمن الشهري ، وعامر مفرح عسيري ، وأحمد علي محمد الغيلاني . ابن جريس ، دراسات ، ص٣١٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٩١ .

(٣) آخرون، وهم : حسن ناصر محمد القرني ، وحسن عبد الهادي الشهري ، ومحمد علي آل عائضة. ابن جريس ، دراسات ، ص ٣١٠ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٩٤ .

(٥) آخرون، وهم : عبد الله قريح ، ومحمد علي طالع ، وعبود عبد الخالق ، وعبد الله مروعي . ابن جريس ، دراسات ، ص ٣١١.

(٦) المصدر نفسه ، ص ٢٩٥ .

(٧) آخرون، وهم : عبده إبراهيم مسعودي ، ومحمد سهيل سكين ، ومشعتر محمد سليمان . ابن جريس ، دراسات ، ص٣١١ .

(٨) المصدر نفسه ، ص ٢٩٩.

ثالثاً : فهرس الوثائق والبحوث عن نجران :

١. فهرس الوثائق عن نجران :

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١-	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها حول الجمال المطلوبة لحمل أغراض إلى نجران.	١٣٤٣/٩/١٣هـ	٥٧	١٥٧
٢-	خطاب من محمد بن دليم إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن إخبار بلاد خولان (اليمن) ونجران.	١٣٥٠هـ	٥٦	١٧٤-١٧٥
٣-	ملحق خير وعافية بخصوص أخبار أهل نجران وأخبار الجنود هناك .	١٣٥٢/٥/٦هـ	١٨	٢٢١
٤-	خطاب الملك عبد العزيز إلى مشائخ ورجال يام متضمناً بنود موافقته على ضم نجران .	١٣٥٢/٥/١٢هـ	٢٥	١٩٨
٥-	خطاب من محمد عزيز قاسم إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص طلب مساعدة ومسائل أخرى بشأن نجران .	١٣٥٢/٧/١٠هـ	٣٣	١٩٣-١٩٤
٦-	خطاب من عدن (محمد قاسم) إلى عبد الوهاب بخصوص سيرهم إلى عدن وكذلك أخبار نجران.	١٣٥٢/٧/١٠هـ	٣٩	١٦١
٧-	خطاب من جابر بن مانع أبو ساق إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص أخبار نجران .	١٣٥٢هـ	١٥ ٤٩	١٠٣-١٠٤ ١٧٥
٨-	برقية من عساف إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص بناء قصر يحتوي على جميع الدوائر الحكومية بنجران .	١٣٥٢هـ	٤٢ ٥٩	١٠٦ ٣٨
٩-	خطاب من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة يبشره بالانتصار الذي حققه الجنود في نجران	١٣٥٣/١/٨هـ	٣٢	١٢٥-١٢٦
١٠-	رسالة من أمين مالية نجران إلى أبو ملحة يبارك له بالانتصارات العسكرية التي تحققت وأخبار عن سير المالية في نجران .	١٣٥٣/١/٢٣هـ	الأول	٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١١ـــ	خطاب من أمين مالية نجران إلى عبد الوهاب أبو ملحة يعبر عن سروره ويطلعه على أمور أخرى.	١٣٥٣/١/٢٣هـ	٢٩	١٦١ـــ ١٦٢
١٢ـــ	خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة يأمر بإعطاء جميع الفلوس (النقود) التي بمالية أبها ليحيى ليسلمها له في نجران.	١٣٥٣/٢/٢هـ	٤٢	٢٢٣
١٣ـــ	خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى خليل ابن محمد يطلب أن يعطي الفلوس التي عنده لشخص اسمه الحسن حتى يحضرها إلى نجران .	١٣٥٣/٢/٢هـ	٢٩	١٧٥ـــ ١٧٦
١٤ـــ	خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى عبد الله بن علي بخصوص سفر الأمير إلى نجران.	١٣٥٣/٢/١٠هـ	١١	١٠
١٥ـــ	رسالة من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص أمراء الجيش في نجران وتزويدهم ببعض المساعدات العينية والمالية .	١٣٥٣/٣/١١هـ	الأول	٣
١٦ـــ	برقية من نجران (سعود) إلى ابن إلياس بخصوص إفادة	١٣٥٣/٣/٢١هـ	١٣	٢٦
١٧ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى السديري وعبد الوهاب أبو ملحة يطلب بمضاعفة الأرزاق والإمداد لابنه محمد عند ذهابه إلى نجران .	١٣٥٣/٣/٢٢هـ	٢٩	٩٩ـــ١٠٠
١٨ـــ	برقية من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة والسديري يطلب تجهيز زهاب لابنه محمد عندما يتوجه إلى نجران .	١٣٥٣/٣/٢٢هـ	٣٩	١٠٢
١٩ـــ	برقية من ابن ضاوي إلى الأمير تركي السديري يخبره عن بعض الأمور حول بناء قصر الحكومة بنجران وطرق البناء .	١٣٥٣/٤/٤هـ	٢٩	٦٨ـــ٦٩
٢٠ـــ	برقية من أمير نجران إلى الشيخ عبد الوهاب بخصوص أمر الأمير بإعطائهم حطب وماء	١٣٥٣/٤/١٦هـ	٢٠	٥٤
٢١ـــ	برقية من أمير نجران إلى عبد الوهاب يشكره على خدمات قدمها .	١٣٥٣/٥/٤هـ	١٥	١١٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٢ـ	رسالة من الملك عبد العزيز إلى الشيخ أبو ملحة بخصوص قائمة قواعد المكارمة .	١٣٥٣/٥/٥هـ	١ ١٥ ٢٠	١ ١١٨ـ١١٩ ٤٨ـ٥٠
٢٣ـ	ملحق خير وسرور إن شاء الله يرد على صاحبه بعدم المجيء حتى يخبره بذلك كما يطلب إرسال أشرعة إلى نجران مع السيارات .	١٣٥٣/٥/٥هـ	٢٩	٢٦ـ٢٧
٢٤ـ	برقية من نجران (أمين مالية نجـران) إلى الأمـير تركي والشيخ عبد الوهاب أبو ملحة حيث يطلب الأدوات اللازمة لبناء قصر الإمارة بنجران	١٣٥٣/٥/٢٨هـ	٢٩	٣٦ـ٣٨
٢٥ـ	استفسار من محمد سعيد بخصوص مبالغ ماليـة في نجران .	١٣٥٣/٦/٣هـ	٢٠	١٦٤
٢٦ـ	خطاب إلى الأمير تركي وعبد الوهاب بخـصوص طلب أدوات بناء قصر نجران .	١٣٥٣/٦/٤هـ	٢٠	١٧٨
٢٧ـ	برقية من عبد الوهاب أبو ملحة إلى أمـين ماليـة نجران بالموافقة على ما قرروا للبناية .	١٣٥٣/٦/٦هـ	٢٠	١٧٩
٢٨ـ	خطاب موجهة إلى الأمير تركي وعبد الوهاب أبو ملحة حول توفير مواد بناء قصر الإمـارة بنجران.	١٣٥٣/٦/٦هـ	٢٣	١٢٧
٢٩ـ	برقية من محمد سعيد إلى الأمير تركي وعبـد بخصوص وجود مبلغ(٥٠٠) ريال نكال لدى الأمير ـــ نجران .	١٣٥٣/٦/٨هـ	٢٠	١٧٣
٣٠ـ	برقية من تركي وعبد الوهاب إلى محمـد سـعيد بخصوص بناء قصر نجران .	١٣٥٣/٦/١٠هـ	٢٠	١٧٦
٣١ـ	رسالة من أبو ملحة إلى أمير نجران (عساف) بخصوص بعض المعاشات والتموينات للعسكر في نجران .	١٣٥٣/٦/١٠هـ	١	٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٢ـ	برقية من عساف إلى الشيخ عبد الوهاب من طرف (بخصوص) عسكر نجران ووصوله إلى نجران عند ولي العهد	١٣٥٣/٦/١٢هـ	٢٠	٦٣
٣٣ـ	برقية من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة يخبره بثقته فيه وبشأن رجاله الذين في نجران.	١٣٥٣/٦/١٥هـ	٢٠	٦٩
٣٤ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة يخبره أنه واثق منه ومن إخلاصه، كما أرسل له بعض التعليمات لصالح نجران .	١٣٥٣/٦/١٥هـ	٢٩	٧ـ٩
٣٥ـ	خطاب إلى أمين مالية نجران بخصوص الاهتمام ببناء القصر.	١٣٥٣/٦/٢٦هـ	٢٠	١٧٢
٣٦ـ	خطاب من الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن إلى قابض زكاة نجران بأن يسلم صمعان الرشيدي كمية من التمر والبر.	١٣٥٣/٨/١٣هـ	٩	١٣٣
٣٧ـ	برقية من سعيد كمال إلى الأمير تركي وعبد الوهاب يفيد أنه أجرى الترسيم في أسواق نجران ويأمل أن تتحسن التحصيلات ويطلب مأمور مالي مقتدر وجديد.	١٣٥٣هـ	٣٥	١٣ـ١٤
٣٨ـ	خطاب من وزير المالية إلى أمين مالية أبها بخصوص تعيين جميل سندي وكيلاً لأمانة مالية نجران .	١٣٥٤/٢/١٧هـ	٤٧	١٨٢
٣٩ـ	خطاب من تركي السديري إلى وكيل مالية نجران يفيد بإرسال نقود باسم القصر.	١٣٥٤/٣/١١هـ	٥١	٩٣
٤٠ـ	التعليمات الواردة بناءً على الأمر الملكي فيما يخص مشروع مالية نجران .	١٣٥٤/٤/١٢هـ	٢٤	١٠٨
٤١ـ	خطاب من خالد السديري ووكيل عبد الوهاب إلى مدير رسوم ظهران عبد الله بدوي بخصوص إرسال مبالغ الحبوب الباعة في قحطان إلى مالية نجران .	١٣٥٤/٤/٢٤هـ	٩	٣٣
٤٢ـ	برقية من عساف إلى الشيخ عبد الوهاب بخصوص عسكر نجران .	١٣٥٤/٦/٢٢هـ	٢٠	١٦٩

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٣ـ	بيان المنصرف لمأموري خرص مزروعات نجران.	١٣٥٤/٨/٣هـ	٤٠ ٤٢	٦٠ـ ٦١ ١٦٢
٤٤ـ	حملة من مستودع أبها مع الجمالة إلى نجران.	١٣٥٤/٩/١٨هـ	٣	١٨٤
٤٥ـ	برقية من عساف (نجران) إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص جماعة (ابن منيف) .	١٣٥٤هـ	٥٩	١٢٦
٤٦ـ	خطاب من الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى جابر ابن نصيب رداً على رسالته وأخبار المندوبين الذين أرسلهم (ابن نصيب) .	١٣٥٥/٤/٨هـ	٢٥	١٩٧
٤٧ـ	خطاب من أمير نجران (عساف) إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص تبادلات مالية (حوالات) .	١٣٥٥/٩/٥هـ	٢٨	٢١١
٤٨ـ	خطاب من أمير نجران (عساف) إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص سداد حوالته وأخوياه.	١٣٥٥/٩/٥هـ	٤٠	٦٢
٤٩ـ	مذكرة اعتماد الرواتب لنجران وليس لإمارة نجران.	١٣٥٦/١/..هـ	٢٤	١٤٢
٥٠ـ	برقية من مفتش مالية أبها ونجران إلى رئيس مالية أبها يفيد بوصوله إلى نجران ومباشرة العمل.	١٣٥٦/١/٤هـ	٦١	١١٩
٥١ـ	خطاب إرسال طوابع نصفها لإسعاف أبها والآخر في نجران .	١٣٥٦/١/١٥هـ	٢٤	١٢٩
٥٢ـ	طلب استعلام من مالية نجران عن تكاليف ترميم قلعة رعوم .	١٣٥٦/١/٢٥هـ	٢٤	١١٩
٥٣ـ	طلب إفادة المالية عن الخلال في وظائف بماليتي جازان ونجران وتاريخ مباشرتها.	١٣٥٦/٢/٦هـ	٢٤	١٣٣
٥٤ـ	طلب الإفادة بسرعة عن سبب منع المفتش من شؤون مالية نجران	١٣٥٦/٢/١١هـ	٢٤	١٣٤
٥٥ـ	رد المالية بتعميد مالية نجران استلام السلاح والعتاد الخاص بشرطة نجران .	١٣٥٦/٢/٢٠هـ	٢٤	١٣٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
ـ٥٦	طلب الإفادة عن تاريخ مباشرة أمير نجران.	١٣٥٦/٢/٢٥هـ	٢٤	١٨٧
ـ٥٧	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى مديري مالية جازان ، نجران ، ... ، بشأن إيرادات تكلفة الفروع وأسماء الموظفين وغير ذلك من طلبات أخرى .	١٣٥٦/٢/٢٥هـ	الثالث	٩
ـ٥٨	طلب تعميد مالية نجران تسليم الشرطة ثلاثة صناديق رصاص .	١٣٥٦/٤/٣هـ	٢٤	١٥٧
ـ٥٩	طلب إشعار مالية نجران باعتماد متعهد نقل البريد السابق بين أبها ونجران.	١٣٥٦/٤/٤هـ	٢٤	١٥٥
ـ٦٠	خطاب اعتماد متبقي الرواتب للمأمورين والجنود بنجران أقساطاً .	١٣٥٦/٤/١٣هـ	٢٤	١٩٣
ـ٦١	طلب إبلاغ مالية نجران عن طي قيد عدد من الجنود .	١٣٥٦/٥/١٩هـ	٢٤	٢٠٦
ـ٦٢	موازنة دوائر نجران لعام (١٣٥٦هـ).	١٣٥٦/٥/٢٥هـ	٤٠	٥٩
ـ٦٣	تابع صورة موازنة دوائر نجران لعام (١٣٥٦هـ).	١٣٥٦/٥/٢٥هـ	٤٢	١٠٩
ـ٦٤	طلب تدبير اللازم في رواتب جنود العسكرية والشرطة بسبب عدم توفر اللازم في مالية نجران.	١٣٥٦/٦/٤هـ	٢٤	١٨٣
ـ٦٥	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى أمين مالية أبها بخصوص ميزانية دوائر نجران.	١٣٥٦/٦/١٠هـ	١٦	٤٨ـ٥٠
ـ٦٦	طلب سؤال مالية نجران عن سبب توقفها عن صرف راتب لأحد موظفي الدولة .	١٣٥٦/٦/١٥هـ	٢٤	١٨١
ـ٦٧	مذكرة بخصم القسم النقدي وصرف الأرزاق لجنود نجران.	١٣٥٦/٦/١٧هـ	٢٤	١٧٦
ـ٦٨	طلب سؤال سائق عن سبب نفيه استلام ثلاثين ريالاً من مالية نجران .	١٣٥٦/٦/١٨هـ	٢٤	١٨٠
ـ٦٩	موازنة نجران لعام (١٣٥٦هـ) .	١٣٥٦/٦/٢٥هـ	الثاني	١٧٩ـ ١٨٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٧٠ـ	طلب الاستعلام عن تاريخ فصل قاضي في نجـــران وتعيين آخر مكانه .	١٣٥٦/٧/١هـ	٢٤	١٧٩
٧١ـ	مذكرة المالية حول مسؤولي مالية أبها عن البـــاقي الصحيح لجنود نجران .	١٣٥٦/٧/٩هـ	٢٤	٨١
٧٢ـ	مذكرة بخصوص إرسال قروش النيكـــل لماليـــة نجران.	١٣٥٦/٧/٢١هـ	٢٤	٥٤
٧٣ـ	خطاب بخصوص الأوامر التي يستند عليها لتعـــيين أميناً لمالية نجران .	١٣٥٦/٧/٢٥هـ	٢٤	٧٩
٧٤ـ	طلب إفادة عن تاريخ اعتبار موازنة نجران .	١٣٥٦/٨/٢٠هـ	٢٤	٦٨
٧٥ـ	طلب إفادة عن عدم وصول اســتحقاق الجنـــود الذين فصلوا من نجران .	١٣٥٦/٩/٩هـ	٢٤	٩٦
٧٦ـ	مذكرة بخصوص تأمين المقرر الشهري لإرساليات نجران .	١٣٥٦/١١/٧هـ	٢٤	١٠٦
٧٧ـ	استفسار عن تعميد مالية نجران بخصم بقايا علـــى أمراء نجران وبدر وحبونا.	١٣٥٦/١١/١٨هـ	٢٤	١٠٣
٧٨ـ	خطاب بشأن إرسالات إلى مالية نجران وضـــرورة التحري عن وارداتهم .	١٣٥٦/١١/٢٠هـ	٢٤	٧٧
٧٩ـ	مذكرة بشأن تعميد مالية نجران صـــرف الريـــال العربي في وارداتها .	١٣٥٦/١٢/٢١هـ	٢٤	٧٥
٨٠ـ	خطاب المالية حول تعدي أحد الموظفين حـــضور الدور والتسليم بين أميني صندوقي ماليتي ظهـــران ونجران .	١٣٥٦/١٢/٢١هـ	٢٤	١٠١
٨١ـ	خطاب مرفق به موازنة إمارة نجران .	١٣٥٧/١/٢٣هـ	الثامن	٢٤٤
٨٢ـ	بيان رواتب مأموري لاسلكي نجران الشهرية.	١٣٥٧/٧/١٢هـ	الثاني	١٨٦
٨٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مالية نجـــران،.... بشأن عدم جواز النظام لاستيراد مبالغ مالية عـــن الطوابع التي لم تستهلك فعلياً.	١٣٥٨/١/٣هـ	السادس	١٦٥ـ ١٦٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٨٤ـــ	خطاب من أمير نجران إلى مدير ماليات أبها بخصوص إلقاء القبض على بعض المهربين.	١٣٥٨/٥/٢٣هـ	١٨	١١١
٨٥ـــ	خطاب مستعجل من أمير نجران إلى رئيس ماليات أبها بخصوص منعه مصروف له في الصندوق فيسأل عن الأسباب.	١٣٥٨/٩/١٩هـ	١٨	١٠٥
٨٦ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز لمشائخ نجران يطالبهم بالالتزام بأعمالهم الخاصة فيما بينهم وعدم التظاهر مؤكداً التزامه بما سبق أن تعهد لهم به .	١٣٥٨/١٠/١هـ	٢٥	٢٠٣
٨٧ـــ	بيان بالمنصرف من متفرقة مالية نجران.	١٣٥٩/١/..هـ	الثاني	١٤٣
٨٨ـــ	بيان رواتب موظفي وجنود قسم المدفعية (منطقة نجران) .	../١ـــ١٣٥٩/٢هـ	٥٠	٣٩ـــ٤١
٨٩ـــ	بيان قواعد مشائخ نجران المتنوعة	١٣٥٩/١/١٠هـ	٢ ٤١ ٤٢	١٨٧ ٩٠ ١١٠
٩٠ـــ	بيان وقرار من وزارة المالية بخصوص تنظيمات جديدة في ماليات أبها ، جازان ، نجران،....	١٣٥٩/١/١٤هـ	١٦ ٦٢	٤٢ـــ٤٣ ١٩٤ـــ ١٩٥
٩١ـــ	خطاب إلى وزارة المالية بخصوص التمور الموجودة في مالية نجران .	١٣٥٩/٢/٣هـ	٥٤	٥
٩٢ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى فروع المالية في جازان، ونجران،.... بخصوص تنظيمات جديدة .	١٣٥٩/٢/٢٥هـ	٢٢	٢٥
٩٣ـــ	تعميم من رئيس مالية أبها إلى مدير محاسبة مالية أبها بشأن ربط ماليات جازان، ونجران، والقنفذة ، وبيشة بمالية أبها .	١٣٥٩/٢/٢٨هـ	الثالث ١٦	١٠ ١٨٥
٩٤ـــ	بيان رواتب إمارة نجران .	١٣٥٩/٣/٣هـ	٥٠	٩٣ـــ٩٤
٩٥ـــ	بيان رواتب موظفي جنود قسم المشاة بمنطقة نجران وكذلك المدفعية.	١٣٥٩/٣/٦هـ	الأول	٢٢ـــ٢٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٩٦ـ	سند مشترك برواتب موظفي المحكمة والمطاوعة بنجران .	١٣٥٩/٣/٦هـ	٥٠	٧٩ـ٨٠
٩٧ـ	جدول رواتب جنود الدورية بنجران .	١٣٥٩/٣/٦هـ	٥٠	٨١ـ٨٢
٩٨ـ	سند مشترك برواتب موظفي جنود وقسم المشاة من وكيل قائد منطقة نجران	١٣٥٩/٣/٦هـ	٥٠	١٨٠
٩٩ـ	رسالة من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص إحصاء الدور والدكاكين والأملاك الزراعية في نجران .	١٣٥٩/٣/٣٠هـ	الأول	٥٤
١٠٠ـ	بدل إعاشة موظفي وجنود المدفعية بمنطقة نجران وكذلك المشاة .	../١٣٥٩/٤هـ	الثالث	٢٠٠ـ ٢٤٠
١٠١ـ	سند استلام من مالية نجران مبلغ مالي من ظهران إلى نجران والمستلم محمد الشهاب.	١٣٥٩/٦/٤هـ	الأول	٢٧
١٠٢ـ	سند استلام من مالية نجران وذلك مقابل أجرة نقل ثمانية آلاف ريال من ظهران إلى نجران.	١٣٥٩/٦/٤هـ	الأول	٢٨
١٠٣ـ	بيان بمبلغ مالي قيمة رواتب موظفي وجنود المشاة (نجران).	١٣٥٩/٦/٨هـ	الأول	٢٦
١٠٤ـ	رسالة من قائد منطقة نجران إلى مالية أبها بخصوص رواتب موظفي وجنود المشاة .	١٣٥٩/٦/١٠هـ	الثاني	٢٧
١٠٥ـ	سند من قائد منطقة نجران لاستلامه متفرقاته .	١٣٥٩/٦/١٠هـ	الثاني	١٤٦
١٠٦ـ	جدول متفرقة صحية نجران .	١٣٥٩/٦/١٨هـ	الثاني	١٤٧
١٠٧ـ	بيان بمصروفات مالية نجران لشهر جمادى الآخرة (١٣٥٩هـ) .	١٣٥٩/٦/٢٩هـ	الثاني	١٤٤
١٠٨ـ	بيان بالمنصرف من مالية نجران إرسالات لمالية أبها	../١٣٥٩/٨هـ	الثاني	١٩٦
١٠٩ـ	بيان أرزاق موظفي وجنود المشاة بمنطقة نجران لشهر شعبان(١٣٥٩هـ) .	../١٣٥٩/٨هـ	١٧	١٦٢ـ ١٧١
١١٠ـ	خطاب من قائد منطقة نجران بخصوص بيان توضيح مبالغ مالية .	١٣٥٩/٨/٢هـ	١٧	١٦١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١١١ـ	بيان مرتب جنود إمارة بدر لشهر ربيع الأول عام (١٣٥٩هـ) .	١٣٥٩/٨/١١هـ	الثاني	١٨٨
١١٢ـ	مقرر إمارة نجران وملحقاها لشهر ربيع الآخر (١٣٥٩هـ) .	١٣٥٩/٨/١١هـ	١٧	١٠٣
١١٣ـ	بدل أرزاق موظفي وجنود المشاة بنجران لشهر شعبان لعام ١٣٥٩هـ) .	١٣٥٩/٨/٢١هـ	الثاني	٢٠١ـ ٢١١
١١٤ـ	مقرر إمارة نجران وملحقاها لشهر جمادى الآخرة ورجب (١٣٥٩هـ) .	١٣٥٩/٨/٢٦هـ	١٧	١٠٩
١١٥ـ	سند مشترك برواتب موظفي دائرة المالية بنجران من شهر ربيع الثاني لغاية رجب (١٣٥٩هـ) .	١٣٥٩/٨/٣٠هـ	١٧	١٥٥
١١٦ـ	سند من قائد منطقة نجران باستلام متفرقات.	١٣٥٩/٩/..هـ	الثاني	١٧٤
١١٧ـ	خطاب إلى وزارة المالية حول تأمين لوازم تطهير الأسلحة بنجران .	١٣٥٩/٩/٢٢هـ	٥٤	١٠٧
١١٨ـ	خطاب إلى وزارة المالية بشأن برقية مالية نجران بخصوص أشخاص قدموا من صنعاء ومعهم هدية للملك .	١٣٥٩/٩/٢٩هـ	٥٤	١٦٩
١١٩ـ	خطاب إلى وزارة المالية بشأن تأمين خمسة أشرعة للدورية بظهران ونجران.	١٣٥٩/١٠/١٤هـ	٥٤	١٠٢
١٢٠ـ	خطاب إلى وزارة المالية حول برقية مالية نجران تفيد منها أنها تحتاج لتسديد موازنتها العامة .	١٣٥٩/١٠/١٥هـ	٥٤	١٥٥
١٢١ـ	خطاب إلى وزارة المالية بشأن طلب أمير نجران صرف أجرة رعاة.	١٣٥٩/١٠/١٩هـ	٥٥	٣٧
١٢٢ـ	خطاب إلى وزارة المالية بشأن برقية مالية نجران عن وصول أربعة سيارات حاملة خمسة وأربعين جندياً .	١٣٥٩/١٠/١٩هـ	٥٥	٦٤
١٢٣ـ	بيان رواتب موظفي مصلحة الصحة بنجران (رجب ـ شعبان) .	١٣٥٩/١٠/٢٠هـ	١٧	٧١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٢٤ـ	خطاب إلى وزارة المالية بخصوص تطهير الأسلحة لمفرزة نجران .	١٣٥٩/١٠/٢٠هـ	٥٥	٥٥
١٢٥ـ	خطاب إلى وزارة المالية بخصوص استئجار دار في بدر وحبونا.	١٣٥٩/١١/٢هـ	٥٤ ٥٥	١١٩ ٥٦
١٢٦ـ	سند استلام من البائع محمد بن حرة نصف تنكة قاز ومبيعات أخرى من قائد منطقة نجران .	١٣٥٩/١١/٥هـ	الأول	١٥١
١٢٧ـ	خطاب من عبد الله الفضل إلى تركي السديري ـ أبها بشأن التعليمات المطلوبة لدورية ظهران ونجران .	١٣٥٩/١١/٥هـ	١١	٤٢
١٢٨ـ	خطاب إلى وزير المالية من مالية نجران بشأن طلب إجابة الأول عن نجران .	١٣٥٩/١١/٨هـ	٥٤	٦٤
١٢٩ـ	خطاب إلى وزارة المالية من مالية نجران حول إرسال خدام إلى جلالة الملك.	١٣٥٩/١١/٨هـ	٥٤	١٤٥
١٣٠ـ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها يبعث معه صورة الأمر البرقي الكريم حول التعليمات المطلوبة لدوريتي ظهران ونجران .	١٣٥٩/١١/٩هـ	١١	٤١
١٣١ـ	خطاب إلى وزارة المالية بشأن ترحيل (٣١) جندي والذي صار تجريدهم من السلاح إلى أبها من نجران .	١٣٥٩/١١/١٧هـ	٥٤	٦٧
١٣٢ـ	خطاب إلى وزارة المالية من مالية نجران بشأن السماح بتصدير الملح .	١٣٥٩/١١/٢٤هـ	٥٤	٧٤
١٣٣ـ	خطاب من الملك عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص باقي مرتب على المكرمي وإخوانه.	١٣٥٩/١٢/١٧هـ	١٨	٢١٤
١٣٤ـ	برقية من مدير مال نجران إلى مالية أبها بخصوص تعقب المهربين .	١٣٦٠/١/٢هـ	١٠	٥١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٣٥ـ	برقية من مدير مال نجران إلى مالية أبها بخصوص مبلغ مالي وصل من ظهران وطلب صرف رواتب الجنود.	١٣٦٠/١/١٠هـ	١٠	٤٧
١٣٦ـ	برقية من أمير نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب تعميد من مالية أبها على مالية نجران بإعطائه أربعة آلاف ريال من مستحقاته المتأخرة .	١٣٦٠/١/١٠هـ	١٢	١١٣
١٣٧ـ	ملحق برقية من مدير مال نجران إلى مالية أبها بخصوص امتناع أمير نجران عن تسليم مبلغ مالي ويطلب صرفها له.	١٣٦٠/١/١٤هـ	١٠	٤٨
١٣٨ـ	برقية من مدير مال نجران إلى مالية أبها بخصوص عدم إطلاق مدافع عيد الأضحى.	١٣٦٠/١/١٤هـ	١٠	٥٠
١٣٩ـ	برقية من نجران إلى رئيس أموال أبها بخصوص انتظارهم للإجابة من رئيس أموال أبها .	١٣٦٠/١/٢٧هـ	١٢	١١٧
١٤٠ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها للاستفسار فيما إذا كان بوسعهم صرف رواتب الجنود من خلال بيع الذرة بأسعار نجران أم لا ومن ثم إعطاء ثمنها لرواتب الجنود .	١٣٦٠/٢/١هـ	١٠	٤٣
١٤١ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى تركي السديري بخصوص رواتب جنود نجران .	١٣٦٠/٢/٦هـ	٣٠١	٢٦ـ٢٧
١٤٢ـ	خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص صرف استحقاقاته من الترحيل.	١٣٦٠/٢/٨هـ	١٣	١٣٩
١٤٣ـ	خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص تأمين احتياجات .	١٣٦٠/٢/٨هـ	١٣	١٤٠
١٤٤ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها يخبرونهم فيها بأن أمير نجران أفاد بأنه تصرف بالنقود .	١٣٦٠/٢/١٠هـ	١٠	٤٥
١٤٥ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص بيان حول المبالغ اللازم تأمينها لصندوق نجران لصرف عموم الرواتب .	١٣٦٠/٢/١١هـ	١٠	٥٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٤٦ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها للاستفسار عن وضع رجل قام بتصدير جمال إلى حضرموت وامتنع عن دفع رسوم الأسواق .	١٣٦٠/٢/٢٤هـ	١٠	٤٤
١٤٧ـ	برقية من مدير مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص طلب إصدار أمر إلى مالية ظهران بإرسال نقود لتأمين رواتب الجنود تنفيذاً لأمر الوزارة .	١٣٦٠/٢/٢٦هـ	١٠	٤٩
١٤٨ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص جداول الجمرك ودفتر المبصر.	١٣٦٠/٣/١٥هـ	١٠	٤٦
١٤٩ـ	برقية من علي عبد الله المكرمي إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص رفض مالية ظهران تحويل معاش المكارمة .	١٣٦٠/٣/١٧هـ	١٢	١١٢
١٥٠ـ	خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الاحتياج إلى مطبوعات واحتياجات أخرى .	١٣٦٠/٣/٢٠هـ	١٣	١١٦
١٥١ـ	برقية من نجران من عبد الوهاب إلى الأمير تركي السديري وغيره في أبها يخبرهم أنه وصل إلى نجران	١٣٦٠/٣/٢٥هـ	١٢	١٥٣
١٥٢ـ	برقية من نجران إلى مالية أبها بخصوص الاستفسار عن وصول مبالغ مالية من جازان وعما ورد بشأنها من الوزارة	١٣٦٠/٣/٢٦هـ	١٢	١٥١
١٥٣ـ	برقية من نجران من عبد الوهاب إلى الأمير تركي السديري وغيره في أبها يخبرهم أنه توجه إلى ظهران.	١٣٦٠/٤/٢هـ	١٢	١٥٢
١٥٤ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها حول طلب مشائخ نجران والمكارمة رواتبهم من الحنطة .	١٣٦٠/٤/١٧هـ	١٠	٥٤
١٥٥ـ	برقية من (راغب) نجران إلى مالية أبها يطلب فيها صرف الرواتب حسب تعميد الوزارة .	١٣٦٠/٤/١٧هـ	١٢	١٤٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٥٦ـ	برقية من مدير مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص استفسار هل يعمل بالدفاتر الجديدة أم ينتظر الدفاتر القديمة .	١٣٦٠/٤/٢١هـ	١٠	٥٦
١٥٧ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص دفاتر المبصر حيث يخبر أنها أرسلت بالبريد .	١٣٦٠/٤/٢٦هـ	١٠	٥٧
١٥٨ـ	خطاب من مدير مالية نجران إلى مالية أبها يخبر أنه مريض وطريح الفراش .	١٣٦٠/٥/١هـ	١٠	٥٥
١٥٩ـ	برقية من نجران إلى مالية أبها بخصوص صرف راتب محرم (١٣٦٠هـ) ولكن لم يكن هناك نقود ويطلبون تعميد مالية ظهران بتأمين النقود .	١٣٦٠/٥/٣هـ	١٢	١١٠
١٦٠ـ	خطاب من راغب (مالية نجران) إلى مالية أبها بخصوص طلب تعميد مالية نجران يصرف الرواتب	١٣٦٠/٥/٢٠هـ	١٢	١٢١
١٦١ـ	برقية صادرة من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص دفاتر مبصر الرسوم .	١٣٦٠/٥/٢٣هـ	١٠	٥٨
١٦٢ـ	برقية من أمير نجران تركي الماضي إلى رئيس أموال أبها يشتكي من عدم صرف مخصصات الإمارة لخمسة أشهر.	١٣٦٠/٥/٢٣هـ	١٢	١٢٤
١٦٣ـ	خطاب من تركي آل ماضي إلى رئيس مالية أبها بخصوص أمر رئيس مالية أبها على مالية نجران بصرف مخصصات شهر واحد من المخصصات المقررة من زكاة المواشي .	١٣٦٠/٦/١٥هـ	١٢	١٢٠
١٦٤ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص التحويل السابق بأنهم لم يستلموا منه شيئاً وتحويله على زكاة المواشي.	١٣٦٠/٦/١٨هـ	١٢	٨٤
١٦٥ـ	برقية من مالية نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتب جنود.	١٣٦٠/٦/٢٨هـ	١٢	٨٥
١٦٦ـ	خطاب من مالية أبها إلى مالية نجران وصورة لأمير نجران بخصوص صرف راتب شهر.	١٣٦٠/٦/٢٩هـ	١٢	١٢٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٦٧ـ	برقية من نجران (راغب) إلى مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتبه وترحيله نظراً لنقله .	١٣٦٠/٧/١٣هـ	١٢	١٤٣
١٦٨ـ	خطاب من مفوضي شرطة ظهران إلى مدير شرطة أبها بمساواة جنود ظهران بجنود نجران وصرف إعاشة لهم .	١٣٦٠/٧/١٧هـ	١٢	١٦٣
١٦٩ـ	خطاب من رئيس الدوريات بنجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص إثبات قيد جندي وطلب مالية ظهران صرف رواتبه.	١٣٦٠/٧/١٧هـ	١٢	٤١
١٧٠ـ	برقية من رمزي من نجران إلى مالية أبها بخصوص مبررات عدم استلام سعيد الغماز أمين الصندوق بنجران	١٣٦٠/٧/٢١هـ	١٢	١٣٥
١٧١ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها يفيد فيها عن موجودات الصندوق واحتياج الصرف لشهر رجب .	١٣٦٠/٧/٢٢هـ	١٠	٦١
١٧٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أولاد المكارمة بخصوص صرف استحقاقاهم من القاعدة السنوية .	١٣٦٠/٧/٢٧هـ	١٢	١٥٧
١٧٣ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير مال نجران بخصوص استحقاق أولاد المكارمة من القاعدة السنوية .	١٣٦٠/٧/٢٧هـ	١٢	١٥٨
١٧٤ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص إفادة عن وصول مبالغ مالية .	١٣٦٠/٨/١هـ	١٠	٧٨
١٧٥ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص شرح عن صرف مالية لسعيد الغماز .	١٣٦٠/٨/١هـ	١٠	٧٩
١٧٦ـ	برقية إلى مالية نجران بعدم الصرف لسعيد الغماز إلا مع الموظفين.	١٣٦٠/٨/٦هـ	١٠	٨٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٧٧ـ	خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتب الجنود .	١٣٦٠/٨/٦هـ	١٢	١٧٠
١٧٨ـ	سعيد الغماز بواسطة مالية نجران.	١٣٦٠/٨/١٢هـ	١٢	١٣٦
١٧٩ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص شرح أوضاع الجنود وترديها لقلة رواتبهم .	١٣٦٠/٨/١٢هـ	١٠	٧٧
١٨٠ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص أن قاضي نجران وكل شخص آخر بصرف رواتب الوكالة .	١٣٦٠/٨/٢١هـ	١٠	٨٣
١٨١ـ	برقية من رئيس دوريات ظهران ونجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص منع مدير مالية نجران لرواتب الجنود .	١٣٦٠/٨/٢٤هـ	١٢	١٣٧
١٨٢ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص احتياجهم لمصاريف نقدية.	١٣٦٠/٨/٢٧هـ	١٠	٦٠
١٨٣ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص رواتب الموظفين وشكوى من عجز في المالية لشهر شعبان (١٣٦٠هـ).	١٣٦٠/٨/٢٨هـ	١٠	٥٩
١٨٤ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها وصورة للوزارة بخصوص الملاحظة حول صرف أسلحة لقاضي نجران.	١٣٦٠/٩/٢هـ	١٠	٨١
١٨٥ـ	برقية إلى وزارة المالية بطلب الأمر على ملاحظة مالية نجران ببرقيتها رقم (٣٠٧) في (١٣٦٠/٩/٢هـ) .	١٣٦٠/٩/٤هـ	١٠	٨٢
١٨٦ـ	خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص إثبات قيد كاتب الدورية	١٣٦٠/٩/٥هـ	١٢	٢٣
١٨٧ـ	خطاب من رئيس الدوريات بنجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص صرف خيمة . وبيوت .	١٣٦٠/٩/١٨هـ	١٢	٢٤
١٨٨ـ	برقية من نجران إلى مالية أبها بخصوص تأثيث .	١٣٦٠/٩/٢٢هـ	١٢	١٤١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٨٩ـ	برقية من نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص صرف معاشات الجنود .	١٣٦٠/٩/٢٢هـ	١٢	١٢٨
١٩٠ـ	برقية من نجران بخصوص صرف إعاشة وعلف الدواب.	١٣٦٠/٩/٢٣هـ	١٢	١٢٩
١٩١ـ	برقية إلى مالية نجران باعتماد صرف رواتب جند الدورية وعلف دوابهم .	١٣٦٠/٩/٢٤هـ	١٢	١٣٠
١٩٢ـ	برقية لمحمد الحماد بخصوص صدور الأمر من مالية أبها إلى مالية ظهران ونجران بصرف رواتب جند الدورية والعلف .	١٣٦٠/٩/٢٤هـ	١٢	١٣١
١٩٣ـ	برقية من كديس بن منيف إلى مالية أبها بخصوص الإشعار بعدم وصول أمر الصرف إلى مالية نجران .	١٣٦٠/٩/٢٨هـ	١٢	١٣٩
١٩٤ـ	برقية إلى مالية نجران عبارة عن ملاحظات على موازنة .	../١٣٦٠/١٠هـ	١٠	٦٦
١٩٥ـ	برقية من وكيل مدير مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجودات الصندوق واحتياجاته لشهر شوال(١٣٦٠هـ) .	١٣٦٠/١٠/٥هـ	١٠	٦٥
١٩٦ـ	برقية من رئيس دوريات ظهران ونجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص البضائع التي تدخل من طريق عَلْب وأنها توزن ولا عليها خطر.	١٣٦٠/١٠/١٥هـ	١٢	١٢٦
١٩٧ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجود الصندوق وتقدير الواردات والاحتياج لعدة أشهر من عام (١٣٦٠هـ) .	١٣٦٠/١٠/١٧هـ	١٠	٦٩ـ٧٦
١٩٨ـ	خطاب من رئيس جنود نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب تبليغ مالية ظهران صرف رواتب جنود معينين.	١٣٦٠/١٠/١٧هـ	١٢	٢٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٩٩ــ	خطاب من رئيس الدوريات بنجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص منع الدوريات من الترول مع القوافل.	١٣٦٠/١٠/٢١هـ	١٣	١٠٦
٢٠٠ــ	خطاب من رئيس الدوريات بنجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب قرطاسية ودفاتر.	١٣٦٠/١٠/٢٢هـ	١٢	٣١
٢٠١ــ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجودات صندوق نجران وطلب الاحتياج لشهر ربيع الآخر.	١٣٦٠/١٠/٢٨هـ	١٠	٦٢
٢٠٢ــ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجودات الصندوق واحتياجات لشهر صفر.	١٣٦٠/١٠/٢٨هـ	١٠	٦٤
٢٠٣ــ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجودات الصندوق لشهر محرم (١٣٦٠هـ) .	١٣٦٠/١٠/٢٨هـ	١٠	٦٨
٢٠٤ــ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجودات الصندوق لشهر محرم (١٣٦٠هـ) .	١٣٦٠/١١/٢هـ	١٠	٦٧
٢٠٥ــ	برقية من وكيل قائد منطقة نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتب .	١٣٦٠/١١/٧هـ	١٢	١٤٧
٢٠٦ــ	بيان موازنة نجران .	١٣٦٠/١٢/١٢هـ	٤٠ ٤١ ٤٢	٤٨ــ٥٧ ٣٠ــ٣٩ ١١١ــ١٢٠
٢٠٧ــ	خطاب من وكيل مدير مال نجران إلى رئيس ماليات أبها بخصوص تقديم صورتين من موازانات دوائر نجران المعمول به .	١٣٦٠/١٢/١٤هـ	٢٢	١٥١
٢٠٨ــ	برقية من نجران إلى عبد الوهاب بخصوص باقي معاش علي بن جعفر المكرمي.	١٣٦٠/١٢/٢١هـ	١٣	١٠٩
٢٠٩ــ	برقية من نجران إلى مالية أبها بخصوص التعقيب على ما ذكر بأنه غير صحيح ولازالت المحافظة والتفتيش .	١٣٦٠/١٢/٢٦هـ	١٢	١٥٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢١٠ـــ	أمر صرف مصروفات ترحيل معاون صيدلي من جازان إلى نجران.	١٣٦١/٢/٨هـــ	٣	١١٩
٢١١ـــ	بيان رواتب ضباط منطقة نجران.	١٣٦١/٢/٢٣هـــ	٢٦	٢١٢
٢١٢ـــ	برقية من نجران إلى مالية أبها بشأن استفسار عن مخصصات مالية .	١٣٦١/٢/٢٩هـــ	٣٥	١٧٩
٢١٣ـــ	برقية من مالية أبها إلى وزارة المالية بشأن أجرة مركزي إمارة حبونا وبدر بنجران.	١٣٦١/٣/٢هـــ	٣٥	١٨١
٢١٤ـــ	برقية من محمد السليمان إلى مالية أبها بشأن أجرة مركزي حبونا وبدر الجنوب.	١٣٦١/٣/٨هـــ	٣٥	١٧٨
٢١٥ـــ	برقية إلى مالية نجران بشأن صرف أجرتي مباني إمارة بدر وحبونا.	١٣٦١/٣/١٣هـــ	٣٥	١٨٠
٢١٦ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن أجرة مركزي إمارة بدر وحبونا حيث يضم مبلغ على الفصل (٧) المادة (٣) .	١٣٦١/٤/١٦هـــ	٣٥	١٧٧
٢١٧ـــ	مكاتبات بين مدير مصلحة خفر السواحل ورئيس دوريات نجران ، وأمير نجران بالطلب من جلالة الملك تأسيس مركز الخضراء ـــ نجران	١٣٦١/٤/١٧هـــ	٣	٣٤
٢١٨ـــ	خطاب من رئيس دوريات نجران وأمير نجران بخصوص النزاع على بئر تقع على الجانب اليماني من وداي نجران.	١٣٦١/٤/١٧هـــ	٥٧	٣٣
٢١٩ـــ	قرار وزاري يضم ثلاثين ريالاً على مجموع الرواتب الشهرية بمالية نجران.	١٣٦١/٥/٢٤هـــ	٣٧	١٦٨
٢٢٠ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال نجران بشأن التبليغ بالقرار القاضي بتخصيص مبالغ لعائلة محمد الدعيجي.	١٣٦١/٦/١٨هـــ	٣٧	١٦٩
٢٢١ـــ	ترحيل حكمة عارف للعمل في صحة نجران.	١٣٦١/٦/٢٨هـــ	٣	١١١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٢٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير نجران بخصوص (١٦) كيس مرسلة مع مرعي ابن عكنة (بذور قضب) .	١٣٦١/٩/١١هـ	٢٣	٨٧
٢٢٣ـ	إعاشة المساجين في نجران .	../١٣٦١/١٠هـ	٣	١٢٤
٢٢٤ـ	خطاب موجه إلى عبد الوهاب أبو ملحة من إمارة نجران بخصوص بعث أكياس بذور القضب إليه بناءً على توجيه مقام وزارة المالية .	١٣٦١/١٠/٢٦هـ	٢٣	٢٣٠
٢٢٥ـ	خطاب إلى عبد الوهاب أبو ملحة من إمارة نجران بشأن تحصيل بذور قضب(برسيم).	١٣٦١/١٠/٢٦هـ	٥٧	٩٠
٢٢٦ـ	خطاب من مدير مالية نجران إلى سعادة مدير مالية أبها وتوابعها يوضح أنه أرفق معه بياناً بالبراوي العينية .	١٣٦١/١٢/٢٢هـ	٩	١٥٨
٢٢٧ـ	خطاب من محمد السليمان إلى مالية أبها بشأن الطلب من مالية أبها إرسال بقية الدراهم (النقود) إلى عمارة قصر نجران.	١٣٦١/١٢/٢٧هـ	٥٢	١٧
٢٢٨ـ	جدول رواتب تخريجية البلدية بمالية نجران خلال شهر ذي الحجة (١٣٦١هـ) .	١٣٦١/١٢/٢٩هـ	١٨	٤٣
٢٢٩ـ	رواتب بعض موظفي إمارة نجران .	١٣٦٢هـ	٢	٢٣٩
٢٣٠ـ	إيجار بيت رئيس دورية نجران لسنة .	١٣٦٢هـ	٢٧	١٠٦
٢٣١ـ	سند استلام من صندوق مالية نجران من وكيل منطقة نجران وآخرون.	١٣٦٢هـ	٦٠	٩٦
٢٣٢ـ	سند استلام من مالية نجران.	../١٣٦٢/١هـ	٦٠	٩٣
٢٣٣ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مال أبها بخصوص راعي (صاحب) الركائب (الجمال) لإمارة نجران.	١٣٦٢/١/١١هـ	٣٥	١٧٠
٢٣٤ـ	برقية موجهة إلى ماليات جازان ، نجران، القنفذة ، بيشة ، باعتماد المطالبات بالزيادات التي تصرف لها مبلغ (٢٠) ريال عربي لحراسة السجون.	١٣٦٢/١/٢١هـ	٣٥	٤٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٣٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية ورسوم نجران بشأن طلب إمارة نجران تخصيص راتب لرعاة الإبل.	١٣٦٢/١/٢٦هـ	٣٥	١٧٢
٢٣٦ـ	خطاب من مدير مال نجران إلى سعادة مدير مالية أبها وتوابعها بخصوص بعث بيان المطلوب بالبراوي الملوكية.	١٣٦٢/٢/٥هـ	٩	١٥٧
٢٣٧ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية نجران بخصوص صرف مستحقات مالية.	١٣٦٢/٣/١٨هـ	٣٧	١٨٢
٢٣٨ـ	بيان بدل إعاشة جنود مشاة منطقة نجران والرشاش والمدفعية.	١٣٦٢/٤/٦هـ	٥٩	١٦٩ـ ١٨٥
٢٣٩ـ	بيان رواتب جنود ورشاش منطقة نجران.	١٣٦٢/٤/٦هـ	٦٠	٩٤ـ٩٥
٢٤٠ـ	بيان رواتب جنود المدفعية (نجران).	١٣٦٢/٤/٦هـ	٦٠	٩٧ـ١٠٠
٢٤١ـ	بيان رواتب جنود مشاة نجران.	١٣٦٢/٤/٦هـ	٦٠	١١٧ـ ١٢٦
٢٤٢ـ	سند صرف راتب جنود منطقة نجران لشهر محرم (١٣٦٢هـ).	١٣٦٢/٤/٦هـ	٦٠	١
٢٤٣ـ	سند استلام من أمير نجران باستلام مبالغ مالية من صندوق مالية نجران.	١٣٦٢/٤/٦هـ	٦٠	١٦٥
٢٤٤ـ	مطبوعان لنجران وظهران وتعليمات استلامها.	١٣٦٢/٤/٨هـ	١٤	٦٦ـ٦٧
٢٤٥ـ	برقية من نجران إلى مالية أبها بخصوص اعتماد بعض الوظائف هناك .	١٣٦٢/٤/١٧هـ	٥١	١٧٥
٢٤٦ـ	برقية إلى مالية نجران باعتماد وظيفة كناس القصر.	١٣٦٢/٤/١٩هـ	٥١	١٧٦
٢٤٧ـ	سند مشترك برواتب موظفي مصلحة صحة نجران.	١٣٦٢/٤/٢٩هـ	٤٢	١٢١ـ ١٢٢
٢٤٨ـ	خطاب لمالية نجران بخصوص طلب صور للأوامر المستند عليها في تخصيص العوائد من التمور والحنطة.	١٣٦٢/٥/١٥هـ	٩	١٥٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٤٩ـ	خطاب لمالية نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص صور الأوامر المستند عليها في تخصيص العوائد المقررة ورفعها إلى رئيس مالية أبها .	١٣٦٢/٥/٢١هـ	التاسع	١٥٤
٢٥٠ـ	خطاب موجه إلى مالية نجران يوجه بأخذ الأوامر التي بيد أهل العوائد وحفظها للمطابقة عليها وإعطائهم بدلاً عنها .	١٤٣٢/٦/٣هـ	التاسع	١٥٦
٢٥١ـ	برقية من علي عبد الله المكرمي إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن طلب معاشه (النقد).	١٣٦٢/٦/٦هـ	٥١	١٢٦
٢٥٢ـ	برقية إلى مالية نجران بشأن الراتب النقدي لعلي عبد الله المكرمي.	١٣٦٢/٦/١٣هـ	٥١	١٢٧
٢٥٣ـ	برقية من (نجران) من تركي الماضي إلى الشيخ عبد الوهاب يطلب بترين.	١٣٦٢/٦/١٧هـ	٣٩	٤٤
٢٥٤ـ	خطاب من عبد القادر خرشد إلى مالية أبها بخصوص القصر بنجران.	١٣٦٢/٦/١٧هـ	٥١	١٧٤
٢٥٥ـ	برقية إلى وزارة المالية بخصوص وظيفة كناس القصر.	١٣٦٢/٦/١٨هـ	٥١	١٧٧
٢٥٦ـ	برقية من حمد السليمان إلى مالية نجران بخصوص المقدر لعمارة القصر.	١٣٦٢/٦/١٩هـ	٥١	١٢٨
٢٥٧ـ	برقية من عبد القادر خرشد إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب الملك لأمير نجران بالتوجه إلى الرياض.	١٣٦٢/٦/٢٢هـ	٥١	١٢٠
٢٥٨ـ	بيان قواعد مكارمة بدر.	١٣٦٢/٦/٢٤هـ	٣٩	٣٩
٢٥٩ـ	بيان قواعد مكارمة بدر لدى عبد الوهاب أبو ملحة .	١٣٦٢/٦/٢٤هـ	٤٢	١٢٣
٢٦٠ـ	بيان قواعد المكارمة ببدر الجنوب (نجران).	١٣٦٢/٦/٢٤هـ	٥٦	٢١٥
٢٦١ـ	خطاب من عبد القادر خرشد إلى مالية أبها بخصوص قصر نجران.	١٣٦٢/٦/٢٦هـ	٥١	١٧٣
٢٦٢ـ	بيان بالحالة المالية لمالية نجران.	١٣٦٢/٧/..هـ	١٠ ٥٣	١٧٧ ١٦٨

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٦٣ـ	برقية من حمد السليمان إلى مالية أبها بخصوص البرقية الصادرة من نجران بشأن مصروفات القصر.	١٣٦٢/٧/٧هـ	٥١	١٢٤
٢٦٤ـ	برقية من عبد القادر خرشد إلى وزارة المالية بشأن احتياج إكمال عمارة القصر.	١٣٦٢/٧/١٠هـ	٥١	١٣٠
٢٦٥ـ	برقية من القنفذة إلى مالية أبها بخصوص وصول (٣٤) طرد بدل عسكرية لشرطة أبها ونجران .	١٣٦٢/٧/٢٦هـ	٨	١٢٥
٢٦٦ـ	بيان قواعد المكارمة ببدر لدى عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة .	١٣٦٢/٨/٧هـ	٩	١٣٥ـ ١٣٦
٢٦٧ـ	بيان الحالة المالية ـ لمالية نجران ـ لشهر رمضان (١٣٦٢هـ) .	../٩/١٣٦٢هـ	١٠	١٩٣
٢٦٨ـ	رواتب جنود مشاة منطقة نجران لشهر رمضان (١٣٦٢هـ) .	../٩/١٣٦٢هـ	٢١	١٧٠ـ ١٧٩
٢٦٩ـ	بيان رواتب جنود رشاش منطقة نجران لشهر رمضان (١٣٦٢هـ) .	../٩/١٣٦٢هـ	٢١	١٨٠ـ ١٨٢
٢٧٠ـ	بيان رواتب جنود رشاش منطقة نجران لشهر رمضان (١٣٦٢هـ) .	٠٠/٩/١٣٦٢هـ	٢١	١٨٣ـ ١٨٦
٢٧١ـ	برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجودات الصندوق المدور لشهر رمضان (١٣٦٢هـ) .	١٣٦٢/٩/٣هـ	١٠	١٩٤
٢٧٢ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى مدير مال نجران بإضافة مبلغ (٥٥) قرشاً على متفرقة مالية نجران .	١٣٦٢/١٠/٧هـ	٣٧	٨١
٢٧٣ـ	خطاب من مدير مال نجران إلى رئيس ماليات أبها بشأن استقالة عبد الله با ذيب .	١٣٦٢/١٠/٨هـ	٥٢	٧
٢٧٤ـ	رئيس الدوريات بظهران ونجران في صرف إيجار .	١٣٦٢/١٠/٨هـ	١٤	٦٨ـ ٦٩
٢٧٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية ورسوم نجران بشأن استقالة كاتب المحاسبة بمالية نجران .	١٣٦٢/١٠/٢٦هـ	٥٢	٨

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٧٦ــ	خطاب من رئيس مالية نجران إلى سعادة رئـيس ماليات أبها يحتوي على صور الـبراوي الملكيـة لأهالي نجران .	١٣٦٢/١١/٩هـ	٩	١٣٤
٢٧٧ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى مـدير ماليـة نجران حول أحداث وظيفة مأمور للرسوم وكاتب بنجران .	١٣٦٢/١١/١٤هـ	٣٧	١٤٦
٢٧٨ــ	خطاب من عبد القادر خرشـد إلى ماليـة أبهـا بخصوص طلب أمير نجران راتب لأصحاب الإبل	١٣٦٢/١١/١٧هـ	٣٥	١٧١
٢٧٩ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية نجـران بخصوص البدل والجزم العائدة لجند منطقة نجران .	١٣٦٢/١١/١٩هـ	٩	١٣٠
٢٨٠ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى معالي وزير الماليـة بخصوص السند الموقع من وكيل قائد منطقة نجران باستلام البدل العسكرية .	١٣٦٢/١٢/٢٩هـ	٩	١٣١
٢٨١ــ	وصل خاص لخزينة الدولة لموظفي رسوم نجران.	١٣٦٣هـ	٢٧	٣٤
٢٨٢ــ	سند صرف إعاشة جنود منطقة نجران لـشهر ذي الحجة (مشاة ــ جنود ــ رشاش ــ مدفعية) .	١٣٦٣/١/١هـ	٩	١٠١ــ ١١٧
٢٨٣ــ	سند استلام من سعيد بن معيض باستلام مبـالغ مالية من صندوق مالية نجران.	١٣٦٣/١/٩هـ	٦٠	١٥٩
٢٨٤ــ	بيان بدل إعاشة جنود المستجدين لمنطقة نجـران لشهر محرم (١٣٦٣هـ) .	١٣٦٣/١/٢٤هـ	٢١	٥٧ــ٥٨
٢٨٥ــ	سند استلام من صندوق مالية نجران بدل إعاشـة جنود مدفعية نجران والبيانات بذلك.	١٣٦٣/١/٢٤هـ	٢١	٥٩ــ٦٣
٢٨٦ــ	سند صرف بإعاشة جنود الدفاع بنجران لـشهر محرم (١٣٦٣هـ) .	١٣٦٣/١/٢٥هـ	٢١	٦٤
٢٨٧ــ	سند صرف راتب جنود الدفاع بنجـران لـشهر رمضان (١٣٦٢هـ) .	١٣٦٣/١/٢٥هـ	٢١	١٦٩
٢٨٨ــ	سند استلام من صندوق مالية نجران إعاشة جنود مشاة منطقة نجران لشهر محرم سنة (١٣٦٣هـ) .	١٣٦٣/١/٢٩هـ	٢١	٦٧ــ٧٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٨٩ــ	بيان الفروقات الصحيحة المطلوبة من مركز رسوم نجران .	../٢/١٣٦٣هـ	٨	٤٠
٢٩٠ــ	سند من مدير مالية نجران بخصوص مبالغ مالية وأرزاق .	٢٠/٢/١٣٦٣هـ	٦٠	١٤٥
٢٩١ــ	بدل إعاشة جنود رشاش منطقة نجران لشهر ربيع الأول (١٣٦٣هـ).	٠٠/٣/١٣٦٣هـ	٢١	١٦ـ١٧
٢٩٢ــ	بدل إعاشة جنود منطقة نجران لشهر ربيع الأول(١٣٦٣هـ) .	١٧/٣/١٣٦٣هـ	٢١	٣ـ٦
٢٩٣ــ	مستند صرف ببدل إعاشة جنود الدفاع بنجران لشهر ربيع الأول (١٣٦٣هـ) .	١٨/٣/١٣٦٣هـ	٢١	١
٢٩٤ــ	بدل إعاشة جنود منطقة نجران لشهر ربيع الأول (١٣٦٣هـ) .	١٨/٣/١٣٦٣هـ	٢١	٨ـ١٥
٢٩٥ــ	سند استلام مبلغ مالي من مالية نجران بدل إعاشة جنود نجران.	١٨/٣/١٣٦٣هـ	٢١	٧
٢٩٦ــ	بيان بدل إعاشة الجنود المستجدين لمنطقة نجران لشهر صفر (١٣٦٣هـ)	٢٤/٣/١٣٦٣هـ	٢١	١٨
٢٩٧ــ	بيان بدل إعاشة الجنود المستجدين لمنطقة نجران لشهري المحرم وربيع (١٣٦٣هـ).	٢٤/٣/١٣٦٣هـ	٢٢	٩٢ـ٩٣
٢٩٨ــ	خطاب من مدير مالية نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص نفاذ المطبوعات .	٢٢/٤/١٣٦٣هـ	٢٢	١٢٧
٢٩٩ــ	قرار من مدير المعارف العام بخصوص تعيين عدنان منديلي في نجران .	٧/٥/١٣٦٣هـ	١٩	٨٣
٣٠٠ــ	قرار تعيين عدنان منديلي بنجران .	٧/٥/١٣٦٣هـ	١٩	٢٣٤
٣٠١ــ	خطاب من مدير المعارف العام إلى نائب جلالة الملك بخصوص تعيين بمدرسة نجران.	٨/٥/١٣٦٣هـ	١٩	٨٠ـ٨١
٣٠٢ــ	تعيين الأستاذ عدنان حسن بمدرسة نجران.	٨/٥/١٣٦٣هـ	١٩	٢٣٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٠٣ـ	خطاب من مدير مالية نجران إلى وكيل وزارة المالية بخصوص سوء موقع دائرة مالية نجران .	١٣٦٣/٥/٢٤هـ	٢١	١٢٦
٣٠٤ـ	خطاب بشأن ما ورد من وزارة المالية حول عدم صحة الفروقات المطلوبة من مركز رسوم نجران.	١٣٦٣/٦/٢٨هـ	٨	٤١
٣٠٥ـ	خطاب حول استحصال مالية نجران فروقات بمبلغ (٥) قروش .	١٣٦٣/٨/٨هـ	٨	٤٥
٣٠٦ـ	خطاب رئيس البلدية إلى رئيس مالية أبها بخصوص الإجابة على طلب من المالية حول تأمين خمسة رجال لنقل بقية المحروقات إلى نجران.	١٣٦٣/٨/١٣هـ	١٠	١٣٥
٣٠٧ـ	خطاب من رئيس البلدية إلى رئيس مالية أبها حول تأمين (٥) جمال لنقل بقية المحروقات إلى نجران .	١٣٦٣/٨/١٣هـ	٥٧	١٦٠
٣٠٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى أمير عسير وملحقاها بخصوص الإفادة من أن البلدية أطلقت جمال مستأجرة مما اضطره إلى شراء جمل وحمل النقود عليه إلى نجران.	١٣٦٣/٨/٢٣هـ	١٠	١٣٦
٣٠٩ـ	خطاب موجه لوزير المالية حول توريد مالية نجران (٣٦) ريال لصندوق المالية.	١٣٦٣/٩/٢هـ	٨	٤٢
٣١٠ـ	خطاب موجه لوزير المالية حول توريد مالية نجران لفروقات بمبلغ (٥) قروش لصندوق المالية .	١٣٦٣/٩/٢هـ	٨	٤٤
٣١١ـ	سند مشترك برواتب موظفي دورية نجران.	١٣٦٣/١٠/٢١هـ	٥٠	١٠١
٣١٨ـ	خطاب بخصوص اعتماد الملك عبد العزيز زيادة(١٠٠) ريال لسالم بن منيف وجابر ابن نصيب في عاداهم السنوية .	١٣٦٤/٤/٢٩هـ	٨	٢
٣١٩ـ	خطاب من وكيل مالية نجران بخصوص تخصيص (١٠٠) ريال لسالم بن منيف وجابر بن نصيب .	١٣٦٤/٥/٧هـ	٨	١
٣٢٠ـ	خطاب بشأن الفروقات المستخرجة من جمرك نجران .	١٣٦٤/٨/٨هـ	٨	٣٨

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٢١ـ	قرار من مدير المعارف العام بنقل الأستاذ عدنان منديلي.	١٣٦٤/١١/١٤هـ	١٩	٢٢٣
٣٢٢ـ	بيان تشكيلات موظفي مالية نجران .	١٣٦٥/١/١هـ	١٥ ٢٢	٥٧ ٦٤
٣٢٣ـ	خطاب وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها بخصوص تراجم بعض موظفي مالية أبها ونجران.	../١٣٦٥/١هـ	٨	١ـ٦
٣٢٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال نجران بخصوص تدقيق سندات تسليم شهر ذي الحجة (١٣٦٤هـ) .	١٣٦٥/٣/٥هـ	١٣	١٧٠ـ١٧٢
٣٢٥ـ	برقية إلى مالية نجران بخصوص أمر ملكي بصرف رواتب موظفي اللاسلكي.	١٣٦٥/٣/٥هـ	١٣	١٨٢
٣٢٦ـ	خطاب من إمارة نجران في مسودة إلى عبد القادر خورشيد .	١٣٦٥/٤/٥هـ	١٤	٧٣ـ٧٤
٣٢٧ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية بخصوص تشكيلات مدرسة نجران.	١٣٦٥/١٠/٤هـ	١٦	٥١
٣٢٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى مدير مالية ظهران ونجران بخصوص تشكيلات وظيفية .	١٣٦٦/٣/٧هـ	١٣	٨٠
٣٢٩ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية ظهران ونجران بخصوص تشكيلات هذه الماليات .	١٣٦٦/٣/٧هـ	١٥	٥٨
٣٣٠ـ	ميزانية لاسلكي أبها ونجران .	١٣٦٧هـ	٣٥	١٣٩
٣٣١ـ	صورة دفتر واردات الموازنة بمالية نجران خلال شهر محرم عام (١٣٦٧هـ) .	١٣٦٧/٢/١هـ	٣٥	١٤٣
٣٣٢ـ	خطاب من مدير مالية نجران إلى رئيس أموال أبها بشأن جداول مالية نجران.	١٣٦٧/٣/١٧هـ	٣٥	١٤٠
٣٣٣ـ	بيان ببدل بيع الغاز والبترين والزيوت الواقعة في مالية نجران .	١٣٦٧/٣/١٧هـ	٣٥	١٤٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٣٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية ورسوم ظهران ونجران يبلغه بتشكيلات مالية ورسوم نجران وظهران.	١٣٦٧/٤/٥هـ	٣٥	١١٨
٣٣٥ـ	خطاب من مدير مالية نجران إلى رئيس أموال أبها بشأن تشكيلات أموال نجران .	١٣٦٧/٤/٢٢هـ	٣٥	١٣٣
٣٣٦ـ	قرار من مدير المعارف العام بتعيين عدنان منديلي .	١٣٦٧/٩/١هـ	١٩	٢٣٥
٣٣٧-	ميزانية مدرسة نجران في خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية نجران.	١٣٦٧/٩/٢هـ	٦٠	١٥٠
٣٣٨ـ	خرص مزروعات قبيلة جشم بنجران لفصل صيف (١٣٦٩هـ) .	١٣٦٩/٩/١٣هـ	٦	١٧٩ـ١٩٢
٣٣٩ـ	دفتر خوص مزروعات قبيلة مواجد نجران لصيف (١٣٧٠هـ) .	١٣٧٠/٧/٥هـ	١	١٧٣ـ١٨٧
٣٤٠ـ	دفتر خرص مزروعات قبيلة آل فاطمة لصيف (١٣٧٠هـ) .	١٣٧٠/٧/٢٠هـ	١	١٦٠ـ١٦٣
٣٤١ـ	خرج قبيلة مواجد التابعة لبدر وحبونا لصيف(١٣٧٠هـ) .	١٣٧٠/٨/١٩هـ	١	١٦٥ـ١٧٢
٣٤٢ـ	خلاصة نفقات وتحصيلات زكاة وادي نجران وتوابعه لصيف (١٣٧٠هـ) .	١٣٧٠/٧/٢١هـ	١	١٥٩
٣٤٣ـ	بيانات توضح رسوم إعانة فلسطين والبلديات من غرة رمضان بمركز رسوم نجران .	١٣٧١/١/١٣هـ	٣	١٩٥ـ١٩٩
٣٤٤ـ	إقرار بشأن ما دار في اجتماع آل دغرير وآل زريع بابن حيدر وخلافاتهم معه حول رفضه بتبعية ابن نصيب .	١٣٧٨هـ	٢٥	٢٠٠
٣٤٥ـ	مشهد من بعض مشائخ نجران بالاعتراف بتبعية مانع بن حيدر وقبيلته لشيخ مواجد ابن نصيب .	١٣٨٤/١/٢١هـ	٢٥	١٩٩
٣٤٦ـ	مشهد من ابن حيدر بخصوص التزام قبيلته ولد عبد الله ولسلوم لشيخ مواجد .	١٣٨٨/٦/٢هـ	٢٥	٢٠١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٤٧ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بخصوص تراجم بعض موظفي مالية أبها ونجران.	١٣٩٥/٥/٢١هـ	١٨	٩٧
٣٤٨ـ	خطاب شيخ لسلوم حسين بن قعوان إلى شيخ شمل مواجد صمعان بن جابر يطالبه فيه بالتوقيع على أوراقه شيخاً على قبيلته مع إقراره بالتبعية لابن نصيب .	١٣٩٦/٥/٣هـ	٢٥	١٩٤
٣٤٩ـ	بيان مخصصات لبعض أهالي منطقة نجران من عبد العزيز بن عبد الرحمن من مالية نجران وقابض زكاة نجران.	حررت بتواريخ مختلفة	التاسع	١٣٧ـ١٤٦
٣٥٠ـ	برقية إلى رئيس الدوريات بنجران يوضح المقصود وأن السبب من إرسال الجنود مع البضائع إلى جمرك نجران وذلك من أجل المحافظة عليها .	لا يوجد تاريخ	١٢	١٢٧
٣٥١ـ	خطاب من تركي السديري وعبد الوهاب أبو ملحة إلى (الأمير عساف) بخصوص مقررات المكارمة .	لا يوجد تاريخ	١٥	١٢٠
٣٥٢ـ	برقية من نجران بخصوص حسابات.	لا يوجد تاريخ	٢٠	١٦٠
٣٥٣ـ	برقية من عساف إلى الشيخ عبد الوهاب بخصوص بناء قصر في نجران .	لا يوجد تاريخ	٢٠	١٧٤
٣٥٤ـ	تأخر رواتب موظفي صحة نجران .	لا يوجد تاريخ	٢١	١٦٨
٣٥٥ـ	برقية اعتماد عمل ميزانية نجران بموجب الميزانية السابقة حتى وصول الأمر الأخير.	لا يوجد تاريخ	٢٤	١٦٠
٣٥٦ـ	برقية بعدم تأخير أقساط نجران .	لا يوجد تاريخ	٢٤	١٧٤
٣٥٧ـ	خطاب بخصوص الذي في بدر من يام .	لا يوجد تاريخ	٣٩	١٨٦

٢.فهرس البحوث عن نجران:

أ ــ **آل سالم** ، محمد مهدي حسين . صور من تاريخ نجران خلال القرن(١٤هـ/٢٠م).رقم(٤٤). مكتبة ابن جريس.[١]

ب ــ **السعيد** ، مبارك مرزوق مبارك. الحياة الاجتماعية في منطقة نجران خلال القرن ١٤ الهجري . (١٤١٥ــ١٤١٦هـ).رقم(٥). مكتبة ابن جريس[٢].

ج ــ **آل غدير**، علي محمد ، وحسن أحمد الشريف. الأدب الشعبي في منطقة نجران.(١٤١٧هـ). رقم(١٣٤). مكتبة ابن جريس.[٣]

د ــ **الصقور**، أحمد محمد محسن وآخرون[٤] . معجم جغرافي تاريخي لمنطقة نجران وضواحيها.(١٤١٧ــ١٤١٨هـ) رقم(١٥٨). مكتبة ابن جريس[٥] .

هـ ــ **آل سالم** ، ناجي محمد مانع وآخرون[٦]. نجران دراسة تاريخية مختصرة عن اللهجات المحلية خلال القرن ١٤ الهجري.(١٤١٨هـ) رقم (٢٠١). مكتبة ابن جريس[٧] .

و ــ **الغباري** ، سرار حمد وآخرون[٨]. نجران دراسة تاريخية مختصرة عن الحياة الاقتصادية خلال القرن ١٤ الهجري (العشرين الميلادي).(١٤١٨ــ١٤١٩هـ) . رقم (٢٢٠) . مكتبة ابن جريس[٩].

---

(١) ابن جريس ، دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، ص٢٨٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٩٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ص٣٠٣ .

(٤) آخرون، وهم : هاشم محمد ناصر الشريف، ومحمد صالح عفير. المصدر نفسه ، ص٣١١ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٣٠٥ .

(٦) آخرون ، وهم : عبد الله علي حسين آل سالم ، وعلي هادي آل سالم . المصدر نفسه ، ص٣١١.

(٧) المصدر نفسه ، ص ٢٩٩ .

(٨) آخرون ، وهم: سلطان بن سالم السلوم ، سالم علي اليامي ، فائز محمد الحاسر. المصدر نفسه، ص ٣١٠ .

(٩) المصدر نفسه ، ص٢٩١ .

ز ــ **آل زمانان** ، صالح سالم وآخرون[١]. دراسة تاريخية مختصرة للحياة الصحية في منطقة نجران خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). (١٤١٨ــ ١٤١٩هـ) . رقم (١٧٧) . مكتبة ابن جريس[٢].

ح ــ **القشانين** ، مسفر عبد الله شعيل وآخرون[٣]. دراسة مختصرة عن الألعاب الرياضية ووسائل التسلية في منطقة نجران خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) .(١٤١٨ــ١٤١٩هـ). رقم (٢٠٤) . مكتبة ابن جريس[٤] .

ط ــ **آل حمامة** ، عبد الله سعيد هادي وآخرون[٥] . نجران خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) . دراسة تاريخية مختصرة مدعومة بالوثائق والصور. (١٤١٩هـ) . رقم (٢٠٥) . مكتبة ابن جريس[٦].

ي ــ **جمهور**، محمد حمد علي وآخرون[٧] . نجران دراسة تاريخية حضارية مختصرة خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) .(١٤١٩هـ). رقم (٢٣٥). مكتبة ابن جريس [٨] .

ك ــ **السلوم** ، محمد هادي محمد وآخرون[٩] . نجران ــ دراسة تاريخية للبناء واللباس والطعام خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). (١٤٢٠ــ١٤٢١هـ). رقم (٢٧٤) . مكتبة ابن جريس .

---

(١) آخرون ، وهم : مرزوق علي آل قمري ، ناصر حسن الزبيدي ، حمد سالم آل سودان ، علي سالم آل سودان . ابن جريس ، دراسات ، ص٣١١ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣٠٦ .

(٣) آخرون ، وهم : خالد سلطان حمد الشريف ، حسن صالح الشريف ، خالد علي صالح قريعة ، صالح محمد الماس ، ابن جريس ، دراسات ، ص ٣١١ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٣٠٧ .

(٥) آخرون ، وهم : خالد محمد آل سعد ، فهد حسن صالح آل مسعد ، علي حسن حمد العمودي ، خالد محمد مانع آل عقيل . ابن جريس ، دراسات ، ص ٣٠٩ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ٢٨٦ .

(٧) آخرون ، وهم : محمد حسين مهدي ، محمد علي صالح ، حسين حصين آل منصور، صالح حسن صالح ، عبد العزيز محمد آل ذيبان ، صالح منصر صالح ، عبد الله حسين آل حمامة . ابن جريس ، دراسات ، ص ٣١٠ .

(٨) المصدر نفسه ، ص ٢٨٨ .

(٩) آخرون ، وهم: عبد الله علي عبد الله آل منجم ، عبد الله صالح آل قريش ، ودبع صالح جابر اليامي . ابن جريس ، بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر ، ص٤٤٤ .

ل ـ **الصقور**، حمد ناصر وآخرون [١] . دراسة تاريخية مختصرة خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) . (١٤٢١ـ١٤٢٢هـ). رقم(٢٩٢) . مكتبة ابن جريس [٢] .

م ـ **العجمي** ، أحمد ظافر حمد آل فطيح . محافظة يدمة بمنطقة نجران ـ دراسة تاريخية حضارية خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). (١٤٢١ـ ١٤٢٢هـ).رقم(٢٨٤). مكتبة ابن جريس [٣] .



رابعاً : الخلاصة : آراء وتعليقات :



الحصول على المصدر الجيد في الدراسات العلمية أحياناً يكون شائكاً . ونحن معاشر المؤرخين نلمس ذلك وبخاصة إذا كانت الموضوعات المطروقة تقوم على المخطوطة أو الوثيقة ، أو الرواية الشفهية ، أو الصورة الفوتوغرافية ، أو البحوث الجديدة غير المنشورة [٤] .

وفي هذا القسم رأينا توفير فهارس للعديد من الوثائق والبحوث التي لم يسبق نشرها عن جوانب تاريخية وحضارية حول تهامة عسير وبلاد نجران خلال القرنين (١٣-١٤ هـ / ١٩ ـ ٢٠ م) [٥].ولدينا الكثير من الآراء والاقتراحات والتعليقات على ما تم طرحه بشكل

---

(١) آخرون ، وهم: علي عبد الله صالح زبارة ، خالد محمد عبشان ، فؤاد يحيى آل منصور ، مانع علي سالم اليامي .ابن جريس ، بحوث ، ص٤٤٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٤٣٥ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٤٣٢ .

(٤) الدراسات والبحوث التاريخية تختلف في مصادرها من عصر لآخر ، فهناك بحوث ربما اعتمدت على الدراسات والتنقيبات الأثرية ، وأخرى تعتمد على مصادر كلاسيكية أو تراثية . وغالباً ما تكون في الأزمنة القديمة والوسيطة . أما فترات التاريخ الحديث والمعاصر فجل اعتمادها على الوثائق ، وأحياناً المخطوطات ، والرواية الشفاهية ، والصور الفوتوغرافية والكتب والدراسات المنشورة وغير المنشورة .

(٥) أغلب البحوث الواردة أيضاً في هذا القسم تسهب في التفصيلات عن القرن (١٤هـ/٢٠م) . وفي بعض هذه البحوث إشارات ومعلومات مختصرة عن القرن (١٣هـ/١٩م) .

خاص ، وعلى أهمية توفير المصادر التاريخية والعلمية الموثوقة بشكل عام. ومن هذه الرؤى والأقوال ما يلي:

١ــ إن شبه الجزيرة العربية ذات تاريخ عريق بأرضها ، وأنسابها ، ومن ثم فالواجب علينا نحن أبناءها أن نسعى إلى إبراز هذا التاريخ عبر الأزمان والحقب المختلفة . ومن يدقق النظر فيما دون عنها ، وما نجهله منذ القديم إلى يومنا الحاضر، يجد أن المجهول أكثر من المعلوم ، وأسباب ذلك كثيرة ويصعب حصرها في هذا المقام [١] . وفي الخمسة أو السبعة العقود الأخيرة نجد الكثير من الجهود المباركة في هذا الشأن في جميع بلدان الخليج العربي واليمن الشقيق ، فقد قامت حكومات هذه البلاد ، ومؤسساتها العلمية والأكاديمية على التنقيب والبحث والدراسة لتاريخ الأمم والحضارات التي عرفتها هذه الجزيرة المباركة ، ولا زلنا نتطلع إلى المزيد ومضاعفة الجهود في هذا الباب[٢] .

٢ــ نحن المؤرخين والآثاريين في بلدان جزيرة العرب علينا مسؤولية عظماء أمام الله – عز وجل – ، ثم أمام حكوماتنا ، وأمام إنسان هذه البلاد تجعلنا نعمل بجد وإخلاص لرد الجميل لأهلنا وآبائنا وأجدادنا الذين حملوا راية الإسلام من بطن هذه الجزيرة إلى أصقاع الدنيا ، ومن ثم فدراسة تاريخهم القديم والوسيط والحديث مسؤوليتنا نحن أصحاب الخبرة والتخصص . كما أنها مسؤولية جامعاتنا ومؤسساتنا الأكاديمية إذ ينبغي أن تدعم وتشجع السير في هذا الطريق. وإذا حققنا نجاحاً أكاديمياً علمياً موزوناً وصادقاً في ذلك ، فإننا بذلك نكون قد حققنا بعض الواجب الذي نحمله على كواهلنا.

٣ــ إن الأعمال البحثية الجماعية تحقق نتائج أفضل وأعمق من الفردية ، ولهذا فإن أقسام التاريخ والآثار في جامعاتنا الخليجية بعامة والسعودية بخاصة عليها مسؤولية عظمى في دعم وتشجيع هذا الباب . كما أن حكومات هذه البلاد وجامعاتها عليها أن تدعم وترعى وتشجع الأعمال التاريخية الجماعية الأكاديمية حتى تتحقق نتائج إيجابية وأفضل (بإذن الله تعالى) .

---

(١) الحروب واحتلال القوى الأجنبية ، والجهل ، والفقر، والعزلة وغيرها من الأسباب المادية والمعنوية مما أثر في ضياع الكثير من تاريخ وتراث وحضارة بلدان هذه الجزيرة الماجدة .

(٢) من يقوم بعملية إحصاء الدراسات التاريخية التي نشرتها الأقسام التاريخية والأثرية في دول الخليج، وما قدمت حكومات هذه البلاد ، وما فتح من مراكز وجمعيات ومؤسسات تاريخية وحضارية أثرية ، فسوف يسر وتسوده الغبطة والفرح ، ولكن لازلنا نتطلع إلى الأفضل والأكمل في العدد والنوعية .

٤ـ ما قمنا به في هذا القسم ليس إلا من باب تجربة أربعة عقود عكفنا فيها على الدراسة والبحث التاريخي لجوانب عديدة في جزيرتنا العربية ، وبخاصة جنوبها ، وقد توافر تحت أيدينا الكثير من المصادر التاريخية المختلفة ، وهذا النوع من المصادر (الوثائق والبحوث غير المنشورة) جزء من تلك الموجودات والتي نسعى من خلالها إلى الإسهام في تدوين وحفظ تراث أوطاننا الغالية على قلوبنا. كما أن هذا النوع من المصادر قد يرفد طلاب البحث التاريخي الجادين ، وكم نحن في أمس الحاجة إلى مثل هؤلاء ، وهم ـ بإذن الله ـ موجودون في جامعاتنا وأقسامنا التاريخ المحلية .

٥ـ ما تم جمعه وفهرسته لا يخلو من جديد في عدده ونوعه ، ومن أراد الاطلاع على شيء منه ، وبخاصة طلاب الدراسات العليا ، أو المؤرخين الباحثين الجادين فلا مانع لدينا أن يطلع ويقرأ ثم ينقل ما يخدم عمله العلمي[١] .

٦ـ في البحوث غير المنشورة الموجودة في مكتبتنا مئات الوثائق والصور الفوتوغرافية المميزة عن كثير من الجوانب التاريخية والحضارية للبلاد الجنوبية الممتدة من جنوبي مكة المكرمة والطائف شمالاً إلى بلاد جازان ونجران جنوباً . وهذه الأبحاث لطلابنا الجامعيين أثناء عملنا في جامعتي الملك سعود ـ فرع أبها، والملك خالد في الفترة من (١٤١٢ـ ١٤٢٣هـ/١٩٩٢ـ٢٠٠٣م) [٢] . وهي في خدمة طلاب البحث العلمي ، قراءة وتدويناً ، مع حفظ حقوق أصحاب هذه البحوث الطلابية[٣] .

---

(١) لا نسمح بالتصوير إطلاقاً ، وإنما القراءة والنقل جائزان ، وجميع ما تم تدوينه في هذا القسم مصنف ومفهرس تحت أجزاء وأرقام محددة ، وجميعها ضمن مكتبتنا الخاصة التي سميناها : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية.

(٢) عدد هذه البحوث تقريباً (٣٢٠) بحثاً مدعومة بالصور والوثائق وجميعها مجلدة تجليداً حسناً ، ويحمل كل بحث رقماً خاصاً ، بالإضافة إلى اسم أو أسماء أصحاب البحث وسنة الانتهاء منه . للمزيد انظر ابن جريس ، دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، ص ٢٦٧ـ ٣١٢ ، للمؤلف نفسه ، بحوث في تاريخ عسير، ص ٤٢٩ـ ٤٤٤ ، للمؤلف نفسه ، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون ، ص٢٣٢ ـ ٢٣٧ .

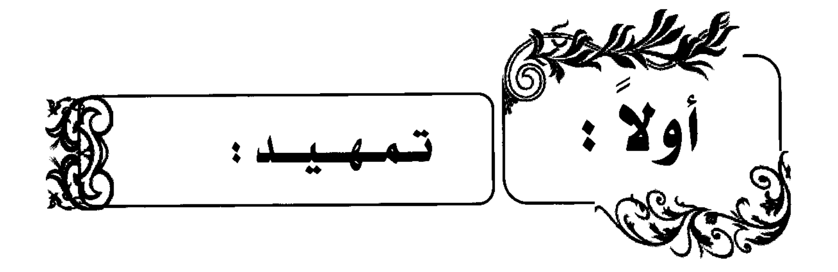
(٣) لقد تعاونت مع بعض الباحثين خلال العشر السنوات الماضية ، وأطلعت أكثرهم على بعض من هذه البحوث الطلابية ، ودونوا بعض المعلومات منها وضمنوها بحوثهم ورسائلهم ، لكنهم لم يشيروا ضمن مصادرهم إلى البحوث الطلابية التي استفادوا منها ، وناقشت بعضهم فقالوا : لقد نسينا ، وآخرون قالوا : هذه بحوث تخرج طلابية ولا فائدة منها . وهذا القول الأخير ربما هو السبب الرئيس الذي يجعل بعض طلاب درجة الماجستير أو الدكتوراة يقولون مثل هذا القول ، وهذا رأي وقول عقيمان ، لأن كثيراً وكثيراً جداً من هذه البحوث ينطوي على معلومات جديدة وقيمة في بابها ، ناهيك عما تحويه من وثائق وصور فوتوغرافية جيدة جداً .



القسم السابع

مرتفعات عسير ونجران في بعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م)

فهرس القسم السابع :



قصرنا حديثنا في هذا القسم على مرتفعات عسير ، من بلاد بلقرن وبيشة والنماص شمالاً إلى سراة عبيدة وظهران الجنوب جنوباً ، بالإضافة إلى حاضرة نجران وبعض محافظاتها[١] . وهذه البلاد ذات تاريخ عريق وقديم[٢] ، ولكن ما تم الاعتماد عليه هو بعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية خلال العقود الوسطى من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)[٣] . وهناك عدد من الأسباب جعلتنا نحدد هذا المبحث في هذا الإطار ، ومن أهمها ، ما يلي:

١ـ توفر لدينا مئات الوثائق المالية والإدارية والاقتصادية الجديدة في بابها والتي تستحق البحث والنشر ، لهذا رأينا نشر بعض مادتها ، لعلها تكون حافزاً لدراسات علمية أكاديمية مستقبلية[٤] .

---

(١) بلاد نجران عريقة في تاريخها وحضارتها منذ العهود السابقة للإسلام وحتى يومنا الحاضر . وهذه الأوطان لم تخدم في مجال البحوث والدراسات التاريخية والأثرية . ونأمل أن نرى من مؤرخي المملكة العربية السعودية وآثارييها توجيه بعض بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية نحو هذه الديار الهامة والجديرة بالبحث والدراسة .

(٢) عراقة وقدم وأهمية التاريخ تنطبق أيضاً على بلاد عسير الجبلية والممتدة من ظهران إلى بيشة وعليان وشمران. فهي الأخرى جديرة بالبحث والدراسة الأكاديمية .

(٣) وبخاصة منذ العقد الخامس إلى السابع من القرن (١٤هـ/٢٠م) .

(٤) سوف نورد في الغالب خلاصة بعض الوثائق ، ونشير إلى وجودها في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ثم رقم المجلد ، ورقم الصفحة . ومن ثم سوف نرمز لهذه الحاشية في الصفحات التالية : (م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ج) .

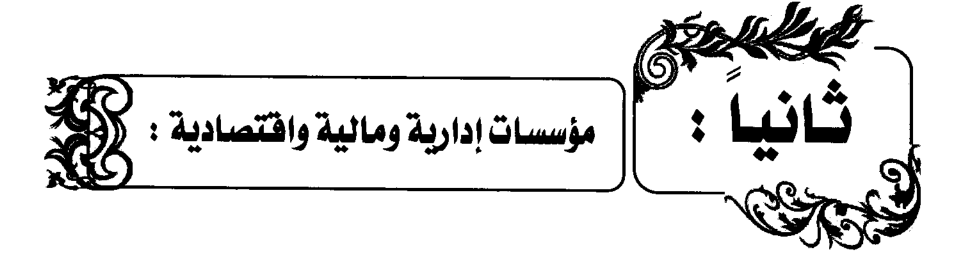
٢ـ لا ندعي استيفاء كل الجوانب المالية والإدارية والاقتصادية عن هذه البلاد المعنية في هذا القسم ، وخلال التاريخ المحدد في العنوان ، ولكننا نورد صوراً ونماذج عن هذا الجانب الحضاري الهام ، وبخاصة أن هذه الأوطان وغيرها قبل العقد الرابع من القرن الماضي كانت تعيش في حياة بدائية ، فليس ثمة نظام مالي وإداري واقتصادي يخضع لأنظمة وقوانين حديثة ، وإن وجد بعض من ذلك فلا نجد الوثائق والمدونات التي تعكس التاريخ الحضاري لتلك الفترات السابقة .

٣ـ إيراد مثل هذه الدراسة يوجه همم بعض الباحثين في مجالات التاريخ ، أو أقسام التاريخ إلى الاطلاع على كيفية الحياة المالية والإدارية والاقتصادية التي كانت تعيشها نواح عديدة في جنوبي البلاد السعودية ، ومن ثم فقد يتجه بعض الباحثين والطلاب المهتمين إلى دراسات أعمق وأكثر نضجاً وتحليلاً في هذا الميدان التاريخي الحضاري الهام .

٤ـ لازال هناك مئات بل آلاف الوثائق والمدونات في الباب المالي والإداري والاقتصادي ، ونتطلع إلى مضاعفة الجهود عند المتخصصين في التاريخ الحديث والمعاصر إلى أن يعثروا على مثل هذه الوثائق الهامة ، ويقوموا بدراستها وتحليلها ثم نشرها لطلاب العلم والمعرفة كي يستفيدوا منها في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية التاريخية .

٥ـ هناك كم كبير من أسماء المسؤولين في المؤسسات الإدارية الواردة في هذا القسم ، وهناك أيضاً أرقام مالية كثيرة تعكس أرزاقهم ورواتبهم غالباً بالقرش السعودي. ومثل هذا الجانب من الدراسات غير مرغوب عند كثير من المؤرخين والباحثين ، وذلك لجفاف موضوعه ، وندرة معلوماته . ونأمل أن نرى أقسامنا التاريخية في جامعاتنا السعودية أن تقوم بتوجيه طالباتها وطلابها إلى دراسة مثل

هذه الجوانب الحضارية الهامة ، والتي تعكس تاريخ عامة الناس وليس عليتهم ، كما هو معروف في الكتابات التاريخية العامة[١] .



ثانياً : مؤسسات إدارية ومالية واقتصادية :

١ـ الإمارات :

كانت إمارة أبها الإدارة الرئيسة للإمارات في عسير[٢] ، وقد عثرنا على بعض الوثائق التي تعكس بعض الصور التاريخية لهذه المؤسسة الإدارية [٣] . فثمة وثيقة بتاريخ ذي الحجة (١٣٥٤هـ) تذكر أعداد الخيل التي بطرف إمارة أبها، وأسماء خيالتها ومصروفها بالريال الفرانسي . ونشاهد محتويات هذه الوثيقة في الجدول التالي [٤] :

---

(١) من يستقرئ مدونات التاريخ منذ القدم إلى يومنا الحاضر يجدها تركز على الساسة وصناع القرار في كل زمان ومكان . وهذا الجانب مع أهميته لا يكفي ، ويجب أن ندرس تاريخ جميع طبقات المجتمع وبخاصة الطبقتين الوسطى والسفلى في كل بيئة أو مجتمع ، فهي غنية بأحداثها التاريخية في كل المجالات ، كما أنها منسية في كثير من أمورها وأحوالها التاريخية والحضارية وغيرها .

(٢) للمزيد عن تاريخ الإمارة في منطقة عسير خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) ، انظر : ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٦٠، ٥١٥ ـ ٥٢٣ . للمؤلف نفسه . دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، ص ٤٥ـ ٦٠ .

(٣) لازال تاريخ هذه المؤسسة جديراً بالبحث والدراسة . ونأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين يعكف على دراسة هذا الموضوع بطريقة علمية أكاديمية .

(٤) م . ابن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧١ ، ص ١٨ .

م	أسماء الخيالة الذين بطرفهم الخيل في الإمارة	عدد الخيل	مصروف الخيل بالواحدة	الإجمالي بالريال الفرانسي [(١)]
١ـــ	الخيل التي بطرف الأمير/ تركي السديري	٢٠	١٠	٢٠٠
٢ـــ	الخيل التي بطرف الأمير/ خالد السديري .	٧	١٠	٧٠
٣ـــ	الخيل التي بطرف أحمد التركي ، وفهد التركي	٢	١٠	٢٠
٤ـــ	الخيل التي بطرف منيع البلاغ ، وتركي السليمان	٢	١٠	٢٠
٥ـــ	الخيل التي بطرف تركي الباسمي ، وحسن عضيدان	٢	١٠	٢٠
٦ـــ	الخيل التي بطرف سليمان العريفيج ، وعبد العزيز الصعب ، وعبد المحسن الثميري .	٣	١٠	٣٠
٧ـــ	الخيل التي بطرف غانم الحربي ، مفلح الشولي، ماجد الدوسري، عبد الله بن راشد .	٤	١٠	٤٠
٨ـــ	الخيل التي بطرف محمد بن سلطان الدوسرى ، سيف أبو هليل ، محمد بن سلطان بن عبد العزيز ، متعب الخضيري	٤	١٠	٤٠
	المجموع	٤٤	ـــــــ	٤٤٠ ريالاً [(٢)]

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه ، والواضح أن الخيل كانت من الوسائل الرئيسة عند الأوائل وبخاصة عند الوجهاء والمقتدرين مادياً . ومن ثم فموضوع امتلاك الخيل وتربيتها في عسير من الموضوعات الهامة والتي تستحق البحث والدراسة .

وفي شهر ذي القعدة (١٣٦٠هـ) تذكر إحدى الوثائق رواتب الأمراء في جنوبي البلاد السعودية ، حيث وجدنا رواتب لعدد من الأمراء في مرتفعات عسير ونجران . وكانت جميع تلك المخصصات بالقرش السعودي ، وهي على النحو التالي:[1]

م	أسماء الإمارات	الرواتب والمخصصات الأصلية		
		مقدار الراتب	مقدار المخصص	مخصص الخيل
١ـ	أمير عسير وملحقاتها	(٤٥١٠٠) قرش	ــــ	٥٥٠٠
٢ـ	أمير طارفة ظهران الجنوب	(٤٩٥٠) قرش	ــــ	ــــ
٣ـ	أمير طارفة تثليث	(١٦٥٠) قرش	ــــ	ــــ
٤ـ	أمير طارفة تهامة قحطان وشهران[2]	(١٦٥٠) قرش	ــــ	ــــ
٥ـ	أمير بني شهر	(٢٧٥٠) قرش	ــــ	ــــ
٧ـ	أمير نجران	(١٩٥٠٠) قرش	ــــ	١٧٦٠
٨ـ	أمير بدر	(٢٢٠٠) قرشاً	١١٠٠ قرش	ــــ[3]
٩ـ	أمير بيشة	(٣٣٠٠) قرش	٥٥٠٠ قرشاً	١١٠٠[4]
الإجمالي		(٨٢٣٢٠) قرش	(٦٦٠٠) قرش	(٨٣٦٠) قرشاً

وفي المحرم (١٣٦٢هـ) نجد أسماء بعض كتاب إمارة أبها مثل: سيف أبو هليل ، الكاتب الثاني بالإمارة وراتبه (١٣٤٥) قرشاً . وعبد الله بن علي بن حميد،

(١) م. ابن جريس (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٧١ ، ص٢٤.

(٢) هذه الوثيقة تشمل جميع الإمارات في عسيروجازان ونجران ، ولهذا لم نتعرض لتلك النواحي ، وإدراج تهامة قحطان وشهران لقربها من الناحية المعنية في هذا القسم ، ثم إنها بلاد مجهولة للباحثين ، ولعل بعض الدارسين يعلم أن لها حضوراً في التاريخ ، ومن ثم فقد يركز حولها بعض الدراسات .

(٣) م. ابن جريس (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٧١ ، ص٢٤ .

(٤) م. ابن جريس (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٧١ ، ص٢٤ .

الكاتب الثالث ، براتب (٨٠٦,٥٠) قرشاً .ومحمد دماك ، مقيد التحريرات ، براتب (٥٣٧,٥٠) قرشاً[١] .

وفي شهر ربيع الآخر(١٣٦٤هـ) ورد أسماء بعض هؤلاء الموظفين: وعبد الله بن زياد ، مقيد تحريرات براتب (٥٧٣,٥٠) قرشاً . وسليمان بن أحمد ، فراش بالإمارة ، براتب (٤١١,٥٠) قرش[٢] . وهناك إشارة إلى سائقي الإمارة وهم: صالح طزق ، وعبد العزيز الحميدي ، وراتب كل منهما (٤٩٣,٥٠) قرشاً . ومعاونان آخران لهذين السائقين ، وهما: راشد العلياني وراتبه (٢١٩,٥٠) قرشاً ، وشكري يوسف وراتبه (٣١٩,٥٠) قرشاً[٣] .

وفي وثيقة بتاريخ (١٣٦١هـ) تذكر (٣٣) خوياً بإمارة أبها ، وكان الراتب الشهري للواحد منهم (٥٥٠) قرشاً[٤]. وفي ربيع الثاني (١٣٦٤هـ) تذكر أسماء إحدى الوثائق (٧٠) خوياً في إمارة عسير. وراتب كل منهم (١٣٩٣) قرشاً[٥].

---

(١) م. ابن جريس (ق١٤هـ ، ج٧١ ، ص٢٥. وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٦٠هـ) تورد هذه الأسماء ، وأسماء أخرى مثل: سليمان بن إبراهيم الغنيمي ، كاتب البرقيات ، براتب (١٢٨٢) قرشاً . م .ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧١ ، ص ، ٢٠ . وللمزيد عن تاريخ الإمارة في أبها خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الهجري الماضي ، انظر: ابن جريس . أبها حاضرة عسير ، ص ٦٠ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، عسير في عهد الملك عبد العزيز ، ص ٣١ـ ٤٢ .

(٢) م. ابن جريس (ق١٤هـ ، ج٧١ ، ص٢٧. كما ورد في وثيقة أخرى اسم : عبد الله بن صمان ، مقيد تحريرات . المصدر نفسه ، ج٧١ ، ص٢٨ـ٣١ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٧١ ، ص٢٦ .

(٤) وأسماء هؤلاء الأخوياء على النحو التالي : (١) سعود بن عبد الله الدوسري .(٢) محمد السويدي. (٣) يحيى محمد كنعان . (٤) أحمد بن ناصر بن أحمد. (٥) عيد السويلم. (٦) سعد المبارك . (٧) عشق بن شعوان . (٨) حسن بن محسن . (٩) صالح النصري. (١٠) سعود التركي . (١١) محبوب التركي . (١٢) زيد بن صالح شعرود . (١٣) معدي بن علي التركي . (١٤) عبد الرحمن الغانم . (١٥) علي بن حسين . (١٦) مسفر بن مسيفرة. (١٧) عويد بن مسعود. (١٨) أحمد بن إبراهيم الثميري . (١٩) حسين بن علي السريعي. (٢٠) إبراهيم بن عثمان. (٢١) محمد بن عثمان بن عمر. (٢٢) مبارك بن سارة . (٢٣) غانم الحربي. (٢٤) خيري التركي . (٢٥) علي الشائع . (٢٦) علي بارقي أبو معدي. (٢٧) متعب الخضيري. (٢٨) عبيد بن قنيفذ. (٢٩) عبد الله بن عامر. (٣٠) علي بن ناصر الخليوي. (٣١) سعد البركة. (٣٢) محمد بن جلاب.(٣٣) ناصر بن أحمد . المصدر : م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧١ ، ص٣٥ .

(٥) المصدر نفسه ، ج٧١ ، ص ٣٦ـ٤٠ .

ومن الإمارات الأخرى في منطقة عسير ، إمارة بيشة . وثمة وثيقة بتاريخ (١٣٥٩/٥/١٦هـ) تذكر أسماء (٢٨) خوياً في هذه الإمارة . وكان أميرها آنذاك إبراهيم العبد الله آل عرفج . وهناك إشارة إلى تسلم هؤلاء الأخويا راتب ثلاثة شهور ، فكان نصيب كل واحد (٨٠٦,٥٠) قرشاً[1] . ووثيقة أخرى تعود إلى عام (١٣٦١هـ) تشير إلى كاتب إمارة بيشة ، عثمان العبد الله الدهش براتب (٥٣٧,٥٠) قرشاً، ومطوع الإمارة ، إسماعيل ابن الشيخ ، براتب (٣٢٩,٥٠) قرشاً[2].

وفي شعبان (١٣٥٩هـ) نجد وثيقة تشير إلى أن محمد المغيدي كان وكيلاً لإمارة بني شهر وبني عمرو في النماص براتب (١٠٧٦) قرشاً ، ومحمد بن عبد العزيز بن سلطان كاتباً لتلك الإمارة براتب (٣٢٨,٥٠) قرشاً[3] وفي رجب (١٣٦٣هـ) كان أمير ظهران الجنوب يدعى عبد الله بن محمد التويجري ، وراتبه الشهري (٦٢٣٠) قرشاً . وكاتب الإمارة، حمد الحنو، وراتبه (٦٨٧) قرشاً[4]. وراتب أمير ظهران في رجب (١٣٦٥) (٤١٢٤,٥٠) قرشاً. وكاتب الإمارة سليمان المشيقيح (٩٤٣,٥٠) قرشاً[5]. وفي (١٣٦٠/٩/٢٩هـ) نجد تسعة أخويا في إمارة ظهران

---

(١) المصدر نفسه ، ج ٦٩ ، ص٦١، ٦٢ . وبلاد بيشة جديرة بالبحث والدراسة في العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة والحديثة والمعاصرة . ونأمل من بعض طالباتنا وطلابنا في قسم الدراسات العليا بقسم التاريخ في جامعة الملك خالد أن يوجهوا بعض بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية إلى منطقة بيشة لأهميتها التاريخية . للمزيد ، انظر: ابن جريس . دراسات في تاريخ تهامة والسراة (ق١ـق١٠هـ/ق٧ـق١٦م) ، ج٢ ، ص ٣٥٧ وما بعدها .

(٢) م. ابن جريس (ق١٤هـ ، ج٦٩ ، ص٦٣ ، ٦٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٦٩ ، ص٣٦ . وهناك وثيقة بتاريخ شوال (١٣٦٠هـ) تورد أسماء (١٦) خوياً في إمارة بني شهر ، وكان راتب الواحد منهم لمدة شهرين ونصف يتراوح ما بين (٤٤٠ـ٥٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٦٩ ، ص٣٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٧٣ ، ص ٦ ، ٩ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٧٣ ، ص ٨ .

الجنوب ، وراتب الواحد (٥٥٠) قرشاً[١] وفي وثيقة أخرى بتاريخ جمادى الأولى إلى شعبان (١٣٦٣هـ) تشير إلى سبعة أخويا في إمارة ظهران الجنوب ، وراتب كل واحد منهم (١٣٩٣) قرشاً [٢] . وهناك ثلاثة أخويا آخرين في الفترة نفسها وراتب الواحد منهم (٥٤٨) قرشاً[٣].

وفي ربيع الثاني (١٣٦١هـ) تشير وثيقة إلى ثلاثة عشر خوياً في إمارة تهامة قحطان وشهران[٤] ، مع الإشارة إلى رواتبهم المتفاوتة ، فكان أعلى واحد (٥٥٠) قرشاً ، وأقلهم (١٥٠) قرشاً . وربما كان تفاوت رواتبهم يعود إلى الفترات التي قضوها في هذا العمل ، وربما إلى المسؤوليات المنوطة بكل واحد منهم[٥].

---

(١) المصدر نفسه ، ج ٧٣ ، ص ١١ . وبلاد ظهران الجنوب ، بل عموم بلاد وداعة وقحطان من مدينة ظهران إلى رفيدة قحطان جديرة بالبحث والدراسة . وفي اعتقادنا أن هذه النواحي من أفقر البلدان في جنوبي البلاد السعودية من حيث البحث والدراسة . ونأمل من أبناء هذه الديار ومن أصحاب التخصصات التاريخية والاجتماعية والأثرية أن يولوها بعض الاهتمام في أبحاثهم ودراساتهم .

(٢) جميع هؤلاء الأخويا من بلاد نجد ، وهم : (١) عبد الرحمن بن راشد . (٢) عبد الله بن تركي العاصمي . (٣) أحمد بن ناصر بن أحمد . (٤) عبد المحسن الثميري . (٥) سعيد العبد الله. (٦) عبد الله بن صعب . (٧) مبارك بن زايد . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧٣ ، ص ٢ ، ٤ .

(٣) هؤلاء الأخويا من جنوبي البلاد السعودية ، وهم: يحيى بن سالم ، وشتوي بن هادي ، ومبارك بن منيف . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧٣ ، ص ٣ ، ٥ .

(٤) كما أشرت في ملحوظة سابقة فإن هذه الديار لا تدخل ضمن البلاد المذكورة في العنوان ، لكن تهامة قحطان وشهران جزء لا يتجزأ من بلاد شهران وقحطان السروية ، ثم إن الإمارة في تلك الناحية وغيرها تراجع الإمارة الرئيسة في أبها . كما أن تهامة قحطان وشهران منسية في كثير من الجوانب التنموية والثقافية والإدارية . وربما اليوم أصبح الاهتمام بها أفضل مما سبق . وعلى المراكز العلمية والبحثية والمتخصصين في جامعة الملك خالد أن يولوا هذه البلاد بعض الاهتمامات العلمية والفكرية والثقافية ، وهي فعلاً تستحق ذلك .

(٥) وهؤلاء الأخوياء ، هم : (١) سعد بن دريميح . (٢) عبد الله بن أحمد . (٣) حمد بن محمد الماضي . (٤) ملهي بن ملاح . (٥) علوش بن عبيد. (٦) حسين بن رخيمان . (٧) متعب بن حسين . (٨) علي بن جبران . (٩) محمد بن طامي . (١٠) صالح بن جبران. (١١) سعيد بن عبد الله بن معتق . (١٢) محمد بن سعيد . (١٣) عبيد بن طامي . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٣ ، ص ١٢ .

وفي جمادى الآخرة (١٣٧٤هـ) (١٨) موظفاً وخوياً في إمارة تثليث ، ورواتبهم تتراوح ما بين (١١٠٠ــ ٢٧٥٠) قرشاً [١]. ونلحظ أن إجمالي ما صرف لهم من رواتب في ذلك التاريخ يقدر بـ (٢٣٤٤٣) قرشاً[٢].

وعن الإمارة في بلاد نجران ، هناك وثيقة بتاريخ جمادى الآخرة (١٣٦٠هـ) تشير إلى بعض موظفي الإمارة ، مثل: الأمير تركي بن ماضي براتب (١٩٥٠) قرشاً ، وحمد بن محمد الماضي ، كبير الأخوياء براتب (٧٥٣,٥٠) قرشاً ، ومحمد بن صالح كاتب الإمارة وراتبه (٨٦١,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن عقيل ، أمير طارفة بدر براتب (١٤٣٠) قرشاً ، وعبد العزيز بن ماضي ، أمير طارفة حبونا ، وراتبه (١٣٢٠) قرشاً[٣].

وفي ثلاث وثائق بتواريخ شوال ، وذي القعدة ، وذي الحجة (١٣٦٢هـ) إشارة لبعض موظفي إمارة نجران ، بالإضافة إلى أسماء الموظفين الآنفي الذكر ، فذكر اسم أمير بدر محمد الصالح الرشيد براتب (١٧٨٧) قرشاً ، وإسماعيل بن صالح، وعلي

---

(١) بلاد تثليث وما جاورها من بلدان مثل: الأمواه ، والعرين ، وطريب وغيرها من بلاد المشرق فقيرة جداً في مجال البحث والدراسة . مع العلم أنها من النواحي التي تربط بين نجد ونجران وعسير ، وجرى فيها الكثير من الحوادث التاريخية منذ العصر القديم حتى عهود الإسلام المبكرة والوسيطة والحديثة والمعاصرة . ومن يبحث في تاريخها وآثارها فسوف يجد صدق ما ذكرنا ، ونرجو من الباحثين المهتمين ومن طلاب الدراسات العليا في جامعاتنا المحلية أن يولوا هذه الأوطان بعض الاهتمام في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية .

(٢) م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج ٦٩ ، ص٩٤ ، ٩٦ . وفي وثيقة أخرى ذكر بعض الأخوياء في إمارة المشرق . وفي اعتقادنا أن مصطلح (المشرق) هنا يقصد به تثليث وما جاورها . م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٩٨ .

(٣) م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٠، ص١ ، ٤ ، ٥ ، ١٥ . وبلاد نجران هي الأخرى جديرة بالبحث والدراسة في شتى الموضوعات والجوانب التاريخية . ونأمل من جامعة نجران أن تفتح مراكز بحوث متخصصة تدرس تاريخ وآثار هذه البلاد الغنية بالتاريخ والحضارة . للمزيد عن تاريخ نجران في العصر الإسلامي المبكر والوسيط ، انظر: ابن جريس . نجران : دراسة تاريخية حضارية (ق١ــ ق٤هـ/ ق٧ــ ق١٠م) ، ص١٢ وما بعدها .

دماري سائقي السيارات بالإمارة براتب (٦٠٣,٥٠) قرشاً ، لكل واحد منهما ، وظافر بن فرج معاون السائقين السابقين براتب (٣٤٢,٥٠) قرشاً[1].

وفي رمضان (١٣٦٠هـ) نجد أسماء أربعة جنود في إمارة حبونا ، وراتب كل واحد منهم (٢٧٥) قرشاً [2]. وفي وثيقة أخرى في التاريخ نفسه ذكر ثمانية أخويا في إمارة بدر بنفس راتب الجنود السابقين[3]. وفي شهر شوال (١٣٦٢هـ) نجد رواتب هؤلاء الأخويا ترتفع إلى (٣٤٣) قرشاً للفرد الواحد[4].

٢ــ القضاء والمحاكم الشرعية [5].

في المحرم (١٣٦١هـ) كان قاضي بيشة الشيخ عبد الله بن حسن وراتبه (١٢٨٣) قرشاً . وكاتب المحكمة الشيخ حسن بن عبد الله وراتبه (٣٢٩,٥٠) قرشاً. والمرشد في محاكم بيشة الشيخ عبد الله بن طريفان وراتبه (٢١٩,٥٠) قرشاً. وفراش المحكمة محمد بن حسن براتب (١٦٤,٥٠) قرشاً [6]. وفي شهر صفر (١٣٦٢هـ) تذكر وثيقة أن ناصر بن

---

(١) م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧٠ ، ص١٠، ١١، ١٢ .

(٢) وأولئك الجنود ، هم : (١) ناصر بن عبد الله .(٢) محمد الصالح الراشد. (٣) صالح الفرج . (٤) سالم الحماد. م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٠ ، ص ٢ ، ٢٢. وسوف يرد معنا في صفحات قادمة بعض التفصيلات عن إدارتي الشرطة والدفاع .

(٣) وأولئك الأخويا ، هم : (١) عبود السناني .(٢) محسن بن تركي . (٣)إبراهيم الماضي. (٤) عبد المحسن بن عامر. (٥) عبد العزيز الحقيل. (٦) عبد العزيز بن سويلم. (٧) سعد الشقيحي، (٨) عبد العزيز بن محمد . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٠ ، ص ٣، ٦، ١٧، ١٨.

(٤) المصدر نفسه ، ج٧٠ ، ص ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ .

(٥) موضوع القضاء والمحاكم الشرعية في كل من عسير ونجران ، وغيرها من بلدان الجنوب جدير بالبحث والدراسة الأكاديمية الموثقة ، ونأمل من الباحثين وطلاب الدراسات العليا في أقسام التاريخ والشريعة وأصول الدين وغيرها أن يولوا هذا الجانب كبير اهتمام فهو من الموضوعات الهامة والتي تستحق البحث الأكاديمي الجاد. للمزيد عن تاريخ القضاء في عسير، انظر: ابن جريس . أبها حاضرة عسير ، ص ٥١٥ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً) ، ج١ ، ص ١٧٦ وما بعدها

(٦) م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص ٦٨ . وفي وثيقة بتاريخ ربيع الأول (١٣٦٢هـ) نجد راتب قاضي المحكمة (١٦٠٣) قروش. والكاتب(٤١١,٥٠) قرشاً. والمرشد براتب (٢٧٤,٥٠) قرشاً . والفراش (٢٠٥,٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٦٩ ، ص ٥٦. وكما أشرنا سابقاً فإن بيشة وكل حاضرة من حواضر عسير جديرة بالبحث والدراسة . ونأمل أن نرى بعض طلابنا في برامج الدراسات العليا يركزون بحوثهم على تاريخ وحضارة مدن وحواضر عسير ونجران وما جاورها من البلدان السعودية .

جعوان كان قاضياً في ظهران الجنوب[١]، وراتبه (١٣٤٥) قرشاً. وخادم المحكمة ، إبراهيم بن مفرح ، وراتبه (١٣٦,٥٠) قرشاً [٢] . وفي صفر(١٣٦٥هـ) أصبح راتب القاضي بن جعوان (٢٠٢٦,٥٠) قرشاً . ومنصور القاضي ، مقدر شجاج ، وراتبه (٥٣٧,٥٠) قرشاً. ومراسل المحكمة ، محمد بن ناصر ، وراتبه (٥٣٧,٥٠) [٣].

وفي جمادى الأولى (١٣٧٤هـ) يرد أسماء بعض العاملين في محكمة شهران بخميس مشيط ، وهم: الشيخ عبد الله بن عيدان ، قاضياً للمحكمة ، براتب قدره (٦٢٧٠) قرشاً . وإبراهيم الراقدي ، كاتباً للعدل ، براتب (٣٢٤٥) قرشاً. ومحمد بن علي بن حسنية ، كاتب الحاكم براتب (٢٩٧٠) قرشاً. وعلي بن مريع، فراش المحكمة براتب (١٣٢٠) قرشاً. وسعد بن سعيدان ، وسعيد بن برمان عضوا الهيئة بكل من ذهبان ووادي بن هشبل . وراتب الأول (١١٦٨) قرشاً . والثاني (١١٠٠) قرش[٤].

وفي ربيع الآخر (١٣٧٤هـ) كان قاضي تثليث الشيخ مدين بن علي التويم براتب (٧٢٧٢) قرشاً . وكاتب عدل المحكمة ، محمد بن فهيد المسردي براتب (٤٥٢٩) قرشاً [٥].

وفي بلاد بللحمر وبللسمر نجد القاضي في عام (١٣٧٤هـ) الشيخ عبد العزيز العريفي وكان راتبه (٥٦٥) قرشاً[٦]. وفي وثيقة بتاريخ رجب (١٣٧٥هـ)

---

(١) يوجد لدى الباحث عشرات الوثائق عن ظهران الجنوب في القرن (١٤هـ/٢٠م) وبخاصة في الجانب الإداري والاقتصادي ، وربما يأتِ اليوم الذي ندرسها وننشرها للقراء الكرام .

(٢) م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ١٣ ، ١٥ ، ١٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٧٣ ، ص ١٦ ، ١٧ .

(٤) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٧٧ ، ٨٥ . للمزيد عن إدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر انظر صفحات تالية في هذا القسم .

(٥) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٩٥ .

(٦) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٣٥ . بللسمر وبللحمر جزءان من قبائل رجال الحجر ، وهذه القبائل تمتد من شمال حاضرة أبها إلى بلاد بلقرن وشمران وعليان شمالاً . وهذه النواحي مأهولة بالسكان ، ناهيك عن وجود جميع مقومات الحياة فيها من زراعة ورعي وغيرها . وهي جديرة بالبحث التاريخي والأثري والتنموي .

تذكر أسماء بعض الشيوخ والمطوعين في بللحمر وبللسمر ، وهم: (١) بخيت المدوع ، إمام وعضو هيئة بللحمر . (٢) ضيف الله بن مشبب ، مطوع بللسمر . (٣) عبد الله بن خنين ، عضو الإرشاد في بللسمر وبللحمر . (٤) ناصر عبد الله ملحم . مطوع بللحمر . (٥) هاشم قدسي ، وسعد بن شبلي من مطوعي الماوين . وراتب كل واحد من هؤلاء المطوعين (١١٠٠) قرش[1].

أما بلاد نجران فقد عثرنا على وثيقة بتاريخ رجب (١٣٦٣هـ) تذكر أن الشيخ سليمان بن صالح بن خزيم كان قاضياً لمدينة نجران براتب (٢٠١٦) قرشاً. ومحمد الحسن العثمان كاتب للمحكمة براتب (٦٧٢,٥٠) قرشاً[2].

٣ـ هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

وثيقة بتاريخ ربيع الأول (١٣٦١هـ) تشير إلى ثمانية مطوعين آمرين بالمعروف وناهين عن المنكر، ويتبعون قاضي المحكمة ، الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل[3] ، وهم : محمد بن عتيق ، وعبد العزيز العريفي ، وعبد الله ضبعان ، وعبد العزيز عمر ، وعبد العزيز التويجري ، وعلي بن حبيب ، ومحمد الدحيم ، وعبد الله التويجري . وكان راتب كل منهم (٤٣٩,٥٠) قرشاً[4].

---

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٢٣. وفي وثيقة بتاريخ (١٣٧٥/٥/٢٩هـ) تشير إلى مطوعي النماص ، وهم : عبد الرحمن بن ظافر، إمام ومؤذن إمارة النماص ، وراتبه (١١٦٨) قرشاً . ويحيى بن خودان ، مؤذن النماص ، وراتبه (٨٢٥) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٦٩ ، ص ٢٢ ، ٢٤ .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧٠ ، ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) الشيخ الوابل : من العلماء الفضلاء والذي يستحق دراسة أكاديمية علمية موسعة . نأمل من أحد طلابنا في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد أن يتخذه موضوعاً لرسالته العلمية ، لدرجة الماجستير . وللمزيد انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص ٢٦١ـ٢٦٥ .

(٤) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧١ ، ص ٥٢ ـ ٥٣ . مؤسسة الدعوة والإرشاد ، أو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عسير ونجران وما جاورها من جنوبي البلاد السعودية جديرة بالبحث والتقصي والدراسة .

وفي ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) تشير بعض الوثائق إلى رجال الدعوة في أبها ، وهم: محسن بن محمد بن محسن إمام مسجد نعمان براتب (٢٧٤,٥٠) قرشاً ، وإبراهيم الشويعر، مطوع قصر إمارة أبها براتب (٤٨٠,٥٠) قرشاً ، ومحمد الجيني مؤذن مسجد برزان براتب (٦٧,٥٠) قرشاً ، ومحمد مريزن ، مؤذن مسجد الجامع براتب (٢٠٥,٥٠) قروش ، وسعيد بن مشبب ، وعبد المحسن بن زيد براتب (٥٣٧,٥) قرشاً لكل منهما. ومجموعة أخرى من طلاب الشيخ الوابل ، مثل: إبراهيم السريح ، وعلي بن حبيب ، وعارف بن علي، ورواتبهم تتراوح ما بين (٥٣٧,٥٠ ــ ٦٧١,٥٠) قرشاً ، ومؤذن مسجد الخشع ، جلبان بن محمد براتب (١٣٦,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن بداح ، مؤذن مسجد القرى الأعلى براتب (٦٧,٧٥) قرشاً ، وعبد الرحمن أبو منيع ، مؤذن وملاحظ قصر إمارة أبها براتب (٤١١,٥٠) قرشاً ، وعبد الله العسكري ، مؤذن مسجد القرى الأسفل براتب (٦٧,٧٥) قرشاً[1].

وفي ربيع الأول (١٣٦٢هـ) تذكر وثيقة بعض أسماء موظفي الأمر بالمعروف في بيشة ، وعددهم خمسة ، هم : حسن بن عامر الصعيري ، وحسن بن عكان ، وعبد الله بن خليفة ، ومبارك بن عروان ، ومحمد بن أحمد ، وراتب كل واحد منهم (٢٧٤,٥٠) قرشاً [2].

وفي عام (١٣٦٣هـ) نجد أسماء خمسة مطوعين في إدارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نجران ، وهم: صالح السليمان بن خزيم ، وصالح بن محمد بن خزيم ، وصالح بن منصور ، ومحمد الحمد الراجحي ، وناصر محمد الدوسري ، وراتب كل واحد منهم (٥٣٥,٥٠) قرشاً[3].

---

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧١ ، ص ٥١ .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٥٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٧٠ ، ص ٥٥ .

٤ــ التربية والتعليم :

وفي رمضان (١٣٥٩هــ) تشير إحدى الوثائق إلى موظفي مدرسة أبها ورواتبهم وهم : عبد المالك الطرابلسي مديراً للمدرسة ، ولم تشر الوثيقة إلى مقدار راتبه[1]. وأحمد بن إبراهيم ، وعبد الله الطاسان ، وكلاهما على وظيفة وكيل معلم وراتب الأول (٢١٩,٥٠) قرشاً ، والثاني (١٠٩,٧٥) قرشاً . وعمر رجب، ومفرح بن محمد ، وعبد الرحمن بن محمد وجميعهم على درجة معلم ، وراتب كل واحد (٣٢٩,٥٠) قرشاً . ومراسل المدرسة ، محمد بن عبده ، وراتبه (٨٧,٧٥) قرشاً ، وبواب المدرسة عبد الله بن سعيد وراتبه (٥٤,٧٥) قرشاً [2].

وفي وثيقة أخرى بتاريخ صفر(١٣٦١هــ) تشير إلى هيئة التدريس بالمدرسة ، وهم: عبد المالك الطرابلسي ، مديراً براتب (٧٣٢,٥٠) قرشاً ، وسالم بن أحمد باسكران معلماً براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً ، وثلاثة معلمين آخرين ، هم : عمر رجب ، ومفرح بن محمد ، وعبد الرحمن بن محمد ، وراتب كل واحد (٣٢٩,٥٠) قرشاً ، والمراسل محمد بن أحمد عبده ، والبواب علي بن يوسف وراتب كل واحد منهما (١٠٩,٥٠) قروش[3]. وكان إجمالي المنصرف لهم (٢٣٧٩,٥٠) قرشاً [4].

---

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هــ / ج ٧١ ، ص ٨٢ــ ٨٣ . وللمزيد عن تاريخ التعليم في أبها بخاصة ومنطقة عسير عامة ، وعن الأستاذ الطرابلسي ، انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير، ج١ ، ص ٢٢٧ــ ٢٣١ . للمؤلف نفسه ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً)، ج١ ، ص ٢٣ وما بعدها .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هــ/ ج ٧١ ، ص ٨٢ــ ٨٣ .

(٣) م. المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٨٥ ، ٨٧ .

(٤) المصدر نفسه . وفي وثيقة أخرى تشير إلى ارتفاع رواتب المدرسين فأصبح راتب باسكران (٥٣٦,٥٠) قرشاً ، والبواب والمراسل (١٣٦,٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هــ/ج٧١ ، ص ٨٨ .

وفي ربيع الآخر (١٣٦٢هـ) نجد المدرسة تتطور من حيث عدد المدرسين وارتفاع الرواتب ، فكان بها بعض المدرسين على درجة معلم أول هم : عبد القادر كرامة الله ، وعبد الفتاح راوة ، ومحمد إدريس ، وراتب كل واحد منهم (٨٠٥,٥٠) قروش ، وموسى بن ناصر وراتبه (٦٧٢,٥٠) قرشاً [١]. والسيد أحمد النعمي ، وعبد الرحمن بن محمد وكلاهما على وظيفة درجة معلم ثان وراتبهما (٦٧٢,٥٠) قرشاً ، وهاشم بن سعيد وكيل معلم درجة أولى بنصف راتب (٤٠١,٥٠) قرشاً[٢]. وبواب المدرسة علي بن يوسف براتب (١٨٦,٥٠) قرشاً [٣].

وفي جمادى الأولى (١٣٦٢هـ) نجد زيادة في رواتب المدرسين وكان مقدارها (٢٥%) [٤].. وفي وثيقة أخرى بنفس التاريخ تذكر قائمة باسم المدرسين في المدرسة ورواتبهم ، وهم: حامد مير مديراً براتب شهري (٧٣١,٥٠) قرشاً . وموسى بن ناصر وكيلاً لمدير المدرسة بربع الراتب (٧٢,٥٠) قرشاً ، وعبد القادر كرامة الله ، وعبد الفتاح راوة ، ومحمد إدريس على وظيفة معلم درجة أولى وراتب كل منهم (٥٩٩,٥٠) قرشاً . والسيد أحمد بن إبراهيم ، وعبد الرحمن بن محمد وكلاهما معلم درجة ثانية براتب (٤٩٩,٥٠) قرشاً لكل واحد ، وهاشم بن سعيد وكيل معلم درجة أولى بنصف الراتب (٣٢٩,٥٠) قرشاً ، والمراسل سعيد بن محمد ، والبواب علي بن يوسف وراتب كل منهما(١٤٩,٥٠) قرشاً [٥].

---

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧١، ص ٨٩ .

(٢) المصدر نفسه ، للمزيد عن أسماء هؤلاء المدرسين الذين كانوا يعملون في المدرسة السعودية الأميرية بأبها ، انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص ٥٢ وما بعدها . .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٨٩ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٢٧١ ، ص ٩١ .

(٥) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧١ ، ص ٩٢ . للمزيد انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص ٥١ وما بعدها . للمؤلف نفسه ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، ج١ ، ص ٢٤ وما بعدها .

وفي وثيقة بتاريخ (١٣٦٧هـ) نرى ميزانية التعليم في بعض المدارس التابعة لمعتمدية المعارف في أبها وكانت على النحو التالي: (١).

مدرسة أبها						
م	اسم الموظف	اسم الوظيفة	مقدار الراتب الجديد بالقرش السعودي	المرتبة	الدرجة	مقدار الراتب القديم بالقرش السعودي
١	×	مدير مدرسة أبها	٢٤٢٠	٧	١	٢٢٠٠
٢	×	معلم درجة أولى	١٧٦٠	٨	١	١٥٩٥
٣	موسى بن ناصر	معلم درجة أولى	١٧٦٠	٨	١	١٥٩٥
٤	محمد أمين السناري	معلم درجة أولى	١٧٦٠	٨	١	١٥٩٥
٥	شاغرة	معلم درجة أولى	١٧٦٠	٨	١	١٥٩٥
٦	قاسم بن عبد الله	معلم درجة ثانية	١٥٩٥	٨	٢	١٤٣٠
٧	عبد الرحمن البجاوي	معلم درجة ثانية	١٥٩٥	٨	٢	١٤٣٠
٨	عبد الرحمن محمد	معلم درجة ثانية	١٥٩٥	٨	٢	١٤٣٠

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧١ ، ص ٩٣ . وتشير الوثيقة أيضاً إلى مدارس خميس مشيط ، والنماص ، ومحائل ، ورفيدة وتمنية وتذكر أسماء المدرسين ودرجاتهم ورواتبهم وبخاصة في كل من مدارس خميس مشيط ، والنماص ، ومحائل . م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧١ ، ص٩٣ . وللمزيد عن التعليم في هذه المدارس انظر أيضاً : ابن جريس . تاريخ التعليم ، ج١ ص ٥٢ وما بعدها .

وعن مدرسة خميس مشيط نجد وثيقة بتاريخ شعبان (١٣٦٠هـ) تذكر مدير المدرسة عبد الفتاح راوة وراتبه (٥٣٦,٥٠) قرشاً ، والمعلمان موسى بن ناصر ، وسيف السروي ، وراتب كل منهما (٤٣٩,٥٠) قرشاً ، ومراسل المدرسة ، محمد بن حسين راوة براتب (١٠٩,٥٠) قروش(١). وفي جمادى الأولى (١٣٦٤هـ) نجد موظفي مدرسة الخميس ، وهم: محمد أحمد أنور ،مديراً للمدرسة وراتبه الأساسي (٩٩٩) قرشاً (٢). والمعلمان عبد الله بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أحمد بن عبده براتب (٤٩٩,٥٠) قرشاً لكل واحد منهما ، ومراسل المدرسة محمد بن سعد براتب (١٤٩,٥٠) قرشاً(٣).

وعن بيشة تشير وثيقة بتاريخ رمضان (١٣٥٩هـ) إلى أسماء ورواتب العاملين في مدرسة بيشة ، وهم: أحمد الأهدل ، مديراً للمدرسة براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن عسكر ، ومحمد الطيب بن علي براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً، لكل منهما ، ومراسل المدرسة سعيد بن هادي ، براتب (١٠٩,٥٠) قروش(٤).

---

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٨٣ . وللمزيد عن بدايات التعليم النظامي في خميس مشيط انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم ، ج١ ، ص ٥٢ وما بعدها ، للمؤلف نفسه . القول المكتوب (عسير أنموذجاً) ، ج١ ، ص ٢٢ وما بعدها .

(٢) للمزيد عن الأستاذ أنور ، انظر: ابن جريس ، من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (محمد أحمد أنور) ، ص ٢٥ وما بعدها .

(٣) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ص٨٠ . وفي وثيقة بتاريخ ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) تذكر رواتب بعض المدرسين مع البدلات ، فكان راتب المدير (١٠٠٧) قروش، والمدرسان : عبد الله بن عبد الرحمن ، ومحمد عبده (٦٧٢,٥٠) قرشاً ، والمراسل (١٨٦,٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٦٩ ، ص ٨١ .

(٤) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٥٨ . تاريخ التعليم في بيشة جدير بالبحث والدراسة ، حبذا أن نرى أحد طلابنا في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لرسالته العلمية لدرجة الماجستير.

وفي النماص تصلنا وثيقة بتاريخ المحرم (١٣٦١هـ) وتذكر الأستاذ محمد أحمد أنور مديراً لمدرسة النماص براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً، والمدرسين: أحمد ناجي، وإبراهيم الحميضي وراتب كل منهما (٤٣٩,٥٠) قرشاً، والمراسل أحمد ابن علي وراتبه (١٠٩,٥٠) قروش [١]، وفي صفر (١٣٦٢هـ) نجد راتب المدير ارتفع إلى (٦٧١,٥٠) قرشاً، والمعلمان: أحمد ناجي وعلي المقوشي إلى (٥٣٧,٥٠) قرشاً، والمراسل عبد الرحمن محمد (١٣٦,٥٠) قرشاً [٢].

وفي وثيقة بتاريخ جمادى الأولى عام (١٣٦٤هـ)، تذكر أسماء أربعين طالباً كانوا ضمن طلبة العلم الشرعي عند قاضي أبها، الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل[٣]، هم[٤]: (١) ناصر بن منيع البلاع. (٢) ناصر بن إبراهيم الشويعر. (٣) خليل بن محمد دماك. (٤) محمد بن هاشل. (٥) محمد بن إبراهيم السيد. (٦) عبد القادر بن أحمد. (٧) محمد أحمد البشري. (٨) سيف بن عبده أبو حليمة. (٩) حسن بن جعفر. (١٠) محمد بن علي المغيدي. (١١) إبراهيم بن بريك. (١٢) مبارك بن سعيد. (١٣) سعيد بن مسبل. (١٤) علي بن عبد الله بن مسفر. (١٥) علي بن مانع. (١٦) سعد بن حاضر. (١٧) محمد بن مرعي. (١٨) عبد الله بن محمد أسلمي. (١٩) محمد بن عبد القادر الحفظي. (٢٠) علي بن بكير. (٢١) مرعي بن حمدان. (٢٢) أحمد الشريحي.

---

(١) م. ابن جريس، ق١٤هـ/ ج ٦٩، ص ٢٥، ٢٦، ٥٣. وعن تاريخ بلاد النماص التعليمي والتاريخي والحضاري أنظر: ابن جريس، بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين (١٣ــ١٤هـ) (الطبعة الثانية / ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص ٤٢ وما بعدها.

(٢) م. ابن جريس، ق١٤هـ/ ج ٦٩، ص ٢٧. تاريخ منطقة النماص جدير بالبحث والدراسة، ونأمل أن نرى من طالباتنا وطلابنا من يتخذه موضوعاً لرسالته العلمية لدرجة الماجستير.

(٣) للمزيد عن الشيخ الوابل، انظر: ابن جريس، تاريخ التعليم، ج١، ص٢٦١ وما بعدها، للمؤلف نفسه، أبها حاضرة عسير، ص ١٥٣.

(٤) م. ابن جريس، ق١٤هـ/ ج٧١، ص ٦٤ــ٧٠. حلقة الشيخ الوابل، وكذلك حلقات الدعوة والتدريس والإرشاد في منطقة عسير منذ بداية الدولة السعودية الحديثة جديرة بالبحث والتقصي والدراسة. ونأمل من بعض طلاب العلم في جامعة الملك خالد أو في منطقة عسير أن يولوا مثل هذا الموضوع كبير اهتمام في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية.

(٢٣) قاسم بن عبد الله .(٢٤) سليمان الحرقان. (٢٥) مصطفى بن محمد بن عزيز. (٢٦) خالد شيخو. (٢٧) سعيد بن عياف. (٢٨) عبد الرحمن بن محيا.(٢٩) مرعي بن محمد .(٣٠) إبراهيم الشعفي. (٣١) محمد البديوي (٣٢) محمد بن مرعي. (٣٣) هاشم بن سعيد. (٣٤) أحمد البيومي . (٣٥) علي بن عامر. (٣٦) مهدي بن بريدي.(٣٧) سعيد بن بريك. (٣٨) عبد العزيز بن جيفان. (٣٩) محمد حجلي . (٤٠) أحمد بن حسن[1]. وكانت المالية تدفع لكل واحد من هؤلاء الطلاب (٤٠,٧٥) قرشاً ، وإجمالي ما دفع لهم خلال جمادى الأول (١٦٤٠) قرشاً[2] .

وفي ربيع الآخر عام (١٣٧٥هـ) نجد أسماء أربعين طالباً آخرين كانوا يتعلمون في حلقة الشيخ الوابل ، وهم أيضاً : (١) حسن بن يحيى الشريف. (٢) عبد الله بن سعيد النعمي. (٣) شائع بن محمد . (٤) عبد الرحمن بن عبد الله الزميلي . (٥) قاسم بن محمد الزيداني. (٦) حسن بن علي . (٧) مداوي بن جاري العلكمي. (٨) عبد الله بن عايض العلكمي . (٩) مداوي بن عبد الله العلكمي. (١٠) خالد بن سعيد. (١١) إبراهيم بن عثمان حكمي. (١٢) أحمد بن سعيد. (١٣) عبد الملك بن عبد الله بن الشيخ . (١٤) علي أحمد التمني. (١٥) علي بن عبد الله أخضر. (١٦) علي الحسن المعلم. (١٧) علي بن يحيى التمني. (١٨) أحمد بن محمد. (١٩) محمد محيى التهامي. (٢٠) عبد الله بن حسن الشريف. (٢١) عبد الله بن علي . (٢٢) جابر بن سالم الرفيدي. (٢٣) هاشم بن عبد الله النعمي. (٢٤) أحمد بن مشعوف الشهراني. (٢٥) أحمد بن عبد الله النعمي. (٢٦) يحيى بن عيسى بن حاضر. (٢٧) عبد العزيز الوابل. (٢٨) علي بن عبد الله بن حسن التمني. (٢٩) سعيد بن يحيى الشهراني. (٣٠) عبد الله محمد السقا. (٣١) عبد الله بن سالم السرحان . (٣٢) سعيد بن عيسى بن

---

(١) المصدر نفسه ، ج٧١ ، ص٦٤ وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه .

حاضر. (٣٣) علي بن حسن الألمعي. (٣٤) عبد الله بن مشبب آل حديله. (٣٥) محمد بن عبد الله حكمي. (٣٦) سليمان بن محمد فائع . (٣٧) عبد الله محمد مبشر. (٣٨) أحمد شائع الرفيدي. (٣٩) عبد الله محمد القاضي. (٤٠) عبد الله حميدي[1] . وكان يصرف لكل طالب (١٦٥) قرشاً ، وإجمالي ما صرف لهؤلاء الأربعين طالباً في شهر ربيع الآخر (١٣٧٥هـ) (٦٦٠٠) قرش[2] .

٥ ـ إدارات المال[3] :

في وثيقة بتاريخ (١٣٥٤/٩/١٢هـ) [4] تشير إلى أسماء موظفي مالية أبها وصرف نصف راتب لهم ، وهم : عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، رئيس المالية (٢٥٠) ريال فرانسي [5] ، عمر حلمي أفندي ، مدير رسوم أبها (٤٠) ريالاً ، وعبد العزيز الشبلي ، حارس الرسوم (١٢) ريالاً ، وعبد الله بن علي بن مسفر، كاتب التحريرات (٣٥) ريالاً ، وعلي بن شائع ، مباشر المالية (١٥) ريالاً، وعلي أبو حاوي ، مأمور تفتيش زكوات (٢٠) ريالاً ، وعبد المحسن محمد ، حارس الرسوم (٢) ريال ، ومحمد بن خنفور ، حارس الرسوم (٧) ريالات ، وعوض بن عبد الله ، مأمور رسوم الشعف (٧) ريالات ، ومربي الخيل للإمارة والشيخ عبد الوهاب أبو ملحة (٥)

---

(١) م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧١ ، ص٧٣ ــ ٨١.

(٢) المصدر نفسه . كما أشرنا سابقاً فإن الحراك الثقافي والتعليمي والفكري الذي مرت به بلاد عسير خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) جدير بالبحث والتقصي والدراسة . وهذه مسؤوليات المتخصصين والأكاديميين والباحثين في جامعة الملك خالد .

(٣) للمزيد عن تاريخ إدارات المال في أبها وما جاورها خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٤٤٣ وما بعدها .

(٤) م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٩٣ .

(٥) جميع الرواتب تصرف بالريال الفرانسي وهي عملة نمساوية كانت دارجة ومستخدمة في جنوبي البلاد السعودية خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) .

ريالات ، وسالم بن أحمد الغامدي ، مأمور التصنيف (٦) ريالات ، وعبده محمد الصومالي ، سائق المالية (٣) ريالات [(١)]

وفي المحرم (١٣٥٥هـ) نجد مجموعة من موظفي المالية يتسلمون رواتبهم بالريال الفرانسي لشهر ذي الحجة عام (١٣٥٤هـ) ، وهم: رئيس المالية أبو ملحة (٥٠٠) ريال ، مدير المالية محمد البسام (٢٥٠) ريالاً ، مدير المحاسبة، عبد الله متبولي (١٥٠) ريالاً ، أمين الصندوق محمد سلامة (١١٠) ريالات ، الحسن بن عثمان ، كاتب المعاشات (٨٠) ريالاً ، عبد الله بن علي بن مسفر، كاتب التحريرات (٨٠) ريالاً ، محمد سعيد أبو ملحة ، مفتش الأعشار (٤٠) ريالاً، علي بن شائع مباشر المالية الأول (٣٠) ريالاً ، محمد بن شعبان ، مباشر ثان(١٠) ريالات ، علي أبو حاوي ، مراسل المالية (١٥) ريالاً، عبده الصومالي، سائق (٦٠) ريالاً ، محمد السبيعي ، مأمور المصرف (٢٠) ريالاً ، عبد الله عسكري وزان وكيال (٢٠) ريالاً ، أحمد حيدر وكيل مدير الأعشار(٦٠) ريالاً [(٢)] .

وفي ذي القعدة عام (١٣٥٦هـ) نطّلع على أسماء ورواتب بعض موظفي مالية أبها بالقروش ، وهم : محمد البسام ، مدير الإدارة (٢٧٥٠) قرشاً ، يونس بن أحمد مدير المحاسبة (١٤٣٠) قرشاً ، عبد الله بن مسفر مدير التحريرات (١١٠٠) قرش ، أحمد عبيد معاون للمحاسبة (١١٠٠) قرش ، محمد سلامة أمين الصندوق (٨٧٤) قرشاً ، حسن مصطفى ، أمين صندوق (٣٦٣) قرشاً ، الحسن بن عثمان ، كاتب

---

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٩٣ .. وهناك موظفون آخرون ، هم: محمد السليمان البسام ، مدير المالية ، وعبد الله بن محمود متبولي ، مدير المحاسبة ، ومحمد صالح سلامة ، أمين الصندوق ، والحسن بن محمد عثمان كاتب اليومية والمعاشات ، والسيد أحمد عبيد ، مدير الأعشار ، وسليمان رجب ، مأمور المستودعات ، وحسين بن علي نحاس ، كاتب مستودعات ، وعبد الله بن عبد المجيد ، كيال ووزان ، ومحمد بن مبارك السبيعي ، مأمور المصرف ، ومحمد بن شعبان مباشر المالية . م . ابن جريس ، ق ١٤ هـ / ج ٧٢ ، ص ٩٢ .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٩٤ .

اليومية (٨٨٠) قرشاً ، ومحمد بن عبد العزيز مدير الأعشار (٨٨٠) قرشاً ، صالح أبو هليل مأمور مستودعات (٧٧٠) قرشاً ، سليمان رجب ، معاون التحريرات (٦٦٠) قرشاً ، مدني يونس ، كاتب الصندوق (٣٣٠) قرشاً ، إبراهيم رضا مأمور ملفات (٤٤٠) قرشاً ، ومحمد أمين عزيز وكيل مفتش أعشار، وعبد الله بن عبد المجيد كيال ووزان ، ومحمد مبارك السبيعي مأمور المصرف، وراتب كل واحد من هؤلاء الثلاثة (٢٢٠) قرشاً ، وخمسة مباشرين ، ومراسل وحارس ، وهم : قاسم بن علي عسيري ، ومحمد عارف ، وعلي بن عوض ، وعبد الله الرفيدي ، ومحمد فائع وراتب كل واحد منهم (١١٠) قروش[١].

وفي ربيع الأول (١٣٥٩هـ) كانت رئاسة مالية أبها على النحو التالي : عبد الوهاب أبو ملحة رئيس مالية أبها وتوابعها [٢] ، وراتبه (٥٣٧٦) قرشاً ومعه خمسة أخويا هم: علي بن مريع حرفش ، وناصر بن عوض ، وعلي أبو حاوي ، ومحمد بن عليط ، وسعد بن سلمان وراتب كل واحد منهم (٢١٩) قرشاً ، وعبده الصومالي سائق سيارة رئيس المالية براتب (٤٩٤) قرشاً [٣] .

---

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٩٥ ، ١٠١ . في وثيقة بتاريخ جمادى الأولى (١٣٥٩هـ) نجد أسماء العديد من الموظفين المذكورين أعلاه وغيرهم ، وبعض الأعمال التي كانوا يقومون بها وهم: إبراهيم إسلام مدير إدارة أبها وملحقاتها ، يونس بن أحمد مدير محاسبة أبها وملحقاتها ، ومدني بن يونس أحمد مدير التحريرات في أبها وملحقاتها ، وأحمد حيدر أفف أمين الصندوق في أبها وملحقاتها، الحسن بن عثمان كاتب المعاشات ، محمد بن عزيز مدير الأعشار في أبها وملحقاتها ، صالح خليفة ، محاسب أبها وملحقاتها ، أحمد بن قاسم مأمور الطوابع والمطبوعات ، إبراهيم محمد رضا ، معاون مدير التحريرات ، محمد بربر ، مقيد ومأمور ملفات ، خليل بن محمد مفتش زكوات ، أحمد حكمت كاتب الصندوق ، عبد الله بدوي السبيعي رئيس خدم المالية ، شائع بن محمد الزيداني مباشر للمحاسبة ، علي علكمي مباشر الإدارة ، منصور الكودري وعلي أبو حاوي مراسلا غرفة التحريرات ، محمد بن أحمد بن فائع قهوجي المالية . المصدر نفسه ، ج٧٢، ص٩٦ـ٩٧ .

(٢) ويقصد بتوابعها مناطق عسير ، وجازان ، ونجران، والقنفذة التي أصبحت مرتبطة بمالية أبها ورئيسها العام أبو ملحة . للمزيد انظر: ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٢٢٩ـ٢٣١ .

(٣) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧٢ ، ص١١١ . وتشير الوثيقة إلى وجود مصاريف سرية تقدر بـ (١٤٢٨) قرشاً ، ومصاريف للخيل (١٧٢٣) قرشاً . المصدر نفسه .

ووثيقة أخرى في شهر شوال(١٣٥٧هـ) تشير إلى موظفي رسوم الأسواق ومقدار رواتبهم ، وهم: سعيد الغماز مأمور الرسوم براتب(٨٨٠) قرشاً ، وإبراهيم بن الحسن كاتب المبصر[1] (٤١٢) قرشاً ، وعبد الله بن معتق ، مأمور فسوحات التخريجية والدمغة (٥٥٠) قرشاً ، ومحمد بن عبد الله مأمور التحصيل والمستودع (١١٠) قروش ، وعبد العزيز الشبل شاويش الحرس (٢٢٠) قرشاً ، وستة حراس هم: عبد الرحمن البيشي ، ومريح بن شروق ، ويحيى بن سعيد التمامي ، وعبد الله السرحاني ، وعلي بن محمد بن جابر، ومحمد بن عوضة ، وراتب كل منهم (١١٠) قروش[2] .

وفي وثيقة بتاريخ (٦٠ـــ١٣٦١) [3] ، تذكر أسماء ورواتب بعض موظفي مالية أبها مثل: كاظم برادة مدير محاسبة مالية أبها وملحقاتها براتب (١٤٦٨) قرشاً، وجميل حلمي محاسب الواردات وملحقاتها براتب (١٤٦٩) قرشاً ، وصالح صواف، كاتب أول الواردات براتب(٩٧٩,٥٠) قرشاً ، وأحمد حيدر، أمين الصندوق والطوابع براتب (١١٧٥) قرشاً ، والحسن بن محمد عثمان ، كاتب للرواتب والعوائد المقررة براتب (٨٨١,٥٠) قرشاً ، وأحمد حكمت ، كاتب محاسبة الأمانات وتنويع الواردات براتب (٦٨٥,٥٠) قرشاً ، والشريف علي بن حسن الحازمي ، كاتب الصندوق والطوابع براتب (٤٨٩,٥٠) قرشاً ، وعبد الله باذيب ، مأمور أوراق برقيات ، ويوسف العبد الله ، كاتب ثان للواردات وراتب كل واحد

---

(١) المبصر : الرجل الذي يحدد الأسعار والأوزان في الأسواق ، وأحياناً يكشف على السلع وجودتها ثم يحدد أسعارها .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧٢ ، ص١٠٣ . وفي وثيقة بتاريخ المحرم (١٣٥٨هـ) أشارت إلى أغلب الموظفين الآنفي الذكر ، إلا أنها ذكرت أيضاً محمد مدني كاتب مبصر براتب(٥٥٠) قرشاً ، وعبد المجيد عسكري ، وزان (٣٣٠) قرشاً ، وإبراهيم حاجي حارساً (١١٠) قروش . م. ابن جريس ق١٤هـ/ج٧٢ ، ص١٠٦ . تاريخ الإدارة المالية في بلاد عسير بل في جنوبي البلاد السعودية (عسير ، جازان ، نجران ، القنفذة ، الباحة) جدير بالبحث والدراسة وبخاصة في الفصل الثاني من القرن(١٤هـ/٢٠م) أرجو أن نرى أحد الباحثين الجادين ، أو أحد طلاب الدراسات العليا في جامعاتنا السعودية من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لرسالته العلمية ، والأفضل أن يكون عنواناً لرسالة دكتوراة .

(٣) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧٣ ، ص٨٥ .

منهما (٧٨٣,٥٠) قرشاً [١]، ومحمد بن إبراهيم بربر، ناسخ على الآلة، وعبد الله بن محمد بن معتق ، مقيد ثان ، وراتب كل منهما(٤٨٩,٥٠) قرشاً ، وعلي بن شائع ، وعبد الله بن حسين ، وكلاهما جاب ومعقب للزكاة ، وراتب كل منهما (٥٨٧,٥٠) قرشاً ، وصالح خليفة ، مأمور المستودعات والمطبوعات ، وراتبه (٦٨٥,٥٠) قرشاً ، وعبده بن محمد الصومالي ، سائق سيارة براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً، وأربعة موظفين آخرين على وظيفة مباشر غرف ، أو مراسلين، وهم : شائع بن محمد الزيداني ، ومحمد بن أحمد بن فائع ، وسعيد بن مبارك ، وعبد الرحمن بن سعد وراتب كل واحد منهم (١٠٩,٥٠) قروش[٢] .

وفي عام (١٣٦٠هـ) نجد الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ، رئيس المالية ، يتسلم راتباً يقدر بـ (٤٨٩٦) قرشاً ، وعمر مهدي مدير مالية أبها وملحقاتها يحصل على راتب شهري يقدر بـ (٣٩١٨) قرشاً [٣] . ووثيقة أخرى في عام (١٣٦١هـ) تذكر أسماء أخرى من موظفي المالية ، مثل: صالح أبو هليل مديراً للمالية براتب (١٤٦٨) قرشاً ، وعبد الله العمير ، أميناً للصندوق براتب (٧٨٣,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن عبد الرحمن جابياً ومعقباً للزكوات براتب (٥٨٧,٥٠) قرشاً ، وسعيد بن عبد الله بن هادي فراشاً ، وإبراهيم بن محمد الجبيري حارساً للمالية ، وراتب كل منهما (١٠٩,٥٠) قروش[٤] .

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه ، ج٧٣ ، ص ٨٥ . وفي وثيقة بتاريخ ربيع الأول (١٣٦٢هـ) تشير إلى أغلب أسماء هؤلاء الموظفين ، كما أن رواتبهم أصبحت في وضع أحسن مما كانت عليه في عام (١٣٦١هـ) . م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٧٣ ، ص ٨٩ .

(٣) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٧٣ ، ص ٧٧ ، وفي وثيقة بتاريخ المحرم (١٣٦١هـ) تشير إلى أسماء موظفين آخرين في المالية ، مثل: خليل محمد ، مأموراً أول للأسواق براتب (٥٣٧,٥٠) قرشاً . وعبده شوكاني ، مأموراً ثانياً للأسواق براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً . وخمسة حراس هم: محمد بن علي خولي ، وجابر بن علي ، ويحيى بن يوسف ، ومحمد محمد أبوراسين ، وعبد الله بن علي سعلي ، وراتب كل منهم (١٠٩,٥٠) قروش . م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص٧٠ .

(٤) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٧٣ ، ص ٧٣ ، ص ٧٩ . وفي عامي (٦٠- ١٣٦١هـ) هناك أربعة أشخاص على اسم مباشر غرفة في المالية ، ويقصد بذلك "مراسل" ، وهم: محمد بن أحمد بن فائع ، وسعيد بن مبارك ، وشائع بن محمد بن زائد ، وعبد الرحمن بن سعيد ، وراتب كل منهم (١٠٨,٥٠) قروش . م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص٧٢ ، ٧٨ .

وهناك وثيقة بتاريخ شهري المحرم وصفر (١٣٦٢هـ) تشير إلى خمسة أشخاص على وظيفة خوي رئيس مالية أبها ، وهم : (١) محمد المطوع بن عليط .(٢) ناصر بن عوض. (٣) علي حرفش. (٤) محمد السبيعي .(٥) علي بن مسفر، وراتب كل واحد منهم (٥٤٩,٥٠) قرشاً[1].

وفي ثلاث وثائق بتاريخ رجب ، وشعبان ، ورمضان (١٣٥٩هـ) إشارة إلى موظفي مالية بيشة ، وهم: سليمان الرواف مديراً لبيت المال براتب (١٥٠٦) قروش ، ومحمد مغربي ، محاسب ومحرر براتب (١٢٧٣) قرشاً ، وموسى بن حرشان ، أمين صندوق الطوابع براتب (٦٨٥,٥٠) قرشاً ، ويوسف بن عبدان ، مأمور مستودع ، براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً ، وإبراهيم الجبيري ، حارس الصندوق ومخبر سري براتب (٢١٩,٥٠) قرشاً ، وخادم المالية ، محمد بن عبدان براتب (١٠٩,٥٠) قروش[2].

وفي رمضان (١٣٥٩هـ) نجد أسماء مأموري مالية بني شهر مثل: محمد بن عزيز مأمور المالية براتب (٥٣٧,٥٠) قرشاً ، وعلي المقوشي ، مأمور رسوم الأسواق ، براتب (٣٢٨,٥٠) قرشاً، وثلاثة حراس سعد بالطير ، وراجح بن كميخ ، وسعد بن مهدي عسيري ، وراتب كل منهم (٦٤,٥٠) قرشاً[3]

وفي ذي القعدة (١٣٦٠هـ) كان علي بن محمد المغيدي مأمور سوم الأسواق في سراة بني شهر براتب (٤٣٨,٥٠) قرشاً ، والحراس : محمد بن شائع، وسعد بطي ، وراجح بن كميخ وراتب كل منهم (١٠٩,٥٠) قروش[4].

---

(١) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٧٣ ، ص ٨٢ ، ووثيقة تعود إلى عام (١٣٦٠هـ) تذكر مقدار إكراميات لعدد من أفراد الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ، وهم: محمد بن عبد الله أبو ملحة ، وسعيد أبو ملحة ، وعبد الله ، وعبد العزيز ، وسعيد أبناء عبد الوهاب أبو ملحة ، وكان يعطِ لكل واحد من هؤلاء (٣٢٩,٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص٧٠ .

(٢) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٧٤ـ ٧٦ .

(٣) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٤٩ ، ٥٤ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٦٩ ، ص ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ .

وفي صفر (١٣٦٤هـ) نجد أحمد إبراهيم بربر مأموراً لأسواق بني شهر براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً ، والحارسين : سعيد بن مفرح ، وغانم بن حسن وراتب كل منهما (١٣٦,٥٠) قرشاً[1] .

ووثيقة بتاريخ (١٣٦١هـ) تذكر بعض موظفي رسوم أسواق بلقرن ، فكان محمد بن مفرح السروي ، مأموراً للأسواق هناك ، وراتبه (٥٨٦,٥٠) قرشاً ، ومعه الحارسان : مرزوق بن عبد الله ، ومهرمس بن محمد وراتب كل منهما(١٠٩,٥٠) قروش[2] .

وعن ظهران الجنوب نجد وثيقة بتاريخ شهر المحرم عام (١٣٦٠هـ) تذكر موظفي مالية ظهران وكانوا على النحو التالي : صالح بن محمد أبو هليل ، مدير مال رسوم ظهران براتب (١٢٨٧) قرشاً ، وإبراهيم بن محمد رضا ، أمين صندوق المال والجمرك ، براتب (٨٥٨) قرشاً ، ومحمد بن سعود ، كاتب ومبصر، براتب (٤٦٩) قرشاً ، ومحمد إدريس ، وفهد الغوينم على وظيفة مأمور أسواق ، الأول براتب (٣٢٨,٥٠) قرشاً ، والثاني براتب (٢١٨,٥٠) قرشاً . وستة أشخاص على وظيفة حارس جمرك أربعة منهم براتب (١٦٣,٥٠) قرشاً لكل واحد ، والاثنان الآخران براتب (١٠٨,٥٠) قروش للفرد الواحد[3] .

وفي صفر عام (١٣٦١هـ) نجد حبيب بخاري مدير مال ورسوم ظهران براتب (١٩٥٨) قرشاً ، وإبراهيم رضا كاتباً للمحاسبة براتب (٩٧٩,٥٠) قرشاً، ومحمد حيدر ، أمين صندوق ومستودعات براتب (٧٨٣,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن سليمان ، كاتب ثان ، براتب (٦٨٥,٥٠) قرشاً، وعلي بن عوض ، وسعيد بن شائع، على وظيفة حارس جمرك ظهران براتب (١٩٩,٥٠) قرشاً لكل واحد ، وصالح بن محمد

---

(١) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٦٩، ص٤٢ . وفي ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) نجد أحمد بربر يرتفع راتبه إلى (٦٠٩,٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٦٩ ، ٣٩، ٤٠، ٤٨ .

(٣) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٣ ، ص ٢٩ .

الزيدي ، مأمور مركز جمرك علب، براتب (٩٧٩,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن علي إسماعيل ، مساعد مركز جمرك علب ، وراتب (٦٨٥,٥٠) قرشاً ، وصالح بن حسن ، ومحمد بن حسن على وظيفة حارس مركز جمرك علب وراتب كل منهما (١٩٩,٥٠) قرشاً ، ومحمد إدريس مأمور أسواق شريف وسنحان ووداعة ، وفهد الغوينم مأمور أسواق عبيدة وبني بشر وراتب كل منهما (٤٣٩,٥٠) قرشاً ، وعلي بن دليم ، وصالح بن حمير على وظيفة حارس ، الأول في أسواق شريف ، والثاني في عبيدة ، وراتب كل منهما (١٩٩,٥٠) قرشاً [1] .

وفي وثيقة بتاريخ رمضان (١٣٦٣هـ) نجد الحسن بن محمد بن عثمان مديراً لمال ورسوم ظهران براتب (٢٤٤٧) قرشاً ، وإبراهيم رضا محاسب المالية براتب (١٢٢٣) قرشاً ، وعبد الله السليمان كاتب ثان ، ومحمد بن عبد الله بن خنفور مساعد مركز علب ، وراتب كل واحد منهما (٨٥٦,٩٠) قرشاً ، وعبد الله بدوي ، أمين صندوق براتب (٨٥٦,٩٠) قرشاً ، ويحيى بن علي ، مأمور مركب علب ، براتب (١٢٢٣) قرشاً ، وفهد الغوينم ، مأمور أسواق عبيدة وبني بشر ، براتب (٥٣٧,٥٠) قرشاً ، وحارسان للمالية في ظهران وفي مركز علب ، براتب (٢٤٩,٥٠) قرشاً ، وحارس في عبيدة وبني بشر براتب (١٣٦,٥٠) قرشاً[2] .

---

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٣ ، ص ٣١ . وفي وثيقة أخرى بتاريخ صفر (١٣٦٢هـ) نجد إبراهيم رضا كاتب المحاسب وراتبه ارتفع إلى (١٢٢٢) قرشاً ، وعبد الله السليمان ، كاتب ثان ، براتب (٨٦٥) قرشاً ، وسعيد بن شائع ، حارس جمرك ظهران براتب (٢٤٩,٥٠) قرشاً ، وسعيد بن شائع ، حارس جمرك ظهران براتب (٢٤٩,٥٠) قرشاً ، وصالح الزيدي ، مأمور مركز علب براتب (١٢٣٣) قرشاً ، ومأموري أسواق وادعة وعبيدة محمد إدريس ، وفهد الغوينم ، وراتب كل منهما (٥٣٧,٥٠) قرشاً ، والحارسان لكل من هاتين الناحيتين براتب (١٣٦,٥٠) قرشاً لكل منهما . م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص٣٢ .

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٣ ، ص ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

أما بلاد نجران فقد عثرنا على وثيقة في عام (١٣٦٠هـ) تشير إلى ميزانية مؤسسات نجران الإدارية [١] ، وهي على النحو التالي: [٢] .

م	اسم المؤسسة الإدارية .	ميزانية كل مؤسسة بالقرش السعودي
١	الإمارات في نجران .	(٤٧٥٤٩٢) قرشاً
٢	القضاء الشرعي .	(٢٦٩٥٢) قرشاً
٣	المالية .	(٤٣٥٦٠) قرشاً
٤	الدفاع .	(٦٢٤٦٨٤) قرشاً
٥	الصحة والخدمات الطبية.	(١١٣٢٢٢) قرشاً
٦	الأمن العام .	(١٠٥٦٠) قرشاً
٧	البرق والبريد.	(٥٦١٤٨) قرشاً
٨	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	(٢٦٤٠٠) قرش
٩	الإدارات الخاصة والعوائد .	(٨٨٥٧٠) قرشاً
١٠	الإجمالي	(١٤٦٥٥٨٨) قرشاً [٣] .

وفي وثيقة بتاريخ ذي الحجة عام (١٣٦٢هـ) تشير إلى موظفي مالية نجران مثل: عبد القادر خورشيد ، مدير مال نجران ، براتب (٢٤٤٦) قرشاً ، وعبد الله باديب كاتب المحاسبة ، وصالح الخليفة أمين الصندوق ، وراتب كل منهما (١٦١٥)

(١) الإدارة المالية في أنها كانت هي المسؤول الأول عن إعداد الميزانيات الخاصة بالمنطقة الجنوبية ، وهناك آلاف الوثائق التي ترصد الجهود الكبيرة التي كانت تقوم بها هذه الإدارة من أجل جمع الميزانيات وتوزيعها على المؤسسات الحكومية في المنطقة ، وكذلك إرسال ما يتبقى بعد المصروفات إلى وزارة المالية في مكة المكرمة ثم الرياض .

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٠ ، ص ١٠٠ــ ١٠٩ .

(٣) المصدر نفسه .

قرشاً [١] . وفي وثيقة بتاريخ المحرم (١٣٦٣هـ) تذكر اسمين من حراس المالية وهما : محمد بن مهدي ، وعبيد الحريقي وراتب الأول (٢٠٣,٥٠) قروش ، والثاني (٢٠٥,٥٠) قروش [٢] .

٦ـ إدارة الشرطة :

في وثيقة بتاريخ جمادى الآخرة (١٣٥٦هـ) توضح أسماء ورواتب موظفي شرطة أبها ، فكان مدير الشرطة السيد طلعت وفا بن السيد محمد وفا ، وراتبه (٢٧٥٠) قرشاً ، ومحمد بن أحمد قدسي مفوض ثان (لم يذكر راتبه) ، وحسين النحاس ، كاتب ومحاسب براتب (٥٥٠) قرشاً ، وعبد الله كاتب ، مفوض ثان براتب (٤٤٠) قرشاً ، وأحمد بن عبيد ، ومحمد سعيد ، وسعيد بن حمدان ، وجميعهم على وظيفة نائب شرطي ، وراتب كل منهم (٢٨٨) قرشاً ، وستة آخرون على وظيفة عريف شرطي ، وراتب كل منهم (٢٤٧) قرشاً ، وثمانون جندياً براتب (١٦٥) قرشاً لكل واحد ، وثلاثة آخرون على وظيفة جاسوس ، أي (مباحث) براتب (١٦٥) قرشاً لكل واحد. وكان إجمالي رواتبهم جميعاً (١٩٧٨٦,١٠) قرشاً [٣] .

وفي وثيقة بتاريخ ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) نجد مدير شرطة أبها حسين حلمي براتب (٣٤٣٧) قرشاً ، ومحمد قدسي مفوض ثان براتب (١٦٥٠) قرشاً ، وحسين بن

---

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٠ ، ص ٩٠ ، ٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٩٧ ، ٩٩ .

(٣) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ١ـ ٦ . وفي وثيقة أخرى في جمادى الآخرة (١٣٥٨هـ) تشير إلى أن مدير شرطة أبها هو صالح أبو خطمة ، وذكر أن راتب المفوض الثاني أصبح (١١٠٠) قرش ، والمفوض الثالث (٨٨٠) قرشاً ، ووظيفة الكاتب والمحاسب (٨٢٥) قرشاً، ونائب شرطي (٣٧١) قرشاً ، والعريف (٣٣٠) قرشاً ، والجندي (٢٤٧) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧٢ ، ص ٨ ـ ١٢ ، ٢٤ ـ ٣٢ .

علي نحاس ، كاتب ومحاسب براتب (١٣٠٦) قروش[١] . وفي عام (١٣٦٨هـ) نجد مدير شرطة أبها محمد أحمد قدسي براتب (٥٣٢٤) قرشاً ، ومحمد بن إدريس محاسب شرطة براتب (٢٥٣٨) قرشاً ، ويحيى المعلمي ، وحسن بن علي نحاس ، ومحمد دماك على وظيفة مفوض ثالث ، وراتب كل منهم (٣٠١٨) قرشاً ، وحسين بن سعيد ، وسلمان علاوي ، وأحمد عبيد على وظيفة مساعد مفوض وراتب كل منهم (٢٥٣٨) قرشا[٢] .

وفي وثيقة بتاريخ ربيع الأول (١٣٦٢هـ) تذكر عشرين رجلاً يعملون في دورية ظهران الجنوب ، وأعلى رتبة فيهم نائب براتب (٤٨١) قرشاً ، ثم عريف براتب (٣٩٨) قرشاً ، وثمانية عشر جندياً براتب (٢٥٧) قرشاً شهرياً [٣] .

وفي ثلاث وثائق خلال عام (١٣٦٣هـ) تسرد أسماء (١٨) عسكرياً من الشرطة في ظهران الجنوب ، واحد برتبة نائب وراتبه الصافي (٣١٦) قرشاً ، وآخر برتبة عريف وراتبه (٢٦١) قرشاً ، وستة عشر جندياً براتب (٢٠٦) قروش[٤]. وفي وثيقة بتاريخ جمادى الآخرة عام (١٣٦٥هـ) تذكر اسم عشرين شخصاً من رجال

---

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٣٨ . للمزيد عن تاريخ الشرطة في منطقة عسير ، انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص٤٤٧ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٤٣ وما بعدها . وإدارة الشرطة في جنوبي البلاد السعودية جديرة بالبحث والدارسة خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) . نأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين يتخذها موضوعاً لبحثه ، فيدرسها دراسة علمية أكاديمية

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٤٦ . للمزيد عن الشرطة في أبها ، انظر: ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٤٣ وما بعدها .

(٣) وهؤلاء الجنود ، هم : عبد الله بن محمد الناصر ، وعائض العصيمي ، ومبارك بن زيد ، وحسن بن سالم ردادي ، وشجاع بن مشعان ، وعبد الله بن المبارك الصالح ، وعبد الله أبو قرون ، وإبراهيم المعيوف ، وصالح الخلف ، وزيد الختلان ، وعبيد الظاهري ، وعبد الله محمد الفرحان ، ومبارك بن بخيت ، ومحمد الزيدي السليمان ، وعلي بن إبراهيم ، ومحمد بن سعد الحسيني ، ومرعي بن منصور ، ومحمد الفرج السليمان . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٣ ، ص ٢٥ .

(٤) أحمد عبيد برتبة نائب ، وعلي بن حنش برتبة عريف ، أما الجنود فهم : علي بن شويل ، وإبراهيم بن أحمد ، وعبد الله بن قصير ، وراشد بن محمد ، وأحمد بن عبد الرحمن ، ومحمد علي حجوش ، ومشبب بن سعيد ، وفاضل بن محمد ، وعبد الله بن علي ، ومحمد بن صالح ، وعائض بن ناصر ، ومحمد بن علي ، ومحمد بن صحفان ، وحسن بن معيض ، وعطية بن مبارك ، وإبراهيم بن ناصر . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٣ ، ص ١٩ ــ ٢١ .

الشرطة في ظهران ورواتب الجنود (٦٦٠) قرشاً ، والنائب (٧٧٠) قرشاً ، والعريف (٧١٥) قرشاً [١] .

٧ــ إدارة الدفاع :

وعن إدارة العسكر والدفاع ، لا نجد صورة واضحة لبدايات الجيش في جنوبي البلاد السعودية ، وإنما كانت القبائل هي الأساس في تجهيز المحاربين في ميادين الحروب . وربما ساعدت الحكومة في تزويد أفراد القبائل بالأسلحة والأدوات الحربية [٢] . وقد أنشئت مدرسة حربية في أبها في سبعينيات القرن الهجري الماضي ، وكانت هذه المدرسة تقوم على تدريب وتدريس المنتسبين إليها حتى يصبحوا مؤهلين للخدمة في قطاعات الدفاع المختلفة[٣] .

والوثائق تشير إلى فرق الهجانة التي جاءت إلى جنوبي البلاد السعودية في بداية البناء والتأسيس[٤] . ففي وثيقة بتاريخ (١٧/٥/١٣٥٥هـ) تذكر عدد(١٠١) من

---

(١) محمد بن سعيد نائباً ، وسعيد بن حسين عريفاً ، والباقون جنوداً، وهم: علي بن سعيد ، وعلي بن عبد الله ، وراشد بن محمد ، وناصر بن سعيد ، ومحمد بن عبد الله ، ومحمد بن صحفان ، وعبد الله بن محمد ، ومحمد بن علي ، وسعيد بن علي ، وعائض بن محمد ، وأحمد بن عبد العزيز ، وعلي بن محمد حماطي ، وظافر بن راجح ، ويحيى بن مفرح ، وعائض بن علي ، وعائض بن ناصر ، وسعيد بن بلوي ، وعلي بن سعيد السلمي . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٣ ، ص ٢٢ ، ٢٣ .

(٢) هناك العديد من الوثائق التي تشير إلى توزيع إدارة المالية في أبها العديد من الأسلحة مثل: البنادق وغيرها على شيوخ القبائل كي يزودوا أفراد قبائلهم بها أثناء مشاركتهم في الحروب . م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٣ ، ص١ ، ٢ . كما أن دور قبائل الجنوب في الحروب ، أو ما عرف باسم (الجهاد) أثناء تأسيس الدولة السعودية الحديثة جدير بالبحث والتقصي والدراسة . وهناك مئات بل آلاف الوثائق التي تدور في فلك هذا الجانب ونأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين يتصدى لهذا الموضوع بالبحث والدراسة الأكاديمية .

(٣) للمزيد عن تاريخ المدرسة الحربية في أبها ، انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم ، ج١ ، ص ١٨٦ وما بعدها .

(٤) الهجانة : نظام عسكري عرف منذ عهد الدولة العثمانية . واستمر العمل به في بدايات الدولة السعودية الحديثة . وعرف رجال الهجانة بهذا الاسم لاستخدامهم الهجن (الإبل) في أداء أعمالهم. وكانوا يقومون بأعمال عسكرية وأمنية عديدة . وهناك كثير من الوثائق التي تدور حول تاريخ هذه المؤسسة ، وهي تستحق البحث والدراسة الأكاديمية . للمزيد ، انظر: إبراهيم العتيبي. تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز (١٣٤٣ــ١٣٧٣هـ/١٩٢٤ــ١٩٥٣م) (الرياض: مكتبة العبيكان ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ص ٣٩٠ــ٣٩٤ .

العاملين في فرق الهجانة ببلاد عسير ، وكانت رواتبهم تتراوح ما بين (١١٠ـــ٣٣٠) قرشاً ، وذلك حسب مسميات وظائفهم ، وفترات خدماتهم[١] .

وفي وثيقة بتاريخ صفر(١٣٥٥هـــ) تورد قائمة بأسماء ورواتب عسكر الهجانة المرخصين في الحرجة وبلاد قحطان ، وكان عددهم ستة عشر جندياً وراتب الواحد منهم (٢٢٠) قرشاً [٢] . وفي وثيقة أخرى في نفس التاريخ تذكر(٢١) شخصاً من عساكر الهجانة في بلاد بني شهر ، وكانت رواتبهم ما بين (١١٠ـــ٢٢٠) قرشاً ، وكان إجمالي ما صرف لهم في شهر صفر (١٣٥٥هـــ) يقدر بـــ (٤٢٩٠) قرشا[٣] .

ونجد بعض الوثائق تشير إلى بعض الوحدات العسكرية في أبها ، ففي وثيقة بتاريخ ذي القعدة (١٣٥٥هـــ) تذكر(٢٦) عسكرياً من رتبة وكيل إلى جندي يعملون في قسم الرشاش بمفرزة أبها ، وراتب الوكيل ، وهو المسؤول أيضاً عن تلك المفرزة كان (٤١٢,٢٠) قرشاً . أما الباقون وهم على رتبة جندي فراتب الواحد منهم (٢٤٧,٢٠) قرشاً[٤] .

---

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـــ/ ج٧٢ ، ص٥٢ ـــ ٥٥ . وتاريخ فرق الهجانة في عسير وجازان ونجران وما جاورها من جنوبي البلاد السعودية جدير بالبحث والتقصي ، وبخاصة أنه يوجد الكثير من الوثائق في هذا الباب ، والتي سوف تثري الموضوع . ونأمل أن نرى من طلاب الدراسات العليا في جامعاتنا المحلية من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لدراسته الأكاديمية .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـــ/ج٧٣ ، ص٢٤ . وهؤلاء الجنود هم : سعيد بن جريد ، وحمجان بن غازي ، وحمد بن فهيد ، وعبيد بن ماجد ، وعبد الله بن علي بن خالد ، وعبود بن سيف ، ومانع بن عبد الهادي ، ومحمد بن عبد العزيز القويعي ، وعبد الله أبو قرون ، وصالح بن بطاط ، وعبد العزيز بن سعدون ، وسعد بن دريميح ، وإبراهيم آل محمد ، وبرك آل برجس ، وصعيب آل صالح ، ومسفر براك العجمي . المصدر نفسه .

(٣) م . ابن جريس ، ق ١٤هـــ/ ج٦٩ ، ص ٤١ .

(٤) م . ابن جريس ، ق ١٤هـــ/ ج٧٢ ، ص ٥٦ . القطاع العسكري ، الدفاع والشرطة في جنوبي البلاد السعودية من المواضيع الهامة والجديرة بالبحث والدراسة . ونأمل من أقسام التاريخ في الجامعات ، أو من الكليات العسكرية أن تولي مثل هذه المواضيع عناية واهتماماً في بحوثها ودراستها .

وفي وثيقة أخرى عن قسم المدفعية بمفرزة أبها ، في التاريخ الآنف الذكر، وكان المسؤول عن هذا القطاع ملازم أول براتب (٨٢٥) قرشا ، وثلاثة عساكر آخرين ، على وظيفة نائب ، وراتب الواحد منهم (٣٣٠) قرشاً ، وعسكري آخر على درجة عريف براتب (٢٨٨) قرشاً ، وعشرون عسكرياً جندياً براتب (٢٤٧,٢٠) قرشاً لكل واحد[١] .

وفي وثيقة بتاريخ المحرم (١٣٦١هـ) تذكر أسماء موظفي قيادة منطقة أبها العسكرية ورواتبهم ، وهم : عبد العزيز بك ، قائد المنطقة براتب (١٢٣٧) قرشاً ، وعبدان أفف بن علي ، المحاسب براتب (٩٩٠) قرشاً ، وعبدان أفف الزوي، كاتب التحريرات براتب (٦٦٠) قرشاً ، وإبراهيم أفف ، معمر الأسلحة براتب (٩٩٠) قرشاً ، وجميل شيناوي ، ملازم ثان براتب (٦٦٠) قرشاً ، وصالح بن جوهر ، ملازم ثان براتب (٦٦٠) قرشاً ، ومحمد علي قعص ، رئيس براتب (٩٩٠) قرشاً ، ومهدي بن جابر ، ملازم ثان براتب (٦٦٠) قرشاً ، وحسن قواص ، ملازم أول براتب (٨٢٥) قرشاً ، وبريك بن سيف ، ملازم ثان براتب (٦٦٠) قرشاً، وصالح بن علي بن سلطان ، إمام منطقة أبها العسكرية براتب (٥٥٠) قرشاً[٢] .

وفي نجران نجد وثيقة في صفر(١٣٦٢هـ) تشير إلى أسماء ورواتب ضباط منطقة نجران ، وهم: عمر العليان ملازم أول براتب (١٠٣١) قرشاً ، ومراد بن محمد ، محاسب براتب (٨٢٥) قرشاً ، وملازم ثان مشاه صالح الجعوني براتب (٨٢٥) قرشاً ، ومطر جمعان ، وكيل ضابط رشاش ، وعبد الله محمد ، وكيل ضابط مدفعية ، وراتب كل واحد منهما (٦١٨) قرشاً[٣] .

---

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٢ .

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٧٦ . وكان إجمالي ما تم صرفه لهؤلاء العساكر (٨٨٨٢) قرشاً .

(٣) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٠ ، ص ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ .

وفي وثيقة أخرى ، بنفس التاريخ السابق ، تذكر (١٩) جندياً يعملون في دوريات نجران ، وكان المسؤول عنهم على درجة رئيس وراتبه (١٢٣٧) قرشاً ، ويسانده في ذلك عريف براتب (٤١٢) قرشاً ، أما باقي الجنود فراتب الواحد(٢٧٥) قرشا[١].

٨ــ إدارة الصحة :

في وثيقة بتاريخ شعبان (١٣٦٠هــ) تذكر موظفي مستوصف أبها ، وهم : سعيد بن علي عداوي ضابط صحي براتب (٢٤٧,٥٠) قرشا. ومحمد بن جلبان ، ومحمد بن أحمد شامي على وظيفة ممرض براتب (٢٠٥,٥٠) قروش لكل منهما . والخادمان علي بن محمد العبيدي ، وعائض بن محمد وراتب كل منهما (١٦٤,٥٠)[٢]. وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٦١هــ) نجد صالح سيف مأمور صحي براتب (١٦١٤) قرشاً ، وإبراهيم رشيد ضابط صحي براتب (٦٤٥,٥٠) قرشاً ، وأربعة خدام هم: حسين فولة ، وعبد الهادي إبراهيم ، ومحمد حسين باغانم ، ومحمد يوسف إبراهيم ، وراتب كل واحد منهم (٥٣٧,٥٠) قرشاً[٣]. وإجمالي رواتب جميع الموظفين الصحيين في هذه الوثيقة (٤٤٠٩,٥٠) قرشاً [٤].

---

(١) المصدر نفسه ، ج٧٠ ، ص ٤١ ، ٤٣ . وفي وثيقة أخرى في صفر (١٣٦٢هــ) تسرد (٢٣) جندياً يعلمون في دورية ظهران الجنوب ، وبنفس الراتب الذي كان عليه جنود دورية نجران . م. ابن جريس ، ق ١٤هــ/ج٧٠ ، ص ٤٢ .

(٢) م. ابن جريس ، ق ١٤هــ/ج٧١ ، ص ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧. للمزيد عن تاريخ الخدمات الصحية في أبها وما حولها . انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٣٩٢ــ٤٠٤ . للمؤلف نفسه ، بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر، ص ٧٧ــ ١٠٨ .

(٣) م. ابن جريس ، ق ١٤هــ/ج٧١ ، ص ٩٨ .

(٤) م. ابن جريس ، ق ١٤هــ/ج٧١ ، ص ٩٨ .

وفي وثيقة بتاريخ جمادى الأولى (١٣٦٤هـ) تشير إلى أسماء ورواتب موظفي صحة أبها ، وهم[١]: الدكتور أكرم بك بيطار ، مدير صحة منطقة عسير براتب (١١٣٠٩,٥٠) قروش ، والدكتور عبد الستار بك العلمي ، طبيب أسنان ، براتب (٦٤٦٣) قرشاً ، والسيدة عزيزة غوري ، قابلة ، براتب (٢٦٩٢) قرشاً ، والسيد رفيق الجيرودي ، مساعد صيدلي براتب (٢١٥٤) قرشا، وشفيق قاري مأمور إدارة براتب (١٣٢٠) قرشا[٢]. وعلي بن محمد بن علوان مأمور إحصاء براتب (٩٩٠) قرشاً [٣]. وسليمان ميمش كاتب آلة ومقيد براتب (٧٧٠) قرشاً ، ومحيي الدين عثمان رئيس خدم براتب (٨٨٠) قرشاً ، وسعيد عداوي ، مضمد ، براتب (٧٧٠) قرشاً ، وعبد الله الغرابي ، ومحمود خوجة ، ومحمد بن جلبان ، ومشبب أبو عشي ، وراتب كل منهم (٦٦٠) قرشاً ، مع أن الثلاثة الأول على وظيفة ضابط صحي ، والرابع على وظيفة ممرض سيار[٤] . وعبد الهادي إبراهيم ، غسال ، براتب (٧٧٠) قرشاً ، وأحد عشر خادماً ، هم: وزير إسماعيل ، علي أبو سحمة، حسن قدسي ، إبراهيم الراقدي ، عبد الله السرحاني ، صالح بن سلطان ، محمد عسيري ، ثواب بن يحيى ، محمد بن معتق ، خراش بن محمد ، عبد الله الشهري. وراتب كل منهم (٥٥٠) قرشاً . ومعيض العبيدي بواباً ، وأحمد محمد العكاسي فراشاً وراتب كل منهما (٤٤٠) قرشاً [٥].

وبعض الوثائق عن نجران تعود إلى شهر ذي الحجة عام (١٣٦٠هـ)، و تذكر السيد فريد السبكي طبيباً لمستوصف نجران وراتبه (٦٤٦٤) قرشاً ، ومعه

---

(١) المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٩٩ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) كان هناك إدارة مستقلة في أبها تسمى (إحصاء النفوس) وهناك العديد من الوثائق التي تشير إلى أن مديرها في عام (١٣٦٤هـ) صالح كتبي ، وكان راتبه آنذاك (٨٠٠) قرش ، ومعه كاتب يدعى عبد الله بن زيد براتب (٤٥٥) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ /ج٧٣ ، ص ٦٩ . وللمزيد عن هذه الإدارة انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٤٥١ وما بعدها .

(٤) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧١ ، ص ١٠٠ .

(٥) المصدر نفسه . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧١ ، ص ١٠١ .

خادمان هما: محمد بن حمد ، ومحمد أبو نيد ، وراتب كل منهما (٥٠) قرشا [١]. وفي شهر المحرم (١٣٦٢هـ) نجد راتب الطبيب يرتفع إلى (٨٠٦٤) قرشاً ، والخدم (٢٠٥,٥٠) قروش[٢]. وفي شهر رمضان من العام نفسه أصبح راتب الطبيب (٨٦١٧) قرشاً ، والخادمان (٥٣٧,٥٠) قرشاً ، بالإضافة إلى الموظف عبد الهادي السباعي، ضابط صحي براتب (٦٤٥,٥٠) قرشاً[٣].

٩ـ إدارة اللاسلكي والبريد[٤]:

هناك وثيقة بتاريخ (١٣٦٠هـ) تشير إلى موظفي لاسلكي أبها ، وهم: بكر رجب ، ملاحظ لاسلكي وبريد أبها ، وراتبه (١١١٤,٢٦) قرشاً . وعمر عوض ، مأمور مخابرات وبريد براتب (٩٦٩,٥٠) قرشاً . وسعيد نحاس ، مهندس لاسلكي براتب (٨٨١,٥٠) قرشاً . ومحمد علي عياد ، معاون مأمور المخابرة والبريد براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً . وعلي رجب مقيد الإدارة ، وإبراهيم كردي معاون تشغيل أجهزة وراتبهما (٢٩٩,٥٠) قرشاً . ومحمد بن ناصر موزع وفراش وراتبه (١٨٦,٥٠) قرشاً[٥].

---

(١) م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٠ ، ص ٧٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٧٠ ، ص ٧٣ ، ٧٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٧٠ ، ص ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ .وموضوع تاريخ الصحة في بلاد نجران من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث والدراسة منذ بداية الدولة السعودية الحديثة. ونأمل أن تقوم جامعة نجران بإنشاء مراكز بحثية تهتم بمثل هذه الموضوعات .

(٤) هذه الإدارة من أوائل الإدارات في منطقة عسير ونجران ، وهي جديرة بالبحث والدراسة . وهناك مئات الوثائق غير المنشورة التي تصب في خدمة ودراسة هذه المؤسسة . نأمل أن نرى من طلاب قسم التاريخ في جامعة الملك خالد من يتولاها بالبحث والدراسة . للمزيد انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٤٦٣ وما بعدها .

(٥) م. ابن جريس، ق١٤هـ/ ج ٧١، ص١٠٢. وإجمالي رواتب هؤلاء الموظفين (٤١٩٠) قرشاً. وفي وثيقة أخرى تذكر أسماء جميع الموظفين الذين وردوا في الوثيقة السابقة بالإضافة إلى علي بن سرور، وأحمد أبو ضمام ، والأول متعهد بريد أبها محائل. والثاني متعهد بريد أبها ظهران الجنوب وراتب كل منهما (٢١٩,٥٠) قرشاً . م. ابن جريس، ق ١٤هـ/ ج٧١، ص١٠٤ ، ١٠٥

وفي ربيع الأول (١٣٦٢هـ) نجد إحدى الوثائق تذكر بكر رجب ملاحظاً للاسلكي أنها براتب (١٣٩٣) قرشاً ، وعمر عوض مأمور المخابرة والبريد براتب (١٢١٠) قروش ، وعبد القادر مارديني مساعد مأمور المخابرة والبريد براتب (٦١٠,٥٠) قروش ، وعلي رجب مقيد الإدارة ، ومحمد سمان معاون مهندس وراتب كل منهما (٤١١,٥٠) قرشا، والفراش والموزع محمد بن ناصر براتب (٢٧٤,٥٠) قرشاً[١].

وفي ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) كان راتب مدير اللاسلكي ، بكر رجب (٢٠١٦) قرشاً ومأمور المخابرات ، عبد القادر ماريني براتب (١٦٧١) قرشاً . ومهندس اللاسلكي ، درويش عواري ، براتب (١٦٥١) قرشاً . ومأمور البريد ، علي رجب براتب (١٢١١) قرشاً . ومقيد الإدارة ، خالد رجب . ومعاون مهندس ، محمد عواري ، وراتب كل منهما (٨٠٦,٥٠) قروش . والموزع والفراش ، محمد ناصر ، براتب (٦١٠,٥٠) قروش [٢].

وفي وثيقة بتاريخ رمضان (١٣٦٣هـ) تشير إلى أن عواد بن زارع كان مأموراً لبريد ظهران الجنوب براتب صاف (١٢٠٩) قروش ، وموزع البريد يحيى بن سالم بن مسرع براتب (٦١٠,٥٠) قروش[٣].

وعن نجران نجد وثيقة في ربيع الآخر(١٣٦٠هـ) تشير إلى مأمور المخابرات في نجران ، حمزة عبد الرحمن براتب (٨٨٠,٥٠) قرشاً ، ومعاون المخابرات ، شيخ با قيس براتب (٥٨٧,٥٠) قرشاً [٤]. وفي شهر المحرم (١٣٦١هـ) كان حمد اليحيا ملاحظ اللاسلكي براتب (١٢٠٣) قروش ، وسليمان نحاس مهندساً لاسلكياً براتب (١٢٠٤) قروش ، بالإضافة إلى حمزة عبد الرحمن وشيخ باقيس برواتبهم الآنفة الذكر[٥].

---

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧١ ، ص ١٠٦ .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧١ ، ص ١٠٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٧٣ . ص ٢٦ ، ٢٧ .

(٤) م . ابن جريس ، ق١٤هـ ، ج٧٠ ، ث ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ . إن بلاد نجران تعد بكراً في شتى المواضيع التاريخية والحضارية والأثرية منذ العصر القديم إلى وقتنا الحالي. ومن ثم فإن أي موضوع يطرق سيكون جديداً . وتاريخ اللاسلكي والبريد من الموضوعات الجديدة والجديرة بالبحث والدراسة .

(٥) م. ابن جريس ، ق١٤هـ ، ج٧٠ ، ص ٦٠ ، ٦٢ .

وفي شهر شوال (١٣٦٣هـ) نجد راتب اليحيا يرتفع إلى (٢٢٠٠) قروش . كما انضم إلى هذه الإدارة كل من: عبد القادر حلمي ، مهندس لاسلكي براتب (٢٠١٩) قرشاً ، ومحمد عباد ، موظف المخابرات براتب (١٦٥٢) قرشاً ، والموظف السابق شيخ باقيس ، معاون المهندس براتب (٨٠٦,٥٠) قروش[1].

١٠ــ نشاطات مالية واقتصادية أخرى:

اطلعنا على عشرات الوثائق الأخرى التي تسرد الكثير من المعلومات عن مصادر بيت المال في عسير ونجران وما جاورها ، مثل : زكاة المواشي والحبوب، وبدل الجهاد ، والضرائب العقارية ، ورسوم الجمارك والمرافئ والمحاجر الصحية ، وقيمة الطوابع ، ورسوم ومصالح الحج ، وحاصلات البرق والبريد والهاتف ، واستثمار تعدين الذهب والزيوت واللؤلؤ والملح ، وإيجار أملاك الدولة، وحاصلات مزارع الدولة ، وقيمة الأرزاق والأقمشة ، وحسميات التقاعد ، وواردات متنوعة [2].

كما تشمل تاريخ التجارة وما يتم الحصول عليه من واردات ورسوم في الأسواق ، والمنافذ التجارية وغيرها من الموضوعات التاريخية الحضارية الثرية في مادتها العلمية . ومن يدور في فلك هذا الباب فإنه سوف يعثر على كميات كبيرة جداً من الوثائق الاقتصادية الجديدة في بابها[3].

وهناك آلاف الوثائق التي تناقش مقادير الزكوات ، مثل: المواشي والحبوب في نجران وعسير. وهذا مجال آخر غني في البحث والدراسة وبخاصة في العقود الممتدة من

---

(١) المصدر نفسه ، ج٧٠ ، ص ٦٤ ، ٦٧ .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ، ج٧٣ ، ص ٤٠ وما بعدها . وهذه الواردات نماذج مما يرد إلى بيت المال ، مع أن دراسة تاريخ المالية وبخاصة وارداتها ومصروفاتها موضوع كبير جداً يمكن دراسته في عشرات المجلدات . ونأمل أن نرى دراسات أكاديمية في جزئيات من تاريخ إدارة المال في عهد الدولة السعودية الحديثة .

(٣) إن دراسة التاريخ الاقتصادي في عسير ونجران وبخاصة في النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) جدير بالاهتمام ، ونأمل من أقسامنا التاريخية والاقتصادية في جامعتي الملك خالد ونجران أن توليا مثل هذه الموضوع كبير اهتمام . كما نأمل من الغرف التجارية ، ومن التجار وأصحاب الأموال في كل من هاتين المنطقتين أن يشجعا الدراسات الاقتصادية والتاريخية والحضارية وذلك لأهميتها لخدمة البلاد .

الأربعينيات إلى الثمانينيات من القرن الهجري الماضي . وكيف كانت موارد هذا المصدر تشكل رافداً كبيراً للدولة [(١)].

وإذا كان هناك وثائق عديدة تشتمل على واردات بيت المال ، فهناك وثائق أخرى كثيرة تناقش المصروفات مثل: الرواتب والصرف على الخدمات المختلفة في البلاد . بالإضافة إلى الهبات والبروات التي كانت تصرف للشيوخ والأعيان والوجهاء ، وكان هناك أيضاً مصروفات تدفع للفقراء والمحتاجين وغيرهم[(٢)].



ثالثاً : الخلاصة : بعض النتائج والاقتراحات :



هناك العديد من النتائج والاقتراحات التي خرجنا بها من دراسة هذا القسم ، ونذكر أهمها في النقاط التالية :

١ــ كانت العقود الوسطى من القرن (١٤هــ/٢٠م) هي القاعدة الرئيسة لبناء دولة حديثة عصرية، عندما صار هناك مؤسسات إدارية تخضع لأنظمة وقوانين إدارية ومالية وسياسية وغيرها . ومن هذه الوثائق اتضح لنا تشكيلة بعض الإدارات في جبال عسير ونجران والمصاريف التي كانت تصرف لهم من بيت المال مقابل ما يقدمونه من أعمال في الإدارات والمؤسسات التي ينتمون إليها .

---

(١) وهذا الجانب من الموضوعات الجديدة والجديرة بالاهتمام والدراسة ويجب على معاشر المؤرخين والباحثين في التاريخ العسيري والنجراني الحديث أن يلتفتوا إلى هذه الجوانب . ونأمل أن نرى دراسات علمية جيدة حول مقادير الزكوات التي كانت تجلب من هذه البلاد ، والنظم الإدارية والصلات المتبادلة بين أصحاب المال وبين المؤسسات الإدارية المعنية بجلب وجمع الزكوات .

(٢) المصروفات من بيت مال الدولة ، موضوع هام وجدير بالبحث والدراسة ، ناهيك عما يتوفر حول هذا الجانب من الوثائق الجديدة وغير المنشورة .

٢ــ اتضح لنا تزايد المستوى الثقافي والإداري والتعليمي عند بعض العاملين في كثير من المؤسسات الوارد ذكرها في هذا القسم . كما شاهدنا أن المسؤولين في تلك الإدارات جاءوا غالباً من بعض الحواضر في المملكة العربية السعودية مثل: مكة المكرمة ، وجدة ، وأبها وغيرها . كما أن مدينة أبها كانت صاحبة النصيب الأكبر من حيث مستوى الإدارة والمرجعية والأهمية .

٣ــ التفاوت في مستوى ورواتب الموظفين في هذه المؤسسات الإدارية ، فالذي في مدينة أبها ، وبخاصة المسؤولين كانوا أفضل حالاً من الذين في الأرياف ، مثل: تثليث ، وسراة بني شهر ، وبدر وحبونا في نجران وغيرها.

٤ــ ما تعيشه هذه النواحي في عصرنا الحاضر من نمو حضاري لم يأت من فراغ ، وإنما قام على أكتاف رجال فضلاء (رحمهم الله تعالى) ، فقد عانوا من التعب والمشقة الشيء الكثير ، حتى سارت البلاد في ركب التقدم والحضارة . ومن ثم فالواجب علينا تجاههم الدعاء لهم بالعفو والمغفرة ، وكذلك دراسة عصورهم وما بذلوا من جهود تذكر فتشكر ، بل نأخذ منهم دروساً وعبراً في الدقة والصدق والالتزام في أداء أعمالهم .

٥ــ كثرة المتعلمين وأصحاب الفكر والثقافة في هذه البلاد ، كان من أثره قيام مؤسسات إدارية عديدة ومتطورة ، وبخاصة مؤسسات التعليم ونخص من ذلك جامعتي الملك خالد ونجران ، ومن ثم فعليهما مسؤولية عظيمة تجاه هذه الأوطان فتعمل على دراسة تاريخها وحضارتها ، وهي جديرة بالاهتمام في هذه الجوانب.

٦ــ على الباحثين والمؤرخين والمقتدرين مادياً وأصحاب الأموال من هذه الديار المعنية في هذا القسم مسؤوليات عظيمة تجاه أهلهم وذويهم فيعمل كل في مجاله من أجل الارتقاء الوطني والفكري والتنموي والحضاري لبلاده ، وهذا في اعتقادنا من الواجبات الرئيسة التي يجب على الجميع السير في تحقيقها وإنجازها.

٧ــ ورد في كثير من فقرات وصفحات هذا القسم معلومات وروايات جديدة ، وهذا مما قد يدفع بعض الباحثين إلى الاستفادة منها ، والتوسع فيها حتى تصبح بحوثاً ودراسات موسعة . ونأمل أن نرى من يستكمل ما لم نستطع أن نأتي به ، أو يصحح ما أخطأنا فيه ، كما نأمل فتح أبواب جديدة تثري الميادين العلمية والبحثية التاريخية في هذه الأوطان . والله من وراء القصد .



القسم الثامن

الخاتمة

نتائج وتوصيات عامة

هناك بعض الخلاصات والنتائج والتوصيات التي خرجنا بها من خلال البحث والدراسة لهذا السفر العلمي ، ومن أهمها ما يلي :

١ــ الكتاب يشتمل على سبعة مباحث رئيسة تدرس جميعها جوانب تاريخية وحضارية عن بلاد عسير ونجران في العصر الحديث والمعاصر. ونلحظ أن القسمين الأولين مقتصرين على عسير . أما القسمين الثالث والرابع فقد اختصا ببلاد نجران ، وقد دمجت كثيراً من تواريخ المنطقتين في الأقسام المتبقية من الكتاب ، وجميع هذه الأقسام المتأخرة ، ما عدا القسم السادس[١]. تدور حول قضايا تاريخية وثقافية عن نجران ومرتفعات عسير الممتدة من ظهران الجنوب جنوباً إلى أوطان شمران وعليان وبلقرن شمالاً [٢].

٢ــ جميع هذه البلدان المعنية في هذا الكتاب مأهولة بالاستيطان السكاني منذ القدم ، وتمتاز بموقع استراتيجي جيد يربط ما بين اليمن والحجاز ، وبها من المقومات الاقتصادية والاجتماعية ما جعلها غنية بتاريخها وحضارتها منذ القدم إلى عصرنا الحاضر . ومن ثم فهي تستحق البحث والدراسة في شتى الجوانب التاريخية والحضارية والتراثية والأثرية . وما قدمنا في هذا الكتاب قد يساعد في فتح أبواب علمية وبحثية في قادم الأيام . ونأمل من أقسام التاريخ ومراكز البحوث العلمية في جامعات الجنوب المحلية (الملك خالد ، ونجران ، وجازان ، والباحة) أن تدعم الطلاب والباحثين الجادين وتعينهم على إخراج دراسات أكاديمية علمية عن هذه

---

(١) القسم السادس عبارة عن فهارس وثائق وبحوث غير منشورة في مكتبتنا . وجميع هذه الفهارس تشتمل فقط على بلاد نجران وتهامة عسير (مناطق رجال ألمع ، ومحائل ، وبارق ، والمجادرة).

(٢) هذه الأجزاء لم تعط حقها من البحث والدراسة . ونأمل من جامعتي نجران والملك خالد أن تضع ضمن خططها ومراكز بحوثها العلمية الاهتمام بهذه البلاد وبخاصة في مجالات البحوث التاريخية والأثرية والاجتماعية .

الأوطان وفي شتى المجالات الإنسانية والنظرية . ناهيك عن الجوانب العلمية البحثية فهي أيضاً أرض بكر في هذه المجالات .

٣ـــ أوردنا في نهاية بعض الأقسام الواردة في هذا الكتاب بعض التوصيات والاقتراحات والنتائج ، فأرجو من كل باحث وقارئ لهذا الكتاب أن يطلع على تلك الرؤى والآراء لعله يجد فيها ما يجيب عن نقطة غامضة ، أو يفتح أبواباً جديدة في مجالات البحث والدراسات العلمية القيمة .

٤ـــ لا ندعي الكمال فيما تم طرحه في هذا الكتاب ، وإنما هي محاولات علمية نرجو بها مرضاة الله عز وجل ، ثم فتح أبواب لكل باحث ودارس عن هذه الديار الجنوبية الغنية بتاريخها وحضارتها وفكر أهلها وثقافتهم وإن وقعنا في زلل أو خطأ فنرجو المغفرة من الله عز وجل ، ثم نرجو العفو والصفح من كل قارئ وباحث ومهتم كريم . كما نرجو إذا كان هناك ملحوظات علمية ذات نفع وقيمة لهذا العمل أن نزود بها حتى نستفيد منها لو قدر لنا إعادة طباعة هذا الكتاب مرة أخرى ، أو نشر ما يأتينا من ملاحظات متنوعة ومفيدة في عمل علمي آخر.

٥ـــ نأمل من أصحاب التخصصات التاريخية والتراثية والآثار ، كما نأمل من طالبات وطلاب الدراسات العليا في هذه الحقول أن يوجهوا بعض بحوثهم إلى هذه المناطق المنسية ، أو التي لم تنل حقها من البحث والدراسة . وبلادنا المعنية في هذا الكتاب ، عسير (تهامة والسراة) ونجران من البلدان التي تحتاج إلى تضافر أهل البحث والفكر في إثرائها بدراساتهم وبحوثهم العلمية.

٦ـــ من خلال تجوالنا في هذه البلاد ، وإصدارنا العديد من الكتب والدراسات عن جنوبي البلاد السعودية اتضح لنا أهمية تخصيص بحوث علمية تاريخية أثرية تراثية عن نواحي نجران وتهامة وسروات عسير . وإذا كان صدر العديد من الأعمال العلمية الحديثة في هذا المجال فإنها لازالت بحاجة إلى بحوث علمية أشمل وأعمق .

٧ ـــ الناظر فيما يوجد بهذه البلاد الجنوبية من مكتبات عامة وخاصة ، وما نراه في المكتبات الحكومية والأهلية في أنحاء الوطن السعودي يجد فقراً مدقعاً كبيراً عن

تاريخ وحضارة وتراث نجران وبلاد عسير . ويتوجب على الجميع دفع عجلة العمل والهمة عند أبناء هذه البلاد أنفسهم وعند جامعاتهم المحلية فيبذلوا ما في وسعهم لإثرائها علمياً وبحثياً ومعرفياً .

٨ـ يوجد في مناطق نجران وعسير كنوز عظيمة من الآثار والنقوش والرسوم الصخرية ، كما يتوافر بها أبنية وأدوات أثرية كبيرة ، وما يتوجب على الجامعات المحلية في هذه الأجزاء الغالية أن تفتح أقساماً وكليات علمية في مجالات السياحة والآثار والفنون والتراث الإسلامي .

٩ـ لازال يوجد في هذه الديار الكثير من المسنين العارفين بأخبار وتواريخ بلادهم ، ويجب على المهتمين بتاريخ وحضارة وتراث هذه الأوطان أن يلتقوا بأمثال هؤلاء فيجمعوا منهم بعض الروايات والأخبار التي تصب في إثراء تاريخ هذه البلاد . كما يوجد عند بعض الأسر والأفراد الكثير من الوثائق وربما المخطوطات ، وأحياناً صور فوتوغرافية خلال العقود الماضية المتأخرة . وجمع مثل هذه المصادر مفيد جداً في توفير أكبر قدر ممكن من المصادر والمراجع التي تثري البحث والدراسة عن هذه النواحي .

١٠ـ على الجامعات وأصحاب الحل والعقد في هذه الأوطان ، وأصحاب الثراء والأموال ، وكذلك الإمارات والمحافظات والمراكز أن يسهموا جميعاً في الارتقاء بالجانب الثقافي والمعرفي والبحثي . وإذا حصل مثل هذا التعاون والاهتمام الوطني فإننا ـ بإذن الله تعالى ـ سوف نجني ثماراً إيجابية جيدة . والله الموفق.



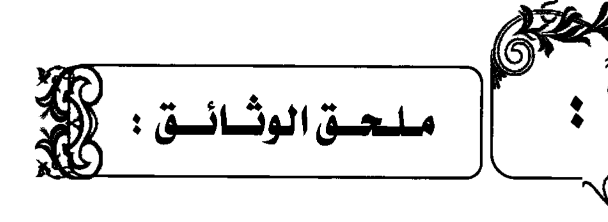
القسم التاسع

ملاحق الكتاب

أولاً : ملحق الوثائق .

ثانياً : كتب وبحوث للمؤلف.

ثالثاً : سيرة ذاتية مختصرة .



أولاً : ملحق الوثائق :

فهرس الوثائق

م	عنوان الوثيقة	رقم الصفحة
٦ـ	**ملحق رقم(٦):** رسالة بتاريخ (٤/٥/١٣٥٤هـ)من بعض جباة الزكاة إلى مدير المالية عبد الله بن إلباس يطلبون منه بعض التوجيهات التي يسيرون بموجبها في جباية بعض الزكوات في بلاد رجال الحجر . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العمية (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٤ ، ص ٢٢٧ .	٥٣٧
٧ـ	**ملحق رقم(٧):** جدول رواتب ذاتية لبعض الأشخاص في أبها لشهر شعبان (١٣٥٤هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤ ، ص٢٢٢ .	٥٣٨
٨ـ	**ملحق رقم(٨):** خطاب بتاريخ (٧/١٢/١٣٥٤هـ) من مأمور مالية محائل إلى رئيس ماليات أبها وملحقاتها يوضح بعض الإجراءات المالية والإدارية التي سلكها في جمع زكوات بارق وما حولها . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩ ، ص٢١٩ .	٥٣٩
٩ـ	**ملحق رقم(٩):** جدول معاش شهر ربيع الأول عام (١٣٥٥هـ) لكتاب إمارة عسير . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج ٩ ، ص ١٨٤ .	٥٤٠
١٠ـ	**ملحق رقم(١٠)** : خطباء المساجد والمخصصات الذاتية في رجال ألمع لشهر ربيع الأول (١٣٥٥هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٩، ص١٧٤ .	٥٤١
١١ـ	**ملحق رقم(١١):** جدول رواتب عسكر وطنيين لطارفة بني شهر في شهر ربيع الأول(١٣٥٥هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩ ، ص١٧٩ .	٥٤٢

م	عنوان الوثيقة	رقم الصفحة
٢٠ــ	**ملحق رقم (٢٠):** خطاب بتاريخ (١٣٥٧/١١/٧هـ) من رئيس ماليات أبها إلى مأمور مالية رجال ألمع يوضح له بعض النقاط في كيفية جمع الزكاة وتسعيرها على العملة السعودية وليس العملات السابقة مثل: الريال العربي والفرانسة .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤،ص٢٧ .	٥٥٦
٢١ــ	**ملحق رقم (٢١) :** خطابان ، الأول : بتاريخ(١٣٥٨/١٢/٢٣هـ) من وكيل وزارة المالية إلى صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوكلاء . والثاني: بتاريخ(١٣٥٩/٧/٩هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها . وكلا الخطابين يدوران حول جباية زكاة بني شهر وبني عمرو في عام(١٣٥٨هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ،ج٧، ص٣٤، ٣٧.	٥٥٧
٢٢ــ	**ملحق رقم (٢٢):** موازنة رسوم مالية ظهران الجنوب عام (١٣٥٨هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤ ، ص٢٦.	٥٥٩
٢٣ــ	**ملحق رقم (٢٣):** تعميم بتاريخ(١٣٥٨/٨/١١هـ) من وكيل وزارة المالية إلى مدير مال أبها يوضح فيه أسعار البترين والغاز والزيت والشحم. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص١١ .	٥٦٠
٢٤ــ	**ملحق رقم (٢٤):** خطاب من أمير عسير ورئيس الماليات في أبها، بتاريخ (١٣٥٨/٧/٢٣هـ) إلى أمراء ونواب محائل وبارق ورجال الحجر في تهامة يحثاهم على التعاون وبذل الجهد في جباية الزكاة بأوطانهم . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص١٦٧ .	٥٦١
٢٥ــ	**ملحق رقم (٢٥):** خطاب بتاريخ (١٣٥٩/١/٢١هـ) من قابضي زكاة الشتاء في بللحمر وبللسمر إلى رئيس ماليات أبها يذكرون له مقادير بعض الزكوات المرسلة إليه .المصدر: مكتبة د. غيثان ابن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص١٥٤ .	٥٦٢

م	عنوان الوثيقة	رقم الصفحة
٣٨ــ	**ملحق رقم(٣٨):** بدل إعاشة جنود مدفعية منطقــة نجــران لــشهر ذي الحجة(١٣٦٢هــ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جــريس العلميــة (ق١٤هــ/٢٠م) ، ج٩، ص١١٤ــ١١٧ .	٥٧٧
٣٩ــ	**ملحق رقم(٣٩):** خطاب بتاريخ(١٣٦٦/٢/٩هــ) من أمير عسير إلى رئــيس ماليات أبها وتوابعها بخصوص بيع وشراء أحد البيوت التابعة للإمارة .المــصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤ــ/٢٠م) ج١ ، ص١٤٢ .	٥٨١
٤٠ــ	**ملحق رقم(٤٠):** خطابان ، الأول: من وكيل وزارة المالية المساعد إلى رئيس أموال أبها بتاريخ(١٣٦٧/١١/٢٩هــ) يخبره فيه إرسال تشكيلات هيئة الأمر بــالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة عسير في جمادى الآخرة عام(١٣٦٧هــ) . والثــاني: بتاريخ (١٣٦٧/١٢/١٩هــ) من مدير مال أبها وتوابعها إلى وكيــل وزارة الماليــة يذكر له بعض الملحوظات على تشكيلات الهيئة . الآنفة الذكر. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هــ/٢٠م) ج٢، ص ٢٣٥ــ٢٣٨ .	٥٨٢
٤١ــ	**ملحق رقم(٤١):** مشهد (بتاريخ١٤٢٤/٦/١٤هــ) من عميد كلية اللغــة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة الملك خالد يحث فيه أهــالي جنوبي البلاد السعودية على التعاون مع مؤلف هذا الكتاب أثناء رحلاته وجمع مادته العلمية عن بلادهم. المصدر: مكتب د. غيثان بن جــريس العلمية (ق ١٥هــ / ٢٠ــ٢١م) ج٦، ص ٤٠ .	٥٨٦
٤٢ــ	**ملحق رقم(٤٢):** خطاب في ثلاث صفحات بتاريخ(١٤٢٤/٦/١٨هــ) إلى كل مثقف أو من يستطيع التعاون مع المؤلف في جمع مادة علمية عن تاريخ وحضارة نجران في العصر الحديث والمعاصر .المصدر: مكتبــة د. غيثان بن جريس العلمية(ق١٥هــ/٢٠ــ٢١م) ج ٦ ، ص٤١ ــ٤٣ .	٥٨٧
٤٣-	**ملحق رقم(٤٣):** خطاب بتاريخ(١٤٢٤/٦/١٨هــ) من المؤلف إلى وكيل إمارة نجران يطلب المساعدة في جمع نبذ تاريخية عن المؤسسات الإدارية في منطقة نجران بهدف نشرها في كتاب علمي تاريخي .المصدر: مكتبــة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥/٢٠ــ٢١م) ج٤ ، ص٣ ــ ٤ .	٥٩٠

م	عنوان الوثيقة	رقم الصفحة
٤٤-	**ملحق رقم (٤٤):** أربعة خطابات من وكيل إمارة نجران الأستاذ محمد بن فهد بن سويلم وجميعها تدور حول تسهيل مهمة الباحث في جمع مادته العلمية عن بعض الجوانب التاريخية النجرانية . وثلاثة من هذه الخطابات بتاريخ(٢٠/٦/١٤٢٤هـ)، والخطاب الرابع بتاريخ (١٦/١٢/١٤٢٤هـ) المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥هـ/٢٠-٢١م) ج٤ ، ص١-٢، ج٦ ، ص٤٤-٤٥ .	٥٩٢
٤٥-	**ملحق رقم (٤٥):** خطاب بتاريخ(١٥/١١/١٤٣٠هـ) من حسين بن معدي بن معشي آل هتيلة إلى المؤلف يخبره فيه إرسال بعض المادة العلمية وذلك من خلال تجارية ومعرفته لبلاده نجران. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق ١٥هـ/٢٠-٢١م) ج٥ ، ص ١٤ .	٥٩٦
٤٦-	**ملحق رقم (٤٦):** رسالة من المؤلف بتاريخ(٥/١٠/١٤٣٠هـ) تقع في أربع صفحات إلى الأستاذ شريف قاسم (سوري الجنسية) في نجران يطلب تزويده ببعض الروايات والأخبار التاريخية الحديثة والمعاصرة عن بلاد نجران ، وبخاصة أن ابن قاسم يعيش في منطقة نجران تقريباً منذ أربعة عقود .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية(ق١٥هـ/٢٠-٢١م) ، ج٥ ، ص٤٠-٤٣.	٥٩٧
٤٧-	**ملحق رقم (٤٧):** خطاب بتاريخ(١٦/٨/١٤٣١هـ) يقع في (٧) صفحات إلى كل مثقف وعارف ببلاد رجال ألمع كي يزود المؤلف ببعض الأخبار التي يعرفها عن هذه الناحية العسيرية وذلك من أجل نشرها في وعاء علمي فكري تاريخي .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥هـ/٢٠-٢١م) ج٥ ، ص٦٨-٧٤ .	٦٠١

ملحق رقم (١) : بيان أسعار لبعض الأغراض المسلمة إلى مدير سيارات سمو ولي العهد في (١٣٥٣/٢/٤هـ). المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٤ ، ص٢٢ .

بيان الاشياء المسلمه لابن رحيان وقيمها المدفوعه من مالية ابرك كما هو موضح ادناه

ريال	عدد	
٢٠	٤٠	قيمة عشرين قربه
٥	.	اجرة خرازة القرب
٧	.	قيمة ربع تنكة سمن لدهان القرب والقلص
١	.	قيمة رشا
٤ .	.	حلقة حديد للدلو
٧	.	اجرة تصليح اربعة سيارات تبع ابن رحيان
٢ —	.	قيمة مسامير رطل
٢	.	محالة وما يلزم [illegible]
٢ —	.	قيمة جلد بقر [illegible] مع اجرة الخرازه
١ ٤	.	اجرة مداوي على تليح في السيارات
٥٠ —		يكون

فقط [illegible]

قد صار استلام الاشياء المذكوره بعاليه من مالية ابرك حسب قيمها المحرره مع الاجرة العائده لذلك كما هو موضح اعلاه عشره اقلام فللاستلام والتصديق تحرر

مدير سيارات سمو ولي العهد المعظم
علي بن رحيان

ملحق رقم (٢): رسالة من عبد الوهاب أبو ملحة إلى أمير نجران (الأمير عساف) حـــول بعض الحقوق لعدد من عساكر المدفعية في نجران ، تـــاريخ (١٣٥٣/٦/١٠هـــــ) .
المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـــ/٢٠م) ، ج١،ص٤.

عدد ١٨٨ — ١٠/٦/٥٣هـ

الأمير عساف — نجران

٤٥ — ١٤٥٣/٦/١هـ

ج عدد ٨٩ من [illegible]

تذكرون أن عشرة انفار من عسكر المدفعية ما معهم سلاح فاذا كان قصدكم اعطاهم سلاح فعرفونا ونرسله اليكم وتفيدونا متى اخذوا الأرزاق وأما طلبهم في المعاشات فقد وصلهم مع صالح الحضرمي معاش شهر ونحن ساعين لهم ان شاء الله في ارسال معاش شهر ثاني ، وأما ما يلزم للعسكر في القلعة ولتصليح السلاح فقد عرفنا محمد سعيد كمال بإجراء وتسليم ذلك ، وأما عسكر أهل نجران الذي سلاحهم هطف فلا عندنا منهم خبر تفيدونا عن حقيقتهم ونجري ما يلزم لهم

عبد الوهاب

ملحق رقم (٣): رسالة بتاريخ (١٣٥٣/٧/١٧هـ) من أحمد الفقيه إلى أمير عسير تركي السديري يشرح له فيها أحواله الاجتماعية وحاجته إلى راتب ومصاريف مالية كي يعيش ويصرف على عائلته . المصدر : مكتبة د.غيثان بن جريس (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٤ ، ص٣١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسعد الله أوقات سيدي الأجل الأفخم صاحب الأقبال الأنور الأمير تركي بن أحمد السديري أيده الله وأبقاه
للمسلمين نعمة شريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد تقبيل اياديكم الكرام بما أني ياخدامكم أحمد الفقيه
صرت [illegible] تحت خدمت المالية من غير معاش أو [illegible] ثم انه وصل امركم العالي بأني أمشي على خدمت
المالية لزكات تهامه ولا يخفاكم سيدي أني أقمت في الخميس قدر خمسة أشهر ملتزم جميع [illegible]
ولحقني من التعب والقهر ما لا يعلم به الا الله ثم انت [illegible] ولا اعطيت قليل او كثير وهذا [illegible]
الحال الله أيام حياتك وعزك ما [illegible] وأنا أبو عائله ما معي قليل أو
كثير الى خدمتي وطلب معيشتي [illegible] في خدمتكم ليل أو نهار [illegible]
رضى الأشارة لله عز وجل ثم لكم [illegible] مولانا الملك المعظم عبد العزيز آل سعود وأنجاله
ويجعلك ملجأ و ذخر القاصدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٧ رجب ٥٣ خدامكم
أحمد الفقيه الحفظي

ملحق رقم (٤): جدول نصف رواتب المعلمين بالمدرسة الابتدائية في أبها لشهر شعبان عام (١٣٥٤هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤، ص٢٠٧.

جدول رواتب معلمين المدرسة الابتدائية لشهر شعبان ١٣٥٤ نصف

المرتب	الوظيفة	اسم الموظف	محل الختم	
١٥	معلم أول	ناصر بن فرج		
١٠	معلم ثاني	عبدالرحمن بن [illegible]		
٥	معلم ثالث	موسى بن ناصر		
١	بواب	عبد بن سعيد		
١	[illegible]	[illegible]		
٣٢	المجموع			

المحاسبة

حضرة المحترم مدير المالية

ملحق رقم (٥) : جدول رواتب المحكمة الشرعية في أبها لشهر شعبان (١٣٥٤هـ).

المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤ ، ص٢٠٨ .

جدول رواتب المحكمه الشرعيه لشهر شعبان سنة ٥٤

رواتبهم	الوظيفه	الأسماء	محل الختم
٥٠	قاضي	الشيخ عبدالعزيز التميمي	[illegible]
٢٠	كاتب عدل	عبدالله باذيب	[illegible]
١/	الخادم	المحكمه الشرعيه	[illegible]
٥	متفرقه	"	
٤/	الآمر بالمعروف	ابرهيم الشويعر	
٤	"	سعيد بن يحيا	
٤/	"	محمد الحسني	
٢	"	محمد ابو عطاف	
٢/	مؤذن مسجد الشيخ	محمد الحسني	
١١٠	يكون		

١١٦

ملحق رقم (٦): رسالة بتاريخ (١٣٥٤/٥/٤هـ) من بعض جباة الزكاة إلى مدير المالية عبد الله بن إلباس يطلبون منه بعض التوجيهات التي يسيرون بموجبها في جباية بعض الزكوات في بلاد رجال الحجر . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العمية (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٤ ، ص ٢٢٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جناب الأجل الأمجد الأفخم مدير المالية عبد الله بن عبد الرحمن ابن الياس سلمه الله تعالى امين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد تعلم توجهنا ووصلنا بللحمر ونبهنا عليهم وبللسمر كذالك

توجهنا عند بني شهر وتعرف ان الريال ثقل على الناس وانحن [illegible] ما يطرقهم وعسى الله يسهل الامر

[illegible] جينا على شي من البداوي ما خرجت مثل ابن جاري يذكرون له بروه ولا وجدنا لها وغيره مثله وايضا

[illegible] نزلوها المفتش الذي مشو على القبايل بمعرفت الأمير ومعرفت المالية قرابه مايه وخمسه وستين

[illegible] حنطه لم يصير [illegible] من اصل الدفتر الذي معنا القصد بينو لنا كل شي الحده لأجل نمشي على بصيره

[illegible] مستحسنه ونحو الحال تاريخه ما قد ورد علينا شي نرجي من الله يسهل الأمر احببنا اخباركم

بذالك ودمتم والباري يحفظكم ٤ جماد اول ١٣٥٤

محبكم سعيد [illegible] محبكم عوض [illegible] محبكم [illegible]

ملحق رقم (٧): جدول رواتب ذاتية لبعض الأشخاص في أبها لشهر شعبان (١٣٥٤هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤ ، ص٢٢٢ .

جدول رواتب ذاتية للأشخاص المحرر اسمائهم ادناه لشهر شعبان سنة [illegible]

الوظيفة	اسماء الموظفين	محل الختم	تاريخ الصرف	
رئيس البلدية	محمود بدوي			
مطوع	ابو عطاف			امام مسجد [illegible]
"	الشريف احمد			" " مناظر
مؤذن [illegible] بالسوق	قضاه			

المكرم مدير المحاسبة

لاجرا ما يلزم في ٢٣ رمضان [illegible] مدير المالية

[illegible]

حضرة المقام مدير المالية

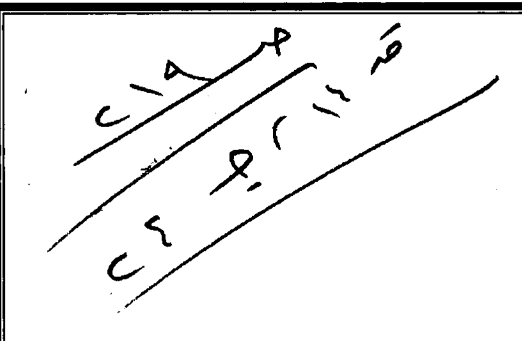
نقدم لكم بعد التدقيق اتضح موافقة قيود رئيس البلدية والمطاوعة وصار نصف الراتب الجميع خمسة وعشرين ريال ونصف واطلاعا لكم [illegible] [illegible] كاتب المحاسبات

المحاسب [illegible]

المكرم امين الصندوق اعتمدوا صرف نصف الراتب لشهر شعبان المذكور في ٢٣ منه مدير المالية

[illegible]

ملحق رقم(٨): خطاب بتاريخ (٧/١٢/١٣٥٤هـ) من مأمور مالية محائل إلى رئيس ماليات أبها وملحقاتها يوضح بعض الإجراءات المالية والإدارية التي سلكها في جمع زكوات بارق وما حولها . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩ ، ص٢١٩ .



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السعادة رئيس ماليات أبها وملحقاتها الأفخم دامت معاليه .

بعد التحية والتقديم واجب الاحترام . المعروض جواباً على أمركم الكريم عدد [illegible] وتاريخ ٢٩/٧/١٣٥٤ بخصوص زكوات مواشي بارق عام ١٣٥٤ فإليكم ما جاءنا من بارق كواشين المواشي وسندات المشايخ والعمال مع مضبطة العمال الناطقة بعدم وجود ستة نصب من الإبل وسنديه أيد الصندوق كذلك من فصل السعودية وصل من بارق مضبطتين حسبما ترونها فأما البقر والسمسم فإن استحسن نظركم أن نستورده عيناً حبوب فهو الأوفق وأما الدخن والذرة فلا فيه طلب هذه الأيام والسعادة مخصص فنظركم فيما تلاحظونه هذا والباقي حفظكم سيدي . ٧/١٢/١٣٥٤

خادمكم

مأمور مالية محائل

[illegible]

سير الأوراق يجرا التدقيق والازم نحو ما ذكر بعاليه ٢٦/[illegible]

رئيس الملحقات

[illegible]

ملحق رقم (٩): جدول معاش شهر ربيع الأول عام (١٣٥٥هـ) لكتاب إمارة عسير .

المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج ٩ ، ص ١٨٤ .

ص ١٨٤

ج ٩ ، ق ١٤

جدول معاش شهر ربيع ١ سنة ١٣٥٥ لكتاب إمارة [illegible]

مقدار الراتب قروش	اسم الموظف	وظيفته	محل الختم
١١٠٠	محمد بن ضاوي	كاتب البرقيات	[ختم]
٨٨٠	أحمد بن حسين	،، تحارير القبائل	[توقيع]
[illegible]	سليمان الحلبي	معاون كاتب [illegible]	[ختم]
٢٢٠	سيف بن أحمد	كاتب التحارير	[ختم]
٢٦٤٠	يكون		

فقط ألفين وستمائة وأربعين قرش

بما أن المبلغ المحرر أعلاه وقدره ألفين وستمائة وأربعين قرش أميري استحقاقات لكتاب إمارة عسير فليصرف على مستحقيه لزم الشرح والتصديق تحريراً ٦/٥/١٣٥٥ أمير عسير وملحقاتها

المحاسبة

لمطابقته على الموازنة ٦/٥/٥٥

قد تدقق جدول [illegible] كتاب الإمارة لشهر ربيع الأول ٥٥ وجد موافقاً للموازنة الحديثة لسنة ٥٥ [illegible] ٦/٥/٥٥ كاتب الموازنة والمعاشات

الختم [illegible]

المحاسبة

قد جرى التطبيق ولصق الختم [illegible] المحاسب

تصديق الصرف

ملحق رقم (١٠) : خطباء المساجد والمخصصات الذاتية في رجال ألمع لشهر ربيـــع الأول (١٣٥٥هـــ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هــ/٢٠م) ، ج٩، ص١٧٤ .

جدول [illegible] خطباء المساجد والمخصصات الذاتية لشهر ربيع الأول ١٣٥٥

حسب مقام [illegible] قد جرى تسطير وتختيم هذا الجدول المحتوي لمقدار رواتب الخطباء والمخصصات الذاتية لشهر ربيع الأول ١٣٥٥ [illegible]

ملحق رقم(١١): جدول رواتب عسكر وطنيين لطارفة بني شهر في شهر ربيع الأول(١٣٥٥هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩ ، ص١٧٩ .

جدول منصرفات عسكر وطنين لطارفة بني شهر ربيع اول ٥٥

ص ١٧٩

م ١٢٤ ج ٩

مقدار الراتب	الوظيفة	الاسم	العدد	الختم	الملاحظات
١١٠	جندي	شاكر [illegible]	وطني		
١١٠	"	محمد بن سعيد	"		
١١٠	"	خضر [illegible]	"		صرف [illegible] ابن مشلب [illegible]
١١٠	"	محمد ابن شايع	"		
١١٠	"	محمد ابن عوض	"		
١١٠	"	دخيل [illegible]			
١١٠	"	خميس [illegible]			
١١٠	"	محمد [illegible]			
١١٠	"	خضر ابن محمد			
١١٠	"	[illegible] ابن عبدالعزيز			
١١٠٠		المبلغ [illegible]			

[illegible] عسكر طارفة بني شهر [illegible] المدعو [illegible] مسعود [illegible] وذلك [illegible] شهر ربيع اول [illegible] ٥٥/٤/٢٠

[illegible] المبلغ [illegible] لشهر ربيع اول [illegible] ٢٠ [illegible]

ملحق رقم(١٢): جدول رواتب الخدم الوطنيين العائدين لإمارة رجال ألمع في شهر ربيع الأول (١٣٥٥هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩،ص١٧٢.

ملحق رقم (١٣): جدول رواتب أمير رجال ألمع وكاتبه والمطوع لشهر ربيع الآخر (١٣٥٥هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩، ص١٧١.

جدول رواتب أمير رجال ألمع وكاتبه والمطوع لشهر ربيع الثاني ٥٥

ص ١٧١

٩ج ٢١٤٣

ملحق رقم (١٤): جدول رواتب موظفي مالية رجال ألمع لشهر ربيع الأول (١٣٥٥هـ)

المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩، ص١٦٨ .

جدول رواتب موظفي مالية رجال ألمع لشهر ربيع الأول

الرقم	الراتب الشهري	الوظيفة	أسماء الموظفين	تاريخ القطع			محل التوقيع	ملاحظات
١	[illegible]	[illegible]	[illegible]				[illegible]	
٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]				[illegible]	
٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]					[illegible]
٤	[illegible]	[illegible]	أحمد [illegible]					
٥	[illegible]	[illegible]	محمد [illegible]					
٦	[illegible]	[illegible]	عيسى بن عبده					
٧	[illegible]	"	بلال بن أحمد					
٨	[illegible]	"	محمد [illegible]					
٩	[illegible]	"	[illegible]					
١٠	[illegible]	"	عبدالله بن فايع					
١١	[illegible]	"	جابر بن حسن					
	[illegible]	المجموع						

[illegible]

١٣٦٨

٩/١٢٤

ملحق رقم (١٥) : جدول راتب رئيس مالية أبها وأتباعه لشهر ربيع الآخر (١٣٥٥هـ) .

المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج ٩ ، ص ١٦٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم جدول راتب رئيس مالية أبها وأتباعه لشهر ربيع الثاني ١٣٥٥ بموجب الموازنة من الباب الثاني الفصل السابع

ص ١٦٧

٢١٤٢ ج ٩

أصل الراتب سعودي	الوظيفة	اسم الموظف	محل التوقيع	تاريخ الصرف
٥٥٠٠	رئيس المالية	الشيخ عبدالوهاب أبو ملحة	[ختم]	٤ جمادى الأولى
٧٧٠	رئيس أخوياء رئيس المالية	علي بن سالم	[ختم]	
[illegible]	أخوياء رئيس المالية	[illegible]	[ختم]	
١٧٦٠	معاون	معاون رئيس المالية	[ختم]	
١٤٠٠	مصاريف	سرية	[ختم]	
[illegible]	أخوياء رئيس المالية	عبده الصومالي	[ختم]	
١١٥٥٠	يكون			

قد نظم جدول راتب رئيس المالية وأتباعه مع المصروفات [illegible] بموجب الموازنة من الباب الثاني والفصل السابع فبلغ مقداره احدى عشرة ألف قرش وخمسمائة وخمسين قرش سعودي ولبيانه اقتضى الترقيم ١٠/٥/٥٥

كاتب [illegible] مدير المحاسبة

[توقيعات]

ملحق رقم (١٦) : جدولان لراتب عقبات عسير والشعف حول أبها ، ودورية أبو مسمار ورفاقه ناحية ظهران الجنوب لعدد من من الأيام خلال شهري الجماديين الأولى والآخرة عام (١٣٥٥هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/ ٢٠م) ، ج٩، ص ١٧٦ ، ١٨٣ .

جدول راتب دورية عقبة عسير والشعف بخطوط أبها لشهر واحد من تاريخ ٢٠/٥/٥٥ لغاية يوم ١٩/٦/٥٥

ص ١٨٣
ج٩ ٢١٢٣

معاش	عدد	الوظيفة	الأسامي	محل توقيع المستلم	ملاحظات
[illegible]	١	نائب	مبارك بن سعيد [illegible]	[ختم]	
[illegible]	١	جندي	عبد الرحمن السميني	[ختم]	
[illegible]	١	جندي	[illegible] آل [illegible] الحيدري	[ختم]	
[illegible]	١	جندي	محمد بن ابراهيم العنيط	[ختم]	
[illegible]	١	جندي	عبد الله سويدان	[ختم]	
[illegible]		المجموع			

جدول راتب الدورية أبو مسمار وأخوياه في جهة ظهران من ١٠/٦ جماد الأول ٥٥ الى ١٠ جماد الثاني ٥٥

ص ١٧٦
ج٩ ٢١٢٣

معاش	عدد	الوظيفة	الأسامي	محل التوقيع	
[illegible]	١	نائب	محمد أبو مسمار	[ختم]	
[illegible]	١	جندي	[illegible] بن جحيه	[ختم]	
[illegible]	١	جندي	عبد الله بن صفيان	[ختم]	
[illegible]	١	جندي	[illegible]	[ختم]	
[illegible]	١	جندي	عبد الله أبو [illegible]	[ختم]	
[illegible]		المجموع			

ملحق رقم (١٧): خلاصة خرص شتاء بني شهر الحجاز (السراة) عام (١٣٥٥هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩، ص٢٣٧ .

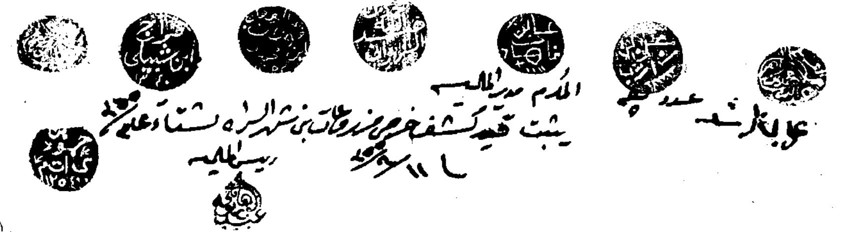
خرص بني شهر الحجاز شتا عام ١٣٥٥

٦ ٩٩٥			جملة خرص شهر		يكون عموم	
٨ ٩٦١	٧ ٩		شهر الشام	١١ ٢٠٦٦	زرع	
			بني التيم الحجاز	٨ ٢٢	شعير	
٦ ٦٩٩	٦ ٢					
٦ ٦٦٢	١١ ١٤	٦ ٢	العوامر	٦ ٢	حنطة	
٩ ٧٤٧	١٢		بالحارث	١٢		
١١ ٢٠٦٦	٨ ٢٢	٦ ٢	يكون	١ ٢١٣٥		

حسب الامر السامي قد جرينا خرص بني شهر الحجاز شتا عام ١٣٥٥ فصح ثلاثة آلاف ومية وخمسة وثلاثين فرق ومد من غير ظلم الرعيه ولا غدر على المالية

كاتب محمد ... خادم

قد جرى الخرص المحرر اعلاه من غير ظلم على الرعيه ولا غدر على المالية فلذلك وقع التصديق ١٧/ ٢ ١٣٥٥



ملحق رقم (١٨): ميزانيات دوائر نجران عام (١٣٥٦هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢، ص ١٧٩-١٨٤ .

ص ١٨٠

٢١٢٣ج٢

وزارة المالية

عدد ٢٧٩٩   تع ٦

(٥٢٢)

ميزانيات دوائر نجران

المكرم مدير المالية بجدة

نبعث اليكم رفقه ميزانيات دوائر نجران لعام ١٣٥٦ التي جرى تصديقها من قبل مجلس الوكلاء ومجموعها السنوي كما يلي:

قرش سعودي		الشهري
٩٤٤٧٠.	يكون ميزانية الإمارة بها	٢٧٠٦٤
٩٩٢٠.	" " المالية	١١٧٥١
٤٤٢٠.	" " القضاء	٢٨٦٠
٢٩٤٤٤.	" " العسكرية	٢٧٧٧
٤٦٨٤٤	" " القواعد السنوية	٢١٥٢
٩٠٦٥٤٥	الكل	٤٦٦٠٤
		٦٤١٨ ١/٢

لاعتمادها بلاغها لمالية نجران لاعتمادها لديها اعتبارا من تاريخ وصولها ولذا حرر في ٧-٦-٥٦

وكيل وزارة المالية

الإمضاء

صورة طبق الأصل ١٨/٦/٥٦

عدد

يقدم مدير الحسابات

بعد التحية:

بناء لبعثنا لكم نجران ميزانية الدوائر التابعة لها واجراؤها من اول جمادى ٤٥٦ ... ولتكونوا على معلومية من ذلك نبعث اليكم بصورة الميزانية المذكورة ...

تابع ملحق رقم (١٨)

ص ١٧٩
ج ٢١٤٣

صورة موازنة دوائر نجران لعام ١٣٧٦

سنوي	شهري	الإمارة
قروش سعودي	قروش سعودي	
	١٩٥٠٠	الإمارة رواتب ومخصصات
	١١٠٠	مصاريف نثرية
	٨٨٠	كاتب الإمارة
	٢١٤٨٠	
	٤٤٠٠	امير بدر — حسب الموازنة كذلك ١٤٢٠
	١٤٤٠	امير حبونا
	٢٢٠٠	جنود الامير بدر عدد ٨ × ٢٧٥
	١١٠٠	" " حبونا " ٤ × ٢٧٥
	١١٠٠	سواقيه عدد ٢ × ٥٥٠ حسب الموازنة كذلك
	٤٤٠	معاون عدد ١ × ٤٤٠
٤٥٦٧٦٠	[illegible]	
٨٨٠٠٠		خويا الإمارة بجزاله عدد ٤٠ × ٢٢٠٠ سنويا
٥٤٤٧٦٠		يكون موازنة الإمارة

١٥/٥/١٣٧٦

طبق الأصل ٨/٩/١٣٧٦

وضع عليها حسب الموازنة الحديثة المرفوعة من وزير المالية بعدد ٢٤١ في ٢/١٠/٥٧ [illegible] الوزارة عدد ٢٤٦ في ٢٢/١/٥٧ المرسل منها صورة نجران والوديعة محفوظة بالعلم

شهري
٦٦٠ معاون الخيل الكاتب شهرية
١١٠٠ [illegible] " "
يكون الحال [illegible] ١١٢٢٥

تابع ملحق رقم (١٨)

ص ٣

ص ١٨١

٢١٤٣ ج ٢

- تابع صورة مقدرة دوائر نجران لعام ١٣٥٦

سنوي	شهري	المالية
قرش سعودي	قرش سعودي	
	٤٤٠٠	امين المالية
	١٤٤٠	امين صندوق وامين مستودع وقائم باعمال الطوابع
	١٤٤٠	مدير محاسبة وتحريرات
	٨٨٠	مامور اعشار ورسوم وتحري
	٤٩٥	حرس عدد ٤ × ١٦٥
	١١٠	مباشر ومرسل
	١١٠	كيال
	١٦٥	متفرقه
	٥٥٠	مامور مالية خاص بحبونه
	٥٥٠	〃 〃 〃 ببدر
	٤٨٥	رئيس دورية نجران
	٢٧٥٠	جنود دورية عدد ١٠ × ٢٧٥
١٣٠١٤٠	١٠٨٤٥	
١١٠٠٠		تغذيات وسفريات
١٤١١٤٠		تكون موازنة المالية

١٣٥٦/٥/٢٥

صورة طبق الاصل ١٣٥٦/٩/٨

تابع ملحق رقم (١٨)

ص ٤

ص ١٨٣

٢١٤٣ ج

تابع صورة موازنة دوائر نجران لعام ١٣٧٦هـ

القضاء

سنوي	شهري	
قروش سعودي	قروش سعودي	
١٣٢٠٠	١١٠٠	القاضي
٢١١٢٠	١٧٦٠	مطاوعة عدد ٤ × ٤٤٠
٣٤٣٢٠	٢٨٦٠	تكون موازنة القضاء

٢٥/٥/١٣٧٦هـ

صورة طبق الأصل ٢١/٩/١٣٧٦هـ

وقد حدد لنا في نجران خيالة ٢٥٧

ويوجد لدينا مطاوعة بأمر [illegible] بالموجود [illegible]

٨٨٠	عبد الله إبراهيم	٢ × ٤٤٠
٨٨٠	إسماعيل [illegible]	٢ × ٤٤٠
٨٨٠	[illegible]	٢ × ٤٤٠
٢٦٤٠		
٢٨٦٠	اجمالي	
٥٥٠٠		

تابع ملحق رقم (١٨)

ص ٥

٤ تابع صورة موازنة دور نجران سنة ١٣٥٥

ص ٢٠١٣
٢١١٨/٢ج

سنوي بارة غروش سعودي	شهري بارة غروش سعودي	
	.. ٨٢٥	قائد الفرزة
	.. ٥٥٠	كاتب الفرزة
	.. ٦٦٠	ملازم ثاني خيالة باش
	.. ٦٦٠	نائب خيالة باش عدد ١ × ٦٦٠
	٢٠ ٥٧٧	عرفاء خيالة باش عدد ٢ × ٢٨٨٤
	٢٠ ٥١٩٧	جنود خيالة باش عدد ١٩ × ٢٩٧/٢
	.. ٦٦٠	نائب مدفعي عدد ١ × ٦٦٠
	.. ١١٥٥	عرفاء مدفعي عدد ٤ × ٢٨٨٤
	.. ٤٩٥٠	جنود مدفعي عدد ٢٠ × ٢٩٧/٢
	٢٠ ٥٧٧	عرفاء عدد ٢ × ٢٨٨٤
	.. ٤٤٥٥	جنود مشاة عدد ١٨ × ٢٩٧/٢
	.. ٦٦٠	متفرقة
	.. ٩٨٠	ما جفقه بغوية
٢٩٩٤٤٠	٢٠ ٢٤٧٧٧	يكون

٢٩٩٤٤٠ يكون موازنة الفرزة

بموجب صورة الأصل ١٣٥٥/٦/٨ ٢٥/ ٥/ ١٣٥٥هـ

تابع ملحق رقم (١٨)

ص ١٨٤
ج ٢ ١١٤٣

تابع صورة موازنة دوائر نجران لعام ١٣٥٦

قواعد الكتاب

سنوي	شهري	
قروش سعودي	قروش سعودي	
٢٤٧٨٢	.	قواعد مكافأة بدر السقدي المقررة لهم
٩٦٠٠	.	قاعدة جابر أبو ساق
٨٦٤٠	.	القواعد المتنوعة
٤٦٨٢٢	.	يكون

[illegible] عدد الصحف [illegible] ٢٨٧٦٠ ٤١٦٠

٢٥ / ٥ / ١٣٥٦

صورة طبق الأصل [illegible]

ص ١٨٥
ج ٢ ١١٤٣

خلاصة موازنة دوائر نجران لعام ١٣٥٦

سنوي	
قروش سعودي	
٩٩٤٧٦٠	الإمارة
١٤٤٠٢٠	المالية
٤٩٤٤٢٠	القضاء
٢٩٩٤٤٤٠	العسكرية
٤٦٨٢٢	القواعد السنوية
٩٠٦٢٥٢	يكون موازنة دوائر نجران

قريرة ١٣٥٦

صورة طبق الأصل ٨ / ٣ / ١٣٥٦

ملحق رقم(١٩): خطاب بتاريخ (١٣٥٧/١/٨هـ) من الأمير سعيد بن مشيط إلى وكيل رئيس مالية أبها، عبد الله بن مسفر يحثه على صرف راتبه لشهر ذي الحجة ربما من عام (١٣٥٦هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩ ، ص٧٨

ص ٧٨

١٤٣/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن عبد العزيز ابن مشيط الى الاخ المكرم المحترم الاعز الافخم وكيل رئيس المالية عبد الله ابن علي ابن مسفر
سلمه الله امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد موجب الخط ابلاغكم السلام
والسؤال عن صحة احوالكم الدايم احوال محبكم من كرم الله حميده [illegible] ما نسأل الا عنكم
[illegible] والتوضيح عليه لا يخفاكم يا اخي انه جانا امر ان [illegible] خط من الاخ رئيس
المالية الشيخ عبد الوهاب ابن محمد ابو ملحه صدر اليكم جوابه [illegible]
لذلك يا اخي ما [illegible] شهر ذي الحجة صدر اليكم ما دمنا [illegible] وان قدمتوها من عندكم
لاجل علينا نبغي لازم فسلموها رجالنا [illegible] نطلبكم [illegible] هذا منهم
السلام نفسه وعيالكم الدائم ومن لديكم عزيز لدينا [illegible] المبلغ مع الكاتب الجميع يسلمون

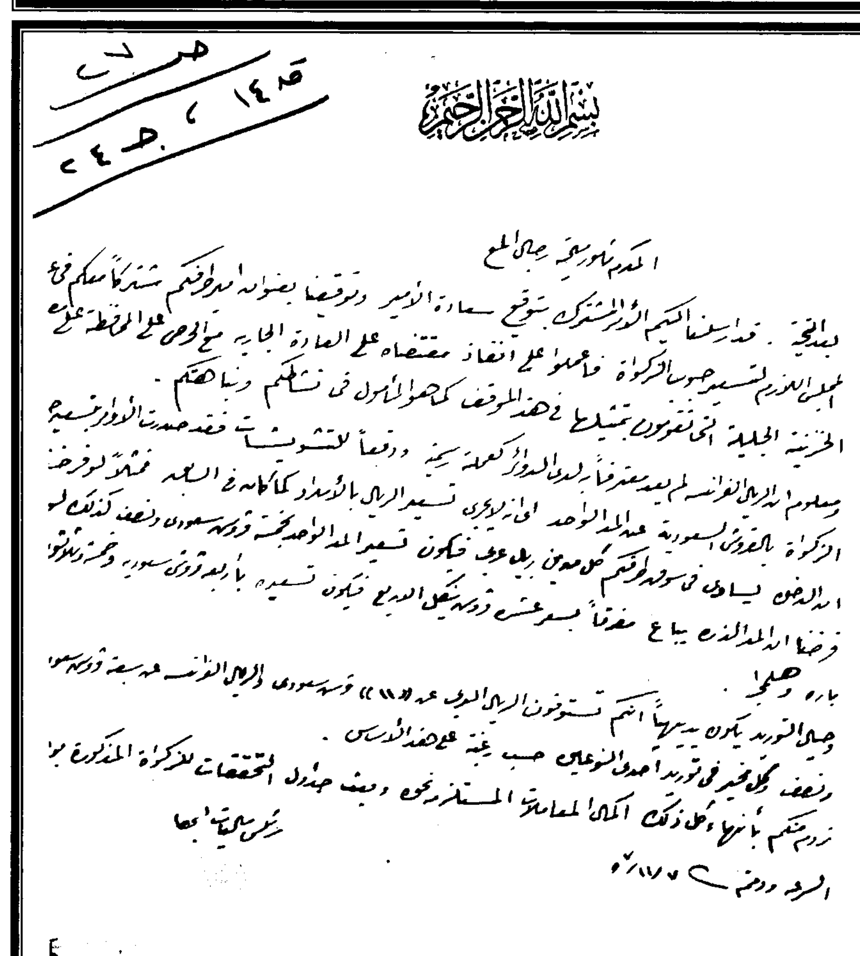
٨ محرم الحرام ١٣٥٧

[illegible]

٥٦/٢/٩

[illegible] ٥٦

ملحق رقم(٢٠): خطاب بتاريخ (١٣٥٧/١١/٧هـ) من رئيس ماليات أبها إلى مأمور مالية رجال ألمع يوضح له بعض النقاط في كيفية جمع الزكاة وتسعيرها على العملة السعودية وليس العملات السابقة مثل: الريال العربي والفرانسة .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤،ص٢٧ .



بسم الله الرحمن الرحيم

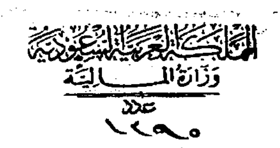
المكرم مأمور مالية رجال ألمع

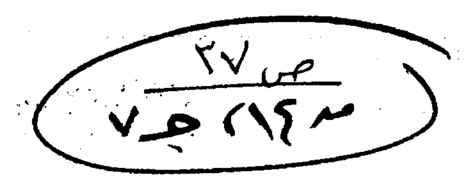
بعد التحية . قد أبلغنا التعميم الأمر المشترك بتوقيع سعادة الأمير وتوقيعنا بعنوانه [illegible] مشتركاً معكم في [illegible] العمل اللازم لتسعير حبوب الزكاة فاعملوا على إنفاذ مقتضاه على العادة الجارية مع الحرص على المحافظة على الخزينة الجليلة التي تقومون بتسليمها في هذا الموقف كما هو المأمول في نشاطكم ونباهتكم .

ومعلوم أن الريال الفرانسه لم يعد معترفاً به لدى الدوائر كعملة رسمية ودفعاً للتشويشات فقد صدرت الأوامر بتسعير الزكاة بالقروش السعودية عند المد الواحد أي أن لا يجري تسعير الريال بالأسعار كما كان في السابق فمثلاً لو فرض [illegible] ... [illegible]

رئيس ماليات أبها

ملحق رقم(٢١) : خطابان ، الأول : بتاريخ(١٣٥٨/١٢/٢٣هـ) من وكيل وزارة المالية إلى صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوكلاء . والثاني: بتاريخ(١٣٥٩/٧/٩هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها . وكلا الخطابين يدوران حول جباية زكاة بني شهر وبني عمرو في عام(١٣٥٨هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ،ج٧، ص٣٤، ٣٧.





زكاة صيف بني شهر وبني عمر لعام ١٣٥٨

صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوكلاء الافخم

بعد التحية والاجلال .

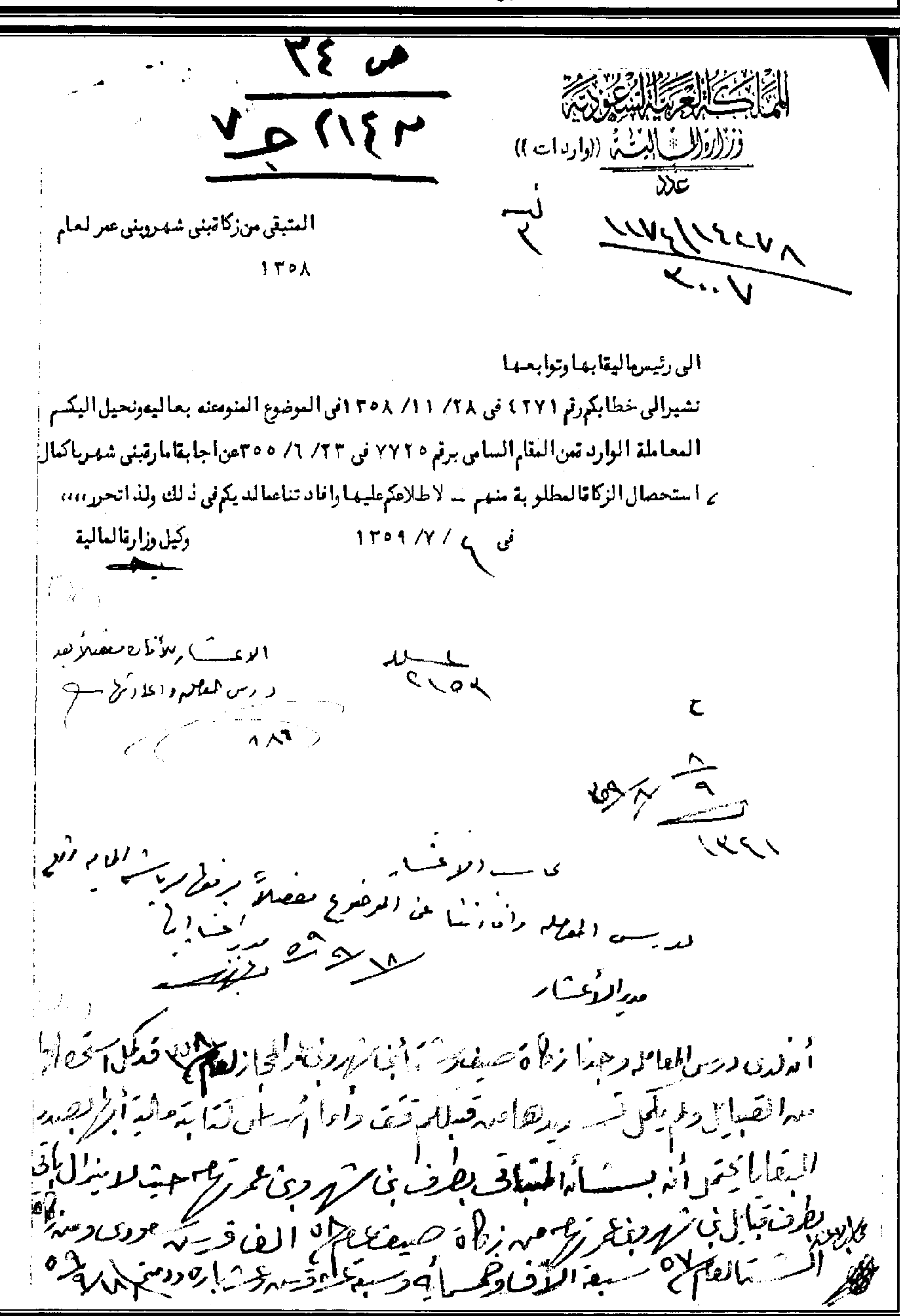
قد وقف مولاى اعزه الله على موقف قبائل بني شهر وبني عمر من قبائل ابها وتذمرهم وحدهم من تسعيرة المجلس الادارى هناك لزكوات صيف عام ١٣٥٨ بخطابي لمقام سموكم الكريم رقم ١٠٠٦ و٩-١٠-١٣٥٨ حتى صدرت الاوامر السامية بقبول زكواتهم عينا .

وقد كتبت الينا مالية ابها بخطابها رقم ٢٢٧١ و٢٨-١١-١٣٥٨ بانه قد مضى مايقرب من شهرين على الامر الاخير ولم يكملوا بعد توريد ماعليهم من زكاة كما ان البعض منهم ممن لم يتأثر بضغط النواب وتحريكاتهم رجح بعد الامر الاخير توريد زكواته نقدا بالسعر الذى قرره المجلس الادارى وفعلا تمكن مامور مالية بني شهر للآن من جمع اربعة عشر الف قرش سعودى وربما زاد التوريد النقدى على ذلك .

وبالنظر لان الباقي لديهم من زكاة الصيف حتى الان مايقرب من الفي فرق وحركة التوريد بطيئة جدا بادرت بايضاح الحقيقة للمسامع الكريمة مع العلم بان زكوات الشتاء قد استحقت منذ شهرين تقريبا فمتى يكملون تسديد بقية الصيف وكامل الشتاء وهذا العام على وشك الانصرام . وارى والراى الموفق لسموكم انما اذا لم تتخذ مع هولاء الاجراءات حازمة لن يقوموا بايفاء ماعليهم والباري يديم عز سموكم مولاى ... في ٢٣-١٢-١٣٥٨ وكيل وزارة المالية



تابع ملحق رقم (٢١)



المملكة العربية السعودية
وزارة المالية ((واردات))

عدد ١١٧٤/١٢٢٧٨

ص ٣٤
٢١٤٣ ج ٧

المتبقي من زكاة بني شهر وبني عمر لعام ١٣٥٨

الى رئيس مالية قابها وتوابعها

نشير الى خطابكم رقم ٤٢٧١ في ٢٨/ ١١/ ١٣٥٨ في الموضوع المنوه عنه بعاليه ونحيل اليكم المعاملة الواردة من المقام السامي برقم ٧٧٢٥ في ٢٣/ ٦/ ١٣٥٥ عن اجابة مال قبيلة بني شهر يا كمال استحصال الزكاة المطلوبة منهم ـ لاطلاعكم عليها وافادتنا عما لديكم في ذلك ولذا اتحرر،،،

في ٦/ ٧/ ١٣٥٩

وكيل وزارة المالية

ملحق رقم (٢٢): موازنة رسوم مالية ظهران الجنوب عام (١٣٥٨هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤ ، ص٢٦.

ق ١٤ / ج ٢٤ ص ٢٦

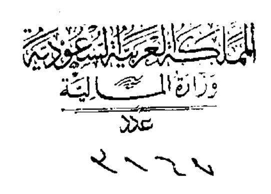
موازنة رسوم مالية ظهران لعام ١٣٥٨

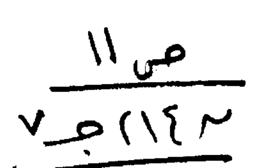
الوظيفة	العدد	الصنف	الرواتب الشهرية	سنوية
مدير المالية والجمارك والمفتش على الجبايات	١	١	١٢٥٠	
كاتب أول للماليات [illegible] للأمور والقائم على الجرد والقيد والإحصاء	١	٢	٨٠٠	
كاتب ثاني [illegible]	١	٣	٧٧٠	
كاتب ثالث للتحريرات والمعاملات [illegible]	١	٤	٥٠٠	
مأمور تحصيل	١	٥	٢٧٥	
مأمور إحصاء [illegible] [علب]	١	٦	٢٧٥	
حرس المرسى الرسوم	٩	٧	٦٦٠	
بواب ومرسل	١	٨	١١٠	
مأمور [illegible]	١	٩	٢٢٠	
مأمور [illegible]	١	١٠	٢٢٠	
حرس [illegible]	٦	١١	٧٢٠	
رئيس الدورية	١	١٢	٢٢٠	
جنود الدورية ٢٧٥	١٠	١٣	٢٧٥٠	
قرطاسية ونفقة	.	١٤	١٢٠	
تنويرات وماء	.	١٥	١٠٠	
مخصصات سرية [illegible]	.	١٦	.	١٢٢٠
لإصلاح [illegible] [علب]	.	١٧		
المجموع			[illegible]	[illegible]

فقط [illegible]

صورة طبق الأصل ٢٨/٨/[illegible]

ملحق رقم (٢٣): تعميم بتاريخ(١٣٥٨/٨/١١هـ) من وكيل وزارة المالية إلى مدير مال أبها يوضح فيه أسعار البترين والغاز والزيت والشحم. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص١١ .





تعميم

الى مدير مال ابها

اعتمدوا الاسعار المبينة ادناه للبنزين والغاز والزيت والشحم في جميع المعاملات المتعلقة بالتعويضات والاستحصالات العائدة للاصناف المذكورة مع مختلف الجهات لديكم وهي :-

س		ذهب	
١٣٥	..	...	سعر الصندوق الغاز
...	٣٠	١٠٢	„ „ البنزين
...	..	١٣	„ الجالون الزيت (ربع تنكه)
٨..	..	..	„ الكيلو الشحم

ولما ذكر حرر ،،، وكيل وزارة المالية

١١ / ٨ / ٣٥٨

ع ٥٢٧٩ / ٤٢٢٨

تبلغت نزان لغرة ...

يبلغ ذلك لمالية نجران ...

ملحق رقم (٢٤): خطاب من أمير عسير ورئيس الماليات في أبها، بتاريخ (١٣٥٨/٧/٢٣هـ) إلى أمراء ونواب محائل وبارق ورجال الحجر في تهامة يحثاهم على التعاون وبذل الجهد في جباية الزكاة بأوطانهم. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧، ص١٦٧.

ص ١٦٧

م ٢١٤٣ ج٧

عدد

١ امير العاملة نايب ابن عسير

١ الخادم منطرف الامارة ابراهيم غانم

١ خادم من طارفة محائل (على حدود محائل) وخمسة طارفة بارق (على حدود بارق) وخمسة طارفة بن شهر (على حدود بن شهر وعمر)

١ مراقب عبدالله الزميلي

١ القارض وزيره ابراهيم

١ الكاتب عبدالله ابراهيم الشوكاني

٦

١ مراقب منطرف امير كل قبيلة يمشي مع العاملة مادامت بداخل حدود قبيلة

٧

الى المكرمين امرا ونواب قبائل محائل وبارق وبني الأحمر وبني الأسمر وبني شهر وبني عمر ورجال ... سلمهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام فالحلول أوان زكوات المواشي لعام ٥٨ قد صار تعيين عاملة قبائلكم حسبما هو موضح بعاليه اي بالشركة ... مرتبا منطرف كل نايب او النايب يمشي بنفسه على قبيلته مادامت العاملة بداخل حدودكم ويكون المراقب او النايب مسئولا امامنا عن ما يخفى من الزكوات وما يحدث من التعطل عن لا سامح الله ويصدم مع العمال على الدفتر وقد بلغنا الاشخاص الموضحة اسمائهم بعاليه باللازم ووصيناهم على استيفاء المقرر على حسب المتبع فانتم انشا الله تعتمدون ذلك وتقومون باللازم من قبلكم نحو التسهيل لمهمتهم حتى تنتهي وقد اوصيناهم بجميع ما يلزم باعطائكم المنشور التام فانتم الحذر الاهمال فتكونون مسئولين والسلام ٢٢/ ٧/ ٣٥٨

رئيس الماليات — امير عسير وتهامتها

ملحق رقم (٢٥): خطاب بتاريخ (١٣٥٩/١/٢١هـ) من قابضي زكاة الشتاء في بللحمر وبللسمر إلى رئيس ماليات أبها يذكرون له مقادير بعض الزكوات المرسلة إليه .المصدر: مكتبة د. غيثان ابن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص١٥٤ .

ص ١٥٤
ج٧ ١٤٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من عاملي بالحر وبالسمر الشتا الى حضرة سعادة رئيس المالية المكرم
بعد التحية والاحترام واصلكم بيد حامل الخط [illegible] من الزكوة تابع بالحر
ثمانمائة ريال فرانسه والفين وثلاثمائة وتسعة وعشرين ريال عربي
وثمانية واربعين ريال فرانسه وقد سبق قبل هذا الى الاعشار
اربعمائة وخمسة وثلاثين ريال عربي يكون الجميع ثلاثة
الآف وستمائة واثنا عشر ريال عند وصوله انشا الله [illegible]
[illegible] على الاستلام [illegible] البيان [illegible]

قابض زكاة بالحر وبالسمر الشتا
٢١ محرم ١٣٥٩

الخاصة : الاعشار
[illegible]
٢١٩

ملحق رقم (٢٦): خطاب بتاريخ (١٣٥٩/١/٦هـ) من محاسب الأعشار إلى رئيس ماليات أبها يوجه إلى التنبيه على جميع مأموري التحصيل باتباع بعض الإجراءات النظامية والإدارية أثناء أداء أعمالهم . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج ٧، ص٦٥ .

ص ٦٥

٢١٤٣ ج٧

عدد ١

حضرة صاحب السعادة رئيس مالية أبها وملحقاتها المحترم

بعد التحية والاحترام لمناسبة حلول عام ١٣٥٩ أتجاسر بطلب ما هو آت:

١ـ التنبيه على مأموري الاستحصال بإفراز وارد كل قبيلة على حدة لكي نتمكن من معرفة جهة البقايا إذا:

٢ـ توريد [illegible] الذي بأيدي القبائل بعد الاستيفاء منهم وإعطائهم سند المقبوض منهم مقابلتها على [illegible] المغلات:

٣ـ عدم صرف أي شيء من شعبة الأعشار إلا باطلاعنا:

٤ـ عدم قبول أي مقال تختص بصرف أو توريد إلا بعد التأشير عليها منا:

٥ـ إعطائي نسخة من [illegible] والقواعد التي يجب صرفها من شعبة الأعشار لنكون على علم:

٦ـ اطلاعي على عموم الأوامر المستند عليها بالصرف:

٧ـ تجريد [illegible] الصندوق والتصديق مشتركاً على صحة الوارد والمنصرف في نهاية كل شهر:

٨ـ التصديق على صحة محصول كل قبيلة على حدة مشتركاً في دفتر الأساس:

٩ـ أرجو موافاتي بالموافقة وصدور أمركم بإنفاذ ما جاء بعاليه من [illegible] عموم الصرفيات [illegible]

٦/١/٣٥٩

محاسب الأعشار

ملحق رقم (٢٧) : جدول رواتب جنود الدورية بنجران لشهري المحرم وصفر (١٣٥٩هـ)

. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م)، ج٥٠، ص٨١ .

جدول رواتب جنود الدورية بنجران لشهري محرم وصفر ١٣٥٩

مقدار الراتب سعودي	الوظيفة	الاسم	التوقيع
٧٧٠	رئيس	محمد الفروجي الشمري	
٥٥٠	كاتب	محمد محمود	
٥٥٠	جندي	عبدالله ابن حسون	
٥٥٠	"	عبدالله السديس	
٥٥٠	"	صالح الصيخان	
٥٥٠	"	عمر البليهي	
٥٥٠	"	سعد الخنفلات	
٥٥٠	"	صالح ابو عبيد	
٥٥٠	"	عباس ابن مرزن	
٥١٧٠	اليكون		

فقط خمسة الاف ومايه وسبعين قرش سعودي لاغير

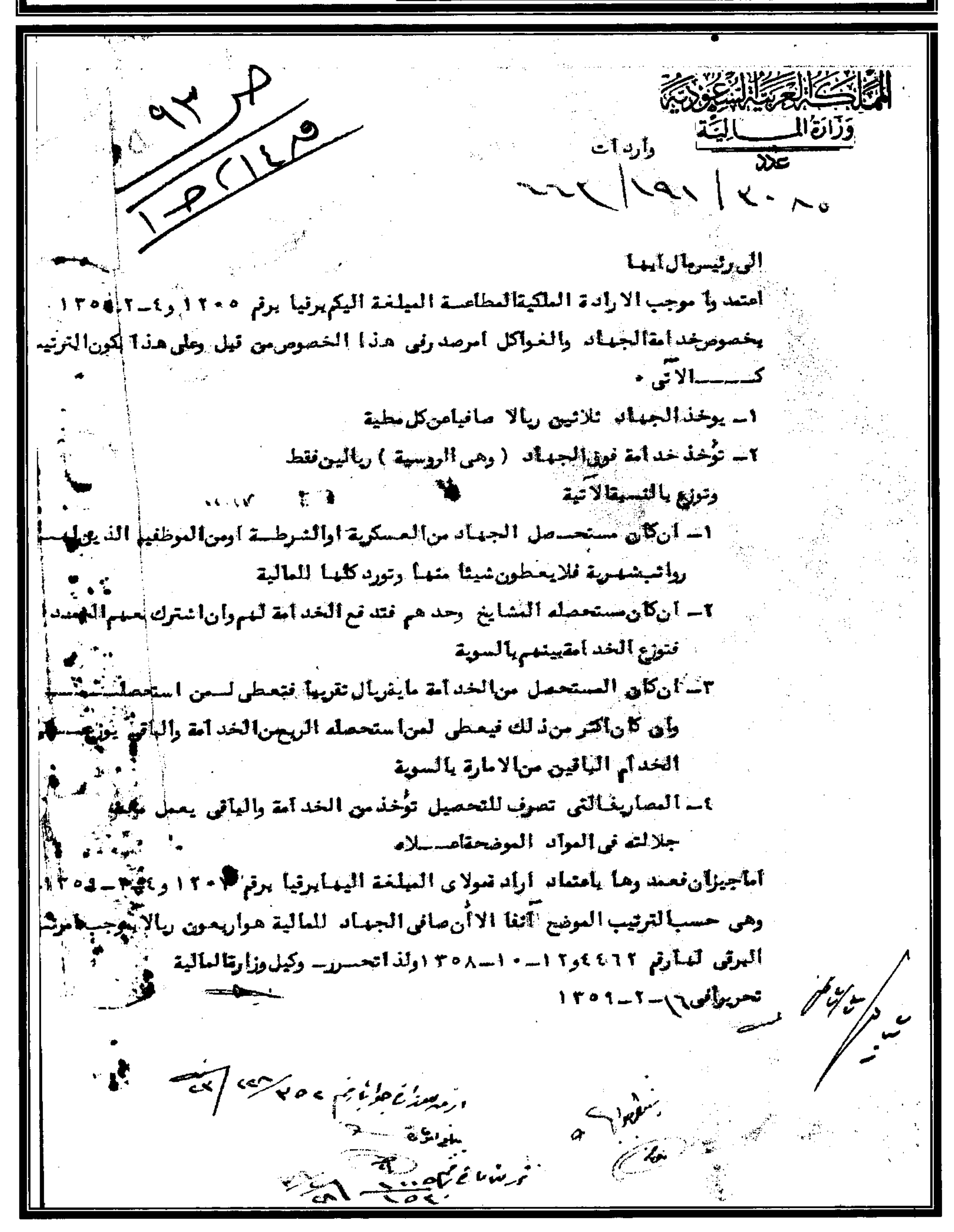
قد استلمناه من صندوق مال نجران المبلغ المحرر اعلاه وقدره خمسة آلاف ومايه وسبعين قرش سعودي لاغير وذلك رواتب جنود الدورية بنجران لشهري محرم وصفر ٥٩ وليستلم كل منهم راتبه ووضع ختمه مقابل اسمه اعلاه واشعارا بالاستلام اعطيناه هذا السند ٦ ربيع الاول ٥٩

رئيس الدورية

مصدق ٦/٣/٥٩

ص ٨١
م ١١٤ ج ٥٠

ملحق رقم (٢٨): خطاب بتاريخ (١٦/٢/١٣٥٩هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مال أبها عن خدمة الجهاد وبعض الإجراءات الإدارية التي يجب اتباعها حيالها. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج١، ص٩٣ .



المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
واردات
عدد

الى رئيس مال ابها

اعتمدوا موجب الارادة الملكية المطاعة المبلغة اليكم برقيا برقم ١٢٠٥ و٤-٢-١٣٥٤ بخصوص خدامة الجهاد والغواكل امرصدرنى هذا الخصوص من قبل وعلى هذا يكون الترتيب كـــالاتى .

١- يوخذ الجهاد ثلاثين ريالا صافيا من كل مطية

٢- تؤخذ خدامة فوق الجهاد (وهى الروسية) ريالين فقط وتوزع بالنسبة الاتية

١- ان كان مستحصل الجهاد من العسكرية او الشرطة او من الموظفين الذين لهم رواتب شهرية فلا يعطون شيئا منها وتورد كلها للمالية

٢- ان كان مستحصله المشايخ وحدهم فتدفع الخدامة لهم وان اشترك معهم العدد فتوزع الخدامة بينهم بالسوية

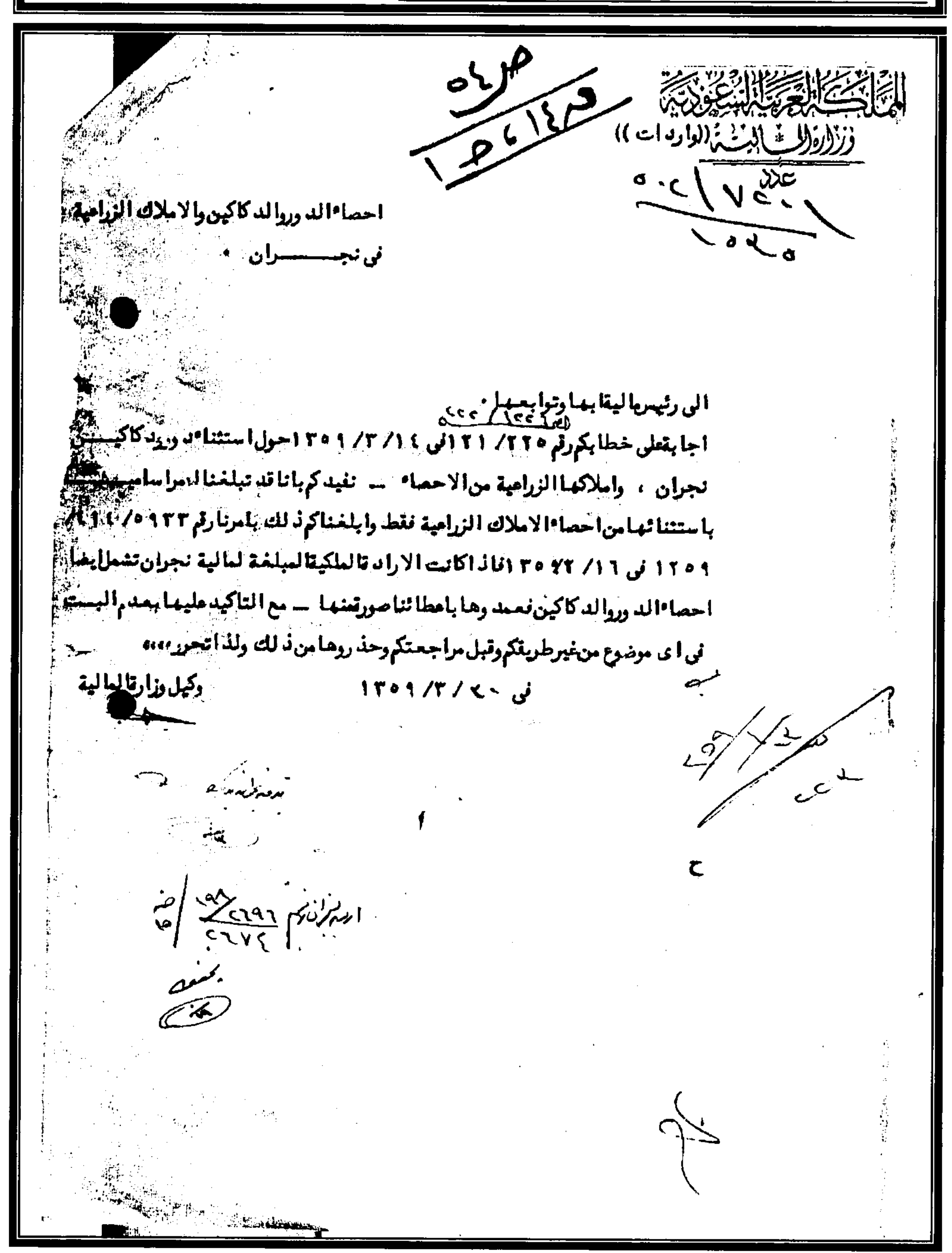
٣- ان كان المستحصل من الخدامة مايفى ريال تقريبا فتعطى لمن استحصلتها وان كان اكثر من ذلك فيعطى لمن استحصله الربع من الخدامة والباقى يوزع على الخدام الباقين من الامارة بالسوية

٤- المصاريف التى تصرف للتحصيل تؤخذ من الخدامة والباقى يعمل بموجب جلالته فى المواد الموضحة اعـــلاه

اما جيزان فعمدوها باعتماد اراده مولاى المبلغة اليها برقيا برقم ١٢٠١ و٤-٢-١٣٥٤ وهى حسب الترتيب الموضح آنفا الان صافى الجهاد للمالية هو اربعون ريالا بموجب امره البرقى لها رقم ٢٤٦٢ و١٢-١٠-١٣٥٨ ولذا اتحرر . وكيل وزارة المالية

تحريرا فى ١٦-٢-١٣٥٩

ملحق رقم (٢٩): خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٣/٣٠هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها حول إحصاء الدور والدكاكين والأملاك الزراعية في نجران. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج١، ص٥٤.



المملكة العربية السعودية
وزارة المالية ((الواردات))

احصاء الدور والدكاكين والاملاك الزراعية
في نجـــــران .

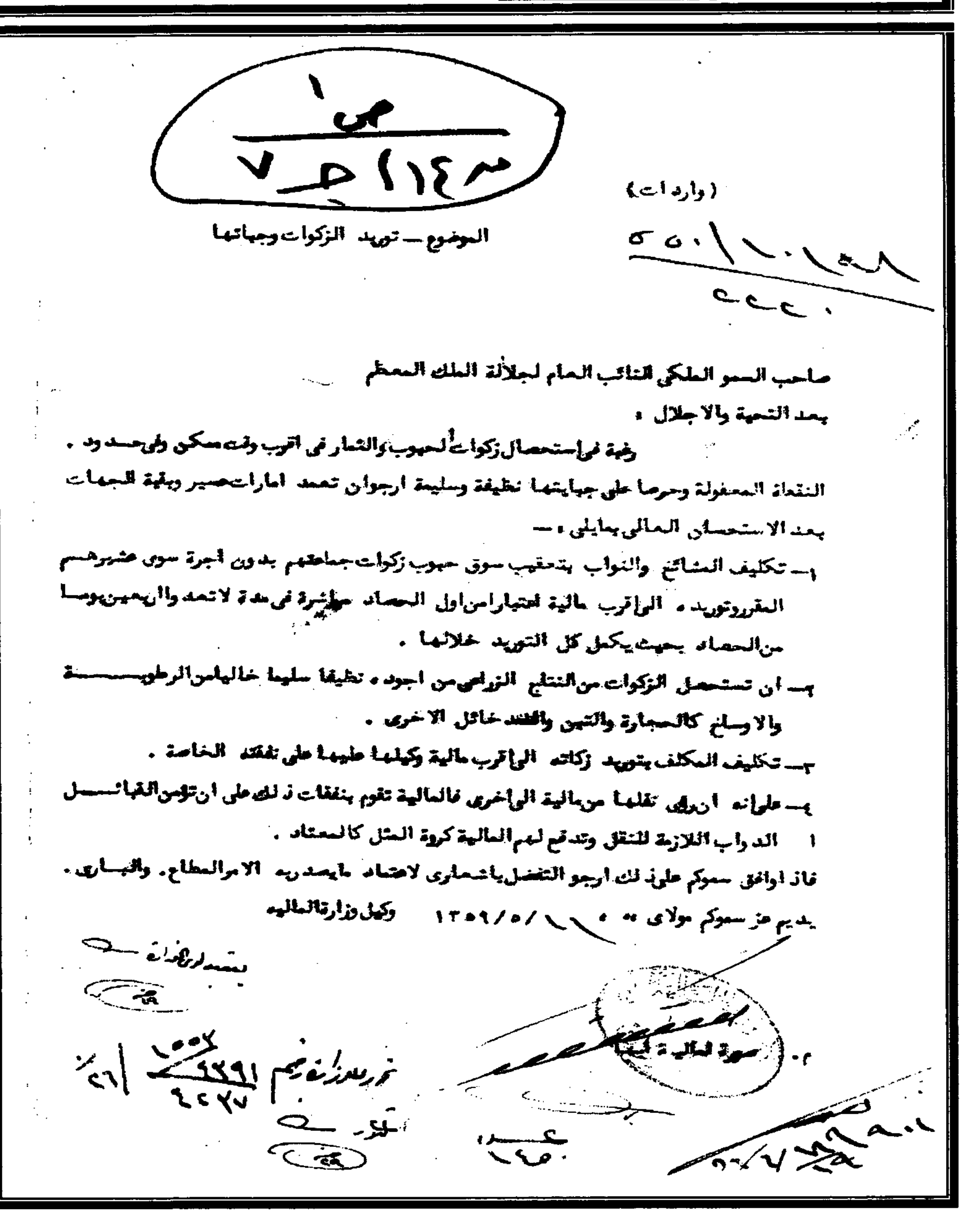
الى رئيس ماليةابها وتوابعها .

اجابة على خطابكم رقم ٢٢٥/ ١٢١ في ١٤/ ٣/ ١٣٥٩ حول استثناء دور ودكاكين نجران ، واملاكها الزراعية من الاحصاء — نفيدكم باننا قد تبلغنا امرا ساميا باستثنائها من احصاء الاملاك الزراعية فقط وابلغناكم ذلك بامرنا رقم ٥٩٢٣/ ١٤/ ١٣٥٩ في ١٦/ ٢/ ١٣٥٩ ، اذا كانت الارادة الملكية المبلغة لمالية نجران تشمل ايضا احصاء الدور والدكاكين فعمدوها باعطائنا صورتها — مع التاكيد عليها بعدم البت في اي موضوع من غير طريقكم وقبل مراجعتكم وحذروها من ذلك ولذا تحرر...

في ٣٠/ ٣/ ١٣٥٩

وكيل وزارة المالية

ملحق رقم (٣٠): خطاب بتاريخ(١١/٥/١٣٥٩هـ) من وكيل وزارة المالية إلى صاحب السمو الملكي النائب العام لجلالة الملك يطلب فيه الموافقة على بعض الإجراءات الإدارية لجباية الزكاة وتوريدها من قبل القبائل والشيوخ والنواب وغيرهم.المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية(ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص١.



ص ١
١٤٣ ج ٧

(واردات)

الموضوع ـ توريد الزكوات وجباتها

صاحب السمو الملكي النائب العام لجلالة الملك المعظم

بعد التحية والاجلال ،

رغبة في استحصال زكوات الحبوب والثمار في اقرب وقت ممكن وفي حدود النفقات المعقولة وحرصا على جبايتها نظيفة وسليمة ارجو ان تعمد امارات عسير وبقية الجهات بعد الاستحصال المالي بمايلي :ـ

١ـ تكليف المشائخ والنواب بتعقيب سوق حبوب زكوات جماعتهم بدون اجرة سوى عشورهم المقرر وتوريده الى اقرب مالية اعتبارا من اول الحصاد مباشرة في مدة لاتمتد الى [illegible] يوما من الحصاد بحيث يكمل كل التوريد خلالها .

٢ـ ان تستحصل الزكوات من النتاج الزراعي من اجوده نظيفا سليما خاليا من الرطوبة والاوساخ كالحجارة والتبن و[illegible] الاخرى .

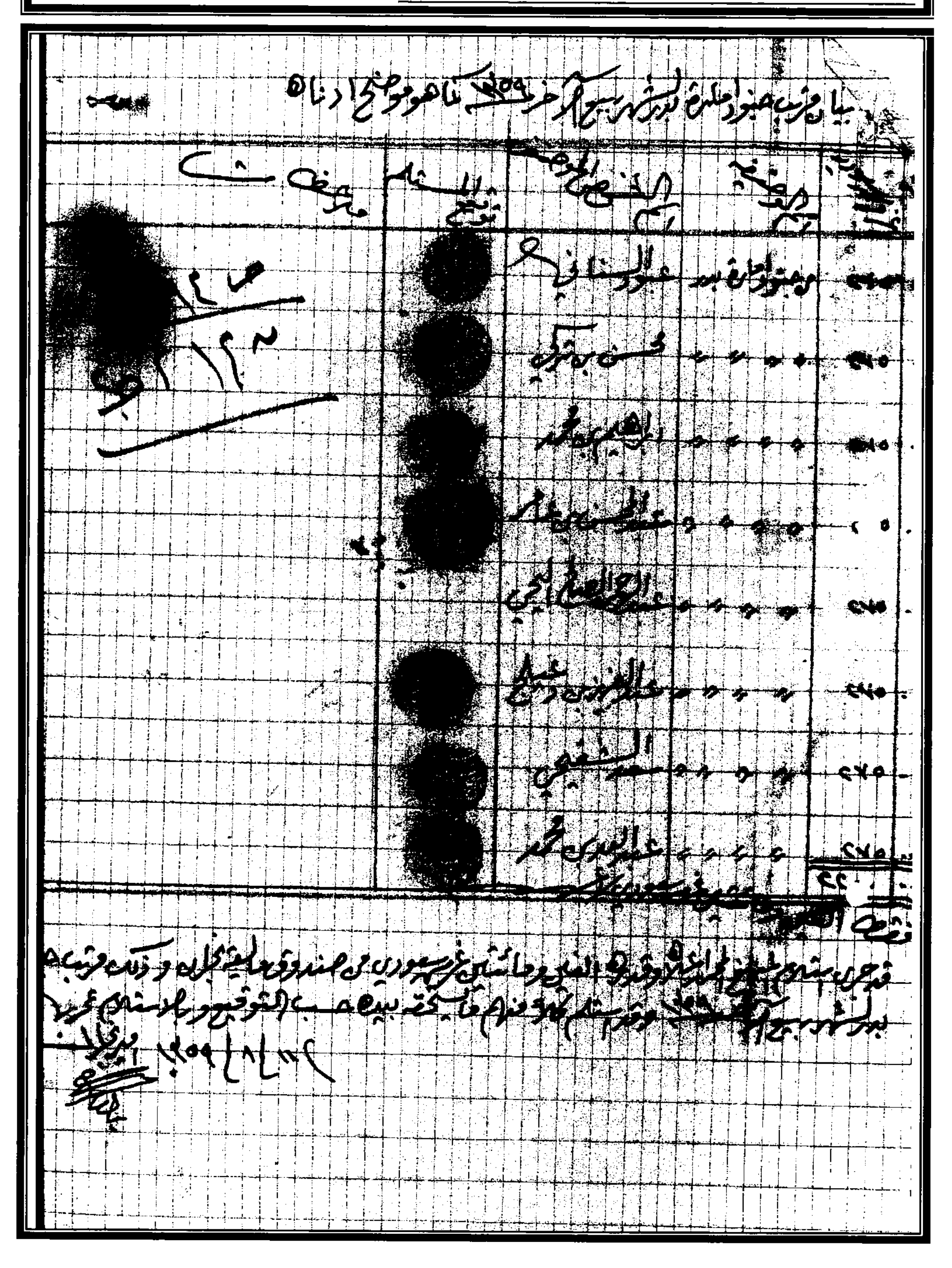
٣ـ تكليف المكلف بتوريد زكاته الى اقرب مالية وكيلها عليها على نفقته الخاصة .

٤ـ على انه ان رؤي نقلها من مالية الى اخرى فالمالية تقوم بنفقات ذلك على ان تؤمن القبائل الدواب اللازمة للنقل وتدفع لهم المالية كروة الحمل كالمعتاد .

فاذا وافق سموكم على ذلك ارجو التفضل باشعاري لاعتماد مايصدر به الامر المطاع. والباقي يديم عز سموكم مولاي . ١١/٥/١٣٥٩

وكيل وزارة المالية

ملحق رقم (٣١): بيان رواتب جنود إمارة بدر لشهر ربيع الآخر (١٣٥٩هـ) .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢، ص١٩٤ .



ملحق رقم (٣٢) : تقرير من مسؤولي الأعشار في مالية أبها حول بعض أسعار الحبوب عند قبائل بني شهر وبني عمرو الحجاز في صيف عام (١٣٥٩هـــ) . المـــصدر: مكتبة د. غيثان ابن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ،ج٧ ، ص ٣٠ .

ص ٣٠
١٤هـ ج٧

تقرير

بناءً على مراجعتكم مع الإمارة بخصوص سوق زكاة قبائل بني شهر وبني عمر الحجاز لصيف عام ٥٩ إلى أبها بالأكوار المعتادة وطلبكم منا الإفادة عن الأسعار هناك حيث أنه بعض القبائل يرغب دفع قيمة زكاة نقداً بسعر أسواقهم عليه قد تحققنا عن سعر أسواق بني شهر وبني عمر حالياً وبلغنا أنه سعر الحنطة [illegible] كل مدين ونصف بواحد ريال عربي وكل خمسة أمداد شعير بواحد ريال عربي وكل أربعة أمداد سيلاني [illegible] ريال عربي وكل ثلاثة أمداد دخن بواحد ريال عربي فإذا استحسن نظركم بأنه [illegible] وكيل إمارتها بتكليف القبائل بسوق حبوب عيناً أو بدفعه مقابلها نقداً بموجب الأسعار المذكورة أعلاه وذلك طبقاً لموافقة مقام وزارة المالية الجليلة برقياً نمرة ١٥٩٢٨ وتاريخ ٢٩/٧/٥٩ المتضمنة زكاة القبائل المذكورة هذا بداعي ما ذكر فرناه لإجراء ما يلزم نحوه

مفتش الأعشار   محاسب الأعشار   مدير الأعشار

[توقيع]   [توقيع]   [توقيع]

ملحق رقم (٣٣): أربعة خطابات عامي (١٣٥٩، ١٣٦٠هـ) ومن أطراف متعددة بخصوص تحديد خمسة ريالات لمن يقوم بوظيفة الأذان والتنظيف لمسجد في النماص . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م)، ج٧ ، ص١٨، ١٩، ٢٠ ، ٢١.

ص ٢١

١٤٢م ج٧

عـــدد ١٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المشايخ الكرام مندوبي جلالة الملك المعظم الموقرين

بعد التحية وتقديم وافر الاحترام

اعرض لمعاليكم بان مسجدنا الجامع في النماص متعطل ما فيه موذن فيحتاج لمن يوذن فيه ويستقيم باعماله وتنظيفه وفي علمكم وعلمنا ان جلالة الملك المعظم ايده الله رغب كثيرا في وجوه الخير واعمال البر وانتم اهل العمل الخير والسعي فيما يرضي الله فارجو من افضالكم التفات النظر لذلك نحوذلك يشكر الله مساعيكم والباري يحفظكم ودمتم محروسين

٢٧/١٠/٥٩

محبكم

قاضي بني شهر وعمرو

ص ١٩

١٤٢م ج٧

عـــدد ١٦٦١ في ١٩/١٠/٦٠ بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك المعظم ايده الله امين

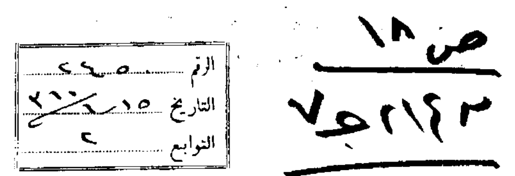
بعد التحيه والاحترام اتشرف بان ارفع لسموكم طي هذا الكتاب قاضي بني شهر وعمرو الذي يفيد فيه ان المسجد الجامع بالنماص ليس فيه موذن وبما ان وجود موذن في مسجد كهذا امر ضروري ليقوم بوظيفة الاذان وتنظيف المسجد فان الخدام يرون والراي الاعلى لسموكم تعيين خمسة اريل شهريا لمن يقوم بهذه الوظيفه فاذا وافق سموكم على ذلك نسترحم التكرم باشعار امارة ابها به ادام الله عزكم سيـــدي،،،،،،

رئيس الهيئـــه

١٤٢١

تابع ملحق رقم (٣٣)

المملكة العربية السعودية
ديوان نائب جلالة الملك
ورئيس مجلس الوكلاء



الموضوع : طلب تخصيص خمسة ريالات لمن يقوم بوظيفة الاذان والتنظيف للمسجد في النماص ..

حضرة المكرم اميرابها

حيث اننا نوافق على تخصيص خمسة ريالات لمن يقوم بوظيفة الاذان في المسجد المشار اليه وتنظيفه وصرفها له شهريا حسبما اشير اليه بالمكاتبة المشفوعة فية فيقتضى اعتماد ذلك ولذا احرر،،،

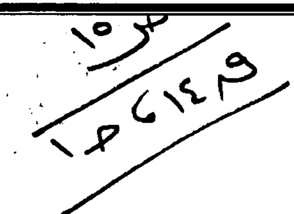
نائب جلالة الملك

ص ٢٠
٣ ٢١٤ جـ ٧

حضرة صاحب المعالي وزير المالية الجليلة الافخم

بعد التحية والاحترام -- تلقينا من امارة عسير بخطابها رقم ٢٢٧٧١ في ٢٨ / ٦ / ١٣٦٠ -- ومن طيه المكاتبة الواردة اليها من مقام النيابة العامة تحت رقم ١٤٥٠ في ١٥ / ٦ / ١٣٦٠ -- بالموافقة السامية على تخصيص (خمسة ريالات) لمن يقوم بوظيفة الاذان للمسجد في (النماص) التمس تأييد ذلك -- والله يديم عزكم سيدى .. في ٦ / ٧ / ١٣٦٠ -- رئيس مالية ابها وتوابعها

ملحق رقم (٣٤): خطابان ، الأول: بتاريخ(١٦/١١/١٣٦٠هـ) من مدير مال ورسوم ظهران إلى رئيس ماليات أبها. والثاني: من رئيس المالية إلى مدير ظهران بتاريخ(١٧/٨/١٣٦١هـ). وكلا الخطابين يدور حول أجور وإكرامية لعشرة أشخاص قاموا بحراسة وخدمة الحجاج اليمنيين عند دخولهم إلى ظهران الجنوب. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤-/٢٠م) ج١ ، ص ١٥ ، ١٩



المملكة العربية السعودية

مالية ابها وتوابعها

عدد ٥٢٥ لفة ١

سعادة رئيس ماليات أبها وتوابعها الموقر

بعد أداء واجب الاحترام ، أفيد سعادتكم أنه بمناسبة قرب قدوم الحجاج اليمانيين إلى هذه الديار قد اضطررت إلى بعث كتاب إلى مقامكم بتاريخ ٢٠/٨/٦٠ للاستعلام عما يجب اتخاذه في معاملة الحجاج المذكورين واحضار الطوابع اللازمة لهم ودفعت أجرة الجواب المذكور خمسة ريالات عربي . ورأيت من الضروري استخدام عشرة أشخاص من أهل البلاد لحراسة الحجاج عند ورودهم إلى هذه البلدة والمحافظة عليهم حتى وصولهم إلى إدارة رسوم ظهران وتفتيشهم بحسب الأصول الواجبة . وبالفعل قد باشروا الحراس المذكورين عملهم من حين ورود الحجاج أي من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٦/١٠/ إلى بعد صلاة الجمعة الموافق ٣٠/١٠/٦٠ وكان عملهم في خلال المدة المذكورة بأن البعض منهم يستلمون الحجاج من الوادي عند خروجهم منه ويسيرون معهم إلى أن يصلوا بهم إلى إدارة الرسوم . والبعض منهم يظلون وقوفا على رؤوس الشوارع التي يمر بها الحجاج في طريقهم إلى الحرك . ومتى وقف التصريح للحجاج بالدخول إلى داخل البلدة وبقاؤهم في بطن الوادي ومبيتهم به فالحراس المذكورين يقومون بحراستهم مناوبة طيلة الليل حتى الصباح ويسمح لهم بالدخول إلى البلد . وعلى حسب ترتيب عملهم في الأيام المرقومة أعلاه . وقد صرفت لهم مبلغ اثنان وعشرين ريال عربيا ونصف لكل واحد منهم ريالين واحد عربي مقابل أجرتهم في كل يوم وليلة نصف ريال عربيا . ومجموع ما قد صرفته كما تقدم بعاليه سبعة وعشرين ريال عربيا ونصف أرجو صدور أمركم بالموافقة على صرفها من الصندوق . كما وإني أرجو تكرمكم بصرف إكرامية للموظفين الحراس التالي بيان الرفق البالغ عددها خمسين ريال عربيا مكافأة لهم على مواصلة أعمالهم ليلا ونهارا في مدة وجود الحجاج بهذا الطرف وعلى كل فالنظر الأتم لوليه والباري يحفظكم ٢٦/١١/٦٠

مدير مال ورسوم ظهران

تابع ملحق رقم (٣٤)

اوراق

الى مدير مال [illegible] شهران

جوابا لخطابكم رقم ٢٥ في ٩٦/ ١١/ ١٣٦٠ بصدد مصاريف الحضره — الاشخاص الذين استخدموا للمحافظة على (الحجاج) (اليمانيين) لمسـ ووه هم الى (شهران) البالغ قدرها سبعة وعشرين ريالا ونصف ريال عربي وكراسية موظفي المالية الذين قاموا بالاشتراك على اعمال الحجاج مدة اقامتهم بشهران. نفيدكم انه قد تبلغنا من مقام وزارة المالية برقم ٨٥ ٢١٠/ ٥٣ ١٠/ ٤ ٨٨٠٤ في ١٧/ ٧/ ١٣٦١ باعتماد صرف مبلغ السبعة والعشرين الريال والنصف مصاريف الحضرة الاشخاص المنوه عنهم ثم اعتماد صرف مبلغ مائة ريال عربي كراسيه للموظفين. فاعتمدوا ذلك مع قيده كاملا على المبلغ حساب المرسل لمالية ابها وبعث السند اعلامكم ولذا حرر في ٨/

٨/ ١٣٦ — رئيس مالية ابها وتوابعها

٣

ملحق رقم (٣٥): خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى رئيس بلدية أبها بتاريخ(١٣٦١/٦/٢١هـ) بخصوص سلفة على الثاني ويجب تسديدها. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص٢٤٢ .

المملكة العربية السعودية

مالية أبها وتوابعها

عدد ١٢٠٥٨

اوراق
لفه(٢)

المكرم رئيس بلدية ابها — المحترم

بعد التحية ! بالاشارة الى خطابكم رقم ١٢٦ فى ١٨/ ٦/ ١٣٦١ بخصوص مبلغ الستة والخمسين الريال العربى المقيدة سلفة عليكم والمنصرفة بتاريخ ١١/ ٣/ ١٣٦١ على حساب كروة الدواب لهيئة التحقيق نفيدكم اناقد اطلعنا محاسب ادارتكم رشدى على سند السلفة المذكور فوجد خطابكم المشفوعه ويقتضى تقديم مبلغ الستة والخمسين الريال العربى تسديد السلفة وبه حرر

فى ٢١/ ٦/ ١٣٦١

رئيس مالية ابها وتوابعها

ملحق رقم (٣٦): خطابان من رئيس ماليات أبها إلى أمير عسير وملحقاتها في شعبان(١٣٦١هـ). الأول: بخصوص أجرة دار الإمارة في تهامة قحطان وشهران. والثاني: بشأن مبلغ يخص ترحيل أمير محائل من الشعبين إلى محائل . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية(ق١٤هـ/٢٠م) ج٧، ص ١٨٣، ١٨٧.

المملكة العربية السعودية

مالية أبها وتوابعها — اوراق

عدد ٢٢٠٥/٣١٩ — لفه (٢)

١٩٢٨

ص ١٨٧
م ٢١٤٣ ج٧

حضرة صاحب المعالي امير عسير وملحقاته الافخم

بعد التحيه والاحترام — بالاشارة الى خطاب معاليكم رقم ٢٢٠٥ في ٥/٨/١٣٦١ المشفوع بهذا والمعطوف على خطاب امارة تهامة قحطان وشهران رقم ٧٠ في ٢٩/٧/١٣٦١ بخصوص طلبه صرف اجرة الدار سكنى الامارة ، نعرض لمقامكم لـ ن المالية مستعدة بصرف ذلك للمذكور ونرجو اشعاره بتقديم السندات موقعة من اصحاب الملك لصرف الاجرة بموجبها ، والمولى يرعاكم ،،، تحريرفي ٨/٨/١٣٦١ رئيس ماليات ابها وتوابعها

٢٢٠٥

لديرك

المملكة العربية السعودية — ٥٠٤٨ — اميرمحائل

مالية أبها وتوابعها — اوراق — للاحالة بما اشار اليه المالية وأحفظه ...
[illegible] ٢٢/٩/١٣٦١ وكيل امير عسير وملحقاته

عدد ٢٢٦٠/٣٢٦

٥٠٩٢

ص ١٨٣
م ٢١٤٣ ج٧

معالي اميرعسير وملحقاته الافخم

بعد التحية والاحترام —

الحاقا لخطابنا رقم ٢٠٥٧ في ١٩/٧/١٣٦١ بخصوص مبلغ الا [illegible] والعشرين الريال الحربي مقابل ماصرفه اميرمحائل على ترحيله من الشعبين الى محائل تفيد معاليكم اناقد تلقينا موافقة وزارة الماليه برقم ٢٢٧٨٩ في ٥/٨/١٣٦١ على صرف المبلغ المذكور نرجو — اشعار اميرمحائل بتقديم السندات اللازمة لصرف المبلغ له رسميا والمولى يرعاكم ،،في ٢٢/٨/١٣٦١ هـ رئيس مالية ابها وتوابعها

ملحق رقم (٣٧) : خطاب بتاريخ(٦/١١/١٣٦٢هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى وزير المالية بخصوص تسليم وتسلم بعض الملابس العسكرية إلى قيادة منطقة أبها .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية(ق١٤هـ/٢٠م) ج٩، ص١٢٩ .

ص ١٢٩
م ١٢٦٣) ج٩

٢٨ / ١٣٦٢
٤٤٠٢
٢٩٩٢

– اوراق
لفه(٤)

حضرة صاحب المعالي وزيرالمالية الجليلة الافخم

بعدالتحية والاحترام · حسب امركم البرقي المبلغ الينا برقم ٣٢٩٧٩/١٨٨٦/٢في ٢٨/١٠/١٣٦٢ القاضي بتسليم البدلوالجزم العائدة لجند منطقة ابها للقيادة وتسليم المعاطف العائدة لجند الشرطة بابها لمديرالشرطة ، ونعرض لمقامكم انه قدجرى فتح الستة الصناديق والخمسة عشر الكيس المحتوية على بدل وجزم جند منطقة ابها ، بموجب المضبطة المشفوعة وجرى تسليمها لقائد منطقة ابها بموجب السند الموقع منه والمرفق بهذا وجرى فتح الثلاثة الطرود المحتوية على معاطف جند شرطة ابها ووجد باطنها ستين معطفا بموجب المضبطة المشفوعة وسلمت لمدير شرطة ابها بموجب السند المأخوذ منه والمشفوع بهذه المعاملة ايضا ، ونرفع لمعاليكم برفقة المضبطين والسندين المأخوذ منهم ايضا ، لاحالتهما للجهة المختصة ، اما الطرود والصناديق العائدة لجند منطقة نجران ، فسيجري ارسالها لمالية نجران لتسليمها من قبلها لقيادة منطقة نجران ، والمولى يرعاكم ،،،

رئيس مالية ابهاوتوابعها

في ٦/١١/١٣٦٢هـ

(س)

ملحق رقم(٣٨): بدل إعاشة جنود مدفعية منطقة نجران لشهر ذي الحجة(١٣٦٢هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م)، ج٩، ص١١٤ــ١١٧.

ص ١١٦ — ج ٩

بدل إعاشة جنود مدفعية منطقة نجران لشهر الحجة ٦٢

بدل اعاشة الشهر	رتبة	الاسم	القبيلة	الرقم	محل الختم	ملاحظات
١٢٢	نائب	عبد الرحمن ابن جواده	عمري	١		
١٢٢	ـــ	عليان [illegible]	عنزي	٢		
١٢٢	عريف	علي ابن سعيد	شمراني	٩		
١٢٢	ـــ	ظافر ابن محمد	شهري	٨		
١٢٢	جندي	علي الناصر ابن عيسى	[illegible]	١٠		
١٢٢	ـــ	علي ابن عطيه	زهراني	١١		
١٢٢	ـــ	عبد الله ابن الحبيب ابن سعد	شمراني	١٢		
١٢٢	ـــ	علي ابن محمد ابن جمعه	[illegible]	١٣		
١٢٢	ـــ	سعيد ابن محمد [illegible]	[illegible]	١٤		
١٢٢	ـــ	علي ابن عقيل ابن حزام	[illegible]	١٥		
١٢٢	ـــ	سعيد ابن محمد ابن [illegible]	قرني	١٦		
١٤٥٢						

تابع ملحق رقم (٣٨)

تابع قبائل [illegible] ص٤

عدد الشهري	المرتبة	الاسم	القبيلة	رقم	محل الختم	ملاحظات
١٢٥٢		نفليكين				
١٢٢	جندي	حزام ابن سعيد بن عبد العزيز	[illegible]	١٧		
١٢٢	〃	ابراهيم بن محمد بن سليمان	[illegible]	١٨		
١٢٢	〃	سليمان الصالح السلوقي	[illegible]	١٩		
١٢٢	〃	محمد ابن عويد	[illegible]	٢٠		
١٢٢	〃	[illegible] ابن محمد	شهراني	٢١		
١٢٢	〃	ضيف الله ابن عبد الله	شهري	٢٢		
١٢٢	〃	دغش ابن جار الله	[illegible]	٢٣		
١٢	〃	مصلح ابن صالح الخثرمي	شهري	٢٤		
١٢٢	〃	عبد الله ابن علي ابن دغيثم	〃	٢٥		
١٢٢	〃	سعيد ابن حزام	شهراني	٢٦		
١٢٢	〃	فلاح ابن بيوس	〃	٢٧		
٢٩٠٤						

تابع ملحق رقم (٣٨)

١١٦

٢١٢٣ هـ

[illegible] ص ٣

ماهية الشهري	الرتبة	الاسم	القبيلة	الرقم	محل الختم	ملاحظات
٢٩٠٤		نقليكم				
١٢٢	جندي	محمد ابن علي ابن سالم	[illegible]	١٨		
١٢٢	"	سالم ابن سعيد	عمري	١٩		
١٢٢	"	عبد الله ابن محمد حاجلي	شداد	٢٠		
١٢٢	"	حسن ابن صالح ابن عوض	شري	٢١		
١٢٢	"	احمد ابن عبد الرحمن	بيشه	٢٢		
١٢٢	"	حسين ابن محمد	شري	٢٣		
١٢٢	"	سعيد ابن حسن	غاعد	٢٤		
١٢	"	سعيد ابن عطية	زهرة	٢٦		
١٢٢	"	سعيد ابن فرزوه	شداد	٢٧		
١٢٢	"	سعد ابن عوض	[illegible]	٢٨		
١٢٢	"	احمد ابن سالم	قولة	٢٩		
٤٢٥٦						

تابع ملحق رقم (٣٨)

ص ١١٧

٢١٢٣ جـ ٩

تابع ما قبله مدفيه ص ٤

جملة المشترى	الرتبة	الاسم	العائلة	الرقم	محل الختم	ملاحظات
٢٢٥٦		نقل ما قبله				
١٢٢	جندي	احمد ابن عبد العزيز ابن عمر	بكري	٢	[ختم]	
١٢٢	ـــ	احمد ابن صالح	شرقي	١	[ختم]	
١٢٢	ـــ	محمد ابن سعيد	[illegible]	٤٣	[ختم]	
٢٧٥٢						

فقط الفان وسبعمائة واثنين وخمسون قرشا سعوديا لاغير

قد استلمنا [illegible] الفان وسبعمائة واثنين وخمسون قرشا سعوديا [illegible] ٢٦٢ [illegible] حين التصفية

ضابط الدفعة — الطبيب — [illegible]

[توقيعات]

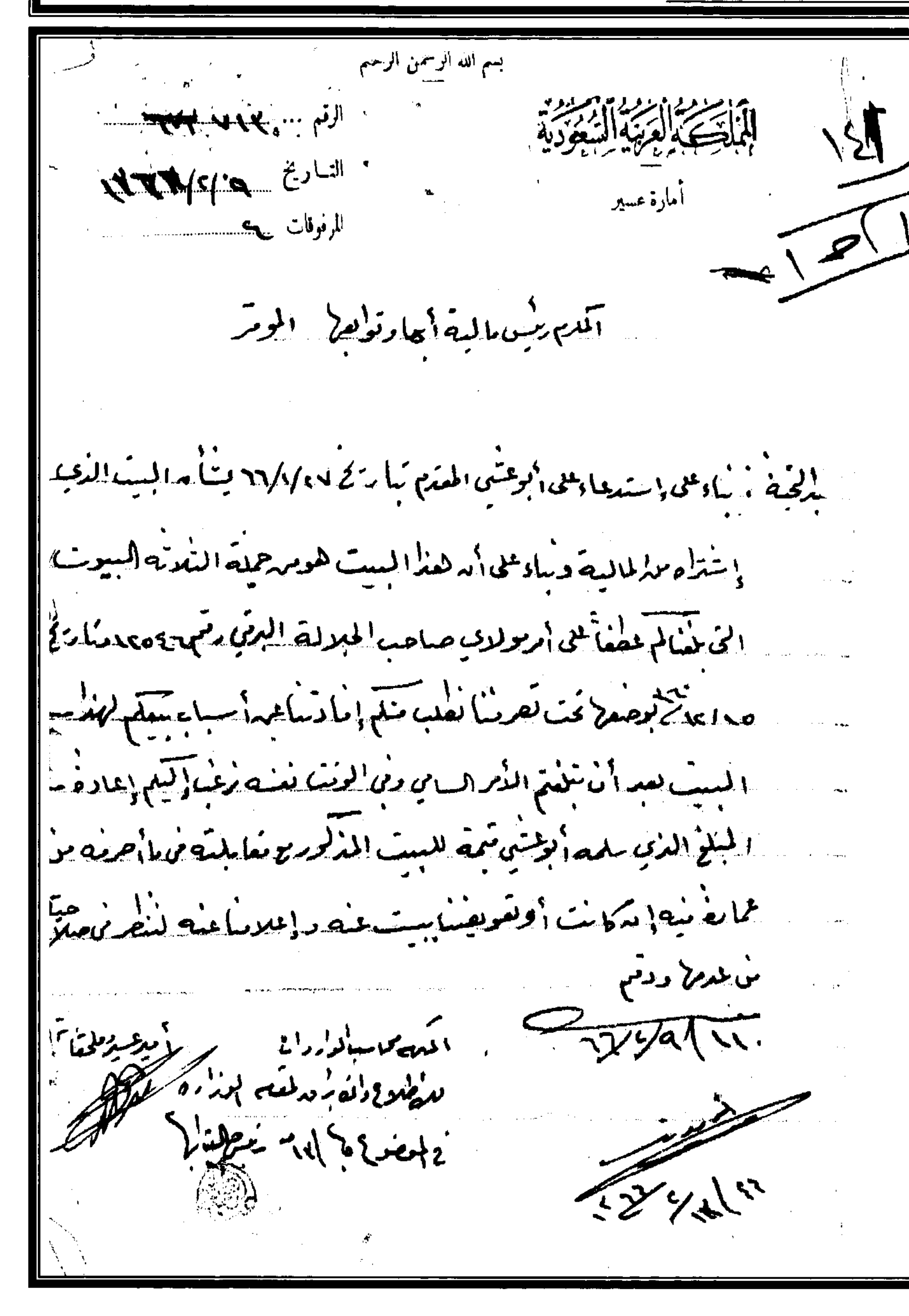
[illegible]

١٣٤٢/٨/٢١

[illegible]

[illegible]

ملحق رقم (٣٩): خطاب بتاريخ(٩/٢/١٣٦٦هـ) من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها بخصوص بيع وشراء أحد البيوت التابعة للإمارة. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤ـ/٢٠م) ج١، ص١٤٢.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
أمارة عسير

الرقم ....
التاريخ ٩/٢/١٣٦٦
المرفوقات

ص١٤٢

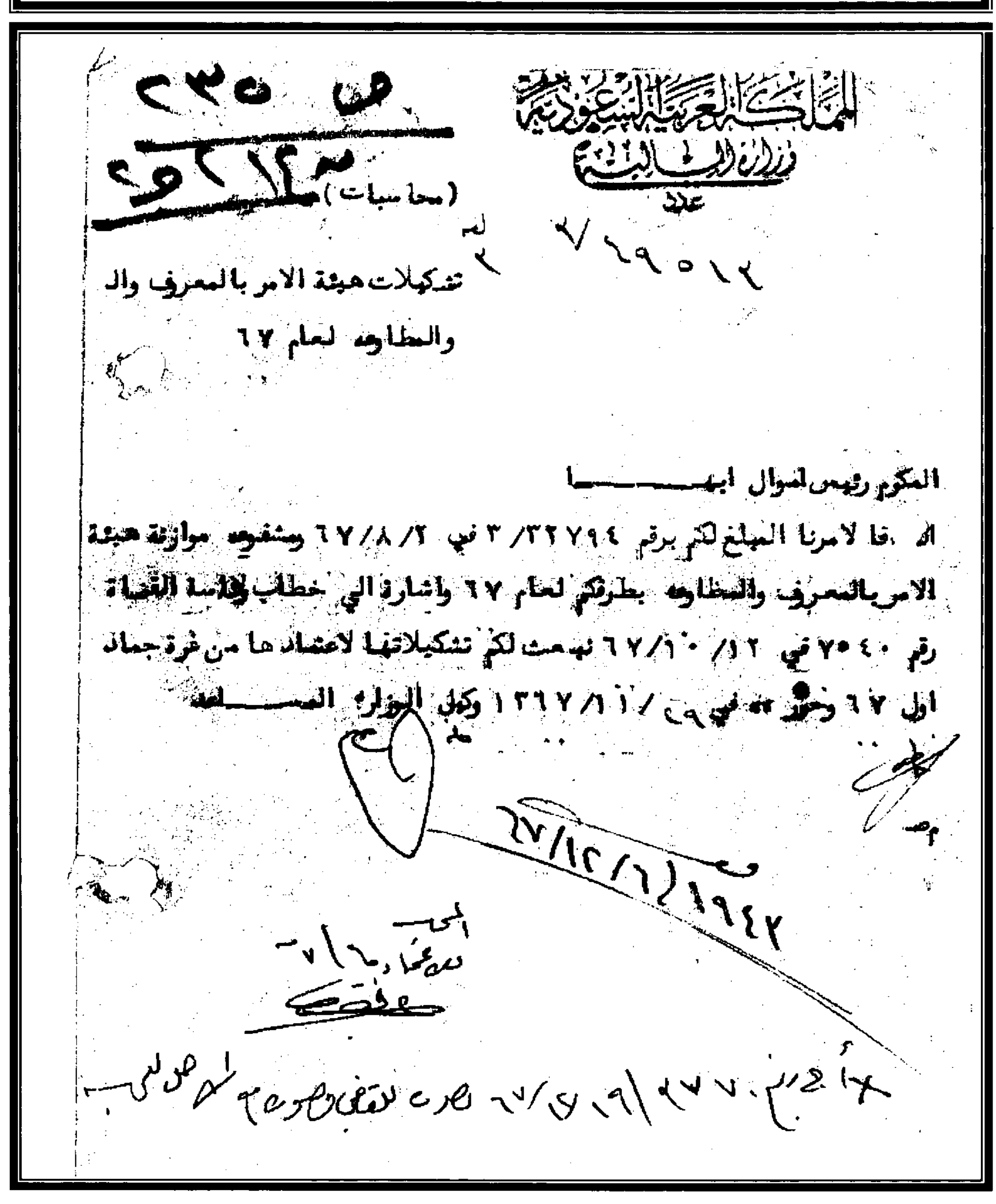
المكرم رئيس مالية أبها وتوابعها الموقر

بعد التحية: بناء على استدعاء علي أبو عشي المقدم بتاريخ ٢٧/١/٦٦ بشأن البيت الذي اشتراه من المالية وبناء على أنه لهذا البيت هو من جملة الثلاثة البيوت التي تم عطفاً على أمر مولاي صاحب الجلالة البرقي رقم ٢٠٥٤ وتاريخ ١٥/١٠/٦٥ بوضعها تحت تصرفنا نطلب منكم إفادتنا عن أسباب بيعكم لهذا البيت بعد أن تفهم الأمر السامي وفي الوقت نفسه نرغب إليكم إعادة المبلغ الذي سلمه أبو عشي قيمة للبيت المذكور مع مقابلته عن ما أجراه من عمارة فيه إن كانت أو تعويضنا بيت عنه وإعلامنا عنه لننظر في صلاحيتها من عدمها ودمتم

أمير عسير وملحقاتها

١١/٩/٦٦

ملحق رقم(٤٠): خطابان ، الأول: من وكيل وزارة المالية المساعد إلى رئيس أموال أبها بتاريخ(٢٩/١١/١٣٦٧هـ) يخبره فيه إرسال تشكيلات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة عسير في جمادى الآخرة عام(١٣٦٧هـ) . والثاني: بتاريخ (١٩/١٢/١٣٦٧هـ) من مدير مال أبها وتوابعها إلى وكيل وزارة المالية يذكر له بعض الملحوظات على تشكيلات الهيئة . الآنفة الذكر. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢، ص ٢٣٥ـ٢٣٨ .



المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
عدد ٢/٢٩٥١٢

(محاسبات)

تشكيلات هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والطائف لعام ٦٧

المكرم رئيس اموال ابهـــــا

قد امرنا المبلغ لكم برقم ٣/٣٢٧٩٤ في ٢/٨/٦٧ وبشفوعه موازنة هيئة الامر بالمعروف والنطاوعه بطرفكم لعام ٦٧ واشارة الي خطاب رئاسة القضاة رقم ٧٥٤٠ في ١٢/١٠/٦٧ نبعث لكم تشكيلاتها لاعتمادها من غرة جماد اول ٦٧ وختومه في ٢٩/١١/١٣٦٧ وكيل الوزارة المساعد

تابع ملحق رقم (٤٠)

المملكة العربية السعودية

وزارة المالية

رقم ٦٣٦ ص
٢/٢٧١
تاريخ ١١/٤/ ٦٧ هـ

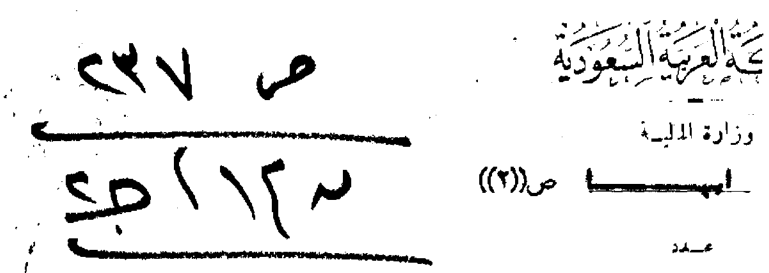
صاحب السعادة وكيل وزارة المالية الجليلة — الأفخم

بعد التحية والاحترام — أشير إلى أمر معاليكم رقم ٢/١/ ٥٤٢ في ٩/١١/ ٦٧ ومرفقه تشكيلات هيئة الأمر بالمعروف والنطاق والمؤذنين لعام ١٣٦٧ وأتشرف أن أرفع لسعادتكم ملاحظاتنا على التشكيلات المشار إليها كما يأتي :

١ — أدمج بالتشكيلات المذكورة عنها وظيفة مطوع مسجد الجامع براتب أربعين ريالاً عربياً وصرحت التشكيلات أنه يشغلها الموظف (مرعي بن حميد) حالة كون هذه الوظيفة لم تدمج بموازنة هيئة الأمر بالمعروف والنطاق لعام ١٣٦٧هـ أولاً أنها لم تكن مثبتة ومشغولة كما صرح عنها في التشكيلات المشار إليها ضمن الوظائف الملغاة المسقطة في موازنة عام ١٣٦٧ .

٢ — جاء بالتشكيلات المشار إليها ذكر وظيفة (إمام مسجد الجامع) ذات الراتب ٤٠ ريالاً عربياً شاغر ويحيط هذه الوظيفة بقاضيا راعيها المؤذن بمسجد الجامع (مرعي بن حميد) بناء على وجود اسمه في التشكيلات عام ٦٦ المبلغة لنا بأمر سعادتكم رقم ١٧٧٠ في ٣/١٢/ ٦٦ ومن ذلك يتضح لمعاليكم أن الوظيفة المشار إليها في المادة الأولى من هذا لا صحة لثبوتها حيث لم تحدث في موازنة عام ١٣٦٧هـ وأنها لم تكن مثبتة في موازنات والتشكيلات للأعوام السابقة عليها

تابع ملحق رقم (٤٠)



المملكة العربية السعودية

وزارة المالية

ابهـــــا ص((٢))

عـدد

ص ٢٢٧

٣/١١/٢٤ ج

اعتبارا من ١/٥/٦٦ بينما هو مؤذن مسجد الجامع امام على اساس ما جاء بتشكيلات لعام ٦٦ المشار الى رقمها بعاليه وبالنظر لعدم وجود وظيفة مؤذن لمسجد الجامع بميزانية عام ٦٦ وتشكيلاتها مع ان امامة مسجد الجامع يقوم بها فضيلة مساعد قاضي ابها وراتبها يتقاضاه المؤذن المذكور وعليه ارجو التعميد بامركم بتعديل عنوان امام مسجد الجامع (بمؤذن مسجد الجامع) حيث ان المؤذن من المذكور يتقاضا راتبها كاملا اعتبارا من ١/٥/٦٦ لغاية القعده ١٣٦٧ .

٣ـ نوه بالتشكيلات ان وظيفة امام مسجد القابل شاغره وهي مشغوله بالموظف عبد الله بن سعيد النعمي بامر معاليكم رقم ١٤٧٠١ في ٤/٥/١٣٦٦ .ـ

٤ـ ادرج بالتشكيلات اسم عبد الرحمن بن محمد الشهري المعين لوظيفة عضو هيئة الامر بالمعروف بينما المذكور قد فصل منها اعتبارا من تاريخ تعيينه الموافق ١/١٠/٦٦ بامركم رقم ٣٣٦٠٢ في ٨/٨/٦٧ وراعيد في الوظيفه المشار اليها موظفها السابق هاشم بن سعيد اعتبارا من تاريخ فصله الموافق ١/٤/٦٦ بامركم رقم ٤٧٠٠٧ في ١٤/١١/٦٧ مع العلم ان صحة اسم عبد الرحمن بن محمد الشهري هو (عبد الله بن محمد الشهري) لا عبد الرحمن .ـ

٥ـ جاء ذكر وظيفة متطوع مع الشيخ بن يوسف شاغره بينما هي مشغولة بالموظف سعد بن عيسى بامركم رقم ٤٦٤٧٧ في ١١/١١/٦٧ .

٦ـ جاء ذكر اسم عبد الله بن طارف مؤذن مسجد حاظر والصحه هو اسم محمد بن طارف

٧ـ جاء ذكر اسم محمد بن عبد العزيز الجدمي امام مسجد ظهران اليمن والصحه

تابع ملحق رقم (٤٠)

المملكة العربية السعودية

وزارة المالية

ابهـــا

ص (٣)

عدد

ص ٢٣٨

٢١/١٢/٢

٨- جاء ذكر وظيفة آمر بالمعروف شاقره وهي مشغولة بالموظف عبد الله بن محمد الشهري اعتباراً من ١/ ١٠/ ٦٦ بأمر كريم رقم ٢/٣٣٦٣٠ -

٩- جاء ذكر وظيفة آمر آل نمر شاقرة بوجه صحة عنوان هذه الوظيفة هو إمام مسجد آل نمر) ومشغولة بالموظف يحيى بن محمد بأمر كريم رقم ٣١٧٠١ في ١٣/١١/٦٦ كما جاء ذكره في تشكيلات عام ١٣٦٦ هـ -

لذا فلعي أرجو صدور أمركم الكريم بما يجب نحو كلما نوهنا عنه ليتم سير العمل على الطريقة التي لا تؤدي إلى التشويش والارتباك في القيود وخصوصاً صدور الأمر الكريم عما نوهنا عنه بالمادة الأولى والثانية في خطابنا هذا وعلى كل فالأمر لله ثم لكم أدام الله توفيقاتكم سيدي ... حرر في ١٩/١٢/١٣٦٧

مدير المالية والمهام بعسير

١- صورة مع التحية والاحترام لفضيلة ... القاضي أبها

٢- === مع الأصل للمحاسبة - الرواتب

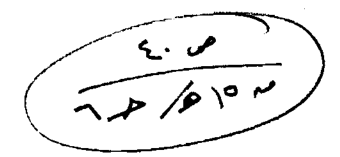
ملحق رقم (٤١): مشهد (بتاريخ١٤/٦/١٤٢٤هـ) من عميد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة الملك خالد يحث فيه أهالي جنوبي البلاد السعودية على التعاون مع مؤلف هذا الكتاب أثناء رحلاته وجمع مادته العلمية عن بلادهم. المصدر: مكتب د. غيثان بن جريس العلمية (ق ١٥هـ/٢٠-٢١م) ج٦، ص ٤٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية
مكتب العميد



الرقم: ....
التاريخ: ١٤/٦/١٤٢٤هـ
المرفقات: ....



إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ... و بعد ،

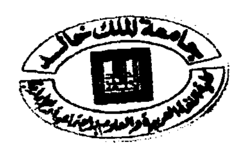
نفيدكم علماً بأن الباحث الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ والحضارة بجامعة الملك خالد / كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية/ قسم العلوم الاجتماعية ، من المهتمين بدراسة تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية وبوجه خاص المنطقة الممتدة من نجران حتي الطائف ، بما تتضمنه من مواقع ذات قيمة تاريخية وأثريةوحضارية مثل ، بلاد نجرات ، وعسير ، والباحة ومحافظاتها المختلفة.

برجاء تسهيل مهمة الباحث للإطلاع والحصول على مايخدم دراساته عن هذه المناطق علماً بأن تعاونكم معه وتسهيل مهمته سوف يكون [بإذن الله تعالى] له الأثر البالغ في إزالة الغموض الذي يكتنف تاريخ وحضارة هذه البلاد الغالية من خلال الدراسات التي يطمع الباحث في إخراجها

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ... والسلام عليكم.

عميد الكلية

د. حسن بن يحيى الشوكاني



أبها ص.ب: ١١٨٣ هاتف: ٠٨٩٦ ٢٣٣٥ ٧ فاكس: ٠٩٣٨ ٢٣٣٥ ٧
E-mail: hyalshokani@kku.edu.sa

الرقم/الشهر/العام

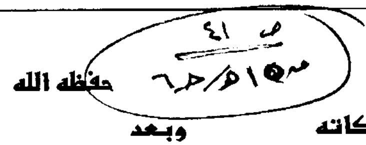
ملحق رقم(٤٢): خطاب في ثلاث صفحات بتاريخ(١٨/٦/١٤٢٤هـ) إلى كل مثقف أو من يستطيع التعاون مع المؤلف في جمع مادة علمية عن تاريخ وحضارة نجران في العصر الحديث والمعاصر .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية(ق١٥هـ/٢٠ــ٢١م) ج ٦ ، ص٤١ ــ٤٣ .

جامعة الملك خالد
أ.د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية اللغة العربية
والعلوم الاجتماعية والإدارية



KING KHALID UNIVERSITY
Prof. GHITHAN A. JRAIS
Professor & Chairman Dept. Of History
Faculty of Arabic, Social and
Administrative Sciences

التاريخ ١٨ / ٦ / ١٤٢٤هـ (١) Date / / 200



سعـــــادة الأستاذ الحبيب الفاضل / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

إننــــي أعتزم تأليف كتاب عن تاريخ وحضارة منطقة نجران خلال الثلاثة قرون الماضية ،من ١٢هـ حتى ١٥هـ وهذا الكتاب ربما يكون في أكثر مــن جــزء ولحاجتي الماسة لتعاونكم معي ، بالمقولة الشفوية ،أو الكتابة، أو تزويدي بوثيقة أو (وثائق) هامة ، أو صور فوتوغرافية ،أو نقوش، أو رسوم ،أو مخطوطــات ،أو ما يمكن إفادتنا لإخراج هذه الدراسة . وهناك العديد من الأســئلة التــي ســوف أطرحها في السطور التالية ، فإذا كان لديكم أي معلومة ،أو معلومات تفيدني حول هذه النقاط ، أو حول بعضها فأرجو التعاون معي وأسأل الله لنـــا ولكـــم التوفيـــق والنجاح إنه علي كل شئ قدير .

أما النقاط التي أرغب الإجابة عنها فهي على النحو التالي :

١-الحدود والتركيبة الجغرافية لمنطقة نجران بشكل عام ،ولمدينة نجران بشـــكل خاص .

٢-ما يمكن أدراجه عن التاريخ السياسي البحت لهذه المنطقة خلال الثلاثة قـــرون الآنفة الذكر. القوى السياسة التي امتدت إلى هذه المنطقة ، الأوضاع الإدارية فـــي هذه المنطقة من حيث الأمراء، أو من تولى مسؤولية قيادية أو إدارية في المنطقـــة

٣-التركيبة القبلية لمنطقة نجران ، أي القبائل الرئيسة من بطون وعشائر وافخـــاذ رئيسة ، وأرجو الدقة في إيراد معلومات حول هذه النقطة لحساسيتها ، وخاصة لو وردت معلومات مغلوطة .

٤-التركيبة الاجتماعية لمنطقة نجران من حيث طبقات المجتمع ، الأسرة وأهميتها

المملكة العربية السعودية ـ أبها ـ ص.ب ٩٠٥ ـ ت : منزل : ٢٣١٢١٧٣ ـ عمل : ٢٢٩٠٦٨٢ ـ ٢٢٩٢٩٥١ تحويلة : ١٢٠ ـ فاكس : ٢٢٥٠٩٠٤
Saudi Arabia Abha - P.O.Box : 9050 - Tel : Res. 2312173 - Office : 2290682 - 2292951 Ext. 120 - Fax : 2250904 - 2250928

تابع ملحق رقم (٤٢)

KING KHALID UNIVERSITY
Prof. GHITHAN A. JRAIS
Professor & Chairman Dept. Of History
Faculty of Arabic, Social and Administrative Sciences

جامعة الملك خالد
أ.د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية اللغة العربية
والعلوم الاجتماعية والإدارية



Date / / 200 (٢) التاريخ ١٨ / ٦ / ١٤٢٤ هـ

ص ٤٢
١٥/م/هـ/٦

وتكوينها ، العمارة وطريقة تنفيذها ، ونقصد بالعمارة أي كل ما يمكن عمارته من المباني والمرافق وغيرها ، وبخاصة المنازل والقصور والحصون ، ثم تركيبة وتزيين هذه المباني . أيضاً أرجو إعطاء تفصيلات عن الألبسة بجميع أنواعها ، وكذلك أدوات الزينة عند طبقات المجتمع ، كما أرجو إفادتنا بما يمكن ذكره عن الأطعمة والأشربة ، وكذلك جميع العادات الأخرى ، كالزواج والطلاق ، الجنائز والمأتم ، الختان ، الكرم الشجاع ، توديع المسافر إلى غيرها من العادات التي تتميز بها منطقة نجران كما أرجو إفادتنا بما يمكن ذكره عن الألعاب والفنون الشعبية في منطقة نجران .

٥-التركيبة الاقتصادية ، مثل الصيد ، الرعي، الجمع والالتقاط ، التجارة وروادها وطريقة ممارستها ، وكذلك الزراعة ، والحرف والصناعات التقليدية التي اشتهرت بها بلاد نجران وما حولها .

٦-الحياة العلمية والفكرية والأدبية والتعليمية ، كيفية ظهور المؤسسات التعليمية القديمة في نجران وذلك قبل ظهور التعليم النظامي ، المشاهير في الأدب ، والشعر ، والعلوم المختلفة من شرعية ولغوية وغيرها .كما أرجو تزويدنا بالرواد والمشاهير في التربية والتعليم في منطقة نجران منذ القرن الثاني عشر الهجري .

٧-أرجو تزويدنا بالرواد والمشاهير في المنطقة خلال الفترة المذكورة أعلاه ونقصد بالرواد في أي فكر أو علم من العلوم، مثل : الزراعة، التجارة، الحرف والصناعات ، العلوم بأنواعها ، الحكمة والإصلاح ، أعيان القبائل ....الخ.

المملكة العربية السعودية ـ أبها ـ ص.ب ٩٠٥٠ ـ ت : منزل : ٢٣١٢١٧٣ ـ عمل : ٢٢٩٠٦٨٢ ـ ٢٢٩٢٩٥١ تحويلة : ١٢٠ ـ فاكس : ٢٢٥٠٩٠٤ - ٢٢٥٠٩٢٨
Saudi Arabia Abha P.O.Box : 9050 Tel : Res. 2312173 Office : 2290682 - 2292951 Ext. 120 - Fax : 2250904 - 2250928

تابع ملحق رقم (٤٢)

جامعة الملك خالد
أ.د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية اللغة العربية
والعلوم الاجتماعية والإدارية

KING KHALID UNIVERSITY
Prof. GHITHAN A. JRAIS
Professor & Chairman Dept. Of History
Faculty of Arabic, Social and
Administrative Sciences



التاريخ ١٨ / ٦ / ١٤٢٤هـ Date / / 200

(٣)

م ٤٣
١٥/٦/١٤٢٤هـ

٨-الناحية الأثرية مهمة جداً في منطقة نجران أرجو تزويدنا بما يتم معرفته عن المواقع الأثرية ،أنواع الآثار الموجدة ، أهميتها .....الخ

٩-ما يمكن تذكره ولم نذكره في هذه النقاط الرئيسة أرجو تزويدنا به (ولا تحتقر من الأمر أي معلومة مهما كانت بسيطة) واعلم أخي الفاضل أن ما نرغب تدوينه عن هذه المنطقة الهامة في بلادنا هو إظهار الوجه التاريخي الحضاري لهذه البلاد الغالية والعزيزة عل قلوبنا ، وأسال الله التوفيق لنا ولكم كما أسأله أن يجعل أعمالنا وأعمالكم خالصة لوجه الكريم أنه نعم المولى ونعم النصير ..

والله يحفظكم ويرعاكم ،،،،

أخوكم ومحبكم

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

١٨/٦/١٤٢٤هـ

ابها . ص .ب (٩٠٥٠)
جوال: ٠٥٣٧٣٩٣٧٠
فاكس منزل:٢٣١٤٣٩٢
فاكس عمل :٢٢٦١٤٥٢

المملكة العربية السعودية ـ ابها ـ ص.ب ٩٠٥٠ ـ ت : منزل : ٢٣١٢١٧٣ ـ عمل : ٢٢٩٠٦٨٢ ـ ٢٢٩٢٩٥١ تحويلة : ١٢٠ ـ فاكس : ٢٢٥٠٩٠٤
Saudi Arabia Abha - P.O.Box : 9050 - Tel : Res. 2312173 Office : 2290682 - 2292951 Ext. 120 - Fax : 2250904 - 2250928

ملحق رقم (٤٣): خطاب بتاريخ(١٨/٦/١٤٢٤هـ) من المؤلف إلى وكيل إمارة نجران يطلب المساعدة في جمع نبذ تاريخية عن المؤسسات الإدارية في منطقة نجران بهدف نشرها في كتاب علمي تاريخي .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥/٢٠ـ٢١م) ج٤ ، ص٣ ـ ٤ .

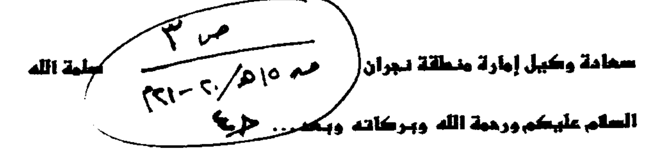
KING KHALID UNIVERSITY
Prof. GHITHAN A. JRAIS
Professor & Chairman Dept. Of History
Faculty of Arabic, Social and Administrative Sciences



جامعة الملك خالد
أ.د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية اللغة العربية
والعلوم الاجتماعية والإدارية

Date / / 200

التاريخ ١٨ / ٦ / ١٤٢٤هـ



سعادة وكيل إمارة منطقة نجران سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

أرسل إلى سعادتكم بهذا الخطاب وفيه أهديكم السلام ، كما أفيدكم أن لدي العزم والرغبة على كتابة كتاب يصور تاريخ منطقة نجران في الماضي والحاضر وكما تعلمون بارك الله فيكم أن هناك عقبات عديدة حول معرفة تاريخ نجران الحديث والمعاصر . وخاصة فيما يتعلق بالنمو الحضاري والتطور الذي مرت به الأجهزة الحكومية بهذه المنطقة ولكي يكون الكتاب شاملاً في منهجه ومعلوماته ودنت بل رغبت من سموكم الوقوف إلى جاني والمساعدة في الحصول على معلومات عن الإدارات الحكومية المرفقة مع هذا الخطاب وحبذا لو اشتملت المعلومات على كل إدارة على النحو التالي :

١- التاريخ الذي تأسست فيه كل إدارة مع ذكر المكان الذي كانت به عند البداية ثم ذكر الرئيس أو المدير الأول لتلك الإدارة .وعدد العاملين معه يوم الافتتاح .

٢- المراحل التي مرت بها كل إدارة ومن أي مكان كانت تتلقى القرارات والأوامر والتعليمات المباشرة وهل كانت من مكة المكرمة أو من أبها ، أو من الرياض مباشرة .

٣- حبذا لو ذكر أسماء المديرين لكل دائرة منذ بدأت حتى ألان مع ذكر تواريخ عملهم في تلك الإدارة في نجران .

٤- إعطاء فكرة عن بدايات الميزانية لكل إدارة ثم كيف تطورت حتى الان .

٥- إعطاء فكرة عن كل إدارة في يومنا الحالي من حيث عدد موظفيها وميزانيتها وما لديها من مشاريع ، أو إصلاحات إذا كانت من تلك الإدارات المختصة بالخدمات

المملكة العربية السعودية ـ أبها ـ ص.ب ٩٠٥٠ ـ ت : منزل : ٢٣١٢١٧٣ ـ عمل ٢٢٩٠٦٨٢ ـ ٢٢٩٢٩٥١ تحويلة ١٢٠ ـ فاكس : ٢٢٥٠٩٠٤ ـ ٢٢٥٠٩٢٨
Saudi Arabia Abha P.O.Box 9050 Tel : Res. 2312173 Office : 2290682 2292951 Ext. 120 – Fax : 2250904 - 2250928

تابع ملحق رقم (٤٣)

KING KHALID UNIVERSITY
Prof. GHITHAN A. JRAIS
Professor & Chairman Dept. Of History
Faculty of Arabic, Social and
Administrative Sciences

جامعة الملك خالد
أ.د. غيثان بن علي بن جريس
استاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية اللغة العربية
والعلوم الاجتماعية والادارية

Date / / 200

التاريخ ١٨ / ٦ / ١٤٢٩ هـ

ص ٤
١٥ / ٢٠ / ١٤٢١هـ

ومـا شـابهها ، أو مـا يمكن ذكره عن الإدارة ، ولم نتذكره في هذه النقاط والأمل في سعادتكم العون والمساعدة في الحصول على إجابات لهذه النقاط التي أعتقد أنها مهمة، وأنها سوف تضفي على الكتاب نوعاً من القوة والنقل العلمي ، وان تم ذلك فهذا بفضل الله أولاً ثم بفضل سعادتكم .

وختاماً تقبلوا تحياتي وتقديري ،،،،،،،،،

١٨ / ٦ / ١٤٢٩

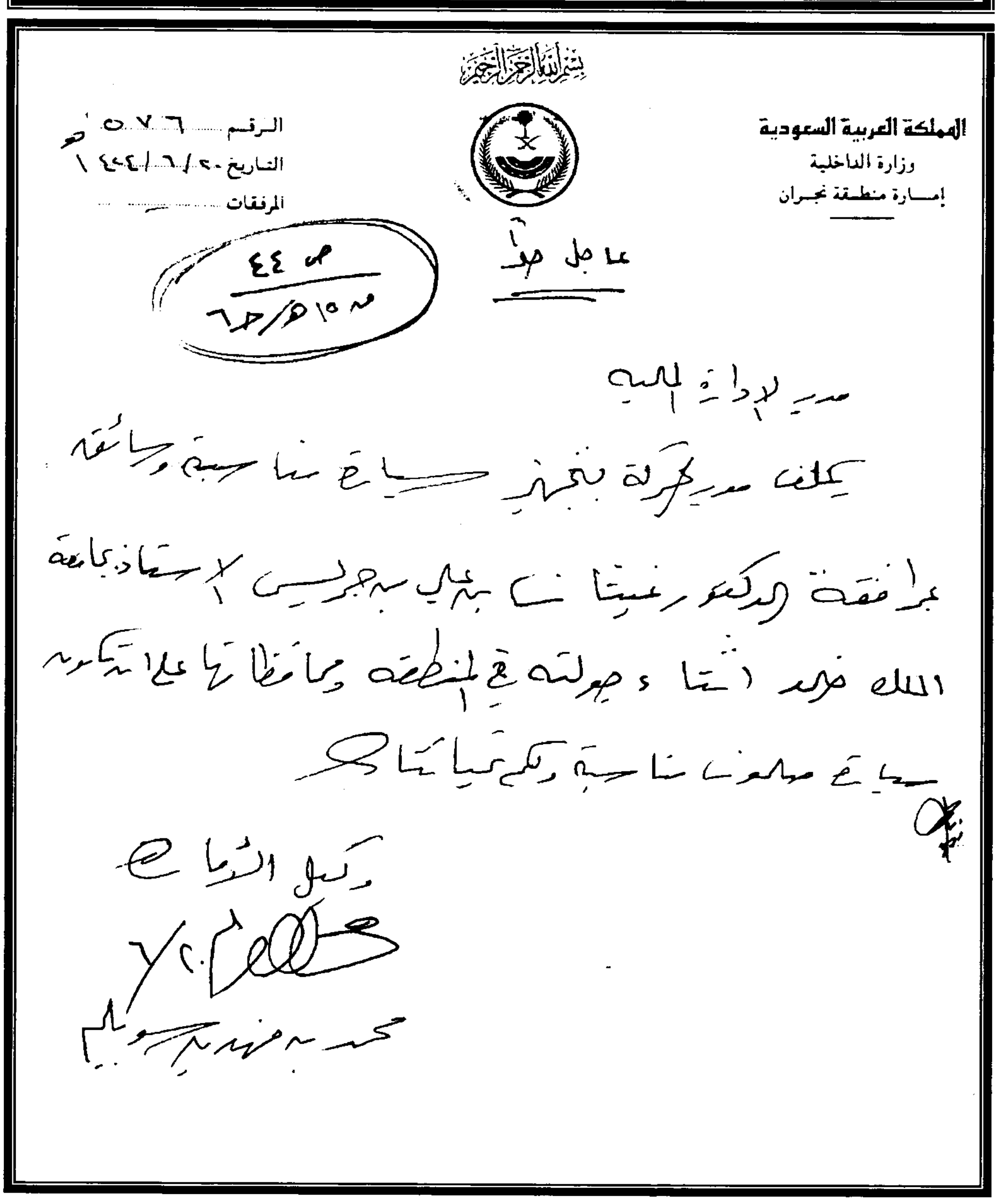
أخوكم ومحبكم

أ.د. غيثـان بـن علـي بـن جريس

أستاذ التاريخ بقسم العلوم الاجتماعية
في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والادارية
جامعة الملك خالد
أبها ص.ب (٩٠٥٠)
جوال:٠٥٣٧٣٩٣٧٠
فاكس:٠٧٢٣١٣٤٩٢
٠٧٢٢٦١٤٥٢

المملكة العربية السعودية - أبها - ص.ب ٩٠٥٠ - ت : منزل ٢٣١٢١٧٣ - عمل : ٢٢٩٠٦٨٢ - ٢٢٩٢٩٥١ تحويلة ١٢٠ - فاكس : ٢٢٥٠٩٠٤ - ٢٢٥٠٩٢٨
Saudi Arabia Abha P.O.Box : 9050 Tel : Res. 2312173 Office : 2290682 2292951 Ext. 120 Fax : 2250904 - 2250928

ملحق رقم (٤٤): أربعة خطابات من وكيل إمارة نجران الأستاذ محمد بن فهد بن سويلم وجميعها تدور حول تسهيل مهمة الباحث في جمع مادته العلمية عن بعض الجوانب التاريخية النجرانية . وثلاثة من هذه الخطابات بتاريخ(١٤٢٤/٦/٢٠هـ)، والخطاب الرابع بتاريخ(١٤٢٤/١٢/١٦هـ) المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية(ق١٥هـ/٢٠ــ٢١م) ج٤ ، ص١ــ٢، ج٦ ، ص٤٤ــ ٤٥ .



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة نجران

الرقم ٥٠٧٦ ص
التاريخ ١٤٢٤/٦/٢٠
المرفقات

عاجل جداً

مدير الإدارة المالية

يكلف مدير الحركة بتجهيز سيارة مناسبة وسائقه بمرافقة الدكتور غيثان بن علي بن جريس الأستاذ بجامعة الملك خالد أثناء جولته في المنطقة ومحافظاتها على أن تكون سيارة صالون مناسبة ولكم تحياتي

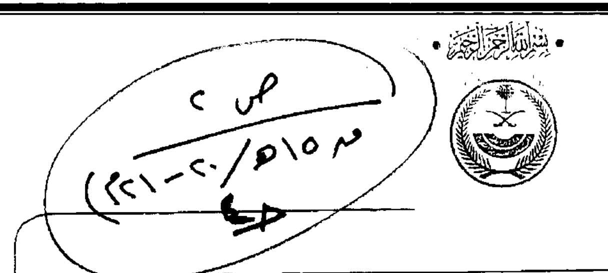
وكيل الإمارة

محمد بن فهد بن سويلم

تابع ملحق رقم (٤٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخليـــــة
أمارة منطقة نجران
الأمانة العامة لمجلس المنطقة



تعميم عاجل جداً
للإدارات الحكومية بالمنطقة

سعادة /
فضيلة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

إشارة لخطاب الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس استاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها المؤرخ في ١٤٢٤/٦/١٨هـ المتضمن عزمه على كتابة كتاب بصور تاريخ نجران الحديث والمعاصر.......الخ .

ورغبته في الحصول على معلومات عن الإدارات الحكومية بالمنطقة لمعرفة كل مايتعلق بالنمو الحضاري والتطور الذي مرت به الأجهزة الحكومية بالمنطقة خلال خمسين عاماً .

لذا نود الإطلاع وتزويده بالمعلومات التي يحتاجها حسب الامكانية والتي تتعلق بإدارتكم وبإمكانكم بعثها إلى عناية الباحث بجامعة الملك خالد على ص ب(٩٠٥٠)أبها.

وإحاطة الإمارة بصورة مما يتخذ ولكم تحياتنا .

وكيل إمارة منطقة نجران

محمد بن فهد بن سويلم

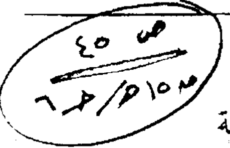
الرقم : .... التاريخ ٦/ ٦/ ١٤٢٤هـ المرفقات ....

تابع ملحق رقم (٤٤)





المملكة العربية السعودية
وزارة الداخليـــــــــة
أمارة منطقة نجران
الأمانه العامة لمجلس المنطقة



تعميم عاجل جداً
للمحافظات بالمنطقة والمراكز الداخلية

سعادة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

إشارة لخطاب الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس استاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها المؤرخ في ١٤٢٤/٦/١٨هـ المتضمن عزمه على كتابة كتاب يصور تاريخ نجران الحديث والمعاصر........الخ .

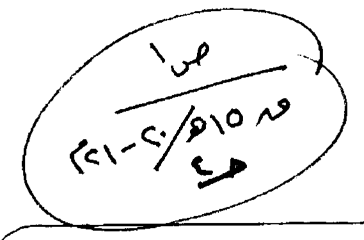
لذا نود الإطلاع وتسهيل مهمته والسماح له بتصوير الأماكن التاريخية والسياحية والمعالم الحضارية والطبيعية ولكم تحياتنا

وكيل إمارة منطقة نجران

محمد بن فهد بن سويـلم

الرقم : ١٤٣٩٣ التاريخ ٢٠ / ٦ / ١٤٢٤ هـ المرفقات :

تابع ملحق رقم (٤٤)





بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخليـــــة
أمارة منطقة نجران
الأمانة العامة لمجلس المنطقة

١١٠/٥/

سعادة الأخ الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ بقسم العلوم الاجتماعية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة الملك خالد بأبها ص. ب (٩٠٥٠)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أشير لخطابكم المؤرخ في ١٤٢٤/٦/١٨هـ حول عزمكم كتابة كتاب يصور تاريخ منطقة نجران في الماضي والحاضر وطلبكم معلومات عن الإدارات الحكومية بالمنطقة... إلخ. تجدون بطيه ما وردنا من إجابات وسيتم متابعة ما تبقى وترسل لكم في حينه.

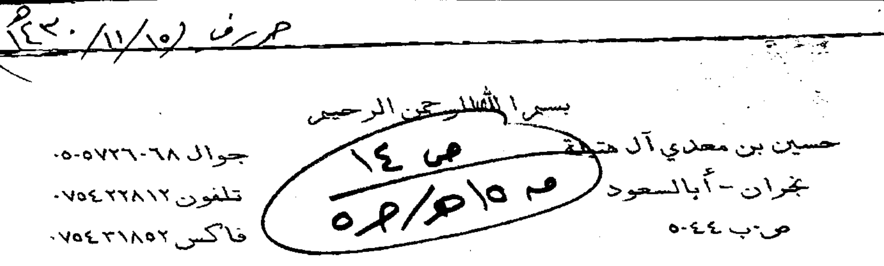
نأمل الإحاطة ولسعادتكم تحياتنا... ح-١٠٢

وكيل أمــارة منطقة نـــجران

محـمد بن فـــهد بن ســويلم

الرقم: ٨٦٣٤ التاريخ ١٤٢٤/١٢/١٦هـ المرفقات: ....

ملحق رقم (٤٥): خطاب بتاريخ(١٥/١١/١٤٣٠هـ) من حسين بن معدي بن معشي آل هتيلة إلى المؤلف يخبره فيه إرسال بعض المادة العلمية وذلك من خلال تجاربه ومعرفته لبلاده نجران. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق ١٥هـ/٢٠-٢١م) ج٥، ص ١٤.



جرف (١٥/١١/١٤٣٠هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

حسين بن معدي آل هتيلة
نجران - أبا السعود
ص.ب ٤٤-٥

جوال ٠٥٠٥٧٢٦٠٦٨
تلفون ٠٧٥٤٢٢٨١٢
فاكس ٠٧٥٤٣١٨٥٢

ص ١٤
م ١٥هـ/ج٥

سعادة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد....

أشير إلى رسالتكم المؤرخة في ١٤٣٠/٩/٢٩هـ حول طلبكم الإفادة عما اعرفه عن تاريخ منطقة نجران الحضاري ، وأحوال الناس فيها خلال السنوات الخمسين الماضية ، لإدراج ذلك ضمن ما تنوون إصداره في المجلدين : الثاني والثالث - من كتابكم الصادر باسم [القول المكتوب في تاريخ الجنوب] ويسرني أن ابعث لحضرتكم ما أسعفتني به الذاكرة والوقت مما سمعت به أوشاهدته راجيا أن يكون في ذلك ما يلبي طلبكم ، وآمل إن لاحظتم شيئا من عدم ترتيب الأولويات أو إكمال الوصف أن تصيغوه بالطريقة التي ترونها مناسبة فأنت الباحث المتجرد والكاتب النبيه - وأنا قارئ ولست كاتب ، وختاما تحياتي وتمنياتي لك بالتوفيق ، كما أرجو أن لا تبخل علينا بالجديد من إصداراتك ، والله يحفظك،،،،

أخوك

حسين بن معدي بن معشي آل هتيله

١٥/١١/١٤٣٠هـ

ملحق رقم(٤٦): رسالة من المؤلف بتاريخ(٥/١٠/١٤٣٠هـ) تقع في أربع صفحات إلى الأستاذ شريف قاسم (سوري الجنسية) في نجران يطلب تزويده ببعض الروايات والأخبار التاريخية الحديثة والمعاصرة عن بلاد نجران ، وبخاصة أن ابن قاسم يعيش في منطقة نجران تقريباً منذ أربعة عقود .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية(ق١٥هـ/٢٠ـ٢١م) ، ج٥ ، ص٤٠ـ٤٣.

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

التاريخ : ٥/١٠/١٤٣٠هـ

Date : ص٤٠
ق١٥م/هـ٥

الرسالة الأولى

أخي الحبيب الأستاذ / شريف قاسم بمدينة نجران الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أرسل إليكم هذا الخطاب وفيه أهديكم السلام ، وأسأل المولى عز وجل أن يصلكم وأنتم بوافر الصحة والعافية ، كما أسأله أن يتقبل منا ومنكم في هذا الشهر الكريم . أخي الحبيب لقد وصلت مشاركتكم حول منطقة نجران والتي أغلبها يدور حول مجال التعليم في تلك المنطقة الغالية على قلوبنا جميعاً . وأشكركم الشكر الجزيل على تجاوبكم معنا . ومع هذا الخطاب أرسل لكم كتاب هدية من آخر مؤلفاتنا والموسوم بـ: الوجه الإسلامي في أرخبيل الملايو،إندونيسيا وماليزيا أنموذجاً (ق١ـ ق١٠هـ/ق٧ـق١٦م)، أرجو أن تجد فيه ما ينفع ويفيد ، كما أود منكم أخي الكريم التعاون معنا بقدر استطاعتك حول بعض المحاور الخاصة بنجران ، ومن خلال مشاهداتك وانطباعاتك الدقيقة الصادقة إن شاء الله ، ولن أطرح لك كل ما أريد في رسالة واحدة ، وإنما سوف يكون في عدة رسائل متتالية، وهذه أولها ، والذي نرغب معرفته من خلال معاصرتكم للنجرانيين هو :

١ـ طبوغرافية نجران كما شاهدتها ، وهل جرى عليها تغيير خلال إقامتكم بها ، مع الإشارة إلى التركيبة السكانية وما جرى عليها من تحولات أو تبدلات ؟

المملكة العربية السعودية ـ أبها ـ ص . ب ٩٠٥٠ ـ تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ ـ جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 07 2313492 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com

تابع ملحق رقم (٤٦)

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

Date :

التاريخ : ٥/ ١٠/ ١٤٣٠هـ

ص ٤١
٥/١٠/١٤٣٥هـ

٢ـ طبقات المجتمع الأصلية مع الإشارة إلى ما جرى على مجتمع نجران بعد قدوم العناصر الوافدة المختلفة إليه ، والتي وصلت من كل مكان ، وما هي تأثيرات هذه الأجناس البشرية على تركيبة بلاد نجران الرئيسة ؟

٣ـ الحياة العمرانية ، كيف كانت ، وماذا جرى عليها من اختلافات أو تطورات؟ وأرجو أن يكون حديثكم عن هذه الجزئية وافياً ومستوفياً لكل الجوانب مثل: نوع العمارة ، وشكلها ، وموادها ، وأهدافها،ومستواها...إلخ.

٤ـ الألبسة والزينة التي كانت عند النجرانيين ، وما جرى عليها من تغيرات، مع الإشارة إلى السلبيات والإيجابيات التي عاشها ويعيشونها أهل نجران وبخاصة في باب اللباس والزينة .

٥ـ الأطعمة والأشربة التي كانت عند أهل نجران قديماً وعاصرتها ، وما طرأ على هذا الجانب من نمو وتطور أو تقهقر ، مع الإشارة إلى كل السلبيات والإيجابيات المواكبة لتاريخ الطعام والشراب في بلاد نجران ، وما الذي حدث في المناسبات الاجتماعية وبخاصة في موضوع الولائم والأطعمة وما شابهها ؟

٦ـ العادات والتقاليد الأخرى التي شاهدتها من خلال معاصرتك للنجرانيين ، وتلك العادات كثيرة ومتنوعة في الأعياد ، والزواج ، والمآتم ، وكذلك تقاليد وعادات الناس في منازلهم ، ومشاربهم ، وألبستهم ، ومزارعهم ،وتجاراتهم ومزاولة مهنهم المختلفة الأخرى .

المملكة العربية السعودية ـ أبها ـ ص . ب ٩٠٥٠ ـ تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ ـ جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 072313492 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com

تابع ملحق رقم (٤٦)

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

التاريخ : ١٠/٥/ ١٤٣٠هـ

Date :

٧ـ كونك معلماً وشاعراً ما هي انطباعاتك عن حياة الناس الثقافية والفكرية والأدبية ؟ وهل شاهدت أدب وثقافة خلال سنوات إقامتك بين ظهرانيهم ؟ وما هي وجهة نظرك على اللغة واللهجة التي يتحدث بها أهل نجران ، مع الإشارة إلى مستواها اللغوي والأدبي والثقافي ؟

٨ـ ما هي وجهة نظرك عن فلكلور النجرانيين في أشعارهم وأهازيجهم ورقصاتهم وفنونهم الشعبية ؟ وهل لك انطباع أو وجهة نظر حول هذا الباب؟

٩ـ كل ما تم الإشارة إليه في النقاط السابقة يدور حول الحياة الاجتماعية في بلاد نجران ، وإذا كان لديك أي إضافة في هذا الجانب فأرجو أن لا تبخل بها علينا وعلى التاريخ والأجيال القادمة .

١٠ـ أرجو أن ترسل لنا ترجمة مختصرة لشخصكم ، وذلك من أجل حقك العلمي فكل ما يصل إلينا منكم سوف يخرج تحت اسمكم في كتاب نجران المنتظر .

وأرجو من سعادتكم التجاوب معنا بإسهاب في كل نقطة تعتقد أنها مفيدة وترصد حقائق تاريخية محددة ، واعلم أخي أن كل ما تعمل سوف يجازيك الله عليه ، فنحن لا نجامل أحداً ، ولا نتملق إلى أحد ، وإنما نرصد حقائق للتاريخ ، ونرجو الأجر والمثوبة من الله . إنني يا أبا معاذ في انتظار إجابتك الوافية الشافية ،

المملكة العربية السعودية ـ أبها ـ ص . ب ٩٠٥٠ ـ تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ ـ جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9 0 5 0 - Telefax 0 7 2 3 1 3 49 2 - Mobile 0 5 0 3 7 3 9 3 7 0
E-mail: jrais2009@hotmail.com

تابع ملحق رقم (٤٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

التاريخ : ٥/١٠/١٤٣٠هـ

Date : ص ٤٣ ١٥/١٠/١٤٣٠هـ

وسوف أوافيكم بالرسالة الثانية بعد أن تصلني إجابتكم لهذه الرسالة . وختاماً تقبلوا خالص تحياتي وتقديري والله يحفظكم ويرعاكم والسلام ،،،

أخوكم

أ . د غيثان بن علي جريس

تلفاكس ٠٧/٢٣١٣٤٩٢

جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠

E.mail : jrais 2009 @ hotmail . com

المملكة العربية السعودية - أبها - ص . ب ٩٠٥٠ - تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ - جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 072313492 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com

ملحق رقم (٤٧): خطاب بتاريخ(١٦/٨/١٤٣١هـ) يقع في (٧) صفحات إلى كل مثقف وعارف ببلاد رجال ألمع كي يزود المؤلف ببعض الأخبار التي يعرفها عن هذه الناحية العسيرية وذلك من أجل نشرها في وعاء علمي فكري تاريخي .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥هـ/٢٠-٢١م) ج٥ ، ص٦٨-٧٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

- ١ -

التاريخ: ١٦/٨/١٤٣١هـ Date :

ص ٦٨
ق١٥هـ/ج٥

الأستاذ الحبيب سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .... وبعد

فإن بلادنا في جنوبي البلاد السعودية من أغنى الأوطان في تاريخها وحضارتها وذلك لما تمتاز به من مؤهلات طبيعية وبشرية ، وهذا أمر لا يخفى على أي باحث أو دارس لتراث وتاريخ وحضارة هذه البلاد . ولسنا في هذا العرض بصدد رصد ما تتميز به هذه البلاد من مؤهلات وإيجابيات . وإذا كان نالها الكثير من الإهمال والنسيان عند مدوني التراث الإسلامي في القرون القديمة أو الإسلامية المبكرة والوسيطة ، فهذا لا يعني أنه لم يكن لها تاريخ . واليوم ولله الحمد أصبح هناك من الإمكانيات والوسائل ما يجعلنا نعرف وندرس بعض الشيء عن تاريخها وتراثها وحضارتها وأمجاد أهلها الأوائل . والمسؤولية علينا جميعاً (مؤسسات حكومية ، وأهلية ، وأفراد) ، وعلينا أن نعمل ونضاعف الجهود لتحقيق ما يخدم ديننا أولاً ثم وطننا وأهلينا ، وإذا قلنا إن كل جزء من أجزاء بلادنا يحتاج إلى بحث ودراسة وتنقيب ، فهذا القول لا يجانب الحقيقة ، فهي موطن العربية ، ومهبط العديد من الرسالات وآخرها وأشملها رسالة نبينا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

ونحن في جنوبي البلاد السعودية نعيش ونسير في بلدان يعود تاريخها إلى آلاف السنين ، ومراكز البحث العلمي - وبخاصة ما اتجه منها صوب

غيثان بن علي بن جريس
٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠

المملكة العربية السعودية - أبها - ص . ب ٩٠٥٠ - تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ - جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 07231349 2 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com

تابع ملحق رقم (٤٧):

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

من ٦٩

Date :
التاريخ : ١٦/٨/١٤٣١هـ

الدراسات العلمية الأثرية ـ عليها مسؤولية كبرى لتدرس وتكشف لنا ذلك التاريخ القديم في مواطن كثيرة جداً ما بين جازان ونجران جنوباً والطائف ومكة المكرمة شمالاً ، ونأمل أن نرى فرقاً علمية جادة تعمل في هذا الجانب وفي كثير من المواطن في هذه النواحي الجنوبية.

وما نرغب القيام به هو جمع بعض المادة العلمية عن بعض النواحي الهامة في هذا الجنوب الغالي ، وجمعنا لهذه المادة يكون من أفواه أو أقلام الرجال من خلال ما سمعوه وشاهدوه في القرن الماضي أو العقود الماضية المتأخرة . وهذه تجربة سلكناها مع بعض المتعلمين والرجالات الثقات الذين عاصروا النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) وأوائل القرن (١٥هـ/٢٠ـ٢١م) ، ومن ثم جمعنا منهم مواد علمية جيدة كان من الصعب أن نجدها عند غيرهم ، ولكن فضل الله علينا أننا جمعنا ما استطعنا قبل رحيل أكثرهم ، ووفقنا الله عز وجل أن نشرنا أغلب ما تم جمعه في العديد من المؤلفات ، ولازال لدينا الكثير من التفصيلات التي في طريقها للنشر في القريب العاجل إن شاء الله . ومن البلدان التي وفقنا الله لمعرفة الكثير من نواحي الحياة فيها : أبها ، وخميس مشيط ، والنماص ، ونجران ، والقنفذة . ولازال هناك مواطن عديدة يجب أن يجمع تاريخها ويدون وينشر ، ونحن سائرون في هذا الطريق ، ونسأل الله التوفيق والسداد في تحقيق ما نتطلع إليه .

غيثان بن علي بن جريس
٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
أبها
أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية ـ أبها ـ ص. ب ٩٠٥٠ ـ تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ ـ جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9 0 5 0 - Telefax 0 7 2 3 1 3 4 9 2 - Mobile 0 5 0 3 7 3 9 3 7 0
E-mail: jrais2009@hotmail.com

تابع ملحق رقم (٤٧):

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

- ٣ -

ص ٧٠
١٤٣١/٨/١٥هـ

Date :

التاريخ : ١٦/٨/١٤٣١هـ

وأنت يا أخي الحبيب من وقع الاختيار عليه لمعرفتنا ما تتصف به من صدق في تدوين المعلومة التي سوف تصبح تاريخاً ، وكذلك لصلتك القوية ومعرفتك لهذه البلاد أو لهذا الوطن الذي هو محور حديثنا في هذه الورقة ، فأرجو منك ثم أرجو بذل كل ما تستطيع في تدوين ما تراه معلومة حقيقية ، مع الحرص على الاتصاف بالحيادية والموضوعية في كل ما سوف توروده ، والله أسأل أن لا يحرمك أجر ما سوف تقوم به إنه على كل شيء قدير .

وبلاد رجال ألمع ، وبلدة رُجال هي الوطن الذي وقع عليه الاختيار ، حيث نعتزم إخراج كتاب عن تاريخ هذه البلاد خلال الثلاثة القرون الماضية ، وكثير من مادة هذا الكتاب سوف يتم جمعها من المخطوطات والوثائق وكذلك النقوش والرسومات الصخرية وغيرها .

ولكن هناك مصدراً هاماً هو الرواية أو الأقوال المدونة وبخاصة في القرن الماضي والعقود الماضية المتأخرة ، وهناك العديد من النقاط التي أرغب منك يا أخي الحبيب التعاون معي في جمع مادتها ورصدها ، وسوف يكون حقك العلمي محفوظاً ، وهذا أقل الواجبات تجاه كل من يتعاون معنا في هذا العمل ، ثم إن حفظ الحقوق لأهلها من الواجبات التي حث عليها الشارع الحكيم وعلى ذلك الكثير من الأدلة والبراهين . وهذه النقاط نسردها لك على النحو التالي :

أولاً : نرجو تزويدنا بتوضيح دقيق عن جغرافية بلدة رُجال بخاصة ، وبلاد رجال ألمع بشكل عام ، مع التركيز على التخطيط الطبوغرافي لبلدة رجال ، وما

غيثان بن علي بن جريس

المملكة العربية السعودية - ابها - ص . ب ٩٠٥٠ - تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ - جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9 0 5 0 - Telefax 0 7 2 3 1 3 49 2 - Mobile 0 5 0 3 7 3 9 3 7 0
E-mail: jrais2009@hotmail.com

تابع ملحق رقم (٤٧):

بسم الله الرحمن الرحيم

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

- ٤ -

ص ٧١

Date :

التاريخ : ١٦/ ٨/ ١٤٣١هـ

جاورها من القرى الأخرى الرئيسة ، فنذكر أحياءها ، خططها ، أزقتها ، منازلها ، أسرها ، معالمها الجغرافية والبشرية الرئيسة .

ثانياً : العلاقة اللغوية ، والجغرافية ، والبشرية بين تسمية رجال لكل من البلدة وعموم بلاد رجال ألمع .

ثالثاً : الناظر في المدونات والوثائق يجد أن بلاد رجال ألمع كانت ذات موقع استراتيجي في الناحيتين السياسية والاقتصادية ، بل كانت حلقة وصل بين أجزاء من بلاد تهامة السراة ، فهل بالإمكان تزويدنا ببعض التوضيحات والتفصيلات لهذا المحور؟

رابعاً : هناك أحداث ووقائع سياسية وقعت في بلاد رجال ألمع ، ويتناقلها الناس، وبعضها مذكور في بعض المدونات ، والبعض الآخر غير مسجل ، فهل تستطيع تزويدنا بما سمعت أو عرفت في هذا الجانب ؟

خامساً : هناك أسر علمية واجتماعية لها دور ريادي في بلاد رجال ألمع ، وربما في عموم بلاد عسير خلال القرون الماضية المتأخرة ، هل بالإمكان تزويدنا ببعض التفصيلات حيال هذه النقطة ؟

سادساً: عرفت بلاد رجال ألمع نشاطات علمية فكرية وثقافية ولازالت تزخر بالمتعلمين حتى يومنا هذا ، فأرجو تزويدنا بكل ما تعرفه أو تذكره أو قرأته في هذا الجانب مع الحرص على الدقة في رصد المعلومة والحيادية في كل ما يتم تدوينه ؟

غيثان بن علي بن جريس
٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
أبها
أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية - أبها - ص . ب ٩٠٥٠ - تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ - جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 072313492 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com

تابع ملحق رقم (٤٧):

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

- ٥ -

التاريخ: ١٦/٨/١٤٣١هـ
Date:

سابعاً: هناك أشخاص ورموز عرفتها بلدة رجال أو منطقة رجال ألمع وبخاصة في القرون الماضية ، فأرجو ذكر أهم أولئك الرموز ، والإسهاب في كل ما تعرفه عن كل رمزٍ يتم ذكره أو الإشارة إليه .

ثامناً: كما أشرنا سابقاً عن أهمية الموقع لبلاد رجال ألمع ، ومن المؤكد أنه كان لها علاقات جيدة ومتينة مع أجزاء ونواحٍ عديدة في بلاد عسير أو جازان أو القنفذة أو نواحٍ أخرى فأرجو الإسهاب في كل ما تعرفه في هذا الجانب

تاسعاً: إذا ركزنا على الجانب الاجتماعي من حيث طبقات المجتمع ، والعمارة والبناء، والطعام والشراب ، واللباس والزينة ، والعادات الأخرى المتنوعة مثل: الزواج ، والختان ، والمآتم ، والكرم ، والشجاعة ، والسماية ، والأعراف القبلية ، والجوار ، والغرم ، وغيرها من عادات يصعب حصرها وتحتاج إلى الكثير من التفصيلات فأرجو إفادتنا في هذا الجانب وذكر ما عرفت أو شاهدت في حياتك أو سمعته أو وصلك من الذين سبقوك .

عاشراً: عرفت بلاد رجال ألمع أنشطة اقتصادية متعددة من صيد ، وجمع والتقاط إلى زراعة وحرف وصناعات تقليدية وتجارية ، والمطلوب إفادتنا بما تعرفه في هذه الجوانب وبخاصة في المجالات الزراعية المتنوعة في طرقها وسبل ممارستها ، وكذلك أنواع الحرف الصناعية التقليدية من حيث مسمياتها ، والأيدي البشرية التي تمارسها، والمواد الأولية التي تستخدم لتلك الصناعات ، ثم السلبيات والإيجابيات التي عاشها العاملون في هذه الصناعات . وأما التجارات فهي الأخرى مجال واسع على المستوى الداخلي والخارجي من حيث

المملكة العربية السعودية - ابها - ص. ب ٩٠٥٠ - تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ - جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9 0 5 0 - Telefax 0 7 2 3 1 3 4 9 2 - Mobile 0 5 0 3 7 3 9 3 7 0
E-mail: jrais2009@hotmail.com

تابع ملحق رقم (٤٧):

بسم الله الرحمن الرحيم

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

- ٦ -

ص ٧٢
١٥/٥/١٤٢٠هـ

Date :

التاريخ : ١٦/٨/١٤٣١هـ

العوامل المساعدة لهذه الحرفة ، والأسواق الأسبوعية وما يتعلق بها من أعراف وتقاليد ، والصادرات والواردات ، والأسعار والتعاملات التجارية الأخرى كالعملات ، والمكاييل ، والموازين ، وعقبات أخرى متنوعة .

الحادي عشر: الفنون الشعبية والألغاز والأحاجي والفكاهة والأشعار وغيرها من الجوانب الهامة التي عرفها سكان رجال ألمع ، ولهم باع في ممارستها ، وهي الأخرى تحتاج إلى التدوين وأنت ربما ممن عرف الكثير في هذا الباب فأرجو تزويدنا بما تراه وتعرفه ويستحق الحفظ والنشر .

الثاني عشر: هناك جوانب أخرى ربما لم نذكرها أو نتذكرها وتعرفها أو تعرف بعض الشيء عنها ، فأرجو تزويدنا بما تعرف من تفصيلات عنها.

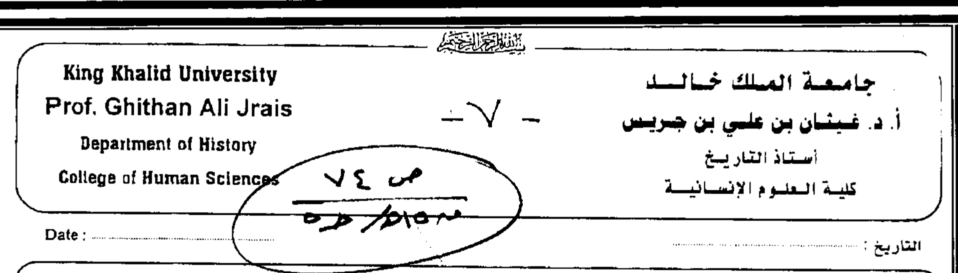
الثالث عشر: كل ما سوف يصلنا من تفصيلات سوف يكون في يدٍ أمينة وتحفظ الحقوق
لأهلها ، وهذه أمانة كلمة ويجب الوفاء بها .

الرابع عشر: أرجو موافاتنا بما تستطيع في غضون شهر من تاريخ هذا الخطاب ، كما أرجو ، ثم أرجو ، ثم أرجو الحرص على الدقة في رصد المعلومة وكذلك الحيادية في كل ما يتم إيراده .

غيثان بن علي بن جريس
ج ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
أبها
أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية – ابها – ص . ب ٩٠٥٠ – تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ – جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9 0 5 0 - Telefax 0 7 2 3 1 3 49 2 - Mobile 0 5 0 3 7 3 9 3 7 0
E-mail: jrais2009@hotmail.com

تابع ملحق رقم (٤٧):


King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

- ٧ -

ص ٧٤
١٥/ ٥ هـ

Date :

التاريخ :

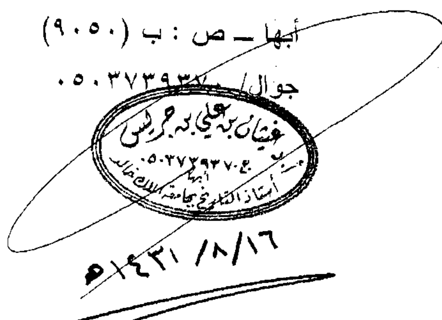
الخامس عشر: يرسل لنا ما يتم إنجازه بالبريد على العنوان التالي (أبها ـ ص.ب ٩٠٥٠) أو الفاكس (٠٧/٢١٣٣٤٩٢) أو الإيميل: jrais2009 @ hotmail .com وجزاكم الله كل خير والسلام .

أخوكم ومحبكم

أ . د . غيثان بن علي بن جريس

أبها ـ ص : ب (٩٠٥٠)

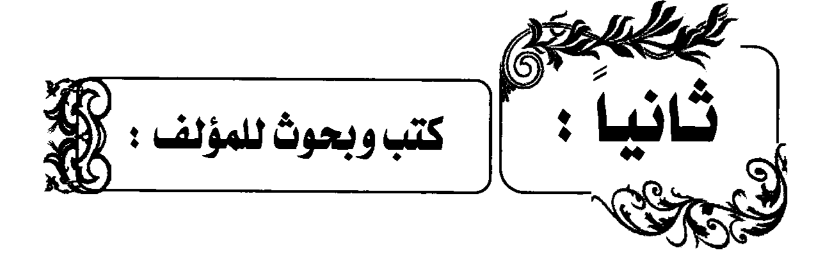
جوال/ ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠



١٦/ ٨/ ١٤٣١هـ

- ٧ -

المملكة العربية السعودية ـ أبها ـ ص . ب ٩٠٥٠ ـ تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ ـ جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9 0 5 0 - Telefax 0 7 2 3 1 3 4 9 2 - Mobile 0 5 0 3 7 3 9 3 7 0
E-mail: jrais2009@hotmail.com



ثانياً : كتب وبحوث للمؤلف :

أولاً : الكتب المنشورة :

١- **افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية**.(جدة–دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ، أربع طبعات ، أولى وثانية وثالثة ورابعة ، (والطبعة الأولى من منشورات نادي أبها الأدبي عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) .

٢- **بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين** (أبها : مطابع مازن ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) .

٣- **بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين (١٣ – ١٤هـ/١٩ – ٢٠ م) (الطبعة الثانية)** . تم إضافة أكثر من (٤٠٠) صفحة على الطبعة الأولى التي صدرت عام (١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م) (الرياض: مطابع الحميضي، (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

٤- **صفحات من تاريخ عسير**، الجزء الأول (جدة ، دار البلاد للطبع والنشر ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م) (طبعتان أولى وثانية) .

٥- **بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية** ، تقديم ومراجعة الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور ، رئيس اتحاد المؤرخين العرب (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) **(الجزء الأول)**.

٦- **عسير : دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ/ ١٦٨٨-١٩٨٠م)** (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م) .

٧- **تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م)** ، (جدة:دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) **(الجزء الأول)**.

٨- **الهجرات العربية إلى ساحل شرقي إفريقية في العصور الوسطى وآثارها الاجتماعية والثقافية والتجارية حتى القرن الرابع الهجري.** دراسة نشرت في هيئة كتيب بمركز بحوث كلية التربية بأبها وتم تصويره وتجليده في مطابع جامعة الملك سعود بالرياض (عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .

٩- **أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية).** (الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) (الطبعه الأولى). كما أعيد طبعه للمرة الثانية (الرياض:مطابع الحميضي ،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)

١٠- **الأقليات الإسلامية في العالم (١) إفريقيا الجزء الأول.** (أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) (بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور/السر سيد أحمد العراقي) . وقد أخرجت الطبعة الثانية في عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). كما خرجت الطبعة الثالثة بمطابع العبيكان في الرياض ، خلال عام (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) .

١١- **بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية.** (الإسكندرية : دار السماح للطباعة ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) (**الجزء الثاني**) .

١٢- **عسير في عصر الملك عبد العزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية** (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) .

١٣- **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)) .

١٤- **بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر** (جدة : دار العويفي للدعاية والإعلان، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .

١٥- **تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (١٤٠٢-١٤٢٢هـ / ١٩٨٢-٢٠٠٢م)** تم طباعته ونشره على نفقة وزارة التعليم العالي وجامعة الملك خالد، بمطابع جامعة الملك سعود بالرياض،(١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) . وأعيدت طباعته عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م (جدة:وكالة الرواد للدعاية والإعلان ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

١٦- دراسة عن قسمي التاريخ بفرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها (١٣٩٦-١٤٢٣هـ /١٩٧٦-٢٠٠٢م) (النشأة – التطور– الإلغاء) (جدة :وكالة الرواد للدعاية والإعلان ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

١٧- دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (ق١هـ – ق١٠هـ/ ق٧م –ق١٦م) (الرياض : مطابع العبيكان ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) . (الجزء الأول) .

١٨- نجران : دراسة تاريخية حضارية (ق ١ هـ – ق ٤هـ/ ق ٧ – ق ١٠م). (الرياض : مطابع العبيكان ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م) (الجزء الأول).

١٩- دراسات في تاريخ الحجاز السياسي والحضاري خلال العصر الإسلامي من القرن الأول الهجري إلى القرن العاشر الهجري / السابع الميلادي إلى السادس عشر الميلادي (مكة المكرمة : نادي مكة الثقافي والأدبي، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) .

٢٠- صفحات من تاريخ عسير.(الرياض:مطابع العبيكان ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م) (الجزءان الأول والثاني في مجلد واحد).

٢١- القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً) (الرياض : مطابع العبيكان ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) (الجزء الأول) .

٢٢- دراسات في تاريخ إفريقيا والجزيرة العربية خلال العصور الإسلامية (جازان : نادي جازان الأدبي ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م) .

٢٣- الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو (إندونيسيا وماليزيا أنموذجاً (ق ١ –ق١٠ هـ / ق ٧ – ١٦ م) (دراسة تاريخية حضارية) . (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٠-١٤٣١هـ / ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ م) .

٢٤- من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية: محمد أحمد (أنور) . (دراسات ، وشهادات، ووثائق) (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م) .

٢٥- دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (ق ١ – ق١٠هـ/ق٧ – ١٦م).المسمى: تاريخ الجنوب (الباحة وعسير ، جازان ونجران). (الرياض:مطابع الحميضي، (١٤٣١ – ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١٠ – ٢٠١١ م) (الجزء الثاني) .

٢٦- القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) . (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م) . (الجزء الثاني) .

٢٧- بلاد القنفذة خلال خمسة قرون (ق١٠ – ١٥ هـ / ق ١٦ – ٢١م) (دراسة تاريخية حضارية).(الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

٢٨- القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير ونجران) (الرياض : مطابع الحميضي ، (١٤٣٢ – ١٤٣٣ هـ / ٢٠١١ – ٢٠١٢ م) (الجزء الثالث).

٢٩- عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة في جنوب البلاد السعودية (١٣٤٠ – ١٣٧٤ هـ/١٩٢٠–١٩٥٤م) (دراسة تاريخية وثائقية). (تحت البحث والدراسة) .

٣٠- القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير وجازان) . (الجزء الرابع) ، (تحت البحث والدراسة) .

٣١- تهامة عسير في العصر الحديث والمعاصر (رجال المع ، محائل ، بارق ، المجاردة) ، (تحت البحث والدراسة).

٣٢- من رموز الحياة الثقافية والفكرية في جنوبي البلاد السعودية . الجزء الأول . (تحت البحث والدراسة) .

٣٣- من ذكريات طالب مبتعث في كل من أمريكا وبريطانيا (مخطوط) .

٣٤- رحلات في جنوبي شبه الجزيرة العربية (مخطوط) .

ثانياً : تحقيقات ومراجعات كتب ومجلات وغيرها :

- ❖ دراسة وتحقيق مذكرة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس حول تاريخ عسير وأجزاء من جنوبي المملكة العربية السعودية ، تم نشرها عام ١٤١٨هـ /١٩٩٧م.
- ❖ راجع وقدم : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (منطقة عسير) . (١٤١٧ – ١٤١٨هـ) (٣ مجلدات) للأستاذ/علي بن إبراهيم بن ناصر الحربي.
- ❖ راجع وحقق وقدم لكتاب : مرتفعات الجزيرة العربية . لهاري سانت جون فيلبي (الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م) (جزءان) .
- ❖ تولى رئاسة تحرير مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، وكتب مقدمة أعدادها من عام ١٤١٥ ـ ١٤١٩هـ/ ١٩٩٥ ـ ١٩٩٩م) .

❖ تولى رئاسة تحرير كتاب : عسير تاريخ وحضارة . وهو عبارة عن مجموعة دراسات علمية قدمت في اللقاء الثاني عشر للجمعية التاريخية السعودية الذي عقد في مدينة أبها (منطقة عسير) في (١٧ – ١٩/٥/١٤٣٠ هـ الموافق ١٢ – ١٤/٥/٢٠٠٩ م) .

ثالثاً : البحوث والدراسات المنشورة :

٣٥- **"بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني"** مجلة الدارة ، ربيع الآخر والجماديان (١٤١٤هـ) ، العدد الثالث ، السنة (١٩) ، ص٧٦-١١١ . كما أعيد نشرها مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ،عدد (٢٧) جمادى الأولى ، (١٤٢٠هـ /١٩٩٩م)،ص١٤-٤٤ .

٣٦- **"بلاد بني شهر وبني عمرو خلال العصر الإسلامي الوسيط"** مجلة العرب (جـ٩-١٠) سنة (٢٧) (الربيعان) (١٤١٣هـ /١٩٩٢م) ، ص٦٠٧-٦٢٤ .

٣٧- **" بلاد تهامة والسراة كما وصفها الرحالة والجغرافيون المسلمون الأوائل"**، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثاني، المجلد الأول، مارس (١٩٩٤م) ، ص٧٣-١٠٠ . وقد أعيد نشرها مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٢٩) (محرم/١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ص٦٣-٩٤ .

٣٨- **"تاريخ مخلاف جرش خلال القرون الإسلامية الأولى" مجلة العصور.** مج٩، جـ١، (رجب ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، ص٦٣-٧٨ . وقد تم إعادة نشره مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، عدد (٢٤) (ربيع الثاني /١٤١٩هـ) ، ص٦٦-١٠٠ .

٣٩- **"بلاد تهامة والسراة منذ فجر الدعوة الإسلامية حتى عهد حروب الردة "** مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد (٣٨) لعام ١٩٩١- ١٩٩٥م ، ص٤١-٦٥ . وقد أضيف معلومات جديدة على هذه الدراسة، ثم أعيد نشرها في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي،عدد(٣١) (رمضان/١٤٢١هـ/ ٢٠٠٢م) ،ص١٧-٤٧.

٤٠- **"أعمال الخليفة المهدي العباسي الخيرية تجاه أهل الحجاز (١٥٨هـ /٧٧٤م – ١٦٩هـ /٧٨٥م)** "مجلة الدارة (رجب ، وشعبان ، ورمضان، ١٤١١هـ) العدد الرابع ، سنة (١٦) ، ص١١٣-١٢٩.

٤١- "الأوضاع السياسية والحضارة في الحجاز خلال عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ/٧٥٣م-١٥٨هـ/٧٧٤م)" ، منشور ضمن سلسلة دراسات مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس ، القاهرة ، رقم السلسلة (٩٦) (١٤١١هـ/١٩٩١م)،ثم أعيد نشر هذه الدراسة في مجلة العرب، وعلى جزئين في العددين المتتالين (رجب وشعبان) و (رمضان وشوال) ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م،سنة (٢٩)من ص(٥١-٦٣) ثم في الجزء الآخر من(١٧٥-١٨٤).

٤٢- "تطور العلاقات السياسية والتجارية بين الحبشة وبلاد النوبة وبين الحجاز في صدر الإسلام" مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .العدد الثامن. (رجب ١٤١٣هـ /١٩٩٣م) ص٤١٢-٤٣٣ ، ثم أعيد نشر هذه الدراسة في مجلة العرب، وعلى جزئين في العددين المتتالين(ذو القعدة وذو الحجة،١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) ص٣١١- ٣٢٤ ، و(محرم وصفر ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، سنة (٢٩) ، ص٤١١-٤٥٠.

٤٣- "تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباس" مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،العدد السادس (المحرم ١٤١٣هـ /١٩٩٢م) ص٥٨٨-٦٠٩ ، وقد أعيد نشرها في مجلة المنهل، العدد (٥١٢) (شعبان ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) ، ص٨٢-٩٠ .

٤٤- "صور من تطور نظام العيون (الاستخبارات) خلال القرون الإسلامية المبكرة" منشورة ضمن سلسلة دراسات مركز بحوث الشرق الأوسط بالقاهرة، ورقم السلسلة (٨٩) (١٤١١هـ/١٩٩١م) ، ثم أعيد نشر هذه الدراسة مع بعض الإضافات في مجلة المنهل العدد (٥١٦) عام (٦٠) المحرم ١٤١٥هـ (١٩٩٤م) ، ص٦٦-٧٥ .

٤٥- "صور من تاريخ المثلة منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباس " مجلة الدارة ، العدد الأول ، السنة (١٨) (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة ، ١٤١٢هـ) ، ص٨٤-١٠١ .

٤٦- "الطرق التجارية البرية والبحرية المؤدية إلى الحجاز" مجلة العرب،جـ ٧ و ٨ سنة (٢٦) (محرم وصفر / ١٤١٢هـ / ١٩٩١م) ، ص٤٤٧-٤٦٢ .

٤٧- "أهم الحرف والصناعات في الحجاز خلال القرون الإسلامية المبكرة"مجلة المنهل، العدد (٤٩٢)، مج٥٣ ،جمادى الأول والآخرة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م) ، ص٨٢-٩٦ .

٤٨- **"مواقف خلفاء بني العباس الخيرية تجاه أهل الحجاز"** (١٣٢-٢٣٢هـ) ، مجلة المنهل ، العدد (٤٩٧) ، مج ٥٤ ، (المحرم ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ، ص٨٢-٨٨ .

٤٩- **"علماء الحجاز وعلاقتهم بخلفاء بني العباس (١٣٢ -٢٣٢هـ/٧٤٩- ٨٤٦م)"** مجلة المنهل ، العدد (٥١٠)،مج (٥٥)جمادى الآخرة (١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ص٥٠-٥٦ ، وسبق أن نشرت في نفس مجلة المنهل العدد(٥٠٢) مج (٥٤) ، (شعبان ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ، ص٢٥-٣٠ .

٥٠- **"أهم الملابس العربية خلال العهود الإسلامية الأولى"** مجلة المنهل ، العدد (٤٩٨) ، مج٥٤ (صفر ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ، ص٧٨-٩٥ .

٥١- **"العرب في مقديشو وأثرهم في الحياتين السياسية والثقافية في ظل الإسلام"** مجلة المؤرخ العربي ، العدد الأول، المجلد الأول ، مارس (١٩٩٣م) ص ١٢٨-١٥٨ . ثم أعيد نشرها مع التطوير والإضافة في مجلة المنهل ، عدد (٥١٤) مج٥٥ ، شوال ، ذو القعدة (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص٤٨-٥٩ ، كما أضيف عليها بعض التفصيلات والتعديلات ونشرت في مجلة العرب، سنة (٣٠) (رمضان ، شوال) ١٤١٥هـ، (١٩٩٥م)، ص١٨٥-٢٠٥ .

٥٢- **"المدينة المنورة .... ورقات من ذاكرة التاريخ ١٣٢-١٦٩هـ"** مجلة المنهل (العدد السنوي الخاص) عدد (٤٩٩) مج ٥٤ (الربيعان / ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ص١١٢-١٢٠ .

٥٣- **"القدس الشريف خلال القرون الإسلامية المبكرة "** مجلة المنهل (العدد السنوي الخاص) عدد (٥٠٨) مج ٥٥ (الربيعان / ١٤١٤هـ /١٩٩٣م) ، ص٤٠-٤٥ .

٥٤- **"الإمارة في الحجاز خلال العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢هـ / ٧٤٩-٨٤٦م"** مقالة نشرت باللغة الإنجليزية في مجلة العصور ، المجلد السابع ، الجزء الأول (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، ص١٣ - ٢١ (**pp . 13 - 21**).

٥٥- **" العمائم تيجان العرب "** مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، العدد (٨) ، محرم ١٤١٣هـ، ص٦٦-٧١ .

٥٦- **" المستشرقون ونشاطهم تجاه دراسة التراث الإسلامي "**، مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، العدد (٦) (محرم ، ١٤١٢هـ) ، ص٦٢-٧٧ .

٥٧- "**الدونمة بين اليهودية والإسلام**" مجلة المنهل ، العدد (٤٩٦) مج ٥٣ ، ذو الحجة (١٤١٢هـ /١٩٩٢م) ص٩٠-٩٦ .

٥٨- "**يهود الدونمة في الميزان**" مجلة التضامن الإسلامي ، السنة (٤٧) ، الجزء الثامن (صفر ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) ص٢٤-٣٠ .

٥٩- "آراء حول التاريخ وكيفية تدريسه في الجامعة" مجلة المنهل ، العدد (٥٠٧) مج ٥٥ (صفر ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ، ص١٢-١٧ ، ثم أجري عليه بعض التعديلات ونشرت في مجلة القافلة العدد (١١) مج٤٢ (ذو القعدة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، ص٤٤-٤٧ .

٦٠- "**كيف نبني ثقافتنا**" مجلة المنهل ، العدد (٥٠٦) مج ٥٥ (المحرم ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ص٣٠- ٣٦ .

٦١- "**المخطوطات العربية بمكتبة كلية التربية بأبها (فرع جامعة الملك سعــود)**" مجلة المنهل ، العدد (٤٨٧) مج٥٢،(رمضان وشــوال ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ص١٩٠-١٩٣ .

٦٢- "**صور من التنظيمات العرفية الحديثة ببلاد عسير في ضوء بعض الوثائق المحلية**" مجلة العرب، جـ٧ ،٨، سنة (٢٧) محرم وصفر(١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص٤٤٥ –٤٦١ .

٦٣- "**من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود ورجال حكومته إلى بعض الشيوخ والعشائر العسيرية**" مجلة العرب ، جـ١١، ١٢، سنة (٢٧) (الجمادتان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ، ص٧٣٥-٧٥١ .

٦٤- "**ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملك عبد العزيز**"، مجلة العرب ، جـ١ ،٢، سنة (٢٧) (رجب وشعبان ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، ص٢٧-٤٤ .

٦٥- "**أسر الفقهاء ببلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرون المتأخرة الماضية**" مجلة العرب ، جـ ٩ ،١٠ ، سنة (٢٦) (الربيعان، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ص٥٩٤-٦١١ .

٦٦- "**وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩-١٣٣٧هـ)** " مجلة العرب ، جـ٣، ٤ ، سنة (٢٨) (رمضان وشوال، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) ، ص١٥٤-١٧٠ القسم الأول . وقد نشر هذا البحث في كتابنا : **صفحات من تاريخ عسير . الجزء الأول** ، ٦٧-٩٠ .

٦٧- **"من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة"** ، مجلة العرب ، جـ ٥، ٦ ، سنة (٢٨) (ذو القعدة وذو الحجة ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ، ص٣٤١-٣٥٩

٦٨- **"العادات والتقاليد في عسير من خلال الوثائق"** مجلة العرب ،جـ ٧، ٨ ، سنة (٢٨) (محرم وصفر / ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ، ص٤٨٦-٤٩٨ .

٦٩- **"صور من الاحتفالات الرمضانية عبر العصور الإسلامية"** ، مجلة المنهل (ضمن العدد (٥١٣) مج ٥٥ ، رمضان ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ، ص١١٣-١١٧ .

٧٠- **"دور أهل تهامة والسراة في ميادين الفتوحات الإسلامية المبكرة"**، مجلة الدارة، العدد (٤) سنة (٢٠) رجب وشعبان ورمضان ١٤١٥هـ،ص٤٠-٧٠ . ثم أضيف إلى هذا البحث بعض التفصيلات وأعيد نشره في مجلة بيادر الصادر من نادي أبها الأدبي العدد (٣٩) جمادى الأولى عام (١٤٢٤ هـ /٢٠٠٣م) ، ص١٣-٣٤ .

٧١- **"الهجرات العربية وانتشار الإسلام في بلاد شرق إفريقية في العصور الوسطى"** مجلة المؤرخ العربي، العدد (٣) مجلد رقم (١) مارس ١٩٩٥م، ص٦٧-٨٥ .

٧٢- **"جدة في مواجهة الخطر البرتغالي خلال الثلث الأول من القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي"** بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٢٥-٢٧ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ / ٢٨-١٩٩٤/١١/٣٠م) ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب "الصراع بين العرب والاستعمار في عصر التوسع الأوروبي الأول" (منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة) (القاهرة : المطبعة الإسلامية الحديثة ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) ، ص٢٢٧-٢٧١ .

٧٣- **"مهنة الطب في ضوء شريعة الإسلام "** مجلة المنهل، العدد (٥٢٣) المجلد (٥٧) العام (٦١) المحرم ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ، ص٤٦-٥١ .

٧٤- **"مكانة شعر اللحيـة والرأس عند سكان المجتمعات العربية القديمة"** مجلة الحرس الوطني ، عدد (١٣٧) سنة (١٥) رجب ١٤١٤هـ (١٩٩٤م) ، ص ١٠٨-١٠٩ .

٧٥- **"ملامح الحياة الاجتماعية في العراق خلال عصر بني العباس"** مجلة المنهل العدد (٥٢٥) مج ٥٧ عام (٦١) الربيعان ١٤١٦هـ (١٩٩٥م) ، ص ١٦٨-١٧٤ .

٧٦- **"زي الطيلسان": دراسة تاريخية حضارية"** ملف بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، عدد (١٨) ربيع ثاني ١٤١٧هـ (١٩٩٦م) ، ص٦٥-٧٤ .

٧٧- "سلطنة أوفات الإسلامية في العصور الوسطى" **(٦٠٠-٩٠٠هـ / ١٢٠٠-١٥٠٠م)** في مجلة المؤرخ المصري ، العدد السادس عشر ، يوليو ١٩٩٦م (الصادرة من قسم التاريخ — كلية الآداب — جامعة القاهرة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) ص١٥٣-١٨٩.

٧٨- **"ظاهرة السمل بين التشريع والتسييس في العصور الوسطى"** نشر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة عين شمس،مسلسل رقم (١٨٦) (القاهرة ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م) ، ص١-٣٧ .

٧٩- **"الدور الحضاري لنشاط التجارة بين شمالي وغربي إفريقيا في العصور الوسطى"** مجلة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية . المجلد (٤٥) (العام الجامعي ١٤١٧هـ / ٩٦/١٩٩٧م) ص١٣١-١٦١ .

٨٠- **"سلطنة أوفات الإسلامية في منطقة القرن الإفريقي وعلاقاتها مع العالم الإسلامي خلال العصر الإسلامي الوسيط"** مجلة كلية البنات بجامعة عين شمس عدد (١٩) (١٤١٧هـ/١٩٩٦م) وقد نشرت هذه الدراسة في كتاب للمؤلف بعنوان : **بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية** (الإسكندرية : دار السماح للطباعة والنشر ، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م) (الجزء الثاني) ص ١٥٥ — ١٨١ .

٨١- **"التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)"** .مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي . عدد (٢٠) محرم (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ، ص٢٩-٤٦ .

٨٢- **"الإسلام واللغة العربية في دول الطراز الإسلامي خلال العصور الوسطى"** ، مجلة المؤرخ العربي بالقاهرة ، مجلد (١) العدد (٥) (مارس ١٩٩٧م) ص١٦٥-١٩١ .

٨٣- **"أهم مراكز صناعة السيوف الإسلامية"** مجلة الحصاد (رجب ١٤١٤هـ / ديسمبر / ١٩٩٣م) ، ص١٦-١٨ .

٨٤- **" أوراق من تاريخ عسير خلال عهد الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن (ابن إلياس)"** (دراسة وتحقيق) . مجلة بيادر الصادرة من النادي الأدبي بأبها ، عدد (٢٢) (رمضان / ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ص٥٣-٨٥ . كما أجرينا بعض التصويبات والإضافات على هذه المخطوطة، وقدمناها محاضرة في مؤتمر المملكة العربية السعودية الذي أقيم في شهر شوال عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) بالرياض بمناسبة الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية . وكان عنوان تلك المحاضرة : (**ابن إلياس ورسالته في تاريخ عسير في عهد الملك عبد العزيز**) ونشرت جميع أعمال المؤتمر في (١٥) مجلد ، وبحث صاحب هذا الكتاب منشور في المجلد الرابع ، ص ٧ — ٤٥ .

٨٥- **"قراءة في مخصصات مقاطعة جيزان وملحقاتها من الموازنة العامة للمملكة عام (١٣٦١هـ) في أثناء حكم الملك عبد العزيز "** نشرت هذه المقالة في مجلة بيادر عدد (٢٥) (رمضان/١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) ، وهو عدد خاص بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ص١١٥-١٣٩ .

٨٦- **"إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين"** بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٨-١٠ شعبان/١٤٢٠هـ الموافق ١٦-١٨نوفمبر ١٩٩٩م) . ونشر ضمن بحوث الندوة في كتاب:**العرب وأوربا عبر عصور التاريخ (بحوث ودراسات)**.منشورات اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ، ص٤٠٩-٤٥٩ . كما أضيف عليه بعض المعلومات وألقيت محاضرة في (سمنار) قسم التاريخ ، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة الملك خالد في ١٨/٧/١٤٢٠هـ ، الموافق ١٥/١٠/٢٠٠٠م .

٨٧- **"بلاد السراة في العصر الأموي ... دراسة لبعض مظاهر الحضارة" بحث قدم ضمن أعمال الندوة العالمية الرابعة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية : الجزيرة العربية في العصر الأموي** (الأحد — الثلاثاء ٧-٩ من ذي القعدة ١٤٢٠هـ / ١٣-١٥ من فبراير ٢٠٠٠م) بجامعة الملك سعود — كلية الآداب ، وقد نشر هذا البحث في الكتاب الرابع من هذه الدراسات والخاصة بالعهد الأموي، ص ١٤٩ — ١٦٤ .

٨٨- **"العمران في إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية (دراسة تاريخية حضارية)"** . مجلة المنهل العدد (٥٧١) المجلد (٦١) العام (٦٦) شوال - ذو القعدة (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م) ص٢٦-٤٩ .

٨٩- **"وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩ — ١٣٣٧ هـ / ١٨٧٣- ١٩١٩م)"** . (القسم الثاني) تم نشره ضمن الجزأين الأول والثاني ، (الرياض ، مطابع العبيكان ، ١٤٢٥ هـ /

٢٠٠٤ م) الأعمال المجموعة في كتابنا : **صفحات من تاريخ عسير • الجزء الثاني** ، ص ٩١ — ١٢٠ ، ٢٣٥ — ٢٧٤ .

٩٠- "**التعليم العالي في منطقة عسير ، بداياته ، تطوره ، آفاقه المستقبليـــة (١٣٩٦-١٤٢١هـ/ ١٩٧٦-٢٠٠٠م)**" . بحث مقدم في ندوة التعليم العالي في عسير: ربع قرن من الإنجاز والعطاء ، المنعقدة بمدينة أبها تحت إشراف جامعة الملك خالد في الفترة الممتدة من (٢-٣/٨/١٤٢١هـ/٢٩ -٣٠/ أكتوبر ٢٠٠٠م) . وقد تم نشر هذه الدراسة في الكتاب الذي أصدرته الجامعة بخصوص هذه الندوة تحت "**سلسلة بحوث وأوراق الندوات والمؤتمرات (١)**" (المركز الإعلامي بالجامعة /١٤٢٣هـ)، ص١٥٥- ٢٢٦ ، كما نشر هذا البحث أيضاً في كتاب لصاحب هذه السيرة بعنوان : "**بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر**" ، (جدة : دار العويفي للدعاية والإعلان ، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م) ص١٨٥-٢٧٧ . كما تم الاستفادة من هذا البحث ، وأجري عليه العديد من التعديلات والإضافات وقدم ورقة عمل ضمن المؤتمر العالمي عن خادم الحرمين الشريفين ، الملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة مرور عشرين عاماً على توليه مقاليد الحكم ، والذي عقدته جامعة الملك سعود بالــرياض في الفترة الممتدة من (٢٦- ١٤٢٢/٨/٢٩ هـ - ١١-٢٤/١١/٢٠٠١ م) ، وكان عنوان هذه الورقة : ((**التعليم العالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (١٤٠٢ — ١٤٢٢ هـ / ١٩٨٢ — ٢٠٠٢ م)**)) . وقد نشرت ضمن أعمال المؤتمر الذي صدر في ستة مجلدات ، وهذه الدراسة توجد في المجلد الخاص " **بالمحور التربوي** " ، الجزء الأول ، ص ٤٥٩ — ٥٣٥ .

٩١- "**ملامح النشاط التجاري لبلاد تهامة والسراة في العصور الوسطى**" بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٢٥-٢٧/٨/١٤٢١هـ الموافق ٢١- ٢٣/١١/٢٠٠٠م) ، ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب : **طرق التجارة العالمية عبر العالم العربي على مر عصور التاريخ** (حصاد (٨)). منشــورات اتحاد المؤرخــين العــرب بالقاهرة ، (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) .ص١٥٧-٢٢٢، كما نشرت هذه الدراسة أيضاً مع دراسات أخرى في كتاب لصاحب هذه السيرة بعنوان : **دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (ق١- ١٠هـ/ ق٧-١٦م)** (الجزء الأول) .

٩٢- **"ملامح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)"** . مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي . عدد (٣٣) جمادى الأولى (١٤٢٢هـ /٢٠٠١م) ص٥١-٨٣ .

٩٣- **"أبها مدينة المستقبل ، مقترحات ووجهات نظر"** نشرت هذه المقالة في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، عدد (٣٥) (المحرم /١٤٢٣هـ / مايو ٢٠٠٢م) ص١٣-٣٤ .

٩٤- **"بلاد عسير في كتابات فيلبي وفيليب ليبتز"** طبع هذا البحث ضمن أعمال الملتقى العلمي الثالث بجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد بمدينة عمان في رحاب جامعة السلطان قابوس في (المحرم عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). ص٥٢٣-٥٩٤ .

٩٥- **"ملامح الحياة العلمية في بلاد تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة"** . بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين بالقاهرة في الفترة الممتدة من (١٣-١٥/٨/١٤٢١هـ الموافق ٣٠ أكتوبر –أول نوفمبر / ٢٠٠١م) ونشر ضمن بحوث الندوة في كتاب : **المراكز الثقافية والعلمية في العالم العربي عبر العصور** . حصاد (٩) منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) ص١٩٥ ـ ٢٥٦ . كما نشرت هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات الخاصة بصاحب هذه السيرة في كتاب له بعنوان " **دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (ق١هـ –ق١٠هـ/ ق٧م –ق١٦م)** ، **(الجزء الأول)** .

٩٦- **" صور من الحياة الاجتماعية في بلاد السراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة "** .طبع هذا البحث ضمن أعمال اللقاء العلمي الرابع لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في شهر (صفر /١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م) ص ، ٣٤٧-٣٩٦.

٩٧- **" مخلاف جرش في الفترة الأولى من عصر الإسلام ـ دراسة تاريخية تحليلية "** بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة مـن (١٦ ـ ١٨ شعبان ١٤٢٣هـ / الموافق ٢٢ ـ ٢٤ اكتوبر ٢٠٠٢م " . ونشر ضمن بحوث الندوة في كتاب " **الحضارة العربية الإسلامية في العصور الوسطى ودورها في بناء الحضارة العالمية** حصاد (١٠) منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م) ، ٤٨٥ –٥٠٧ .

٩٨- ((لماذا تستهدف السعودية بدعوى الإرهاب تحديداً منطقة عسير)) دراسة منشورة في ملحق الرسالة ، بجريدة المدينة عدد (١٤٥٤٨) السنة (٦٨) الصفحة السابعة، (يوم الجمعة ٢٠/ذو الحجة / ١٤٢٣هـ الموافق ٢١/ فبراير/ ٢٠٠٣ م)

٩٩- ((التعليم في منطقة عسير في عهد الملك عبد العزيز)) بحث منشور في كتاب : شرف الانتماء إلى مهنة التعليم . وهو عبارة عن فعاليات ولقاءات تربوية نظمتها ونشرها إدارة التعليم في محافظة سراة عبيدة خلال العام الدراسي (١٤١٩ - ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م - ٢٠٠٠ م) ، ص ١٩-٤٠ .

١٠٠- ((أضواء على مصادر تدوين تاريخ وتراث جنوبي شبه الجزيرة العربية عبر أطوار التاريخ الإسلامي)) مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي عدد (٤١) شهر المحرم (١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) ، ص ١٧ - ٢٩ . وقد أعيد نشرها باختصار في رسالة آفاق الجامعة التي تصدرها جامعة الملك خالد . وكان نشرها في عدد (٤٦) شهر ربيع الأول (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م) ص ١٥ .

١٠١- ((نجران في العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة)) . بحث تمت المشاركة به في : موسوعة المملكة العربية السعودية . تحت إشراف : مكتبة الملك عبد العزيز العامة . منشور في المجلد الخامس عشر الخاص بمنطقة نجران . (الرياض، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠ م).

١٠٢- ((عسير في العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة)) . بحث تمت المشاركة به في : موسوعة المملكة العربية السعودية . تحت إشراف : مكتبة الملك عبد العزيز العامة . منشور في المجلد العاشر الخاص بمنطقة عسير . (الرياض، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م).

١٠٣- ((الباحة في العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة)) . بحث تمت المشاركة به في : موسوعة المملكة العربية السعودية . تحت إشراف : مكتبة الملك عبد العزيز العامة . منشور في المجلد السادس عشر الخاص بمنطقة الباحة. (الرياض، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م).

١٠٤- ((التاريخ ودوره في الحفاظ على الهوية الإسلامية في عصر العولمة)) . مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي عدد (٤٥) شهر المحرم (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) ص ١٣ - ٣٨ ، كما أعيد نشر هذا البحث مع بعض الإضافات في الإصدار السنوي الخاص من مجلة المنهل ، بعنوان : التاريخ والمؤرخون . المنهل ، العدد (٥٩٩) المجلد (٦٧) العام (٧١) ذو القعدة وذو الحجة (١٤٢٦هـ/ ديسمبر / ٢٠٠٥م يناير ٢٠٠٦م) ص ٣٠ - ٣٩ .

١٠٥- **صور من الصلات الحضارية بين مكة المكرمة وبلاد السراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة** . تم نشر هذا البحث ضمن أعمال اللقاء العلمي الخامس لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . والذي عقد في الدوحة بدولة قطر الشقيقة في شهر صفر (١٤٢٥هـ) الموافق شهر مارس عام (٢٠٠٤م) ص ١٨٥ ــ ٢١٧ .

١٠٦- " **جنوب السعودية في كتاب : مرتفعات الجزيرة العربية** " . لهاري سانت جون فيلبي ... (دراسة تاريخية تحليلية) . بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من ١١ ــ ١٢/شوال / ١٤٢٥هـ الموافق ٢٤ ــ ٢٥/نوفمبر / ٢٠٠٤م . ونشر ضمن بحوث الندوة في كتاب : **العالم العربي في الكتابات التاريخية المعاصرة** . حصاد (١٢) (منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) ص ٢٤١ ــ ٢٧٦ . وقد أعيد نشر هذه الدراسة في : مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي . عدد (٤٨) شهر المحرم (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ص ١٥ ــ ٦١ .

١٠٧- ((**الصلات الدعوية بين الرسول ﷺ وأهل تهامة والسراة (دراسة تاريخية**)) . تم نشر هذا البحث ضمن مداولات اللقاء العلمي السادس بجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . والذي عقد في مدينة الكويت بدولة الكويت الشقيقة في (١١ ــ ١٢ربيع الأول ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠- ٢١ أبريل ٢٠٠٥م) . ص ١٥٧ — ٢١١ .

١٠٨- **عسير في قلوب ملوك آل سعود** . نشرت معظم هذه الدراسة في رسالة : آفاق الجامعة التي تصدرها شهرياً جامعة الملك خالد ، وكان نشرها في عدد (٤٤) شهر ذي الحجة (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

١٠٩- **رسائل الإمام القاسم بن علي العياني إلى أهل عثر ونجران في أواخر القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) (٣٨٨ – ٣٩٣ هـ / ٩٩٨ – ١٠٠٢٣ م)** (دراسة تاريخية وتحليلية) . نشر هذا البحث في مداولات اللقاء العلمي السنوي السابع لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . والذي عقد في مدينة المنامة بدولة البحرين الشقيقة من (٢٠ — ٢٣ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ الموافق ١٨ — ٢١ ابريل ٢٠٠٦ م) ، ص ١٩٧ — ٢٥٠ .

١١٠- **"تبالة وأهميتها التاريخية والحضارية خلال القرون الإسلامية الأولى"**. نشر هذا البحث في مداولات اللقاء العلمي السنوي الثامن لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج

العربي. والذي عقد في مدينة المنامة بدولة البحرين الشقيقة من(٧-١٠/ربيع الآخر/١٤٢٨هـ الموافق ٢٤-٢٧/ أبريل/٢٠٠٧م) ص١٧٩-٢١٥.

١١١- **"التعليم في حاضرة أبها في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز(١٣٧٣-١٣٨٤هـ/١٩٥٣-١٩٦٤م).** بحث منشور في الكتاب الذي أصدرته دارة الملك عبدالعزيز في خمسة مجلدات عن الملك سعود .وعنوان الكتاب العام : الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود (بحوث ودراسات) (الرياض : دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٩هـ) وهذا البحث منشور في المجلد رقم (١) ، ص ٢١٩ – ٢٧٤ .

١١٢- **" بيشة خلال العصر الاسلامي المبكر والوسيط (ق ١ – ق٩ هـ / ق٧-ق١٧ م) (دراسة تاريخية حضارية).** نشر هذا البحث في مداولات اللقاء العلمي السنوي التاسع لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . والذي عقد في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية من (١٦ – ١٩ /٤/١٤٢٩هـ-٢٢-٢٥/٤/٢٠٠٨م) ص٢٩١-٣٣٤.

١١٣- **" الدراسات التاريخية في مجلة المنهل (جنوب الجزيرة العربية أنموذجاً "** . وهذه الدراسة مشاركة من المؤلف في إصدارات العدد الخاص والمتميز بعنوان : الاصدار الماسي لمجلة المنهل بمناسبة دخول عامها الخامس والسبعين من عمرها العلمي والأدبي . وصدور هذا العدد الخاص في عام (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١ م).

١١٤- **" تاريخ سروات عسير (مخلاف جرش وتبالة) بين المكتوب والمأمول "** . نشر هذا البحث في كتاب : عسير تاريخ وحضارة (الرياض ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م . وجميع مادة الكتاب قدمت على هيئة أوراق علمية في اللقاء الثاني عشر للجمعية التاريخية السعودية الذي عقد في مدينة أبها (منطقة عسير) في (١٧ – ١٩/٥/١٤٣٠هـ/ الموافق ١٢ – ١٤/٥/٢٠٠٩ م) ، ص ٦٣ – ٨٠ .

١١٥- **" بلاد السراة في كتاب : سيرة الأميرين الجليلين الفاضلين القاسم ومحمد ابني جعفر بن الإمام العياني من عام (٤٥١ – ٤٥٩ هـ/ ١٠٥٩ – ١٠٦٦ م) (دراسة تاريخية تحليلية)** " بحث قدم ضمن أعمال الندوة العالمية السادسة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية : الجزيرة العربية في العصر العباسي الثاني ، خلال الفترة من (٢٨ – ٢٩ /١٠/١٤٢٧ هـ الموافق ١٩ – ٢٠ /١١/٢٠٠٦ م) بجامعة الملك سعود – كليتي الآداب والسياحة والآثار . وقد نشر هذا البحث في الكتاب السادس الخاص بالعصر العباسي من القرن الخامس حتى نهاية القرن السادس الهجري ، ص ١٢٩ – ١٥٦ .

ثالثاً سيرة ذاتية مختصرة



أولا : معلومات عامة :

الاسم : غيثان بن علي بن عبدالله بن جريس الجبيري الشهري

- من مواليد محافظة النماص بلاد بني شهر عام (١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م)
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في محافظة النماص وتخرج في الثانوية عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)
- تلقى تعليمه الجامعي في مدينة أبها بفرع جامعة الملك سعود ، قسم التاريخ ، وتخرج بمرتبة الشرف الأولي في عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)
- ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودرس درجة الماجستير في جامعة أوستن تكساس (Austin Texas) . ثم أنتقل إلى جامعة إنديانا في مدينة بلومينجتون (university of Indiana) وتخرج فيها عام (١٤٠٥هـ /١٩٨٥م)
- ذهب إلى بريطانيا وحصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي عام (١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩ -١٩٩٠م)
- عاد إلى جامعته في أبها وعمل في العديد من الأعمال الإدارية والأكاديمية بالإضافة إلى رئاسة القسم حوالي ثلاثة عشر عاماً.
- حصل على درجة الأستاذية في نهاية عام (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).

تابع سيرة ذاتية مختصرة

ثانيا: عضوية المجالس والمؤسسات المحلية والعربية والعالمية:

- رئيس تحرير مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي في الفترة من عام (١٤١٥هـ - ١٤١٩هـ / ١٩٩٥م -١٩٩٩م).
- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
- عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة.
- عضو الجمعية السعودية التاريخية.
- عضو جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
- أول مشرف لكرسي الملك خالد للبحوث العلمية بجامعة الملك خالد.

ثالثا: المحاضرات العامة، والمؤتمرات، والندوات، والحوارات المحلية والإقليمية والعالمية، بالإضافة إلى حصوله على بعض الجوائز والتكريم:

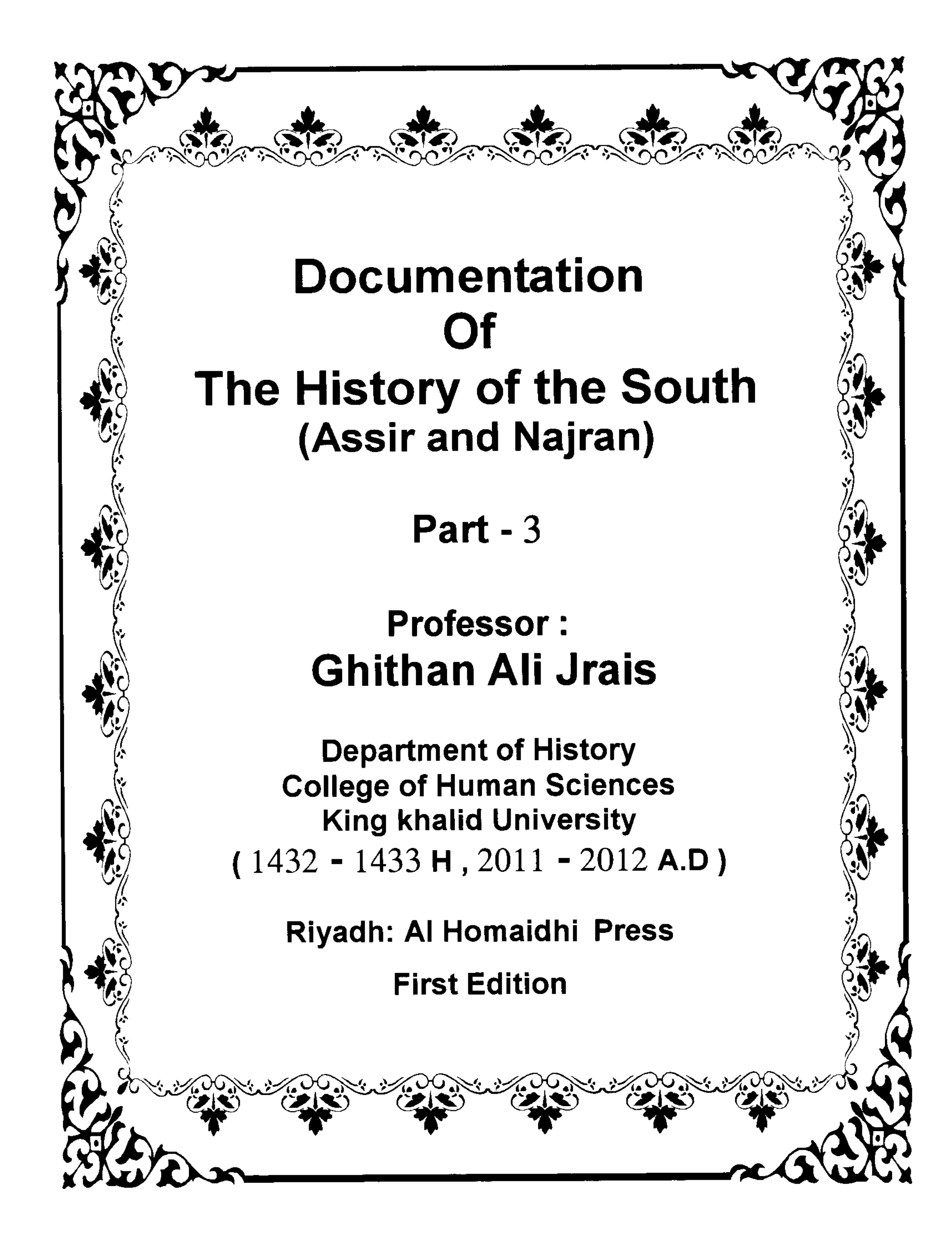
- قدم أكثر من خمسين محاضرة عامة. وشارك وقدم أوراقاً علمية في أكثر من (٦٠) ندوة، أو مؤتمر، أو لقاء علمي.
- حصل على جائزة عبد الحميد شومان على مستوى العالم العربي، في العلوم الإنسانية عام (١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م).
- تم تكريمه من قبل نادي أبها الأدبي في (١٤١٨/٢/٥هـ / ١٩٩٧م) وذلك بمناسبة حصوله على درجة الأستاذية بتميز.

رابعا: النتاج العلمي:

١ - تم تأليف وطباعة ونشر حوالي (٣٠) كتاباً.

٢- قام بتحقيق ومراجعة وتقديم العديد من الكتب والمجلات.

٣- نشر أكثر من (٨٥) بحثاً علمياً في مجلات وكتب علمية، معظمها باللغة العربية وبعضها باللغة الانجليزية.



Documentation Of The History of the South (Assir and Najran)

Part - 3

Professor :

Ghithan Ali Jrais

Department of History
College of Human Sciences
King khalid University

(1432 - 1433 H , 2011 - 2012 A.D)

Riyadh: Al Homaidhi Press

First Edition

مطابع الحميضي هاتف: 2130130